ال абئام عرن معيالفرق الماجهنة
コンب ألع تلفقة الموصنة

تأليف
الإمام أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن طيب المككي
المستوى سنة 387 هـ

تحقيق ودراسة
رضان بن نفسيان معلمي

الجديد للبرق

والإثر
للنشر والموزع
جَمِيع القِبَاع مَنْعَةً
الطبعة الأولى
1409 هـ - 1988 م

دار التراث
الكتب والتثقيف
المصر/الرياض

العنوان:
العنوان:
أ.م.د. محمد عبد العزيز
أ.م.د. محمد عبد العزيز

الرقم:
الرقم:
408381
408381

العنوان:
العنوان:
AICO-SJ-408381
AICO-SJ-408381
المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعود به من شرور أنفسنا وسبيل أعمالنا، من يهد الله فلا مضلل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وقل للهدية بدعة وقل بدعة ضلال، وكل ضلالا في النار.

أما بعد: فلعل من أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة قاطبة هي تعم كمال الدين وتمامه وتعهد الله تعالى بحفظ كتابه وصيانة فهى أمة معصومة الأصول لم تبعث بها أيدي التحريف ولم تتناها أصول التنزيف، كما هو الحال بالنسبة للأديان السابقة التي عبثت بكتبها أصابها أهواء واتجاهات المصالح المنحرفة.

وكان تكفِّل الله تعالى بحفظ هذا الدين لأنه الدين الخاتم فلا دين بعده حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فلا بد إذاً من بقاء هذا الدين محفوظاً حتى تقوم حجة الله على خلقه.

وكما تكفِّل الله تعالى بحفظ كتابه وصيانةه عن التحريف والتزوير فقد سَحَّر علما الحديث للقيام بتحقيق سنة رسول الله وبيان صحيحها من ضعيفها وعند الأحاديث الموضوعة فيها حتى أصبحت السنة واضحة المعالم معروفة الدرجات بتوافق الله هؤلاء العلماء فيها بذلوا في تقد الحديث من جهد
ليس له نظر في الأمم الأخرى سواء في نقد الرواة على قواعد الجرح والتعديل أو أعمال الدراية في تحقيق نص متن الأحاديث حتى تم تحقيق السنة رواية ودرية فأصبح بذلك الأصل الثاني في الإسلام هو الآخر محققًا موثوقًا بنسبة لرسول الله ﷺ حيث أصبحت مرجأً أصلًا في هذا الدين سواء في عقائده الأصولية أو في أحكامه التفسيرية، وقد هبىelahّ سبحةه وتعالى رجلاً يبنون عنه التأويل والتحرير وجمهور الغالين فهم قائمون في كل زمان وأن بنصرته وهم المعنون أصالة بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أثني على الحق منصورين لا يضرهم خلاف من خلافهم حتى يأتي أمر الله» (1). فهم ظاهرون داعيةً بالحجة والبيان والدليل والبرهان على المتطرفين والمتعاونين الذين هم مع الأسف الشديد من ابناء جلدتنا وأهل ملتنا، لكن قد حل عليهم خلقان القرآن: تعالى فأخذوا يثيرون الشبه والشكوك بين المتضمنين إلى العلم بل العامة أحيانًا، ووقعوا في مخالفات سلف هذه الأمة المبارك، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله تعالى من الأزول لصحبة نبيه وإقامة شرعه، فبدلاً من أن يتساک هؤلاء بأظهرها أظهروا هم الخلافة وراحوا يطبعون في كثير من أمور العقدة التي كانوا عليها، وهؤلاء هم رؤوس الفرق التي نبتت نباتها وبدغت قرها في أواخر القرن الأول الهجري، وما يفترض عصر الصحابة بعد، فحدثوا وضبطوا الله عنهم من زيف هؤلاء العامة، فكان هؤلاء المبتدعة منبوذين في المجتمع، وبعد مضي عصر الصحابة وجد في أيام التابعين بعض رؤوس أهل الضلال الذين عنا بث الأهواء والبدع وكان هؤلاء فتى كبيرة على الناس وزاد خطر هؤلاء الزائفين في القرن الثالث عندما تمكن المنزلة من إقناع الخلافة المأمون بأرائهم في العقيدا وطلبوا منه أن يجعل الناس جميعًا على آرائهم بقوة السلطان

(1) رواه البخاري ومسلم وأبي ماجه في حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ورواه أبو داود من حديث ثوبان، والترمذي من حديث قرة بن إيسا المزني، انظر: فتح البخاري 7312؛ صحيح مسلم، باب الإمارة 74؛ وسنن ابن ماجه، رقم 7؛ وسنن أبي داود 4252؛ وسنن الترمذي 2887.
فكانت فتنة كبيرة انتشرت شرها على المسلمين وعمت لوثتها الفكر الإسلامي العظيم.

وكان بعض هؤلاء قد دخلوا في الإسلام لتحقيق غايات سيئة ومرآب دنيوية، فكان دخولهم يُندمغ خطأً يهدف إلى زعزعة عقائد الإسلام في نفوس أتباعه وإثارة الفرقة والبغضاء فيما بينهم، حتى وقع بعض المسلمين تحت تأثير هؤلاء واقتنعوا ببعض من آرائهم نتيجة التلبيس والخداع فبرز نجم الزندقة وأطلت الفرق بروزها وكثرة الكلام في القدر وتنبز الشبيه والتحسيم والقول بالجبر ونفي الصفات والكلام على قضايا الإيمان، هل العمل يدخل فيه أم لا؟ وهل العاطفي كافر بوزار إيمانه أم لا؟ وهل يستثني المؤمن في إيمانه أم لا؟ وغير ذلك من الأمور التي كان يعتبر الكلام فيها من باب الابتداع في الدين والأحداث فيه.

وكان هذا وراء حامس علماء السلف واندفاعهم خصيصين في الكتابة في الرد على هؤلاء المخالفين فألفوا رسائل وكتبًا ودونها مقالات حفظت عنهم تناولت بالبحث جوانب العقيدة التي أثارت حولها الشكوك وانتكستها الشبه، وقد كان موقف هؤلاء أكثر كبرًا في انحراف هذه الآراء الضالة وانحسار أمرها. ومن أبرز هؤلاء العلماء الذي كان لهم دور في ذلك: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنفي (181 هـ) وأبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري المحدث الحجة الناقد (198 هـ) وابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (225 هـ) وألف في ذلك كتاب السنة، ويعتبر بن بكر بن عبد الرحمان بن يحيى الحنفي الحافظ (237 هـ) وأبو عبد الله نعيم بن حماد المرزوقي (254 هـ) وعبد الله بن محمد بن عبد الله الخفيفي شيخ البخاري (256 هـ) الذي ألف كتاب الرد على الجهمية. والإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن محمد الشريف بارزة (278 هـ) وألف الإمام أحمد (234 هـ) كتاب "الرد على الجهمية والزندقة" وصنف الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (236 هـ) كتاب "خلق أعمال العباد" والرد على الجهمية. وألف أبو بكر أحمد بن محمد بن هازن الآثر تلميذ الإمام أحمد (273 هـ) كتاب السنة. وصنف أبو علي حنبيل ابن إسحاق بن حنبل بن هلال

7
تلميذ الإمام أحمد (+ 274 هـ) كتاب السنة. وكتب أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (+ 275 هـ) كتاب السنة. وكذلك فعل أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبئ الشباني البصري (+ 277 هـ) كتاب السنة. وصنف عثمان بن سعيد الدارمي (+ 280 هـ) كتاب "الرد على الجهمية" وكتاب "الرد على بشر المريسي" وأبو عبيد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (+ 290 هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (+ 292 هـ) كتاب "السنة" وآلف أيضاً أبو عبادة محمد بن يحيى بن مندة العبد (1031 هـ) كتاب التوحيد. وتكلم في ذلك أبو العباس بن شريح (+ 367 هـ) وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلخال مرتب آثار الإمام أحمد (+ 311 هـ) كتاب السنة وألف أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (+ 330 هـ) كتاب التوحيد. وكتب أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال (+ 439 هـ) كتاب السنة. وألف أيضاً أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبي وعمرو الطرازي (+ 367 هـ) كتاب السنة. وكذلك أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان (+ 370 هـ) فإنه كتب السنة وألف عليه بن محمد عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (+ 387 هـ) كتاب الإبانة وصنف أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي اللالكاني (+ 418 هـ) كتاب السنن. وكتب في ذلك من المغاربة أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلموكي الأندلسي (+ 329 هـ) كتاب الأصول. وصنف أيضاً في ذلك أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي (+ 434 هـ) كتاب السنة. وألف أحمد بن الحسين أبو بكر البهقلي (+ 458 هـ) كتاب الأسئلة والصفات وتكلم في ذلك عدة كتب حافظ المغرب بنا منازع أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النمري الفاطمي (+ 463 هـ) وغير هؤلاء كثيرين.

وكتاب "الإبانة" لا يخف بطة يعد أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهويتألف من أربع مجلدات كبيرة تناول فيها بالبحث كل قضايا العقيدة.

(1) انظر: مقدمة عقائد السلف، للنشر وطليب، ص 5 - 17؛ والعقيدة الحموية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص 99 - 100.
وقد دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب رغبات علمية كثيرة منها:

أولاً: أن غالبية ترات السلف في هذا الجانب لم يحققها وما زال مخططاً وأن الباحثين لم يعنوا بدراسة أو تحليل العقائد السلفية ولم يتناولوا ما كتبه علماء السلف من أهل القرن الثالث والرابع للهجرة ومن نهج همهم فمن جاء بعدهم بالدراسة أو التحليل.

ثانياً: أن هذا الكتاب يمثل مذهب إمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل لن أن بيئة قريب العهد به وهو على مذهب في الأصول والفروع كأنه كان يسكن «عكر» البلدة القريبة من بغداد موطن الإمام أحمد الذي لا تبتعد عنها سوى عدة فرسخ.

ثالثاً: أن ابن بطة يعتبر من علماء الحديث الكبار في عصره وأن كتبه «الإبانة» قد حوى آلاف الأحاديث النبوية الشريفة والأثار عن الصحابة والتابعين بالأسانيد المتصلة. وقد كان لعلماء الحديث مكانة كبيرة في نفوس المسلمين ولذا فقد وضع الناس كل ثقتهم فيهم وصاروا يتعرفون عن عقيدة السلف عن طريقهم لأنهم كانوا الذين يرونها بأسانيدهم. كما أن من أهم ملامح الفرقة الناجية كما أخبر النبي ﷺ "هي من كان على مثل ما عليه النبي وأصحابه" وانطلاق ذلك على أهل الحديث حقيقة لا تحتاج إلى جدال.

رابعاً: أن المخطوطة التي نحن بصدد تحقيقها لها مكانة كبيرة لدى علماء السلف من كانوا معاصرين له أو ومن جاؤوا بعده، فنقولهم عنها واقتباساتنمها كانت كثيرة وهذا يلقي الضوء على مهمتها وبالتالي فإن هذا يدفعنا إلى تحقيقها حتى يسهل الرجوع إليها والانتِفاع بها.

خامساً: النسيان الذي طرى هذا الإمام الجليل قد دفعني إلى التاريخ له ونشر تراثه والتعريف بهجهود مدونة العلم النافع المقبس من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نهج السلف الصالح.

سادساً: ما عليه جاهيز المسلمين الآن من ميل إلى الإرجاء وإن كان منهم
غالباً عن غير قصد ولكنها لؤلؤة سرت إلى العامة حتى أنك ترى أحدهم يعبر عن مذهب المرجئة ببساطة يقول من غير حرق أو ضيق: ليست العبارة بأداء الصلاة أو أداء الزكاة أو غير ذلك من الأعمال الظاهرة إلا العبارة بما في القلب. وبذلك وقعت الأمية في أعظم خطر إذ عزلت العمل وهو من أهم معلم الإيمان عزلته عن واقع حياتها مما كان له أثر سيء جداً على فساد الفرد والمجتمع.

وكتب "الإبانة" الذي نظم بتحقيقه يتناول موضوعات الإيمان وفيه ردود قوية وعرض مستفيض لمذهب السلف في هذه القضايا وبذلك يتحقق من كان على غير مذهب السلف أنه على خطأ أو شطط ويكفي لبطلان ما هو عليه معرفته أنه يخالف ما كان عليه سلف هذه الأمة العظيم، والأمر نفسه يقال بالنسبة لموضوع تكفير المسلم بارتكاب إحدى الكبائر هذا الأمر الخطير الذي انتشر بين صفوف الناسيئة بشكل قوي ووافقوا مذهب الخوارج في أشعار ما لديهم من رأي، والملجد الأول من كتاب "الإبانة" قد عين بإزاحة كثير من الشبه حول قضية الحكم بالتكفير بارتكاب المعاصي.

ويتحدث شيخ الإسلام ابن تيمية عن الفرقة الناجحة أهل السنة والجماعة فيقول: وهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التتعزيل الجهمية وأهل التمثال المشهية، وهم وسط في باب فلول الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم، وفي باب عبد الله بين المرجئة والوعيدة من القدرية وغيرهم، وفي باب أحياء الإيمان والذين في الخروية والمعزلة وبين المرجئة والجماعية، وفي أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج"(1).

كما أن الحافظ ابن رجب الحنابل قد بني أهمية بحث مسائل الإيمان لما يتعلق بها من الأمور الهامة فيقول: "وهذه المسائل: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكرز والحافئ مسائل عظيمة جداً، فإن الله عز وجل علق بهذه الأسئلة السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول

(1) العقيدة الواسطة، تحقيق الهراس، ص 124 وما بعدها.
اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وأدخلوا في دائرة الكفر وعاملهم معاملة الكفار واستحلَّوا بذلك دماء المسلمين وأمواتهم، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقفوهم: بالمزلة بين المنزلتين. ثم حدث خلاف المرجة وقفوهم: أن الفاسق مؤمن كامل الإيمان. وقد صنف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسائل تصنيف متعدد.(1)

وتراجع أهمية موضوع الدراسة للعقيدة السلفية سواء بالكتابة أو التحقيق إلى أهمية العقيدة السلفية نفسها وضرورة العمل الجاد في سبيل العودة بالناس إليها خالصة من ضلالات الفرق والمذاهب الزائفة.

والعقيدة السلفية مرجحات وميزات تبين قيمتها وضرورة التمسك بها والرجوع إليها، ومن أهم هذه الميزات:

1 - أنها مستقأة من مصادر الإسلام الأولى: الكتاب والسنة بعيدة عن كل تأثير أجنبى طارئ على البيئة الإسلامية وجردة من تأويلات العقول ونزاعات الأهواء ومجادلة الفرق.

2 - أنها تبتعد بالمسلم عن الشكوك والأوهام وتقطع درب الشيطان إلى نفسه بعد أن ترك في النفس الطائفة الصادقة والارتياح الكامل وهذا هو الموقف الذي يرضيه الإسلام، قال الله تعالى:

٥٠:٥٠ إِنَّمَا الْمُؤَمِّنُونَ أُمِّيَّةُ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا بِطَاعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْمِنُ بِمَا كَانُوا تَعَامَلُونَ(٢).

بينها تجد الكثيرين من أتباع الفرق الأخرى في حبيرة تلام بعض اعتقاداتهم.

(1) جامع العلم والحكم، ص 29.
(2) سورة الحج: الآية 15.
كما أن علم الكلام قد اتخذ الجدل الكربه مبطنة في إثبات العقائد، والجدل مذموم في الإسلام، لأن التفسير للجدل هو بداية الانحراف عن الجادة والأخذ في بنين الطرق، قال الإمام مالك في ذم الجدل والمجادلين في الدين: "أرأيت إن جاء من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد"(1).

إن هذه الكلمة الصادقة من هذا الإمام الجليل تدل على حقيقة ما بترد في هؤلاء من فقل وحيرة واضطراب وتناقض.

وقال الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز: "من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل"(2).

وأما الجدل المراد في مثل قوله تعالى:

"ويحيد لهم ما أتى هؤلاء هم أحسن"(3).

فالقصص به الجدل المشروع الذي يطلب به الوصول إلى الحقيقة، فمثل هذا الجدل لا يلبق حذه ذم لأنه من باب النصيحة المطلوبة شرعاً.

3 - أنها تجعل موقف المسلم موقف المجتمع لنصوص الكتاب والسنة، لأنه يعلم أن كل ما فيها حق وصواب وفي ذلك منحة كبرى ومزية عظمى لأنها تعصم المسلم من رد معايي نصوص الكتاب والسنة أو التلاعب في تفسيرها بما يوافق الهوى ويلائم القصد، وأن المتتبع لكتاب الفرق يجد الأمثلة الكثيرة على ذلك. ومن ذلك كقول المعتزلة في تفسير قوله تعالى:

"وجوه نوماً ناضرة إلى نار الأظلة"(4).

(1) سبأي يفرخ هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.
(2) سبأي يفرخ هذه الآثار في القسم الثاني من الكتاب.
(3) سورة النحل: الآية 145.
(4) سورة القيامة: الآية 23.

12
أي منتظرة الثواب، وقد دفعهم إلى هذا التفسير قوته بعدم رؤية المؤمنين
رهم في الآخرة. ومن ذلك أيضاً قوته في تفسير قوله تعالى:

(وبِلِّمِّ إِنَّهُ مَعِينٌ) (1)

أي جرحه بأظفار الحكمة، وقد قادهم إلى هذا الضلال اعتقادهم أن
القرآن مخلوق وأن الله لا يتكلم. وكذلك تفسير الجمعية لقوله تعالى:

(أَرْحَمَّنَاهُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى) (2)

باستوى، وقد دفعهم إلى هذا الكذب اعتقادهم أن الله في كل مكان وأن
العفو ليس صفة لله تعالى، وغير ذلك من شرط التفسير ومردود التأويل.

كما ينبغي أن نلاحظ أن الغلو في التأويل يفقد النصوص هيبتها سبباً
عندما يكون هذا التأويل لا يعتمد على نص ديني صحيح أو لم يقل به أحد من
علياء السلف.

والإسراف في التأويل يتنافق مع كون الإسلام ديناً عملياً يتمشى مع كل
زمان ويتناقى مع ما وصف الله به القرآن من أنه بيان وتبيان لكل شيء وأنه ميسر
للذكر وأن آياته مطلوب تذكيراً والتفكير فيها.

٤- أنها تربط المسلم بالسلف العظيم فتزيده عزة وافتكاراً، كيف لا
وهي تجعله يسير على خطى الصحابة وغيرهم من سلف هذه الأمة المباركة. فهم
سادة الأولياء وأئمة الأئمة وما كانوا عليه هو الدين الذي لا يزال فيه كل
ذلك يزيد المسلم بصيرة في دينه فهو متأكد أن يسير في ظلال الفرقة الناجية التي
وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث افتراق الأمة. «وستفرق أمتي على ثلاث وسبعين

(1) سورة النساء: الآية ١٢٤.
(2) سورة طه: الآية ٥.
فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا: ما هي يا رسول الله قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي(1).
ولا يستطيع أحد أن ينفي هذا الوصف عن سلف هذه الأمة أو يدعي أنهم كانوا على غير بيئة في دينهم لأن في ذلك رد ضممي لوصف الله تعالى لهم بقوله:
كُنُثُنَّى ﻋَنۡ أَمۡثَالِ ﺑَنِي إِسْرَائِيلَ ﺑِأَمۡوَالِ إِلَّا ﻋَنۡ عِينٍ ﺑِأَصَابِيلِ النَّارِ ﻓَوَاسِرَتٌ وَأَهۡلُكُمُ ﺑِأَصَابِيلِ إِلَّا ﻋَنۡ عِينٍ ﻓَوَاسِرَتٌ إِلَّا ﻋَنۡ عِينٍ ﺑِأَصَابِيلِ النَّارِ (2).
ولا شك أن من كان على طريقتهم من جاء بعدهم أهل الحق والصواب وهم الفرقة الناجية، وهذا ما قرره المحققون من أهل العلم، قال الإمام علي بن المديني: «إن الطائفة الناجية هم أهل الحديث»(3).
وقد ذكر الخطيب في مقدمة كتابه شرف أهل الحديث أقوال عشرات العلماء من السلف بذلك. وقد جعل الله أهله أركان الشريعة وهدم بهم كل بذعة شريعة فهم أمناء الله في خليفته والواعظ بين الناس وأمه و المجتهدون في حفظ ملته، أنورهم زاهراً وفضائلهم سارة وآياتهم باهرة ومذاهبهم ظاهرة وحججهم قاهرة وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه وتستحسن رأياً تدعه عليه سوى أصحاب الحديث فإن الكتاب عدهم السنة حجيتهما والرسول فتتهم وإليه نسبتهم لا يعرفون على الأهواء ولا ينفون إلى الآراء...»
5 - أن القرآن الكريم قد نبى إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه المسلمون السابقون وحذر من اتباع غير ذلك. قال الله تعالى:

(1) سيأتي تخرج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.
(2) سورة آل عمران: الآية 110.
(3) تلخيص إيليس، ابن الجوزي، ص 202.
ومن يُنفِّق على الرسول من بعده مائتين لَهُ الْهُدَى وَيَتَبَيِّن عَيْرُ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ تُمْلِئُهَا مَالَهُمْ وَنَصُولٌ جَهَّزَهُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. (١)

وسورة الفاتحة التي أمرنا بتلاوتها في صلاتنا في كُلِّ اللَّهِ تعالى:

(٢) أَهْدِنَا الْصِّرَاطَ الَّذِي نُصِبْتَ عَلَيْنَا (٢)

وهو صرَاطُ الذين أنعم الله عليهم من النَّبيين والصَّدِيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفقة. 
ولا شك أن هذه الصفات تنطبق أصالة على سلف هذه الأمة وتتبرع عن صفاتها.

٢ - أنها تحقُّقة للمسلمين الوصف الذي رضيه الله تعالى لهم حيث ذكرهم بقوله:

(٣) فَأَلْوَّحْ لَأَبْوَاهُنَا عَلَى نَجْعٍ يُحَكَّمُونَ فِيهِ شَجَرَينَ بَينَهُمْ ثُمَّ لَا يُعْلَمُونَ أَيُّهَا الْمُوَلِّدُوُّ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ (٣)

فقراء العقل في العقيدة السلفية هو دور الرضا والإطمئنان والتقدير لعظمة الله تعالى والتفكير في مخلوقاته العظيمة المبهرة في هذا الكون القصيم والأمل فيها أوعى الله فيه من الآيات ونصب فيه من العبر. وليس معيَّن هذا إلغاء العقل جانباً كا هو في المفهوم الكنسي، فالبحث العقلي ليس مدمجًا على الإطلاق إلَّا يَذِم إذا اكتفي به عن الأدلة الشرعية وقدم عليها أو عارض نصوص الدين، كما أنه لا دخل للمعقل في مجال الغيب في السمعيات من أمور العقيدة. أما أبحاث العقيدة التي يستندل بها على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته وحكمه

(١) سورة النساء: الآية ١١٥.
(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.
(٣) سورة النساء: الآية ٦٥.
والبعث والجزاء، فقد طالب القرآن العقل البشري أن يبتعد إليها، فهي أداة تدعم النصوص وتزيد في ثبات الاعتقاد، وهذا يبدع المالام في كتاب الله تعالى الآيات الكثيرات التي تحت العقل البشري على التأمل والتفكير والبصيرة والتدبر. إن فتح المجال أمام العقل البشري ليطلق في مجالات الكون فيذل الصعاب ويرشد الإنسان إلى طرق ناب الخضارة مما يعود على البشرية بالخير العام، إن سير العقل في هذا الاتجاه أمر حسن وجعل بل هو طريقه الطبيعي ومساره الاعتيادي، أما أن يسمح للعقل أن يتدخل في مجالات الغيب ويلياني منا كل تشجع واستحسان هذا خطأ فادح وحماية كبرى ترتكب في حق حاضر الإنسان ومستقبله وإهانة صريحة للعقل بتوريطه بالإنسلاق، في مسارب لا دخل له بها بل هي بعيدة عن مطلبه و مجال أمام تصوره.

لقد ابتدا المعتزلة هذه المهلة فأناطو العقل البشري آمالهم بعد أن أنسدوا إليه مهمة الكشف في عالم الغيب وملكوت الآخرة، وتدخل العقل باختيا في خصائص اليوم الآخر، فأثبت ما أراد ونفى ما شاء وأعتقد على مقام الألوية العظيم فتناول صفات الله تعالى بالتبديل والتحوير والطمسم والتزوير مبتهمًا حرمة النصوص غير مبال ولامفت لأي وعى أو عقاب فتناقض ما تناقض ونفى عن الذات الإلهية صفات أثبتتها الله لنفسه زعم أنها أوصاف للأجسام ونعت للمخلوقات.

إذا العقل البشري قاصر كل القصور في عالم الغيب ونتائجه وتوقعاته كليها تصرفات سكرى وظنون بلهي، وقد بنيت النصوص النبوية المباركة عالم الركون إلى هذه الأوهام بعبارات وحية، فقد روي أن النبي ﷺ قال: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فتقلدوا»(1).

(1) أوردته السيوطي في الجامع الصغير ورزم لضعفه وعزا لابس الشيخ في العظمة والطريقي في الأوسط وابن عدي في الكامل والبهذي. ونقل المؤلف قول السخاوي فيه: «هذه الأحاديث أساندها كلاه ضعيفة لكن اجتمعاها يكسب قوة، فليس القدير 3/244. وحسبه الألباني في الجامع الصغير رقم 272؛ كما حسن الحافظ ابن كثير في رسالة.
إن العقل إذا لم ينطق من وحي النصوص المعصومة فإنه سرعان ما يختفي، والما كان من مهام العقيدة تنظيم سلوك الإنسان، فإن نتائجه تكون خطيرة وتسبب اختلافًا بين الناس، وهل يتعارض الناس إلا بسبب استخدام عقولهم.

إن العقل مخلوق من مخلوقات الله تعالى شأنه ك شأنه له قدراته المحدودة وخصائصه الثانية، فهل يطلب من العين أن تبصر ما يبعد عنها آلاف الأملاك؟ وهل يطلب من الأذن أن تستمع ما يدور بين الطيور من نشأة؟ وهل يطلب من اليد أن تحمل جبالاً ومن القدم أن تزعزع بركلة منها ناطحة سحاباً؟ وهل يطلب من الأموار المخصول في المحال، وكذلك الشأن نفسه بالنسبة للعقل البشري عندما يتعرض لمسائل الغيب مثباً، فلم يباح للعقل أن يتعارض على المخلوقات لأنه مخلوق مثلها أم أن يتطاول هذا المخلوق المغرور ليتدخل في مهام الخالق العظيم وينصب نفسه الأحكام العدل الذي لا يرجع عن حكمه ولا يعترض على قراره فتلك بلبلة البلايا وأعجوبة الأسباط، فهل يقع الإنسان في ضلال أبعد ممن هذا الضلال؟ وصدق الله العظيم إذ يقول:

"ومن أصل مَّن أَنَعَهُ هُوَ الَّذِي يَغْيَرُ هَدِيَّةَ اللَّهِ " (1).

7 — أنها توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة فهي تحقيق عمي واستجابة صحيحة لنداء الله تعالى:

"وَأَعْطِسْ مَعَ يَسِيرَ اللَّهِ جَمِيعًا لَا يُبَرَّقُوا " (2).

= "العقائد". انظر: كشف الخفا للعلاجوني 1/ 311، والآية والصفات للبهضبي، ص 299، كما أشار الألباني إلى تضييفه بزيادة "فهلكوا" كما في ضعيف الجامع الصغير.

رقم 2470.

(1) سورة القصص: الآية 50.

(2) سورة آل عمران: الآية 103.
هذا بخلاف الدعوة إلى عقائد الفرق الأخرى التي تفرق ولا تجمع، ويتخلف المسلمون عليها ولا يتفقون.

8 - كما تنفرد هذه العقيدة بأن فيها التمسك بسنة النبي ﷺ كاملة، وعدم ردع أي شيء منها إذا ما اجتمعت فيها الشروط التي توجب الأخذ بها، وعدم التفرقة بين متواترة وأحاديث قولة وردًا في العقيدة قولًا للأول وردًا للثاني كا يفعل أرباب الكلام والفرق. وإن الأخذ بالسنة كاملة هو تحقيق صادق لقول النبي ﷺ: "تركت فيكم ما إن تمسكت به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي". ولقوله ﷺ في الوصية التي وصفها الصحابة بأنها - موعزة مودع -: "إنه من بعض منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضا عليها بالنواخذ".(1)

9 - إنها تتجزى المسلم الهليكية بترك الخوض في مسائل العقيدة ومناقشة الخصوم من أهل البدع والزايغ فهي تعبد بالصمد حقًا عن التفكير في ذات الله تعالى، فهي سهلة ميسرة بعيدة عن التعقيد والالغاز لأن تعالجة السلف للقضايا تنتم بالبساطة واليسر ولذا فإن كل محاولة للرجوع والاقتراب من الفطرة هو في الحقيقة اقتراب من الدين، وكل محاولة للابتعاد عن الفطرة والوضوح هو ابتعاد عن حقيقة الدين.

هذه المعاني المتصلة بالعقيدة السلفية وما ذكرته من ضرورة الرجوع إليها والتمسك بها كانت أهمية القيام بتحقيق ودراسة مصادرها الأولى من كتب علماء السلف الذين عنوا بعرضها وإبراد الأحاديث والأثار الدالة عليها ورد الشبهات الموجهة إليها وفي مقدمة هذه الكتاب كتاب "الإبانة الكبرى" لابن بطة.

ولعل فيما قدمته عن الكتاب وعن العقيدة السلفية وهي موضوعه الأول والأخير، لعل في ذلك ما يكشف عن أهمية موضوع هذه الدراسة ودوافعي إليها وأهدافها منها.

(1) سبأي تخرج هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.
وقد واجهتي صعوبة بالغة خلال نسخه هذا المجلد لأن نسخته الوحيدة
مشوهة الترتيب جداً وقد سقطت بعض أوراقه لا سيما أوائل الأجزاء والأبواب كما
أصاب التعذيب والمسح كثيراً من سطورها وكلماتها، ولكن بعون الله تعالى
استطعت أن أغلب على هذه الصعوبة وساعد على تحقيق ذلك نسخة الكتاب
المختصرة. فقد اعتمدت عليها في استمام ما نقص من ورقة أو سطر
أو كلمة، كل ذلك وصولاً إلى تقديم النص الصحيح للكتاب تمهيداً لما نقصنا به
من تحقيق النص وتخريج الأحاديث والأثار الواردة فيه وما اقتضته الدراسة من
تعليقات.

وقد كان منهجي في هذه الدراسة هو تحقيق النص تحقيقاً علمياً دقيقاً
وتخريج الأحاديث والأثر مع كثير من التعليقات التي توضح غوامض النصوص
وتعرف بالرجال. ولم أكتب بذلك بل إنني قدمت للدراسة النص بدراسة وافية
لتحميل المؤلف حتى أصبح بذلك مميزاً بعد أن كان مغصوباً، وقامت الدراسة
تحليلية وافية لجميع أبواب الكتاب مع التعقيب على كل باب فيها ما يقتضيه
المقام من تحقيق القول فيئاً تضمنه من المسائل العقدية بعيداً عن مجادات الفرق
والمذاهب الكلامية. وقد كان رجوعي في كل ذلك إلى المصادر الأصلية في بابها
الوثيقة الصلاة بأصحابها حتى يتم لكل ما عرضته من الآراء والأفكار وثيقة النسبة
إلى من صدرت عنه.

وقد سرت في عرض موضوعات الرسالة على الخطة التالية:
قسمت الدراسة إلى قسمين، تناول القسم الأول حياة ابن نطة والدراسة
التحليلية لكتابه. وتناول القسم الثاني تحقيق نص المجلد الأول من كتاب
"الإباني الكبير" وتخريج نصوصه والتعليقات عليه.

**

١٩
القسم الأول

ويشمل على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: ترجمة ابن بطة.
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وتحليل موضوعاته.
الفصل الثالث: التعريف بالخطوطة وبيان منهج تقيقها.
الفصل الأول
ترجمة المؤلف
هو الإمام أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن عدنان بن عمر بن
عباس بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد، وعائبة بن فرقد صاحب
رسول الله ﷺ وقد ساق نسب المؤلف هكذا ابن أبي يعلى في الطبقات،
وابن العلي الحنفي في المطلع، بينما اقتصرت كتب التراجم على الإكتفاء بذكر
وجد أو حديث له رحمه الله.

وأجمع من ترجم له أن اسمه عبيد الله إلا أن التعليمي في كتابه: "المنهج
الأحمد" أطلق عليه اسم عبد الله وذلك خطأ لإجاع كل من ترجم له عن أن
اسمه "عبد الله" وأن كنثته هي "أبو عبد الله" وبعد أن يتكيّى الرجل باسمه. كما
أن التعليمي لم يقم أي دليل على صحة ما ذكره، وهذا ما يدفعنا إلى قول بأن
هذا الخطأ مرده إلى النسخ لوجود الشبه الكبير بين الاسمين: "عبد الله
و"عبد الله".

ولقب المؤلف "بابن بطة" بفتح الباء، وهو لقب لأحد أجداده.

ولد ابن بطة سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة النبوية، قال ابن الجوزي في
"المنتظم": ولد ابن بطة يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثمائة.

وموطن ابن بطة قرية تقال لها: "عكبرا" وهي بلدة على دجلة فوق بغداد
بخمس فراسخ والنسب إلى عكبرا عكبري، وقد اشتهر ابن بطة بهذه النسبة.

لقد نشأ ابن بطة في حجر والده وكان والده يجب العلم والعلياء فاعتيت
بولده منذ الصغر فأوفده إلى بغداد وهو غلام يافع لم ينذر سن العاشرة.
وقد عقد ابن بطة ألوية السفر وشد رحله من قطر إلى مصر ومن بلد إلى مكة والشام والبصرة وغير ذلك.

وعدد عودة الإمام ابن بطة إلى موطنه من رحلاته المتكررة لازم بيته بقية حياته لأنه كان يؤثر العزلة لغلبة الفساد كأنه لم يل من أمور السلطان شيئاً ولم يزغ نفسه بأمور الدنيا بل ظل مقبلاً على التأليف والتدريس حتى وافاه أجله رحمه الله تعالى.

وليس يعني ملاحظة ابن بطة لبيته انقطاعه التام عن الناس فقد ذكرت كتب التراجم: أنه كان أمراً بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

كأن مفهوم العزلة عند ابن بطة يعني عدم الخوض في الفتن أو الإشراك في وظائف الحكم، ولا يعني الإنقطاع عن نشر العلم.

وقد ذكر ابن أبي يعلى عنة أنه كان له مجلس للدرس يوم الجمعة في مسجد عكبرا، كما كان له درس في مسجد المصصر ببغداد أيضاً، ومن هذه المجالس التي كان يعقدها للتدريس تمكن طلبة العلم من الرواية عنه والتبادل.

كأن أجمعت كتب التراجم على أنه كان عابداً كثيراً وصالحاً شهيراً وأنه مستجاب الدعوة وكان صواماً قواماً، قال عنه الذيبري: كان صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه. وقال ابن الجوسي: وكان له الحظ الوافر من العلم والعبادة.

وكان له مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه واطلاعه عرف منها تسعة عشر مؤلفاً يمكن إرجاع أكثرها إلى مواضيع فقهية وهي:

المناسك، والإمام ضامن، والإنكار على من قصر بكتب الصحف الأولى، والإنكار على من أخذ القرآن من الصحف، والتهي عن صلاة النافلة بعد العصر.
وبعد الفجر، وتحرير النية، وصلاة الجماعة، ومنع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة، وإيجاد الصداقة بالخلوة، وفضل المؤمن، والرد على من قال: الطلاق الثلاث لا يقع، وصلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة، وذم البخل، وتحرير الحمر، وذم الغناء والإستماع إليه، والترقد والعزلة.

وكل هذه الرسائل لا تزال مخطوطة. أما كتبه المطبوعة فهي:

1 - كتابه "الشرح والإبادة على أصول السنة والديانة" ويطلق عليه الإبادة الصغرى وقد حظت هذا الكتاب وطبع بحمد الله تعالى.

2 - رسالة في "إبطال الخليل" وقد حظتها الشيخ محمد حامد الفقي (1) وطبعت ضمن مجموعة رسائل "البلاتين".

وكان ابن بطة رحمه الله من كبار علماء الحنابلة في زمنه، وكان له اختيارات فقهية في المذهب الحنفي ذكر بعضها المرداوي في كتابه: "الإنساف". كما تلمذ عليه أكباد علماء الحنابلة ومنهم أبو حفص العكبري وابن حامد وغيرها.

وقد أخذ ابن بطة الفقه الحديث وغيرهما من العلوم عن كبار شيوخ عصره ومنهم: أبو بكر أحمد بن سليمان النجاش الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصنيف الكثيرة، ومن شيوخه أيضاً أبو القاسم الخراشي وأبو بكر عبد الله بن زيد النسآبوري، وكان إمام الشافعية في عصره، ومن شيوخه البغوي ابن الباغذي والأجري وابن صاعد وكثير غير هؤلاء.

كما أخذ العلم عن ابن بطة تلاميذه كثيرونعرفوا بالعلم والتقري والفضل ومن أشهرهم الحسن بن شهاب العكبري وأبو حفص العكبري وأبو إسحاق البرمكي ابن حامد والقطيبى والروشاني.

وكانت وفاة ابن بطة يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقد

(1) وكان رحمه الله من كبار الدعاة إلى عقيدة السلف الصالح في هذا القرن وكان له فضل كبر في نشرها في العالم الإسلامي عن طريق الرسائل التي نشرها وحققها.

27
سجلت لنا كتب الترجم قصيدة قبلت فيه رشام فيها تلميذاء ابن شهاب العكبري، ومطلعها:

هيئات ليس إلى السلوس سبيل، فليكنك توجع وعويل (1)


(1) هذه ترجمة متفرقة للمؤلف، ومن أراد التوسع فيها فليرجع إلى تحقيقنا لكتاب "الشرح والإيضاح" المعروف بالإيضاح الصغير، فسيجد هناك ترجمة ضافية لابن بطة رحمه الله.
الفصل الثاني

التعرف بالكتاب وتحليل موضوعاته

ويتألف من المباحث الآتية:

1. اسم الكتاب.
2. توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
3. موضوع الكتاب.
4. أقسام الكتاب.
5. تأليف الكتاب.
6. مصادر الكتاب.
7. قيمه الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة.
8. دراسة تحليلية لجميع أبواب الكتاب.
اسم الكتاب: "الإباثة عن شريعة الفرق الناجحة ومجابة الفرق المذمومة"

كما ورد في نسخة المكتبة التيمورية وتشمل المجلد الثاني من الكتاب من الجزء الثامن حتى الجزء الرابع عشر، وقد ورد اسم الكتاب هذا في مفتتح كل جزء وحافظ دون تغيير، وقد ورد هذا الاسم في نسخة المكتبة الظاهرية كذلك - وهي تضم المجلد الأول من الكتاب - وذلك في أول الجزء الرابع وأول الجزء الخامس ويدل هذا على أن اسم الكتاب كان موجودًا في بداية كل جزء من المجلد ولكن سقط الورقة الأولى من كل جزء من هذه الأجزاء وهي الورقة التي تحمل اسم الكتاب جعل هذه الأجزاء خالية من هذا الاسم.

ورغم كثرة السماوات على الكتاب فلم يأت في أي منها ذكر اسم الكتاب وذلك يعتبر موافقة لاسم الكتاب المذكور عند افتتاح كل جزء منه وهذا يدل على أن من سمع هذا الكتاب أو قرأ من العلماء جميعهم على هذه التسمية.

ولكن المترجمين لابن بطة ذكروا من خلال عرض رسائله وكتبه أن له كتاب الإباثة الكبير.


(1) طبقات الحنابلة 2/ 153، والعلو للذهبي، ص 150.
والسبب في ذلك أن لابن بطة رسالة صغيرة في العقيدة اسمها: «الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» وقد قمنا بتحقيقها من قبل، ولما كان هذا العنوان متناضباً مع عنوان هذا الكتاب الكبير، أطلق على تلك الرسالة تجوًّا الإبانة الصغري وأطلق على الكتاب الذي بين أيدينا: «الإبانة الكبرى».
فليس في الإبانة الكبرى كتاباً آخر غير الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه وهذا مسلك معهود من المترجمين عند ذكر أساطير الكتب المطولة ولا سيما إذا وجد بين كتابين للمؤلف وجه للمقارنة كالصغرى والكبرى يقولون مثلًا: الشرح الكبير والشرح الصغير، والإبانة الكبرى والإبانة الصغرى.
فإذا ذكر كتاب «الإبانة» لابن بطة مطلقاً أو بدون إضافة فلتراد به الإبانة الكبرى كما يفعل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في نقوله عنه.
وجود اسم الكتاب عند افتتاح أبوابه دليل على أن هذا العنوان هو الذي اختاره المؤلف رحمه الله تعالى.

***

٣٢
توثيق نسبة الكاتب إلى المؤلف

إن توثيق نسبة الكاتب إلى المؤلف إذا تزداد أهميتها عند الشك لورودشبهة قوية تدل على أن مؤلف الكتاب غير معروف أو أن الكتاب قد نسب إلى أكثر من واحد من العلماء أو غير ذلك.

ولكن الكتاب الذي بين أيدينا قد سلم من كل ذلك رغم كثرة ما يشتركون معه في هذه التسمية من كتب، إذ هناك إيانات كثيرة ألفت في العقيدة في بحر القرن الثالث والرابع والخامس الهجري، ومع ذلك فإننا نذكر بعض الأدلة التي تؤكد صحة هذا الكتاب إلى مؤلفه الإمام ابن بطة العكبري، وقد اعتمدنا في بيان صحة هذا الإثبات على أربعة أدلاء:

أولاً: السنن المتصل إلى المؤلف، ولا شك أن هذا من أقوى الأدلاء وأكدها في هذا الجانب، وصفة السنن هي: رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البحري(1) عن ابن بطة إجازة، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغواني(2) غفر الله لنا وله وجميع المسلمين سنعجفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي.

1. أبو القاسم البحري علي بن أحمد البغدادي البغدادي مسندر العراق، توفي سنة 447.

(2) علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغواني البغدادي الفقيه المحدث الواقف أحد أعيان المذهب، سمع من أبي القاسم البحري وكان مفتنياً في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والواقف، ووصف في ذلك كله، توفي سنة 527. ينظر ترجمته ذيل طيات الختابة 1/180-184؛ البداية والنهجية 2/123/2005؛ اللباب 3/53.

الكامل 341/8.
وقد جاء هذا السند المتصل إلى المؤلف في نفس الكتاب مدونًا عند افتتاح الأبواب فيه كا في الجزء الخامس والسادس والسابع، ولم يذكر السند في بداية بعض الأبواب لوجود سُقُط في أُولها كا في الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، ولكن ذكر إسناد الكتاب إلى مؤلفه جاء في جميع أجزاء المجلد الثاني من الكتاب وذلك في موضوعين من كل باب في أوله وفي آخره عند ذكر السماعات.

ثانيًا: ذكر هذا الكتاب العلماء القريبون من عصر ابن بطة وغيرهم من المتآخرين على أنه من مؤلفاته ونقلوا عنه بهذا الاعتبار ومن هؤلاء أبو يعلى الحنبلية وابنه أبو الحسن من المتقدمين، وابن تيمية وابن القيم والدهبي من المتآخرين.

1 - فأما أبو يعلى فقد ذكر الكتاب وزعاه إلى مؤلفه ونقل عنه في عدة مواضع من كتابه "الأئمة" منها قوله: "وقد ذكر أبو عبد الله بن بطة خلقًا كثيرًا من أهل البلاد قالوا بذلك - يعني بأن الإمام يزيد ويتنص في كتابه الإبّانة الكبيرة" (ق 10/2). وهذا كله مذكور في الإبّانة الكبيرة (ق 149/2/100). وقد ذكره أيضًا في مكان آخر عند ذكره لما يراه من رأي الإمام أحمد في أن الكبائر تخرج صاحبها من الإسلام إلى الإبّانة فقال: أي عن الإمام أحمد وهو ظاهر كلام أبي عبد الله بن بطة في كتاب "الإبّانة الكبيرة" فقال: الإمام يزيد ويتنص وأن الأعمال الراوية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنمية وتعليمه وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية تسبب الإبّانة من فاعلها" (ق 19/2). انظر الإبّانة الكبرى (ق 11/2).

وقد رد أبو يعلى على من قال: إن الإمام ينزع بالكلية من مرتكب الكبيرة وأجاب عن النصوص التي استدل بها على ذلك مشارًا في ذلك إلى كتاب "الإبّانة" لابن بطة فقال: والجواب: أنه عموّل على كمال الإبّانة ينزع عنه أو على وجه الاستحسان وهكذا الجواب كأ رواه أبو عبد الله بن بطة بإسناده عن فضيل بن يسار، قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودُور إدارته وفي
ووفقها أخرى. وقال: وهذا الإمام الذي في وسطها مقصور في الإسلام فقول رسول الله ﷺ: لا يزتي الرأي حين يزتي وهو مؤمن. قال: يخرج من الإمام إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام إذا ظن تاب الله عليه» (ق ٢٧/١).

وهذا الآخر مروي بهذا السند في الإبانة الكبرى (ق ١٢٣/١).

وقال أبو يعلى في موضع آخر من كتاب الإمام ناقلًا عن ابن بطة:

وروى أبو عبد الله بن بطة بسناده عن ابن عباس مثل قول أبي هريرة.

٢ - وأما القاضي أبو الحسن محمد بن أبي يعلى فقد قال في كتابه:

«طبقات الخنابلة» من خلال ترجمته المطوله لابن بطة وله كتاب «الإبانة الكبيرة»، والإبانة الصغيرة» (٢/١٥٢).

٣ - شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية الخنابل، فقد كانت له عناية كبيرة بكتاب الإمام والسبي في ذلك هو حاس ابن تيمية المتقطع النظير في إحياء مذهب السلف الصالح فكانت بغيته في هذا الكتاب وغيره من كتب المقدمين، ومن عرضوا مذهب السلف، ولذلك نراه كثيراً يختلف بنقوله عن الإمام مع الناس على ابن بطة، وستقتصر هنا على ذكر بعض النصوص التي نقلها عنه في بعض مجلدات الفتاوى.

قال ابن تيمية: «وروى الأئمة في السنة وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة وأبو عمرو الطلمانكي وغيرهم بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وهو أحد أئمة المدينة الثلاثة وقد سئل عنها جحدت به الجهمية: أما بعد...» ٤٢/٥.

٣٥
وقد رواه ابن بطة في المختصر (ق 181/2).

وقال أيضاً في موقع آخر ينقل عن ابن بطة:
وأما رسالة أحمد بن حنبل إلى مساعد بن مسدد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم تلقواها بالقبول وقد ذكرها أبو عبدالله بن بطة في كتاب «الإبادة» 539/3 وقد ذكر نصها كاملاً ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة قال: أننا أعلى عن ابن بطة، حديثي علي بن أحمد المقرى ثم ذكر بقية رجال السند ثم ذكر الرسالة كاملة(1).

ويند تقترير ابن تيمية لمذهب أهل السنة في رؤية الله في الآخرة يقول:

وهذا مقتضى قول من فسر اللقاء في كتاب الله بالرؤية، إذ طائفة من أهل السنة منهم: أبو عبدالله بن بطة الإمام...

ومن أهل السنة من قال: اللقاء إذا قرن بالتحية فهو من الرؤية. وقال ابن بطة: سمحت أبا عمو الراصد اللغوي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى معلماً يقول في قوله وَإِنَّ الْمُؤِمِّنِينَ رَبَّاهُمْ رَحْمَةً أَتِيَهُمْ بِالْمَلَامَيْنَ رَحْمَةً (48/6، 184) وَهَذَا النص يوجد في مختصر الإمام (ق 48/6). وهذا النص يوجد في مختصر الإمام (ق 178/2 و 180/2).

وقال في موقع آخر من الفتوى: وأما حديث ابن مسعود ففي جميع طرقه مراعية وموضوعها التصريح بذلك، وإسناد حديث ابن مسعود أجد من جميع أسائدة هذا الباب. ورواه أبو عبد الله بن بطة في «الإبادة» بإسناد آخر من حديث أسند من غيره 6/162 و هذا الحديث مروي في مختصر الإمام (ق 2/2)

وبطول بننا القول لم ذهينا ننقل إشارات ابن تيمية إلى كتاب الإبادة الكبرى لابن بطة ونقلته عنه مكتفين بما قدمناه عن ذلك.

(1) طبقات الحنابلة 341/1 - 345/2.
4 - أما شمس الدين ابن القيم - فقد تقلد عن شيخه ابن تيمية الدفاع عن عقيدة السلف وعرضها بصورة جيدة - فقد نقل عن كتاب "الإبّانة الكبرى". ففي كتابه "حادي الأرواح" نقل عنه نقولًا أكثرها يتعلق بمواربه منها: حدث أسس المغرب."بينا نحن حول رسول الله ﷺ". إذ قال: أتاني جبريل في يده كمالة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا... الحديث" قال: ورواه ابن بطة في "الإبّانة" من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، ص 221. وهذا الحديث مثبت في مختصر الإبّانة (ق 178/2).

وكذلك حديث عبد الله بن مسعود المرفوع: "إن الله يبرز لأهل الجنة... الخ" فهو في مختصر الإبّانة (ق 1/180).

وكذلك حديث أبي هريرة المرفوع في سوق الجنة. فقد رواه في المختصر (ق 1/187).

وقد أكثر ابن القيم النقل عن إبّانة ابن بطة في هذا الكتاب وتكتفي بهذه النقل في الدلالة على صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه ابن بطة.

5 - وأخيرًا يأتي نقل الذهبي عن كتاب الإبّانة لا إن بطة في كتابه "العلوم". فقد نقل فيه جملًا من عقائد السلف عن هذا الكتاب.

ومن ذلك عقيدة "زكريا الساجي" يقول الذهبي: قال الإمام أبو عبدالله بن بطة الساجي مصنف الإبّانة الكبرى في السنة وهو أربع مجلدات - حديثه أبو الحسن ابن زكريا الساجي قال: قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا من أهل الحديث الذين لقيهم أن الله تعالى على عرشه..."، ص 150.

وكذلك عقيدة بشير الحافي زاهد العصر يقول الذهبي: "له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب: الإبّانة ثم ذكرها"، ص 127.

وذكر الذهبي نقولًا كثيرة عن إبّانة ابن بطة في هذا الكتاب.

ثالثًا: ومن أدل صحة نسبة الإبّانة لا إن بطة، نقل بعض المحدثين
لبعض الرويات عنه وهذا ما فعله ابن الجوزي. فقد روى كثيراً من الأحاديث المتعلقة بالعقدية عن طريق ابن بطة فهو الشيخ الثالث له في السند ومثال ذلك:

الحديث رقم 11.

أخبرنا علي بن عبدالله قال: نآ علي بن أحمد بن البسري، قال: أبانا
أبو عبدالله ابن بطة قال: نأب علي إسماعيل بن العباس الوراق قال: نأ
محمد بن حسان الأزرق قال: نأب بن مسلم بن عبدالله بن زيد بن
جابر قال: حدثي خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عائش الحضرمي،
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة
قال: في خصصا المال الأعلى؟ قال: قلت لا أعلم يا رب... الحديث". انظر
أيضاً الأحاديث رقم 3، ورقم 20، ورقم 315، 320، 325، 402، 421،
424، 425، 436، 437، 438، 439، 440، 441،
442، 444، 446، 449، 450، وغير ذلك. ومع أن ابن الجوزي
لم يذكر اسم الإبانة كمصادر لهذه الروايات إلا أن الشيخ ابن الجوزي ابن الزاغوني
وشيخ شيخه ابن البسري هما اللذان رواة كتاب الإبانة لابن بطة إلا أن هذه
الروايات لا توجد في المجلدين المحفوظين وهم الأول والثاني بل توجد في المجلد
الثالث والمجلد الرابع لأن فيه الكلام على فضائل الصحابة كما يدل على ذلك
بعض أجزائه الموجودة في مكتبة مانشستر في بريطانيا. وقد تقدم الكلام عنها.

كما ذكر المحدث أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الشافعي في كتابه
"تنزه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشريعة الموضوعة". فقد عزى بعض
الأحاديث التي يوردها إلى ابن بطة. انظر الكتاب 1/375، 1/376،
1/377، 1/378، 2/5 بدون أن ينص على أن ذلك في كتاب الإبانة لكن نص على
ذلك في مكان آخر من الكتاب إذ يقول عند حديث: "فأنا دار الحكمه وعلي
بابا..." ابن بطة - أي رواه - في الإبانة من حديث علي من طريق محمد بن
عمر الرومي لا يجوز الاحتجاج به" 1/377.

ويقول شرح الطحاوية: وروى ابن بطة بإسناد صحيح عن ابن عباس

38
قال: لا تسوا أصحاب محمد فلقمق أنهم ساعة خبر من عمل أحكام أربعين سنة. وقال عفيفه: إسناد صحيح، ص 360، وهذا الأثر هو في المجلد الرابع من الإبانة الذي فيه الكلام عن الصحابة.

رابعا: كما أنسمعات المثبت على أجزاء هذا الكتاب من العلماء وطلبة العلم يعتبر دليلًا قويًا فيها نحن بصدده من توثيق نسبة الإبانة لابن بطة.

وقد أثبتنا هنا أهمها:

1 - السمعة المثبت على الورقة (18) ما نصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغوني أحسن الله توفقه، أبو جعفر زيد بن عبد الرزاق الشامي ومسعود بن عبد الله بن عبدالرحمن والحسن بن أبي الفضل بن علي الحافظ.

2 - أما السمعة المثبت على الورقة (19) فهو:

سمع عني جميع هذا الجزء بسماعه منه بقراءة الإمام العالم بدرالدين أبي حفص عمر بن سعيد بن عبدال الواحد ابن العجمي، وأبو حامد محمد بن محمد بن عدي الله بن عثمان الأسدي، وبدرالدين أبو عدي الله محمد بن مسلم بن ملاطب الخبيزي، وعفيف الدين جعفر بن حامد بن سليمان، وال الحاج عبد الغفار بن عبد الله التركي السبيعي، وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد التصبيبي وذلك في يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين وستمائة.

3 - وفي ورقة (23):

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني على شيخنا شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الله الدمشقي، وذلك يوم الخميس عشر من رجب سنة أربعين وستمائة.
4 - وفي ورقة (١٨): قرأ من أول الجزء إلى هنا الإمام شمس الدين أبو الموظف عبد الله بن بيرم بن يوسف الصوري والإمام ضياء الدين أبو عمران موسى بن محمود بن أبي بكر الدومي، والعبد جعفر بن أبي حامد أبو عبد الله السبيعي يوم الأربعاء السابع عشر من جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين وستمائة.

5 - وفي الورقة (٣٠): سمع من أول الجزء إلى هنا على الشيخ لأمير الجليل الكبير عمادالدين أبي سليم داود أبي القاسم المقدسي أيده الله سنة ست وسبعين وستمائة بالقدس المشرف.

6 - وفي الورقة (٣٩): سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من كتاب الإبانة على شيخنا الشيخ العالم الحافظ الثقة الصدوق شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بسماعه منه بقراءة الشيخ الصالح شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مهوب بن سلامة الحراني وأبو سليمان داود بن محمد أبو القاسم الهكاري وأبو محمد محمود بن أبي القاسم ابن بدران الدشتي بجامع حلب سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. ونقل هذا السماع وجد على الورقة: (١٨) و(١٢٥) و(١٦٩) و(١٣٥) و(١٧٣).

7 - وفي الورقة (٤٣): سمع جميع هذا الجزء على بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبو حفص محمد بن سعيد بن عبدالواحد بن حرش ابن أخته شهاب الدين أبو طالب عبدالرحمن بن أبي عبدالله العجم والشيخ جعفر بن أبي حامد بن سلمان، وأبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن علوان الأصلي. وسمع من موضوع إلى آخره الإمام العالم شمس الدين أبو الموظف عبد الله بن بيرم بن يوسف الصوري سنة سبع وعشرين وستمائة. كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى.
وفي الورقة (44):

قرأت هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم ناصر السنة أبی الحجاج
ویسفع بن خلیل بن عبد الله الدمشقی أتاهه الله شمس الدين إبراهيم بن مهلي بن
إبراهيم الهکاري، وسيف الدين أبو بكر محمد بن المرزبان الهکاري،
وأبی محمد مصعومن بن أبي القاسم بن بدران الدشتی، وعزالدين بن عیسى بن
علي بن عبدالخالق الرقی، وعیسی أبو عبد الله وسرت المورد بن سلامة الحرانی
عطا الله عنه وذلك في يوم الاثنين ثلث عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثین وستمئة
وصبح وثبت بحلب بالمسجد الجامع والحمد الله وحده وصل الله على سیدنا محمد
والله وصحبه وسلم تسليماً.

والورقة (53):

سمع على هذا الجزء العالم شمس الدين ابن المظفر عبد الله بن كبير بن
يوسف الصوري ثم الدمشقی وذلك يوم الأربعاء سابع عشر من جمادی الأول
من سنة ثمان وعشرين وستمئة. كتب يوسف بن خلیل بن عبد الله.

والورقة (101):

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن
نصر بن الزاغواني الجامعی: الشيخ أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب
الجهرمي الفارسی، والشيخ أبو النمر زید بن جعفر بن زید بن عبدالرزالقی،
وعمه أبو الحسن علي الدمشقی كتاب السماة صاحب الكتاب وسمع
أبی الفتح بن طاهر بن فتح بن الفراق الفقهی الكرجی وحده من باب إعلام
النبي ﷺ لأمه أفرت الفتن وذلك في شهر صفر من سنة أربع وخمسینة نفعهم
الله بالعلم وجميع المسلمين وصل الله على محمد وآله أجمعین وسلم تسليماً كثيراً
وهو حسبنا وبه نستعين.

والورقة (123):

نقل السماة محمد بن عبدالغني المقدسي في سنة سبع وثمانین
وخمسة.
قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني البغدادي الحنفي في مسجده بهر ماعل في الحرم وسمعه معي ولدي زيد حجرا الله والشيخ أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد الجهيمي الخطيب الفارسي وذلك في شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة والحمد لله حق حده وصلواته على سيدنا محمد النبي وأله أجمعين.

شاهدت على الأصل بالجزء الخامس سماح جمة منهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حدان العكبري وأولاده أبو منصور عبد الله وأبو طاهر إبراهيم وأبو القاسم عبدالله رحمه وأبو الفرج عبدالعزيز وأبو الفرج المبارك بن بركة بن إبراهيم المعروف بابن طاهر وأبو منصور بن بركة بن أبي الفضل العكبري في جامد الأولى سنة أربع وعشرين وخمسائة، وإليهم أيضاً سماح جمة على إبراهيم ابن السمرقندى بقراءة عبادالكريم السمعانى منهم: أبو القاسم عباس المظفر الظهيري وولده في غرة شعبان من سنة أربع وثلاثين وخمسائة، وإليهم أيضاً سماح جمة على أبي القاسم السمرقندى بقراءة أبي المعاذ المبارك بن هبة الله بن الصباغ، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد وذلك في ربيع ورجب من سنة ثلاثين وخمسائة. نقل جميع ذلك من الأصل الذي كتبته هذه النسخة وهي في وقف ابن ناصر رحمه الله يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي في سنة سبع وثمانين وستمائة.

سمع جمع هذا الجزء وهو الخامس على الشيخ الفقيه الإمام الأجل شرف الإسلام أبي محمد عبد الكافي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنفي إجازته من ابن الزاغوني الفقيه أبو طالب عبد الله بن إبراهيم بن عبد الباقى، وعثمان بن أبي المثنى بن عبد الحكم السمان، وخليل بن يونس بن عبد الله الحنفي، وعبد الوهاب بن حسن بن حيدر المدائى الأصل، وعبد السلام بن ناصر النساج، وناصر بن جعفر بن محصن، وعلي بن أبي منصور بن
الحسين المقرى العراقي، وعلي بن عبدالوهاب بن سالم النساج، وأبو علي حسن بن عبدالله الحنفية، وأحمد بن صالح بن رجب النساج، وأحمد بن عدي بن حسن الجلاء، وخلف بن أبي الفضل بن عبدالله الحصري، وعلي بن عيسى بن عبدالله الأندلسي، ويوسف بن شبيب بن سلامة الإمام، وعبد الغالب بن نصر بن عبدالله الفلاح، وناصر بن يحيى بن علي النساج، وعبدالخلق بن خلف بن عبدالله، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، ودرويش بن سهر بن إبراهيم الخياط، وسلم بن أبي المثنى بن عبدالله النابلسي وأخوه مكي، وأبو بكر بن حجاج بن عبدالله الكيلاني، وأبو بكر بن محمد بن شبل والناصر بن عبد الرحمن بن عبدالله الأدمي، ويوسف بن صدارة الشاغوري بقراءة مثبت الأسئلة سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحراني الحداد.

وسمع أيضاً آخرون وذلك بجامع دمشق في العشرين الأوست من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وصحيح وثبت. وسمع أيضاً على الجماعة أبو الخير بن منصور بن أبي الخبر النساج الحنفية.

سمعت هذا الجزء على شيخنا العالم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمثقي رحمه الله بسماعه عن أبي جعفر البخاري عن ابن الزاغوني عن ابن البسري عن ابن بطة إجازة في شهر رمضان من سنة إحدى وثلاثين وستمائة بجامع حلب.

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخثقة أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البخاري عرضاً بأصل سماعه من ابن الزاغوني عن ابن البسري عن ابن بطة إجازة بقراءة صاحب الشيخ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمثقي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ المسموع منه بباب الأزر.

الورقة (149):

شاهدت على الجزء السادس من أصل محمد بن عبدالوّاح عند أصل أبي محمد عبدالغني بن عبدالوّاح سماع أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وشهدت عليه أيضاً سماع ابن قدامة وغيره من العلماء.
15 - الورقة (174):
ومنها أنه شاهد الأصل لعبدالغني القدسى عام بعس وثمانين وخمسمئات.

16 - الورقة (191):
فبها شهدت سماع جماعة منهم أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوسي على أبي الحسن بن الزاغوني سنة ثلاث وعشرين وخمسمئات. وفيها سماعات على الشيخ ابن الزاغوني سنة أربع وثلاثين وخمسمئات. سماع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره بقراءة الشيخ أبي المكارم يحيى بن محمد بن إبراهيم المعروف بالحجازي على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني الشيوخ وذكر عشرين شيخًا وذلك سنة إحدى عشرة وخمسمئات.

وفيها سماع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني أحسن الله توفيقه صاحبه الشيخ العالم أبو الفضل جعفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي وكاتب السماع المبارك بن جعفر بن مسلم الهاشمي وذلك في ذي الحجة إحدى عشر وخمسمئات.

17 - الورقة (192):
قرأ على هذا الجزء سماعي منه الشيخ الإمام صدر الدين أبو حفص عمر بن سعيد بن عبد الواحد الحليبي وذكر أسياك كثيرة سنة وعشرين وستمئة بحلب المحروسة بجامعها المعمور وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

سمعت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ العالم أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي أثابه الله سماعه عن أبي جعفر أحمد بن عمر بن بركة البزاز. عن ابن الزاغوني عن ابن البسري عن ابن بطة إجازة بقراءة عبدالغفار بن عبد الله التركي السبيعي وفتاه لولو الأرمني وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمئة بجامع حلب.

وكتب محمود بن أبي القاسم بن بدر بن الكردي الدمشقي رحمه الله. وفيها سماع جميع هذا الجزء وهو السادس من كتاب الإبانة على شيخنا العالم الحافظ
اللاه الورع ناصر السنة شمس الدين ابن الحاجج يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي أحسن الله خاچته نحو سماعة بقراءة أبي عبيد الله محمد بن
موهوب بن سلامة الحراني الإمام العام كمال بن أبي عبيد الله أحمد بن جهان بن
شعيب الحراني وعزالدين أبي حمود وأخواه عبيد الله وعبد الحليم الفقيه الإمام مجيد
الدين أبو البركات عبادالسلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني وغير هؤلاء سنة
ثلاث وثلاثين وخمسة بجامع حلب. وفيها: شاهدت على الأصل بجزء
السابع سماع جماعة عن أبي الحسن علي ابن الزاغوني. وعلى الأصل سماع
شيخنا عبدالرحمن بن الجوسي علي أبي الحسن ابن الزاغوني بقراءة
عبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحمن عليه أيضاً سماع أبي المكارم على
ابن القاسم السمرقندى سنة أربع وثلاثين وخمسة.
أما السmileات المنتجة على المجلد الثاني من الكتاب وهي نسخة المكتبة
التيمورية فعليها أيضاً سماعات كثيرة وساقتني بنقل بعضها.

الصفحة (91):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الأول ناصر
السنة أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بقراءة الشيخ أبي الفضل
جعفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي وتذكر أسية هؤلاء الشيخ ثم قال: وذلك
في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر صفر سنة أربع عشرة وخمسة.

الصفحة (217):

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام ناصر السنة
أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أطال الله بقاءه سممه
المشاخز منهم: الشيخ الفقيه فتحان بن أبي طاهر بن فتحان بن القدري
الكرجي، والشيخ الصالح أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب
الجهرمي حفظه الله بما حفظ به الذكر وسمعته علم الدمشقية المعروفة بست
غني وإكاتب السماع صالح الكتاب جعفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي
وولده أبو النما زيد وذلك في شهر صفر في يوم السبت سنة أربع عشرة
وخمسة.

40
سمع جميع هذه الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن
عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أبيه الله بطاعتته، وبيبي بن محمد بن إبراهيم
الحجازي، وأبي حفص عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلاة في شهر جمادى
الأخيرة من سنة عشرين وخمسين.

والتوقيف الموجودة في هذه السماوات تدل على أن أقدمها كان سنة أربع
وخمسين كا في السماء السابق رقم 10 وأن أحدث هذه السماوات كان في
سنة 687 كا في السماء رقم 12.

وهذا يدل على أن النسخة التي بين يدينا كتب في هذا العصر أي في
أواخر القرن السابع الهجري وليس عليها ما يدل على أنها مكتوبة بعد هذا
التاريخ أو منقولة عن نسخة أخرى كتب في هذا التاريخ المذكور، ويدل هذا
على استمرار العناية بهذا الكتاب والاشتغال بروايته وسماعه وكتابته وأن هذه
العناية قد حظي بها بعد مؤلفه مباشرة على يد تلاميذه وخلال القرن الخامس
والسادس والسابع حتى وصل إلى يد علماء السلف المتاخرين كشيخ الإسلام
ابن تيمية وتلامذته، فقد كان الكتاب مصداً هاماً من مصادر معرفتهم بالعقيدة
السلفية.

ويستفاد من هذه السماوات المذكورة على النسخة أن ابن الزاغوني
هو الذي تولى نشر هذا الكتاب بين هذا العدد الكبير الذين سمعوه منه وإن
كان هذا لا يمنع من وجود نسخ أخرى من الكتاب تدل على أن الكتاب مروي
عن ابن البسري الذي رواه عن ابن بطة بطرق أخرى غير طريق ابن الزاغوني
بل قد يكون الكتاب مروياً كذلك عن غير طريق ابن البسري فيكون نشره على
يد تلاميذه ابن بطة نفسه ومن أخذ عنهما مباشرة، وسماع هؤلاء الكاتبين عليهم
يعتبر امتداداً للسند المتصل إلى المؤلف وثقوبه له وتأكيداً لصحة نسبته إليه
يضاف إلى ذلك أن كثيرين من وردت أسماؤهم بهذه السماوات عن
ابن الزاغوني، وهي التي وصلت إليها، كانوا من العلماء المشهورين المعروفين

46
بالاشتغال بالعلم ورواية الحديث كالحافظ ابن الجوزي وابن قدامة المقدسي الحنبلي وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي.

وهؤلاء هم أئمة عصرهم في الفقه والحديث والوعظ.

وأما يقولى هذه السماعات أنها محدثة الأماكن والأزمان ليست مشمولة، وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه السماعات في بقية كثيرة من العالم الإسلامي.

فبعضها كان في بغداد وبعضها الآخر كان في حلب ودمشق.

والملحوظ في هذه السماعات مدى الاهتمام الذي حظى به هذا الكتاب بحيث كانت تعني السماء بعض الأسر المشتغلة بالعلم بجميع أفرادها رجالاً ونساء كباراً وصغاراً حتى الخدم.

ومن الملحوظ كذلك أن نسخ الكتاب كانت كبيرة ومنتشرة بأيدي الناس.

وأمأ بعض السماعات كانت تضم إلى جانب السماء من الشيخ مقابلة النسخة التي تكون بيد السامع وبالنسخة التي تكون بيد الشيخ ولا شك أن هذا يعود بالفائدة على النسخة تصحيحاً وتصويباً.

وتظهر عناية السامعين بسماعهم وأماناتهم العلمية فيها من أن بعضهم كان يقتصر في تسجيل سماعه على ذكر الجزء الذي سمعه فقط دون تعميم هذا السماعة بذكر اسم الكاتب فيه وكيل ما قدماه من تلك الدالات التي تضمنها سماعات الكتاب تعتبر توثيقياً قوياً لصحة نسبة الكاتب إلى مؤلفه ابن بطة، الأمر الذي يصحق قيامنا بدراسة وتحقيقه باعتباره أكبر أعمال ابن بطة التي يقدم فيها عرضاً كاملاً لأصول العقيدة السلفية الصحيحة من الكتاب والسنة وأثار السلف الصالح.

***

47
 موضوع الكتاب

ويتضمن اسم الكتاب من خلال الاسم الذي اخترته المؤلف له. فقد
كشف المؤلف فيه عن عقيدة السلف من خلال ما رواه من الأحاديث والآثار.
وهذا الكتاب ليس وحيداً في بابه بل إن علما السلف قد ألفوا كتباً كثيرة
في هذا الصدد وأطلق على الكثير منها اسم "الإباثنة" مثل إباثنة الإمام أبي الحسن
الأشعرى، وإباثنة الخلال، وإباثنة البرهاني، وإباثنة السججي.
أحياناً يطلقون على هذه المؤلفات اسم "السنة" أو "شرح السنة" مثل
كتاب السنة للإمام أحمد، وكتاب "السنة" لعبد الله بن الإمام أحمد، والسنة لابن
أبي عاصم النبيل، والسنة للأنصاري، والسنة للهانئ بن نصر المروزي، وشرح
السنة لابن شاهين، وشرح أصول السنن للأركاي، وشرح السنة للبغوي
وغيرها.

ويهدف مؤلف هذا الكتاب إلى إبراز عقيدة السلف كما كانت خالصة من
شواهد الفرق الأخرى وشبهها وذلك من خلال روايتهما للأحاديث والأثار
الواردة في هذه العقيدة. فكاد يكون موضوع هذه الكتب جميعاً ونجهماً واحداً
وهو كيف قالوا رواية الأحاديث والأثار الواردة في جميع أباب العقيدة السلفية
وذكر عقائد السلف الصالح ولا سيما المشهورين منهم حيث تذكر عقائدهم
التفصيل مقررة بأسمائهم.

ومن المعلوم أن هذا النمط من الكتب لم يظهر إلا بعد أن انتشرت الفرق
الإسلامية وأخذت تشبه بالظهور بين الكافف.

48
ومن الأجزاء الموجودة لدينا من هذا الكتاب نستطيع أن نقول أن ابن بطة قد جمع بين روايته للأحاديث والآثار الواردة في العقيدة وبين الرد على الفرق المبدعة فقد تعرض للمرجعة ورد عليها في كثير من الأمور التي طرحتها من قضايا العقيدة وذلك كله في المجلد الأول الذي يضم الأجزاء السبعة الأولى من الكتاب وهذا هو المجلد الذي نقوم بتحقيقه في هذه الرسالة.

وأما المجلد الثاني من الكتاب وهو الموجود في المكتبة التشورية فيتالف أيضًا من سبعة أجزاء تعرض المؤلف في الأجزاء الأربعة الأولى منها وهي الثامن والتاسع والعشر والحادي عشر إلى الرد على القدرية الذين نفوا القدر، وأما الأجزاء الثلاثة الباقية فقد ناقش المؤلف فيها الجمعية ورد عليهم في كثير من القضايا التي أثاروها، وما يبقى من أجزاء الكتاب يوجد منه جزآن في مكتبة "مانتشستر" في بريتانيا، تعرض المؤلف فيها لناقة أبي بكر وعلي رضي الله عنها وذلك يدل على أنه بذلك يرد على الشيعة والناصبة.

**

49
أقسام الكتب

والكتاب الذي بين أيدينا يتألف من ثلاثة مجلدات كبيرة كما قال الذهبى
في كتابه العلوي. وذكر في مكان آخر من الكتاب أنه يتألف من أربع مجلدات (1)
ولعل السبب في هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف النسخ التي وقف الذهبى
عليها. والمجلد الأول الذي نقوم بتقديم من هذا الكتاب يتألف كا قلنا من
قبل من عدة أجزاء وكل جزء يتألف من عدة أبواب ولا تحمل هذه الأجزاء
عناوين خاصة لكل واحدة منها.

وسأذكر هنا أبواب كل جزء، لأن ذلك هو تقسيم المؤلف نفسه للكتاب,
والجزء الأول يتألف من خمسة أبواب هي:

1 - باب ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتتأليفه.
2 - باب ما افترض الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم.
3 - باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحذير من
بطائل يعارضون سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
4 - باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنهي
عن الفرقة.
5 - باب ذكر ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة.

الجزء الثاني، ويتكون من ثلاثة أبواب:

1 - باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزهمها.

(1) العلوي، ص 150 و 170.
2 - باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفرق هذه الأمة وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك.
3 - باب ترك السؤال عنها لا يعني والبحث والتنقيح عنها لا يضر جهله والتحذير من قوم يعمقون في المسائل ويعدون إدخال الشكوك على المسلمين.
الجزء الثالث، ويتكون من بابين:
1 - باب التحذير من صحة قول مرضون القلوب ويسدود الإيمان.
2 - باب ذم المراء والحصومات في الدين والتحذير من أهل الجدل والكلام.
الجزء الرابع، ويتكون من خمسة أبواب:
1 - باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام وحوه شرائعه فيكونن عن ذلك بالطبع على قهاء المسلمين.
2 - باب إعلام النبي ﷺ لعمة ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم.
3 - باب إعلام النبي ﷺ لعمة أمر الفتن الجارية وأمره لهم بزلزوم البيوت.
4 - باب تحذير النبي ﷺ من قوم يتجادلون بتشابه القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم.
5 - باب النبي عن النار في القرآن.
الجزء الخامس، ويتكون من ثمانية أبواب وهي:
1 - باب معرفة الإمام وكيف نزل به القرآن وتزбир الفرائض وأن الإمام قول وعمل.
2 - باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية:
فَأَلْيَوْمَ أَكُلُّكُمْ دِينَكُمْ وَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ بِعَهْدٍ مَّعْنَاهُ وَرَضِيتُ لَكُمُ اللَّهُ أَسْلَامًٍ
دِينًا.
3 - باب معرفة الإسلام وعلى كم بني.
4 - باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.
5 - باب فضائل الإمام وعل كم شعبه هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.
6 - باب كفر تارك الصلاة ومنع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك.
7 - باب ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المنافقين.
8 - باب ذكر الذنب التي من ارتكبها فارقه الإيمان فإن تاب راجعه.

الجزء السادس، ويتكون من أربعة أبواب:
1 - باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة.
2 - باب أن الإيمان خوف ورجاء.
3 - باب بيان وجب الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالجواز والحركات ولا يكون المؤمن مؤمناً إلا بهذه الثلاث.
4 - باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك.

الجزء السابع، ويتكون من أربعة أبواب:
1 - باب زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول.
2 - باب الاستنقاء في الإيمان.
3 - باب سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت؟ وكيف الجواب له وكراهية العلياء.
4 - باب القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلياء لسوء مذاهبهم.

***
سبب تأليف الكتاب

هناك عدة أسباب دفعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب. ولعل أهمها،
ما عود الناس في عصرهم من الأهواء وشاع بينهم من صنوف الآراء التي زينتها لهم
الشيطان فاستحسنوها وسوعتها لهم أنفسهم فقبلوها ورضوا بها. وكان من أثر
ذلك أن تبدلت كثير من أمور الدين في أفهام الناس وحياتهم ووقعوا في تجربته
أشكلًا وألوانًا وانظفت أنوار السنة النبوية فانغذت كل طائفة لها رؤوسًا جهالًا
يرجعون إليهم في كل أمورهم ولا يعتدونهم إلى سواهم بنصح أو رأي
أو مشورة وعادت كل فرقة الأخرى ووقع الناس في فروة وخلاف وتربق بعد
إئتلاف ففرقت جمعة المسلمين وضعت كلمتهم وانحشر مجدهم وسلطائهم.

يقول ابن بطة في مقدمة إبنته شارحاً ذلك:
أما بعد يا أخواني: عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة الآراء
وأعدنا وإياكم من نصرة الخطا وشماتة الأعداء، وأجارنا وإياكم من غير الزمان
وخاضيف الشيطان ففقد كثير المفروض بتمييزها وسياها الزائفون والجاهلون
حتى فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحول بناء الذي حذرناه نينا
من الفروة والاختلاف وترك الجماعة والاختلاف ووقع أكثرنا الذي عنه نينا وترك
الجمهور منا ما يبه أمرنا فخلعت لبسة الإسلام ونزعت حلة الإيمان وانكشف
الغطاء وبرح الحفنا فعبدت الأهواء واستعملت الآراء وقامت سوق الفتنة
وانتشرت أعلامها وظهرت الردة وانكشف قناعها وقدحت زناد الزنفة
فاضطرت نيرانها وخلف محمد في أمه بأقبح الخلف وعصفت البلية
واستهدت الرزية وظهر المبتدعون ونقطع المتنطعون وانتشرت البعد ومات الوعر

53
وهظكت سجف المشابحة وشرف سيف المحاشية بعد أن كان أمرهم هيناً وحدهم ليناً وذلك حتى كان أمر الأمة مجتمعًا والقلوب متلتئة والأئمة عادلة والسلطان قاهراً والحق ظاهراً فانقلبت الأعيان وانعكس الزمان وانفرد كل قوم بيدعتهم وحزب الأحزاب وخوف الكتب واتخذ أهل الإيذاع رووساً أرباباً وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق وتهك في العصر العامة وأهل الأسواق ونعى إيليس بأولاهما نعقة فاستجابوا له من كل ناحية وأقبلوا نحوه مسرين من كل قاصية فألبسوا شيم وليزوا قطاً وشمت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المختلفة فإننا الله وإننا إليه راجعون وما ذاك إلا عقوبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله وصدورهم عن الحق وميلهم إلى الباطل وإيثارهم أهوائهم وله الله عز وجل عقوبات في خلقه عند ترك أمره ومخالفة رسله. فاشتعلت نيران البعد في الدين وصاروا إلى سبيل المخالفين فاصبحهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار ورويت فيهم الآثار. ثم روى حديث: "سيأتي على أمتي ما أنت على بني إسرائيل مثلًا يجعل حذو النعل بالنعل وإنهم تفرقو على ثنتين وسبعين ملة وستفرق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قيل يا رسول الله وما تلك الواحدة؟ قال: هو من نحن عليه اليوم أنا وأصحابي".

ولأهمية معرفة ما كانت عليه الأمة من تفرق في معتقدها وتمزق في فكرها وتشتت وحدتها إلى أحزاب وجماعات حتى صاروا — بعدما كانوا عليه من قوة وبصرة — إلى ضعف وشتان فقد أكثر المؤلف في مقدمة كتابه بفصل عقده في بيان ذلك فقال:

باب في ذكر الأخبار والآثار التي دعت إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه. ثم روى حديث جابر بن عبدالله مرفعاً: "إذا لعن آخر هذه الأمة أوها فليظهرا العالم علماً فإن كاتم العلم يؤمن ككاتب ما أنزل الله على محمد". وفي رواية: "إذا أظهرت أمتي البدع وشتم أصحابي فيظهر العلم ... الحديث. وحديث: "لمقام أحمد اسمية في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها بطلًا أو يبن حقًا أفضل من
هجرة معي». وحديث: «من أحياء سنن فقده أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة». وحديث: «وَاللَّهُ لَنَّن يَهِدِي الْأَرْضَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيرًا مِنْ هَرِم النعم». وحديث: «ما أنفق عبد أفضل عند الله من نفقة قول» وغير ذلك من الأحاديث والآثار التي تحمل هذه المعاني التي تضمنتها الأحاديث والآثار السابقة.

وتُعتبر مقدمة إبنا بطة مع هذا الباب كافية في إعطاء الصورة الصحيحة للأسباب التي كانت وراء تأليف هذا الكتاب.

ولا شك أنها أسباب توجب عليه وعلى أمثاله من أهل العلم في عصرهم القيام بِمَثْل هذا الواجب والرد على الذين يحاولون أن ينكبوها بالآمة سبيل الهدى وطريق الرشاد، فهي استجابة دينية بحتة ومهمة شرعية واضحة جزاء الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

***
مصادر الكتاب

إن المصدر الرئيسي لا ين باطرة في هذا الكتاب هو القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي رواها. فقد أثر أن لا يخرج في عرضه للعقيدة السلفية واستدلاله عليها عن حدود الكتاب والسنة ثم يتبين ذلك بالأثار المروية عن الصحابة أو عن التابعين أو تابعي التابعين لأن سبيل هؤلاء هو سبيل المؤمنين الذي حذرنا الله تعالى أن نحيد عنه حيث إن في ذلك الضلال الأكيد لنا. قال الله تعالى:

وَمَن يَشَافِقُ الْرَّسُولَ مِنْ بَعْضِ مَآوَرَتِهِ نَبِيٌّ مَّغْفِرَةً عِنْدَهُ وَيَشْحَبُ عَيْنَيْ سَيِّبٍ

المؤمنين تُؤْتَى مَائَةٌ وَتَحْيَى جَهَنُمْ وَسَاءَا مَصِيرًا (1).

ومن مصادر المؤلف في المجلد الثاني من الكتاب المناظرات التي كانت تجري بين يدي الملك والأمراء بين أهل السنة من جهة وبين أتباع الفرق الأخرى من جهة ثانية، فقد روى قسماً منها بإسناده المتصل وهذه تعتبر إضافة علمية هامة إلى التاريخ الإسلامي بعد أن توثقت بروايتها بالسند المتصل.

ynلحظ في هذا المقام أن المؤلف عندما رد على المرجع في قضايا الإيمان وعندما تعرض للجهمية في مسائل الصفات الإلهية أو القدرية في أمور القضاء والقدر، أو الشيعة وغيرهم لم يخل بذكر نصوص أقوالهم واقتباس بعضها من كتبهم تجنبًا لما قد يثيره ذكر أقوالهم وشهاتهم في نفس الناس من آثار سبيئة،

(1) سورة النساء: الآية 116.
ولأن آراء هذه الفرق كانت قد شاعت بين الناس حتى أصبحت معروفة عنهم بين الجميع. ولذا نراه يكتفي بذكر تلك الآراء الشائعة عنهم دون اهتمام بنقل نصوص أقوائهم في ذلك وهذا مسلك معروف عند كثير من المؤلفين في العقيدة السلفية.

***
قيمة الكتاب بين الكتب السلفية في العقيدة

لقد شغلت مؤلفات ابن بطة في العقيدة العليا واستنكرت باهتمامهم. فهو رجل حديث سلفي العقيدة ومن مدينة عكبرا القريبة من بغداد وهذا يوافق مروياته عن الإمام أحمد الذي عاش في بغداد ويعتبر إمام أهل السنة لآن تلاهمه وأتباع الإمام أحمد البغداديين يقدموه في رواياتهم على تلامذته البعدين عنه. ومن ثم فإن مؤلفات ابن بطة في العقيدة تعتبر أساساً هاماً ومرتكزاً صلباً للسلفيين يرجعون إليها ويستدلون بها.

ولابن بطة في العقيدة كتاب:
الأول منها هو كتاب «الشرح والإبّانا على أصول السنة والديانة» وهي - كما قلنا من قبل - رسالة مختصرة في العقيدة يطلق عليها «الإبّانا الصغرى».

والكتاب الثاني هو: "الإبّانا عن شريعة الفرق الناجية ومجابهة الفرق المدمومة" وهو الكتاب الذي نتناول تحقيقه ودراسته هنا.

وأما فيما يتعلق بمقارنة هذا الكتاب بالكتب السلفية الأخرى وبيان قيمته بينها فقد كان تأليف هذا الكتاب في القرن الرابع الهجري وهو بعنوانه موضوعه قد جاء حلقة تأخذ نفس العنوان والموضوع تقريباً حيث تلم بالعقيدة السلفية مستندة إلى الأحاديث والأثار الوردة في ذلك ومن ذلك كتاب "السنة"، لأبي عاصم النبيل؛ و"الإبّانا" للخالاب؛ و"الإبّانا" للبرهانى؛ و"الإبّانا على أصول الديانة"، لأبي الحسن الأشعري؛ و"الشريعة" للأجري؛ و"شرح السنة" لأبي شهاب；و"الإبّانا" للسجزي؛ و"شرح أصول اتقاد
أهل السنة، للإلكاتي، وشرح السنة، للبغوي.. وغيرها من المصنفات الهامة في ذلك.

ومن أهم ميزات هذا الكتاب أن مؤلفه غالباً ما يروي الأحاديث والآثار من عدة طرق ولا شك أن ذلك يعطي له قيمة أكبر ويتيج الفرصة للباحثين أن يقارنوا بين هذه الأسانيد ويخلصوا من دراستها بنتائج هامة من حيث الحكم على تلك الأحاديث والآثار بالصحة أو الضعف والقبول والرد، وله من ميزات تعدد الطرق للأحاديث والآثار ما يعطيه من تقويته بعضها لبعض في رقعتي الحديث بذلك من درجة الضعف إلى درجة الخمس أو الصحة كل ذلك ضمن شروط علية الحديث وتطبيقها ومراعاتها.

وإن المؤلف في أسلوبه هذا ليس بدعاً بل إن العلماء الذين صنفوا في العقيدة السلفية في القرن الثالث والرابع غالبًا ما يكون هذا الأسلوب هو الطابع المميز لكل مؤلفاتهم.

فمصادر الكتاب أصيلة في بابها فليس بعد الكتاب والسنة أصل يرجع إليه في عرض العقيدة الصحيحة والدفاع عنها.

ولعل أهمية هذا الكتاب تبرز عندما نرى كبار السلفيين من جاؤوا بعد ابن بطة يعتمدون على أفواه ومروياته في العقيدة، فقد سار الإمام الإلكاتي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة على النمط الذي سار عليه ابن بطة في كثير من فصول الكتاب وأبوابه.

وأما العلماء السابقون الذين نقلوا عنه فمنهم: الفاضل أبو يعلى وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والذهبي.

وقد سجنا بعض هذه النقول عنهم عند كلامنا على توثيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه. وقد اشتمل هذا الكتاب على عدة ميزات هامة منها:

- أنه يعتبر أكبر موسوعة في العقيدة السلفية فهو يتألف كما تقدم سابقاً من أربع مجلدات كبيرة ولم أقف على كتاب في العقيدة السلفية بهذا الحجم، وتضم
هذه المجلدات الأربعة آلاف النصوص من الأحاديث النبوية الشريفة والأثار عن الصحابة والتابعين كلها تنطق بقضايا العقيدة، والمجلد الأول الذي هو موضوع دراستي وصلت نصوصه إلى ألف وثلاثمائة تقريباً.
والكتاب قدضم مجموعة كبيرة من أسئلة علماء السلف في الأمصار المتفرقة الذين ساروا على النهج السلفي في معتقدهم.
ويريد المصنف من هذا إلقاء الضوء على أن علماء الآمة جميعون في العقيدة على ذلك كأأن الكتاب قد حفز لنا جللاً من عقيدة بعض كبار أئمة أهل السنة وهذا يظهر في المجلد الثاني والمجلد الثالث كما يدل عليه نقل الذهبي منه لعقائد بعض علماء السلف كما في صفحة 127 - 150 من كتابه «العلو».

***
الدراسة التحليلية لأبواب الكتاب

المقدمة:

يقدم المؤلف بين يدي كتابه هذا بمقدمة مستفيضة يشرح فيها الظروف والأوضاع الدينية في عصره التي كانت سبباً في قيامه بجهود التبليغ والإصلاح عن طريق تأليف هذا الكتاب قيامًا بما يفرض عليه وعلى كل عالم إزاء تلك الظروف والأوضاع التي يضعف فيها شأن الدين بين الناس وتموت فيها السنن وتحيا البدع.

وقد أفسد المؤلف في أول هذه المقدمة في ذكر ما آل إليه الحال في عصره من ظهور البدع والبعد عن كتاب الله وسنة رسوله بإثارة السنن وقيام البدع ومن جور الحكام وانفراق الناس شيعًا وأحزابًا إلى غير ذلك من آلوان الفساد حتى نزلت بأهل عصره العقوبات الإلهية الممتثلة فيها وقع بين الناس من فرقة واختلاف وانتفاضة للأمم السابقة وفي عادة الأهواء وشيوخ الفتن وظهور البدع إلى غير ذلك مما أخبرت الأحاديث والأثر بظهوره في الأمة.

وقد أورد المؤلف صنف جملة من هذه الأحاديث التي تنبأ بما سيكون في المسلمين من اتباع لسنن أهل الكتاب حتى يصبروا مثلهم فرقًا متعددة بل يزيدون عليهم في عدد هذه الفرق التي لا ينجو منها إلا فرقة واحدة وهي التي تكون على ما كان عليه الرسول وأصحابه.

وقد استفاض المؤلف في ذكر الأحاديث التي تنبأ بما سيكون في الأمة بعد عصرها الأول من مظاهر الفرقة والفساد وهو يهدف من وراء ذلك أن بين الناس صدق هذه الأحاديث والأثر في انطباقها على أحوال عصرهم حتى يجدوا
الوقوع فيها تنبات به الأحاديث والأثار في انطباقها على أحوال عصرهم وحتى

يبتعدوا عن أصحابها من المفسدين الضالين.

وحلة ما يؤخذ من تلك الأحاديث والأثار أنه سيأتي على الناس زمن
تنقض فيه عرى الإسلام عروة عروة وأول ما يكون من ذلك الحكم وأخره
الصلاة ويصبح فيه الإسلام غريباً كما بدأ ويصبح الإمام لندرته غريباً وسط
التفاق لكثرته وترك فيه الدين شيئاً فشيئاً - لا دفعة واحدة - وذلك بترك أوراه
وركوب نواهيه شأن المسلمين في ذلك شأن بي إسرائيل مع ذهنهم، ويضع فيه
الخشع من قلب الناس ويكصر فيه الادعاء حتى يدعي فيه بعض الناس أنهم في
كمال الإيمان والإبراء من الكفر والتفاق كالملائكة مع ما يشع في تلك الأزمة
بين الناس من الكفر والتفاق حتى يصير وصفاً عامةً بينهم.

وهما تنبات به الأحاديث والأثار بووقعه بين المسلمين حياة البدع بينهم
بموت السنن وألا يوجد بين الناس من يستعين بذكر الله والتذكير به، وأن يكون
تفاقم المصبة في الدين في كل عصر أكثر مما سبق بحيث يندرج أمر الأمة في
بعدها عن الدين من السيء إلى الأسوأ إلى أن يرت الله الأرض ومن عليها،
وأن يزول من بين الناس المعروف ويبقى بينهم المنكر فيغمض المسلم الحقيقي
بذلك. وأن يصبح من يعرف السنة غريباً بين الناس فلا يفرقون بين الحق
والباطل وبين المؤمن والكافر والأمان والخائن والعالم والجاهل وأن يقع الضلال
بين الناس بالتلون في الدين ومعرفة المنكر وإنكار المعروف وخوف العلماء من
إظهار كلمة الحق وأن يصير الصابر على دنيه كالقابض على الجمر وأن يصبح
الصالحين غرباء بين الناس.

هذه جملة بما وردت الأحاديث والأثار بووقعه في هذه الأمة ولكن المصنف
بعد أن ذكر الأحاديث والأثار الواردة فيها ذكر أن الله لا يخل هذه الأمة من أهل
العلم الذين يقومون بمهمة التثقيف والتفسير والهداية وفي هذا السياق يذكر تلك
الأحاديث النبوية الشريفة والأثار الصالحة التي تدل على أن العلم بالإسلام
والدعوة إليه مهمة طائلة من المسلمين قائمين على الحق ظاهرين به لا يضرون في

62
ذلك خلاف من خلفهم حتى يأتي أمر الله، وعلى أن طالب العلم لا بد وأن يكون هدفه إحياء الإسلام وقد روى كذلك من الأحاديث والإثارا ما تضمن دعاء رسول الله ﷺ للذين يجيبون السنة ويعلمونها الناس والثناء على الفقيه العنيف الزاهد الذي يعلم الناس السنة، وأن أفضل الناس من يكون بين الله وبين خلقه قائلًا بتربيته وتعليمهم وإبلاغهم دعوة الله وهم الأنيبياء والعلما، وأن على الأوائل أن يعلمو من يأتي بعدهم من الأواخر وإلا هلك الناس إذا لم يقوموا بذلك وانقطعت بينهم مهمة التوجيه والإرشاد، وقد تضمنت الأحاديث والإثارا كذلك الدعوة إلى مخاطبة أهل السنة ومؤاماتهم والأخذ عنها ولا سيما وجب ذلك على الناس الذين يتخذون طريق العبادة بقوة تأثرهم بما يأخذونه عنم يتعلمون منهم إن خيرا وإن شرناً.

وإزاء هذه المهمة الخطيرة التي تنازل بالعلياء إذا فسدت أحوال الأمة وتحقق فيها ما تبنت به الأحاديث والإثارا كان المكلف كثير الدعاة لربه أن يجعله من القائمين بها وكثير التنبيه لإخوته أن يتبعوا إلى ما ألقه إلى الأم في عصرهم وأن يعملوا على إصلاح أمرهم بالعلم والعمل. والمصنف بما قدمه في هذه المقدمة من الحديث عن أحوال عصره ووقوع ما تبنت به الأحاديث والإثارا فيه ومن بيان مهمة العلما إزاء ذلك، وكذلك ما سيقدمه بعد ذلك من وجب القيام بهذه المهمة إن بحل ذلك يقدم أسباب القيام بتأليف هذا الكتاب وجمعه إحياء للسنة وقيامًا بواجب التبليغ كواحد من علمائها الذين أوجب الله عليهم البلاغ وحرم عليهم كتمان العلم.

وما لا شك فيه أن على علما كل عصر أن يتبنى مدى انطلاق هذه الأحاديث والإثارا على أحوال عصرهم وسوف يجدون أنهم بتوالي العصور يزداد وقوع ما تبنت به تلك الأحاديث والآثار ظهرًا في تلك العصور فعليهم كذلك بل إزاء ذلك أن يلزموا أنفسهم نصرة السنة وخدمة الخلق بأكثر ما آلم به المصدر نفسه قيامًا بما يوجه الكتاب والسنة على العلم من أن يجعل علمه بإحياء الإسلام وأن لا يكتم ما أنزل الله من الكتاب وآن يكون من الطائفة القائمن بالحق الظاهرين به لا يضرهم من خلفهم حتى يأتي أمر الله.
الجزء الأول

ويتألف هذا الجزء من خمسة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:
ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه

وهو هذا العنوان يدل على أن هذا الباب وثيق الصلة بالمقدمة السابقة، ففيه يورد المؤلف الأحاديث والآثار التي تُحض العالم على أن يقوم بواجبه في إظهار العلم والدعوة إلى الحق عندما تظهر البدعة وينقلب آخر هذه الأمه على أهلها سبباً للصحابية رضوان الله عليهم.

وأما رواه المصنف في هذا الباب ما يتضمن الثناء على قول الحق ورد الباطل وأنه مقام أفضل من مقام الهجرة مع رسول الله ﷺ وأن حب السنة من حب رسول الله ﷺ وأن حب رسول الله ﷺ طريق إلى مصاحبته في الجنة.

وأن الله إذا هدى على يدي الإنسان رجلًا واحدًا كان ذلك أفضل له من حمر النعم. وأن خبر ما يفقه الإنسان هو ما يفقه من علمه وكذلك دعوة رسول الله ﷺ إلى جهاد الأخلاق والأمراء الذين يأتون بعده مبدلين مبتدعين سواء كان جهادهم باليد أو اللسان أو القلب وإن ذلك لا يقوم به إلا مؤمن.

ولكن لا شك أن تمثل المصنف لما رواه في هذا الباب ما يرغب على العالم القيام بأمر التبليغ وواجب الحماد ونصرة السنة لا شك أن ذلك كان دافعًا له إلى جمع هذا الكتاب قيامًا بذلك الواجب إلى جانب ما قدمه من الأسباب في مقدمة الكتاب.

64
الباب الثاني، وعنوانه:
ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل
من طاعة الرسول

وقد بين المصنف أن أساس ووجب هذه الطاعة هو أن الله سبحانه وتعالى
بعث محمدًا رحمة للعالمين، وأنزل معه كتاباً محكماً مهيناً على ما سبق
وپمتضمناً لحدود الحقوق والواجبات المفترضة على عباده، ولكنه ضمنه حدود
تلك الشرعات في أسلوب مختصر وطلب من نبیه أنه يقوم بواجب القياس في
قوله تعالى:

(1) وأذن الله للناس مأذرتهم.

وقر أنه لا ينطاق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي، ومن هنا أوجب
طاعته فǐا يبلغ عن ربه وقرنها بطاعة الله عز وجل، ونهى عن خالفته وتوعد
ذلك بأشد الوعيد في آيات كثيرة ذكرها المصنف.

وقد تضمنت هذه الآيات أن علينا عند التنازع في الأمر أن نرده إلى الله في
كتابه وإلى رسول اللَّه في حياته وإلى سنته بعد مماته، وأن لا يكون لنا الخيرة
من أمرنا إذا قضى الله ورسوله أمرًا، وأن لا نجد حرجًا في صدورنا من
قضاياه بينما بل علينا أن نسلم له في ذلك تسليماً.

وقد وعد الله في هذه الآيات بالثواب العظيم على طاعة الله ورسوله وتوعد
بالمعذاب الأليم على عصيانها، وجعل استجابتنا له ورسوله من دلائل
الإيمان، وجعل من دلائل الإيمان والصلاة، كذلك السمع والطاعة لرسول الله
فيه يحكم به. وقد قرر الله تعالى الأمر بطاعة رسول الله بأمره لنا بإقام
صلاة وإيتاء الزكاة، أي قرر بين طاعة الرسول وبين عبادته عز وجل
وأرشدنا إلى الأدب الكامل في نداء رسول الله والحديث معه وأن لا نجعله

(1) سورة النحل: الآية 44.
في ذلك كواحد منا وفي استذانه إذا كنا معه على أمر جامع قبل أن تذهب عنه وأن نجعل منه أسوة حسنة في سعينا إلى الله عز وجل.

وقد تضمنت الآيات كذلك تحديد الطريق إلى كسب حب الله بأنه في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في扩大ه كمال البصيرة في الإيمان والحكمة في القلب والسلم والمغرفة والرضوان من الله عز وجل.

ولعل المصنف رحمه الله قد قصد بهذا الباب وما أورده فيه من آيات تتعلق بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما أوضحنا آنفًا، لعله قصد من ذلك إلى تقرير حقيقتين هامتين:

أولاً: أن النهج السلفي يكمن في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخذ بستنه في كل شيء عقيدة وعادة وأخلاقياً على أساس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله عز وجل في كل ذلك وأخذ السلف رضي الله عنهم بهذا النهج فيه بعد عن مناهج المبتدعة في عقائد الدين وشرائعهم، فمنهج السلف الإتباع وليس الابتداع، وذلك قائم على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء به الآيات الكريمات في هذا الباب.

أما الحقيقة الثانية: فهي تأكيد قيمة السنة النبوية الشريفة كواحد من الأصول الأساسيين في الدين وهما: الكتاب والسنة، وتؤكد أحياتها في الأخذ عنها والرجوع إليها وأن القرآن في ذلك كله لا يغني عنها لأنه هو الذي قرر أنها بيان له.

وهذا الباب من هذه الناحية يعتبر مهماً للباب الذي يليه ولا يتضمنه من الرد على من يعارضون السنة بالقرآن ويجعلون الأكفاء به عنها وذلك بما تقرر في هذا الباب الذي بين أيدينا من وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كطاعة الله في كتابه، ومن وجوب الأخذ بما آنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتهاء منها عنه والحذر من غفلته.
الباب الثالث، وعنوانه:
ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف يعارضون سنن النبي ﷺ بالقرآن

و واضح من عناوين هذا الباب أن امتداد في موضوعه للباب السابق عليه فقد ذكر في الباب السابق من كتاب الله ﷺ وجل ما يدل على وجب طاعة رسول الله ﷺ وسيدرك في هذا الباب ما يدل على ذلك من السنة النبوية مبطلًا رأي الذين يريدون أن يقتضوا على القرآن في أخذ الشريعة مستغنين في ذلك عن السنة بل ومعارضين لها بالقرآن.

وقد أوضح المصنف في بداية هذا الباب ضلال هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن ويريدون الاكتفاء به عنها بل أنهم بالإلحاح وأنهم يريدون في حقيقة أمرهم إبطال الشريعة وما يظهرون تمكينهم بالقرآن إلا تمييزها على السذج من المؤمنين.

وقد أوضح المصنف لما يوجب اتباع رسول الله ﷺ فيها جاء به من السنة وعدم الاستغناء عنها في أخذ الشريعة وذلك أن الله فرض الفرائض وحدّ الحدود محبطة في القرآن وما كان بيان هذه الفرائض والحدود إلا في السنة النبوية ﷺ:

(وأرزِلْ إِلَى الَّذِينَ يُكَسَّرُونَ الْأًيَّامِ مَا نُرِيْ الْهَـمِّ) (١)

وهذا القسم من السنة يجب الأخذ به وقد ضرب لذل ذلك أمثلة كثيرة على ما جاء في القرآن مجملًا وما جاءت أحكامه مفصلة إلا في السنة، كما في الصلاة والزكاة والصيام والحج والمساكن الخ... وفرو هذه الأمثلة التي ذكرها المصنف يتبين كيف جاءت السنة مبينة للجميع مفيدة للملحق، أو مخصصة للعام من الأحكام، بل كيف جاءت بأحكام جديدة ليست موجودة في القرآن، أو بأحكام مفيدة على ما ورد في القرآن، إلى غير ذلك مما تضمنها السنة مما لا يمكن الاستغناء في معرفته عنها، بل ويجب اتباع رسول الله ﷺ فيه.

(1) سورة النحل: الآية ٤٤.
وهذه السنة التي يجب اتباعها فيها هي أقواله أمراً أو نياً وأفعاله وهي
كما يقول مكحول: "السنة سنتان، سنة الأخذ بها فرضة وتركها كفر، وسنة
الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج".

وإذا استشعر رسول الله ﷺ أنه سيأتي من بعدة أئمة يعارضون السنة
بالمثل، فهيه أصحابه مخلداً أن يكون فيه يوماً من تطبيق النعمته حتى يتبلد
إحساسه بوجوب طاعة رسول الله ﷺ في كل ما قال وفعل مكتفاً بزعمه -
بما في القرآن من حالات متعلقة فيها يطلبها من وجود ما في كل حدث من
الأحكام في القرآن وإلزامه، وقد أورد المصنف بعد ذلك من الأحاديث والآثار
ما بين أن الأصل العام لوجب الأخذ بالسنة أمراً أو عياً قوله تعالى:

(1) وما أنتمكم كرسول فحقدوا وما نحنكم عندهم أئمتوي”

 دون بحث أو تعليق، وإنما هو الاقتداء والابتعاد.

ومع أروى النماذج التي ذكرها المصنف في الابتداء المطلق لرسول الله ﷺ في
جميع أقواله وأفعاله وأحواله حتى الاعتيادية منها ما ذكره عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه من أنه لا يترك شيئاً كان رسول الله ﷺ يفعله إلا فعله خشية على
نفسه أن يزيغ، وما ذكره عن عبدالله بن عمر رضي الله عنها في تحرير حتى
أماكن مشي رسول الله ﷺ وجلسه حباً فيه.

ولقد كان صاحب رسل الله ﷺ يدركين المعاني العميقة التي توجب
الأخذ السنة رسول الله ﷺ وقد تمثل ذلك فيها رواة المصنف عنهم من أنثار، ومن
هذه المعاني أن رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله فيها بيته أو يثبت من أحكام ومن
هنا كان أصحاب السنن أعلم بكتاب الله من غيرهم وأن القرآن أخرج إلى
السنة من السنة إلى القرآن وأن جبريل كان ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة
ويعلمه بها كما يعلمه القرآن.

(1) سورة الحشر: الآية 7.
وأن الله أمر برد ما نتنازع فيه إلى الله والرسول ولا يكون ذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا برده إلى السنة.

وأن الأمر ببطاعة رسول الله ﷺ جاء في ثلاثة وثلاثين موضعًا من القرآن. وجاء التحذير من خلافته بأن خلافته ﷺ تستوجب الوقوع في الفتنة أي الزغ والشرك وتستوجب العذاب الأليم، فمن خلافته فهو على شفا هلكة، وهذا فلا رأي لأحد ـ كابن عمر بن عبد العزيز رحمه الله ـ مع سنة سنها رسول الله ﷺ.

وقد أورد المصنف في ختام هذا الباب الحديثين:
أولهما: حديث موضوع وضعته الزنادقة، وهذا ينتمي به من يعارضون السنة بالقرآن، وفيه أن رسول الله ﷺ قال للصحابة: "ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن واقفه أنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله".

وأما الحديث الثاني: وهو الذي يمثل سبيل المؤمنين في موقفهم من السنة فهو ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ فظروا رسول الله ﷺ أهيه وأهده وأتقاه".

فسبيل المؤمنين الصادقين أتباع السنة دون خلافة ودون معارضة لها بالقرآن، فإن في تركها خلافة لأمر رسول الله ﷺ توشك أن تنهي بصاحبها إلى الفتنة، والفتنة هي الشرك. قال الله تعالى:

«لَيْحَذَّرُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ عَنْ أَمْرِي إِنَّهُمْ أُوْصِيْبُهمْ عَذَابٌ أَعْظَمٌ» (1)

وسبيل المؤمنين كذلك عدم مشاقة الرسول ﷺ لما بينه من الهدى، وفي رد السنة مشاقة لصاحبها ﷺ واتباع لغير سبيل المؤمنين، ومن فعل ذلك ولاء الله ما تولى من زيغ وانحراف، قال تعالى:

(1) سورة النور: الآية 63.
ومن يعترض الرؤس والصدام من بعد ما زعم لله الهدى ورتب أعصر سبيل
المؤمنين تعالىن مالول ونصم جهان وساءت مصيرًا.

وقد أفاد المصنف خلال هذا الباب في الحديث عن هؤلاء الذين يعارضون السنة بالقرآن في عصره وفي وصفهم هم بما يستحقون من نعوت الزين والضلالة، وفي حض إخوانه عليه أن لا يسلكوا مسلكهم وأن يتسكنوا بالسنة في قوة ويبدو أن هذا النبر كان قوياً في عصر ابن بطة حتى حمله ذلك على معارضته في حرارة وقوة واستنضافة.

الباب الرابع، وعنوانه:
ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزم الجماعة والنهي عن الفرق.

وقد افتتح المصنف هذا الباب بالإشارة إلى ما قضى الله في كتابه الكريم من افتراق الأمام السابق في دينه شيئاً وأحراضاً حتى تفرقتهم سبيله، وقد بين سبب ذلك الافتراق ونتيجته، فاما سبب فهو حسد بعضهم بعض وبغي بعضهم على بعض. وأما نتاجه فهو ما يؤدي إليه ذلك من الافتراء على الله والكذب عليه والتحريف لكتابه والتعدي لأخلاقه والتعدي لحدوده طلباً للنصرة والغلبة على المخالفين وما قص الله علينا ذلك إلا تحذيراً لنا من الوقوع فيه وقعوا فيه وإن كان قد وقع فيه بالفعل كثير من يدعون الانتهاة إلى الملة كما أشار المصنف إلى وقع ذلك في عصره.

وقد ذكر المصنف بعد ذلك آيات قرآنية كثيرة تحكي خبر هؤلاء الذين آناهم الله الفضل والكتاب فتفرق عليهم من لم يرد الافتراء بهم في الحق بغيً عليهم وحسداً لهم ونفوراً من اتباعهم فصاروا بهذا الافتراق أمه في الضلال والإلحاد، وقد ذكر المصنف هذه الآيات لما تضمنته من ذم هؤلاء المخالفين والعبث لهم لمخالفتهم وغيهم وقد أتبعها آيات أخرى تضمنت تحذير الله لنا من الفرق والاختلاف، والأمر بلزوم الجماعة والانتلاف حتى لا نقع فيها وقع فيه من كان قبلنا من أهل الكتاب، فنصيبنا ما أصابهم، فيا أهلك الله من كان قبلنا كما

70
يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إلا بالمرأة والخصومات في دين الله.

وقد ذكر المصنف كذلك آيات تضمنت تحذير الله لنبيه ﷺ من أن يتبع في حكم أهل الأهواء المختلفين وأراء المتقدمين.

ويهدف المصنف من هذا الباب والباب الذي يليه إلى حض المسلمين على نبذ الخلافات والبعد عن الفرقة في الدين وهو الأمر الذي وقع بالفعل بين صفوف المسلمين حتى أصبحوا في العقيدة فرقاً وأحزاباً.

وهذه الأبواب وما يليها مما تضمن التحذير من الفرقة والاختلاف والخض على الاجتماع والالتفاف في الدين إما هو مهيئ لتوحيث القلق والأفكار إلى التمسك في وحدة كاملة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة كيا يعرفها في أجزاء كتابه مستقفاً من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح بعيدة عن الاختلافات المذهبية التي دفع إليها العبد عن هذين المصدرين والأخ بتناول الفلسفات والأفكار والدخيلة وحسد الفرق بعضها لبعض ويبي بعضها على بعض وطلب زعمائها للرئاسة وكثرة الأتباع واغتيارهم بما تزنيه لهم أهواؤهم من انحرافات وأباطيل.

الباب الخامس، وعنوانه:

ذكر ما أمر به النبي ﷺ
من الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

ذكرنا في نهاية الباب السابق أنه هو والباب الذي بين أدياننا يكمل كل منها الآخر. في تحقيق ما يهدف إليه المصنف بإبراز الآيات والأحاديث فيها من الخض على الالتفاف ونبذ الفرقة في الدين بالتحذير منها ومن نتائجها، ويزيد هذا الباب التأكيد على لزوم الجماعة وعدم الخروج عليها سواء كانت الجماعة تعبيراً عن اجتماع المسلمين على إمام واحد أو كانت تعبيراً عن اجتماع المسلمين على عقيدة واحدة.

فلزوم الجماعة بأي معنى من هذين المعنيين وعدم الخروج عليها أو الإشروع عنها اتباعاً لحري النفس وتأثرًا بما يقع وسط الجماعة من أخطاء
وهناك وكذلك لزومها وعدم الخروج عليها والشذوذ عنها باتباع البدع والأهواء، كل ذلك هو مقتضى ما يذكره المصنف من الأحاديث والأثر في هذا الباب. 

وقد تضمنت تلك الأحاديث والآثار من المعاني ما يؤكد دعوة رسول الله ﷺ إلى التمسك بالجماعة الإسلامية في حكمها وفكرها وما يكشف عن فقه الصحابة رضي الله عنهم بدعاية رسول الله ﷺ إلى ذلك.

فلزم الجماعة اتباع لنسبة، أما الخروج عنها فترك لنسبة وموت على جاهلية، ولزم الجماعة عصمة لصاحبه من الشيطان ورحة من الله للعبد ومعه يكون التعيم في بحبوهة الجنة، أما الشذوذ والفرقة فمع الانفراد يسهل تأثير الشيطان، وينزل الشيطان مع الإنسان المنفرد كالذئب مع الغنم القاصية، ومع الفرقة يكون العذاب في الآخرة، ومع الجماعة يكون تأيد الله لم تمسك بها، أما من شذ عنها فلا يبالي الله به، والعمر بالجماعة يقبل من صاحبه إن أصابه، أما إن أخطأ فإنما مقعده من النار، والجماعة حبل الله الذي أمر بالتمسك به، وما يكره في الجماعة خير ما يحب في الفرقة، ومع لزم الجماعة يكون اتباع الصراط المستقيم، أما الافتراء فإما يكون باتباع البدع والشهوتي.

إن صراط الله واحد، أما ما عداه فهي سبيل متفرقة يقوم على رأس كل سبيل منها شيطان يدعو أصحابه إليه.

وهذه المعاني والمقابلات بين ما يكون في لزوم الجماعة وفي الخروج عليها مما تضمنه الأحاديث والأثر التي أوردها المصنف - من هذه المعاني - نفههم ما تضمنت تلك الأحاديث والأثر من التحذير الشديد من الخروج على الجماعة حتى يقول الرسول ﷺ: "من أتاكو وأمركم جميع فاضروا عنتك كائناً من كان". وحتى يقرأ الله ورسوله من فروا منهم و كانوا شيئاً و يقول الرسول: "من فراق الجماعة شبراً فقد خلع رقبة الإسلام عن عنقه، إلا أن يراجع".

إن الأمة لا تجتمع على ضلالها، فلا بد من التمسك بالجماعة اتباعاً لما تكون عليه من الحق، وعند وقوع الاختلافات على المؤمن أن يلزم السواد الأعظم من المسلمين إذ يكون بذلك أبعد عن الضلال.

72
الجزء الثاني
وفي ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:
ذكر ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة
والأخذ بها وفضل من لزومها

لا يقيم علماء السلف العبادة وحدها على أسس من السنة الصحيحة، ولكنهم يقيمون العقيدة أيضاً على هذا الأساس، فكتبهم في العقيدة هي عبارة عن مروياتهم من السنة والأثر فيها حتى إن كثيراً منهم يسمون كتبهم في العقيدة باسم السنة.

فهم لا يعولون في عرض حقائق العقيدة على الرأي والقياس والعقل وإنما يعولون بالدرجة الأولى على الكتاب والسنة حتى ولو كانت سنة أحادية فهم يقبلونها ما دامت صحيحة أو حسنة مخالفين لذلك علماء الكلام فيها يذهبون إليه من علماً الأخذ بأخبار الأحاديث في العقيدة.

ونظراً لelinessة السنة في العقائد على هذا النحو فإن المصنف يعهده هذا الباب في مفتح كتابه تأسيسًا لما سيورد في هذا الكتاب من أئف الأحاديث الواردة في العقيدة وذلك بإبراد ما جاء في الأمر بالتمسك بالسنة والأخذ بها وملازمتها والبعد عن البدع ومجانيتها.

هذا هو الأساس الأول الذي يبني عليه ما يأتيه بعده من أبواب العقائد التي لا بد من أن يأخذ بها المسلم إذا صح اعتقاده وتسليم عاقته وهي أبواب كما قلنا لا تتضمن في معظم أحوالها إلا ما روي من الأحاديث والأثر في موضوعاتها العقيدة.
والمصنف يورد في هذا الباب من الأحاديث والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه ما أدرموه في بذاع السنة واجتناب البدعة وما ذكروه في تعليل هذا الأمر من المعاني الصحيحة.

فقد جاءت الأحاديث والآثار بالأمر بالتزام السنة علماً به وعليها لما واستماعاً إليها وحياً لها ولا سيما عند ظهور البدعة والاختلافات فإن النمسك بالسنة يصبح أكان في ذلك الوقت فإن للنمسك بالسنة في أوقات الفتن أجر مائة شهيد، وما جاء الأمر بالنمسك بالسنة إلا لما بيته الأحاديث والآثار من أن التمسك بها نجاة والإعراض عنها مروق والمخالف لها هلاك ولأن من دعا إلى ضلالة البدعة له مثل وزر من دعاهم لا ينقص ذلك من وزرهم شيء ولأن إصابة السنة والنمسك بها شرط في قبول النوايا والأقوال والأعمال والاستقامات عليها بعد الإيمان بالله تعالى غاية الغايات في الإسلام.

والإفتاء في السنة خير من الأرجح في البدعة ولا عذر لأحد بعد أن تبينت السنة في ترك هدى أو فعل ضلالة.

وإما كانت ضرورة النمسك بالسنة لأن الذي وضعها يعلم أكثر منها ما فيها من الخير وما في البدعة من الشر فكلما جرت به السنة لا يصح اتباع الأمور المحددة فيها وما تركه الرسول ﷺ والصحابية فإنما تركوه عن علم وليس عن قصور في النظر والفهم.

وإذا كان أحسن الحديث كتاب الله فخير الحدي هو هدي محمد ﷺ ومن ثم كانت في سنته الكفاية وما دمت قد كنتي بها لا يكون هناك معنى للابتداع.

إن التمسك بالسنة في السباق والاستقامة على طريق الإسلام. أما خلافتها بيناً وشمالاً فليس فيها إلا الفضلاء، والتمسك بالسنة في حقته تمسك بالفطرة وما كان الصحابة والتابعون يأخذون بالارخص الفقهية إلا لأنها من السنة وليس للخفف من العبادة أن التمسك بالسنة تصديق لكتاب الله واستكمال شريعته ودعمها من الخير والثور بحيث يعد النظر إلى وجههم عبادة لأنهم يذكرون بالله وصلى عليه بالنظر في المصحف سواء.

٧٤
هذه جملة من المعاني الطبية التي تضمنها الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف حضاً على التمسك بالسنة، أما البدعة والمتدعون فإن هذه الأحاديث والآثار تذكر عنها من المعاني ما ينبغي أن يكون منفراً منها وبعد ألمؤمن عنها.
فقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه يتنبؤون باتخاذ الأزمنة التي ستأتي من بعدهم مثوى فيها السين وتحيا البدعة وتشتد الخلافات والفتنة وما كان الحديث عن ذلك إلا تحذيراً من شرور هذه الأزمنة وتنبيهاً للاحتيام من الوقوع في بدعها وضلاتها.

وكيف لا يبتعد المؤمن بنفسه عن مواقعة هذه البدعة والضلالة وكل من أحدث في دين الله ما ليس منه يكون رداً عليه، ولكن يكون المسلم تابعاً فيها كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه خير من أن يكون متبوعاً في البدعة. فكل بذلة ضالة وكل ضالة في النار وما تعم البدعة الطامة إلا بترك السنة قليلاً قليلاً فلما ابتعدت بدعة إلا رفع مثلها من السنة، والبدعة دائماً مع هوى النفس، فإذا ظهرت ازدادت مضايا وقوة ورجال من يقابلها من سنة.

إن ما يناظره المبتدع من السنة خير مما يجيء به من رأيه وبدعته، والابتداع يؤدي بصاحبه إلى جهد كل ما جاء به الرسول ﷺ، والبدعة ضالة وإن كانت حسنة في رأي الناس لأن هوي النفس كله ضالة وليس الخوف على صاحب البدعة وحده من هلاك نفسه وديثه وإنما الخوف على من يتبعونه في بدعته.

إن نور الحق في السنة لا يفنى، وعلى أن نتجنب زيف الحكم فإن الشيطان يبقى على لسانه الضالة، وكيا نبني عن بذة هؤلاء العلماء الحكاة فكذلك بدعة العبادة وهذا نهى رسول الله ﷺ عن التنطع والتعمق والابتداع فكلا النوعين ضلال ومجانية للطريق المستقيم.
ولعل ما تضمنته أحاديث الباب من المقابلة بين السنة والبدعة على نحو ما قدمناه نبرز لنا هدف المصنف من هذا الباب وهو ضرورة البعد عن المذاهب المتعددة في العقيدة والعودة فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على نحو ما سيعرضها المصنف في أبواب الكتاب التالية.
الباب الثاني، وعنوانه:
ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفرقت هذه الأمة
وإخبار النبي ﷺ لنا بذلك

وقد أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في المقدمة وفي أول الجزء الأول من هذا الكتاب بما قسه الله علينا في القرآن الكريم من وقوع الخلاف في الأمم السابقة تذكيراً لنا من أن نقع في مثل ما وقعنا فيه ودعونا لنا إلى الوحدة في دين الله وعدم الافتراء فيه، وأنه سيذكر في هذا الباب ما يتصلك بهذا الموضوع من الأحاديث والآثار حتى تزداد وحدة في دين الله وبدأ عن الافتراء وتابع الهوى، ولا سيما في تلك العصور التي عمت فيه الفتنة وكثرة فيها الفرق وإختلاف الأهواء حتى ليصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً.

وفي هذا النطاق يذكر المصنف جملة من الأحاديث النبوية الشريفة تخبر عن بني إسرائيل أو عن أهل الدينين: اليهود والنصارى، كما في بعض الروايات في افتراقها إلى إحدى وسبعين أو أثنتين وسبعين تبعاً لاختلاف الروايات في هذا العدد وأن الأمة الإسلامية مستقتع في مثل ما وقعوا فيه من الافتراء، إما في مثل عدد فرقهم وإما بزيادة فرقة على هذا العدد وأن كل هذه الفرق في النار إلا واحدة هي ما علیه الجماعة أو السواد الأعظم أو كما قال رسول الله ﷺ في بعض هذه الأحاديث: "من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي".

وقد روى المصنف إثر هذا عدداً من الآثار التي يذكر فيها أصحابها أصول هذه الفرق التي ورد الحديث باتفاق الأمة إليها وعددها نفقة التي تدخل تحت كل أصل منها بحيث تشير هذه الفرق اثنتين أو ثلاث وسبعين فرقة طبقاً للأحاديث الباكرة في ذلك. أما هذه الأصول فهم الخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة وزاد بعضهم على هذا الزنادقة. وأما الفرق التي تفرقت إليها تلك الأصول فمنهم من ذكر أعدادها دون ذكر أسمائهم سواء كان ذلك بالتساوي أو بالاختلاف فيها بينها في عدد الفرق المنضوية تحت كل أصل من هذه
الأصول، ومنهم من ذكر أسماء هذه الفرق مثلاً تسميتها بهذه الأسماء وإن كان ذلك في غير استيعاب لها.

وقد عقب المصنف على محاولة بعض علماء السلف ذكر أسماء الفرق بأن ذلك إما كان منه بحساب الطاقة وحسب ما وصل إليه علمه إلا وإن الفرق من الكثرة بحيث يصعب الإمام بها كلها.

وقد علل المصنف كنزة الفرق وكثرة الاختلافات فيها بينها بأنه يرجع إلى تحكيم الهوى واستحسان العقل في الدين، ومن هنا تأتي هذه الكثرة لأن الذي خالف بين الناس في هيئة خالف بينهم في عقولهم وأهوائهم، ومن هنا لا يمكن أن يتفق اثنان في الفكر والإرادة إلا إذا كانوا متبعين للأحكام الشرعية صادرين فيها عن عين واحدة فمع الابتعاد تكون الوحدة ومع الهوى والابتعاد تكون الفرقة.

وعلل العودة بالاختلاف في الدين إلى اتباع الهوى والبعد من أحكام الشرعية يفسر لنا ما ذكره المصنف من جملة الأحاديث والآثار في ذم الهوى وتحكيم في الدين باعتباره مصدر الانحراف والابتداع والافتراز فليس هناك كما يقول الرسول ﷺ: "ليس هناك إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متع"، وأعظم الفرق فتنة كاروى النبي ﷺ قوله: "قوم يقيمون الأمور بآرائهم فبحرون الحرام ويجرون الخلل" (1).

وهذا جاء توجيه رسول الله ﷺ للمؤمن أن يجعل هواه تبعاً لما جاء به رسول الله ﷺ وإلا لم يكن مؤمناً واجب تحذير السلف فيها نقل عنهم المصنف من آثار من اتباع الهوى: "إياكم وكل هوى يسيب بغير الإسلام"، ومن أقر بهذه الأحاديث المحدثة فقد خلع رتبة الإسلام من عنقه، "اتهموا أهواءكم وأركبكم على دين الله وأنتمحوا كتاب الله على أنفسكم ودينكم".

(1) سيأتي تحرير هذه الأحاديث والآثار في أماكنها من الكتاب.
الأمر الثالث، وعنوانه:
تركت السؤال عما لا يعني والبحث والتثقيب عما لا يضر جهله والتحذير من قوم يتعمقو في المسائل ويعمدون إدخال الشكوك على المسلمين أرجع المصدر في أول هذا الباب خروج الناس من السنة والجماعة إلى البذعة والاختلاف إلى سببين:
أولهما: كثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر جهله ولا ينفع العلم به والتعمق في إثارة المسائل الجدلية.
وثانيهما: محمدية أصحاب الأهواء من لا يؤمن فتنته وتفسد القلوب بصاصبه.
وقد عقد هذا الباب لبيان هذين الأمرين تحذيراً منها وبباناً لغبة الوقوع فيها كما هو وارد في عنوانه، ولكنه اقتصر في إبراد ما أورده من الأحاديث والآثار على ما يتصن بالأمر الأول، أما الأمر الثاني فقد أجل الحديث فيه إلى الباب التالي.
وفيها يتعلق بالأمر الأول وهو ترك السؤال عما لا يعني من الأمور وترك التعمق في البحث فيما لا ينفع العلم به ولا يضر جهله فقد أورد المصدر حديثين يعتبران أصلاً في هذه المسألة بهما قوله: "إنه الله رضي فرائض فلا تضيعوها وحد حدودًا فلا تعتدوا وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها"، وقوله: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".
وقد أورد المصدر جملة من الأحاديث والآثار في النبي عن التعمق في المسائل وكثرة الجدل فيها وبيان عواقب ذلك في الأمم السابقة تحذيراً من الوقوع فيها وقعاً فيه.
وقد تضمنت هذه الأحاديث ما أخبر به الرسول ﷺ من أن هلاك الأمم السابقة إذا كان بسبب كثرة سؤالهم وإخلاقهم على أنبيائهم وليس أمر
رسول الله ﷺ أصحابه أن يأتوا من أورمهما ما استطاعوا وأن يتهوا عنا نهاهم عنه ثم يركحو ما تركهم فلا يلحقو عليه في السؤال ولا يتعمقو معه في الجدل، ونهاهم ﷺ عن أن يتعجلوا البلاء قبل وقوعها وذلك بكترة السؤال عما لم يرد فيه حكم فينزل التحريم بسبب فيقيع البلاء بالناس والتضييق عليهم ولا يكون في ذلك إلا أشانت الأمر. أما إذا أقطع الناس عن ذلك فإن الله سبحانه وتعالى يوفق من المسلمين من يهديه إلى الصواب في القول والحكمة في العمل.

وقد نهى رسول الله ﷺ في هذه الأحاديث عن الأغلوطات وهي المسائل الصعبة التي يقع الغلط في جوابها وبيستوها بها العالم فيخطؤ فيها حيث لا علم له بها فمثل هذا يكون من قبل التعتم في غيبي لا يعني ولا يفيد وهو منهي عنه، فمن المسائل مسائل لا يجوز السؤال عنها ولا يجوز للمسؤول أن يجيب عنها وهذا جاء في الآية: «ما تكلم الله به في القرآن فتكلموا به وما سكت عنه فاستنكروا عنه».

ومن باب التحذير من كثرة السؤال فيها لا يعني والتعتم في بحث ما لا يفيد ما أوردته المصنف وصفًا لؤلؤاء الذين يتميزون بذلك وذكروا لعواقب فعلتهم هذه فأعظم المسلمون جرأً كما يقول الرسول ﷺ: «من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته»، وشرار عباد الله من يجيبون بشرح المسائل يعمون بها على عباد الله».

وأكثر الناس ذنوبا أكثرهم سؤالاً عما لا يعنيه. وقد دعا الرسول ﷺ على المنطعين بالهلاك ثلاثاً فقال: «هلك المنطعون ثلاثاً».

ومن ذلك ما روي عن أبي بكر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما عن النبي ﷺ عن السؤال في أمر لم يقع حتى يقع فإذا وقع اجتهدوا فيه رأيهم، وقد روي المصنف في هذا الباب قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيع الذي قدم عليه من البصرة، وقد أنه كان معروفًا هناك بنتائجه وكثير التعتم في البحث فيه سؤال عمر في شيء من ذلك فأدب بضربه ونفى الناس

79
عن مجالسه رعداً له عن هواه، وقد أفاده ذلك حيث لم يتحقق فيها بعد بالخوارج
ذاكرًا تأدبه عمر بن الخطاب له وثنياً عليه في ذلك.
وأما رواه المصنف في ذلك موقف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من عبد الله بن الكواء الذي سأله عن السواد الموجود في القمر، فأجابه بقوله
موجهاً له إلى المنهج الصحيح: «سل عنا ينفعكم في دينك وأخرك». وكان حال التابعين على هذا النحو في موقفهم من أسئلة أصحاب
الأهواء.
وقد روى مالك عن أحدهم أنه إذا جاءه رجل من أهل الأهواء سأله
قال: أما أنا فعلى بيئة من ربي وما أنت فشاك ذا فاذهب إلى شاك مثلك
فخاصمه». 
وإلا ماله أن هذا الرجل من أهل الأهواء المعروفين بذلك وأن سؤاله من نوع
السؤال النبي عنها أو ما يتعلق ببدعته ووهاه.
ومن قول أحد علماء السلف ما رواه المصنف: «سل عنا كان ولا تسل عنا
لم يكن ولا يكون».
الجزء الثالث
وفي ثلاثة أبواب
الباب الأول، وعنوانه:

التحذير من صحة قوم يرضون القلوب ويسدوسن الإيمان

أشار المصنف في أول هذا الباب إلى ما ذكره في الباب السابق مما يتعلق
بتراك التعمق في المسائل والبحث فيها لا يفيض علمه ولا يضر جهله وهذا
هو السبب الأول من أسباب البعد عن السنة والجماعة والوقوع في البدعة
والاختلاف. ثم ذكر أن موضوع هذا الباب هو الكلام عن السبب الثاني وهو:
التحذير من صحة قوم يرضون القلوب ويسدوسن الإيمان وذلك أن مجالسة
هؤلاء هو الذي يورد القلوب حامها - كيا يقول المصنف - وبورثها الشك بعد
إتقائها.

والهدف من إيراد الآيات والأحاديث والأثار في هذا المعنى هو الدعوة إلى
التمسك بهذا المبدأ وأن يراد بذلك وجه الله وبذلك تصح القلوب.

و في هذا السبيل ذكر قوله تعالى توجهاً لنبيه ﷺ:

"إِذْ أَرَأَيْتَ قَوْمًا يُحَوَّسُونَ فِي عَيْنِيْنِ فَأَخْرِجْ عِنْهُمْ حُيْثَ يُحَوَّسُواَ فِي حَدِيثٍ١"

١١٢(١)

(١) سورة الأنعام: الآية ٢٨.

٨١
وتذكيره إياها بما تحذره وأنذرها في قوله تعالى:

وقد رُزِّل علَيكم في الكتاب أن إذا سمعتم أيت الله نكفر بها ومستهترا بها فلا تتخذوا معهم حزنا يحضووا في حديث يخشون إذا أمثلهم.

وقد أورد المصنف بعد ذلك جملة من الأحاديث والأثار في ترك مصاحبة أهل الأهواء وترك مجالستهم أو مجادلتهم أو السماع منهم بل وحتى رؤيتهم حذراً من العواقب الوخيمة التي تعود على المؤمن من ذلك في دينه وقيمه - من أقوال رسول الله الذي ذكره المصنف ما يتضمن النص على أن: «الأرواح جنود مجددة فإنا عرفنا بها ائتلاف وما تناكر منها اختلاف»، وأن «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخلال».

وأساس ذلك ما تضمنه الأثار التي ذكرها من أن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله، وأن اختياره لمجلس يدل على فقهه ولأن تلاقى الأجسام بالصحة لا يمكن أن يكون إلا بين من يربطهم نسب القلوب على ما فيها من خير أو شر فالكفر يجمع بين الرجلين ولو كانوا في كثرة مؤمنة كما يجمع الإيمان بين الرجلين وإن كانوا في كثرة كافرة. فتأثر الصاحب في قلب صاحبه ودنه من الأمور البدنية إن خيرا وإن شرًا، ولذا نرى رسول الله عن مجلسية أهل القدر ومفاوضتهم ومداخلتهم بالجدال وأمر بالبعد عن الدجال ما استطاع المرء إلى ذلك سبيلًا خشنًا من تأثير شبهاته فيه فتبعه رغم إياه.

وتناهى الصحابة والتابعون عن ذلك، وكان الإمام أحمد بن حنبل ينهى عن مجلسية المبتدع وكلامه أمرًا في توثيقه، وكان الحسن بنى ليس عن مجلسية أهل الأهواء فقط بل عن مجالستهم والسماع منهم.

وتضمنت الأثار النبي عن مخالطة أرباب السلطان وشواب النساء ولو كان بحجة تعليمهم للقرآن خشية أن يغلب المرء على قدده بتأثيرهم في قلبه.

(1) سورة النساء: الآية 140.
والنبي كذلك من أن يَكن الإنسان سمعه من ذي هوى، وإنما نهى الرسول عن مصاحبة أهل الأهواء وachelorهم وتناول الصحابة وتابعين عن ذلك لما يستنبطه من العواقب الخفيفة التي تكشف عنها ما أرده المصنف من الأحاديث والآثار في ذلك، ومنه إصابته القلوب بالمرض والعumu والزيف مما يخفى على صاحبه الركة وردزه ويدخله النار، وكذلك الانغماس في ضلالهم وقليل أمر المعرفة بالدين على من يجالسهم ومنها: ذهاب نور الإسلام من الوجه وتأريث البغضاء بين قلوب المؤمنين ولأن المتون إذا جالتهم إذا أخذت إما أن يفتن فتتابعهم وإما أن يؤذن قبل أن تتفارقه، وإنما يخفى من تأثير المتون لأنه - كأقبل لمقل حجبه في خاف من أن يغلب جليسه بها، ولأن يخشى من جماعة أهل الفياس أن يتأثر بهم جليسهم فيحل حراماً أو يحرم حالياً، والإسعاف إلى صاحب البذعة ينزع من القلب العصمة ويركل الإنسان إلى نفسه، وكل ضلالة لها زينتها وبريقها، ومجالسة أهلها تؤدي إلى تغييض الدين إلى من يغالسه.

وكان من أساليب الصحابة وتابعين في التحذير من غلالة أهل الأهواء والتنفتر منها ذكر صفاتهم السيئة حتى يتجنب المؤمن أن يكون منهم إذا جالسهم وصاحبهم. فكانوا يرون أنهم من السوء بحيث تكون جماورة الفردة والخنازير عندهم خيراً من مجاورة واحد من أهل الأهواء والبدع وكانوا يرون أن لصحتهم عرة كمرة الحرب وأنهم من التطاول في الدين بحيث يفترون في تعجز عنه الملاقاة، وأنهم لا يخشون غار بما عليهم من الهوى والبدع وصحة من لا يخشى الغار عام يوم القيامة، وأن التآلف والصحة فيها بينهم إنما هو لما هم عليه من الهوى فإن أفهم وصاحبهم كان مثلهم.

وقد كان انفع السلف الصالح بهذا التوجه الصادق في ترك غلالة أهل الأهواء ومداخلتهم انفاؤاً كبيراً سواء في سلوكهم العملي معهم أو في توجيهاتهم العملية بعضهم لبعض في ذلك، ويبهير ذلك مما رواه المصنف عنهم من آثار، فقد رفض ابن سيرين أن يسمع من رجلين صاحبي بدعه حتى آية من القرآن وأجابها إما أن تقوم عني أو أقوم عنك، ورفض كذلك أن يزوره

٨٣
واحد من أهل البدع خشية أن يسمع منه كلمة فلا يرجع إليه قلبه كا كان معللاً ذلك بأن قلب الإنسان ضعيف.

وذلك لم يرض أبيه أن يسمع من صاحب بدعة ولا نصف كلمة كما يقول وكان يقول: لست براد على أصحاب البدع أشد من السكون ولم يقبل أن يفضل ميتاً عرف أنه كان يباشي صاحب بدعة، وكان سفينان يرى أن بطانته الرجل إذا كان قدرياً كان هو الآخر قدرياً حتى ولو قيل له إنه من أهل السنة، وكان الفضيل يقول: ليت بني وبين المبتدع حصناً من حديد، وضرب عمر بن عبد العزيز رجلاً صائياً كان في مجلس شراب لأن من صحبه كان مثلهم، ومن هنا كانوا يرون أن على الرجل أن يتحول من منزله إذا قدر على ذلك خير من أن يجاوره صاحب بدعة، وإذا مشى صاحب البدع في طريق فعل المؤمن أن يأخذ في غيره، وأن جماعة صاحب الطنور أخف من جماعة صاحب البدعة وكانوا يرون أن من مجالس أهل البدع أشد عليهم من أهل البدع، وأن من لم يكن معنا فهو علينا. وكانوا يتحوطون في أمر الرجل فلا يطمئنون إليه إلا إذا اطمئنوا إلى مساحه ومدخله وإلهه من الناس، وكانوا ينظرون إلى من يساوي بين جماعة المؤمنين وجماعة أهل السنة وجماعة أهل الهوى على أنه يساوي بين الحق والباطل أو أنه لا ينبغي إذا جلس أهل السنة أن يجلس الآخرين.

هكذا كانت استجابتهم العملية للتوجهات النبوية في بعد عن أهل البدع والأهواء سواء في ذلك مصاحبته أو مغادراته واسمه مهنهم بل حتى اتهام الأمر بالإمام أحمد إلى أنه لم يقبل أن يكتب في الرد عليهم معللاً ذلك بأننا إذا أمرنا بالابتعاد ونهينهم عن مقالاتهم ومغادراتهم وإقناعهم باللسان فضلًا عن الكتابة التي تضمن تسجيل بدعهم وأن السلامنة هي في أن يصير الإنسان إلى عمل ما يرفعه في الآخرة بدلًا من أن ينتغل به ذلك فليس يأمن من أن يلبس عليه أهل الأهواء أمرهم ثم لا يرجعون عن هواهم أو أن يجعله ذلك إلى تأييد ما يقوله بالحق والباطل.
الباب الثاني، وعنوانه:
ذم المراء والخصومات في الدين
والتحذير من أهل الجدل والكلام

وقد عقد المصنف هذا الباب لما يراه من أن أساس الزيف عن عقيدة أهل السنة التي يعرضها في هذا الكتاب إما هو المراء والخصومات في الدين وتباع المجادلين وأهل الكلام. فقد جمع هذا الفصل حتى يعرف القارئ أن طريقه إلى معرفة عقيدة أهل السنة والتمسك بها إنما هو في ترك الجدل والمراء وتجنب المجادلين في الدين.

وأما يقوم عليه هذا الأمر ما رواه المصنف في هذا الباب عن رسول الله ﷺ في قوله: "إن أغض الرجل إلى الله الآلذ الحصم"، وقوله: "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أتونا الجدل".

وقد جمع المصنف في هذا الباب من الأحاديث والآثار ما ورد في النبي عن الجدل في الدين وبيان عواقب ومأذنه وما ورد في الثناء على الذين يتركون الجدل والخصومات وفي جزائهم على ذلك، ثم ما ورد في بيان المسلك العملي للصحابة والتابعين من الجدل والمجادلين مما يدل على مدى اتفاقهم بالترجيحات النبوية في هذا المقام سواء في أقوالهم أو أفعالهم ومواقفهم.

وقد تضمنت الأحاديث والآثار الواردة في النبي عن الجدل في الدين والمراء فيه ومفاجئة أهل الخصومات، تضمنت المعاني التي من أجلها خيَّر رسول الله ﷺ عن ذلك وتئاهي أصحابه عنه من أجلها ومن هذه المعاني: أن الخصومات في الدين تقود صاحبها إلى تكذيب القرآن إذا أخذ نفسه بالرد على دليل خصمه وجعله من الذين يخوضون في آيات الله بالباطل ويضربون القرآن بعضه بعضًا ومن خلال الخصومات يستسلم الشيطان العالم فلا تكون ساعة الخصومة بالنسبة له إلا ساعة جهل تظهر فيها أخطاؤه، ومنها أن الخصومات في الدين تؤدي إلى التلون فيه بحيث لا يثبت المخصوم في دينه على وجه واحد، ومنها أن يكون المجادل سببًا في إيقاع غيره في الشرك إذا كان ذلك الغير من

85
يتكلمون في القدر لأن التكذيب بالقدر شرك فتح على أصحابه من أهل الضالة ومنها أن المؤمن يريد أن يغلب بجدال ولكن الأمر ينتهي بأن يغلبه المنافق بتفاهه وضلاله ومنها أن ملاحاة الرجال وماراتهم تؤدي إلى قلة الرعوة. هذه المعاني جاء النهي عن الدخول في المجادلات والأمر بالإقتصر عن الكلام عند سماعها بحيث يكون المؤمن حريصاً على دينه لا يتركه للناس يتلاعبون به بإثارة الشكوك والشبهات من خلال تلك المجادلات ولا سيما إذا علم أن ليست هناك نتيجة لها فإن المجادل أمام رجلين رجل أعلم منه فلن يقته ويغلب عليه وآخر يكون هو أعلم منه ولكنه لا يستمع له فكيف يقته ويغلب عليه.

والواقع أن الجدل لا خير فيه وصاحب بين أمرين إن بالغ فيه أثم وإن قصر فيه خصم وخير للمرء أن يستمسك بكتاب الله وكرام رسوله وأصحابه وكل ما اعد ذلك من الآراء والخصومات فعله أن يلقى بها بعيداً.

وليس ما تقدم من المعاني السيئة هو كل ما يلزم من الجدل والخصومات بل هناك نتائج خطرة تؤدي إليها تلك الخصومات والمجادلات وتلحق المجادل في دينه، ومن تلك النتائج التي ذكرها أحاديث الباب وأثاره أن المجادلات والخصومات في الدين هي التي تؤدي بالناس إلى الوقوع في الأهواء والآراء الضالة، وتورث العداوة والبغضاء في القلب وتحيط الأعمال وتدفع بصاحبه إلى التنقل في دينه من وجه إلى وجه دون ثبات وإلى ترك ما نزل به الوحي على رسول الله ﷺ كلما جاءه رجل أغلد من رجل حيث يقعه برأيه فيترك من أجل هذا الرأي ما ورد في الكتاب والسنة، والخصومات والمجادلات كذلك تؤدي إلى الافتراة على الله عز وجل وتشغل القلب وتورث النفاق.

ولم يقتصر المصنف في ذم الجدل والمراء على ذكر ما تضمنه من الأفعال السيئة وما يستتبعه من العواقب الوخيمة، ولكنه كذلك ذكر ما ورد في ذم هؤلاء الذين يجادلون في الدين وليس أشد من وصف المجامدين من هاتين الآتيين التي أوردتها قوله تعالى:

86
فدمغمهم بالكفر والشقاق.

وأهل الأهواء أسرع الناس ردة وأكثرهم خطابا وأكثرهم خوضاً في الباطل، والجذال كا قيل زنادقة وليس مجدالهم إلا تعلقاً بالمتشابه وهم من تعقلهم بالجذال في شر وكا قيل: "إذا أراد الله بعد خيرا فتح له باب عمل وإذا أراد بعد شرا فتح له باب جدل" وليس أتم في الخسارة من المماري للحروف، ومن هنا كان التحذير من كل منافق علّم الله وليست أدل على تفاهمهم من المقابلة بين حاكم وحل الأولين، فالأولون كانوا يتعلمون الورع وفهو ترك الفضول في كل شيء، أما هؤلاء فإنهم يتعلمون الكلام وشتن بين الحالين، وليس أدل كذلك على عظم جرمهم من أن الخصومة对未来 الإدارة تكون في ذات الله تعالى وفي مقابل هؤلاء المجادلين وفي مقابل جاداتهم يأتي الحديث عن هؤلاء الذين يمتعون عن الجذال والخصومات حتى ولو كان لهم الحق فقد شهد لهم رسول الله ﷺ بالإيمان، فعليه والعي شعبان من الإمام والبذا والبيان شعبان من النقاق.

وقوله: "لا يصيب عبد حقته الإيمان حتى يدع المراة فإن كان حقا". وشهد لهم كذلك بأنهم سيكونون بكل赛事هم وعدم جداتهم غرباء في وسطهم الفاسد: "بدأ الإسلام غرباً وسعود غرباً كما بدأ قطوبس للغرباء قالوا با رسول الله: ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمرون في دين الله ولا يكفرون أهل الفيلة بذنب.

ثم إن امتناهم عن الخصومة إذا هو لروعهم وما خاصم ورع قط ومن هنا بشّرهم رسول الله ﷺ يقوله: "أنا زعيم بيت بريض الجنة لمن ترك المراء حفاء".

(1) سورة غافر: الآية 4.
(2) سورة البقرة: الآية 176.

87
وقد أشار الطريق في هذا الباب إلى ما ذكره من الأجيبات السابقة من ذم الاختلاف والفرق في الدين والنبي عن اتباع الفرق وأرثاب الأهواء وأجاب عن اعتراض اعتراض أن يتوجه به إلى قائل وهو: الانتقاس مما وقع بين الفقهاء من خلاف مع ما ورد في الكتاب والسنة من النبي عن ذلك والتحذير منه. وهذا هو ما يتعرض به أصحاب الفرق الاعتقادية إذbron vănه وقوع الاختلاف بين المذاهب الفقهية فلك في مذهب إمام وله أتباع وأرثاب كل مذهب يخطون أرثاب المذاهب الأخرى بينهم جميعاً يزعمون أنهم من أهل السنة في الوقت الذي يأتي فيه ذم الاختلاف والمختلفين في السنة.

وقبل أن يقوم المصنف بتحرير الجواب في هذه المسألة والرد على هذا الاعتراض أشار إلى الأهداف البعيدة التي يرميها إليها المعتضروان من أرثاب النحل الضالة من وراء هذا الاعتراض. وعندهن أهتم رأوا اجتماع الناس.

88
من حكام ومجمهرين على الفقهاء ورجوعهم إليهم في معرفة أحكام الدين وفي معرفة الخلافات والحرام فارادوا أن يصرفوا عن دينهم وأن يلفتوهم عن القيام بفرائضه فعمدوا إلى صرفهم عن الفقهاء وتشكيكهم في أمرهم وذلك بالكلام على ما بينهم من اختلافات مذهبية وأنه لا يمكن أن يكون هؤلاء الفقهاء جيعاً على حق لأن الحق واحد ولن يكون في وجه متعددة والهدف البعيد كما يرى المصنف من التشكيك في أمر الفقهاء على هذا النحو هو هدم الشريعة وصرف الناس عنها وليس مجرد الطعن على الفقهاء أنفسهم.

وقد أخذ المصنف بعد ذلك في توضيح حقيقة الأمر في الخلافات الدينية ما يجوز منها وما لا يجوز وما يحمد منها وما ينكر فين أن الخلاف نوعان: خلاف في الأصول كالخلاف في ذات الله وصفاته وفي القدر وفي الجنة والنار وغيرها من الأمور السمعية كاللوف والصراط والميزان الخ.

وهذا النوع من الخلاف هو الذي ينتهي الأمر فيه إلى الحكم بالإيمان أو الكفر على المختلفين وهو الذي وقعت فيه الفرق كالحامية والمترجئة وهو خلاف مذموم ليس له أصل من كتاب أو سنة بل هو خالف لها وإنما برع إلى تحكيم العقول والأوهام وهذا هو الذي جاء الكتاب والسنة بذمه والتحذير منه ومن أهله وليس لأرباب الفرق أن يقيموا خلافهم كما يقول المصنف على الخلاف الواقع بين الفقهاء.

فخلاف الفقهاء وهو النوع الثاني من أنواع الخلاف – خلاف في الفروع الفقهية العملية وليس في الأصول الاعتقادية فهم جمعاً مجمعون على ما تقرر في الكتاب والسنة مما يتعلق بالله وصفاته وأتباعه وبالقدر خيره وشره وباليوم الآخر وما ولي خلاف بينهم في شيء من ذلك وعقيدتهم في كل ذلك مطابقة للكتاب والسنة بعيدة عن مذاهب أصحاب الآراء والأوهام.

وهم مجمعون كذلك على فرائض الإسلام وأحكامه العامة في العبادات والمعاملات ولكنهم مختلفون في ما وراء ذلك من تفصيلات فرعية وكيفيات القيام بها وأحكامها من وجوب أو ندب ومن كراهية أو تحريم كاختلافهم مثلاً في
حكم المضمضة والاستنشاق في الوضوء أو في كيفية المسح على الخفين أو في بعض مسائل المراث.

وهذا النوع من الاختلاف كان قائماً بين الصحابة وبين التابعين كذلك ثم كان بين الفقهاء تبعاً لهم وهو راجع إلى الجهاد في فهم النصوص والاستدلال بها وفيما بقيت من السنة فيه وما لا بُنيت وإن أصاب المجتهد فله أجراً وإن أخطأ فله أجر بحسن نيته واجتهاده في إحياء السنة وغاية حكم الفقهاء بعضهم على بعض في هذا الاختلاف هو الحكم بالصواب أو الخطاً وليس الحكم بالإيمان أو الكفر.

وفي هذا النوع من الخلاف سعة للمؤمنين وتسير عليهم في اتباع الأحكام الشرعية وإذا كان الاختلاف في العقائد لا أصل له في الكتاب والسنة فإن الاختلاف في الفروع العملية له أصل فيه فقد ذكر الله في كتابه اختلاف داود وسلمان في قضية الحرف إذ نفشت فيه فنفشت ومن القوم وحكم كل منهم بين أصحاب الحرف وأصحاب الفنفشت سليمان في حكمه وأثنى على داود في اجتهاده وعلى مثل هذا أمر الخلاف بين الفقهاء في الأحكام.

والسعة التي ذكرها المصنف هي سعة الرأى وفتح باب الجهاد وإعمال العقل وطلب حكمة التشريع في الأمور، أما الخلاف في نفسه يقول ابن عدلبر في ذلك: وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه المبسط عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكاً واللبيب يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وذلك أن أناساً يقولون في توسعة فقالا: ليس كذلك إذا هو خطاً وصواب، قال إسماعيل القطامي: إذا التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ توسعة في اجتهاد الرأى فأما أن يكون توسعة في نحن يقول الإنسان يقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عندنا فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل على أنهم اجتهدوا فاختلفوا. قال ابن عدلبر: كلام إسماعيل هذا حسن جداً وفي سماع أشهر مثل مالك عمن أخذ بحديث حدثه ثقة عن أصحاب 90
روسول الله ﷺ أتىه في سعة، فقال: لا حتى يصيب الحق وما الحق إلا واحد.

قولان مختلفان يكونان صوابين جميعما الحق والصواب إلا واحداً

كما أن ابن عبد البر قد ذكر أن القول بأن اختلاف العلماء فيه رجفة وسعة وجائز لمن نظر في أفواهم أن يأخذ منها ما شاء وقال وهذا يروى معتنا عن عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد وعن سنان الثوري إن صح وقال به قوم ومن حجتهم على ذلك قوله ﷺ: "أصحابي كالنجوم فلا يهمهم اقتدامهم اهتداتهم".

وهذا مذهب ضعيف عند جماعة من أهل العلم وقد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر. وبرد ابن عبد البر على هذا الاتجاه يقول: وأما مالك والشافعي ومن سلوك سبيلهما من أصحابها وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي وأبي ثور وجماعة من أهل النظر: إن الاختلاف إذا تضاف فهو خطأ وصواب والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والإجماع والقياس على الأصول منها و시설 مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ فقال خطأ وصواب فانتظر في ذلك.

وعقد ابن عبد البر باباً في ذلك فقال: باب ذكر الدليل في أقوال السلف.

على أن الاختلاف خطأ وصواب.

ثم ذكر روايات كثيرة في ذلك ثم قال: هذا كثير في كتب العلماء وكذلك اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين ومن بعدهم من المخالفين وما رد فيه بعضهم على بعض لا يكاد يبقي به كتاب فضلاً عن أن يجمع في باب وفي رجوع أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض ورد بعضهم على بعض دليل واضح على أن اختلافهم عندهم خطأ وصواب. ولو كان الصواب في وجه متفقين مأخوا السلف بعضهم بعضاً في اجتهادهم وقضائهم وتفثنهم والنظر بأي أن يكون الشيء وضده صواباً.

---

(1) جامع بيان العلم 2/82.
(2) المرجع السابق 2/80.
(3) المرجع السابق، بتصرف يسر 2/87 - 88.
ولذلك فإن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكر أن الاختلاف الواقع على وجهين:

أحدهما: ليس فيه تضاد وتناقض بل يمكن أن يكون كل منها حقاً وإذا هو اختلاف تنوع أو اختلاف في الصفات أو العبادات و كثير من هذا قد جاء الشرع به رحمة وسعة كعدد الأدعة في استفتاح الصلاة وغير ذلك.

والثاني: اختلاف فيه تضاد وتناقض وهذا هو المذموم(1).

هذا موجز لما تضمنه هذا الفصل القيم الذي خالف فيه المصنف نهجه فلم يذكر فيه من الأحاديث والأثار إلا النذر القليل واستفاصل في شرح الموضوع مع ذكر الأمثلة التفصيلية التي استشهد بها على ما يقره من أحكام.

(1) انظر: الفتوى 381/12.

92
الجزء الرابع
وفي أربعة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

إعلام النبي [ٍ] لأمه
ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره إياهم ذلك

وقد استنتج المصنف هذا الباب بجملة من الأحاديث النبوية الشريفة التي أخبر رسول الله ﷺ فيها بأن الأمم ستتبع سنن من قبلها من الأمم من أهل الكتابين والفرس والروم وأهل الجاهلية حتى يجاذبونهم في ذلك حدو القذة بالقذة أو حدو النعل بالنعل شبراً بشراً وذراعاً بذراع وباعة بباش وحشي لو وجد في هذه الأمم من يدخل جحر ضب لوجد في الأمة الإسلامية من يدخل مثله.

وقد عقب المصنف على تلك الأحاديث تعالى مستفيضاً أظهر فيه انطابق جميع ما تنبأ به الرسول ﷺ فيها على حال المسلمين في عصره وأنهم قد بعدوا عن هدي الإسلام في جميع مظاهر حياتهم في زمهم وما كملهم ومشارهم وملابسهم ومجالسهم ولائمهم وفي أفراحهم وأتراحهم ومعاملاتهم بل وحتى في عبادتهم كالحج والصلاة وغيرها سواء في ذلك الحكام ومن يلوذ به بمن الجند والعمال والولاية أو بقية الطبقات من التجار والزراع والصناع والعلماء حتى أصبح من يريد التمسك بدينه في مثل هذا المجتمع وعلى مثل هذا الحال غريباً لا يستطيع أن يحقق ما يريد بل على العكس من ذلك يكثر غفلته ومغضوبه فيها يريد ويعمل.

والواقع أن الشعور بهذا التغيير في المجتمع الإسلامي لم يكن على عهد...
المصنف فقط ولكنه بدأ في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقد روى المصنف جملة من الآثار عن حديث الله وعبدالله بن بشر وأبي الدرباء وأنس بن عباس ينكرون فيها حال الناس في وقتهم ويزعرون أن السابقين لم نشروا من قبورهم لأنكر وا من الناس ما أنكره لفهم يبق لديهم من المتأثر السابقة إلا الشهدان وإلا الاجتماع على الصلاة مع ما قد أصاب الصلاة من الضعف في خشوعها وتأخيرها عن وقتها وقد عقب المصنف على هذه الآثار بأن المؤمن الصادق يعاني وسط هذه البعد والضلالات ما يعاني لما يعرفه من دينه وما يهمه من أمره.

الباب الثاني، وعنوانه:

إعلام النبي ﷺ أمر الفتنة الجارية

لقد أخبر الرسول ﷺ بوقوع الفتنة من بعده وأوصى أصحابه بالبعد عنها ووجد الصحابة رضوان الله عليهم مصداق ما أخبر به وقد تبناوا هم بدورهم كذلك بوقوع الفتنة من بعدهم وحذروا هم أيضاً من يأتي بعدهم من مواقعتها.

وتضمنت أحاديث هذا الباب وآثاره إخبار الرسول ﷺ والفتن والصحابية من بعده بهذه الفتنة وأوصافهم لمظاهرها وبيان آثارها البالغة على قلوب الناس وعلى دينهم والتحذير من مواقعتها والمنهج العملي الذي يجب على المؤمن أن يسلكه إذا وقعت الفتنة وذكر نماذج من سلوك بعض الصحابة في إبعادهم عن الفتنة التي وقعت بين المسلمين منذ عهد الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه، ويوخذ من جملة الأحاديث والأثر في هذا الباب أن الفتنة التي وقع التحذير منها على ضريب فتنة خاصة تحمل فيها السيف ويكون القتال فيها نصرة جانب على جانب في حكم المسلمين.

ففترة عامة تشمل المجتمع الإسلامي كله عندما ينحرف هذا المجتمع عن الدين في عقائد أهله وأخلاقيهم وفي مظاهر حياتهم بحيث يصبح هذا الانحراف ظاهرة عامة لها دلائلها وتواترها.

94
ومما وردت به الأحاديث والآثار وصفاً لهذه الفتنة وبياناً لمظاهرها أنها ستأتي
مطقبة كقطع الليل المظلم، ويكون صبر المؤمن فيها على دينه كصبر القاضي على
الجمر بحيث يكون أجور العامل فيها كأجر خمسين من الصحة، وأن هذه الفتنة
تكون في الزمان الذي يكثر فيه الخطباء والقراء ويقل الفقهاء ويكثر السائلون
ويقلى البذالون ويكثر الأمراء ويقل الأمة وقوعها فيها الصلاة ويرفع البناء وتكثر
الأعماق وتؤخذ الرشوة ويتفقه لغير الدين وتطلب الدنيا بعمل الآخرة.

هذه بعض مظاهر الفتنة وأواعها، فأما آثارها في قلب المرء ودينه فكما
يقول عنها الرسول ﷺ: "يصبح المرء فيها مؤمناً وسيس كافراً وسيسي كافراً
وتصبح مؤمناً". وكما يقول مطرف بن عبد الله: "إن الفتنة لا تأتي لتهدي الناس
ولكن لتقارع المرء عن دينه، وعلى حد ما أراه حذيفة رضي الله عنه عندما نصح
أن لا يشخص أحد للفتنة وإلا نسفه كما ينسف السيل الدم، وأنها تشبه
للجاهل فيظنها مقبلة بالخير ويظنها سنة فإذا هي مدمرة بما أنت من شر.

ونظراً لما يعلمه الرسول ﷺ من أن قلب المؤمن - كما يقول -: "أشد
انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلباً، وأن السعيد من جنب الفتنة". ومحافظة
 منه على دين أصحابه وقليفهم من تأثير الفتنة إذا واقعها فقد ورد التحذير
 منه ﷺ من يدركها أن يتبع فيها، وكذلك ورد تحذير الصحابة من ذلك لمن
بعدهم وبيان المسرك العلوي في تنبه هذه الفتنة وتجنب آثارها من خلال
الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف في هذا الباب.

فقد أوصي رسول الله ﷺ من أدرك الفتنة التي يحمل فيها السيف أن
يعدم إلى حد سيفه فيه قسوة، ويقطع وتر نبه وأن يفرد عن
الناس راعياً غنه لا لما بيتة حتى يكون كحلس من أحلام بيتة. وعلى المؤمن أن
يلزم بيتة، ولو أدى ذلك إلى أن يكون كخيري ابن آدم في استسلامه للقتل
إذا خير بيتة وبين الاشتكاك في الفتنة.

وقد نبه الرسول ﷺ على أن القاعد في مثل هذه الفتنة خير من القائم

90
والقائم فيها خير من المناشي والماشي فيها خير من الساعي، أي أن خير الإنسان مرتبط بعدم اشتراكه فيها وكلاً كل دوره فيها كان أفضل وأنجبا الناس في الفتن في نظر أبي هريرة من اعتزل الناس سعياً على رزقه أو خرج إلى الثغور مباهاً. وقد أوصى ابن مسعود أن لا يستشرف المؤمن للفتنة حتى لا تستشرف له وأن يفر منها إلى ملجأ أو معاذ إذا وجد ذلك وأن يدفع المرء عن نفسه المشاركة في الفتنة ببدل ماله بل وده إقامة الوقوع فيها.

وعلى المؤمن أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى إذا عمت الفتنة ورأى شحناً مطعاً وهو متبعاً وإعجاب كل ذي رأى برأته فعليه أن يتقى الله وياخذ ما يعرف ويدع ما ينكر وعليه بخصوص نفسه وأن يتوجب العامة.

وقد كان هناك من صحابة رسول الله ﷺ من اعتزلوا الفتنة ووردت على ألسنتهم التحذير لغيرهم منها كسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء وحذيفة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة ومحمد بن مسحرة وقد ذكر المصنف عنهم في هذا الباب آثراً تدل على ذلك وكان مما ذكره عن محمد بن مسحرة بصفة خاصة أنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ضرب لنفسه خيمة بالرذيلة وأقسم أن لا يضحى مصر من أمصار المسلمين وكذلك فعل عندما كان بالكوفة في انفرادها عنها وعن أهلها بعد أن كسر حد سيفه تنفيذاً لوصية الرسول ﷺ له بذلك إذا أدرك الفتنة وقد أخبره أنها لا نضرة.

وأما ذكره المصنف من ذلك ما أجاب به أهبان بن صيفي علي بن أبي طالب عندما طلب منه الاشتراك معه فأجابه بقوله: لا أخرج إليك فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا رأيت مثلًا آتمن فيه فأخذوا سيفًا من خشب."

96
الباب الثالث، وعنوانه:

تهديد النبي ﷺ لأمه من قوم يتبادلون

بتشابه القرآن وما يجب على الناس من الحذر منهم

كاد يدور هذه الباب القصير في معظم أحاديثه وآثاره على قوله تعالى:

«هو الذي أزلك الكتاب فتابثه علماً ما كتبته من أمة الكتاب وآخر متشابهين فاما الذين في قلوبهم رعي فسيعودون متشابهين منه اتبعه الفاسقون وأتبعه التأويليون وما يعمل他們 تأويلة إلا الله والرسولون في العلم يقولون أن من يعبث عندهم (١).»

فقد رأى النبي ﷺ أن قوله تعالى في هذه الآية:

«فامن الذين في قلوبهم رعي فسيعودون متشابهين منه اتبعه الفاسقون وأتبعه التأويليون»

إذا يعني به أهل الجدل الذين يتبادلون بتشابه القرآن وقد حذر من اتباعهم.

وقد بين ابن عباس منهج هؤلاء الزائنين بقوله: فامن الذين في قلوبهم رعي من أهل الشك فيحملون الحكم على المشابه والمتشابه على الحكم ويتبلون فليس الله عليهم.

وأما النهج الصحيح منهج المؤمنين الراشدين في العلم فهو كالمسالمة ﷺ: «الإيمان بتشابهه والعمل بمحكمه» وما جاء في قول ابن عباس عنهم: فامن المؤمنون يقولون أمنا به كل من عند ربي محكمه ومتشابهه».

وموقفنا من هؤلاء المجادلين الذين يتبادلون بتشابه القرآن هو أن نأخذهم بالسنن كما يقول عمر رضي الله عنه: «فجادلوهم بالسنن فإن أهل السنن أعلم بكتاب الله». فالسنة مبينة لمعانيه ومقاصده وقد ميز ابن عباس بين المحكم والمتشابه في القرآن فمحكمه هو: ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به.

(1) سورة آل عمران: الآية ٧.
وقد رأى قتادة رضي الله عنه أن قوله تعالى:

{فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَزْقُهُمْ}  

ب zahl المتعين على الحرورية والسببية فأمر هؤلاء بدعه لم يأت به كتاب ولا سنة وهم على ضلالة وهذا كانوا متفرقين فلو كانوا على هدى لنجمعوا ولكن ما يكون من عند غير الله لا بد فيه من الاختلاف الكثير لأن أهل الأهواء دائما لا يتجادلون إلا بتشابه القرآن.

وقد كان موقف عمر رضي الله عنه حاسياً من رجل من هؤلاء يسمى صبغاً من بني تميم وكان عنه كتب كيا يقولون ولا يتكلموا إلا في متشابه القرآن فقد أخذ عمر بضربه براجعين النخل على رأسه حتى أدمه وتحن قال لعمر: حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

وفيما تقدم ما تضمنته أحاديث الباب وأثاره والتحذير من هؤلاء الذين يتجادلون بتشابه القرآن من أهل الأهواء والضلالات لما في قولهم من زغ وليا يقصدونه بعملهم هذا من الإصلاح.

الباب الرابع، وعنوانه:

النبي عن المراء في القرآن

وموضوع هذا الباب وموضوع الباب السابق عليه يكمل أحدهما الآخر.
فلما حذر رسول الله ﷺ في الباب السابق من الذين يجادلون في القرآن فقد حذر في هذا الباب من الجدل نفسه حتى لا يتعاطى المسلمون.

وقد أورد المصدر في هذا الباب جملة من الأحاديث والأثار تتضمن التحذير من المراء في الدين لما يترتب عليه من آثار سئية مذكرة بما كان عليه الأمام السابقة من ذلك ومبينة النهج الصحيح الذي ينبغي أن يكون عليه المؤمنون.

فقد حذر رسول الله ﷺ من المراء في القرآن فلمراه في القرآن كفر وضرب آياته بعضها ببعض يورث الشك في القلوب.

98
وكان من أبلغ تذكير الرسول ﷺ لأمه ببيان لما أصاب الأمم السابقة
نتيجة لجداولها في كتبها فكان ينهي أصحابه عن الجدل إذا رأهم يتدارؤون بالقرآن
أو يضلبونه بعضه ببعض ينزع هذا بآية وينزع الآخر بآية، كما يقول لهم إذا
رآهم يفعلون ذلك عذراً سوء عاقبتهم:
إنما أهلك من كان قيلكم هذا ضربوا كتاب الله بعضه بعض.
ويقول لهم كذلك: «لن تضل أمة إلا أتونا الجدل».
وذلك ردعاً لهم عن اتباع الهوى وحتى لا يصيبهم من الهلاك والضلال
ما أصاب غيرهم من تلك الأمم السابقة.
وتدل أحاديث الباب على أن الرسول ﷺ في تذكيره لأصحابه من الجدل
في القرآن لم يقتصر على مجرد القول ببيان عاقبته السيئة في الدين والدنيا وإنما كان
يقول ذلك وهو في أشد حالات غضبه إذ خرج عليهم فوجدهم يتدارؤون
بالقرآن فكان يغضب لذلك غضباً شديداً يظهر أثره في وجهه حتى كأنما صب
عليه الحبل من شدة الحمر التي تصيبه عند غضبه ويدعو من الروايات أن ذلك
قد تكرر من رسول الله ﷺ عدة مرات.
وقد بين الرسول ﷺ لأصحابه المنهج الصحيح في حديثين شريفين فقال
في أولها: «إذا أنزل القرآن قد قصد بعضه بعضًا فلا تذكروا بعضه بعضًا
فأعلمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه إلى عامله».
وقال في الآخر: «اقرؤوا القرآن ما ائتلت عليه قلوبكم فإذا اختلطتم فيه
فقوموا عنه».
ومع الجدل في القرآن يكون القول بالرأي فيه وتفسير آياته بغير علم وهذا
منهي عنه سواء كان مع الجدل أو بدون جدل، وقد تضمنت أحاديث الباب
وآثاره جملة منها في هذا المعنى:
فمن قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»، ومن قال بغير علم فليبوا
مقعده من النار، وقال: «تفرق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمهم فتنة قوم
يقيسون الأمور بآرائهم فيحلون الحرام ويجرون الحلال».

99
بـهـذا حـكـم رؤـسـل الله ﷺ وتابـعـه أصـحـابـه عـلى هـذا المنهج فـى
ابن عباس: "إياكم والرأي فإن الله رد الرأي على الملائكة". وقال الحسن: "من
فـسـر أبـه بـغـير عـلم فـاـصـاب لم يؤجر وإن أخـطأ محي نور تلك الآية من قـلبـه".
وـهـد قـبـل المـصنـف عـلى ما أورـده مـن الأحادـيث والآثـار بـأن المـراء مـن
نهى عنه رـسـول الله ﷺ وحـنـفـى عـلى أصـحـابـه الـوـقـعـ في الـكـفـر نـوع
انتهى، ونوع لم يزل بـاـقـياً.
فـأـما النـوع الأـول فـهـو الـذـي كـان بـين الصـحـابـة بـسبب قـراءة بـعضهم لـلقرآن
عـلى حـرف غـير الـذي يـقـرـؤـه عـلى الـجـمـهور فـكـانـوا يـختـلـفون وـتـبـتـذـلـون فـي ذـلـك
وـيرفعون اختـلافـهـم إـلـى رـسـول الله ﷺ فـي حـكـم بـينـهـم فـيها اختـلـفـوـنـهـم في تـصـوـبـب
ما أخـذـوـهـ عـنـه مـن القراءة عـلى حـرـفـة مـتـمـتـة وـهـي الأـحرف السـبعة الـذـي أمر
بـقـراءة الـقـرآن عـلـيـاً لـلـلـهـجـات العـرب تـبـسـراً عـلـيـهم، وـهـد انتهى هذا النـوع
مـن الخـلاف والجـدال فـي القرآن بـعد أن جـمعهم عـثمان رضي الله عـنهـم عـلى
المـصـحـف الإـمام.
وـهـد ذكر المـصنـف رواـيـات مـتـمـتـة لـمـا وـقـع بـين الصـحـابـة مـن الجـدال فـي
القرآن بـسبب اختلاف القراءات.
وـأـما الـنوع الثـاني الـذـي ما زال بـاـقـياً وـيـنـغـي أن يـجّـزـهـ الإنـقـير مـن هو الـمـراء
بـين أصـحـاب الأـهواء والبـدـع وأـهل الـمذبـع وـهـم الـذـين يـخـوضون فـي آيات الله
بـغـير عـلم وـعـلـى حـد تـعـيـن المـصنـف: يـتأوـلـون بـأـهـواؤهـم وـيـفسـرون بـأـرّأـءهـم وـيـجمـلوـنـهـم
عـلى ما تـحـمـلـه عـقوـبـهـم فيـضـلون بـذـلـك وـيـضـلون مـن أـتبعـهـم.
وـهـذـا هـو الـذي حـذـر الرسول ﷺ مـن الـوقـع فـيـه، وـهـد عـقـد المـصنـف هـذـا
الـبـاب لـبـيـان تـحـذير رـسـول الله ﷺ عـنـه نـحو ما ذكرنا.
وإـنـما قـدـم المـصنـف هـذا البـاب مـع سـابـقـه مـع عـرـض العـتقـاد فـي كـتـابه لـكـان
افـتـرـاقَ المـسلمين فـي عـقائـدهـم وـوـقـعـهـم هـذـه الـفـرـق فـي الـضـلالـات إـلـى يـرجـع إـلـى
مـا كـانـهـم مـن الـجـدال فـي الـقـرآن واتـبـاع الـمـتشابـه مـهـنـه اـبـتـغـاـء الـفـتـنة واتـبـغـاء تاوـيـله
وـلا يـكون ذـكـرـه إـلـى بـاحـرـى فـأـدـى بـهـم ذـكـرـه كـلـه إـلـى الـبـدـعـة وـالـضـلالـة.

١٠٠
الجزء الخامس
وفي ثمانية أبواب

الباب الأول، وعنوانه:
باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفروض وأن الإيمان قول وعمل

كان الإيمان في أول نشأة الإسلام وتبلغ الدعوة تصديقاً بالقلب وإقراراً باللسان وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم أصبح للإيمان شرائعه وحدوده العملية التي يتم بذالك وينقص بنقصها وتلك هي الشرائع والواجبات التي تتابعت بعد ذلك فرضت من الصلاة فالفجرة فالجهاد فالزكاة فالصيام فالفجر حتى إذا انتهى الشريك في الجزيرة ثم الدين ونزل قوله تعالى:

«أيُومَ أَكْلَتُ لكُمّ دينكُمْ وأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ نَعْمَاتٌ وَرَضْيَتِكُمْ لَأُسَلِّمُ» (1)

ويكذا أصبح الإيمان قولًا وعملًا.

وبين الشهادات وشرائع الإيمان تكامل تمام بحيث لا تغني الشهادات عن تلك الشرائع ولا يغني التصديق بوجب الشرائع عن فعلها، ولا يغني كذلك فعل شيء منها عن فعل بقية الشرائع أو ترك شيئاً منها، بل إن من تركها أو ترك شيئاً منها جحوداً أصبح بذلك الترك كافراً ومن تركها كسلاً ومجنوناً أدب حتى يعود. وهكذا يتضح ما يقصد المؤلف الاستشهاد عليه من معنى الإيمان وأنه

(1) سورة المائدة: الآية 3.
تصديق بالجناة وإقرار باللسان وعمل بالأركان فليس هو مجرد قول كما يظن بعض الناس ولكنه قول ومن يزيد ما شاء الله أن يزيد بفعل الشرائع والطاعات وينقص بتركه حتى لا يبقى منه إلا القليل.

وسوف يأتي ذكر هذا الموضوع بتوسع أكثر في الباب الثالث من الجزء السادس.

الباب الثاني، وعنوانه:
باب معرفة اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية ؛اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعشي ورضيت لكم الإسلام دينًا ؛

الإشارة في كلام المؤلف هنا راجعة إلى الآية المذكورة في الحديث السابق وهي قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعشي ورضيت لكم الإسلام دينًا﴾.

وفي هذا الباب تأتي الروايات عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفات وكان يوم جمعة.

ولم يقصد المؤلف بهذا الباب مجرد تحديد اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية وإنما قصد إلى جانب ذلك بيان أن كمال الدين وقيام الإيمان إذا هو بأداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتصديق بالقلب.

ذلك أن هذه الآية التي قررت كمال الدين وقيام الإيمان إذا نزلت بعد أن تم تقرير الفرائض والشرائع بعد أن عمل بها المسلمون فكان ذلك دليلًا على أن إقرارها والعمل بها إلى جانب التصديق القلبي من الإيمان بحيث لا يتم بدوها.

الباب الثالث، وعنوانه:

(1) سورة المائدة: الآية 3.
باب معرفة الإسلام وعلى كم بني

يتضمن هذا الباب النص على دعائم الإسلام التي بني عليها وهي شهادة أن الله وإليه رسول الله وفتيت الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لم يستطاع إليه سبيلًا.

ومن ثلاث ملحوظات في هذا المقام:

أولاً: إن شرائع الإسلام الأخرى غير هذه الخمسة تأتي مكملة للإسلام وإن هذه الخمسة هي الأساس لغيرها وهي الطريق إلى تحلل المسلم بها وقد تقرر على سبيل الفضيحة العينية على كل مسلم ومسلمة أما غيرها فلا يستب هذه المثابة دائمةً، وهذا ما سئل ابن عمر رضي الله عنه إلا تجاوز؟ أجاب السائل بما روي عن رسول الله من أن الإسلام بني على هذه الخمسة والجهاد ليس منها ومن ثم يتحقق إسلام المرء بغير جهاد. وليس معنى ذلك أن ابن عمر لم يكن من المجاهدين بل على العكس من هذا لم يتخلف ابن عمر إلا عن غزوة بدر حيث رده رسول الله لصغر سنّة (1) وربما سئل ابن عمر عن هذا لعدم مشاركته في حروب الإمام على خلافه فاعتذر عن ذلك بأن شاركته في مثل هذه الحروب ليست داخلة في دعائم الإسلام وأن إسلامه يتحقق بدون ذلك.

ثانياً: إن الإمام بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث والجنة والنار، كل ذلك لا بد منه مع الإمام بالله ورسوله كدعامة أولى من دعائم الإسلام بحيث لا يتم هذه الدعامة إذا فقدت شيئاً منه فلا يقتصر الأمر على شهادة أن الله إلا الله وأن محمد رسول الله بل إن الإمام بهذه الأشياء مقتضى الشهادات لأن الله سبحانه وتعالى أخبر عن هذه الأشياء على لسان رسوله مع الإمام بالله ورسوله من الإمام بكل ما أخبر عنه من حقائق الغيب المعلومة من الذين بالضرورة.

ثالثاً: إن ترك واحدة من دعائم الإسلام هذه عمدًا على سبيل الجحد يؤدي إلى عدم قبول ما يقوم به المسلم من الدعائم الأخرى لأن مبادئ الفرائض الإلهية معائدة وإباء تساوي مع الكفر بالله، ومن ثم لا يقبل من صاحبها عمل.

(1) انظر "فتح الباري" 7/290.
الباب الرابع، وعنوانه:

باب معرفة الإسلام والإيمان
وسأل جبريل النبي ﷺ عن ذلك

وقد روى فيه الموقف حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يقول فيه(1): "بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، فسأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان ثم سأله عن الساعة وعن أشراطها.
وفي آخر الحديث قال النبي ﷺ للصحابة: هذا جبريل أتاكتم يعلمكم دينكم.

وقد أورد المؤلف عدة روايات لهذا الحديث مع اختلاف يسير في بعض ألفاظها، وكان المصنف رحمه الله أكثى بسرد روايات هذا الحديث ورأى أن فيها مطابقة تامة لعنوان الباب ولذلك فقد خلق هذا الباب من أي تعليق من المؤلف على هذه الروايات.

وهذه الحديث تضمن أصول الإسلام والإيمان والإحسان، ويأتي هذا الحديث النبوي الشريف في طليعة الأحاديث النبوية أهمية.

الباب الخامس، وعنوانه:

باب فضائل الإمام وعلى كم شعبة هو وأخلاقي المؤمنين وصفاتهم

سبق أن قرر المصنف دخول الأعمال في الإمام سواء في ذلك أركان الإسلام كالشهدتين والصلاة والصيام والحج أو الفضائل الأخلاقية. وفي هذا الباب يأتي بتفصيل ما أجملت الإشارة إليه من ذلك في الأبواب السابقة، فذكر فضائل الإمام وأخلاقي المؤمنين وصفاتهم مقرراً أن الإمام علي بضع وسبعين

(1) ملاحظة: الأحاديث التي سنذكرها في هذه الدراسة التحليلية تركنا تخريجها هنا لأنها مخرجة في أماكنها من الكتاب.
أو بضع وستين شعبة تشتمل هذه الفضائل والأخلاق والصفات. والمصنف يذكر
شعب الإيمان إما يذكر بعض الأحاديث والأثر الأخرى.

وترجم هذه الشعب جميعًا إلى فعل الطاعات واجتناب المعاصي سواء
كانت قليلة أو قوية أو عملية ما لا داعي للإطالة بذكراها اكتفاء بذكر المصنف
هذا ذكرًا واضحًا.

ونقرن هنا بعض الحقائق والمعاني التي تضمنها مرويات هذا الباب مما
يحضر المصنف على تقريره فيها يتعلق بعلاقة الأعمال بالإيمان وأثرها فيه:

أولاً: إن الناس ليسوا في كمال الإيمان سواء، وإن كان كمال الإيمان
يرتبط بكمال خلق وحسن الخلق إما يكون بما يدل عليه من مكارم
الأخلاق.

ثانيًا: إن الإيمان يزيد بما يزيد في المؤمن من حسن البر وأخلاقيات المؤمنين
وبنفس란 بيقضي منها وكذلك ينقص بفعل المعاصي ومع أنه يتبعض بفعل
المعاصي إلا أن السلف لا يذهبون إلى تقنين الناس وتظليهم بسبب ارتباكهم
المعاصي بل ذكروا أن المعاصي قد تلتف الإنسان إلى الخوف من الله تعالى والطمع
في المغفرة والرحمة وهذا يفتح له باب الراجعة على مصراً عليه ولذا فقد روى
المصنف أثر يحيى بن معاذ الرازي: "ما من مؤمن يعمل بعص من الله إلا ويكون
معها حسنات الخوف والرجاء".

ثالثًا: كما يلاحظ أن خوف الصحابة من الجرّاء في ادعاء الإيمان
أو التصريح بأن أحدًا منهم بلغ مرتبة عالية ينسجم مع قولهم أن الإيمان له أول
وبداية وليس له نهاية مادم باب الإحسان والعمل مفتوحًا.

ولذلك فقد حسن إيراد المصنف لأثر عبيد بن عمر: "الإيمان هويب"،
وأثر أبي هريرة: "الإيمان نزه" ليبدله به على هذا المعنى.

١٠٥
الباب السادس، وعنوانه:
باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وإباحة فتاههم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

جمع ما تدل عليه الأحاديث الواردة في هذا الباب المعاني الآتية:

۱ - إذا كانت الشهادتان رأس الإسلام فإن الصلاة قوامه وقد قرّن رسول الله ﷺ بين الشهادتين وبين الصلاة في وجب قتال المشركين عليها وهذا فقد بابع معاذ بن جبل أهل اليمن على التوحيد وإقامة الصلاة وفرقها معًا في تلك البيعة وأمر أبو بكر خالداً أن يقاتل الناس على الأركان الخمسة فلم يفرق بين الشهادتين والصلاة.

۲ - وإلا كان اقتران الصلاة بالشهدتين على هذا النحو فقد جعل رسول الله ﷺ الفارق بين المؤمنين والكافرين وبين الإيمان والكافرين ترك الصلاة.

۳ - ومن هنا فقد حكم رسول الله ﷺ وتابع عليه ذلك أصحابه - فيها أثر عنه من أقوال - فحكموا جميعًا على من ترك الصلاة بالكفر وبنى له ولا حظ له في الإسلام، وبنى قد برت منه ذمة الله ورسوله وبنى قد حبط عمله وأعرف أنه لا يحب العمل إلا بالشرك. قال الله تعالى:

(لأن أشركت أحببتك عماك) (۱).

جاء الحكم بالكفر على تارك الصلاة مطلقًا في بعض الأحاديث وفي بعضها الآخر جاء الحكم بذلك على من تركهابغير عذر أو تركها عامداً.

۴ - وقد جعل رسول الله ﷺ إقامة الصلاة بإذن ركوعها وسجودها وخشوعها والمحافظة على أدائها وفي وقتها - جعل ذلك كأدائها فمن لم يتم أركانها بل نقرها نقرأ وما تعلو ذلك فكأنه لم يصل وما حمل على غير ملة رسول الله ﷺ وعلى غير سته ولم تكن له نوراً ولا برهانًا يوم القيامة وحشر بسبب

(۱) سورة الزمر: الآية ۵۰.
ذلك مع هامان وفرعون وقارون وأبي بن خلف، أما من حافظ عليها فإنها تكون له نورًا وبرهانًا يوم القيامة.

5 — لا عذر لأحد في ترك الصلاة فهي تؤدي على كل حال دون أن يكون هناك ما يعذر صاحبها في أدائها وهذا هو فقه الصحابة كيا يدل عليه ما رواه المصنف من أداء عمر بن الخطاب للصلاة بعد أن طعن طعته التي مات منها فصل وجرحه يثعب دماً قائلًا: لاحظ في الإسلام لم ترك الصلاة، ولم يعفه الصحابة من الصلاة وهو في تلك الحال مما يدل كنا قلنا عليه أنهم لا يجدون للمسلم عذراً في تركها حتى في مثل هذه الحال المعه إلا أن يكون عذراً شرعيًا.

6 — فرن رسول الله ﷺ بين الزكاة والصلاة حيث جعلهما معًا قوام أمر الإسلام وأنه أمر بقتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، وقد طبقت ذلك أبو بكر في قتاله من فرَّق بين الصلاة والزكاة في أدياتها فقاتل أهل الردة على منع الزكاة وبايع معاذ بن جبل أهل اليمن على إيتاء الزكاة كيا بابيعهم على التوحيد وإقامت الصلاة. ومن هنا فإن الزكاة تأخذ حكم الصلاة أداءً وتركاً وتاركها كترك الزكاة، وهذا هو ما يدل عليه صنيع المصنف عندما عينون للباب بقوله:

باب كفر ترك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتله إذا فعلوا ذلك

وهذا هو فقه ابن مسعود فيما رواه المصنف عنه هنا من قوله:

«من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له»، وقوله:

«ما تارك الزكاة يسلم».

وبعد أن عرضنا جامماً ما يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب من المعاني والأحكام نعرض هنا لأراء العلماء في معنى الكثير الذي يحكم به على تارك الصلاة، ومنه يحكم به عليه وما هي الآثار المرتبطة على قتله إلى غير ذلك من الأحكام المتعلقة بهذا الموضوع.

٧٠٧
ذلك أنه لما كان ترك الصلاة على أنواع متعددة كان لكل نوع حكم
يختلف عن الحكم الآخر. فهناك فرق كبير بين من تركها جداً وعمداً وبين من
تركها نسبياً أو تناولناً، ولذلك يقول الإمام الخطابي في معلام السنن(1) متكلياً
على أنواع التروك هذه:

التروك على ضروب:

منها: ترك جحد للصلاة وهو كفر بإجماع الأمة.

منها: ترك نسبان وصاحبها لا يكفر بإجماع الأمة.

منها: ترك عدد من غير جحد، فهذا اختلف الناس فيه، فذهب
إبراهيم التحفيز وابن المبارك وأحمد بن حنبل ويساح بن راهويه إلى أن تارك
الصلاة عمدًا من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر.

وقال مكحول والشافعي: تارك الصلاة يقتل كي يقتل الكافر ولا يخرج
بذلك من المله، ويدفن في مقابر المسلمين ويره أهله.

واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله، فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل
صبرًا بالسيف، وقال ابن سريج: لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي
الضرب عليه فيموت.

وقال أبو حنيفة وأصحابه: تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل ولكن يبسس
ويضرب حتى يصلي وتؤلو الخبر على معنى الإغلاق له والتوعد له.

ويقول الشوكاني في نيل الأوطار:

الحديث يدل على أن ترك الصلاة من موجبات الكفر ولا خلاف بين
المسلمين في كفر من ترك الصلاة منكرًا لوجودها إلا أن يكون قريب عهد
بالإسلام أو لم يخلط المسلمين مدة يبلغ فيها وجوب الصلاة.

وإن كان تركه لها تكاسلاً مع اعتقاده لوجودها كآ هو حال كثير من الناس

فقد اختلف الناس في ذلك:

40/7 (1)

١٠٨
فذهبت الفترة والجماهير من السلف والخلف منهم مالك والشافعي إلى أنه لا يكفر بل يفسق فإن ثاب وإلا قتلناه جداً كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف.

وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروي عن علي وهو إحدى الروايات عن أحد وله قال ابن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي.

وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي إلى أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحس حتي يصلي.

وقول الشيخ الإسلام ابن تيمية:

وقد اتفق المسلمون على أنه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر وأما الأعمال الأربعة فاختلفوا في تكفير تاركها ونحن إذا قلنا أهل السنة متفقون على أنه لا يكفر بالذنب فإنا نريد به المعاصي كالزنا وشرب الخمر وأما هذه المبانى ففي تكفير تاركها نزاع مشهور، وعن أحمد في ذلك نزاع، وإحدى الروايات عنه: أنه يكفر من ترك واحدة منها وهو اختيار أبي بكر وطائفة من أصحاب مالك كابن حبيب، وعنه رواية ثانية: لا يكفر إلا ترك الصلاة والزكاة فقط، ورواية ثالثة: لا يكفر إلا ترك الصلاة، والزكاة إذا قاتل عليها الإمام، ورابعة: لا يكفر بترك الصلاة، وخامسة: لا يكفر بترك شيء منهن، وهذه أقوال معروفة للسلف.

وإذا كان قد وقع الخلاف بين العلماء في حكم من ترك الصلاة عمداً وتناوناً بين من يكفره ومن لا يكفره فإنا هو المواد بالكفر عند من يحكمون عليه بذلك؟

الواقع أنه ليس المواد ب بكفره الكفر الذي يخرج من الملة بل أن كفره صورة من صور الكفر العملي لا الاعتقادي. يقول الإمام ابن القيم:

---

(1) نيل الأوطار، 329/1.
(2) الإيمان، ص 287.
فأما الحكم بغير ما أنزل الله وترك الصلاة فهو من الكفر العملي قطعاً ولا يمكن أن ينفي عنه اسم الكفر بعد أن أطلقه الله ورسوله عليه، فالحاكم بغير ما أنزل الله كافر وترك الصلاة كافر بنص رسول الله ﷺ ولكن هو كفر عملي لا كفر اعتقادي ومن الممتنع أن يسمي الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافراً ويسمي رسول الله ﷺ تارك الصلاة كافراً ولا يطلق عليها اسم الكفر وقد نفى رسول الله ﷺ الإيمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر وعمن لا يأمن جاره بوفاقه وإذا نفي عنه اسم الإيمان فهو كافر من جهة العمل وانتфи عنه كفر الجحد والاعتقاد.(1)

إما كان كفر تارك الصلاة كفراً عملياً لا اعتقاديًا لأمور كثيرة منها:
1 - إنه داخل تحت المشيئة الإلهية في قوله تعالى:
كَبَرَ عَلَيْنَاهَا مُشَارِكٌ وَعَضُرُّ مَدِينَةٌ (3) ﷺ
و إن الله لا يعفو علاني ومشتركون في دين لا يعف الله عني(2).

2 - وما جاء في حديث عبادة بن الصامت من قوله ﷺ: «من لم يأت بين أي الصواعد - فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

ويقول ابن القيم: «والمقصود أن سلب الإيمان عن تارك الصلاة أولى من سلب عن مرتضي الكبائر وسلب اسم الإسلام عنه أولى من سلبه عمن لم يسلم المسلمون من لسانه ويده، فلا يسمي تارك الصلاة مسلمًا ولا مسلمًا وإن كان معه شعبة من شعب الإسلام والإيمان. نعم يبقى أن يقال: فهل ينفع ما معه من الإمام في عدم الخروج في النار؟ فقل قال: نعم ينفعه إن لم يكن المتروك شرطاً في صحة الباقيء واعتباره وإن كان المتروك شرطاً في اعتبار الباقيء لم ينفعه. وهذا لا ينفع الإمام بالله ووحدانيته وأنه لا إله إلا هو من أنكر رسالة محمد ﷺ ولا تفع الصلاة من صلاها عمداً بغير وضوء(3).»

(1) كتاب الصلاة ضمن مجموعة الحديث النبوي، ص 516.
(2) سورة النساء: الآية 48.
(3) كتاب الصلاة لابن القيم ضمن كتاب مجموعة الحديث النبوي، ص 523.
الباب السابع، وعنوانه:
باب ذكر الأعمال والأقوال
التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب:
1 - أن النفاق كما يقول الحسن: "هو مخالفة السر للعلانية ومخالفة الظاهر للباطن".

2 - أن النفاق كما يقول الحسن أيضاً، نفاقان: نفاق التكذيب، ونفاق العمل، أما نفاق التكذيب فهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر. وأما نفاق العمل فهو أن تظهر من المؤمن أعمال المنافقين التي تخالف ما يدعى من الإيمان وما يقتضيه هذا الإيمان من أعمال.

3 - نفاق التكذيب كان على عهد رسول الله ﷺ ثم انتهى كما يقول حديثاً بني اليمان رضي الله عنه وأصبح بعد ذلك كثراً صريحاً.

ونفاق التكذيب هذا الذي كان على عهد رسول الله ﷺ هو الذي أصبح فيها بعد يعرف بالزنادقة كما يقول عبد الله بن المبارك فالزنادقة كانوا يظهرون الإيمان ويبطون المجوسية وغيرها.

4 - نفاق العمل هو كأنا أن يعمل المرء خلاف ما يقتضيه الإيمان أعملًا هي من أعمال المنافقين وهي علامات على نفاقه من استكمالها كان منافقة خالصة ومن كانت فيه واحدة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

وقد عدّ الرسول ﷺ منها ثلاثًا هي: الكذب في الحديث، والخليفة بالوعد، والخيانة بالأمانة، وفي بعض الروايات عدّها أربعاً فزاد على الكذب وخلف الوعد الغدر في العهد والفجور في الخصومة. وقد قال الحافظ ابن حجر توجيهاً لاقتصار الرسول ﷺ على خصال ثلاثة في عده لعلامات النفاق: "وجه الاقتصاد على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها إذا أصل الديانة".

111
منحصر في ثلاث: القول والفعل والنية، فنها على فساد القول بالكذب وعل
فساد الفعل بالخيانة وعل فساد النية بالخلف(1).
وفي صحيح مسلم ما يدل على أن حصر هذه الخصال في الحديث غير
مفرد فقد رواه بلغظه : "من علامات المناقق ثلاث".
وأما زيادة الرسول عن الثلاثة في عد خصال النفاق في بعض
الروايات فقد حملها القرطبي على أنه قد استجد للنبي من العلم بخصاهم
ما لم يكن يعلمه عنهم كما قاله القرطبي (2).
وقد زاد الصحابة على ما ذكره الرسول خصائص أخرى جعلوها من
علامات المناقق وحملة هذه الخصال التي زادوها هي:
الغل في الفنية، والعصبية للأمر، والجين عند اللقاء، واختلاف اللسان
والقلب، اختلاف السر والعلانية، وختلف المدخل والمخرج، والثناء على
الأمراء في حضرتهم مع سبهم في غياثهم، وحسن الحديث عن الإسلام مع عدم
العمل به وكذلك البذاء.
ومن أخلاق المناقق أيضاً أنهم لا يدخلون المسجد إلا هجراً ولا يأتون
الصلاة إلا دبراً وأن خيتيهم لعتة وصلاهم نهية وأنهم يستكبرون لا يأتكون
ولا يؤلفون.
ولم يقتصر الأمر في علامات المناقق على هذه الكبار بل لقد بلغ التشدد
في عهد رسول الله بحث كانوا يعتبرون من النفاق ما لا يعتبره من جاء
بدهيم كالكلمة في سخط الله، أو الصمت في حضرته الولاة عما يتحدثون به في
غياثهم أو الثناء على جوهرهم ... هذه هي علامات النفاق عند صاحبها وإن
صام وصل وزعم أنه مسلم.

(1) فتح الباري 90/1.
(2) فتح الباري 89/1.

112
5 - هناك أمور تذكرك النفاق في القلب فتريبي بقى جدده في القلب رفيعون، ومن أهم هذه الأمور: الكذب، فإنه يهدي إلى الفجر وكذلك الغناء. ففي أثر عبد الله بن مسعود الذي رواه مؤلف: "إن الغناء ينتفخ في القلب كما ينتفخ الماء البارى". وإذا كان الغناء مورثاً للنفاق لجده في القلب والجوارح من آثار. وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:

فأعلم أن للغاء خواص للتأثير في صبغ القلب بالنفاق ونباتها فيه كتبات الزرع بالوء فين حباً: أنه يبعثي القلب وصداً عن فهم القرآن وتبديه العمل بما فيه فإن الغناء والقرآن لا يجمعان في القلب أبداً لما بينهما من التضاد.

إن أسس النفاق أن يخالف الظاهر الباطن وصاحب الغناء بين أمرين.

إما أن ينDataContract فين فجأة أو يظهر البذلة فين منافقاً، وأيضاً فإن الإيمان قول وعمل، قول بالحق، وعمل بالطاعة وهذا ينعت على الذكر، وتلاوة القرآن والنفاق قول الباطن وعمل البغي وهذا ينعت على الغناء وأيضاً فإن النفاق مؤسس على الكذب والغناه من أكذب الشعر فإنه يحسن القلحة ويزينه ويأمر به ويفرح الخشخ ويزده في وذلك عين النفاق.

6 - ومعروف عن مذهب السلف الصالح أنهم يبعدون الأعمال الصالحة من الإيمان، وهذا كانت هذه الخصال السبعة من النفاق ولعل هذا هو ما جعل عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقابل بين خصال المؤمن وخصال المنافق، حيث يقول:

وقد أخبر رسول الله ﷺ كذلك أن خصال الإيمان وخصال النفاق أمور متناقضة لا تجتمع في قلب المؤمن فلا يجتمع الكفر والإيمان ولا يجتمع الصدق والكذب، ولا يجتمع الخيانة والأمانة جميعاً.

وإذا كان النفاق هو خلافة الظاهر للباطن فقد حكم رسول الله ﷺ بأن أكثر منافقي الطاعة قرأوا وذلك لما يجعله العالم القاري، من الحديث عن

---

(1) إغالة اللهفان من مصائد الشيطان ٢٤٨/١. ١١٣
الإسلام حديثًا لا يحسن غيره ولا يصدقه في نفس الوقت عمله - وهذا قال رسول الله ﷺ: "أخوف ما أخوف عليكم منافق عليكم اللسان". وقال أيضاً: "أكثر منافقين أمتي قراوه".

وردت الأحاديث والأثر بما يعطي صورة واضحة بنفسة المنافقين، وكذلك بدورهم المشبوه في نشاطهم بين صفوف المسلمين.

فقد شهبهم رسول الله ﷺ في كونهم - كـ يصفهم القرآن:

«مَدُنِّي بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَيْهِ بُعُولَةٌ وَلَا إِلَيْهِ كُتُولُّدٌ» (1).

شبههم في ذلك بالشاة العائرة بين الغنم.

وأخبر كذلك عنهم أنهم حشب بالليل في جموع نشاطهم وعدم قيامهم بالعبادات، سحب بالنهار في مشيهم بين الناس بالإنساد والوقوعة مستكبرين في عدم انضمامهم للحق لا يلتفون ولا يرخصون لما بينهم وبين المؤمنين الصادقين من البعد والبغض.

وقد أنخبر حديثاً أن قلب المنافق قلب مصفح وأن من القلوب ما فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل شجرة يبدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يدمها قبح ودم فأبها غلب عليه غلب، وذلك تعبير له دلالته على خبث طوية المنافق ومن ثم تأتي أفعاله خبيثة كخبث طويته.

وقد جاءت الآثار تعبر عن كثرى المنافقين بين صفوف المؤمنين وحركتهم النشطة سعياً وفساداً فشبههم ابن عمر بأنهم ذئاب بالليل وذئاب بالنهر، وأخبر الحسن بأنه لولا المنافقين لاستوحشتم في الطرقات.

وأخبر مالك بن دينار بأنه لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضًا يمرون عليها، وفي ذلك تعبير - كـ قلنا - عن كثرى الكثرة بين صفوف المؤمنين وعن حركتهم الدائبة بين هذه الصفوف.

(1) سورة النساء: الآية 143. 114
وفي هذه الأحاديث والآثار تصوير لطبيعة النفاق وأثره النفسي والعملي في أصحابه.

وبعد هذا العرض خلاصة ما يستفاد من الأحاديث والآثار في هذا الباب، يأتي السؤال: ما وجه اعتبار مرتقب هذى الكبائر السابقة من المنافقين؟ وتأي معنى يكون كذلك؟ وما هي الآثار المرتبطة على هذا الاعتبار في الدنيا والآخرة؟

وقبل أن نأتي برأي السلف في هذه القضية نقرر أنه يقومون بالنفاق إلى قسمين: نفاق قلب، ونفاق عمل: نفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصدى، أما نفاق العمل فهو معضبة كسائر المعاصي وخلق مشين يتصف به المنافقون.

قال الحافظ ابن حجر معلقاً على ترجمة الإمام البخاري «باب علامة المنافق»: لما قدم أن مرتب لنافر متناوتهما وكذلك الظلم اتبعه بأن النفاق كذلك.

وقال الكرماني: مناسبة هذا الباب لكتاب الإمام أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كففر دون بعض. والنظر لغة محايلة لباطن فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر إلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتنافتا مراتبه(1).

وقال الإمام البغوي: «والنفاق ضربان: أحدهما أن يظهر صاحبه الإيمان وهو مسر للنافر كثمانين على عهد رسول الله ﷺ، والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سرا ومراقبتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق»(2).

(1) فتح الباري 89/1.
(2) شرح السنة 76/1.
ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحض، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المجلل في الباطن، ولكن لم يفعل الواجب كله لا من هذا ولا من هذا وهم الفساق يكون في أحدهم شعب الإيمان، ويتناول من أن بالإسلام الواجب وما يلزم من الإيمان ولم يأت بمثابة الإيمان الواجب، وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا مرتكبين حرصاً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجب علياً وعملًا بالقلب يتبعه بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهو الفنادق الذي كان يخالفه السلف على نفسهم فإن صاحبه قد يكون فيه شعب فنادق(1).

ويتعارض ابن القيم لهذا الموضوع قائلًا: «وقد نافاق فنادق: فنادق اعتقاد، وفنادق عمل، ففنادق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدخلك الأسفل من النار، وفنادق العمل كقوله: في الحديث الصحيح: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخفى وإذا اعترف خان».

وفي الصحيح أيضاً: «أربع من كُن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منن كانت فيه خصلة من النقان حتى يدعهما: إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وإذا اعترف خان».

فهذا نافي عمل قد يجعل من أصل الإيمان لكن إذا استحكم وكم فقد ينسق صاحب عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينتهي المؤمن عن هذه الخلاني فإنها كملت في العباد ولم يكن له ما ينهبه عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً»(2).

وإذا كان النفاق كأنه رأينا على ضريبين: نفاق في العبادة، ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مرتكبي هذه الكبائر ليسوا من نافاق العبادة في

(1) الإيمان، ص 409.
(2) كتاب الصلاة لأبن القيم من مجموعة الحديث، ص 519.
شيء. فهذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه اللهم إلا إذا استحكمت في صاحبها. كما يقول ابن القيم حيث تصبح طبيعة له فإن هذا الاستحكم يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها وتصبح صلاته وصيامه ويصبح زمته أنه مسلم مجرد ستار يحيي به دمه عندما يظهره للناس نفاقاً، إلا أنه كان كل ذلك يمثل حقية صادقة في عقله وقلبه لكان لها أثرها في سلوكه ولم تستحكم فيه هذه الكبائر على هذا النحو:


ويفسر لنا شيخ الإسلام ابن تيمية كيف يجمع المرء بين شعب الإمام وشعب النفاق وأن وجوده على شعبة من النفاق لا تخذه في النار ما دام مؤمناً وإنما يجازى على نفاقه ثم يدخل الجنة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

إن من نفى عنه الرسول اسم الإمام أو الإسلام فلا بد أن يكون قد ترك بعض الواجبات فيه وإن بقي بعضها وهذا كان الصحابة والسلف يقولون: إنه

(1) فتح الباري 901- 91، شرح السنة للبشوي 76/1.
يكون في العبد إيمان وتفاق. وهذا كثير في كلام السلف بيين أن القلب قد يكون فيه إيمان وتفاق والكتاب والسنة يدلان على ذلك فإن النبي ﷺ ذكر شعب الإيمان وذكر شعب التفوق وقال: «ومن كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من التفوق حتى يدعوها». وتلك الشعبة قد يكون معها كثير من شعب الإيمان وهذا قال: "يخرج من النار من كان في قلبه مثلثة ذرة من إيمان" فعلم أن من كان معه من الإيمان أقل القليل لم يخلد في النار وإن كان معه كثير من التفوق فهو يعذب في النار على قدر ما معه من ذلك"(1).

وتبين لنا من هذا أن وصف بعض المؤمنين بالنفاق إذا هو نفاق العمل لا نفاق العقيدة وأنهم لا يأخذون حكم المنافقين في الدنيا أو الآخرة وإن كان عليهم أن يتبرعوا عن أخلاق المنافقين حتى يؤدي بهم ذلك إلى التفوق الحقيقي الذي يخرجهم عن عقيدتهم.

الباب الثامن، وعنوانه:

باب ذكر الذنب التي من ارتكبها
فارقه الإمام، فإن تاب راجعه

يؤخذ من الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب ما يأتي:

أولاً: هناك بعض الذنوب تؤدي إلى زوال الإيمان عن رتكبها وهذه الذنوب هي: الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، والانتحاب، والغلول، وعدم الأمانة، ونقص العهد.

وإذا زوال الإيمان بهذه الذنوب حين اقترفها وباشرتها ثم يعود لرتكيب هذه الذنوب إذا أقطع عنها وتاب منها.

ثانياً: ورد التعبير بأحاديث الباب وآثاره عن مفارقة الإمام حال ارتكاب هذه المعاصي بأنه يزول عن صاحبه كما يزول الظل عنه ويتزع منه كما يتزع منه فميصه ويخرج منه حتى يكون فوقه كالظلة ويجانبه أي بيتعد عنه جانباً.

(1) الإمام، ص 288 – 289.
ولعل في التعبير عن مقارنة الإيمان بما تقدم ما يشعر بعدم زواله مؤلاً مطلقاً وقربه من المذنب بحيث يعود إليه عندما يقع عِن ذِنب ويتوب منه كما تقدم.

ثالثاً: ندل أحاديث الباب - بما تقدم - على أن الإيمان لا يثبت على حال بُل هو عرضة للمفارقة والعود والنقاس والكمال وذلك تبعاً لاقتراف الذنب والتوبة منها وهذا هو ما فهمه الصحابة كما ندل عليه الآثار المروية عنهم في هذا الباب.

رابعاً: ليس معنى مقارنة الإيمان لمثكيَّسي هذه الذنب انتقام إلى الكفر وهذا استنكر الزهري سؤال من سأله إذا لم يكن المذنب مؤمناً فما يكون؟ وكانه فهم منه حكمه عليه بالكفر فاستنكر منه ذلك.

ووهذا أيضاً ما صرح به مَحمَد بن الحنفية عندما ذهب إلى أن المذنب مخرج - حال اقترافه للذنب - من دائرة الإيمان الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة أي أنه لا يكون كافراً.

ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه فيحكموا بكفر مرتكب الكبيرة بمقتضى ما ورد في هذه الأحاديث من نزع الإيمان من قلبه، وقد توارى علماء السلف على هذا وقدموا الأدلّة على ذلك.

يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني النازاني حين يزني» وهو مؤمن...: فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذا المعاصي وهو كامل الإيمان وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله وختارته وإنما تأولناه على ما ذكرناه الحديث أبي ذر وغيره: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»، وحديث عبدة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم باعوها على أن لا يسروها ولا يزنو ولا يعصبوا إلى آخره ثم قال لهم: فمن وَيْنَ منكم فأجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفوا عنه
وإن شاء عذبه. فهذان الحديثان مع نظائرهما في الصحيح مع قول الله عز وجل:

«إن الله لا يغفران ليذكروا دولاً من ذلكل ومن يشتركون»

مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والى والشريك وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان وإن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة إن شاء الله تعالى عفوا عنهم وأدخلهم الجنة أولاً. وإن شاء عذبههم ثم أدخلهم الجنة».

ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتقب الكبيرة بقائه ناطباً بفروع الشرعية التي تخطب بها المؤمنون ويفت في ذلك: «والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإمام مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطي اسم الإمام المطلق فإن الكتاب والسنة تناولها منه الإيمان واسم الإمام يتناوله فيها أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزم غيره».

وقال الحافظ ابن كثير عند قوله تعالى:

«إن الله لا يغفران ليذكروا دولاً من ذلكل ومن يشتركون»

دليل على أن الإيمان خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى:

«فأي الأحرار أنت أوف؟ وإن أتساءلتم سلموا وإن كفروا أسألوا لما يدخل الأيمن في قلوبكم».

وقد في الصحيحين: «لا يزي الزاني حين يزني وهو مؤمن، فليس به الإمام ولا يلزم في ذلك كفره بإجماع المسلمين فدل على أنه أخص منه».

__________________________
(1) شرح صحيح مسلم 41/242.
(2) الإماني، ص 238.
(3) سورة الحج: الآية 14.
(4) تفسير القرآن العظيم لأبي كثير 387/487.

120
وأما استدل به الحافظ ابن حجر عل عدم كفر مرتكيك هذه الكبائر
اختلاف مقدار الحد في الزنا مثلاً باختلاف أحوال الزاني يكون حراً أو عبداً
وكونه محصناً أو غير محصن فلو كان من يركبون هذه المعصية كفارة لايختلفت
مقدار الحد عليهم حيث يتناوى المكلفون جميعاً في حد الكفر وهو القتل.

ويقول الحافظ ابن حجر: ومن أقوى ما يحمل على صرفه من ظاهره إيجاب
الحد في الزنا على أنحاء مختلفة في حق الحشر المحصن والحر البكر وفي حق
العبد فلو كان المراد بتم الإيمان ثبوت الكفر لاستروا في العقوبة لأن المكلفين
فيا يتعلق بالإيمان والكفر سواء ولم كان الواجب فيه من العقوبة مختصفاً دل على
أن مرتكيك ذلك ليس بكافر حقاً(1).

وبما احتج به شارح الطحاوية لمذهب السلف في أن مرتكيك الكبيرة ليس
بكافر أنه لو كان كذلك لوجب عليه الحكم بالقتل ردة وما شرعت الحفود
المختلفة باختلاف الذنوب كالقطع في السرقة والرجم والجلد في الزنا وكذلك
الجلد في شرب الخمر، ويقول في ذلك: وأهل السنة متفقون كلهم على أن
مرتكيك الكبيرة لا يكفر كفر لم تنقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج إذ لو كفر
كفر ينقل عن الملة لكان مرتداً يقتل على كل حال ولا يقبل عفو وله القصاص
ولا تجري الحفود في الزنا والسربة وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه
وعسفاده بالضرورة من دين الإسلام(2).

لكن إذا لم يحمل لفظ الحديث على ظاهره ولم يجعل الحكم فيه على إطلاقه
فأي معنى يكون ما أثير به الرسول من نزع الإيمان من الزاني حين يزني
والسارق حين يسرق وشرب الخمر حين شرب الخمر الخ... الواقع أن
تأويلات العلامة لذلك متعددة. فقدم قبل في تأويل هذا الحكم:
١ - أنه يكون بذلك منافقاً نفاق معصية لا نفاق كفر، وقد روى هذا عن
الأوزاعي.

(1) فتح الباري ٢٠٠/٢٢.
(2) شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٦٠.
2 - أنه ليس يستحضر في حالة تلبسه بالكبير جلال من آمن به، فهو كتابة
عن الغفلة التي جلبتها له غلبة الشهوة.
3 - أنه شابه الكافر في عمله.
4 - أن المراد به الزجر والتنفير.
5 - أنه يسبله من الإيمان حال تلبسه بالكبيره فقط.
6 - أن المراد منه النبي وإن ورد على صيغة الخير.
7 - وقيل هو على ظاهره ويعمل على من فعل ذلك مستحلاً.
8 - وقيل أن الكفر اللازم عن نفي الإمام عن مرتكب المعاصي المذكورة إنما
هو كفر النعمة.
9 - أن المراد منه ليس بكلام الإمام وهو ما عليه الأكثرون من شراح
الحديث وعلماء السنة، فقد رجحه النووي وتبعته ابن حجر وقبلها
ابن قتيبة وغيره من علماء السلف، وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية قيداً على
ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال الواجب الذي يلزم تاركه(1).

ولعل أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب هؤلاء العلماء
إلى القول بنزع كمال الإيمان فقط وليس بنزع كليه لبقاء أصل التصديق في
القلب، وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية أجمل بيان في قوله:

ومن أئذ الكبائر مثل الزنا أو السرقة أو شرب الخمر وغير ذلك فلا بد أن
يذهب ما في قلبه من الخشية والخشوع والفوائد وإن بقي التصديق في قلبه
والله بعينه ثمين يضني وهو مؤمن. فإن المتقين كما وصفهم الله بقوله:

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواَ إِذَا أَمَسَّهُمُ الْجَنَّةُ فَلَيَقْرَأُونَ ﴿۴۱﴾}

(1) مصدر هذه الآراء هي: فتح الباري 12/16، شرح مسلم للنحوي 41/2، تأويل
الحديث لابن فتية ص 171، شرح السنة للبغوي 90/1، الإمام
لأبي عبد ص 90، الإمام لابن تيمية، ص 29.
وهكذا جاء في الآثار(1).

وجاء في كتاب «الدرر السنية»، مزيد توضيح لبقاء أصل الإيمان المنافي للكفر في قلب العناصر: «إن الكفر ضد أصل الإيمان لأن الإيمان أصلًا وفروعًا فلا يثبت الكفر حتى يزول أصل الإيمان الذي هو ضد الكفر، فإن قيل: الذي زعمتم أن النبي ﷺ أزال عنه اسم الإيمان هل بقي معه من الإيمان شيء؟ قيل: نعم، أصله ثابت ولولا ذلك لكان، فإن قيل: كيف أمستكم عن اسم الإيمان أن تسموا به الفاسق وأنتم تزعمون أن أصل الإيمان معه وهو التصديق بالله ورسوله؟ قالنا: لأن الله ورسوله وجماع المسلمين يمسون الأشياء بما علمت عليها من الأشياء فيسمون الزاني فاسقًا والقاذف فاسقًا وشارب الخمر فاسقًا ولم يسموا إحدًا من هؤلاء تقيًّا ولا ورعاً وقد أجمع المسلمون أن فيه أصل التقوى والورع وذلك أنه ينبغي أن يتقن أن يركع أو يشرك بالله وكذلك ينبغي أن يترك الغسل من الصلاة والصلاة ويتيقنه أن يأتي أمه فهو في جميع ذلك حق(2).

ويقول السفاريزي: «والحق مذهب أهل الحق من أهل السنة أن مرتقبة الكبيرة في مسألة الله تعالى وعفوه لأن أصل الإيمان من التصديق بالله والمعرفة والإذعان موجود ونصوص الكتاب والسنة لا تدل إلا على هذا(3).

وأخيراً نسأل هل نفي الإيمان مقتصر على هذه الذنوب المذكورة في هذه الأحاديث من شرب الخمر والسرقة والزنا والانتحاب والغلول من الغنيمة فقط؟ أم أن هناك ذنوب أخرى يأخذ مرتكبها هذا الحكم؟ وقد وضع هذا كل من الفلاسي عياد والفرطبي حيث ذكرا أن في الحديث تنبهًا على جميع أنواع المعاصي والتحذير منها والأمور المذكورة في هذه الأحاديث هي من أعظم أصول المفسدين.

(1) الإيمان، ص 29.
(2) الددر السنية، ص 115.
(3) لواعم الأنوار البهية، 312/1.
الجزء السادس
وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول، وعنوانه:

باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها
إلى كفر غير خارج به عن المللة

أولاً: إن هناك من الذنوب والمعاصي ما يوصف فاعلها بالكفر
أو الشرك. ومن هذه الذنوب: الرىاء وادعاء النسب الذي لا يعرف، والثير من
نسب صحيح وسابع المسلم وقائده وتكفيره وتهجير له في القول والتصريح
ببعاداته، وقتل المرء لغير قاتله وضربه لغير ضاربته ومقابلة المنعم بالححد وادعاء
الرجل ما ليس له والخليف بالله على تركية من لا يعرف ووباء المحدث والغدر
وإيقاع العبد، وكذلك إتيان العراف وتصديقه فيها يقول وتعليمه التمييم على
الجسم والثورة والرقي وقول الرجل مطروا بنو كذا وكذا، ومنها الحكم بغير
ما أنزل الله والرموة بصفة عامة وفي الحكم بصفة خاصة، وكذلك إتيان الرجل
زوجته وهي حائض وإتيان الرجال النساء في أبادهم، وكذلك النباحة على
الميت وشي الجبوب عند المصاب وأخيراً المراء في القرآن.

ثانياً: الشرك شركان: شرك أكبر وفيه الخروج من المللة بعبادة غير الله
 تعالى والذبح له الخ.. وشرك أصغر قد يدق إدراكه على المسلم فيقع فيه
 وهو لا يدري ولا يخرج بصاحبه عن المللة وقد أرسلنا الرسول إلى أن قد يدق
حتى يكون أخير من ذيب النمل، وأرسلنا إلى الاستغفار منه بقولنا: اللهم إني
أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم.

۱۴۴
والكفر كذلك كفراً: كفر يخرج به صاحبه عن الملة وئفر دونه لا يخرج بصاحب عن الملة.

وإذا كان مرتكب المعاصي السابقة والمعاصي التي ذكرناها آنفة قد وصف أصحابها بالكفر والشرك فإما هو بمعنى الشرك الحفوي والكفر الذي لا يخرج بصاحب عن الملة وعلى حذ تعبير الصحابة رضي الله عنهم عن ذلك: شريك دون شريك وئفر دون كفر.

ثالثاً: وعلى أساس ما ذكرناه هنا من أن مرتكب هذه المعاصي وإن وصف بالشرك والكفر فليس المراد بذلك ما يخرج عن الملة على أساس من ذلك جاءت آفاق العلماء السلف في تقرير هذه الحقيقة وتوضيحها والاستدلال عليها.

قال الإمام أحمد: ويخرج الرجل من الأئمة إلى الإسلام فإن تاب رفع إلى الإسلام ولا يخرجه من الإسلام إلا الشرك بالله العظيم أو برز فريضة من فرائض الله جاحداً لها فإن تركها تهاوناً وكسرًا كان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه(1).

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: وأما الآثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي فإن معناها عندنا ليست تثب على أهلها كفرًا ولا شركًا بيزلاق الإمام عن صاحبه، إنما وجبها أنها من الأخلاق والسند التي عليها الكفار والمشاركون، وقد وجدنا لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة إلى أن قال:

ليس وجه هذه الآثار كلها من الذنب أن راكبها يكون جاهلًا ولا كافراً ولا منافقًا، وهو مؤمن بالله ومعناه من عنده ومؤيد لفرائضه، ولكن معناها أنها تثبت من أفعال الكفار خروج منه عنها في الكتاب والسنة ليتحمها المسلمون ويجنبوهما فلا يشبهوا شيئًا من أخلاقهم ولا شرائعهم، وقد روى في بعض الحديث (أن السواد خضاب الكفار) فهل يكون لأحد أن يقول إنه يكفر من

(1) رواه ابن جوزي عنده إلى الإمام في كتابه "فضائل الإمام أحمد"، ص 218.
أجل الخضاب، وكذلك حديثه في المرأة إذا استعطرت ثم مرت بقوم يجدوا رجها
أنها زانية، فهل يكون هذا على الزنا الذي يحب فيه الحدود وكذلك كل ما كان
فيه ذكر كفر وشرك لأهل القبلة فهو عدننا علي هذا ولا يجب اسم الكفر والشرك
الذي تزول به أحكام الإسلام ويلحق صاحبه بالردة إلا بكلمة الكفر خاصة
 دون غيرها.

وقد أبد أبو عبيد ما ذكره بما رواه بإسناده عن ابن مسعود: "لا يبلغ بعد
كفرًا ولا شركاً حتى يذبح لغير الله أو يصلي لغيره"، وكذلك بما رواه أن رجلاً
سان جابرًا بن عبدالله: هل كنت تسمع أحدًا من أهل القبلة كافراً، فقال:
معاذ الله، قال: فهل تسمعونه مشتركاً؟ قال: لا".(1)

وقال الإمام ابن منده عند ذكره للحديث: "إذا التقي المسلمون بسيفيهم
الفائف والمقتول في النار: ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر
لا يبلغ به الشرك والخروج من الإسلام".(2)

وقال النووي رحمه الله تعالى: "أجمع العلماء على أن من كان مصدقاً بذبه
وسله ففعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يجلد في النار".(3)
وقال أيضاً: "إن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل
والزنا وكذا قوله لأخيه يا كافر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام".(4)

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية(5): "إذا كان من قول السلف إن
الإنسان يكون فيه إيمان ونفاق فكذلك في قولهم إنه يكون فيه إيمان وكفر وليس
هو الكفر الذي ينقل عن الملة كما قال ابن عباس وأصحابه في قوله تعالى:
فَمَنْ لَمْ يُفْكَرْ بِيَتَّبِعَ اللَّهَ ۛ وَأَوْلَادُ ۗ هَمْ أَكْفَرُونَ"

---

(1) كتاب الإيمان لأبي عبد بابطيفار بسير، ص 92 - 98.
(2) كتاب الإيمان لابن منده 565/2.
(3) مم. شرح مسلم للنحو 46/2 - 49.
(4) كتاب الإيمان، ص 234.

126
قالوا: كفر لا ينقل عن الملة وقد اتبعهم على ذلك أحمد بن جنبل وغيره من أئمة السنة.

ويقول شارح الطحاوية: "من قال إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قال هو كفر عملي لا اعتقادي، والكفر عنه على مراتب كفر كفر الإيمان عنه. ومن قال: إن الإيمان هو التصديق ولا يدخل العمل في مسمى الإيمان والكفر هو الحدود ولا يزيدان ولا ينقصان قال: هو كفر مجازي إذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة"(1).

وهكذا ينبغي لنا أن كلمة الكفر الواردة في وصف العصاة ليست بمعناها الحقيقي وهو الكفر الذي يخرج بصاحبه عن الملة مما ذكرناه عن هؤلاء العلامة جميعاً بين النصوص والأحكام الشرعية، والواقع أن استعمال كلمة الكفر في غير الكفر بالله تعالى قد وردت به السنة كما في حديث النساء وفيه: "إنكن تكفرن العشيرة والإحسان، وغيره من الأحاديث.

رابعاً: وهنا يأتي التساؤل إذا لم يكن وصف العصاة بالشرك والكفر وصفاً يؤدي بهم إلى الخروج من الملة فلماذا جاءت الأحاديث والأثار على نحو ما جاءت به من وصفهم بالشرك والكفر وما هو المعنى المقصود من ذلك؟

لقد تعددت أقوال العلماء في توجيه تلك الأحاديث، فقيل: المراد من تلك الأحاديث بيان أن هذه الأعمال هي من أعمال الكفر واختلاط الجاهلية، وقيل المراد أن الكفر الذي يوصف به هؤلاء العصاة يقرب من الكفر الحقيقي ويؤدي إليه وكما قيل: المعاصي بريد الكفر فيحاف على من أدمها وأصر عليها سواء الخائطة.

وقيل: إنه كفر النعمة والإحسان، وفي رأي الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - أن هذه الأحاديث إما وردت للتغليظ فروياً كما جاءت ولا نفسها.

---
(1) شرح العقيدة الطحاوية، ص 362.
ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: إنه إذا قيل: من قال كذا وكذا فقد كفر.
أو أشرك فهو فوق الكبائر.
وإذا يتعلق بتكفير من يقول: مطرنا بونه كذا وكذا. قبل المراد كفر نعمة
الله تعالى لاقتصاره على إضافة الغيث إلى الكواكب ويويد هذا رواية أصح من
الناس شاكرا وكافر. وهذا فيمن لا يعتقد تأثير الكواكب، أما من يعتقد أن
الكواكب فعل مدمر منشيء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم فقوله كفر
بالله تعالى سالب لأصل الإمام خرج من ملة الإسلام.
أما رجوع الكفر على من يقول لأخيه المسلم يا كافر: فقيل المراد أن الكفر
يرجع عليه هو إذا استحل ذلك أو أن الأحاديث الواردة في ذلك إما قيلت
لزجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم وقيل المراد رجعت عليه نقصيته
ومعاصية تكفيره لأخيه، أو أنه يخشى عليه أن يؤول به ذلك إلى الكفر، وقيل أن
الحكم بالكفر في هذه الأحاديث ممول على الخوارج لأنهم كفروا المسلمين
وقتلواهم كما وصفهم النبي ﷺ بذلك.
وقد قيل في بيان قوله ﷺ: "لا ترجعوا بعدد كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض": أن المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين وقيل
لا يكفر بعضكم بعضًا فتستحلا قنال بعضكم بعضًا أي أن القتلى من
المسلمين ليسوا كافرين على الحقيقة.
الباب الثاني، وعنوانه:
باب أن الإمام خوف ورجاء
خوف والرجاء حالان من أحوال المؤمن ينبغي أن يكون عليهما وأن يظل
أمه كذلك حتى نهاية حياته.
خوف من الله تعالى ومن سوء العاقبة عنده، والرجاء في الله وفي حسن
العاقبة عنه.
وإذا كان حال الخوف والرجاء عند المؤمن بهذهثبتها لعلاقتها بالإيمان من
جهة وعلاقتها بالعمل من جهة أخرى.
١٢٨
وأحاديث الباب وآثاره بيان لوجه علاقة الخوف والرجة بالإيمان والعمل

وبيان في المؤمن في خوفه ورجائه وعاقبته عند ربه.

أولاً: فاما عن علاقة الخوف والرجة بالإيمان فإن المؤمن الحق لا يقمع
بتمام إيمانه وينبغي أن يكون كذلك لأن القطع بتمام الإيمان معناه القطع بالحاقية
ولا ينبغي للمؤمن وليس له أن يقمع خائفة أو خائفة غيره عند ربه، وعخدم
القطع بتمام الإيمان على هذا النحو يجعل المؤمن دائياً بين الخوف والرجة،
الخوف من عدم تمام إيمانه من عاقبة ذلك والرجة في رحمة ربه حذراً ما يؤديه
إليه قصور إيمانه وبين الخوف والرجة يظل المؤمن عاملاً في سبيل إتمام إيمانه.

وقد كان عدم القطع بتمام الإيمان هو حال الصحابة لما يرونه من قصور
أعمالهم ثم جاءا بعدهم من كان يقمع بذلك مع ما يركبه من أشد المتكرات.

ثانياً: وللحوف والرجة كذلك علاقتهما بالإيمان من حيث إن المؤمن الحق
لا يأمن على سلب إيمانه أو نقصه فإن الأمن على سلب الإيمان أو نقصه يؤدي
إلى الغفلة عنه وإلى عدم تعهد صاحبه إياه ومع الغفلة عن ذلك يدخل النفاق.
سواء كان نفاقاً في العقيدة أو نفاقاً في الأعمال فألم من سلب الإيمان إذا
يؤدي إلى سلبه ويأتي بالنفاق لصاحب فشان المؤمن إذا هو عدم الأمن على إيمانه
ولا يأمن على إيمانه إلا المنافق، وإذا كان هذا حال المؤمن من خلل عمل حال
الخوف والرجة: الخوف من أن يسبب إيمانه بالله وأن يدخل عليه النفاق
والرجة في الله أن يحفظ إيمانه ومع الخوف والرجة على هذا النحو تكون بقطة
المؤمن في تعهده إيمانه والحذر من دخول النفاق عليه حتى يلقى على ذلك ربه.

ثالثاً: فاما عن علاقة الخوف والرجة بالعمل فأساسها اليقين بأن العمل
وحده ليس هو الذي يدخل صاحبه الجنة بل هو قاصر عن استحقاقه الفضل
من الله تعالى ولا بد من ترقب المؤمن لرحمة الله يتغذى بها حتى ولو كان نبياً.
ولا ينبغي كذلك للمؤمن أن يقطع بقبول عمله لأن في ذلك القطع بكمال إيمانه
وأنه من المتقين ومن أهل الجنة وآتي للمؤمن أن يقمع بذلك.

١٢٩
إذا تقرر هذا في نفس المؤمن ظل حاله بين الخوف والرجاء، الخوف من قصور عمله وعدم قبوله والرجاء في رحمة ربه. فإن الأطمئنان إلى العمل يؤدي إلى الإغتثار به والفضلة عن قصوره وتسليان المرء احتجاجه إلى رحمة ربه وظن أنه يستوجب على ربه خالص حبه بعمله.

رابعاً: إذا تقرر علاقة الخوف والرجاء بالإيمان والعمل على نحو ما قدمنا فهمننا وجهي الآيات والأحاديث التي تخضع على الخوف والرجاء وتمدح صاحبه وتعده بحسن العاقبة عند ربه وهيمننا كذلك لما كأن هذا الحالان من أحوال صحابة رسول الله ﷺ فكانوا جياعاً – كما يظهر ذلك من آثارهم في هذا الباب – بين الخوف والرجاء، الخوف من الله تعالى ومن سوء الخاتمة، والعقيدة عنه والرجاء في أن يكونوا موضوعاً ومسلمة حتى ليبلغ الخوف بعضهم أنه لو قيل إن النار لا يدخلها إلا رجل واحد فلا خلاف أن ذلك الرجل ويبلغ رجاؤه أنه لو قيل إن الجنة لن يدخلها إلا رجل واحد لرجى أن يكون ذلك الرجل وكانوا يعدون من فقه الرجل أن لا يقطن الناس من رحمة ربه ولا يؤمنهم مكره بل يظل بهم بين حالي الخوف منه والرجاء له.

خامساً: وينبغي للمؤمن أن يظل مع الله تعالى على حالي الخوف والرجاء معاً فلا يكون على أحدهما دون الآخر فوالخوف والرجاء يقتضي المؤمن من رحمة ربه والرجاء وحده يطمغ الفاسق في عفوه وإنما صلاح النفس بها معاً.

سادساً: يبشر رسول الله ﷺ من مات على الخوف من الله تعالى والرجاء فيه بتأمين الله له مما يخف وأعطائه ما رجى.

سابعاً: إن المؤمن كما يكون على حالي الخوف والرجاء بالنسبة لنفسيه فكذلك ينبغي أن يكون على هذين الحالين بالنسبة لغيره فيما خوف عليه خ jumlah الناس ويجود على شرهن أشد خوفاً ويرجو لشر الناس ويجود له جهيرهم أكثر رجاء ولا ينبغي أن يقطع بحسن العاقبة من مات على خير عمله بل علينا أن نرجو الله له بذلك، أما من مات على شر عمله فإنا نخف عليه ولكننا لا نطالب من رحمة الله تعالى به.
الباب الثالث، وعنوانه:

باب بيان وجوه الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان
وعمل بالجوارح والحركات ولا يكون المؤمن مؤمنًا إلا بهذه الثلاث

سلك المصنف في هذا الباب مسلكاً يختلف ما درج عليه في الأبواب
السابقة فهو لم يكتف بالعنونه له وذكر الأحاديث والآثار الورادة في موضوعه وإنما
شرح مقصده منه شرحاً وافياً مستدلاً على ما ذهب إليه بالكتاب والسنة مبيناً
وجه الدلالة فيها ذكره منها وكذلك استدل بالأثار الورادة عن الصحابة والتابعين
وذكر أسباب علماء الأمة من السلف الصالح الذين وافقهم فيها ذهبوا إليه في
قضية الإيمان والعمل وهي موضوع الباب.

وصنف المؤلف في هذا الباب على نحو ما ذكرنا بعضاً عن ذكر ما تضمنته
الأيات والأحاديث والآثار من الحقائق العامة في موضوع الباب فقد تكفل
هو بشرح مقاصده وتحرير ما يريد من الحقائق.

وخلاصة ما يريد المصنف تقريره في هذا الباب هو ما أورده في عنونه
وهو أن الإمام تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح لا يغني
عن بقية الأركان في تحقيق مسمى الإيمان وتحقيق ما يترتب عليه من الجزاء والإلا
فإن الاكتفاء ببعض هذه الأركان عن الأخرى قد يعتبر من صاحبه نفاقاً أو كفرأ.

بل ويشترط المصنف أيضاً أن يكون المرء في ذلك متبناً للسنة وفي ذلك
خالفة للفرق الكلامية التي تجعل الإمام مجرد تصديق باللسان فقط وتحمل القول
والعمل أمراً خارجاً عن مفهومه.

والواقع أن اعتبار الإيمان تصديقاً باللسان وقولاً باللسان وعملًا بالأركان
هو موضوع إجماع السلف الصالح وأن الصحابة والتابعين ومن تبعهم على
طريقتهم.

قال الإمام الشافعي: «وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم

131
ومن أدركنا يقولون: الإيمان قول وعمل ونية ولا يجزيء واحد من الثلاثة إلا بالآخر (1).

وقال الإمام البخاري: "لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأصول فإن رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص" (2).

وأورد اللالكائي في شرح أصول السنن فصلاً بعنوان: سباق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح. ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث والأثار (3).

وذكر ابن جرير في عقته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: "سمعت الأوزاعي ومالك وسعيد بن عبد العزيز رحمهم الله ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل ويقولون: لا إيمان إلا عمل ولا عمل إلا بإيمان" (4).

وقال البغوي: "انتفقت الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. وقال أيضاً عنهم: وقالوا إن الإيمان قول وعمل وعقيدة" (5).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل القرآن واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح" (6).

وقال شارح الطحاوية في هذا الصدد: "ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجامعة من المتكلمين إلى أنه تصديق بالجناة وإقرار باللسان وعمل بالأركان" (7).

(1) الإمام لاين تيمية، ص 123.
(2) فتح الباري، 47/1.
(3) شرح أصول السنن (ق 198/1).
(4) المجموعة العلمية، ص 10.
(5) شرح السنة، 138/39.
(6) شرح العقيدة الواسطية، ص 161.
(7) شرح العقيدة الطحاوية، ص 374.
الجزء السابع
وفي أربعة أبواب
الباب الأول، وعنوانه:
باب زيادة الإيمان ونقصائه
وما دل على الفاضل فيه والمضول
سلك المصنف في هذا الباب ما سلكه في الباب السابق من شرح المعاني التي قصد إلى تقريرها والاستدلال عليها بنصوص الكتاب والسنة والأثار المروية عن الصحابة والتابعين وبيان وجه دلالة هذه النصوص والأثر على ما يريد تقريره من المعاني دون الاكتفاء ب مجرد سردها.
وجاع ما قصد المؤلف إلى تقريره وشرحه والاستدلال عليه في هذا الباب

أمران:
الأول: أن الإيمان يزيد ونقص يزيد إلى مالا نهاية له ونقص حتى ما يكون في قلب المؤمن مثقال خردة من إيمان، وإنما زيادةه بالذكر والدعاء وقراءة القرآن وفعل الطاعات الواجبة والمحافظة على السنن واجتناب المحرمات وتعهد المرء لإيمانه وعدم الغفلة عن ذلك، واستقرار الأمانة في قلب المؤمن والإقبال على حلق العلم وشدة الحب للنبي ﷺ وطاعته وأن لا يخاف المؤمن في الله لومة لائم.
وكذلك يكون نقص الإيمان بنقيض ذلك كله الفم المعاصي يسود القلب
ويزرع نور الإيمان بل قد يخرج المرء بها من دائرة الإيمان إلى دائرة الإسلام، ومن أسباب نقص الإيمان نزع الأمانة من قلب المؤمن والغفلة عن ذكر الله وقتل

١٣٣
النفس وارتكاب الموتى من الزنا والسرقة وشرب الخمر والانتحاب وتولي أعداء الدين والانغماس في الفتن وتعلق البيضاء وما شابها وتركية الآخرين بما ليس فيهم وكل ذلك نقص في إيمان المؤمن وتلك هي بعض أسبابه.

وقد استدل المصنف على القول بأن الإمام يزيد وينقص بعشرات الآيات والأحاديث والآثار وبين ما قدمناه من أسباب زيادة الإمام ونقصه بذكر ما ورد من ذلك بأحاديث رسول الله ﷺ في آثار الصحابة والتابعين التي جاءت أقوالهم فيها من فقههم لديهم وكتابه وما بلغهم من رسول الله ﷺ في هذا المقام.

الحقيقة الثانية: هي تفاضل الناس في زيادة الإمام ونقصه وتلك متفرعة عن الحقيقة الأولى فإن الإمام الإمام يزيد وينقص فهو إذا درجات والناس يتفاصلون فيه وهذا هو أساس التفاضل بين الناس عند الله حتى فضل بعض الأنباء بعضهم بعضاً في ذلك وجعل النقوى مناط التكريم عنه وله بسوبين من أنفق قبل النفح وقاتل ومن فعل ذلك بعده ولا بين الفاعلين من المؤمنين ولا بين الذين اقترعوا السببات ومن الذين عملوا الصالحات وفاضل بين المهاجرين والأنصار والذين اتبعهم وفاضل بين الداخلين للجنة فمنهم السابقون ومنهم من باتي بعدهم ذلك هو التفاضل بين الناس وتلك هي مظاهرة وإذما يرجع التفاضل بينهم في الدرجات إلى التفاضل بينهم في الإمام والعمل.

ولم يفاضل الله تعالى بين الناس في قوة الأجسام وجمال الوجهة وحسن الذي وسعة الرزق فليس ذلك عند الله مناط فضل حتى ولو تفاضل الناس فيه إذ لا يرجع ذلك إليه وإذما هو فضل من الله وإذما التفاضل بينهم يكون فيها كلفوا به من الإمام والعمل.

والواقع أن القول بزيادة الإمام ونقصه وتفاضل الناس فيه خلافاً للمتكلمين والمرجئة - هو مذهب السلف الصالح ومن تبعهم على مذهبهم الذين أخذوه من صريح كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومن ممارستهم الدينية ومدى تمسكهم بشرع الإسلام وآدابه وهذا نجد كتب السنة مليئة بثوات الأحاديث.
والآثار الشاهدة على تلك الحقيقة منها ما رواه المصنف بسنده في هذا الباب ومنها ما رواه غيره من علماء السنة في كتبهم.

ومن أقوال علماء السلف في ذلك ما قاله الحليمي تعليقاً على قول النبي ﷺ في النساء: "ما رأيت من ناقصات عقل ودين..." الحديث: فإذا كانت المرأة لنقصان صلاتها عن صلاة الرجل تكون أنقص دينًا منهم مع أنها غير جانبة بترك ما تركت من الصلاة ألا يكون الجاني بترك الصلوات أنقص دينًا من المقيم لها المواطبة عليها. وفي هذا ما أبان خطاً من يقول: "إيمان وإيمان الملائكة واحد"(1).

ورد أبو عبد القاسم بن سلام في رسالته "الإيمان" أساء أكثر من شمانين من علماء السلف ثم قال: "هؤلاء جمعاً يقولون إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة المعمول به عندنا"(2).

وكتب الإمام البخاري لذلك في صحيحه فقال: باب زيادة الإيمان ونقصانه وقال الله تعالى:

"وَيَزِيدُونَ هُدًى&lt;sup&gt;3&lt;/sup&gt;

وَيَزِيدُونَ الْلَّهَ الْأَكْبَرْ&lt;sup&gt;4&lt;/sup&gt;

أَيُّهَا الْيَتِيمُ أَصِلْتُ لَكَ مُنْتَدَا&lt;sup&gt;5&lt;/sup&gt;"

فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص(6).

---

(1) شعب الإيمان للحليمي 63/1.
(2) كتاب الإيمان لأبي عبيد.
(3) سورة الكهف: الآية 13.
(4) سورة المدثر: الآية 31.
(5) سورة المائدة: الآية 3.
(6) فتح الباري 103/1.

135
وعقد ابن منده في كتابه الإيمان عدة أبواب في ذلك منها قوله: "ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً".(1)
ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقشان".(2)
وقال ابن جرير الطبري: "والمصوب في الإيمان قول من قال هو قول وعمل يزيد ونقص وبه جاء الخبر عن جمعة من أصحاب رسول الله علیه مضى أهل الدين والفضل".(3)
وقال الآجري: "إن الإيمان يزيد ونقص يزيد بالطاعة ونقص بالمعصية ولا يجوز أن يقال يزيد ولا ينقص، وقال الأوزاعي: من زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه فإنه مبدع".(4)
وقال ابن عبد البر: "أجمع أهل الفقه على أن الإيمان قول وعمل ولا عمل إلا بنية قال: والإيمان عندهم يزيد بالطاعة ونقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم إيمان".(5)

الباب الثاني، وعنوانه:
باب الاستثناء في الإيمان

غاية ما ينتهي إليه قول المصنف في هذا الباب وما جمعه فيه من الآيات والأحاديث والأثار أن شأن المؤمنين فيما هم عليه من إيمان وما يقدمونه له من عمل صالح الإشفاق على أنفسهم حذراً من أن لا يدوم ذلك عليهن أو أن لا تقبل أعمالهم فإنها داخلاً وجلاء خشية سوء العاقبة في الدنيا والآخرة، وهذا كان شأنهم أن لا يزكوا أنفسهم وأن لا يقطعوا على الله بقبول إيمانهم والرضي عن

(1) 441/2
(2) 541/2
(3) المجموعة العلمية، ص 10.
(4) الشريعة، ص 114 - 117
(5) لوازم الأنوار البهية للسفاريدي.
أعمالهم وأن يكلوا كل ذلك إلى مشيئته سبحانه وتعالى لأنه لا تدري نفس ماذا تكسب غداً ولأنه لا أمان لذكر الله.

وعلى أساس هذا كله تأتي قضية الاستثناء في الإيمان بحيث لا يقطع المؤمن بوصف نفسه بالإيمان وإذا يقول: أنا مؤمن إن شاء الله ليس على سبيل الشك إذا وصف نفسه أو وصف غيره بذلك لأن الشك في الإيمان يذهب بأصله ويلحق صاحبه بالكفر لأن القطع بالإيمان دون استثناء معناه حكم الإنسان بعاقته في الدنيا على سبيل القطع وأن他说 سيدوم على عمله الصالح وأن الله يستقبل عمله ويرضى عنه وأنه سيدخله الجنة حتي بذلك وليس يملك الإنسان القطع بشيء من ذلك فأمره مروك لمشيئة الله عز وجل ولا يدري الإنسان ما يكون منه ذلك في مستقبل حياته ولا ما يصله الله به في آخره فالقلب بيد الله يصرفها كيف يشاء (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً) وهذا شرع الاستثناء في الإيمان لما يتضمنه من المعاني الدينية الصحيحة ومنها:

أولاً: خروج المؤمن في كل شيء من حوله وقوته إلى حول الله وقوته ومشيئته.

ثانياً: عدم قطع المؤمن بما لا معرفة له به ولا سلطان له عليه من مستقبل إيمانه وعمله في الدنيا ومستقبل جزاءه في الآخرة.

ثالثاً: رجاء المؤمن في الله عز وجل أن يديم عليه إيمانه حتى يتوفاه عليه وأن يقبل منه ويرضاه وأن يقبل ويرضى عن كل عمل من أعمال البر الصالحة التي يقوم بها.

رابعاً: عدم تركية المؤمن لنفسه لأن قطع المؤمن بإيمانه معناه أنه استوفي كواليل الإيمان واستحق أوفر الجزاء وأن شأنه في ذلك شأن الرسل والأنبياء والصديقين وليس يشهد لنفسه بذلك مؤمن ذو بصيرة وصاحب رأي سديد.

خامساً: إخبار المؤمن بأن حكمه على نفسه بالإيمان إذا هو بشرط أن

137
يدين الله عليه وبديم عليه أعماله الصالحة إلى آخر عمره وأن يتوفاه على ذلك وأن يشتبه في ديوان المؤمنين الفائزين.

سادساً: إن ترك الاستثناء هو أصل الإرجاء فالتقطع بالإيمان معاينة إخراج العمل منه وأنه مجرد معرفة بالله والذي لا يستثني يغفل من حسابه مستقبل عمله لأنه في ظنه لا دخل له في إيمانه وهذا هو الإرجاء.

هذه المعاني وغيرها شرع الاستثناء في الإيمان وأن يكون الاستثناء في الإيمان رعاية لتلك الوجه والمعاني لا شكًا فيه. فقد شرع الله الاستثناء حتى في الأمور المتبقية المقطوع بوقوعها كما في قول الله عز وجل:

«اندخلوا السجدة الحمراء إن شاء الله كريمت» (1).

وقوله تعالى على لسان شعب:

«وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله» (2).

وعلى لسان إبراهيم:

«ولا أعبد ما لم يشتركون به إلا أن يشاء ربي» (3).

وكما شرع للمسلم أن يقول في زيارته للقبور: «إذا شاء الله بكم لاحقون».

وقد كان هذا هو ذاب الصحابة والتابعين ومن سارع فيهم من علماء المسلمين الصالحين وهو الاستثناء في الإيمان رعاية لمكن العمل منه بحيث لا يعتبرون أنفسهم قد أدوا صلاة ولا صيامًا ولا زكاة ولا حجة - حينها يفرون ذلك - إلا أن يقبل الله تعالى لما قاموا به وهذا كانوا يستثنون في الإيمان ويجعلون ذلك القبول في مشيئة الله عز وجل أي أنهم مؤمنون عاملون إن شاء الله وقبل

-----------
(1) سورة الفتح: الآية 27.
(2) سورة الأعراف: الآية 89.
(3) سورة الأنعام: الآية 80.

138
إيمانهم وعملهم. وهذا كانوا كذلك ينكرهم على من يقطع بإيمان نفسه فكيا لا يستطيع أن يقطع بأنه من أهل الجنة أو بأنه ليس من أهل النار فينفغي أن لا يقطع على نفسه بالإيمان.

قال الأجري: "إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان أي الاستثناء لا يكون في الاعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بها وإنما يكون بالأعمال إذ فيهما يكون التقصير أي أنه يستثني في كونه مؤمنا ولا يستثني في صحة إيمانه".

ويقول عبد الغني المقدسي: "والاستثناء في الإيمان لسُنَّة ماضية".

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "وذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عبيدة وأكثر علماء الكوفة وحبى بن القطان فيه يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة السنة كانوا يستثنون في الإيمان وهذا متواتر عنهم ولكن ليس في هؤلاء من قال: أنا استثني لأجل الموافقة وأن الإيمان إما هو اسم لما يوافقه العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء إما هو لأن الإيمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك كما لا يشهدون له بالبر والتقوى فإن ذلك مما لا يعلمونه وهو تركية لأنفسهم بلا علم".

الباب الثالث، وعنونه:

باب سؤال الرجل لغيره أؤمن أنت وكيف الجواب له.
وكرهاء العلماء هذا السؤال وتبديد السائل عن ذلك.

يرتبط موضوع هذا الباب بموضوع الباب السابق وكلاهما يتعلق بقضية الإيمان سواء في مذهب المرجئة فيه أو موقف الصحابة والتابعين من هذا الباب.


(1) الشريعة، ص 253.
(2) المجموعة العلمية، ص 38.
(3) جمع الفتاوى 7/438/7.

139
فالمراجعة يذهبون إلى القول بأن الإيمان عقد في القلب فقط ولا يدخلون العمل في مفهومه بل ولا يجد بعضهم شيئاً في مناقضة اليسان والعمل لما ينطوي عليه القلب من التصديق ويرون أن مجرد التصديق هو الإيمان حق الإيمان وأن إيمان الواحد منهم هو كإيام الملائكة والنبين.

ويبدو أنهم لم يقتروا مذهبهم على أنفسهم بل كانوا يريدون أن يلزموا به غيرهم ويبدو كذلك أن سعيهم هذا كان على عهد الصحابة رضوان الله عليهم وأنهم في سبيل هذا الإلزام لم يقتروا على مجرد عرض الذهب والدعوة إليه وإنما كانوا يلجأون إلى استنفاق الناس بهذا الذهب عن طريق الخوار معهم سؤالاً وجواباً وأن بدعتهم هذه قد شاعت حتى أصبحت حديثاً عامةً يتناقله الصحابة والتتابعون يجدرون الناس من مجاراتهم فيه ومن الوقوع في الخطأ في مفهوم الإيمان فيها يكون بينهم وبين المرجئة من سؤال وجواب.

ذلك أن المرجئ كان يسأل غيره مؤمن أن، ولما كان المسؤول يعرف نفسه أنه ليس بكافر ولا يشك في تصديقه بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر فإنه يقول في جوابه: نعم، أنا مؤمن في ذلك في الخطا حيث يظهر في جوابه موافقته للمرجئ في أن الإيمان مجرد تصديق فقط وأن العمل ليس داخلاً فيه وإذا كان المسؤول يستطيع القطع بالتصديق على هذا النحو لأن الإيمان فإنه لا يستطيع مثل هذا القطع فيها يتعلق بالعمل لأن أحداً لا يمكنه القطع بأنه مستكمل لمشاريع الإيمان محافظ عليها وهذا وجه آخر من وجود الخطا في مثل هذه الإجابة.

ومن هنا كان الصحابة والتتابعون يكرهون سؤال الرجل للرجل مؤمن أن بل كانوا يدعونه وكان عليه اللفظ يبررون تدبيج السائل هذا السؤال بأنه لم يسبق من الصحابة أن كان بعضهم يسأل بعضًا مثل هذا السؤال وأن الإجابة عنه من باب التعميق في الدين الذي نهنا عنه وأن سبيل المؤمنين هو الابتعال وليس الإبداع، ولأن مثل هذا السؤال بغير المسؤول كنا قلنا إلى الخطا إذا أجاب السائل نعم أما مؤمن، لما في هذه الإجابة من موافقة المرجئ في قوله بأن الإيمان.

١٤٠
تصديق فقط ولا فيه من تركيبة المسؤول لنفسه وتأكيد أنه من أصحاب الجنة وعدم الخوف من زوال إيمانه وعدم رجائه في الله أن يحفظ عليه ذلك الإيمان ولا فيه من ادعاء صاحبه أنه قد استكمل شرائع الإيمان.

ويجنبه هذه الأخطاء وغيرها مما يقع فيه من يقطع على إيمانه ويؤكد في جواب هذا السؤال رأي الصحابة والتابعين وعلياء السلف أن يجب من يسأل عن إيمانه يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، أو بقوله: أنا مؤمن إن شاء الله، أو أرجو أن يكون كذلك ليس على سبيل الشك، أو أن يجب المسؤول عن إيمانه يقول للسائل: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعه وما أدرى عند الله ما أنا أشقي أو مقبول العمل.

يقول أبو إسماعيل الأصبهاني في كتابه "الحجيج في بيان المحلة":

"مسألة: ويكره من حصل منه الإيمان أن يقول أنا مؤمن حقاً، ومؤمن عند الله، ولكن يقول أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله تعالى أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه ولكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد أتي جميع ما أمر به وترك جميع ما نهي عنه خلافاً لقول من قال إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول أنه مؤمن حقاً، والدليل على امتلاك القطع لنفسه ودخول الاستثناء إجماع السلف،قيل لا ابن مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن قال: سلوى أفي الجنة هو أم في النار".

وليس للمسؤول عن إيمانه أن يجيب بالتاكيد المطلق على إيمانه بما يوهم قوله بمذهب المرجع أو ادعاءه باستكمال شرائع الإيمان أو قطعه ببعاقبته في الآخرة اللهم إلا إذا كان المسؤول يعلم أن السائل ليس على شيء من بدعة الإرجاء وإلا إذا قرن إجابه بذلك بقرية تبعد عنها المحاذير السابقة ففي مثل هذه الحال لم يجد بعض علماء السلف باستثناء في أن يجب سائله بقوله: نعم أنا مؤمن، فالسؤال عن الإيمان مطلقًا لا يجاب عنه بتأكيد الإيمان المطلق بدون استثناء.

(1) الحجيج في بيان المحلة (ق-97).
يقول الشيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد كان أحمد وغيره من علماء السلف يكرهون سؤال الرجل لغيره أمن معتن ويكرون الجواب لأن هذه بذعة أحدثها المرجئة ليحتزوا بها لتوعهم فإن الرجل يعلم من نفسه أنه ليس بكافر بل يجد قلبه مصدرًا بوجه به الرسول فيقول أنا مومن فثبت أن الإمام هو التصديق لأنك تجزم بأنك مومن ولا تجزم بأنك فعلت كل ما أمرت به فلما علم السلف مقصدهم صاروا يكرهون الجواب أو يفصلون في الجواب وهذا لأن فظ الإمام فيه إطلاق وتقليد فكانوا يجيبون بالإيمان المفيد الذي لا يستلزم أنه شاهد لنفسه بالكمال وهذا كان الصحيح أنه يجوز أن يقال أنا مومن بلا استثناء إذا أراد بذلك لكن ينبغي أن يفرق كلامه بما يبين أنه لم يرد الإمام المطلق الكامل وهذا كان أحمد يكره أن يجيب على المطلق بلا استثناء يقدهم".(1)

وقال رجل للإمام أحمد: "أعلني شيء إن قلت أنا مومن فقال أحمد:

"لا تقل أنا مومن حقًا ولا البطل ولا عند الله".(2)

أما ما ورد عن بعض علماء السلف أنهم لا يرون بأساً في أن يقول المرء إن مثل عن إيمانه... أنا مومن، أما ما يرون من ذلك فليس على سبيل القطع باستكمال المسؤول لشرح الإمام أو لأنهم يقولون بقول المرجئة فيه وإنما على معنى أن المجيب يشمله فهم الإمام.

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام: أن من هؤلاء أبو عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن داير والصلبت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نجا نحوهم. وختم أبو عبيد ذلك بقوله:

"وإنما هو عندها منهم على الدخول في الإمام لا على الاستكمال أما على مذهب من قال كإيام المانعة والتبني ففسع الله ليس هذا طريق العلماء وقد جاءت كراهية مفسرة عن عدة منهم. فكان الضحاك يكره أن يقول الرجل أنا..."(3)

(1) الإمام ابن تيمية، ص 429.
(2) السنة للإمام أحمد، ص 73.
(3) أحمد يكره أن يقول الرجل أنا..."
على إيمان جبريل وميكائيل وكذا ذكر عن ابن أبي مليكة، ورأى ميمون بن مهران جارية تغني فقال: من زعم أن هذه على إيمان مريم بنت عمران فقد كذب»(١).

وعامة القول أن السلف لا يقولون مذهب المرجئة في أن الإيمان مجرد التصديق القلبي فقط بل يجعلون العمل من عناصره وهذا فهم لا يقربون ما يجعله المرجئة من شهادة المؤمن لنفسه ولا لغيره بالإيمان المطلق لا يقربون ما يجعله المرجئة رعاية جانب التقصير في العمل وجهل العاقبة والمشروع عندهم في مثل ذلك هو كراهة سؤال المرء غيره عن إيمانه سؤالاً مطلقاً تجاه الإجابة المطلقة وما فيها من المحاذير من تركية النفس ودعو كمال العمل وحسن العاقبة والمشروع عندهم كذلك الاستثناء في شهادة المرء لنفسه ولغيره بالإيمان ليس على سبيل الشك إما رعاية لمقام العمل في الإيمان ورجاء حسن العاقبة فيه.

الباب الرابع، وعنوانه:
باب في المرجئة وما روي فيه

وإنكار العلامة لسوء مذاهبهم

روى المصنف في بداية هذا الباب بعض الأحاديث في ذم المرجئة والتحذير منها، منها: حديث أبو هريرة (ما بعث الله نبياً فقطر كان قبله فاجتمعت له أمته إلا كان منهم مرجئة وقدرية، وحديث: «صفنف من أمي لا تناهم شفاعتي المرجئة والقدرية»). ولكن هذه الأحاديث لم تسلم من نقد المحدثين فهي غير مقبولة لديهم.

ويواصل ابن بطة في سرد رواية الآثار من السلف في التحذير من المرجئة.

وبدعتهم ثم يعقب على هذه الآثار بقوله:

(١) الإيمان لأبي عبيد، ص ٧٠.

١٤٣
فاحذروا رحمة الله جمالية قوم مرقوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخلالوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين، منهم قوم يقولون: الإمام قول بلا عمل، ويقولون: إن الله فرض على العباد الفرائض ولم برد منهم أن يعملوها وليس بضائرة أن يتركوها وحرم عليهم المحارم فهي مؤمنون وإن ارتكبوا وإنما الإمام عندهم أن يعترفوا بوجوب الفرائض وإن تركوها وأعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعرفة بالله إيمان تغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبه فهو مؤمن وإن المؤمن ببسانة والعارف بقلبه مؤمن كاملاً الإمام جبريل وإن الإمام لا يتفاضل ولا ينفاس ولئن عدم على أحد فضل وإن المجتهد والمقص والمطع والاصة جميعاً سام وإن كل هذا كافر وضل وخرج بآلهة عن شريعة الإسلام وقد أفرح الله العامل بهذه المقالات في كتبه والرسول في سنته وجماعة العلماء باتفاقهم وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلًا في أبوابه.

ولا شك أن المؤلف هنا إذا يعني بكلامه السابق المرجحة الخالصة. أما مرجحة أهل السنة فإن الشيخ هنا يلزمهم بذلك إلزاماً لأن كثيراً مما نسبه إليهم لا يقولون به.

كما عرج المؤلف مناقشاً الذين يقولون: إن المعرفة بالله تكفي وذكر أن إبليس يعرف رب وهكذا اليهود والنصارى فإنهم أهل كتاب يعرفون ربهم كما قال تعالى:

"وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ يَكْتَمُونَ آَلِهَتَهُ وَهُمْ يَتِيمُونَ؟" (1)

حتى إن فرائضه تعرف الله كأحرى الله عنهم ذلك يقوله:

"وَلَيْنَ سَأَلْنَهُمْ مِّن خَلِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لِيُقُولُوْنَ اللهٌ؟" (2)

(1) سورة البقرة: الآية 146.
(2) سورة لقمان: الآية 25.

144
كما حذر ابن بطة من عبارات أشعارها المرجئة بين الناس ولها مدلولات خطيرة ونتائج وخيمة تتعدى على المسلم مثل قولهم: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن كامل الإيمان، وإيماني كإيمان جبريل وميكانئيل وغير ذلك.

وختم المصنف هذا الباب بأبيات في ذم المرجئة لعون بن عبد الله وكان شاعراً مرجئاً ثم ترك الإرجاء.

***

١٤٥
الفصل الثالث
التعريف بالمخطوطات وبيان منهج تحقيقها

(1) النسخة الأصلية للكتاب.
(2) النسخة المختصرة للكتاب.
(3) منهج تحقيق الكتاب.
(1)

النسخة الأصلية للكتاب

لا يوجد من كتاب: "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانية الفرق المذمومة«، إلا نسخة واحدة حسب علمي، ومع ذلك فلم ألحجها في سؤال المتخصصين وراجع الفهرس المتعلقة بذلك، ولكنني لم أهتم إلى وجود أي نسخة للكتاب، مع أنه في أوائل القرن العاشر كان الكتاب موجودًا بأكميله ومثيرًا، كما ذكر ذلك مختص الكتب، وسيأتي بيان ذلك عند الكلام على نسخة المختصر.

وسنسته الكتاب الوحيدة توجد في المكتبة الظاهرة بدمشق رقم (99)
وتضم المجلد الأول للكتاب، وهو موضوع دراسي ولذلك سنقتصر في دراستنا عليه.

وأوراق هذا المجلد بلغت 174 ورقة، تتألف من سبعة أجزاء وكل ورقة فيها 25 سطرًا ومقاسها: 30 × 21 سم، وخطها نسخ مقوى ومتكافل أحيانًا، وتكون كلماتها كبيرة عند ذكر أسماء الأبواب أو عند بداية السند. فيقول: "حدثنا" بخط كبير مميز. والنسخة المذكورة هي نسخة قديمة عليها سماعات كثيرة أقدمها كان سنة خمس وأربعمئة من الهجرة وأحداثها كان سنة سبع وثمانية وستمئة هجرية.

كما أن هذه النسخة مشوشة الترتيب وفيها تقديم وتأخير في أجزائها، يقول عنها باخري عصره شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى في فهرسته لمخطوطات الحديث بالمكتبة الظاهرة: نسخة مشوشة الترتيب جداً.

149
فالنها الجزء الرابع الخامس السادس السابع ثم الجزء الثالث ابتداء من
الورقة 104 وفي أوله آخره خروم وفي الورقة الأولى خروم نحو ستة ورقات
وفي آخره ورقة أو أكثر، ص 31.
ولا شك أن هذا التشويش في ترتيب أجزاء المخطوطة إذا كان من صنيع
المجلدين أو النظر على المكتبات.
كما أن النسخة منقوطة بكمامها، ولم تغلب من التصويرات المثبتة على
هامشها، وفي الغالب لا تتجاوز هذه التصويرات السطر الواحد. وقد سقطت
بعض الأوراق منها سبي الأوراق التي فيها افتتاح الأجزاء ما عدا الجزء الخامس
والسادس والسابع فتوجه الأوراق الأولى منها، كما أن مقدمة الكتاب قد سقطت
وهي تصل إلى بعضا أوراق. كما أن التعميم قد أصاب بعض أستر أوراق
المخطوطة وغالباً لا يؤثر هذا على سياق النص.
وقد أثبت على الأوراق التي فيها افتتاح الأبرار إسناد الكتاب إلى مؤلفه
كما هو في افتتاح الجزء الخامس السادس السابع.
أما السماتات المثبتة على هذه النسخة فتوجه غالباً في نهاية كل جزء
ومقدم هذه السماتات - كما قلنا - كان سنة 5000 وهو مشت على الورقة
101، وليه في القدم السماع المثبت على الورقة 151 فقد كان سنة 5110،
وتاريخ سماعتها تمتد بين سنة 5000 إلى 6877 وتزيد السماتات على هذه
النسخة على ثلاثين سماعاً. وقد تكلمنا على هذه السماتات عند الكلام على
توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
وباعتبار أن الناسخ غالباً لا يذكر اسمه في نهاية الكتاب وليس بين أيدينا
منه إلا هذا المجلد والمجلد الذي يليه وهو محفوظ بالكتبة التيمورية بالقاهرة،
ولذلك فلم نجد إلى اسم ناسخ الكتاب ولا إلى تاريخ هذا النسخ ونرجح أن
الكتاب قد نسخ في القرن السابع لأن آخر سماع كان سنة 6877 كما ذكروا
ذلك من قبل.

***

١٠٠
النسخة المختصرة للمكتاب

هذه النسخة عثرنا عليها - بفضل الله تعالى - في تركيا في مكتبة كوبيري في مدينة استنبول.

ورقها (231) ومسطرتها 22 ومقاساتها 43 × 30 سم وبلغت أوراقها 209، يقصر المجلد الأول منها (92) ورقة، وقد كتب بخط نسخي جيد.

وقد كان نسخها في شهر محرم من سنة تسع عشرة وتسعمائة وثمانية وثمانون المختصر هو عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالك الكتاب هو: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وكل ذلك مثبت في آخر المختصر.

وعلى الورقة الأولى منه قد دون إسناد الأصل الذي اختصر وهو: رواية الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن اليسري البندار بالإجازة عن ابن بطة، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، ورواه عنه الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العواب البطائحي ورواه عنه الشيخ الإمام الصالح الموقف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

وتأتي فائدة هذا المختصر من حيث أن عثرنا عليه إلا الروايات المكررة، أما كلام المؤلف فقد حرص على ذكره كاملاً بغير زيادة ولا نقصان.

وقد دون المختصر منهجه هذا على الورقة الأولى من الكتاب إذ يقول: "لم نسقط من الكتاب إلا ما كرره لأجل الرواية فإذا جاء في الخبر أو الأثر فائدة زائدة في متن الحديث كتب بتمامه لأجل زيادته وكل خبر ذكره.

١٥١
من طريق واحد كتب على ما هو عليه، وكذلك إذا ذكره من طريقين كتب، فإذا جاء من طريق ثالث ولم تكن فيه زيادة اكتفى بالطريقين، فقد ثبتت الحجة بشهادين واختير من الطرق أعلاها وأتمها فلهذا سمي مختاراً، فأما الشروح وكلام المصنف فجعلته مشتبه فليتلق الأناض في هذه النسخة بما يرى فيها وليعتمد عليها فهي الغني والشفا والاكتمام ومن أراد الرواية وطرق الإسناد فآصل الكتاب محفوظة مشهورة إذ كان الاعتماد في هذا الاختيار على ذكر المقرى دون الاسناد والتكرار وبالله التوفيق.

وقد استندت كثيراً من هذا المختصر فأسعفي غاية الإسعاف عندما أقف عند عبارة عامضة أو يواجهني سطر أصابه التعنيم أو السج فأستدرك كل ذلك منه كا أثبت النقص الموجود في الأصل منه، وسبق أن قلنا أن هذا النقص قد يكون عدة أوراق أحياناً كا هو الحال في مقدمة الكتاب التي سقطت من الأصل، ويكون ورقة أو ورقتين كا هو الشأن عند بداية بعض أجزاء الكتاب.

**

١٥٢
عملي في الكتاب

لقد مضى على تأليف هذا الكتاب قرابة عشرة قرون، وهو رغم نفاسته في موضوعه وندره في بابه فإنه لا يزال مخططاً موزع أجزائه في ثلاث قارات هي: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وربما كان هذا هو السبب في تأخر تحقيقه وطبعه إلى هذا الوقت رغم أن له مكانة كبيرة لدى علماء العقيدة وعلماء الحديث، ولذلك فقد شمرت عن ساعد الجد وعقدت العزم على تحقيق هذا الكتاب وتقديمه لطلبة العلم حتى يقفوا على بعض العلم النافع الذي تركه لنا أسلافنا العظام – رحمهم الله تعالى – وكان عملي في الكتاب هو ما يلي:

أولاً: تحقيق اسم الكتاب.
ثانياً: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه وتوثيق ذلك علمياً.
ثالثاً: تحقيق النص وقد شمل عدة أمور:

1. منهجي في تحقيق نص الكتاب:

لقد راعيت في تحقيق نص الكتاب الحرص الشديد على إثبات ذلك النص كما هو دون أي تصرف فيه إلا إذا وجدت تصححاً مذكراً على النسخة نفسها، كما أجريت مقابلة بين الأصل وهو نسخة المكتبة الظاهرة والمحترف وهو النسخة التركية وأثبت في الأصل الأصلح والأوضح، وإذا كان السياق فيه شيء من الغموض والاضطراب وكانت عبارة المختصر أو جوهرها مع الإشارة إلى ذلك في الهمش، كما أنني قد تركت بعض المواضع التي لم أستطيع الوصول إلى معناها بسبب خلخلة تركيبها وانطمام حروفها فأقول آنذاك كذا في الأصل والمحترف، فاتركها

١٥٣
كما هي ولكن ذلك لا يتجاوز عدة مواضيع وإذا توصلت بإضافة كلمة أو كلمتين إلى الأصل وانسجم السياق فأذكر ذلك بين قوسين مشيراً إلى ذلك في الهاشم.

وأحياناً يقع الناسخ في خطأ إعرابي، فعندما أبين ذلك الخطأ أثبت الصواب مع الإشارة إلى كل ذلك في الهاشم.

2- الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ:

لقد ضم هذا الكتاب مادة كبيرة من الأحاديث البوية الشريفة، فقد خرج منها من الكتب الحديثة المعتركة كالصحيحين والسنن والمسانيد وغالب أحاديث الكتاب لا تخرج عن هذه الأصول إلا قليلاً.

أما درجة الحديث أو الحكم على الحديث فإن المولف رحمه الله رواها بأسانيدها ولم يحكم على شيء منها، ولذلك فإني إذا وجدت الحديث خرج في الصحيحين أو في أحدهما ف كنتي بذلك. وكذلك الأمر إذا كان الحديث في السنن إلا إذا كان هناك نص في أحدها على ضعفه أو أشير إلى علة فيه فأقبل ذلك كما هو الحال في سنن الترمذي، وأحياناً أعقب بحكم النقاد على هذه الأحاديث، بصرف النظر عن إسناد المولف في كل هذا إلا إذا كان الطريق للحديث في أحد هذا الكتيب يلقي مع إسناد المولف فأشير إلى ذلك.

وإذا وجدت في إسناد المولف رجلاً ضعيفاً بنيت ذلك وإذا حكمت على بعض الأحاديث فإنما لا أبتدر هذا الحكم من تلقاء نسيبل أكون في ذلك تابعاً للعلماء المتخصصين في هذا الشأن.

كما أبين قد رقت أحاديث هذا الكتيب وآثاره فجعلتها مسلسلة فوصل عدها إلى

١٥٤
3 - الآثار:
إن هذا المجلد الذي يقوم بتحقيقه قد ضم نخبة كبيرة من الآثار عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن جاء بعدهم من سار على طريقتهم وعرف بذلك، وهذه الآثار مروية بأسانيدها وإن تخرجها من الصعوبة بمكان لعدم وجود المصنفات التي تجمعها لوحدها مستقلة، ولذلك فإذا وجدتها في مظانها من كتب الحديث وكتب العقيدة فأشير إلى أماكن وجودها، وقد وجدت كثيرًا من هذه الآثار في بعض المخطوطات المولفة في العقيدة وذم الكلام والرأي.

4 - التعليق على المخطوطة:
أما تعليقنا على أبواب هذا الكتاب فقد جعلتها في الدراسة التحليلية للكتاب، وقد اختيرنا هذا حتى لا نهض الأصل بتعليقات طويلة، ومع ذلك فقد أثبتنا كثيرًا من التعليقات المختصرة في هامش الأصل لضرورة ذلك.

5 - الترجم:
لم كان ابن بطة يروي في هذا الكتاب الأحاديث والآثار بأسانيدها فإن من الطبيعي أن تكون الترجم عليه، وقد قمنا بالترجمة لكثير منهم وآثرنا أن تكون هذه الترجمة مختصرة لكي تؤدي المطلب لأنها تقترب ببيان حال الراوي والحكم عليه توقيفًا أو توضيفًا ثناً للأئمة الحفاظ في هذا الشأن، وغالبًا ما أرجح اختيار الحافظ ابن حجر في الحكم على الراوي من كتابه التقريب الذي اختصر فيه كتابه الكبير تهذيب التهذيب لأنه يعطي في كتابه التقريب حكاءًا مختصرًا كافًا عن الراوي ينخب أحياناً عن بحث ذلك في كثير من المراجع في هذا الشأن، كما أثبت أدرك ما تكون ترجمة الرواة في كتاب أخرى كالميزان والمغني للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وذكره الحفاظ للذهبي وليسان الميزان للحافظ ابن حجر وتاريخ بغداد للمخطوب والخلية لأبي نعيم وغيرها من مصنفات هذا الفن، وإذا تكررت الترجمة
للراوي في الترجمة الأولى له، كا أنه لا بد من الإشارة إلى أن هناك كثيرة من التراجم لم أجد ترجمتها فيما هو مشهور من كتب التراجم وينحصر أكثر هؤلاء بشيخة ابن بطة، ولا بد من التنويه هنا بأنه قد استندت كثيراً من تاريخ بغداد للخطيب في ترجمة كثير من شيوخ المؤلف، ولكن رحلات المؤلف الكثيرة إلى بلدان شتى وأقاليم متعددة وروايته عن شيوخ من هذه البلاد و كثير من هؤلاء الشيوخ لم بدعوا إلى بغداد فأكثر الشيوخ الذين لم أجد ترجمتهم تتحصل في هؤلاء.

6 - كما تعرضت لشرح الكلمات العربية بالشرح وبالعبان معانيها مستعيناً بذلك في كتاب اللغة وغريب الحديث، ولا شك أن شرح الكلمات العربية يساعد القارئ على فهم المراد من كلام المؤلف مباشرة دون أن يتحمل عناية البحث لمعرفة معاني هذه الكلمات.

7 - كما خرجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى أماكنها من السور وتحديد آياتها بترتيبها.

8 - كما عرفت بالبلدان التي جاء ذكرها في المخطوط.

9 - الإشارة إلى بدء أوراق المخطوط ليسهل الرجوع إليها.

10 - الترجمة للفرق الوارد ذكرها في هذا الكتاب.

11 - كما قمت بدراسة تحليلاً لأ بواب هذا المجلد من الكتب نوته فيها بالتعريف بمواضع الشواهد من الأحاديث والأثار المرودة فيه وبالبيان ما يقصده المؤلف من ذلك، مع ذكر نصوص من سببه أو لفظه من علما السلف المؤيفة بما ذكره المؤلف ونقصد بهذا توثيق أنجاه السلفي في أمور الاعتقاد التي طرحها.

12 - القيام بعملية فهرس علمية للكتاب تضمنت:

(أ) فهرس الموضوعات.
(ب) فهرس الأحاديث النبوية.
أما عن الرموز والمصطلحات المستعملة في هذا التحقيق، فهي: ثنا، أنبا، نا. وهذه الرموز هي اختصار لما يقوله المحدثون عند القراءة، فكانوا يقولون: حدثنا، وأخبرنا، وأنبا. وهذا كثير في روايات الكتاب.

تهذيب
أعني بذلك كتاب تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.

تقريب
أعني بذلك كتاب تقرب التهذيب، للحافظ ابن حجر.

لسان
أعني بذلك كتاب لسان الميزان، للحافظ ابن حجر.

بغداد
أعني بذلك تاريخ بغداد، للحافظ الخطيب البغدادي.

ميزان
أعني بذلك ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي.

ذكرى
أعني بذلك تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي.

المغني
أعني بذلك كتاب المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي.

طبقات
أعني بذلك كتاب طبقات الحفاظ، للحافظ السيوطي.

فتح
أعني بذلك كتاب فتح الباري، للحافظ ابن حجر.

العلو
أعني بذلك كتاب العلو للعلي الغفار، للحافظ الذهبي.

خلاصة
أعني بذلك كتاب خلاصة تهذيب الكمال في أسيا الرجال، للخارجي.

* * *

١٥٧
الابناء العرضيّين عامر الفرقان التاجيرًا
وهجاءٌ للمركّز المدعم

تأليف
الشيخ الإمام أبو الحسن مهدي بن بكر المكي تلميذ
المستوى سنة ٩٨٧ هـ

تقيق ودراسة
رضوان بن نعيسى مطيع
لعن الأولى...
قال الشيخ (1) الإمام الحافظ أبو عبد الله عبد الله بن محمَّد بن محمد بن حدان بن بطة، رضي الله عنه: الحمد لله المشكور على النعم، بحق ما يطول بهمنا، وعند شكره بحق ما وفقه له من شكره عليها، فالنعم منه والشكر له، والمزيد في نعمه بشكره، والشكر من نعمه لا شريك له، المحمود على السراء والضراء، والمتفجر بالعز والعظمة والكبرى، العالم قبل وجود المعلومات، والباقي بعد فناء الموجودات، المبتدى بالنعم قبل استحقاقها، والتكفل للبركة بأرزاقها قبل خلقها، أحمد حمداً يرضيه ويزكينا(2) لديه، وصلى الله أول صلواته على النبي الطاهر عبده ورسوله مفتاح الرحمة وخاتم النبوة، الأول منزلة، والآخر رسالة، الأيمن فيها استدوع، والصدق فيها بلغ، أما بعد: يا إخواني عصمنا الله وإياكم من غلبة الأهواء ومشاحنة(3) الآراء، وأذننا وإياكم من نصرة الخطا وشمامة الأعداء،

(1) المقدمة ساقطة من الأصل وقد أُثبتتُها من المختصر بتمامها.
(2) هكذا في المختصر وقد رمزنا له بحرف (ت).
(3) في المختصر الماسحة. قال في النهاية: فهو المجيد، أي فَتَحَ فَهُوَ قَبْحٌ. 398/٢.


و3/449. وانظر: مختار الصحاح ص ٣٣١. ١٦٣
وأجراوا وإياكم من غير الزمان(1) وزخاريف(2) الشيطان، فقد كثر المغترون بتمويهاتها، وتباهى الزائعون والاجهلون بلبيه حلتها، فأصبحنا وقد أصابنا
ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذننا نينا صلى الله عليه وسلم، من
الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف(3)، ووقع أكثراً الذي عنه
نينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، وزنعت حليه
الإيمن، وانكشف الغطا وبرح الخفا، فعبدت الأهواء واستعملت الآراء،
وقامت سوق الفتنة وانتشارت أعلامها، وظهرت الوداد وانكشف قناعها،
وقدحت زناد(4) الزندقة(5) فاضطرمت نيرانها، وخلف محمد صلى الله عليه

(1) قال صاحب القاموس: وغیر الدهر أحداثه المغيرة. قال الآزري: قال;
(2) الكساوي: هو اسم مفرد ومذكر وجمعه أخيار. القاموس 2/106 المختار.
(3) المزحف: المريد. ومن القول حسن بتقش الكنز. القاموس 3/147.
(4) يقول الجويني إمام الحرمين في كتابه "الكافي في الجدل": فصل في آداب الجدل،
فأول شيء فيه ما على الناظر أن يقصد التنزق إلى الله سبحانه وطلب مرضاته في
امتثال أمره سبحانه فيها أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء إلى
الحق عب البطل وها يخبر فيه ويبلغ قدر طاقته في البين والكشف عن تحقيق
الحق وتحقيق البطل. ويتقي الله أن يقصد بنظر المباهة وطلب الجاه والكسب
والmAيرة والمحب والرحي ويجتر أليم عتاب الله سبحانه. ولا ينكم قصد الظفر
بالخصم والسرون بالغثرة والظهر فإن من دأب الأئمة الفتحولة، كالكبش
والنديبة.
(5) الزند: العود الذي يقدح به النار، والجمع: زناد، بالكسر. قاموس 1/298؛
مختار 277.
(6) الزندق: بالكسر: من الشوط، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن= 164
 وسلم في أمه بأخف الخلف، وعظمت البلية واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون وتنطع المنطعون، وانتشار الدموع ومات الورع، وهبت سجف المشاية(1) وشهر سيف المحاشية بعد(2) أن كان أمرهم هينَا وحدهم ليناً وذاك حتى كان أمر الأمة جمعًا، والقلوب متألقة والأئمة عادلة والسلطان قاهرةاً وحقاً ظاهراً، فانقلت الأعيان، وانعكس الزمان، وانفرد كل قوم بدعتهم، وحرب الأحزاب، وخوف الكتب، واتخذ أهل الإخادر وسأراً، وتحولت البعدة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك(3) في العسرة العامة وأهل الأسوأ، ونعُق(4) إيليس بأولياته نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا نحو مسريين من كل قاصية، فألبسو شبعاً وهموا قطعاً وشمتهم بهم أهل الأديان السائدة والمذاهب المختلقة، فإننا الله وإننا إليه راجعون، وما ذلك إلا عقروبة أصابت القوم عند تركهم أمر الله، وصدفهم عن الحق وميلهم إلى الباطل وإيثارهم أهواءهم، والله عز وجل عقوبات في خلقه عند ترك أمره ومختلقة سلبه، فأشعشت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصتنا في أهل العصر الذين وردت فيه الأخبار ورويت فيهم الآثار.

= بالآخرة وبالربوبية، أو من يبين الكفر ويظهر الإيمان أو هو معرق في زين دين، أي

(1) المشايب: المعاب، والشين ضد الزين. قاموس 3/421 غـتخـائـر 727.

(2) المشايب: الستر، والسجف: الستران المرامي بينها فرجة. قاموس 3/150 غـتخـائـر 720.

(3) انتخاش عنده: نفر وتضيق، أي شهر سيف الفرقة والحلاف. قاموس 2/270 غـتخـائـر 725.

(4) التهوك: التحير. وفي الحديث: "أمهوكون أنتم كله تهوكت اليهود والنصارى".

قال الحسن: معاناة متحيزون، والتهوك: النهود والوقوع في الشيء، نغير مباليه.

قامتوس 3/275 غـتخـائـر 702.

(4) النعيب: صوت الراعي بعنيه، ونعيب الشيطان: الصباح والنوح، نهاية 5/84 غـتخـائـر 665
1 - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأصمل المقرئ(1) في جامع المنصور، قال: حدثنا الحسن بن عرقه بن زيد العبدي(2)، قال: ثنا المحاربي(3)، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم(4)، عن عبد الله بن...

1 - الحديث ضعيف لأمرين:

الأول: ضعف عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

الثاني: المحاربي لم يصحح فيه التحديث بل عنعته عن شيخه وهو مدلس.

وقد رواه الرازي، وقال: حديث حسن غريب رقم 779، وفي إسناد الرازي عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

وقد رواه الحاكم وقال: وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأ حدهما.

وقد رواه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي والآخر كثير من عبد الله المزني ولا تقوم بها الحجة.

المستدرك 128/1.

وهذه الآثارات في صحيح الجامع الصغير رقم 5219 وعذاء السبطي في الجامع الكبير للطبراني في الأوسط من رواية أنس سري الله عنه.

ومرت الطبراني في المعجم الصغير من حديث أنس، وقال الهشمي وفهي عبد الله بن سفيان، قال العققي: لا يتابع على حديثه وقد ذكره ابن حبان في النجاث. انظر "مجمع الزوائد" 189/1.

(1) أحمد بن إسماعيل الأصمل المقرئ. قال الخطيب: هو ثقة. تاريخ بغداد 2775.


(3) عبد الرحمن بن محمد المحاربي: لا يأس به وكان بديلاً. روى عنه الحسن بن عرقه. وثقة ابن معي الأنسائي. خصائص 2/215؛ خصائص 15/1؛ تقريب 209.

(4) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي. فاضِه: ضعيف في حفظه روى عن عبد الله بن زياد، قال ابن معين: هو ضعيف يكتب حديثه وإنا أنكر عليه الأحاديث الغرائب. وقال أحمد: حديثه منكر. الميزان 2/561؛ خصائص 137/2؛ تقريب 202.

166
يزيد(1)، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيأتي على أمتى ما أتى على بني إسرائيل مثلًا بملك ذو النعال بالنعال، وإنهم تفرقوا على ثلاثين وسبعين ملة مستفرقة أمتى على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم واحدة كلها في النار إلا واحدة، قال: يا رسول الله، وما تلك الواحدة؟ قال: هو من نحن عليه اليوم أنا وأصحابي.

2 - حديثين أبو ذر(2) أحمد بن محمد بن سليمان البابندي، قال:
ثنان عمر(3) بن شبة النميري، وحديثا إسحاق بن إدريس، قال: ثنا محمد(4) بن الحكم، قال: حديثي الحسن(5) بن أبي كريمة، عن عبادة بن

(1) عبدالله بن يزيد المعافري: ثقة، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عن عبدالله بن زياد بن أنعم، وثقة ابن معين والسلجوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 6/81، خلاصة 2/112، تقريب 194.

2 - رواه أحمد عن شداد بن أوس من طريق آخر بلفظ قريب منه 4/126، ورواه الطبراني في الكبير أيضاً رقم 4140، وقال الباهلي في مخاطر الزوائد: رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم 7/261.

(2) أحمد بن محمد بن سليمان: قال الدارقطني: ماعلمت عنه إلا خيراً، وقال الحافظ ابن الفوارس وذكر محمد بن سليمان ابن الباغني وابن أبي بكر وابنه أبوذر فقال: أولئك أبوذر. تاريخ بغداد 2479.


(4) محمد بن الحكم المروزي: صاحب أحمد، ثقة، فاضل، روى عنه البخاري أربعة أحاديث. تهذيب 9/124، تقريب 295.

(5) الحسن بن أبي كريمة وعبدا بن محمد: لم أفقه على ترجمة لها فيما تطوله يدي من كتب التراجم.
محمد بن أحمد بن بشار العكبري، حدث عن أبي الأحوص بن الهيثم، وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، هكذا ذكره الخطيب بدون الكلام عن أهلية الراوية عنه. تاريخ بغداد 284/1866.

الجاكيز، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان

(3) حدث بن أحمد بن ثابت بن بشار العكبري، أبوصلاح، حدث عن أبي الأحوص بن الهيثم، وروى عنه أبو عبدالله بن بطة العكبري، هكذا ذكره الخطيب بدون الكلام عن أهلية الراوية عنه. تاريخ بغداد 284/1866.

(4) محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قاضي عكرا، ثقة حافظ، قال الدارقطني: كان

١٦٨
القاضي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد السقيري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لتأخذن أمني بأخذ الأمه قبلها شبرًا بشير وذراعًا بذراع.

قال الشيخ: وإنما ذكرت هذه الأحاديث في هذا الموضوع من هذا الكتاب لعلم العقلاء من المؤمنين وذوو الأراء من المميزين أن أخبار الرسول ﷺ قد صحت في أهل زماننا فليستدلو بهم نسختها على وحشة ما عليه أهل عصرنا فاستعملوا الحذر من موقفتهم ومتابعتهم ويلزمون اللجوء والاقتراف إلى الله عز وجل في الاعتصم بحبله والتمسك بدينه والمجانينة والمباعدة من حاد الله في أمره وشرد شروط الناد المغتمل(4)، وأنا أذكر أيضاً من هذه الأحاديث وما يضافها وما هو في معرفتها لتكون زيادة في بصيرة المستبصرين وعبرة للمعتبرين ونبيأ للغافلين.


169
4 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي (3) رحمه الله، قال: ثنا الويلد (4) بن مسلم، قال: حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الله أن سليمان (5) بن حرب حدثهم، عن أبي أمة (6) الباهلي، عن

4 - رواه أحمد 5/516، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح 7/481، وذكره الآلباني في صحيح الجامع رقم 491، وعزاز لأحمد وابن حبان والخامع، عزاز السيوطي في الجامع الكبير للبخاري في التاريخ ولا ابن حبان والطبراني والخامع والبيهقي في شعب الإمام والضياء من حديث أبي أمة ص 294.

(1) إسحاق بن أحمد بن إبراهيم الكاذب: كان يقدم من قريته كندة إلى بغداد，则 يحدث بها، روى عن عبد الله ابن الإمام أحمد وغيره، ووثقه الخطيب وكان زاهداً، توفى سنة 256 ه. تاريخ بغداد 9/929. ولا يلتفت إلى ما قاله الإمام الجهمية في القرن العشرين (الكوثرية) فهو حاقد متوتر طاغى في علماء السلف الصالح انتصاراً لبندعه.

(2) عبد الله بن أحمد بن حنبل: وفد الإمام، ثقة، روى عن أمه وروى عنه كثير من شيوخ ابن بطة، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً فهذا. تذكرة 2/575، طبقات 279/6، تهذيب 1/176.

(3) أحمد بن محمد بن حنبل الشبلاني: الإمام الشهير، كان من كبار حفاظ الأئمة ومن أحبارة الأمة، قال ابن الدبيجي: ليس في أصحابنا من هو أحفظ منه. بغداد 3/412، تذكرة 2/441، طبقات 189/9، الخلية 9/111، تهذيب 8/72.


(6) عبد العزيز بن إسماعيل: لم أعثر على ترجمته.

(7) سليمان بن حرب الأزرعي: فاضي مكانة، ثقة الإمام حافظ، قال أبو هام: هو الإمام الذي كان لا يدنس ويتكلم في الرجال والفقه. تذكرة 1/1093، طبقات 166، بغداد 3/931، تقريب 153.

(8) أبو أمة: هو صديق بن عجلان الصحابي المنشوري، سكن الشام ومات بها. تهذيب 1/264.
رسول الله ﷺ، قال: لتنقض عرى الإسلام عروة عروة فكلها انقضت
عروة تثبت الناس بالي تلها فأولهم نقضاً الحكم وأخرهن الصلاة.

5- حدثني أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص بن الخليل
الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم (1) محمد بن إديرس الرازي، قال: ثنا
أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب اللحية، قال: ثنا ابن حيفة (2)، عن

5- رواه ابن ماجه من طريق عبدالله بن وهب، عن ابن عبيدة ورواية ابن وهب عنه
قبل اختلاطه، كنايابه ابن عبيدة عمرو بن الحارث عن شيخها يزيد بن
أبي حبيب، رقم 397; وقال محقق ابن ماجه في الزوائد: حدث أس
حسن؛ ورواوا مسلم من حديث أبي هريرة، باب الإمام، رقم 232؛ وأحمد
2/239 ؛ الترمذي من حديث ابن مسعود 276؛ وعزا السيوطي في الجامع
الكبر إلى الطبراني والخطيب؛ وابن عساكر والبخاري في التاريخ ص 191؛ كنا
رواا أبو نعيم في الحلية من طريق كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده بزيادة:
الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنن وكثير بن عبدالله ضعيف، بل قال الحافظ
في التقريب: ومنهم من نسبه إلى الكذب. الحلية 2/10؛ تقرب 185؛ كنا أن
ابن وضح قد ساق بعض طرق هذا الحديث في كتابه »البدع والنفي عنها«
ص 34-76؛ وذكر الهشمي روايات هذا الحديث خارج الكتب الستة عن
عشرة من الصحابة 7/277.

(1) محمد بن إديرس بن المذار الحظلي: أحد الخلفاء الأئمة بالعلم والفضل، روى
عن عبدالله بن صالح كاتب اللحية. تذكرة 2/676؛ طبقات 255؛ بغداد

(2) عبدالله بن صالح الجهني: كاتب اللحية، صدوق كثير الغفلة، ثبت في كتابه
وكانت فيه غفلة، روى عن ابن عبيدة. خلاصة 2/66؛ الميزان 2/440؛
تهذيب 5/216؛ تقريب 177.

(3) عبدالله بن عبيدة المصري الفاضل: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، روى عن
يزيد بن أبي حبيب. خلاصة 2/92؛ الميزان 2/475؛ تهذيب 5/373;
تقريب 186.
يزيد (1)، بن أبي حبيب، عن سنان (2) بن سعد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ، قال: إن الإسلام بدأ غريباً وسعود كما بدأ فطومي للغرباء.

6 - حديثي أبو صالح، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: حدثي (3) يحيى (4) بن بكير، قال: حدثني ابن هليفة، عن الحارث (5) بن يزيد، قال: سمعت علي بن رباح (6) يحدث عن عبد الله (7) بن عمر بن العاص أنه

(1) يزيد بن أبي حبيب المصري: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عنه الجماعة وروى عنه ابن هليفة وكان متفقًا على أهل مصر في زمانه، قال الليث بن سعد: هو سيدنا وعالمنا.
(2) سنان بن سعد، وقال سعد بن سنان الأندلي المصري: صدوق، له أفراد، روى عن أنس وروى عنه يزيد بن أبي حبيب. تهذيب 3/471/118.
(3) إسناد المؤلف فيه ابن هليفة وهو مدلس ولم يصرب بالتحديث هنا.
(4) يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، وقد ينسب إلى جده: ثقفي الليث وتكلموا في سماعه من مالك، روى عن ابن هليفة. خلاصة 2/152; تهذيب 376/327/11.
(5) الحارث بن يزيد الحضري المصري: ثقة ثبت عابد، روى عن علي بن رباح;
(6) علي بن رباح الخلفي: ثقة، المشهور فيه علي بالتصغير، روى عن عبد الله بن عمر وروى عنه الحارث بن يزيد. خلاصة 2/438/7; تهذيب 318/7/ تقريب 248.
(7) عبد الله بن عمر بن العاص: أحد السابقين أكثر من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في الطائف ليالي الحرير. تحرير 1/411/1; ذكره 1/136; طبقات 10/ تهذيب 5/373/ خلاصة 83/6/ تقريب 183.

173
قال: كان النفق غريباً في الإيمان ويوشك أن يكون الإيمان غريباً في النفق.

٧ حديث أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذِي، قال: ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو معاوية(١)،
قال: ثنا الأعشِم(٢)، عن سليمان بن مسهر(٣)، عن طارق بن شهاب(٤)،
cال: قبل الحذيفة(٥): أثركت بنو إسرائيل دينها في يوم؟ قال: لا، ولكنهم

٧ وهذا الإسناد فيه الأعشِم وهو مع إمامته بيدلس، قال الذهبي في الميزان
قال: حديثنا فلا كلام، وحديثنا: عن نظر إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ
له أكثر عنهم.

١) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الكوفي، عمٍّ وهو صغير، ثقة حافظ الناس
لحديث الأعشِم وقد بعِم في حديث غيره، روى عن الأعشِم وروى عنه أحمد.
تذكرة ٢٩٤/٤، طبقات ٢٢، خلاصة ٢/٢٩٧، الميزان
٤/٥٥٥، تهذيب ٩/١٣٧.

٢) سليمان بن مهرب الأسدي الكوفي الأعشِم: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع
لكه بيدلس، روى عن سليمان بن مسهر وروى عنه أبو معاوية الضرير.
خلاصة ١٤١/٩، بغداد ٢/٤٤، تذكرة ١٩/١٨، الميزان
١٥٤/٢، ميزيزان ٢٣٤/٢، لسان ٥٦٩، تهذيب ٢/٢٣٢.

٣) سليمان بن مسهر الغزاوي: ثقة، روى عنه الأعمال وذكره ابن مندة في كتاب
الصحابية خطاً، خلاصة ١٩/٤١٨، تهذيب ٤١٨/٤، تقريب ١٣٦.

٤) طارق بن شهاب الباجي الكوفي: قال أبو داود: رأى النبي ولم يسمع منه،
روى عن حذيفة. خلاصة ٢/٨، تهذيب ٥/٣، تقريب ١٥٥.

٥) حذيفة بن اليمان العباسي: صحابي جليل من السابقين، صع في مسلم أن
النبي أعلم بما كان ويكون إلى قيام الساعة، وأبوه صحابي أيضاً،
استشهد في أحد وكانت حذيفة فتوحات، مات سنة ٨٣٥. تحرير ١٢٥/١،
خلاصة ٢٠١/٢، تهذيب ٢/١١٩، تقريب ٢٦.
كانوا إذا أمروا بشيء تركوه وإذا نحوا عن شيء ركبوه حتى أسلخوا من دينهم كما يسلخ الرجل من قميصه.

8- حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الملك (1) بن عمرو، قال: ثنا أكبرة (2)، عن أبي عبد الله (3) الفسطاطي، قال: حدثني عبد العزيز (4)، أخبر حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أهل ما تفقدون من دينكم الخشوع وأخرى ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتصلين النساء وهن حيض ولينفض الإسلام عروة عروة ولتركين طريق من كان قبلكم.

---


(2) عكرمة بن عمرو العجلي: صدوق يغلط ولم يكن له كتاب، قال ابن معين: صدوق ليس له بأس. خصائص 2/392؛ تهذيب 7/216؛ تقريب 247.

(3) حميد بن زيد اليماني: مقبول، روى عن عبد العزيز بن اليمان، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 3/24؛ تقريب 84.

(4) عبد العزيز: أخبر حذيفة، وقال ابن أخيه، وثقه ابن حبان وذكره بعضهم في الصحابة، روى عن حذيفة روى عنه أبو عبيدة الفسطاطي، ذكره ابن حبان في كتاب التابعين. خصائص 2/170؛ تهذيب 6/236؛ تقريب 216.

174
لا يصلون إلا صلاتين أو ثلاثة - وفقرة أخرى تقول: إذا مؤمنون
بالله كإيام الملائكة ما فينا كافر ولا منافق، حقاً على الله عز وجل أن يعشرهم مع الدجال.

(1) سورة هود: الآية 114.

(2) خلاصة 3/70; تهذيب 10/370/0/370; تقرير 352.

(3) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي: ثقة حافظ قديم حجة
وكان رميا دلس، روى عن الأعمش وروى عنه أبو حذيفة النهدي. تذكرة
1/03/203; طبقات 88; بغداد 151/9; حلية 6/356; تهذيب 4/111; تقرير 128.

(4) سفيان بن السكن الأندلسي الكوفي: ثقة، روى عن ابن مسعود، وثقة ابن سعد
وابن معين، وذكره ابن جبان في الثقات. خلاصة 2/357/0/357; تهذيب 8/397;
تقرير 283.

175
10 - حدثنا أبو الغضب (1) جعفر بن محمد القافلائيي، قال: ثنا محمد بن إسحاق (2) الصاغاني، قال: ثنا نعيم (3) بن حماد، قال: حدثنا بقية (4)، عن أبي بكر (5) بن أبي مريم، قال: حدثني حبيب بن عبيد (6).

10 - روآه الطبري كا في كنز العمال 1/1961؛ أورده صاحب المشاكاة وعزا إلى
مسند أحمد؛ ورواه أيضاً البازان والطبرياني في الكبیر وفي إسناهم كلهم
أبو بكر بن عبد الله بن مريم فه مقال: ولكن رجح الحافظ ابن حجر توثيق
رجال الإسناد.

كذا في الفتح الرباني، وقال الهيثمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر
الحدث. مجمع الزوائد 1/188؛ وضعه الإلاباني في المشاكاة 126/1؛ وذكر
صاحب معرفة المفتاح شرح المشاكاة أقول من ضعفه من العلماء 1/291؛

وانتظر: كشف الأستار في زوائد البارز 1/82، فالحدث ضعيف.

(1) جعفر بن محمد أبو الغضب القافلائي: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني
ونقل توثيقه الخطيب في تاريخه 7/219.
(2) محمد بن إسحاق الصاغاني: نزل بغداد، ثقة ثبت، أحد الخلفاء الأعلام
الرحالين، روى عنه الجماعة سوي البخاري، قال الدارقطني: هو صاحب وفق
الثقة. تقرب 289؛ تذكرة 123/2؛ طبقات 256؛ بغداد 1/240؛
(3) نعيم بن حماد الخزاعي: صدوق يخطيء كثيراً، ففيه عارف بالفرائض، تتبع
أبو علي ما أخطأ فيه وقال بقايا حديثه مستقيمين، روى عن بقية. تذكرة
2/181؛ طبقات 186؛ الميزان 4/277؛ تذيب 1/408؛ تقرب 359.
(4) بقية بن الوليد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، روى عن
أبو بكر بن أبي مريم، قال أحمد: إذا حدث بقية عن قول ليسوا معروفين
فلا تقبلوه. ميزان 1/331؛ تذيب 1/447؛ تقرب 246.
(5) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسانی: ضعيف وكان قد سرق بيا فاختلط,
ضعف أحمد والدارقطني والنسائي. خلاصة 3/203؛ تذيب 12/28؛ تقرب
6/291.
(6) حبيب بن عبيد الرحبي الحمصي: ثقة تابعي أدرك سبعين من الصحابة.

176
عن غضيف (1) بن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدعت بديعة إلا رفضت مثلها من السنة.

١١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الروزاز، قال: إسحاق بن الحسن (2) الحربي، قال: ثنا أبو الوليد (3) الطيلسي وسأله بشر (4) بن الحارث، قال: ثنا عبدالمؤمن (5) بن عبيد الله، قال: حدثني مهدي (6) بن أبي مهدي، عن عكرمة (7)، عن ابن

(1) غضيف بن الحارث السكوي: مختلف في صحبه، وأثبته ابن سعد في الطبقة الأولى من نابعي أهل الشام. تذيب ٢٣٨/٨ تقرير ٧٣.

١١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكثير من حديث ابن عباس ورجاله موثوقون ١٨٨/١؛ وروى مرفوعًا من حديث غضيف بن الحارث لكن في إسناده أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث. انظر المرجع السابق ١٨٨/١.

(2) إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة حجة، وثقة الدارقطني وإبراهيم الحربي.

(3) ميزان ١٩٠/١.

(4) هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيلسي البصري: ثقة ثبت، قال أحمد: هو شيخ الإسلام اليوم ما أقدم عليه أحدًا من المحدثين. تذكرة ١٣٨٩/٤، طبقات ١٦٤، تذيب ١٤٥/٤٥، تقريب ٣٦٤.

(5) بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل الشهر: ثقة قدوة. تذيب ١٤٤/٤٤، تقريب ٤٤.

(6) عبدالمؤمن بن عبيد الله السدوسى البصري: ثقة، روى عن مهدي بن أبي مهدي وروى عنه أبو الوليد. خلافة ٢/١٨٣/٥، تذيب ١٤٣/٣، تقريب ٢٢١.

(7) مهدي بن حرب، وهوازن مهدي الهجري: مقبول، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وروى عنه عبدالمؤمن بن عبيد الله، وقال ابن حزم: هو مجهول. ميزان ١٩٥، تذيب ٦١٤/١، تقريب ٣٩٤.

(8) عكرمة بن عبيد الله مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالما بالتفسير وقد أثني عليه علماء التابعين. تذكرة ١٩٥/٤٥، طبقات ٣٧، تذيب ٣٣٣/٣، تقريب ٢٤٢.

١٧٧
عباس (1)، قال: ما يأتي على الناس عام إلاّ أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى نحيا البعد وموت السنن.

١٢ - حدثنا أبو شيبة عبدعزى (2) بن جعفر، قال: ثنا محمد (3) بن اسماعيل، قال: ثنا وكيع (4)، قال: ثنا الأخامش وحدثنا القاضي المحامي، ثنا علي (5) بن شجيب، قال: ثنا ابن نمير (6)، قال: ثنا الأخامش، عن

(1) عبد الله بن عباس بن عبدالله الطلبي، الإمام البحر، عالم العصر، ابن عم رسول الله ﷺ: دعا له النبي ﷺ أن يقفه في الدين وعلمه التأويل، توفى بالطائف سنة ٢٨٢ هـ، تذكره ٢٠٠٤ بورق، وطبقات ص ١٠، بغداد ١٤٧٣/١٤٧٤.

١٢ - رواه ابن وضاح في البعد والنهي عنها من طريق يحيى بن اليمان، عن الأخامش به لفظ قريب من رواية المصنف ص ٧٧.

روى مسلم من حديث أنس مرفوعاً: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله ﷺ، كتاب الإيمان، باب ٢٦.

والترمذي قال: حديث حسن ٤٩٢/٤؛ وصحبه الألباني في الجامع الصغير وعزاء لابن حبان ٢٩٧.

والحاكم من حديث أنس، وصحبه ووافقه الذهبي ٤٩٤/٤.

(2) عبدعزى بن جعفر الخوارزمي، أبو شيبة: قال الدارقطني: وكان ثقة. بغداد ١٠٥٤.

٣ - محمد بن اسماعيل بن البجيري الحسابي الواسطي: صدوق، روى عن عبد الله بن غير، ووثقه الدارقطني. تحرير ٩٥/٩؛ تقرير ٢٠٠.

(4) وكيع بن الجراح الرؤسكي أبو سفيان الكوفي: ثقة حافظ عابد، روى عنه الأخمش، قال ابن معين: ما رأيت أفضل منه. تذكره ١/٢٠٦؛ طبقات ١١٧.

٣٤٨/٣٣١؛ تقرير ١٣٢.

(5) علي بن سهيل البزار البغدادي: ثقة، روى عن عبد الله بن غير وروى عنه المحامي. خلاصة ٢٤٩/٢٤٩؛ تحرير ٣٣١/٣٣١؛ تقرير ٢٤٥.

(6) عبد الله بن نمير الكوفي: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، روي عن الأخمش. تذكره ١/٣١٣؛ طبقات ١٣٧؛ تقرير ١٩٢.

١٧٨
إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الحارث بن سويد، عن علي بن عفان، قال: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقبل أحد الله.

۱۳ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا الأعشم، عن إبراهيم النخعي، عن الحارث بن سويد، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يبقى أحد يقول الله. قال أبو أسامة: معناه يستعين به.

۱۴ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا إبراهيم بن يزيد النخعي، وفيه: ثقة إذا أنه يرسل ويدلس، روى عنه الحارث بن سويد. ميزان 1/٧٤، تهذيب ۱٧۶/۱؛ تقريب ۲۴.

۱۵ - حارث بن سويد النخعي، ثقة ثبت، روى عن علي وثنا إبراهيم النخعي.

۱۶ - ثقة ۱۴۳۳/۱؛ تقريب ۲۰؛ خلاصة ۱۸۳/۱.

۱۷ - علي بن أبي طالب بن عبداللطاب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وروح أبيه من السباقين إلى الإسلام، وهو أحد الخلفاء الراشدين والعشرة المشريين بالجنة، استشهد عام ۴۰ من الهجرة. تذكرة ۱۰۱/۱؛ طبقات ۵؛ حلية ۱۱/۱؛ تجريد ۱۹۲/۲۳؛ تقريب ۲۴۶.

۱۸ - حسن بن علي بن عفان العامري، ثقة صدوق، روى عن أبي أسامة وروى عنه إسماعيل الصفار. تهذيب ۱۷۷/۱؛ تقريب ۷۰؛ خلاصة ۲۷۶/۱.

۱۹ - حماد بن أسامة الكوفي، ثقة ثبت، روى ربيا دلس، روى عن الأعشم وروى عنه الحسن بن علي بن عفان، كان يعد من حكيه أصحاب الحديث.

۲۰ - تذكرة ۱۴۷۱/۱؛ ميزان ۸۸۸/۱؛ تقريب ۸۰.

۲۱ - إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي، ثقة ثابت، أنه يرسل كثيرًا، فقه الكوفة وفنيها، روى عن الحارث بن سويد. تذكرة ۱۷۳/۱؛ طبقات ۲۹؛ ميزان ۷۴۲؛ خلاصة ۱۷۷/۱؛ تهذيب ۱۷۷/۱؛ تقريب ۲۴.

أبو الأخوص القاضي، قال: ثنا وضاح بن يحيى النهضلي، قال: ثنا أبو يحيى طلحة بن يحيى (1) الشباني، عن محمد بن أبي أبوب، عن القاسم، عن أسامة (4)، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يعلن آخر هذه الأمة أولاً ألا عليهم حلَّت اللعنة".

15 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختري الرزاز، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، قال: ثنا عبيد بن سعيد القرشي،

(1) وضاح بن يحيى النهضلي الأنباري: روى عن العراقيين، كتب عنه أبو حاتم وقال: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه.

(2) طلحة بن يحيى الزرقي: نزيل بغداد، صدوق. ميزان/32/342؛ خلاصة/2/12؛ تهذيب/5/28؛ تقريب/158.

(3) محمد بن أبي أبوب الثقفي الكوفي: صدوق، روى عن القاسم الشامي وروى عنه طلحة بن يحيى الزرقي. خلاصة/32/383؛ تهذيب/9/29؛ تقريب/291.

(4) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة، قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم. ميزان/3/372؛ خلاصة/2/344؛ تهذيب/2/372؛ تقريب/279.

(5) صدي بن عجلان، أبو أمامة الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين. تحرير أنساب الصحابة للذهبي 264/1؛ تقريب/152.

(6) يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة من أهل الخبر، روى عنه البخاري ومسلم. خلاصة/3/191؛ تهذيب/1/32/191؛ تقريب/32.

(7) عبد بن سعيد الأموي القرشي: ثقة، وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما، روى عن الأعش وطبقته. خلاصة/2/319؛ تهذيب/7/319؛ تقريب/229.

180
عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك بن عمرو، عن مسروق
1. قال: أسألوه، فسأتموه
2. قال: لا تفنى هذه الأمة حتى يلعن أخرى أولاها.

16 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (9)، قال: ثنا

(1) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر النجلي، روى عن عبد الملك بن عمرو، قال
النجلي: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. خلاصة
83/1؛ تذيب 1/279؛ تقرب 32.

(2) عبد الملك بن عمرو السلمي: ثقة قوي تغير حفظه، ربما دلس، روى عن بعض
الصحاباء، قال ابن ماجر: كان ثقة ثبتاً في الحديث. تذكرة 1/135/6؛ طبقات

(3) مسروق بن الأجداد الهدمي: ثقة قوي عابد غير مطقل، قال الشهابي: ما علمت
أحداً أطّب للعلم منه، روى عن عائشة. تذكرة 1/49/14؛ طبقات 14؛ تذيب
16/10/110؛ تقرب 324.

(4) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين وأفقة النساء مطلقاً وأفضل أزواج
النبي، إلا خديجة، كان فقهاء الصحابة يسألوها، توفيت سنة 57 من الهجرة
رضي الله عنها وأرضها. تذكرة 1/27/8؛ طبقات 8؛ تجريد 2/286/2؛ تذيب
12/470؛ تقرب 470.

16 - إسناده صحيح وهو موفق على معاذ رضي الله عنه، وقد أخرجه ابن ماجه
من حديث إسحاق مرفوعاً: لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا أدرار ولا تقوم
الساعة إلا على شارع الناس، رقم 304؛ وضعه الإخباري في سلسلة
الاحديث الضعيفة والموضوعة، رقم 77.

(5) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم بن بنت أحمد بن منيع: روى عن
الإمام أحمد، وكان ثقة ثبتاً مكتراً فهماً عارفاً، توفي سنة 224 هـ. تاريخ بغداد
111/10.
أحمد بن محمد بن حنبل، قال: ثنا أبو المغيرة (1) الحمصي، قال: ثنا صفوان (2) بن عمرو، قال: حدثني عمرو بن قيس (3) السكوني، قال: حدثني عاصم (4) بن حيد، قال: سمعت معاذًا (5) يقول: إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمراً يهلككم، ويشتد عليكم إلا حفره بعد ما هو أشد منه، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: اللهم رضنا مرتين.

17 - حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن (6) بن عيسى السكري، وابن محمد عبدالله بن محمد بن نعيم القحطاني الكاتب، قال:

(1) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي: ثقة، روى عن صفوان بن عمرو وروى عنه أحمد. تذكرة 386/1؛ طبقات 157؛ ميزان 2/346/6؛ تهذيب 379/2؛ تقرب 217.
(2) صفوان بن عمرو الضبي الحمصي: ثقة، روى عنه أبو المغيرة والسائلي وقال: لا ي Бесه. خلاصة 17/47.
(3) عمرو بن قيس السكوني الكندي: ثقة، روى عن عاصم بن حيد وقد أدرك سبعين من الصحابة. خلاصة 2/294/8؛ تهذيب 223/91؛ تقرب 3.
(4) عاصم بن حيد السكوني الحمصي: صدوق محترم، من أصحاب معاذ بن جبل، وروى عنه عمرو بن قيس السكوني، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي الشام. خلاصة 2/16؛ تهذيب 240/5؛ تقرب 159.
(5) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي: من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، كان إليه المتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تذكرة 19/1؛ طبقات 6؛ تهذيب 386/187/10؛ خلاصة 3/350؛ تقرب 340.

17 - وهذا الإسناد فيه محمد بن يونس الكعبي ضعيف.
(6) عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد السكري: كان ثقة، روى عن زكريا المنقري وروى عنه أقران ابن بطة. بغداد 351/10.

١٨٢
(1) زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري الساجي، أبو��على: نزيل بغداد، وحدث بها عن الأصمعي، وروى عنه عبد الله السكري ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلًا.
تاريخ بغداد 8409/8.
(2) محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس: ضعيف، روى عن الأصمعي وروى عنه شيوخ ابن بطة أمثال المحامي وابن صاعد، وذكر ابن عدي أن يونس اتهم بالوضع. ميزان 4/74/7؛ تذيب 9/393/9؛ تقريب 2265.
(3) عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي: صدوق سني، روى عن حداد بن زيد وقد أثب عليه الأئمة في السنة والتمسك بها. ميزان 1/179/2؛ خلاصة 2/179/2؛ تقريب 260.
(4) حداد بن زيد بن درهم الأديمي الجهني: ثقة ثبت فقهه، روى عن طبقة التابعين، قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة وذكر حداد منهم. تذكرة 1/228/1؛ طباقات 92/9؛ تذيب 3/251/1؛ تقريب 82.
(6) رواه ابن وصباح من طريق محمد بن قادة عن جريب به، ص 82 في البعد والنبي عنها.
(7) محمد بن السري بن عميان التمار: ترحم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يتكلم عنه جرحاً ولا تعديلًا، رقم 3841.

18
داود (1) سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: ثنا عثمان (3) بن أبي شيبة، قال:
ثنا جرير (3)، عن الأعشش (4)، عن سالم يعني (5) ابن أبي الجعد، قال:
قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهله ثم تفقده اليوم
ما عرف منه شيئاً.

19 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكابدي، قال: ثنا
عبد الله بن أحمد بن حبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن سابق (6).

(1) سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داوود: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها،
قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داوود الحديث كألين لداؤود الحديث، وقال
ابن حبان: هو أحد أئمة الدين فقاهاً وعلماً وحفظاً ونسخاً وورعاً واظناً، وجمع
وصنف وذب عن السنن. بغداد 959/191؛ طبقات 261.

(2) عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهير وأهام، صنف المندى
والتفسير وقد روى أحاديث لم يتبع عليها، روى عن جرير بن عبد الحميد. بغداد
11/232؛ تذكرة 2/444؛ طبقات 193؛ ميزان 135/149.

(3) جرير بن عبد الحميد الفضى الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، قاضي الري، كان
في آخر عمره يهم، روى عن الأعشش وروى عنه عثمان بن أبي شيبة، وذكره
ابن الكمال في الكواكب النيبات في معرفة من اختط من اللغات 120.
طبقات 116؛ بغداد 251/171؛ ميزان 134/271.

(4) سليمان بن مهران الأعشش: ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لهندس.

(5) سالم بن أبي الجعد العطافاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة

(6) محمد بن سابق أبو جعفر الباز: صدوق، روى عن مالك بن مغول وروى عنه
الإمام أحمد، قال النسائي: ليس به بأمر وضعه بعضهم. ميزان 555.

184
قال: نا مالك بن مغول، عن محمد بن جحادة، عن الحسن.
قال: ذهب المعترف وبقيت المناكر ومن بقي من المسلمين فهو مغموم.


References:
(1) مالك بن مغول الكوفي: ثقة ثبت، أحد علماء الكوفة، روى عنه محمد بن سابق.
(2) محمد بن جحادة: ثقة، ذكره ابن حيان في النقوش في طبقة أتباع التابعين.
(3) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً.
(4) تقدمت ترجمته.
(5) عبد المطلب بن قريب الباهلي الأصممي البصري: صدوق سني، وأثنى أحمد وابن المدينى عليه في كتبه بالسنة، وقال الإمام الشافعي: ما عذر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصممي.
(6) حزم بن أبي حزم القطعي: صدوق يهم، روى عن التابعين، قال أبو حاتم.
(7) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، أحد الأئمة.
(8) هكذا في ت.

185
21 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاهذي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية(1)، وقال: ثنا مالك(2)، عن الحسن(3)، قال: ما لي لا أرى زمانا إلا بكيت منه فإذا ذهب بكيت عليه.

قال الشيخ: اخوانا فاستمعوا إلى كلام هؤلاء السادة من الماضين والأئمة العقلاة من علماء المسلمين والسلف الصالح من الصحابة والتابعين، هذه أفواهم والإسلام في طرافة وبطجعة وعذوف قوته واستقامته والأئمة راشدون والأمراء مقطعون فإظنكنا بنا وبيمنぞن أصبحنا فيه وما نعانيه ونقياسه ولم بيق من الدين إلا العكر ومن العيش إلا الكدر ونحن في دردي(4) الدنيا وثامنا(5).

22 - وقد حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الله(6) بن أبي البخزمي، قال: حدثنا علي بن(7) عاصم، قال: ثنا محمد بن حازم أبو معاوية الفراهيدي(8) ثقة، أحفظ الناس الحديث الأعمش. وقد بينه في حديث غيره، روى عن مالك بن مغول وروى عنه الإمام أحمد، قال ابن حبان: كان حافظاّا تقتراً ولكن كان مرتجئا خبيثاً. تذكرة 1/294؛ طبقات 122؛ تهذيب 137/9؛ تقرب 290.

(1) مالك بن مغول: ثقة. تقرب 372 - تقدم.

(2) الحسن البصري: ثقة إمام - تقدم.

(3) دردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفله. مختار 202.

(4) الثمود، يسكنون الميم وفتحها: الماء القليل الذي لا مادة له. المختار ص 86.

(5) إسناة ضعيف، قال الدارقطني: عبد الله بن أبي بكر متروك، وعلي بن عاصم صدوق كثير الغلط.


(7) علي بن عاصم الواسطي: صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشهير، قال ابن المديني: كان كثير الغلط، وبعضهم تكلم في سوء حفظه. خلاصة 201/2؛ تهذيب 244/244 تقرب 247.
يزيد بن أبي زيد بن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله بن مسعود، قال: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الأكبر فالموت اليوم تخفة لكل مسلم.

23 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: ثنا أبو عمران موسى بن حدون، قال: ثنا حنبيل بن إسحاق، قال: حدثي (5)، قال: ثنا حسين، قال: ثنا المسعودي (6)، عن زبيد (7)، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الأكبر فالموت اليوم تخفة لكل مسلم، فقال الرجل الذي حدثه أبو وائل: سمعت عبد الله يقول: ما شهدت الدنيا إلا بالتعب يسري صفوه ويقب كدره ولن

1) يزيد بن أبي زيد: مولى أبي نخوم، مدني، وثقه النساوي، وذكره ابن حبان في الثقافات، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. تهذيب 228/11 تقريب 382.

2) زيد بن وهب الجهني الكوفي: خضير، ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، روى عن ابن مسعود. تذكره 1/66؛ طبقات 20؛ تهذيب 3/273 تقريب 141.

3) عبد الله بن مسعود أبو عبدالرحمن الهذلي: صاحب رسول الله وخدمة وأخذ السابقيين الأولين من كبار البديرين، كان من أوعية العلم وأئمة الهدى، مات بالمدينة سنة ثلاثين وثلاثين. تذكره 1/31؛ طبقات 5؛ بغداد 1/147؛ حليبة 1/124.

4) موسى بن حدون: لم أجد ترجمته.

5) في ت توجد إشارة إلى الهامش تدل على النقص في السند، وفي الهامش لا يوجد شيء.

6) عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: صدق، احتل قبل موته. تقريب 200.

7) زبيد بن الحارث الجامي الغوفي: ثقة ثبت عابد، روى عن أبي وائل. تهذيب 31/3 تقريب 106.

187
يزالوا بخير ما إذا حز في نفس الرجل وجد من هو أعلم فمشى إليه فسقا
وأيام الله ليوشكن أن تنكسر ذلك فلا تجده.

٢٤٢ - حدثني أبو صلاح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يونس، قال: ثنا إبراهيم بن نصر، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كيف بك إذا بقيت إلى زمان شهدت فيه ناساً لا يفرقون بين الحق والباطل ولا بين المؤمن والمكافر ولا بين الأمين والخائن ولا بين الجاهل والعالم ولا يعرفون معرفة ولا ينكرون منكرًا.

قال الشيخ: فإننا الله فإننا إليه راجعون، فإننا قد بلغنا ذلك وسمعنا وعلمنا أكثره وشاهدناه فلو أن رجلاً من وهم الله له عقلاً صبحياً وبصراً نافذاً فاعملن نظره وردده فكره وتأمل أمر الإسلام وأهله وسلك بأهل الطريق الأقصاد والسبيل الأرشد لتبين له أن الأكبر والأعم الأشهر من الناس قد نكصوا على أعقابهم وارتدوا على أديارهم فحادوا عن المحبة وانفليوا عن صحيح الحجة ولقد أضحى كثير من الناس يستحسن ما كانوا يستبقيون ويستحللون ما كانوا يحرمون ويعرفون ما كانوا ينكرون وما هذي رحمكم الله أخلاق المسلمين ولا أفعال من كانوا على بصيرة في هذا الدين ولا من أهل الإيمان به واليدين.

**

(1) محمد بن يونس الكوفي أبو العباس السامي: ضعيف، روى عنه بعض شيوخ
ابن بطة. تهذيب ١٠٢٩، تقريب ٢٢٥٠.
(2) فضيل بن عياض بن مسعود النيمي المشهور: ثقة عابد، سكن مكة، أحد العباد. ميزان ١٣٧٣، حلية ١٨٤، تذكرة ١٤٥، طبقات ١٠٤. تقريب ٢٧٧.

١٨٨
باب
ذكر الأخبار والأثار التي دعتنا
إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه

قال الشيخ: أستوقف الله لصواب القول وصالح العمل وأسلامه عصمة من الزلل وأن يجعل ما يوفتنا له من ذلك واصلاً بنا إليه، ومزلفنا لديه، وأن يجعل ما علمنا حجة لنا، وبركة علينا وعلى من عرفنا ومن قصدنا لحمل ذلك علينا، فإنما الله وله وليه راجعون وهو حسنا ونعم الوكيل.

25 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (3)، قال: ثنا عمرو بن علي (3)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (4)، قال: ثنا

(1) من هنا تبدأ نسخة الكتاب الأصلية التي رمزنا لها بالحرف ظ. (2) مولى أبي جعفر المنصور: كان أحد حفاظ الحديث ومن عني به ورحل في طليبه، سمع من عمرو بن علي وغيره، وروى عنه ابن شاهين والدارقطني وغيرهما من أقران ابن بطة، ولابن صاعد تخصص في السنن وترتبها على الأحكام، وقال ابن عبان: ابن صاعد لا يتقدمه أحد في الدراسة، توفي سنة 331، ودفن بباب الكعبة. تاريخ بغداد 14/1431-1432؛ البداية والنهائية 136/11/1166. تذكرة الحفاظ 77/273. طبقات الحفاظ السيوطي 327.


(4) يحيى بن سعيد القطان التميمي الحافظ: أحد الأئمة، قال الإمام أحمد: لم يكن

189
إسحاق بن أبي خالد، عن إبراهيم بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود: قال: قال حذيفة: لا بأس مسعود. إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تفكر وتكبر ما كنت تعرف وإياك والثلون في الدين فإن دين الله واحد.

٢٦ - حدثنا الحسن بن علي بن زيد، قال: ثنا السري بن

في زمانه مهله، وقال ابن منجوه: كان من سادات أهل زمانه حفظًا ووراعًا وفهماً وفضلاً ودينًا وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء، مات سنة ١٩٨. تاريخ بغداد ١٣٠١/٢٨٧؛ تذكرة ١/٢٩٨ لـ ١١/١٢٥١؛ تذيب التهذيب ٢١١؛ شذرات ١/١٥٥: العب٠

١/٢٧٣؛ تقريب ٢٧٥؛ طبقات الحفاظ ١٣١؛ خلاصة ٣٦٣.

١) إسحاق بن أبي خالد الأحصي: ثقة ثبت، قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وأعد منهم إسحاق بن أبي خالد، وقال العجلي: سمع خمسة من الصحابة، وكان يسمى الميزان، مات سنة ١٤٥. تذكرة ١/٤٥٣ لـ ١١/١٩١؛ تذيب ١/٢٩١؛ العبر

١/٢٣٣؛ تقريب ٣٣؛ طبقات الحفاظ ٧٣؛ خلاصة ٢٨.

٢) (٣) لم أجد ترجمتها.

٤) حذيفة بن يزيد الأنصاري طمعي: صحابي جليل من السباقين إلى الإسلام، صح في مسلم عن أن رضوان الله على ألهمه كما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه أيضًا صحابي استشهد بيد أحمد وحاتم حديثة في أول خلافة على سنة ١٤٩. خلاصة ٣٦، تذيب ٢/١٦٧؛ الإصابة ١٨١/١١٥؛ تقريب ١٩١.

٦) صحيح مسلم، رقم ٢٨٩.

٥) هو عقاة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدر: صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. خلاصة ١٤٨، تذيب ٧/١٤٧؛ الإصابة ٢/١٨٠؛ تقريب ٢٤٦.

١) الحسن بن علي بن زيد بن حيد: من أهل شر من رأى، حدث بغداد، قال الخطيب: روى عنه الدارقطني وابن بطة وغيرها أحاديث مستفيدة تدل على صدقه، مات سنة ٣٦٣. تاريخ بغداد ٧/٣٨٤.

١٩٠
زيد(1) الجافوري، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلدون (2) بن الحسين، عن هشام(3) بن حسان، عن محمد بن سيرين(4)، قال: قال عدي(5) بن حاتم: إنكم لن تزالوا بخير ما لم تعرفوا ما كنتم تتكلمون وتكلموا ما كنتم تعرفون وما دام عالمكم يتكلم بينكم غير خائف.

٢٧ - حديثنا أبو القاسم الوراق(6)، قال: حدثنا محمد بن

(1) لم أجد ترجمه ولا ترجمة أية.
(2) خلدون بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجلي: ثقة، رجل صالح من عقلاء الرجال، وقال أبو داوود: كان عقل أهل زمانه. تهذيب ١٠٧٦٧٢؛ تهذيب ٣٣١؛ خلاصة ٣٦٠.
(3) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطا مقال لأنه قبل كان يرسل عندها، مات سنة ١٤٨. تذكر

١/١٣٩٦؛ تهذيب ١٣٨٦٧٣؛ تهذيب ٣٥١.
(4) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك: قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفع فيه إمام، كثير العلم والورع، قال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكره من بينهم، وقال ابن حبان: رأي ثلاثين من الصحابة. تاريخ بغداد ٢٢٣٦٦٣؛ تذكر ١/١٧٧٥٧٢؛ تهذيب ١٨١٤٩.

حليمة الأولياء ١٢٨٣؛ طبقات الحفاظ ١٣٨٣؛ خلاصة ٢٨٠.
(5) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، أبو طريف: صحابي شهير، وكان من ثبت على الإسلام في الردة وحضر فتح العراق وحروب علي، ومات سنة ٢٠ وهو ابن مائة وعشرين سنة. تجريد أسام الصحابة ١٣٦٧٦٢٣؛ الإسهام

٢/٢٧٥٩٧٤； تهذيب ١٦٦٦٧٣؛ تهذيب ٣٣٧؛ خلاصة ١٣٣.
(6) جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم الوراق:سكن بغداد وحدث بها. بغداد ١٩٠٠٧٧.
حبان (١) الحمصي، قال: ثنا بقية (٢) بن الوليد، عن عيسى (٣) بن إبراهيم القرشي، قال: حدثي موسى (٤) بن أبي حبيب، قال: حدثي الحكم (٥) بن عمر، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمر المفضل والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البعد.
قال الشيخ رحمه الله: فنعمون بالله من الحور بعد الكور ومن الضلاة بعد الهدى ومن الرجوع عن الحق والعلم إلى الجهالة والعمى.

٢٨ - حدثنا أبو محمد عبد الله (٦) بن محمد بن سعيد الجمال، قال:

(١) لعله محمد بن حسان الذهبي مولى معن بن زائدة: وثقة الدارقطني وجامعة، وروى عنه إسماعيل بن العباس السهلا، تاريخ بغداد ٢٧٦/٣٢٢، الميزان ٣٦٣/٥١٢.

(٢) بقية بن العلوي الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، قال الإمام أحمد.

(٣) إذا حدث بقية عن عم أبيه موسى بن أبي حبيب وروى عنه بقية، قال البخاري والسرواني: متروك الحديث، وكذا أبو حاتم، وقال بقية: ليس بشيء، وترجم له الذهب، في الميزان وقال: وهله هذا الإسناد عن موسى بن أبي حبيب من الحكم بن عمر نحو عشرين حديثًا. الميزان ٣٦٣/٤٢٤، طبقات ١٢٦.

(٤) عيسى بن إبراهيم بن طهونة الهاشمي: روى عن عمه موسى بن أبي حبيب وروى عنه بقية، قال البخاري والسرواني: متروك الحديث، وكذا أبو حاتم، وقال بقية: ليس بشيء، وترجم له الذهب، في الميزان وقال: وهله هذا الإسناد عن موسى بن أبي حبيب من الحكم بن عمر نحو عشرين حديثًا. الميزان ٣٦٣/٤٢٤، طبقات ١٢٦.

(٥) الحكم بن عمر النحاس: قال ابن أبي حاتم عن أبيه، روى عن النبي ﷺ، أحاديث متكررة نسوية عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمّه الحكم. الإصابة ٢٤٧/١٣٣، تهذيب ١٣٣، الإملاء الصحاينة ١٣٣.

(٦) عبد الله بن محمد بن سعيد المعروف بابن الجمال، وقال الدارقطني عنه: كان من اللوقات، مات سنة ٢٣٣. تاريخ بغداد ١٣٠/٢٠٠.
29 - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الرماح، قال: ثنا أبو بكر

1) يحيى بن أبي بكر الكرماطي: كوفي، نزل بغداد، ثقة، روى عن إسرائيل، قال:

الأئمة عن أحمد: كان كساً وذكره ابن حبان في الثقات، ذكر الخطيب أن من
روى عنه عيسى بن أبي حرب الصفار، ومات سنة ثمانين وثلاثين. تهذيب

2) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلموا فيه

بلا حجة، روى عن جده وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما

أحفظ السورة من القرآن. خلاصة 27؛ تهذيب 11/190؛ تقريب 115.

3) عمر بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: مكرث ثقة عابد، اختلط

بآخره، روى عن هبة، قال الإمام أحمد: هو ثقة لكن هؤلاء الذين حملوا عنه

بآخره يشير إلى اختلاطه. خلاصة 242؛ تهذيب 11/190؛ تقريب 115.

4) هبة بن مريم الشيباني: كوفي، وقد عيب عليه بالتشيع ووُلأ بأس به، وروى

عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال النسائي: أرجو أن

لا يكون به بأس. تهذيب 11/13/32؛ تقريب 33.

5) عبد الله بن مسعود، أبو عبدالله المتنبي: صاحب رسال الله، وخادمه واحد

السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو من كبار البديعين ومن نبلاء الفقهاء المقرنين،

وكان يُحرى في الأداء ويشدد في الرواية، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله

نحو ستون سنة. الإصدارة 230/1471؛ تاريخ بغداد 1471/1231؛

شذرات 138/128؛ طبقات الحفاظ 14؛ تجريد 1/134؛ حليه الأولياء 1/124.

6) نسيم بن يزيد، قال: قال عبدالله...
محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثني جدي (3)، قال: ثنا معاوية بن عمر (4)، عن أبي إسحاق (5) الفزاري، عن الأعمش (6)، عن عمارة بن عمير (7)، عن أبي الأحوص (8)، قال: قال عبدالله (9): ليوطن المرء نفسه على أنه إن كفر من في الأرض جميعًا لم يكفر ولا يكون أحدكم إمامة، فيل: وما الإمامة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس إنه لا إسوة في الشر.

1. محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: الخطيب البغدادي، سمع جده يعقوب، وكان ثقة، وتوفي سنة 333 هـ. تاريخ بغداد 1/373.
2. يعقوب بن شيبة من الصك: روى عنه ابنه محمد بن أحمد وكان ثقة، وصنف مسندًا معللًا إلا أنه لم ينتمي، توفي سنة 272. تاريخ بغداد 14/281.
3. معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي، يعرف بابن الكرماني، ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري، مات سنة 214. تهذيب 10/115؛ تقريب 324.
4. إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام، أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصنيفات، نزيل الشام، روى عن الأعمش، وقال النسائي: أحد الأئمة، ثقة مأمون، وكان صاحب سنة، مات سنة 186. تذكرة 273/1؛ تهذيب 1/151؛ شرارات 1/207؛ طبقات 122؛ تقريب 22.
5. سليمان بن مهرب الأسدي الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لقبه بديلس، روى عن عمارة بن عمير وروى عنه أبو إسحاق الفزاري، مات سنة 148. تهذيب 4/222؛ تاريخ بغداد 9/3؛ تذكرة 154/1؛ ميزان 2/224؛ لسان 2/599؛ خلاصة 1/419.
6. عمارة بن عمير البصري: كوفي، ثقة ثبت، مات بعد الليلة وقيل قبلها بستين.
7. خليفة بن عمرب بن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي: صدوق بابهم، روى عن عمر وعثمان وغيرهم من الصحابة. خلاصة 77؛ تهذيب 2/400؛ تقريب 81.
8. تقدمت ترجمته.
30 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر (1) الحافظ بأردبيل، قال:
ثناء أبو حاتم محمد (2) بن إدريس الرازي، قال: ثنا إسماعيل بن موسى (3) الفازاري، عن عمر (4) بن سالم، عن أنس (5) بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم حتى أعادها ثلاث مرات.

30 - رواه الطبان في الأوست وأبو نعيم في الحلية كما في كنز العمال ١٦٤/١. انظر: سلسلة الأحاديث الصعبة والمشوبة للأثابي، رقم ٢٢٦ وتخريجه لمشكاة المصليح ١٢/١. وقال السيوطي في الجامع الكبير: رواه أبو الحسن القطان في متنبئاته عن أنس ١٩٨٣/١

(1) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي: الحافظ المفيد الرحال، سمع أبا حاتم وصنف مع الثقة والفهم، مات سنة ٢٣٣ ه. تاريخ بغداد ١٩/٤، تذكرة ٢٤٩/٢، البداية والنهاية ٢١٩/١١.

(2) محمد بن إدريس بن المذر الحظولي: أحد الحفاظ الأئمة بالعلم والفضل، خلاصة ٢٢٨؛ تذكرة ٢٥٥/٣، تاريخ بغداد ٣٢/٣، تهذيب ٩٣/١، طبقات ٢٥٥؛ تقريب ٢٨٩.

(3) إسماعيل بن موسى الفازاري الكوفي: صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، روى عن عمر بن شاكر، عن أنس. خلاصة ٣١؛ تقريب ٣٥.

(4) عمر بن شاكر: تابعي بصري، روى عن أنس وروى عنه إسماعيل الفازاري.

(5) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، صاحبي مشهور، مات سنة ٩٣ وأو ٩٣ وقد جاوز المئة، وه بهدث كثير. الإصابة ٤٤/١، تذكرة ٣٤/١، شذرات ١٠٠؛ طبقات ١٩، خلاصة ٣٥؛ تقريب ٣٩.
31- حدثنا أبو القاسم خفيف، بن عمر قال: ثنا أبو حاتم بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالفقيض على الجمر.

32- حدثنا القاضي (1) المحامي، قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري (2)، قال: ثنا إبراهيم بن حزرة الزبيري (3)، قال: ثنا بكر بن

(1) تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله.

32- رواه الترمذي بلغظ قريب منه وقال: هذا حدث غريب من هذا الوجه 7/397، وأشار ابن حجر الهيثمي إلى أن له شاهداً من حديث أبي أيام.

انظر كتابه وفظ الراعي، ص 269.


قال: النزاع من القبائل، رقم 398، وكذا الدارمي في سنة 211/2.

(2) أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل البغدادي المحامي القاضي، وهو من صف جعج وكان فاضلاً ديناً صدقاً، روى عنه الدارقطني وأقرانه. تاريخ بغداد 819/19، تذكرة 24/284، طبقات 245.

(3) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: الحافظ العالم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن، والمؤلَّف على صحيحه في أثاث البلدان، وهو أحد حفاظ الدنيا، ولا مصنفات هامة في الحديث والمذهب توفي سنة 256. تاريخ بغداد 4/2: تذكرة 2/148، 550 شهور، 123، طبقات 272، البداية والنهاية.

(4) إبراهيم بن حزرة بن محمد بن حزرة بن مصعب الزبيري المدني: صدوق، روى عنه البخاري، قال البخاري: مات بالمدينة سنة 230، خَلاصة 14، تذيب 117/11، تذكرة 19.
سليم الصواف، عن أبي حازم(1)، عن أبي هريرة(3)، عن النبي ﷺ، قال: بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كاً بدأ، فطويل للغبراء،قيل: يا رسول الله ومن الغبراء؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس.

قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم بكتاب الله عاملين، وبسنا نبينا متمسكين، ولأئمة الخلفاء الراشدين المهديين متبعين، ولأئلار سلفنا وعلمائنا مقتفين، وهمي شيوخنا الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين مهتددين، فإن الله جل ثائؤه وتقاس أسماؤه قد جعل في كل زمان فترة من الرسل ودروساً للأثرمهم هو تعالى بلطفه بعباده ورفقه بأهل عيانه ومن سبنت له الرحمة في كتابه لا يحلى كل زمان من بقايا من أهل العلم وحالة الحجة يدعوون من ضل إلى الهدى وينذرونهم عن الردى يصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله الموقن ويصرون بعون الله أهل العمي وبسنا رسول الله ﷺ أهل الجهالة والغبراء.

(1) بكر بن سليم الصواف: مدني، روى عن زيد بن أسلم وطبقته، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يحدث عن أبي حازم بيا لا يوافقه عليه أحد، وذكره ابن حيان في الفقه. الميزان 1/345، خلاصة 43، تذكير ب1/486، تقريب 47.

(2) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني: روى عن بعض الصحابة وهو ثقة عاد. خلاصة 125، تذكير 1/133/1، شذرات 1/208، الطبقات 60، تذكير 4/134، تقريب 130.

(3) عبد الرحمن بن صخر الدوسي: هو أخصاب الصحابة، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الخلافة والعبادة والتواضع، توفي سنة 58. تذكير 1/32/1، شذرات 1/33، طبقات 17، تقريب 431، تذكير 12/22، حلية الأولياء 376/1.

197
33 - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السلمي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تعريف الغالين واتناح المبطين وتأويل الجاهل.

33 - رواه أبو نصر النججي في الإبانة، وأبو طفيل وابن عسکر، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العدري وهو مختلف في صحبه، قال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يصح، وقال أبو طفيل: وروى عن إسماعيل بن زيد وأبو هريرة وكلها مضطربة غير مستقية عند ابن عدي، والبيهقي، وابن عسکر، والخطب، وقال: وسُمِّي أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كانه كلام موضوع، قال: لا هو صحيح سمعته من غير واحد. انظر: الجامع الكبير للسيوطي 995/1.

(1) عبدالله بن محمد بن إسحاق: لعله البغوي.
(2) الحسن بن عرفة بن يزيد العدري، أبو علي البغدادي: صدوق، مات سنة 257.
(3) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو بكر الحصمي: صدوق في روايته عن أهل بلده مخطوف في غيرهم، مات سنة 181، روى عنه الحسن بن عرفة، وحسن الإمام أحمد روايته عن الشاميين. خلاصة 30/11؛ تقريب 23.
(4) معان بن رفاعة السلمي الشامي: لين الحديث، كثير الإرسال، روى عن إبراهيم العدري، وروى عنه إسماعيل بن عياش، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتبع عليه. تقريب 2011/10/10.
(5) إبراهيم بن عبد الرحمن العدري: تابع مقل، قال الذهبي: ما علمته ولاياً أرسل حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. رواه غير واحد عن معان بن رفاعة وروى عن ليس بمعدة ولا سبأ أن يواحد لا يبدري من هو، وقال مهناً قلت لأحمد: حديث معان بن رفاعة كأنه كلام موضوع، قال: لا بل هو صحيح. لسان 77/1؛ ميزان 41/5.
34 - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأفاضلي (1) بالبصرة، وثنا الحسن بن سلام (2) السواق، قال: ثنا أبو عبد الرحمن (3) المقري، قال: ثنا سعيد (4) بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان (5)، عن القعقاع (6) بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يزال هذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خلفهم حتى يأتيهم أمر الله.

35 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو (7) البخاري الرزاز، قال: ثنا

(1) أحمد بن هشام، أبو بكر الأفاضلي، قال الخطيب البغدادي: حدث عن أحمد بن عبد الجبار المطياري، وروى عنه أبو عبد الله بن بطة العكبي. تاريخ بغداد 5/198.
(2) الحسن بن سلام، أبو علي السواق، ذكره الدارقطني وقال: ثقة صدوق، توفي سنة 277/1376.
(3) عبد الله بن محمد الدارقطني الأعور: مولى الأسود بن سفيان، وهو من شيوخ مالك، ثقة، مات سنة 212، تذكرته 167/937، العبیر 1/364، طبقاته 120.
(4) سعيد بن أبي أيوب الحزاعي المصري: ثقة ثبت، روى عنه أبو عبد الرحمن。
(5) محمد بن عجلان المذنب: صدوق إلا أنه اختلف عليه أحديث أبي هريرة، وكان له كثير الحديث. خلاصة 290، تذبيح 4/7، تقريب 311.
(6) القعقاع بن حكيم الكتاني: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة وروى عنه محمد بن عجلان. تذبيح 8/383، تقريب 282.
(7) محمد بن عمرو بن البخاري الرزاز: قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة 137/794.

199
أحمد بن عبد الجبار (1) العطاردي، قال: ثنا أبو معاوية (3)، عن
إسماعيل بن أبي خالد (3)، عن قيس بن سعد بن أبي وقاص، قال:
قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عريزة إلى يوم
القيامة.

٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا
عبد بن هاشم الخليلي (4)، قال: ثنا ابن أبي فديك (5)، عن عمرو بن كثير (1)،
عن الحسن رفعة (7)، قال: من جاء الموت وهو يطلب العلم يحبى به

٢٠٠٠

(2) أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي: ضعيف وسماعة للسيرة صحح، ولم يثبت
أن أبا داود أخرج له تقريب ١٤.

(3) محمد بن خازم التيمي، أبو معاوية الضرير الكوفي الحافظ: قال أبو داود: كان
رئيس المرجئة بالكوفة، وكذا قال ابن حبان، مات سنة ١٩٥.
ندقة ١/١/٢٩٤؛ شذرات ١/٣٤/٤ ٥٥/٤؛ ميزان ١/٢٨٤.

(4) تقدمت ترجمة إسماعيل وهو ثابت.

٣٦ - رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» هكذا عن عمرو بن أبي كثير، عن
أبي العلاء، عن الحسن رفعة فالاية واسطة بين ابن أبي كثير والحسن.
١/١٤٦.

(5) عبد بن هاشم الخليلي، أبو نعيم: جرحاني الأصل، صدوق، تغير في آخر عمره
فلتقن. خلاصة ٢٣٠؛ تقريب ٢٣٠.

(6) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الدبلي: صدوق. تقريب ٢٩٠.

(7) عمر بن كثير بن أفلح المكي: لا BAS به، ووئقه النسائي. خلاصة ٢٤٣;
تقريب ٢٦٢.

الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً
ويدل، وهو من سادات التابعين، مات سنة ١٠١، وولد لستين بقين من
خلفية عمر، قال أبو بكر، أدرك الصحابة فرأيت أحداً أشبه بهم من
الحسن. خلاصة ٢٦٦، تذكرة ١/١٧١، حلية ١/١٣٣/٦، شذرات ١/١٣٦/٤؛ ميزان
١/٥٩٧، طبقات ٣٣، تهذيب ٢٥٣ /٢٨٩؛ تقريب ٢٩.
الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة.


38 - وحدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا عبدالله بن الوليد بن جرير، قال: ثنا عبدالله الباهلي، ثنا محمد بن بكير، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله الصمد بن معقل، عن وهب بن منه، قال: الفقيه العفيف الزاهد المتمسك بالسنة أولئك أتباع الأنبياء في كل زمان.

37 - غزاة السيوفي في الجامع الكبير إلى أبي نصر السجسي في الإبانة، عن الحسن بن علي 535/3 هـ. ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ قريب منه، قال الهيثمي في مجموع الزوارئ وفيه: أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن إسحاق: وبهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ... وذكره، أي إسناد الحديث السابق رقم 37. جامع بيان العلم 461/1، وقال: ومنهم من يرويه عن سعيد بن أبي ذر مرفوعًا وهو مستحب الإسناد جداً.

1) عبدالله الباهلي الباهلي: ثقة. خلاصة 210؛ تقريب 272.
2) جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشعب، وثقة ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وجهه ضعف وكان يتشعب. خلاصة 54؛ تهذيب 95/2؛ تقريب 55.
3) عبدالله الصمد بن معقل اليماني: ابن أبي وهب، صدوق معمر، وقد وثقة أحمد. خلاصة 214؛ تقريب 211.
4) وهب بن منه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأباناوي: ثقة، مات سنة 116. بصنعاء. خلاصة 259؛ تذكرة 100؛ طبقات 41؛ تقريب 372.

201
قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم من أعز أمر الله فأعزه وأبقى الله
فكفا ولجأ إلى مولاه الكريم فتولاه.

39- حدثنا محمد بن نجلة(1)، قال: حدثنا علي بن سهل(2) بن المديرة البزاز، عن بعض أصحابه، قال: قال سفيان بن عبيدة(3): أفضل الناس منزلة يوم القيامة من كان بين الله وبين خلقه، يعني الرسول والعلما. ونحوه عن ابن المنكدر.

40- حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت(4)، قال: ثنا أبو الأحوص محمد بن الهمش القاضي، قال: ثنا ابن أبي أويس(5).

(1) محمد بن نجلة الدوري: ثقة، صف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون. تاريخ بغداد 3/610، ذكرية 782.
(2) علي بن سهل بن المديرة البزاز البغدادي: وثيقة. خلاصة 132، تقريب 246.
(4) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكيري، أبو صالح: حدث عن أبي الأحوص وروى عنه ابن بطة، هكذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 4/1284.
(6) إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبهي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدنى: صدوقة، أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة 226، روى عن الإمام مالك وهو خاله. خلاصة 29، ذكرية 1/994، ميزان 1/227، طبقات 178.

1202
قال: سمعت مالك بن أنس(1) يقول: سمعت ربيعة بن عبد الرحمن(2) يقول: الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم.


قال الشيخ: جعلنا الله وإياكم ممن يحبه الحق والسنن ويتوث الباطل والبرع ويضيء بنور علمه أهل زمانه ويقوي قلوب المؤمنين من إخوانه.

---

(1) مالك بن أنس الأصبغية، أبو عبد الله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكثير الشيوخ حتى قال البخاري: أصح الآسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة 179. خلاصة 313. تذكرة 1/207; تهذيب 1/510; الحلية 1/313. شذرات 1/889; طبقات 91; تقريب 236.

(2) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان المدني المعروف بربعة الرأي، وأسمه أبوه فروخ.: ثقة فقه مشهور، روى عن بعض الصحابة وروى عنه مالك، قال: يعوبق بن شيبة: ثقة نبات أحد مفسري المدينة، مات سنة 136. تاريخ بغداد 1/840; تذكرة 1/157; شذرات 1/194; طبقات 1/44; قيبط 1/75.

 تقريب 2; خلاصة 99.

(3) محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي: حدث عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي وروى عنه أبو عبد الله بن بطة العكبري، توفي سنة 329 هـ، هكذا ترجم له الخطيب 1/373.

(4) سلمة بن سعيد بن عطية البصري: صدوق، روى عن ابن جرير، ووثقه ابن حبان. خلاصة 120; تقريب 130.

203
42 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البخترى (1) الرزاز، قال: ثنا جعفر بن محمد (2) بن شاكر، قال: ثنا أبو غسان (3)، قال: ثنا مسعود يعني ابن سعد (4) الجعفي، عن عطاء بن السائب (5)، عن عبد الله بن ربيعة، عن سلمان أنه قال: لا يزال الناس بخبر ما بقي الأول حتى يعلم الآخر فإذا هكذا الأول قبل أن يعلم الآخر هكذا الناس.

43 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان (6) بن الأشعث، قال: ثنا

(1) محمد بن عمرو بن البخترى، أبو جعفر الرزاز، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة 329 هـ. تاريخ بغداد 4/1327 هـ.
(2) جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد الصائغ، روى عن أبي غسان مالك بن إسماعيل وروى عنه محمد بن عمرو الرزاز، قال الخطيب: وكان عابداً زاهداً. ثقة صادقاً متقدماً ضابطاً. تاريخ بغداد 7/185.
(3) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان: ثقة متقن صحاب الكتب عابد، وهو سبط حسام بن أبي سليمان، روى عن مسعود بن سعد، مات سنة 219.
(4) مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي، ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب وروى عنه أبو غسان النهدي، قال: عابد معين: ثقة من خيار عباد الله. خلاصة 230; تقريب 24.
(5) عطاء بن السائب الفرعي الكوفي: صدوق اختلط، مات سنة 136، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح من خيار عباد الله، وقال النسائي: ثقة في الحديث القديم إلا أنه تغير. خلاصة 125; شذرات 114/114; العبر 184/184; طبقات 27.
(6) رواة ابن النباء في الرد على المبدعة (ق 6/19); واللاكاني في أصول السنن (ق 13); وأبو المجلسي في تلميذات ابن جوزى.
(7) عطاء بن سليمان بن الأشعث ابن الإمام أبي داود: الحافظ العلامة، قدوة المحدثين، صاحب التصانيف، رجل وسمع وبرع وساد الأقران، مات سنة 1316. تاريخ بغداد 649/1250.
أبو عمر النحاس (1)، قال: ثنا ضمرة (2)، عن ابن شوذب (3)، قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا تنسك أن يواخ صاحب سنة يحمل عليها.
وعنه من طريق: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسکا أن يوافقا لصاحب سنة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما سبق إليه.


(1) عيسى بن محمد بن النحاس، أبو عمر الروملي: ثقة فاضل، روى عن ضمرة بريعة وروى عنه أبو بكر بن أبي داود، قال ابن معين: هو أحفظ الناس الحديث ضمرة. خلائصة 378/228/88 تقريب 272.

(2) ضمرة بريعة الفلسطيني: صدوق بهم قليلاً، مات سنة 202، روى عن ابن شوذب وروى عنه أبو عمر النحاس. خلائصة 150؛ تذكرة 203/1؛ طبقات 154؛ تذيب 460/4 تقريب 155.

(3) عبدالله بن شوذب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، روى عن كبار التابعين وروى عنه ضمرة بريعة، وقال كثيرين الويلد: كنت إذا نظرت إلى ابن شوذب ذكرت الملائكة. خلائصة 170؛ تذيب 505/5 تقريب 177.

(4) جعفر بن محمد بن أحمد الفضلاني، أبو الفضل: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وروى عنه أقران ابن بطة، وذكر الخطيب في تاريخه توثق العلماء له، مات سنة 265. تاريخ بغداد 9/219.

(5) محمد بن إسحاق الصنعاني: ثقة ثابت، تذيب 9/35 تقريب 289.

(6) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة منف، عابد، روى عن عكرمة وابن أبي جحيفة وعنته الثوري. خلائصة 248؛ تقريب 227.

200
السورة والجماعة في رأيه وإذا رأيته مع أهل البدع فايتس منه فإن الشاب على أول نشوة.

46 - قال: وسمعت عمرو بن قيس يقول: إن الشاب ليشأ فإن أن يجلس أهل العلم كاد أن يحلم وإن مال إلى غيرهم كاد يعطب.

قال الشيخ: فأنظروا وحكم الله من تصحبون وإلى من تجلسون واعرفوا كل إنسان بخدنه وكل أحد يصاحبه، أذاذنا الله وإياكم من صحبة المفتنين ولاجعنا وإياكم من إخوان العابدين ولا من أفراد الشياطين وأستوبه الله لي ولكم عصمة من الضلال وعافية من جريح الفعال.

46 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال:

(1) من أول الكتب إلى هنا أثبتنا من المختصر لأنه ساقط من الأصل.
(2) محمد بن مخلد الدوري: ثقة، صنف وخرج، روى عنه الدارقطني وقال: ثقة مأمون.

46 - الحديث: رواه ابن ماجه في سنه بهذا الإسناد، وهذا إسناد معضل قد سقط من روایته ثلاثة على التوالي، وقد روى ابن بطة هذا الحديث بإسناد آخر متصل فتبين أن الساقطين من السند هم: إسماعيل بن زكريا المدائني شيخ عبد الله بن السري، عن عائشة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المتنجر، وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في تذيب التهذيب، وكذلك أبو الحجاج الذي يكنه عزي هذا الصيني إلى ابن ماجه، فقال: وقد أسقط القزويني في حديث ابن المنكر ثلاثة وذكرهم، وهذا وهم منه لأن ابن ماجه لم ينفرد بهذا، بل رواه ابن بطة هنا منقطعًا أيضاً فدل على أن هذا ليس صنع ابن ماجه، بل إن الراوي عبد الله بن السري هو الذي فعل ذلك فرواه مرة متصلة مرة غير متصلة.

وذكر الحافظ إسنادين له متصلين في تذيب التهذيب، والرجال الساقطون من السند هم الذين ذكرواهم ابن بطة في الرواية الثانية، وكذلك العقيلي رواه متصلة ولكن الانقطاع عنه في رجلين فقط. انظر: "لسان الميزان" 2/287.
حدثنا عباس بن محمد الدوري (1) قال: حدثنا خلف بن تميم (2) قال: حدثنا عبدالله بن السري (3) عن ابن المنكدر (4) عن جابر (5) أن النبي ﷺ قال: إذا لعن آخر هذه الأمة أولاً فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ كاتم ما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ.

47 - حدثنا أبو حفص (6) عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

وفي رواية ابن ماجه علة أخرى غير انقطاع السنده وهي ضعف شيخ ابن ماجه الحسين بن أبي السري كيا في التقريب ص 74؛ وقد أشار إلى ضعف الحديث الحافظ المذكي فرواه بصيغة التمريض، الترغيب والترهيب 1/122؛ كما رمز السيوطي إلى ضعفه في الجامع الصغير 1/436؛ وقال الألباني في ضعف الجامع الصغير: ضعيف جداً، رقم 787.

(1) عباس بن محمد الدوري: ثقة حافظ، وثقة النسائي، روى عنه محمد بن محمد بن خليفة، قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، يعني على عدالته. بغداد 2/١٤٤ تذكرة 2/579؛ طبقات 575؛ تهذيب 5/139 تقرير 126.


(3) عبدالله بن السري: زاهد صدوق، روى مناكر تفرد بها، وقال ابن عدي: لا بأس به، روى عن محمد بن المنكدر، روى عن خلف بن تميم وقال: كان من الصالحين. خلاصة 2/210؛ تهذيب 5/133 تقرير 185.

(4) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل، روى عن جابر، قال الحميدي: كان حافظاً، قال ابن عيينة: كان من معاذن الصدق ويجتمع إليه الصالحين. تذكرة 1/137/2 طبقات 51؛ تهذيب 9/473 تقرير 320.

(5) جابر بن عبدالله الأنصاري: مفتي المدينة في زمانه، حمل عن النبي ﷺ علياً كثيراً، تو في سنة ثمان وسبعين، شهد صفتين مع علي ودعاه النبي ﷺ مرات، تذكرة 4/33؛ طبقات 11؛ تجريد 43/73؛ تقرير 52.

47 - تقدم تخرجه.

(6) عمر بن محمد بن رجا: كان عبداً صالحاً ديناً صدقاً. تاريخ بغداد 5981.
ابو جعفر(1) محمد بن داود المصيصي، قال: حدثنا محمد بن زرق الله الكلوذاني(2)، قال: حدثنا خلف بن تيميم، حدثنا عبد الله بن السري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا لعن آخر هذه الأمة أولاً فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ كاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ.

48 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد(3)، قال: حدثنا أبو الأحوص(4)، قال: حدثنا نعيم بن حداد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني(5)، قال: حدثنا عبسة بن عباد الرحمن الفرشي(6)، عن محمد بن المنكدر(7)، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: إذا لعن

(1) محمد بن داود، أبو جعفر المصيصي: ثقة فاضل. تقرب ص 297.
(2) محمد بن زرق الله الكلوذاني: ثقة. تاريخ بغداد 2772.
(3) فالخلاصة: إن الحديث ضعيف، كا أن محمد بن زاذان قال فيه البخاري: لا يكتب حديثه. وقال الترمذي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.
(4) ميزان 5525.
(5) قال الراوي عنه عيسة ليس أحسن حالاً منه، فقد رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: هو منهم متروك، وقال البخاري: تركوه. تقرب ص 226؛ ميزان 5512، وإسماعيل بن زكريا المدائني نكرة وجاء النص على أن حديثه في كتب العلم منكر، كا في اللسان رقم 1269؛ والميزان 10/129.
(6) تقدمت ترجحته.
(7) أبو الأحوص ونعيم بن حداد: تقدمت ترجحتها.
(8) إسماعيل بن زكريا المدائني: شيخ للفهم بن حداد، حديثه في كتب العلم منكر وهو نكرة. ميزان 1/569.
(9) عبسة بن عباد الرحمن الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال الذهبي: متهم متروك، وقال البخاري: تركوه. خلاصة 2/301/7؛ ميزان 3/1/2013.
(10) تقرب 226.
(11) محمد بن المنكدر وجابر: تقدمت ترجحتها.

208
أخير هذه الأمة أوها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم كاتم ما أنزل الله عز وجل.

(1) حديثي أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال： حدثنا العباس بن يوسف، قال： حدثنا محمد بن الفرج البزاز، قال： حدثنا خلف بن عيين، قال： حدثني عبد الله بن البسري، قال： حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال： قال رسول الله ﷺ: إذا أظهرت أمتى البديع وشم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ كاتم ما أنزل الله ﷺ على محمد ﷺ.

(2) حديث أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان البغدندي، قال： أخبرني نصر بن مروزوق المصري، قال： حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، ﷺ.

(3) محمد بن الفرج البزاز، إن كان الفرشي فوهفة، فقد روى عن ابن عبيبة ومن طلبه، وروى عنه مسلم وأبو داود. تهذيب 998/9 تقرير 315.

(4) نصر بن مروزوق، لم أعثر على ترجمة له في أمهات التراجم.

(5) أبو إدريس الخولاني: المشهور، هو عائض الله بن عبد الله الخولاني، وهو تابعٌ كبير، سمع من كبار الصحابة وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء، أما أبو إدريس بن يحيى فلم أجد ترجمته، وله في السنن تقدماً وتأخراً. تهذيب 98/5 تقرير 162.

209
قال: حدثنا الفضل بن عثمان بن عثمان بن عبيد الله بن موهب(1)، عن عبد الله بن موهب(2)، عن عصمة بن مالك(3)، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يقم أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة حق يرد بها بإملاً ويعق بها حقًا أفضل من هجرة معي.

51 - حدثنا أبو القاسم الوراق، قال: حدثنا داوود بن رشيد(4).


(2) عبد الله بن موهب الشامي: قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز، ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلاصة 2/104؛ تهذيب 7/47؛ تقريب 191.

(3) عصمة بن مالك الخطمي: صحابي جليل، ذكره أبو النعم وغيره في الصحابة، قال الذهبي: غلط ابن منده في جعله خثعمياً. تجريد 1/388؛ تهذيب 7/1980؛ تقريب 239.

51 - رواه الألاتشي من طريق كثير بن عبيد ومحمد بن المصفى قالا: ثنا بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد المزيني، عن معبد بن خالد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ، ذكره (ق) 19/2.

والحديث ضعيف لأن عاصم بن سعيد شيخ بقية مجهول، كذا ذكر الذهبي في المزان 1/227؛ وكذلك معبد بن خالد مجهول أيضاً، ميزان 1/140؛ كما أن بقية لم يصر بالحدث قبل إنه عندنا في جميع الطريق، كما أن الذهبي ذكر رواية عاصم، عن خالد بن أنس، وابن أنس هذا أيضاً مجهول، ميزان 1/227. ورواه الترمذي من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسبب، عن أنس مرفوعاً وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال: وذكرت به محمد بن إسحاق بن البخاري - فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسبب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، 665 سنن الترمذي.

(4) داوود بن رشيد الهاشمي: مؤلهم نزيل بغداد، ثقة، قال الدارقطني: هوثقة. نبيل وهم ابن حزم في تضعيفه. تهذيب 3/184؛ تقريب 95.
قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد، قال: حدثني ابن لانس بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحياء سنّتي فقد أحببّي ومن أحبّتي كان معي في الجنة.

52 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمّار البصري، قال: حدثنا أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: والله لئن يهدى الله بهداك رجلاً واحد خير لك من همر النعم.

53 - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو رويق، قال:

---


52 - رواه البخاري من حديث سهل بن سعد من طريق يعقوب بن عبدالرحمن.

6/1442، ورواه أبو داوود قال: حدثنا سعيد بن منصور به، رقم: 3336.

(2) محمد بن السري بن عثمان التمّار: ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يتكلم عنه جرحًا ولا تعديلًا، رقم: 2841.

(3) في ه: (المصري).

(4) سعيد بن منصور: نثة إمام، روى عن ابن أبي حازم وروى عنه أبو داوود.

(5) عبد العزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقرير: ص: 214.

(6) أبوه: نثة عابد، قال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله. روى عن سهل بن سعد. تهذيب: 1314.

(7) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي: له ولأبيه صحة، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها، وقد تجاوز المئة. تقرير: 138.
(4) الحسن، أن رسول الله نهى، قال: ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول.

54 - حدثنا أبو ذر، أحمد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا إبراهيم الحزامي، قال:
(7) حدثنا عمر بن سبحة النمري، قال: حدثنا إبراهيم الحزامي، قال:

1) حاجب بن مهال الأثغر: نفقة فاضل، روى عن حماد بن زيد وكان صاحب سنة يظهرها. طبقات 171; تذكرة 146/3; تهذيب 46/5; تقريب 56.
2) حماد بن زيد بن دهم الأردي البصري: نفقة شبت فقهه، كان يحفظ حديثه كله، روى عن يونس بن عبيد. تذكرة 146/1; طبقات 96; تهذيب 46/5; تقريب 56.
3) يونس بن عبيد بن دينار العبد البصري: نفقة شبت فاضل ورع، أحد الأعلام، روى عن الحسن وروى عنه الحمامان. تهذيب 11/145; تذكرة 146/1; طبقات 96; تقريب 56.
4) الخط المائل إشارة إلى إنهاء لوحة من المخطوطة وابتداء اللوحة التي تليها.
5) حسن بن أبي الحسن البصري: اسم أبيه يسار، نفقة فضيل مشهور، كان يرسل ويدل على البزار: كان يروي عن جمعية لم يسمع منهم فيجزو ويقول: حدثنا. حليمة 146/1; تذكرة 146/1; طبقات 96; تهذيب 46/5; تقريب 56.

54 - رواه مسلم من حديث ابن مسعود من طريق عبدالعز بن محمد، عن
الحارث بن فضيل بن باب الإيمان، رقم 488; وكذا رواه أحمد بن محمد.
(6) أبو ذر أحمد بن محمد وعمار بن شبة: تقدمه ترجمتهم.
(7) إبراهيم بن المذر بن عبد الله الأشدي الحزامي: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل
القرآن، قال النبي: ليس به لأس، وقال أبو حاتم: صدوق. خلافة
97/1; تهذيب 146/1; تقريب 56.

712
حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد(1)، قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن مسعود(2)، عن الحارث بن الفضيل(3)، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم(4)، عن عبدالرحمن بن المسلم بن مخرمة(5)، عن أبي رافع، قال: قال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: نعمني قطف إلا كان له من أمه حواريون(6)، وأصحاب يتبعون أمره ويمتدون يسنده ثانية ثم يأتي من بعد ذلك أسره يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤكرون يغرون السنين ويظهرون البلع فمهم جاهدون بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان.

مثقال حبة خردل.

55 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت(7)، قال: حدثنا

1) إسحاق بن جعفر بن محمد الهاشمي: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، روي عن عبدالله بن جعفر المخرمي. تذيب 1/249; تقرير.

2) عبد الله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسلم المخرمي: ليس به نسخ، روي عنه.

3) إسحاق بن جعفر، وثقه أحمد والعلجي. تذيب 5/172; تقرير.

4) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطيبي: ثقة، روي عن جعفر بن عبدالله بن الحكم. تذيب 2/154; تقرير 61.

5) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري: ثقة، روي عن عبدالرحمن بن المسلم.

6) تذيب 3/99; تقرير 56.

7) عبد الرحمن بن مسعود بن مخرمة المدني: مقبول، روي عن أبي رافع وروى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم، ذكره ابن حبان في الثقات. تذيب 6/279; تقرير 209. وأبو رافع هو مولي رسول الله ﷺ، وهو قبطي واختلف في اسمه، تقرير 405.

الخواري: الناصر أو ناصر الأنباء. قال رسول الله ﷺ: الزبير بن العوام ابن عمتي وحوارتي من أمتي. قاموس 2/161; مختار.

55 - وهذا إسناد ضعيف فيه عبدالله بن وافق الحراوي مترود.

7) أبو صالح: تقدمت ترجيه.

213
 أبو الأحوص (1) محمد بن الهيثم الفاضلي، قال: حدثني ابن كثير (2) يعني المصيصي، عن عبد الله بن واقف (3)، عن أبي الزبير (4)، عن جابر (5)، عن عبادة بن الصامت في حديث ذكره، قال: سمعت رسول الله محمدًا أبا القاسم (6) يقول: إنها سبيل أمراء يعفونهم ما تمكنون وينكرون عليهم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله.

56 - حدثنا ابن خلد، قال: حدثنا الحسين بن عبدالوهاب (7)، قال: سمعت أبا بكر بن حماد، قال: سمعت أبا نصر يعني بشراً، قال: سمعت أبا أسامة (8) يقول: جزا الله عنا خيراً من أعان الإسلام بشطر كلمة.

* * *

(1) محمد بن الهيثم: ثقة حافظ. تهذيب 949/9، تقريب 722. تقدمت ترجمته.
(2) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي: نزيل المصيصي، صدوق، كثير الفعل، روى عنه أبو الأحوص العكبري. تهذيب 651/6، تقريب 636.
(3) عبد الله بن واقف الخوارزمي: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واميل، وكان يدلض. تهذيب 626/6، تقريب 193.
(4) محمد بن مسلم بن تدرس الأسد: مولاه أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلض، روى عن جابر، قال الإمام الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة. تهذيب 604/6، تقريب 68.
(5) جابر بن عبد الله الصباحي: تقدمت ترجمته.
(6) الحسين بن عبدالوهاب وأبو بكر بن جماد: لم أجد ترجمته. وفي ت: (الحسن بن عبدالوهاب).
(7) حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة: مشهور بكنيته، ثقة ثبت رباً دلس، قال: أحمد: كان ثبت ما كان أثبت. ميزان 1/588، تذكرة 1/311/6، تهذيب 3/33.
(8) تقريب 81.
باب
ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التنزيل من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمدًا ﷺ رحمة للعالمين ومهيمنًا على النبيين ونذيرًا بين يدي عذاب شديد، بكتاب أحكمت آياته وفصلت ببناته لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم جميل، بين فيه مناهج حقوق افترضها ومعالم حدود أوجها إيضاحاً لوطائف دينه وإكمالًا لشرعه توحيده؛ كل ذلك في آيات أجملها ودالفاظ أختصراً أدرج فيها معاينها ثم أمر نبيه ﷺ بتبين ما أجمل وتفصيل ما أدرج فقال جل ثناؤه:

«وانزلنا إلى الديكرون السماوات مآذنًا إلى أن نعلمهن بالفكر ونفكروها» ١.

وفرض على الخلق أجمعين طاعة رسوله وقرن ذلك بطاعته ومتصلاً بعبادته ونهى عن خلافته بالتهديد ٢ وتأعد عليه بأغلظ الوعيد في آيات كثيرة من كتابه، فقال تعالى:

«واطيعوا النور الذي أعدته الكفرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» ٣.

______________________________

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.
(٢) كذا في ت.
(٣) سورة آل عمران: الآية ١٣.

٢١٥
وقال: «قل آطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكفرين» (١).
وقال: «فلا وركب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما سجكت بهذام» (٢).
ثم لا يحذروا في أنفسهم حرجاً ما اقتضى ويسهموا أنساهم» (٣).
وقال: «ومن يطيع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النذيرين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيعاً» (٤).
وقال: «من يطيع الرسول فقد أطاع الله ومن تول不让 أرسلنا عليهم حفظاً» (٥).
وقال: «أتاه اليدين آمرو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الأمم الذين إنك فرسان في شيء فرثون إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذاك خير وأحسن نذولاً» (٦).

٥٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الفافلائي (١)، قال:

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٦.
(٢) سورة النساء: الآية ٤٥.
(٣) سورة النساء: الآية ٣٩.
(٤) سورة النساء: الآية ٦٠.
(٥) سورة النساء: الآية ٥٩.

٥٧ - ضعيف في حفص بن عمر. ورواه ابن جريج في تفسيره من طريق أحمد بن عمرو البصري، حدثنا حفص بن عمر العدني به ٥٠٢/٨، وعازه السيوطي في الدار المنثور إلى عبد بن حمد وابن جريج وابن أبي حاتم وابن عساكر، عن عكرمة، وذكره ١٧٧.

(٦) مزيد من ت.
حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا حفص بن عمر العدبي(1)، قال: حدثنا الحكم بن أبيان(2)، عن عكرمة(3) في قوله عز وجل:

{أطيعوا الله وطيعوا الرسول وأطيعوا الأئمة الذين على أنكركم}.

قال: أبو بكر وعمر.

58 - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عكرمة(4)، قال: حدثنا جعفر بن عمر بن برقان(5)، عن ميمون بن مهران(6) في قوله تعالى:

{إذن لنزعكم في شيء فردوه إلى الله والرسول}.

قال: الرد إلى الله إلى كتابه والرد إلى الرسول إن قضى / إلى سنته. [7]

(1) حفص بن عمر بن ميمون العدبي: لقبه الفرح، ضعيف، روى عن الحكم بن أبيان، قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة. تهذيب 2/110، تقريب 78.
(2) الحكم بن أبيان العدبي: صدوق عابد، له أوهام، روى عن عكرمة. تهذيب 2/42، تقريب 79.
(3) عكرمة بن عبد الله: مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة عالم بالتفسير، روى عنه الحكم بن أبيان. تهذيب 7/223، تقريب 242.
(4) محمد بن عكرمة: إن كان الكوفي فهو ضعيف، وإن كان الكرماني فهو يضع الحديث. ميزان 3/650.
(5) جعفر بن عمر بن برقان: قال أحمد: هو ثقة ضبطاً لحديث ميمون ويفتيء في حديث الزهري، وهو صاحب ميمون بن مهران من علماء أهل الرقة. ميزان 1/4/3، تقريب 55.
(6) ميمون بن مهران الجزري: أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز. تذكرة 98/4، حلية 4/82، طباقات 39؛ تهذيب 390/10، تقريب 354.
59 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي (1)،
قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن البخترى الوسطى (2)، قال: حدثنا
وكيج بن الجراح (3)، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران:
فإن تنامتم في شيء فردوه إلى الله، قال: إلى كتابه، وإلى الرسول ما دام
حيًا، فإذا مات فإلي ستته.

و قال تعالى: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَ اللَّهِ يُطِيعِهِ هُدًى مَّجِيدٍ} (بقر 1).

و قال: {إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمْ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا أَرْثَكَ اللَّهُ} (بقر 2).

و قال: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَإِحْدَادًا وَأَفَانَ تَوْلِيَتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَعْلَمُ} (بقر 3).

و قال: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ إِن كَانُ مُؤْمِنًا} (بقر 4).

59 - صحيح.

(1) عبد العزيز بن جعفر: وثقه الدارقطني. تقدمت ترجمته.
(2) محمد بن إسماعيل البخترى: صدوق. تقدمت ترجمته.
(3) وكيج بن الجراح: ثقة إمام. تقدم.
(4) سورة النساء: الآية 13.
(5) سورة النساء: الآية 105.
(6) سورة المائدة: الآية 92.
(7) سورة الأنفال: الآية 1.

218
وقال: {يَا أَيُّهَا الْأَيِّمَانِ أَمَنَّا أَسْتَجِيبْنَا لِلَّهِ وَلِلرُّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِيُهْيَّنُكُمْ}. (1)

وقال: {وَأَطِيعُوا الله وَرُسُلَهُمْ، وَلَا تَنْتَزَعَ افْتِنَشْلُوا وَتَزَهَّبُوا رُءْسَكُمْ}. (2)

وقال: {إِنَّمَا كَانَ فُولُوْدُ المَوْتَى يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ يَهْكُنُونَ أَنْ يَقُولُواْ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَلْقِيََّنَّ هُمْ المُفْلِحُونَ}. (3)

وقال: {وَمَن يَطِعُ اللَّهَ وَرُسُلَهُمْ وَيَعْفَفُ اللَّهُ عَنِ اللَّيْلِ وَالْيَوْلَى فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}. (4)

وقال: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَطْعِمُوا الرَّكُونَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ لِعَلَّمَكُمْ}. (5)

وقال: {قَلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ قَالَ فَأَتِمَّتَ أَمْنَا عَلَيْهِ الْمَاجِلَ}. (6)

وقال: {لاَ تَجَلَّى ذُكَارَةُ الرُّسُولِ بِتَكْمِيلِهِمْ كَذَاتَيْنَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، فُعْلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَّسَلِلُونَ بِنَسَمَةٍ مَّتَى قَلِيلًا حَدَّرَ الَّذِينَ يَجَادُونَ عَنْ أَمْرِيْهِ}. (7)

(1) سورة الأنفال: الآية 24.
(2) سورة الأنفال: الآية 46.
(3) سورة النور: الآية 51.
(4) سورة النور: الآية 52.
(5) سورة النور: الآية 56.
(6) سورة النور: الآية 54.
(7) سورة النور: الآية 63.
وقال: «إِنَّا المُؤمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِذْ أَكَاسِطُوا عَلَىٰ
أُمَّ جَمِيعٍ لَّيْدَهُمْ وَهُمْ يَسْتَبْنِوُونَ إِذْ لَوْ أَنَّهُمْ يَسْتَبْنُونَكُكَ»... الآية (١).

وقال: «وَمِنْ يُطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» (٢).

وقال: «وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ وَلَا مُؤمِنَةٍ إِذْ أَفْصَلَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا لِّيَكُونَ لَهُمْ
الخِيرَةُ مِنْ أُمُورِهِمْ وَمِنْ يَقِيَّ مَا نَصَصَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ فَقَدْ ضَلَّ» (٣).

وقال: «لَقَدْ كَافَرُوا فِيمَ أَتَوْهُ حَسَنَةٌ لَّمْ يُؤْلَوْنَ يَرَوْنَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخَرَ» (٤).

وقال: «كَأَنْ بَيْنَ ابْنِي الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا قَنْدِمَا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنَّاللَّهَ
سُبُحَّ عَلَيْهِ السُّبُحَانَ إِلَيْهِ الْقُوَّةُ وَلَهُ الْحَمْدُ إِلَيْهِ الْقُوَّةُ إِلَيْهِ» (٥).

كلها في طاعة الرسول.

وقال: «وَمِنْ يُطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» (٦).

وقال: «وَالَّذِينَ يَتَّجِهُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخرَةَ وَمَاتُوا عَلَىٰ عَمْرٍ اٰمُورٍ إِنَّهُ أَلَّا إِلَّا حَقًّا تُبْعَدُ عَنْهَا» (٧).

(١) سورة النور: الآية ٢٨.
(٢) سورة الأحزاب: الآية ٧١.
(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.
(٤) سورة المائدة: الآية ٦.
(٥) سورة الحج: الآية ١.
(٦) سورة الفتح: الآية ١٧.
(٧) سورة النجوم: الآيات ١-٥.
قال: «وما أنتكمُ السُّنُود فتحذرو وما نهكم عن أهلوه»(1).

قال: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تتواصرتم فإضم على رسولنا البَلْغَ الْمُبْينَ»(2).

قال: «فأطيعوا الله وتأولوا اللَّه اللَّه النَّذير أخاذ اللَّه لِيُحْرَج الْذِّين تَعْمِن و يجعلوا الصَّبِيحَة مَن أطاعته إِلَى اللَّه بُرَءٌ»(3).

في أيات أخرى نظائر لهذه الآيات(4) كلها قد قرن الله عز وجل طاعة رسوله بطاعته ووصلها بفرضته وجعل أمره كأمره وتعقيها بالوعيد الشديد والزجر والتهديد لم حاد عن أمره أو خرج عن طاعته أو وجد في نفسه حرجا من قضيته أو ابتدع في سنده. ولقد دلنا مولانا الكريم تعالى على طريق محبته وأرشدنا إلى سبيل هديته بأقصد المذاهب وأقرب المسالك حين أعلمنا أن محبة الله هي في متابعة نبيه عليه الصلاة والسلام. حين قال:

"قل إن كنت ترجون الله فأتبعوني يَحْيِّبُنِي الله وَيَعْفَرُ لِكَذَٰلِكَ دُعيكَ وَاللَّه عَفُوٌّ رَحِيمٌ"(5).

فمن أتبع رسوله في سنته أورثه ذلك محبة الله عز وجل بكسبه البصرة في إيمانه فيها أحكمه في قلبه وسُلَّمه وبالغمفرة والرضوان في ميعاده.

---

(1) سورة الخصير: الآية 7.
(2) سورة التغابن: الآية 12.
(3) سورة الطلاق: الآية 10.
(4) مزيداً من ت.
(5) سورة آل عمران: الآية 31.
وسَلَّم سَهْل بْن عَبْدالله النَّسْتَرِي (١) عَنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَقَالَ الْعَلِيَّاء
في ذَلِكَ وَأُكْثِرُوا لَكَنَّ نَجْمَهُ كَلِمَتَيْنِ:
٤٣ [مَنْ أَنْذَكَمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهْمَٰكُمْ عَنْهَا فَأَنْهَوهُوا (٢) :]
ثُمَّ نَجْمَهُ كَلِمَةً واحِدَةً: مِنْ يَطُعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ،
فَمِنْ يَطُعُ الرَّسُولَ فِي سَنْتِهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي فَضْرِهِ.

***

---

(١) سَهْل بْن عَبْدالله النَّسْتَرِي.
(٢) سُوْرَةَ الحَشْرُ: الأَيَّة ١٧. ٢١٢
باب
ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله ﷺ والتحذير من طوائف يعارضون سنن رسول الله ﷺ بالقرآن

قال الشيخ: وليعلم المؤمنون من أهل العقل والعلم أن قومًا يريدون إبطال الشريعة ودروس آثار العلم والسنة فهم يطوفون على من قل علمه وضعف قلبه بأنهم يدعون إلى كتاب الله ويعملون به وهم من كتاب الله يبرون وعليه يدبرون، لأنه يختلفون وذلك أنهم إذا سمعوا سنة رويت عن رسول الله ﷺ رواها الأكابر عن الأكابر ونقلها أهل العدالة والأمانة ومن كان موضوع القدوة والأمانة وأجمع أئمة المسلمين على صحتها أو حكم فقهاؤهم بها عارضوا تلك السنة بخلاف عليها وتبعة واديرها بدلها وقالوا من رواها عندهم تجد هذا في كتاب الله؟ وهل نزل هذا في القرآن؟ والتذويق بأيام من كتاب الله حتى أصدق بهذا.

فاعلموا، رحمكم الله، أن قائل هذه المقالة إذا ترقق عن صبح(1) ويُسر خبيثاً(2) في أربعاء(3) يتاح بحلة المسلمين ويضمر على طوائف الملحدين يظهر الإسلام بدعوا ويجدد بسره ووهانه. فسبيل العاقل العالم إذا سمع قائل هذه المقالة أن يقول له: يا جاهلًا في الحق خبثاً في الباطن يا من

(1) الصبح: الشرب بالغدة، وهو ضد الغبق. ختيار ص 354.
(2) الحبة: كل شيء غائب مسور، والخبيث، والخبيث، والخبث: الشيء المخبوث.
(3) ربغ: "إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشت"، أي أقام على فساد اتسع له.

المقام معه. النهاية 2/190.
خُطِّئَ به طريق الرشاد وسبيل أهل السداد، إن كنت تؤمن بكتاب الله
وأنه منزل من عند الله وإن ما أمرك الله به ومانهاك عنه فرض عليك قبوله
فإن الله أمرك ببطاعة رسوله وقبول سنته لأن الله عز وجل إما ذكر فرائضه
وأوامر به خطاب أجمله وكلام اختصره وأدرجبه دعا خلقه إلى فرائض ذكر
أشياءها وأمر نبيه بأن بين الناس معانيها ويوقف الأمة على حدود شرائعها
ومراتبها. فقال تبارك وتعالى:

وأنزل إليك الدينكرتين من النبأ ماقرأل إليهم ولعلهم يتفكرونه.

فرينا تعالى هو المنزل، ونينا هو المبين. قال الله عز وجل:

وأقيموا الصلاة وآمتم الله.

وقال: وله على الناس جمع البيتين.

وقال: وأعطوا الفضيلة والعمرة لله.

وقال: كل علىكم في صيام كما كتب على الندين من قبلكم.

فلو عارضك من هو في الزين هلك وقال لك: إن الصلاة التي
دعاي الله إلى إقامتها إنما هي صلاة في عماري أو صلاة واحدة في كل يوم
أو عارضك في إحدى الصلوات الخمس فقال: إن صلاة الظهر ركعتان
أو صلاة العصر ثلاث ركعات، أو قال لك: إن التي تسر القراءة فيها من
صلاة النهار سببلك أن تجهز به وما تجهز به في صلاة الليل والفجر سببلك
أن تخافته، أو قال لك: إن الله تعالى قال:

(1) سورة البقرة: الآية 43.
(2) سورة آل عمران: الآية 97.
(3) سورة البقرة: الآية 196.
(4) سورة البقرة: الآية 183.
فقال: إنما أمرني الله بسعي والذكر وليس تجب علي صلاة وإنما أذكر الله بلساني وأنصرف، قال لك: إن الصلاة يوم الجمعة أربع ركعات كسائر الأيام مثل صلاة الظهر من غير خطة، ولعدها للخطئة وصلاة الركعتين والجهر فيها بالقراءة في كتاب الله موضعًا، قال لك: إن الله أمرني بالزكاة وإنما تجب على من معه ألف دينار في عمره مرة واحدة دينار واحد، قال لك قائل: إنما الزكاة في الذهب والورق ولا زكاة في الحبوب ولا البهائم، كيف تعطي الزكاة من البهائم والأنعام؟ قال آخر: إن الخيل والبغلان والخمير والإماء والعبيد والعفاريات والكوفي والثياب الفاخرة والجواهر والبيوتيات التي يزن الناس وينجمن بها من نفيس الأموال وخطر العقد والأملاك فلم لا تؤدي زكاتها؟ قال لك قائل: إنما أحب بلا إحرام ولا أخلي ثيابي ولا أجتيب شيئاً مما يجتنبه المحروم ولا أمنع من جمع النساء وأستعمل الطبخ ولا أتي الميقات ويجزبي طواب واحد وسمي واحد. والعمرة التي ذكرها الله عز وجل إنها هي صلاة أصلها أو هدية أهديها، قال لك: إن الجمال لا أرميها. أو عارضك في شهر رمضان وقال - إنما فرض على النبي وأصحابه فقال - إن الشهر الذي فرض صيامه إنما هو رمضان الذي أنزل فيه القرآن، قال لك: إن الصوم عن الطعام والشراب فإن استطعت (1) الرجل أو احتقن أو ازدرد (2) مما لا يؤكل ولا يشرب مثل

(1) سورة الجمعة: الآية 9.
(2) مصطلح بالفتح: الدواء يصب في الألف وقد أسمعه واستعمل بنفسه، قاموس الشاعر: مختار 299.
(3) مختار: بلعها، وكذا ازدرد. مختار 270.
النص:

الخصى والنوى والحجراء وما أشبهها لم يفسد ذلك صومه. أو عارضك
آخر فقال لك: إن الله عز وجل جعل ميراث الأباء للأبناء والأزواجه
والزوجات والأخوة والأختوات فانا لا أمنع ابنا أن يرت أباه وإن كان الابن
قاتلًا أو كافرًا أو عبداً، وذلك الرجل يرث زوجته اليهودية والنصارى
والأمة فإن الله عز وجل سماها زوجة، وقد قال:

ولله نصيب ما أترك أزوتهكم (1).

وماذا كنت قائلًا لرجل قال لك: إن الله عز وجل ذكر المحرومات
من النساء في كتابه ثم قال عند آخرين:

ولأجل لكم ما أواريكم دليكم (2).

فلم يعيني أن أجمع بين المرأة وحالتها أو بين المرأة وعمتها، وكذلك
قال:

ولأمهاكم من أنبي أرضعونكم وأخوكم من الرضعة (3).

فما حرم في كتابه غيرها بلبن. فما تصنع بباقي المحرومات بالرضاع
بمثلهن (4) من السب والنبي يقول: "يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب" (5). نعم وتحيز أيضاً من لبن الفحل مثله وكل ذلك فغير موجود

---

1) سورة النساء: الآية 12.
2) سورة النساء: الآية 24.
3) سورة النساء: الآية 23.
4) في هكذا، وفي ظ: (بما فورن)، والصواب ما في المختصر.
5) رواه أحمد والبيهقي وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة، وروااه أحمد
ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس. فيض القدير 6/409.
في كتاب الله فقد أباح كل ما كان بعد المسميات وماذا عسالك (1) كنت قائلًا لمن قال لك: إن الله أمرني أن أجعل وصبيتي إن حضرتى الوفاة لأبوي وألآهر من قربتي، فإنه قال: 

«إذ ذكرت وأخذت الموت إن ترك خيراً دفعه القميصين والآثرين بالمعروف حفاظًا على العينين».

وأما أنت قائل لمن قال لك: إن الله عز وجل قال:

«والسارق والسارقة فأقطعوا أيديهما إجراًً، إنما كسباً».

فمن سرق نواة فلا فوقها فهو سارق، فأنى أرى قطع يده من حيث سرقتها، من حزري أو غيره فهو سارق. وقال لك آخر: اليد من الأنامل إلى المكتب كله يا فنان أقطع السارق من منكبه. وقال لك آخر: لا أقطع إلا أطراف أنامله هذا وشببه وما له استقينباء تلال الكتاب وكثير الإسهاب فلا إذا أنت قاطع حزته وداريء عن نفسك خصومته وهل لك ملحا تلحا إليه أو شيء تعول عليه غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي فرض الله تعالى طاعته فيها وقبولها والعمل بها، فإن قلت: وما السنة التي هذا موضوعها قبل لك هو ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده وقاله أو فعله وكل ذلك فواجب عليك قبوله والعمل به فاتباعه هدى والترك له على سبيل العناص كفر وضلال. ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قد علم أنه سيكون في آخر الزمان أهل إلحاد وزين وضلال يكذبون سنته ويجدون مقالاته ويردون شريعته فلذلك قال فيهم ما قال.

(1) و(2) في ظ الكلمات مسحوة فقالتنا السياق من ظ في ظ، به.
60 - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي، قال: حدثنا بشير بن مطر(2)، قال: حدثنا سفيان بن عبيدة(3)، عن ابن المتكر وسالم أبي النضر، عن عبد الله(4) بن أبي رافع(5)، عن أبيه أو غيره يبلغ به النبي ﷺ، قال: لا ألفين أحدكم متكياً على أريكة يأتيه الأمر من أمري ما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدرى ما وجدنا في كتاب الله اتبغنا.

60 - روایة الترمذي من طريق نتية، حدثنا سفيان بن عبيد فيه، وقال: هذا حديث حسن صحيح 32؛ رواه أبو داود قال: حدثنا أحمد بن حنبل، 320/4؛ ورواه الإمام أحمد في المسند، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله، ثنا ابن غضبة، ثنا أبو النضر، وذكره 5/28؛ وابن ماجه، ثنا نصر بن علي الجهني، ثنا سفيان به 1/67؛ والحميدي في مسنده، ثنا سفيان وذكره 1/252؛ والأخيري في الشريعة 1/50؛ والبغوي في شرح السنة وحسمه 1/200؛ والشافعي في الرسالة من طريق سفيان، عن سالم أبو النضر به؛ ص 89، رواه الحاكم من حديث أبي رافع حدثنا الحميدي ثنا سفيان به، وصححه ووافقه الذهبي 1/108؛ وكذا رواه ابن عباس في جامع بيان العلم 1/189.

الاثنين 30/8/1324

(1) محمد بن أحمد بن صالح، أبو بكر الأزدي: ثقة، توفي سنة 1324. تاريخ بغداد.

(2) بشير بن مطر بن ثابت الدقاق: قال ابن حبان في الثقات: خطيء، ووثقه الدارقطني، روى عن ابن عبيدة. لسان 2/33.

(3) سفيان بن عبيدة الهلالي الكوفي: ثقة حافظ فقه إمام حجة، تغير حفظه بآخره. تقريب 128، تقدم.

(4) عبد الله بن أبي رافع المديني: مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وله ثقة. تقريب 244.

(5) أبو رافع الsembطي: مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل أسلم، مات في أول خلافة علي. تقريب 405.

228
٢١ - حدثنا القاضي المحامي(١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى(٢)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٣)، عن ابن المكدر(٤)، عن عبد الله بن أبي رافع(٥)، عن أبيه أو عن غيره، فذكر النبي ﷺ هكذا، قال سفيان أنه قال: لا ألفين أحدكم متكأناً على أريكة(٦) يأتي لأمر من أمرِي، مما أمرت أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتباعًا.

٢٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعمائي الباهلي(٧)، قال:

١١ - صحيح الأساند.

١) حسن بن إسماعيل المحامي: فاضل صادق دين. بغداد ١٤٣٥.

٢) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه المحامي، قال الحطيب: وصفه غير واحد بالثقة. تهذيب ١١/١٧٥٤؛ تقريب ٣٨٩.

٣) سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، قال ابن وهب: ما رأيت أحدًا أعلم بكتاب الله منه. تهذيب ١١/١٧٨٢؛ تقريب ١٢٨.

٤) محمد بن المكدر: ثقة فاضل. تقريب ٣٢٠.

٥) عبد الله بن أبي رافع: ثقة. تقريب ٢٤٤.

٦) الأريكة: كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفرش أو سرير منجد، جمعها: أرائك. قاموس ٣/٢٩٢؛ مختار ١٤.

٢٢ - رواه الترمذي، وابن ماجه من طريق الحسن بن جابر اللخمي عن المقدام، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. الترمذي ١٤/٩٨٠، وابن ماجه ١ /٦٦، وأبو داود من طريق أبي قتادة قال: حدثنا حريز بن عثمان، وذكره ٧/٥٠، وأحمد من طريق يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن عثمان به ٤/١٣٠؛ والدارمي من طريق الحسن بن جابر عن المقدام ١/١٤٤؛ والأجري في الشيعة من طريق أبي قتادة به ١/٥٠٦، ورواه الحاكم من حديث المقدام من طريق الحسن بن جابر عن المقدام ١٠٩/١.

٧) محمد بن سليمان النعمائي الباهلي، أبو جعفر: قال الحطيب: كأن تقة وحدث عن الجوهري. بغداد ٢٨٠٨.

٢٢٩
حديثا الحسين بن عبدالرحمن الجريرائي (1)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم (2)، عن حزيز بن عميان (3)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي (4)، عن المقدم بن معدي (5). كرب، عن رسول الله ﷺ، قال: ألا إنى أوقنت الكتاب ومله معه إلا أن يوشك شعبان على أريثه يقول عليكم بالقرآن فإما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يجل الحمار الأهلية، وذكر الحديث.

33 - حدثنا أبو عبد القاسم بن إسماعيل (6)، قال: حدثنا

(1) حسين بن عبدالرحمن الجريرائي: مقبول، روى عن الوليد بن مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حامد: مجهول. خلاصة 227; تهذيب 2/342.

(2) الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس، روى عن حزيز، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، قال الدارقطني: كان يرسل، يروي عن الأئزاعي أحاديث عند الأئزاعي، عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأئزاعي فيسقط أصوات الضعفاء وجعلها عن الأئزاعي. تهذيب 151/11; تقريب 371.

(3) حزيز بن عميان الرحيبي الحمصي: ثقة ثبت، رمي بالنصب. تهذيب 2/372.

(4) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي: فهو ثقة، يقال إنه أدرك النبي ﷺ.

(5) مقدم بن معدي كرب الكندي: صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح. تهذيب 2/346.

63 - إسحاته جيد، وبيقة: قد أتفت شبهة التدليس هنا لأنه صرح بالتحديث عن شيخة الزبيدي، وهو ثقة ثبت، قال الذهبي: قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

(6) القاسم بن إسماعيل، أبو عبد المحامي: أخو القاضي، وثقة الخطيب في تاريخ بغداد 1925.
أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي(1)، قال: حدثنا بقية بن الوليد(2)، قال: حدثنا الزبيدي(3)، عن مروان بن روبة(4)، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي(5)، عن المقدام بن معد المكر أن النبي ﷺ، قال: أوتيت الكتاب وما يعدهك يوسف شبان على آرائه يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب فكان فيه من حلولنا وما كان فيه من حرام حوناه وإنّه ليس كذلك.

- ٦٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجي(6)، قال:

(١) أحمد بن الفرج الحمصي الحجازي، أبو عتبة: قال ابن عدي: لا ينفع به، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وضعفه محمد بن عوف الطائي. ميزان ٥١٦.
(٢) بقية: صدوق بدلس - تقدم.
(٣) محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت، روى عن مروان بن روبة وروى عنه بقية، قال ابن سعد: كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث. تهذيب ٩٠٢/٧. تقرب ٢٢٢.
(٤) مروان بن روبة الحمصي: مقبول، روى عن عبدالرحمن الجرشي، وعن محمد بن الوليد الزبيدي، ذكره ابن حبان في الثقافات. تهذيب ٩٠٢/١٠.
(٥) عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي القاضي: ثقة، ويقال إنه أدرك النبي ﷺ، روى عن المقدام وروى عنه مروان بن روبة. تهذيب ٢٤٦/٢. تقرب ٢٠٨.
(٦) شعيب بن محمد بن الراجي: وثقه الخطيب وذكر أنه سمع من علي بن حرب.

٢٣١
 حدثنا علي بن حرب(1)، قال: حدثنا أبو مسعود الزجاج(2)، عن أبي سعد البقال(3)، عن أبي عباد(4)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "عسى أحذكم يبلغه الحديث عني وهو متكيء على أريكة فقول هات به قرآناً من كتاب الله إلا ما كان من حق قلته أو لم أقله فأن أقوله.

65 – حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار(5)، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي(6)، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم(7) بن الريان الشبشي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله الربيري(8).

(1) علي بن حرب: صدوق فاضل، وثقة الدارقطني وكان عالماً بأحرف العرب، أديباً شاعراً، قال الخطيب: كان ثقة ثناياً. تهذيب 7/243; تقرب 244.
(2) أبو مسعود الزجاج: هو عزالرحمن بن الحسن أو الحسين الموصلي الزجاج، ذكره في الكني وساق له خيراً وقال: وكان ثقة 2/114.
(3) سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال: ضعيف يدلس، رواي عن بعض الصحابة، قال ابن معين: لا يكتب الحديث. تهذيب 4/79; تقرب 125.
(4) أبو عباد عبدالله بن سعيد المقربي: رواي عن أبيه وأمه مرة، قال ابن معين: ليس بشيء، ثم ساق الذهبي له رواية عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة. ميزان 2/429.
(5) إسحاق بن محمد الصفار: ثقة، وكان متخصصاً للسنة، رواي عن الرمادي وروى عنه ابن بطة. بغداد رقم 244.
(6) أحمد بن منصور الرمادي: وثقة أبو حاتم والدارقطني، رواي عنه الصفار. تذكرة 2/594; تهذيب 1/83.
(7) أحمد بن القاسم بن الريان الشبشي: ذكره الخطيب في تاريخ بدون تعرض لبيان عدلته. بغداد رقم 2198.
(8) إسحاق بن عبدالله الربيري: لم أجد ترجمته.

232
قال: حدثنا عبد الرزاق (1)، عن معمر (2)، عن علي بن زيد (3) بن جدعان، عن أبي نضرة (4) أو غيره، قال: كنت عند عمران بن الحضين (5). وكنا نتذكر الليل، قال: فقال رجل لا تحدثنا إلا بما في القرآن، قال: فقال له عمران بن الحضين: إنك أحقق، أوجدت في القرآن صلالة الظهر أربع ركعات والعصر أربعًا لا تجنر في شيء منها، والمغرب ثلاثًا تجنر بالقراءة في ركعتين ولا تجنر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجنر بالقراءة في ركعتين ولا تجنر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجنر فيها بالقراءة. قال علي: ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعه ولكنها كانت منه زلة. قال: ثم قال عمران: لما نحن فيه يعدل القرآن أو نهوا من الكلام.

- أخبرني أبو صالح (6) أحمد بن محمد بن ثابت بن خال أبي

(1) عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ إمام مصنيف، روى عن معمر بن راشد، وقيل لأحمد: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا. ميزان 2/999؛ تذكرة 6/13264؛ تقريب 213.

(2) معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل، أحد الأعلام وعالم اليمن، قال ابن جريج: عليكم بمعمر، فإنه لم بيق في زمانه أعلم منه. تذكرة 1/1901؛ طبقات 82.

(3) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، اختلف فيه، وقال البخاري: وأبو حاتم لا يحضر به، وقال ابن خزيمة: لا أحتجه به لسهو حفظه، روى عن أبي نضرة.


(5) عمران بن الحضين، ابن جهل الخزاعي: ولي فأياء البصرة وقد أرسله عمر إليها، وهو صاحب جليل، مات عام الثمانون. تذكرة 1/291؛ طبقات 14.

- إسناده لا بأس به.

(6) أحمد بن محمد بن ثابت: تقدمت ترجمته.

473

(1) العباس بن عبد العتبائي، أبو الفضل البصري: ثقة حافظ. تقرير 165 تذيب
(2) محمد بن عبد الله الأنصاري: قال النجيمي: لا أعلم به بأسبأ، وثقة ابن حبان، وقال النسائي: ليس به أسبأ. ميزان 7765
(3) ميرد بن أبي المنوال، مقبول، روى عن حبيب بن أبي نضلة، وروى عنه محمد بن عبد الله الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات. تذيب 421/4
(4) حبيب بن أبي نضلة المالكي: روى عن الأعشى، قال: هو حبيب بن خالد، وأثنى عليه ابن المبارك. ميزان 1260

1264

67 - قال حديثنا أبو علی إسماعيل بن محمد بن الصفار (4)، قال:

الجبل: يكون في شيء. أحدهما في الزكاة، وهو أن يقم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعًا ثم يرسل من يلبب إليه الآلولات من أمته كما يأخذ صدقاتهم، فتبقى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مبايعهم وأمكاتهم، الثاني: أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزهر ويجبع عليه ويصبح حثالًا على الجري، فتبقى عن ذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 281/1؛ قاموس 1/49.

الجنب: بالتحرير في السباق: أن يجب فرساً إلى فرسه الذي يسبح عليه إذا فتر المركوب تحول إلى المجنب، وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقضى موضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن يلبب إليه، أي تصرف فتى عن ذلك. النهاية 320/30؛ قاموس 1/49.

الشجار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغري، أي زوجني اختت او ابتكي أو من تل أمركما حتى أزوجك أختي أو أبني أو من ألي أمرها ولا يكون بينها مهر، وقيل له شجار لارتفاع المهر بينهما. النهاية 482/4.

67 - إسناة ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، ورواه الأخر في الشريعة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك به 51/1، وابن عبدالبار في جامع بيان العلم من طريق الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم به 191/2.

الصفار: تقدمت ترجمته.
حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثني يحيى بن آدم (2)، قال:

حدثنا ابن المبارك (3)، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدوعان، عن
أبي نصرة، عن عمران بن حصين أنه قال لرجل: إنك أمرؤ أحق أن تجد في
كتاب الله الظهر أربعاً لا تجهز فيها بالقراءة ثم عدّ علبه الصلاة والزكاة
ونحوها ثم قال له: أتجد هذا في كتاب الله مفسراً؟ إن كتاب الله أحكم ذلك
وإذن السنة تقار ملأ.

68 - حدثنا الفاضلي المحاملي وعبد الله بن محمد بن سعيد، قال:

حدثنا يوسف بن موسى (4)، قال:

(1) حسن بن علي بن عفان: صدوق، روى عن يحيى بن آدم وروى عنه إسماعيل
الصفار، قال أبو حاتم: هو صدوق. خلاصة 216/1؛ تذكير 2/301.
تقريب 70.

(2) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي: ثقة فاضل، روى عن حسن بن علي بن
عفان، قال العجلي: كان ثقة جامعاً لعلماء عاقلأ ثناً في الحديث. تذكير
1/359؛ طبقات 152؛ تذكير 373.

(3) عبد الله بن المبارك الخنثري: ثقة ثبت قويه، أحد الأئمة الأعلام، روى عنه معمر
وهو من شيوخه، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكر ابن المبارك منهم. بغداد
10/153؛ عتقات 274؛ طبقات 117؛ تذكير 186.

68 - إسناده صحيح. ورواه مسلم وأبو داود من طريق جرير بن منصور به؛ ورواه
أحمد بن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، مسلم، كتاب اللباس رقم
142؛ أبو داود رقم 4179؛ المسند 544؛ والاجري في الشريعة 51.
وابن عبد البر في «الجامع» من طريق سفيان بن منصور به 2/188.

(4) يوسف بن موسى بن راشد القطان: صدوق، روى عن جرير بن عبد الملك
وروى عنه المحاملي، قال اليسائي: لا يказалось به، وقال الخطيب: وصفه غير واحد
بالثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة 3/190؛ تذكير 425/11.
تقريب 389.

236
حدثنا جرير بن منصور(1)، عن منصور(2) بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علامة بن قيس(3)، قال: قال عبدالله: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمنتصمات والمتفاقدات للحسن المغيرات خلق الله، قال: بلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أعقوب كانت تقرأ القرآن فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك أراك لعتت الواشمات والمستوشمات والمنتصمات للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبدالله: وما لي لا أحن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأنا ما بين اللوحين المصحف في وجدته، قال:

أما قرأتة:

(مَا أَنَا لِمَا نَحْدَثُو وَمَا نَهْكَمْ عِنْدَهُ وَفَكَّرْتُمْ عَنْهُمَا.) (4)

29 - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالköyفة،

(1) جرير بن عبدالله المديدي الفضبي: القاضي، أحد الأعلام، كان ثقة كثير العلم برحيل إليه، حدث عن منصور، وروى عنه يوسف بن منسي، ميزان 1/944 في بغداد 7/532؛ تذكرة 3/551؛ طبقات 7/575; تهذيب 1/149، تقريب.


(4) سورة الخشر: الآية 7.

29 - رواه البخاري من طريق منصور، به رقم 48؛ والدارمي 2/279؛ وأحمد 1/324؛ والبخاري 188/2؛ ورواه ابن ماجه عن منصور، عن منصور به رقم 1989؛ ومسلم عن جرير، عن منصور، به كتاب اللباس رقم 120؛ وروى أصل الحديث بدون هذه القصة الترمذي، من طريق عبيد الله بن حمزة، عن منصور به، وقال: حديث حسن صحيح رقم 2932.
قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي عفقة الغفاري، قال: حدثنا علي بن قادم وفيضة بن عقبة(1)، قالا: حدثنا سفيان بن سعيد(3)، عن منصور، عن إبراهيم(4)، عن علقمة، عن عبدالله(5)، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله الواثقات(1) والمستوهمات والمنصصات(2) والمتفلقات(3) للحسن المغيرات خلق الله، قال: فجاءت امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب فقالت: بلغني أنك لعتن كيت وكبت، فقال: ما لي لا أمعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، قالت: قد قرأنا ما بين اللوحين فا وجدته، قال: فيا قرأت:

ما أنت لنا من رسول فحذوه وما نهيك عنه فأنهوا؟

وقد أتمنى أن يشرح في هذا نص، فهذا نص بسيط.

(1) علي بن قادم الخزاعي الكوفي: يشيع. تقريب ص 248.
(3) سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه. تقريب 128، منصور بن المعتمر: ثقة ثبت.
(4) إبراهيم النخعي: ثقة. تقريب 240، علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه.
(5) عبدالله بن مسعود: تقدم.
(6) النومش: أن يغمر الجلد بإبرة ثم يملى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يغمر. النهاية 5/189.
(7) الناسمة: التي تنغث النفث من وجهها، والمنسولة: التي تأمر من يفعل بها ذلك. النهاية 5/119.
(8) الفجر، بالتحرير: فرجة ما بين الننايا والرباعيات. النهاية 3/468؛ قاموس 1/301، مختار 520.

238
70 - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحملي(1)، قال:
 حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه(2)، قال: حدثنا معي بن أسد(3)، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار(4)، عن عبدالله بن الداناج(5)، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن(6) وجلس في مسجد البصرة ومن خالد(7) بن عبدالله بن خالد بن أسيد، قال: فجاء الحسن(8).

70 - رواه الطحاوي في شكل الآثار 266/1، والبيهقي في البص والندور، والإسماعيلي والعطائي كلهما من طريق يونس بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن المختار به، وقال الآتي: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في صحيحه مختصرًا بلفظ: "الشم وقمر مكروان يوم القيامه.«، اص控股股东 من سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم 124.

(1) المحامي: روى عن ابن زنجويه - تقدم. بغداد رقم 520.
(2) محمد بن عبدالملك بن زنجويه: ثقة، روي عنه المحامي، قال النسائي: ثقة.
(3) بغداد 2460/3457، تذكرة 2/454، طبقات 247، تهذيب 329.
(5) عبد العزيز بن المختار: ثقة، روي عن عبدالله بن فروز الداناج وروى عنه معي بن أسد، قال أبو حاتم: صالح الحديث، مستوي الحديث، ثقة، وذكره ابن حيان في الطبقات. تهذيب 2/305، تهذيب 216.
(6) عبدالله بن فروز الداناج: ثقة، ومعن الداناج: العالم بالفارسية، روي عن بعض الصحابة. تهذيب 5/359، تهذيب 185.
(7) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مدرك، روي كثير من الصحابة وروى عنه الداناج، قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث، قال أبو زرعه: ثقة إمام. تذكرة 1/320، طبقات 323، تهذيب 12/115، تهذيب 209.
(8) هو خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد: ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل. وسكت عنه 2/239.

الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فاضل مشهور، كان يرسل كثيرًا ويدل، = 239
فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن الشمس والقمر يكرون(1) في النار يوم القيامة، قال: فقال الحسن: ما ذنبه؟ فقال: إن أحدثك عن رسول الله ﷺ، فسكت الحسن.

71 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد(2) الفقيه، قال:
حدثنا الحسن بن شبيب(3)، قال: حدثنا الحارث بن مسكيين(4)، قال:
أخبرنا ابن وهب(5)، قال: أخبرنا مالك(6)، عن رجل حدثه، عن

قال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحيحة ما أقل ما يسقط منها. تذكرة 1/171; طبقات 281; حلية 2131; تهذيب 2/253; تقريب 269.

(1) يكرون في النار: أي يلفنان ويجمعان ويلقان فيها. النهاية 4/208; مختار 502.

(2) أحمد بن سليمان النجاد: الفقيه الحافظ، شيخ الحنبلاة بالعراق، وكان صدوقًا عارفًا، جمع المسند ونصف السنن. لسان 1/180.


(4) الحارث بن مسكيين: ثقة فقيه قاضي مصر، روى عن ابن وهب، قال الخطيب: كان فقيهًا على مذهب مالك، حسبه الأمون إذ لم يجب إلى القول بخلق القرآن. بغداد 8/216; طبقات 244; تهذيب 2/156; تقريب 261.

(5) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة حافظ، روى عن مالك، قال ابن عدي: هو من جلة الناس وثقاتهم ولا أعلم له حديثاً من كراً إذا حديث عن ثقة. تذكرة 1/204; طبقات 2132; تهذيب 2/71; تقريب 193.

(6) مالك بن أسى الأصببي المدني: شيخ الأئمة وإمام دار الأمة، قال البخاري: أصح الأسانيد. مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال الشافعي: إذا جاء الآخر فمالك النجم. تذكرة 1/207; طبقات 891; حلية 2136/6; تقريب 326; تهذيب 5/10.

240
عبد الله بن عمر (1) أنه كان يتبع أمر رسول الله ﷺ وأثاره وحائه وأفعاله.

72 - حدثنا إسماعيل بن محمد بن علي الصفار (2)، قال: حدثنا
الحسن بن عرفة (3)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري (4)، عن
محمد بن سوقة (5)، عن نافع (6)، قال: كان ابن عمر إذا مر بالشجرة بين
مكة والمدينة أثناء نعدها، ثم صب في أصلها / إداوة من ماء وإن لم تكن [8]
إلا تلك الإداوة (7)، قال: وقال نافع: وأرى أن النبي ﷺ فعله ففعله.

(1) عبيد الله بن عمر بن الخطاب: أحد الصحابة الكبار في العلم والفقه، مناقبه جمة.
أثر عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح، توفي عام أربع وسبعين رضي الله عنه.
وأرضاه. بغداد 1171/1767، تذكرة 1/37، طبقات 9، تقريب 182.

72 - إسناد صحيح.

(2) إسماعيل بن محمد بن علي الصفار: الثقيلة الإمام النحوي المشهور عن الحسن بن
عرفة وانتهى إليه علم الإسناد. لسان 1/432.

(3) حسن بن عرفة: صدوق، روى عنه الصفار، قال النسائي: صدوق لا يباس به.
خلاصة 1/215، تقريب 12/293.

(4) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة فاضل، كان يدلس أمهما الشيوخ، روى عن
محمد بن سوقة، قال أحمد: ثقة، ما كان أحفظه. تقريب 1/95.

(5) محمد بن سوقة: ثقة مرضي عابد، روى عن نافع مولى ابن عمر وروى عنه
مروان بن معاوية، قال النسائي: ثقة مرضي، قال سفيان: كان لا يحسن أن
يعصي الله. تقريب 1/59.

(6) نافع مولى ابن عمر: ثقة نبت فيقه، كثير الحديث، قال البخاري: أصح
الأسناد مالك عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة ست عشرة وفترة، تذكرة
1/99، تقريب 1/412/10، طبقات 40.

(7) الأداوة، بالكسر: إنه صغير من جلد يتخذ للباء، وجمعها: أداوي. نهاية
1/33.
73 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا شفاعة، عن عبد العزيز بن أبي مسلم، عن عبيد الله، عن نافع، قال: كان ابن عمر يتبع آثار رسول الله، فصل فيها، حتى أن النبي نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يصب تحتها الماء حتى لا تتبس.

74 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبدائي، حدثنا الدقيقى.

(1) أحمد بن خالد: لعله ابن خالد البغدادي، الثقة. تقريب 12.

(2) شفاعة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالرقاء، روى عن عبد العزيز بن الماجشون، قال أحمد: تركته لأنه يدعو للإرحاء، وقال أبو زعيمة: رفع شفاعة عن الإرحاء. ميزان 2/261; تذكرة 4/300; تقريب 943.

(3) عبد العزيز بن أبي مسلم: لعله ابن أبي سلمة، وهو الماجشون، وهو ثقة فقيه مصنف، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، روى عن عبيد الله بن عمر وروى عن شفاعة. بغداد 10/426; تذكرة 2/222; طبقات 94; تذيب 2/6; 332; تقريب 215.

(4) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ثقة، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، روّى عن نافع وروى عنه عبد العزيز بن الماجشون، قال ابن منجه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلياً وعامة وشرفًا وحفظًا وإنقانا. تذكرة 1/210; طبقات 70; تذيب 7/39; تقريب 222.

(5) إسنادة صحيح.

(6) أحمد بن سليمان العبدائي: قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة ولا حدث واحد خاطئ في إسناده، وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق. بغداد رقم 1861; لسان 182.

(7) محمد بن عبد الملك الدقيقى: صدوق، روّى عن زياد بن هارون وروى عنه العبادي، وقال الدارقطني، وذكره ابن حيان في الثقات، قال أبو داود: لم يكن بحكم العقل. تذيب 9/317; تقريب 209.

242
قال: حدثنا يزيد بن هارون (١)، قال: أخبرنا سفيان (٢) يعني ابن حسين - عن الحكم (٣)، عن مjahad (٤)، قال: كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسأل: لم فعلت ذلك؟ فقال: إن رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا فعلته.

٧٥ - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا الحارث بن سريج (٥)، قال: حدثنا عبد الله بن مثير (٦)، عن عاصم الأحول (٧)، قال: كان ابن عمر إذا رئي في طريق - كأنه ذكر كلمة من

١ يزيد بن هارون الواسطي: ثقة متقن، أحد الأئمة، روى عن الثوري، قال أحمد: كان حافظًا متقنًا صحيح الحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت رجلاً قاتل، أحفظ منه. تذكرة ١/١٣٦/٣٦٦، طبقات ١/٣٧٢، تهذيب ٣٨٥.

٢ سفيان بن حسين الواسطي: ثقة في غير الزهري، روى عن الحكم بن عتبة، وروى عنه يزيد بن هارون، قال ابن سعد: ثقة مخت jel في حديثه كثيرًا. خلاصة ١/١٣٩٥، تهذيب ٦/١٠٧، تقريب ١٢٨.

٣ الحكم بن عتبة الكندي: ثقة نبت فقيه - تقدير تقريب ٨٠.

٤ مjahad بن جبر المخزومي مولاه: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من أئمة التابعين، مت وهو ساجد، روّى عنه الحكم بن عتبة. تذكرة ١/١٧٥، طبقات ٣/٣٧٩، تهذيب ٤/١٠٢، تقريب ٣٢٨.

٥ الحارث بن سريج النقال: قال الخطيب: اختلف فيه قول يحيى بن معين فنفقه مرة ولم ينطق أيها، وكذا النسائي وغيره. بغداد رقم ٤٣٢٩.

٦ عبد الله بن مثير: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومات، قأل أبو حاتم: كان مستقيم الأمر. تذكرة ١/٣٧٢، طبقات ١٣٧، تهذيب ٥٧، تقريب ١٩٢.

٧ عاصم الأحول: هو ابن النضر بن المنشز: صدوق، روّى عن بعض الصحابة، وثقة أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. خلاصة ٢/١٧، تهذيب ٤٢، تقريب ١٦٠.

٢٤٣
شدة اتباعه لأثر رسول الله ﷺ، فإن قيل له إن النبي ﷺ لصق بالحائط لصق، وإن قيل له قد قعد قعد، وإن قيل له مشى مشى.

قال الشيخ: والله هذه أفعال العقلاء والمؤمنين وأخلاقي الأئمة الهادين المهديين الراشدين المرشدين، الذين من اقتفى آثارهم فاز ونجا ورشد واهتدى، ومن تفياً بظلهم لم يظموا ولم يضح ومن خالفهم ضل وغوى وغضب عليه رضي الله عنده فنعود بالله من الشقاوة والعياء ومن الضلاله بعد الهدى.

٧٦- حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز(٢) قال: قال الزبير -وأحسنه غني ابن بكار(٣) قال: كان عبدالله بن عمر يحفظ

(١) لقد بلغ من حرص ابن عمر على اتباع سنة النبي ﷺ حتى في الأمور الخاصة التي تصل بالشؤون العادية ولا تخرج عن حدود الإباحة، وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يقلدونه في ذلك، بل إن أباه عمر رضي الله عنه قطع شجرة الربضوان لما علم أن الناس يقصدونها للترك بها وثبت عليه أنه رأى الناس في سفر يتبددون إلى مكان، فسأل عن ذلك فقالوا: قد صل فيه النبي ﷺ، فقال: من عرضت له صلاة على اللهم فليس لنا في هذا هل أهل الكتاب لأهم تتبعوا آثار أُبيائهم فاتخذوها كتائب وعباً. فتح ٢/٥٩، وهذا من فقه عمر رضي الله عنه لأنه أراد بذلك سد الذرعة خشية التغلبي في ذلك المؤدي إلى الوقوع فيها حذر الله منه ورسوله.

٧٦- أخرج البخاري في صحيحه عشرة آثار فيها تبع ابن عمر لأماكن النبي ﷺ في سفره في كتاب الصلاة، باب ٨٩، من رقم ٨٤٨ إلى ١٩٢، وأبو نعم في他自己 عند ترجمة عبدالله بن عمر ٣٠/١، وبعضها الإمام أحمد في المسند ٨٢/٢.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الزبير بن بكار القرشي: ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، روى عن ابن عبيدة ومن في طبقته، له مصنفات، قال الخطيب: كان ثقة ثناً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقنين ومتأثر الماضي. بغداد: ٤٦٣، تذكرة ٢/٥٨، طبقات ٢٣١، تقريب ١٠٦.

٢٤٤
ما يسمع من رسول الله ﷺ وإذا لم يحضر سأل من حضر عما قال رسول الله ﷺ وفعل وكان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد صلى فيه وكان يعترض براحته في كل طريق مرض بها رسول الله ﷺ فيقال له في ذلك: «فيقول أخرى أن تقع راحلتني على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ».

قال الشيخ: فقده دقت فطنه وصفت أذهانهم وعلالت بهم اهتماً في اتباع نبهم ونانهت بهم المحبة حتى اتبعوه هذا الاتباع فلم يهدوه هؤلاء العقلاء اخواني فاهتدوا ولأثاهم فافتقروا تشردوا وتنصروا وتجبروا.

٧٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاشي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عمرو الناقد (٣)، قال: حدثنا يعقوب بن محمد (٣)، قال: حدثني أبي، عن صالح (٤) بن كيسان، عن

(١) ما بين القوسيين من ت، وهو في ظ ميسوخ.
(٢) عمرو الناقد: هو عمرو بن محمد بن بكير: ثقة حافظ من أئمة الحديث المعدودين وكان فقيهاً، وهو بغدادي، نزل الرقة. بغداد ٢٠٥/١٢، تذكره ٤٤٥، طبقيات ١٩٤، ميزان ٦٢، تقريب ٢٦٢.
(٣) يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمر بن حصين: روى عن أبيه الجرح والتعديل ٢١٤/٤.
(٤) صالح بن كيسان: أحد الثقاب والعلماء، رمي بالقدر ولم يصح ذلك عنه، رأى بعض الصحابة، وروى عن الزهري وهو أكبر منه، سلم عنه أحمد فقال: يخ بخ. تذكره ١٤٨، طبقيات ٦٣، ميزان ٣٨٢، تقريب ٣٩٩/٤، تقريب ١٠٠.
ابن شهاب(1)، قال: أخبرني عروة بن الزبير(2) أن عائشة(3) قالت: إن
أبا بكر(4) رضي الله عنه قال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل
به إلا عملت به وإني لأخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.
قال الشيخ: هذا يا إخواني الصديق الأكبر يتخوف على نفسه الرزغ
إن هو خالف شيئاً من أمر نبي ﷺ، فماذا عسى أن يكون من زمان
أضحى أهله يهتزؤون ببابهم ويأواهم ويتباهون بخلافته ويسخرون بسنته
نسأل الله عصمة من الزلل ونجاة من سوء العمل.

٧٨ - حديث أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر
محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد(5)، قال: حدثنا عبد الله بن

(1) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي: الفقه الحافظ، متفق على جلالته
وإمامته وإتقانه، نزل الشام، وروى عن الصحابة، قال الليث: ما رأيت عالماً
c مسأجح من ابن شهاب ولا أكثر على هيئة: تذكرة ١٠٨/١؛ حليّة ٣٣٦/٣;
طبقات ٤٣؛ تذيب١٤٥٩٩٠ تقريب ٣٢٨.
(2) عروة بن الزبير بن العوام: ثقة فقيه مشهور كثير الحديث، قال ابن عبيبة: إن
أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة وعمره
بنت عبدالله. تذكرة ١٦٢؛ طبقات ٣٢؛ تذيب١٨٠/٧ تقريب ١٨.
(3) عائشة: يشتهر أبي بكر الصديق، أم المؤمنين رضي الله عنها: كان فقهاء الصحابة
يرجعون إليها، توفيت عام ٥٢ من الهجرة. تذكرة ٢٧/١؛ طبقات ٨;
تقريب ٤٧٠.
(4) أبو بكر الصديق: أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ وصديقه الأكبر وزعيره
الأحمر، واسمه عبد الله بن أبي مخافة التيمي. طبقات ٣٣/ حليّة ٢٨/١;
تذيب١٨٠/٢ تقريب ١٨٠١.
(5) عبد الله بن سعيد الأشج: ثقة، أحد الأئمة، قال أبو حاتم: ثقة صدق١٤٨/٤ ثوبًا ١٣٥;
تذكرة ٣٣٦/٥ تقريب ٣١٨/١٥٣.
خراش الشيباني (1)، عن العوام بن حوشب (2)، عن سعيد بن جبير (3) في قوله تعالى:

(4) وَعَلِيمُ صِلَاحُهُمْ أُهْدِىَّ (4).

قال: لزم السنة.

79 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا حمید بن مسعدة (5)، قال: حدثنا فضيل بن سليمان (6) قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد (7)، قال: رأيت سلمة بن

(1) عبد الله بن خراش الشيباني: ضعيف، قال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف.
(2) العوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل صاحب سنة، وثقة الجمعية، قال هشيم: ما رأيت أقول بالحق من العوام. تهذيب 163/8؛ تقريب 372.
(3) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي: ثقة ثبت فقيه، كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستغفرون، يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعنده. تذكرة 1/76.
(4) طبقات 31، حلية 272/114، تهذيب 120.
(5) سورة طه: الآية 12.
(6) إسنادة جيد.
(7) حمید بن مسعدة الباهلي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم:
كان صدوقاً. تهذيب 3/85، تقريب 85.
(9) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع: ثقة، روى عنه، وثقة ابن داود وأبوب معين، قال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب 249/11، تقريب 383.
الأكوع(1) يصلي من وراء الصندوق فقلت له: ما لي أراك تصلني هنا؟
قال: إن رأيت رسول الله ﷺ يتحرى هذا المكان.
81 - أخوبي أبي بكر محمد بن الحسين (1)، قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن الأكوع السلمي: صحابي جليل، بايع تحت الشجرة وكان شجاعاً رامياً، توفي سنة أربع وستين. نسخة 2/222؛ تقرير 131.
(2) كذا في الأصل.
(4) محمد بن أبي يحيى الأسلمي: ضعيف، قال العجلي: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في اللقات 2/227؛ تقرير 224.
(5) عمر بن عبدالرحمن بن مطعون: لم أجد ترجمته.
(6) مشتبه من ت.
81 - إسناده ضعيف فهو منقطع لجهالة الواسطة بين يحيى بن آدم وحماد بن سلمة.
(7) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري: الإمام المحدث القدوة، صاحب كتاب الشريعة، كان عالماً عالمًا صاحب سنة دينيّة ثقة. تذكرة 3/1936، طبقات 378.
سهل (1) الأشناوي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود(1)، قال: حدثنا
حيح بن أدم، قال: حدثنا عن جماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم (2)،
عن سعيد بن جبير أنه حدث عن رسول الله ﷺ الحديث، فقال رجل: إن
الله تعالى قال في كتابه كذا وكذا، فقال: ألا أراك تعرض للحديث
رسول الله ﷺ بكتاب الله ورسول الله أعلم بكتاب الله.

82 -أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن
سهل، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال:
حدثنا قطبة بن عبدالعزيز(4) وأبو بكر بن عياش، عن عبدالرحمن بن
يزيد(5) أنه رأى حمرمًا عليه ثيابه فنها المحرم، فقال: إنني آتيت
بتاريخ من كتاب الله
 عز وجل بنزع ثيابي، فقرأ عليه:

(1) أحمد بن سهل الأشناوي: وثقة الدارقطني وحدث عن الحسين بن علي الأسود.
(2) الحسين بن علي الأسود: صدوق يقظي، كثيرًا، قال ابن عدي: يسرق الحديث
وأحاديثه لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقاف. تهذيب ٢/٣٤٣٣ تقريب
.٧٤.
(3) يعلى بن حكيم: ثقة، روى عن سعيد بن جبير، وثقة أحمد وابن معين وأبو زرعة
والنسائي، وقال أبو حاتم: لا أساس به. تهذيب ١١/٤٠١ تقريب ٣٨٥.
(4) ٨٢ - رواه الأجري في الشروعة بهذا الإسناد وابن بطة رواه هنا عن الأجري
١/٥١، وابن عبد البر في جامع بيعان العلم وفضله بإسناد المؤلف ٢/١٨٩.
(5) قطبة بن عبدالعزيز: صدوق، روى عنه يحيى بن آدم، قال أحمد: هو شيخ
ثقة، وثابه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقاف، وقال البزار: صالح ولبس
الحافظ. خراصة ٢/٣٥٤٣ تقريب ٢٨٢.
(6) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس التخيمي، أبو بكر الكوفي: ثقة، قال ابن سعد:
كان ثقة وله أحاديث كثيرة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. تهذيب ٦/٢٩٩ تقريب
٢١١.
مآ أنتمكم الرسول فحذدوا وما تهمكم عفواً فأنهواً.

3- حدثنا أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجبي بمصر، حدثي أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص الفاضي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريرم، قال: أنذرنا الليث، قال: حدثي يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عبد الله بن الأشج، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سيأتي أئناس يجدلونكم بشبهات القرآن فجاجدوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

(1) سورة الحشر: الآية 7.

83- إسناده صحيح، ورواه الدارمي في سننه من طريق عبدالله بن صالح، حدثني الليث، به إلى عمر 1/494، والأجرو في الشريعة من طريق عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، به 1/505، واللاكاني من طريق عيسى بن حماد، ثنا الليث بن سعد، به رقم 202، ورواه الأصبغاني في «الحجة» (ق. 21/348).

(2) جعفر بن محمد بن نصير الخواص: كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً، توفي عام 348.

تاريخ بغداد رقم 3715.

(3) سعيد بن الحكم بن أبي مريرم الجمحي: ثقة ثبت فقيه، روى عن الليث بن سعد، قال أبو داود بن أبي مريرم: عندي حجة. خلاصة 1/377، تهذيب 17/17؛ تقريب 120.

(4) الليث بن سعد: ثقة ثبت فقيه إمام تقسن. تقريب 287.

(5) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه وكان يرسل، روى عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، وروى عنه الليث بن سعد. تذكرة 1/129؛ تهذيب 11/318؛ طبقات 52؛ تقريب 328.

(6) بكير بن عبدالله بن الأشج: ثقة، روى عن بعض الصحابة وليس منهم عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، قال ابن المدني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين، وذكر ثلاثة هم منهم. تهذيب 1/491؛ تقريب 47.

250
84 - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الشهيد السجستاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد زغبة (1)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج أن عمر بن الخطاب، قال: سيأتي أناس يجادلونكم بشهبات القرآن فخذوه بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

85 - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، قال: حدثنا أبو إسماعيل الحساني (2)، قال: حدثنا وكيع (3)، قال:

86 - رواه الأعرج في الشريعة بهذا الإسناد 52/1. ساق ابن بطة هذا السنن لأن فيه متابعة الثقة عيسى بن حماد لسعيد بن أبي مرير في الرواية السابقة.

(1) عيسى بن حماد لقبه: زغبة، بضم الزاي وسكون المعجمة، ثقة، وهو آخر محدث عن الليث، روى عنه أبو بكر بن أبي داود. خلاصة 2/316.

87 - تهنئة 8/2099 تقريب.

88 - إسناده جيد، ورواه البلاكشي من طريق أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن جعفر بن براق، عن ميمون بن مهاران (ق/150)؛ ورواه الطبري في تفسيره 151/5؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق محمد بن عبدالله بن كناسة، عن جعفر بن براق به 187/2.

89 - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهاران في الآية قال: الرد إلى الله الرد إلى كتابه والرد إلى رسوله ما دام حياً، فإذا قضى قال سنته. الدار المتنور 178/2؛ رواه ابن جرير في تفسيره من طريق أبي نعييم عن جعفر به 178/8.

(2) محمد بن إسماعيل الواسطي الحساني: وثقه الدارقطني وكان ضريراً وما به باس، روى عن وكيع وروى عنه المحامي وأقرائه. خراسان 2/381.

(3) وكيع بن الجراح الكوفي: ثقة حافظ عابد - تقدم. تقريب 329.

316
حدثنا جعفر بن برقان(1)، عن ميمون بن مهران(2)، قال:

"فإن لننزعلهم في شيء فردوه إلى الله" (3).

قال: إلى كتابه وإلى الرسول ما دام حياً فإذا مات فالي ستنه.

86 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن سهل، قال:
حدثنا الحسين بن علي - يعني ابن الأسود - قال: حدثنا يحيى بن آدم،
cال: حدثنا ابن المبارك، عن عبدالم الملك بن أبي سليمان(4)، عن عطاء(5)
في قوله الله عز وجل:

"فإن لننزعلهم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول".

قال: إلى الله وإلى كتابه وإلى الرسول إلى سنة رسول الله ﷺ.

(1) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق يهم في حديث الزهري، روى عن ميمون بن
مهران وروى عنه وكيع. خلاصة 12/166؛ تذيب 84/2؛ تقريب 55.
(2) ميمون بن مهران الجزائري الكوفي: ثقة في أنه كان يرسل - تقدم. تقريب 354.
(3) سورة النساء: الآية 59.
(4) عبدالم الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي: صدوق له أوهام، روى عن
عطاء بن أبي رباح وروى عنه عبد الله بن المبارك. خلاصة 2/177؛ تذيب
396/7؛ تقرب 219.
(5) عطاء بن أبي رباح المكي: ثقة فقيه فاضل لكثرة كتبه، وهو مولى
ميمونه، مات سنة ثلاث وأربع ومائة أدرك متنين من الصحابة. تذكرة 1/190؛
طبقات 24؛ تذيب 199/7؛ تقرب 239.

1002
87 - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الأشع، قال: حدثنا عبدالله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير (1) في قوله تعالى: "وَعَمِلَ صَلِيحَةٌ هَيْنَدَى" (١).

قال: لزم السنة واجماعة.

88 - حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن الأوزاعي، عن مكحول (3)، قال: القرآن أوحى إلى السنة من السنة إلى القرآن (قال): وقال يحيى بن أبي كثير: (4) السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاضياً على السنة (5).

87 - رواه اللالكاني (ق ١٥/١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشع، ثنا عبدالله بن خراش عن العوام: ورواه الهروي في زم الكلام (ق ٥٤/١).

(1) تقدمت ترجمتهم.
(2) ما بين القوسيين مثبت من ت.
(3) مكحول الشامى، أبو عبدالله، ثقة فقهية كثير الإرسال مشهور، روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الأوزاعي، قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. تذكره ١٠٧٧، طبقات ٢٢٥، تهذيب ٣٨٩/١٠، تقريب ٣٤٧.
(4) كذا في ت. وفي ظ مسومة.
(5) ما بين القوسيين مثبت من ظ بسبع عدم وضع العبارة في ت.

88 - رواه الدارمي ١٥٦/١، ومحمد بن نصر المروي في السنة ٢٨، والهروي في زم الكلام (ق ٣٠/١)، ذكره السيوطي في مفتاح الجنة، وعزا لليهفي على أنه من قول الأوزاعي؛ ورواه ابن عبد البر في "الجامع" عن الأوزاعي من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به ٢/١٩١، وصحح الحافظ ابن حجر إسناده في فتح الباري ٢٩١/١٢.
89 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا
بشار بن موسى (1)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو (2)، عن
أبي إسحاق (3)، قال: قال الأوزاعي (4): وكان يحيى (5) يقول: السنة
قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة.

90 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق،

في إسناده الخفاف وقد ضعف، ورواه الداري من طريق أبي إسحاق
الفراز، عن الأوزاعي، عن يحيى 145/1، ورواه ابن عدالبار في الجامع
من طريق عيسى بن يونس به 191/2، وقال الفضل بن زيد: سمعت
ابن عبدالله، يعني أحمد بن حليل، وقال عن آثري، فقال: ما أُجرس على
هذا أن أقول إنه السنة قاضية على الكتاب، إن السنة تفسر الكتاب وتبينه.
المراجع السابق 192/2.

1) بشار بن موسى الخفاف: ضعيف كثير الغلط، تركه البخاري، وقال ابي عدي:
لم أجد له شيئاً منكرًا، وقال ابن منيع: ليس ثقة. خلاصة 1/14، تقريب 44.

2) معاوية بن عمرو: إن كان ابن غالب فقد وقعت النسائي وذكره ابن جبان في

3) كذا في ظل.

4) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل إمام أهل الشام، قال
ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه. ذكره 1/187، تقريب 238/6، تقريب 207.

5) يحيى بن أبي كثير: ثقة نبت لكنه يرسل ويدل، قال أحمد: من أثبت الناس،
وقال أبو حاتم: الإمام لا يحدث إلا عن ثقة. تقريب 11/177/268، تقريب 1/137;
طبقات 51، تقريب 372.

6) رواه المروزي في السنة ص 238، والدارمي من طريق محمد بن كثير عن
الأوزاعي 1/145/1، واللاكاني (ق 2/18) من طريق عيسى بن يونس عن
الأوزاعي به، والزوري في ذم الكلام (ق 2/30) وابن عدالبار في جامع بيان
العلم 2/191/2.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وأخرج البيهقي بن سعد صحيح عن
حسن بن عطية التابعي من ثقات الشافعيين، ذكره 13/291.

٢٥٤
قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: كان جريل عليه السلام ينزل على النبي، بالسنة 100. 

91 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله

"وزكروا ما سئلت في توليك دين الله ولقيقكم".

قال: القرآن والسنة.

92 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ بأردبيل، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا محمد بن المتهال.

(1) كذا في ت، وفي ظ غير واضح.

(2) حسان بن عطية المحاربي مولاه أبو بكر الدمشقي، ثقة فيه عابد، روى عنه الأوزاعي، قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه. خلاصة 107/1، تزديب 2، تقريب 88.

(3) إسند حسن، ورواه المرزوقي في السنة ص 112، وعزالسيوطي إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المندز وابن أبي حاتم عن قتادة، كما في الدور المثوب 5/199.

(4) أحمد بن منصور الرمادي: ثقة حافظ - تقدمت ترجيحه. تقريب 17.

(5) سورة الأحزاب: الآية 34.

(6) أبو القاسم حفص بن عمر الأردبي: سمع أبا حاتم الرازي وجمع وصنف مع اللغة والفهم وتأخرج وفاته إلى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي 2/850.

255

93 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هشام بن عمارة، قال: حدثنا يحيى بن حمة.

1) محمد بن المنهال الضرير البصري: ناقة حافظ، روى عن يزيد بن زريع، قال أبوحاتم: هوثقة حافظ كيس. طبقات 195; تذكرة 2/447; تهذيب 320/9.
2) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية: ثقة ثبت، روى عنه محمد بن المنهال، قال أبوحاتم: هوثقة إمام وكان من أورع أهل زمانه. طبقات 110; تذكرة 1/256/11; تهذيب 382.
3) عمر بن عيسى بن سويد بن هيرة العدوي، أبو معامة البصري: صدوق اختلط، روى عن حجير بن أبي الربع العدوي، روى عنه يزيد بن زريع.
4) تهذيب 261. تقريب 320/8.
5) حجير بن أبي الربع البصري العدوي: ثقة، روى عن عمران بن حصين وروى عنه أبو نعامة، قال العجلة: هو ثابت ثقة. تهذيب 2/215; تقريب 25.

93 - وهذا إسناد جيد.

5) هشام بن عمر: ثقة، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لم كبر هشام تغير فكلاً دفع إليه قراءة وكذلاً لقن لقين، وقد أمن هذا هنا لأن أبا حاتم هو الراوي عنه.
6) يحيى بن ضمرة الدمشقي: ثقة، رمي بالقدر، وروى عنه هشام بن عمر.

تقريب 374; تهذيب 11/10/2. 256

94 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن أبي أوس، قال: حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن رجلاً بع (كسرة) من

---

(1) إسحاق بن قبيصة الشامي: صدوق يرسل. تقريب 29.
(2) قبيصة بن ذوب بن حلحلة الخزاعي: من أولاد الصحابة، نزل دمشق. تقريب 281.
(3) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي، أبو الويلد: سكن دمشق.

التجريد رقم 31/2. وهذا إسناد جيد.

(4) إسحاق بن أبي أوس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، روي عن مالك وهو ابن أخته، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب 110/1; تقريب 34.
(5) زيد بن أسلم: ثقة عالما وكان يرسل، قال: يعطق بن شبيبة: هو ثقة من أهل العلم والفقه، علم بالنفس، وكان مولى لعبد الله بن عمر، روى عنه مالك بن أنس. تهذيب 95/3; طبقات 32/13; تذكرة 112.
(6) عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة: ثقة فاضل، صاحب مواقف وعبادة.
(7) ما بين الفوسين: الكلمة غير مقوئة. تقريب 112.

257
ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً مملاً. فقال الرجل: ما أرى مثل هذا باسداً. فقال أبو الدرداء: من يعذرني من فلان آخذته عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأبه لا أساكن بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب إلى الرجل أن لا تبيع ذلك إلا مثلاً مملاً ورناً بوزن.

95 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن حبيب بن يوسف(1)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حزم(2)، عن الأعرج(3)، قال: سمعت أبا سعيد الخدري(4)، يقول لرجل: أتمنى أحدث عن رسول الله ﷺ أن قال: لا تبيعوا الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم إلا مثلاً مملاً ولا تبيعوا منها عاجلاً بالفعل ثم أنت تفتي بما تفتي والله لا يؤثيني وإياك ما عشت إلا المسجد.

95 - إنسادة جيد.

(1) عبدالعزيز بن محمد بن يوسف: صدوق ريا وهم، روى عنه أبو حاتم. تهذيب 372/6 تقريب 216.

(2) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وكان المقدم على الخزرج. تهذيب 370/9 تقريب 317.

(3) الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالٍ، كثير الحديث، روى عن أبي سعيد الخدري وكان عالماً بالأنساب والعربية. تهذيب 290/6 تذكرة 1/47; طبقات 388; تقريب 211.

(4) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري: له ولاية صحة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، روى الكثير، مات بالمدينة رضي الله عنه. تذكرة 44/144; طبقات 11; بغداد 180/100; تقريب 119. 258
96 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا سليمان بن حرب (1) وأبو الربيع، واللقظ لسليمان بن حرب،
قال: حدثنا حاد بن زيد، عن أيوب (2)، عن سعيد بن جبير، عن
عبد الله بن مغفل (3)، قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف وقال أنها لا تصطاد
صيداً ولا تنكأ عدواً ولكنها تفقأ العين وتكسر السمن، فقال رجل
لعبد الله بن مغفل (4): وما بأس هذا؟ فقال: إن أحدثك عن رسول الله ﷺ
واتقول هذا والله لا أتكلم أبداً.

قال الشيخ: فاعتبروا يا أولي الأنصار فسنتان بين هؤلاء العقلاء
السادة الأبار الأخيار الذين ملت قلوبهم بالغيرة على إخوانهم والشع ب على
أديانهم وبين زمان أصحابنا فيه وناس نحن منهم وبين ظهرانيهم هذا
عبد الله بن مغفل صاحب رسول الله ﷺ وسيد من ساداته يقطع رحمه
ويهجر حيمي حين عارضه في حديث رسول الله ﷺ وحلف / أيضاً على [11]
قطيتحته وهمبراه وهو يعلم ما في صلة الأقرن وقطيعة الأهلين، وعبداً بن
الصامت وأبو الدرباء سماه رسول الله ﷺ حكيم هذه الأمة، وأبو سعيد
الخدر يضعون عن أوطانهم ويتقلون (5) عن بلدانهم ويظهرون الهجرة
لإخوانهم لأجل من عارض حديث رسول الله ﷺ وتوقف عن استماع سته
فيا لبت شعري كيف حالنا عند الله عز وجل ونحن نلقي (6) أهل الزغ في

96 - إسناده صحيح ورجالة ثقات.
(1) سليمان بن حرب الأزدي: ثقة إمام حافظ. تقريب 133، إمام محفوظ.
(2) أيوب بن أبي ثييته السحيلي: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. تقريب
188/4، 168.
(3) عبد الله بن مغفل المزني: له صحابة وقد شهد الخدبية. تجريد 19561.
(4) في غير واضحة.
(5) في غير واضحة، والتصويب من ت.
(6) في غير واضحة، والتصويب من ت.
صاحبنا والمساء، يستهتزون بآيات الله ويعاندون سنة رسول الله ﷺ، حائدين عنها وملحدين فيها سلمان الله وإياكم من الزين والزلزل.

97 – حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول:

نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله ﷺ في ثلاثة وثلاثين موضعاً ثم جعل يتلو:

فليحذر الذين يعلىعون عن أمره أن تصبهم فسحة أو يصيبهم عذاب

 ألسم قراجم.

وجعل يكرره ويقول: وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء من الزين فيزغ قلبه فيه له. وجعل يتنو هذه الآية:

فقال وربك لا تؤمن الباطن حتى يحكمك في ما سبه بسبيلهم

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي ﷺ فهو عل شفا هلكة.

قال الشيخ: فلله الله إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني إخواني.

1) لعله عصمة بن عاصم بن الحكم بن عيسى الشيباني العكيري: ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا. تاريخ بغداد 1288/1289.
2) أبو العباس الفضل بن زياد الطبيسي: ثقة. تاربخ بغداد 1291/1346.
3) سورة النور: الآية 33.
4) سورة النساء: الآية 65.
5) رجال الإسناد ثقات إلا عصمة ﷺ في ذئبه. 360.
فزاع قلبه وعشيته(1) بصيرته واستحكمت للباطل نصرته، فهو يخطف في
عشوائه ويعشو في ظلمة أن يصيبكم ما أصابهم فافزعوا إلى موالكم الكريم
فيها أمركم به من دعوته وحضركم عليه من مسألته فقولوا:

«رسالة للزلفي قرونأ مدنى نوروبه لنا ومن ذلك رحمة إنك أنت الوهاب»(2).

98- حدثنا أبو بكر محمد بن البصرة(3) قال: حدثنا
أبو داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى(4)، قال: حدثنا سعيد بن عامر(5).
قال: حدثنا حيد بن الأسود(6)، قال: قال رجل مالك بن أنس: أحرم من
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أو من ذي الخليفة؟ فقال له: بل من ذي الخليفة. فقال
الرجل: فإني أحرمت أنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(1) الأخضى: هو الذي لا يبصر في الليل ويبصر بالنهار، والعشواء: الناقة التي
لا تبصر أمامها فهي تخطط بديها كل شيء، وركب فلان العشواء: إذا خبط أمره
على غير بصيرة. عُمان 435؛ نهاية 422/9.
(2) سورة آل عمران: الآية 8.

98- وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم بإسناده عن عبدالرحمن بن يريد قصته
في الحج قريب من هذه في المعنى 189/1.

(3) محمد بن السري بن عثمان النمار: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر
فيه شيئاً، رقم 2841.
(4) محمد بن يحيى بن أبي سمية البغدادي، أبو جعفر النمار: صدوق، روى عن
سعيد بن عامر الضعيف وروى عنه أبو داود. تهذيب 9/101؛ تقريب 273.
(5) سعيد بن عامر الضعيف: ثقة صالح، قال أبو حامض: كان رجلا صالحاً
وهو صدوق. طبقات 149؛ تقريب 123.
(6) حيد بن الأسود الأشقر البصري: صدوق بهم، روى عنه سعيد بن عامر، وقال
أبو حامض: هو ثقة، وذكره ابن جحش في اللقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس.
تذئب 3/36؛ تقريب 84.

261

100 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرى الأدمي(3)، قال: حدثنا زهير بن محمد بن قمير(4)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطبي(5)، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا

(1) عمران بن حديث السدوسي: روى عن أبي مجلز وروى عنه وكيع، وثقة.

(2) هو لاحق بن حيد السدوسي: ثابتي، ثقة، سمع من بعض الصحابة، قال ابن عبالبر: هو ثقة عند الجميع. تقريب 7897; خلاصة رقم 171/11.

(3) أبو بكر أحمد بن محمد المقرى الأدمي: ثقة. بغداد رقم 2275.

(4) زهير بن محمد بن قمير: ثقة، قال الخطب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً. تذيب 247/3; تذكرة 2/347; تقريب 108.

(5) عبد الوهاب بن نجدة الحوطبي: ثقة، قال ابن أبي عاصم: ثقة، روى عن بقية، وذكره ابن حبان في النquate. خلاصة 2/187; تذيب 2/453; تقريب 273.
سوادة بن زياد(1)، وعمر بن مهاجر(2)، عن عمر بن عبد العزيز(3) أنه كتب إلى الناس «لا رأي لأحد مع سنة سنّها رسول الله».

101 - أخبرني محمد بن الحسين بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجلبار الصوفي(4)، قال: حدثنا هاشم بن القاسم القراني(5)، قال: حدثنا عيسى بن يونس(6)، عن الأوزاعي، عن مكحول(7)، قال: السنة ستّة: سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر، وسنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج.

(1) لم أجد ترجمته.
(2) عمر بن مهاجر، أبو جعفر الأنصاري: روى عن أنس بن مالك، وعنه الثوري، وحسن بن صالح. الجرح والتعديل 136/6.
(3) عمر بن عبد العزيز: الإمام العادل، كان ثقة مأمونًا له فضل وعلم وورع، روى حديثًا كثيرًا. طبقات الحفاظ ص 4246؛ هذيب 4/475؛ خصاصة 441؛ الحلية 25/5.
(4) أحمد بن عبدالجلبار الصوفي: ترجم له في تاريخ بغداد ولم يتكلم عليه شيء، رقم 2005.
(5) هاشم بن القاسم القراني: صدوق تغيير، روى عن عيسى بن يونس، ذكره ابن حبان في الثقات. خصاصة 3/110؛ هذيب 18/11؛ تقريب 322.
(7) الأوزاعي ومكحول: تقدمت ترجمتهما.

273
قال الشيخ: وَايَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ١.

وقال: وَأَيْمَنُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ٢.

وقال: كُبِّرُ عَلَيْكُمُ الْيَمَانُ كَمَا كُبِّرَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم ٣.

وقال: وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَا كَبِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَسُهُمْ ٤.

وقال: فَأَنْعَجَهُما مَآتِبًا لَّكُمْ مِن الْيَسَّاءِ مَنْ وَقَدْ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ ٥.

وقال: وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبِيْعَ وَحَرَّمَ الْزَّبَأْ ٦.

فليس أحد يجد السبيل إلى العمل بما اشتملت عليه هذه الجمل من فرائض الله عز وجل دون تفسير رسول الله ﷺ بالتوقيف والتحديد والترتيب ففرض على الأمة علم السنن التي جاءت عن رسول الله ﷺ في

١ سورة البقرة: الآية ٢٤٣.
٢ سورة البقرة: الآية ١٩٦.
٣ سورة البقرة: الآية ١٨٣.
٤ سورة النبتة: الآية ٤٠.
٥ سورة النساء: الآية ٣.
٦ سورة البقرة: الآية ٢٧٥.

٢٩٤
تفسير هذه الجمل من فرائض الكتاب فإنها أحد الأصليين اللذين أكمل الله بها الدين للمسلمين وجمع لهم بما كان يقولون وما يتكون ذلك صار الأخذ بها فرضًا وتركها كفراً.

وأنا أذكر حديثاً يجلب به المبطلون للشريعة ويجلب به الممقوتون وأهل الحديقة ليعرفه إخواناً فتزيدوه عل من احتجهم على عنهم وهو حدث رواه رجل جرجه أهل العلم بالحديث وأئمة المحدثين وأسقطوه. حدث بحاديث بواطن وأنكرها العلماء عليه، يعرف هذا الرجل بعثمان بن عبدالرحمن الوقاصي.

۱۰۲ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري، قال: حدثنا أبي (1)، قال: حدثنا محمد بن الحارث المخزومي (2)، قال: حدثنا يحيى بن جعدة المخزومي (3)، عن عمر بن حفص (4).


(1) زكريا بن يحيى الساجي: تقدمت ترجمته. لسان ۲/۴۸۸، تقريب ۱۰۹.
(2) محمد بن الحارث المخزومي: مقبول، وذكره ابن حبان في اللقات. تذيب ۱۰۵/۹، تقريب ۲۹۳.
(3) يحيى بن جعدة المخزومي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، قال أبو حاتم والنسائي: ثقة. تذيب ۱۹۲/۱۱۱; تقريب ۳۷۴.
(4) عمر بن حفص المدنى: مقبول، روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ذكره ابن حبان في اللقات. تذيب ۱۳۷/۷، تقريب ۲۵۲.
عن عثمان بن عبدtingham (1) يعني الوقاصي، عن سالم (3)، عن أبيه، قال:
قال رسول الله ﷺ: يا عمر لعل أحدكم متكيء على أريكته ثم يكشفني بما جاءكم عن أبي فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنه قاله وإن لم يوافقه فلم أقله.


قال الشيخ: وصدق ابن الساجي وابن المدني رحمهما الله لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ويكتب قائله وواضعه، والحديث الصحيح


(2) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً فاضلاً عابداً يشبه أبيه في الهدى والسنن، وكان أفضله زمانه، قال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه. تهذيب 3/437; حليه 2/193, تذكرة 88; طبقات 13; تقريب 115.

(3) نقل ذلك عن ابن المدني ابن عبدالله في الجامع، ثم قال ابن عبدالله: وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سبمه، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم وقالوا: نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء، ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مطابقاً لكتاب الله لأننا لم نجد في حديث رسول الله ﷺ إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلبه التأسي به والأمر بطاعته ويجذر المخالفه بع أمره جمعه على كل حال 2/191.
والسنة الماضية عن رسول الله ﷺ ترده. قال الله عز وجل:

"فلأؤخذوا للاستغلال حتى يحكمونك فيما سبكون بلهنم ولم لا يحكموا في أنفسهم حرجاً ماضياً وسليمًا أنسياً".

والذي أمرنا الله عز وجل أن نسمع ونطيع ولا نضرب لقائه عليه السلام المبايس ولا ننسم لها المخارج ولا نعارضها بالكتاب ولا بغيره.

ولكن نلتقاها بالإيمان والتصديق والتسليم إذا صحت بذلك الرواية.

وأما السنة الواردة عنه ＊ التي تختلف هذا الحديث الموضوع التي نقلها أهل العدالة والأمانة، فهو ما حدثنا:

أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلا الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي. وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود—وهذا لفظه—كلا: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة(1)، عن أبي البخترى(2)، عن أبي عبد الرحمن#

(1) سورة النساء: الآية 25.
(2) كذا في ت. وهو الصواب.
(3) رواه الدارمي من طريق أبو نعيم عن سعير، عن عمرو بن مرة به 1/145، ورواه أيضاً عن ابن مسعود، ورواه الخطابي في أعلام السنن من طريق سعير، عن عمرو بن مرة به 84/ب.
(4) عمرو بن مرة الجملي: ثقة عابد، رمي بالإراج، روى عنه شعبة، وقال ابن مهدي: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم وعددهم، تهذيب 121/102، طبقات 432، تقريب 227، تذكرة 121/108.
(5) أبو البخترى: هو سعيد بن فروز الطائي: ثقة ثبت، فيه تشيع بسير، روى عن أبي عبد الرحمن السليمي، وعن عمرو بن مرة. خلاصة 388/1، تهذيب 77، تقريب 125.

٢٦٧
السلامي(3)، عن علي رضي الله عنه، قال: إذا حدثتمكم عن رسول الله ﷺ حديثًا فظندوا برسول الله أهانه وأتقاه وأهداه. ولم يذكر الأعمش في حديثه أبا عبد الرحمن السلمي.

104 - حدثنا ابن الصواف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر(1)، قال: حدثنا شعبة(2)، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، عليه السلام، قوله: أو نحوه: فلذئب ذكرته رحمه الله في هذا الباب من طاعة رسول الله ﷺ وحضمت عليه من اتباع سنته واقتفاء أثره مواقفهم كله لكتاب الله عز وجل و سنة رسول الله ﷺ وهو طريق الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين والصحاباء والتبعين وعليه كان السلف الصالح من فقهاء المسلمين وهي سبيل المؤمنين التي من اتبع غيرها ولا أه الله ما تولى وأصلها جهان وسائط مصادرة.

فإذا سمع أحدكم حديثًا عن رسول الله ﷺ رواه العلماء واحتج به [13] الأئمة العقلاء فلا يعارضه بما هو، وهو نفسه في مسند ما توعده الله عز وجل، فإنه قال تعالى:

(1) عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ: لأبيه صحبة، ثقة ثبت، أقر القرآن أربعين سنة، روى عن علي رضي الله عنه. تهذيب 5/183؛ طبقات 58/1 تذكرة 170.

(2) محمد بن جعفر المدني المصري المعروف بعندبر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، روى عن شعبة فاطر، وروى عنه الإمام أحمد. تهذيب 9/99؛ تقرير 293.

(3) شعبة بن الحجاج بن الورد الموالي الواصلطي: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذهب عن السنة، وكان عابداً، قال الشافعي: لا ولا شعبة لما عرف الحديث.

ببغداد 9/250؛ تذكرة 193/1؛ طبقات 83؛ تقرير 145.

268
"فَلَهُمَا عَذَابٌ مَّدَارٌ.
وَأَلَوْنَ أَن تَعَذَّبَ الَّذِينَ يَحْتَشَأُونَ عَنْ آمِنِى أَن يَقْيَامُوا فِي نَارٍ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلَّٰمٌ".

وَهِلَّ تَدْرِي مَا الفَتْنَةِ هَذَهَا؟ هِي وَلَا هِيَ الْشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَالْكَفَرُ بَعْدِ
الإِيمَانِ فَإِنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:

"وَقَلْتُوْمُمْ حَيْثُ لَا كُونَ فَيْنَهَا«(١).

يَقُولُ: حَتَّى لَا يَكُونَ شَرِكٌ فَإِنَّهُ قَالَ تَعَالَى:

"وَأَتْلُوْهُمْ مِثْلَ مَا أَتَلَّوْهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حِيْثُ أَخْرَجَهُمْ وَأَقْلِمُوهُمْ أَشْدَدُ مَنْ أَقْلِمَهُمْ "(٢).

يَقُولُ: الْشِّرْكُ بِاللهِ أَشْدَدُ مِنْ قَتَلِكُمْ لَهُمْ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

"وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَاءَتْهُ لَهُ الْهُدَايَةَ وَيُتَابِعَ عَيْنَ سَبِيلٍ
الْمُؤْمِنِينَ لَوْلَا مَأْوَلَ وَتَصْلِيَهُمْ مَجَانِينَ وَسَاءَتْ مَصْیِبًا"(٣).

أَعَاذَا اللهُ وَإِيَّاكمْ مِنْ هَذِهِ الْأَهوَاءِ وَوَفِّقْنَا وَإِيَّاكمْ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ.

********

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٣.
(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٠.
(٣) سورة النساء: الآية ١٠١.

٢٦٩
باب
ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل
بلزموم الجماعة والنهي عن الفرقـة
أما بعد: فاعلموا يا أخواني وفقنا الله وإياكم للسداد والانتلاف
وعصمنا وإياكم من الشنات والاختلاف، أن الله عز وجل قد أعلمنا
اختلاف الأمم الماضين قبلنا وأنهم تفرقوا واختلقو فتفرقت بهم الطرق حتى
صار بهم الاختلاف إلى الافتراء على الله عز وجل والكذب عليه
والتحريف لكتابه والتعطيل لأحكامه والتعدي على حدوده، وأعلمنا تعالى أن
السبب الذي أخرجهم إلى الفرقـة بعد الألفة والاختلاف بعد الانتلاف,
هو شدة الحسد من بعضهم لبعض وبغي بعضهم على بعض. فأخرجهم
ذلك إلى الجحود بالحق بعد معرفته، وردهم (1) البيان الواضح بعد صحته
وكل ذلك وجهيه قد قصه الله عز وجل علينا وأوعز فيه إلينا وحذرنا من
مواقته وخوفنا من ملابسه. ولقد رأينا ذلك في كثير من أهل عصرنا
وطوائف من يدعى أنه من أهل ملتنا وسألنا عليهم من نبأ ما (2) قد
أعلمناه مولانا الكريم وما قد علمه اخواننا من أهل القرآن وأهل العلم


وما يكون فيه إن شاء الله بصيرة فمن علمه ونبيه ومن غفله
أو جهل ويتمنى (3) الله به من خالفه وجحده باللا يجحد إلا الملحدون

(1) كذا في ت، وفي ظ: (ورده)، وهو خطاً من الناسخ.
(2) في ت: (نبا ما).
(3) كذا في الأصل والمختصر.

270
ولا ينكره إلا الزائعون. قال الله عز وجل:

"كَانَ الْآبَةُ وَلَدَةٌ وَاحِدَةٌ فَعَبَتُهَا الْلَّهُ بِنَفْسِهَا مَسْنُودًا وَمِنْ أَيْدِينِهَا وَأَرْزَعَ مِنْهُمْ

الكتَابَ بِالْحَقِّ لَيُعْلَمَ بِنَفْسِهَا وَهُدِيْناً مَا آخَرَ فِيهَا وَمَا أُخَطِّفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أَوْتَهُ

مِنْ بَعْدِ مَاجِئَاهُم مِّنْهَا بَيِّنَاهَا وَهُدیدَهُ فَهَذِهِ لَبَيْنِي عَمَّنْ أَحْتَلَفَاهُ فِيهَا.

مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى سَبِيلٍ مُّسْقِطًا."

وقال تعالى: "فَلَكِ الَّذِينَ فَزَّاَلَهُمْ بضَعُفٌ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَرَفَعَ

بَعْضُهُمْ دَرْجَتَ وَأَذَانًاٍ عَيْنِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِيَّةَ النَّاسِ بُرْجَةَ الْمُسْتَقْبِلِ وَلَوْ

سَأَلَ الَّذِي مَا أَفْسَدَ الْأَدْمَيْنِ مِنْ بَعْضٍ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْضٍ مَّا جَاءَتْهُمْ مِّنْهَا أَحْتَلَفُوا وَلَكِنَّ أَحْتَلَفُوا

فِي ضَمْرٍ مِّنْهُ مِّنْ كُلٍّ وَلَوْ سَأَلَ الَّذِي مَا أَفْسَدَ الْأَدْمَيْنِ مَنْ كُلٍّ وَلَوْ سَأَلَ الَّذِي مَا أَفْسَدَ الْأَدْمَيْنِ

وَلَكِنَّ اِيْلَٰهُ يَعْلَمُ مَا يَغْلِبُ."

وقال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ فَزَّاَلَهُمْ مَا أَفْسَدَ الْأَدْمَيْنِ وَمَا أَخَافُثَ الْذِّرَائِقَةَ أَوْتُوْا

الكتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْضٌ مَّا جَاءَتْهُمْ أَفْسَدَ مِنْ بَعْضٍ وَمِنْهُمْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ الَّذِي قَامَتْ

اللَّهُ سَبِيعُ الْمُسْتَقَابِ."

وقال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ فَزَّاَلَهُمْ وَكَانُوا أَيْضًا أَنْسَبَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا

أَمَرُوهُمُ إِلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ يَكَانُوا يَنْفِعُونَ."

---

1) سورة البقرة: الآية 213
2) سورة البقرة: الآية 78
3) سورة آل عمران: الآية 19
4) سورة الأنعام: الآية 159
قال تعالى: «ولقد نُونا أبين إسره بِمَعِيَ الصدِّيق وَرَفْضِه مِن الطَّبيِّب».
فما أَخْتَلَفُوا أَحَدٌ مِنَ الْعَلِيمِ أَنَّهُ يَبْقِي يَضِيعُ بِنَبِيَّهُم مَعْيَ الصَّدِّيقَ.»

وقال تعالى: «وَمَا نَفَرَّكُ أَنَّكَ عَسِيَّ مِنْ فَتْحِي أَنْ قَضِّي بِنَبِيَّكَ وَإِنَّ الْأَزْهَابَ أَوْرَثْتَ لَكَ بِنَبِيَّكَ».

وقال تعالى: «وَمَا نَفَرَّكُ أَنَّكَ أَوْرَثْتَ لَكَ الْأَزْهَابَ أَنْ قَضِّي بِنَبِيَّكَ».

وقال تعالى: «وَمَا نَفَرَّكُ أَنَّكَ أَوْرَثْتَ لَكَ الْأَزْهَابَ أَنْ قَضِّي بِنَبِيَّكَ».

قال الشيخ: اخوانا فهذا نبأ قوم فضلهم الله وعلمهم ونصرهم.

ورفعهم ومعن ذلك آخرين إصارهم عليه عليهم والحسد لهم إلى مخالفتهم وعداواتهم ومارباثم فاستنكلوا أن يكونوا لأنهم الحق تابعين وأهل العلم مقتنين فصاروا أمة مفضلين ورؤساء في الإخاء متبوعين. رجوعاً عن الحق وطلب الرياضة وحباً للاتباع والاعتقاد.

والناس في زماننا هذا أسراب كالطارير يتبع بعضهم بعضًا لو ظهر له من يذيع النبوة مع علمهم بأن رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء، أو من يذيع الروبية، لوجد على ذلك أتباعاً وأئمذاء. فقد ذكرت ما حضري من الآيات التي عاب الله فيها المختلفين ووذم بها الباغين، وأنا الآن أذكر لك.

(1) سورة يونس: الآية 93.
(2) سورة الشورى: الآية 14.
(3) سورة البينة: الآيات 4 - 5.
(4) العبارة غير واضحة ويبدو أن فيها نقضاً.

272
الآيات من القرآن التي حذرنا فيها رينا تعالى من الفرقة والاختلاف، وأمرنا
بلزم الجماعة والائتلاف، نصيحة لأخواننا وشفقة على أهل مذهبنا، قال
الله تعالى:

(1) واعصموا يا بني إسرائيل ولا تشركوا وأذكروا أنتم ما وصى来的 عليكم إذ
كتبت أبواءكم فذويكم (2).

إلى آخر الآية.

ثم حذرنا من موقعة ما أناه من قبلي من أهل الكتاب فيصينا
ما أصعبهم، فقال تعالى:

(3) ولا تكحوا كأeligين نفرقو واحتفظوا بمحاسنكم إن الله يريكم
عذاب عظيم.

فأخبرنا أنهم عن الحق رجعوا ومن بعد البيان اختلفوا، وقال تعالى:

(4) وأن هذا نصرت في مستقيمين أتيفعوا ولا الذين أرسلنا نفلقكم عن
سيرهم، كذلك لكم وصلتم به لعلكم تتفكون.

وقال تعالى: (5) شرع لكم من الذين مأوا به، نوحا والذين أوجينا إليك
وما وصينا به لترهيم ووموسى وعيسى أن أفهموا الذين ولا نفرقو فيه كبر على
المشركين ماندعوه إلينا.

(1) سورة آل عمران: الآية 103.
(2) سورة آل عمران: الآية 105.
(3) سورة الأنعام: الآية 153.
(4) سورة الشورى: الآية 13.

273
وفقاً لله تعالى: "بُنيتُ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَمَاتُوا مَالِكِيَةَ النَّارِ"، لا تَكُونُوا مِنّي النَّاسُ. فَسَوَّى عِينَكِنَّ إِلَّا أَنْ تَخْلِقَ الْأَرْضَ وَالْأُمُورَاتَ وَهُمْ لَا يَسْتَغْفَرُونَ مِنَ الْحَمْدِ" (الزُّبَرَةٍ ٣٥). ١

فَهَلِ بِكَ رَحْمَتَ اللهِ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا الْبَرْهَانِ أَوْ أَشَفَّي مِنْ هَذَا الْبِيَانِ؟ وَقَدْ أَعْلَمَنَا اللهِ تعَالَى أَنَّهُ قَدْ خَلَقَ خَلقًا لَّا خَلَقَهُ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ الْإِخْتِلَافَٰٰٰ ٢ وَالْفَرْقَةَ وَحَذِرْنَا أَنْ تَكُونَ كَهْمَ هُمْ وَإِسْتَثْنَى أَهْلَ رَحْمَتِهِ لِلَّذِينَ يَنَافُضُونَ عَلَى الْمُسَأَّلَةِ أَن

بِعِلَّانِهِمْ فَقَالَتِهِمْ تعَالَى:

"وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لِجَعَلَ الْنَّاسَ أَمَّةً واحِدَةً وَلَيْسَ كَثِيرًا ذِكْرٌ لَّا يَعْلَمُونَ" (الإِسْرَٰٰءِيلَ ١١٨) ٣

ثم حذر نبيه ﷺ أن يتبع أهل الأهواء المختلفين وأراء المتقدمين فقال: عز وجل:

"فَأَنَّ أَنْ نَحْكُمُ بِنَفْسِنَا أَنْ تُتَّبِعُوا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ هُمْ وَأَحَدُهُمْ أَن يَفْتَنَّكُمْ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ" (البَرَاءَةٍ ٥) ٤

وَقَالَ: "فَأَسْجَحِمُ بِنَفْسِنَا أَنْ تُتَّبِعُوا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ هُمْ عَمَّا جَاءَ أَنَّهُ" (مَيْرُونَ ٣٥). ٥

______________________________

١ سورة الروم: الآية ٣٢.
٢ كذا في ت، وهي غير واضحة في ط.
٣ سورة هود: الآية ١١٨.
٤ سورة المائدة: الآية ٤٤٨.
٥ سورة المائدة: الآية ٤٩.

٢٧٤
وقال: "ولقد أذننا بين إسحاق وأليهتنا في الكعبة والمحرك والنوبة ورفعتهم من الطين وفصلتهم على العلمين وآيتهم بيني من الأمر فما أختلفوا إلا من بعد ماجاءهم الاله وسعتهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه خلافاً تجمعناك على شريعة من الأمر فتبينها ولا تنفع آهوة الذين لايعملون إن لم يعمنا أعناق من الله سبحانه وتعالى فإن الطلائع بعضهم بعضاً وبعض الفنار الصبيح" (1)

وقال عزر وجل فيما ذم به المخالفين:

"فقطعوا أميرهم وزيرا كل حبهم يمادلهم في حبونهم" (2)

105 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر المنذر، قال: حدثنا أبو صالح (4) كتاب الليث، قال: حدثني معاوية (5)

(1) سورة الجاثية: الآية 18.
(2) سورة المؤمنون: الآية 53.
(3) في ظ الآية فيها خطأ ودمع بآية أخرى.

105 - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: "فإن الذين فروا دينهم وكأنوا شيعاً"، قال: مسأل شتى. الدار المثلث 37/33.

(4) أبو صالح: هو عبدالله بن صالح الجهني: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، روى عن معاوية بن صالح وعن أبو حاتم الرازي. تهذيب 256/277.

(5) معاوية بن صالح الحضري: صدوق له أوهام، روى عن علي بن أبي طالب، وعنه أبو صالح، قال ابن عدي: هو عندي سنة إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. خلاصة 10/40; تهذيب 241.

275
رب الصالح بن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

وأذا رأيتَ اللَّذينَ يَحْضُونَ في غايةٍ فَأَغْضِبْ عِنَّهُمْ حَتَّى يَحْضُوْنَ فِي حَدِيثٍ

وقوله: «فَأَمَّآ ذَٰلِكَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِزْقٌ فِينَ غَيْبٍ مَّانِعُونَ مَنْ شَاءَ مِنْهُ» (1).

وقوله: «وَلَا تَنْتَهِىَ أَلَٰٓلّذِينَ فَقَرَّأُوا نِسَبَ فِينَ غَيْبٍ يَكْمَ عَنْ سِبْيَلِهَا» (2).

وقوله: «أَقِيمُ الْقَآئِلِينَ وَلَا فَقْرَأُوا مَُّؤَمِّنَوْنَ» (3).

وقوله: «إِنَّ الَّذِينَ فَقْرَأُوا مَّأَمِينَ وَكَانُوا أَشِيْعًا» (4).

وقوله: «وَلَا تَنْتَهِيَ أَلَٰٓلّذِينَ فَقَرَّأُوا وَأَخَذَّفُوا» (5).

وقوله: «وَمَا يَطَّعُونَ أَمَرَّاهُمُ بِنَفْسِهِمْ» (6).

و نحو هذا في القرآن كثير، قال ابن عباس: أمر الله تعالى المؤمنين بالجماعة و نههم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنه أملك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.

(1) علي بن أبي طلحة: أرسل عن ابن عباس ولم يره، وهو صدوق قد يخطئ، روى عنه معاوية بن صالح الخضرمي. خلصة 2/512؛ تذيل 739/732؛ تقرير 246.
(2) سورة الأنعام: الآية 68.
(3) سورة آل عمران: الآية 7.
(4) سورة الأنعام: الآية 153.
(5) سورة الشورى: الآية 13.
(6) سورة المؤمنون: الآية 53.
(7) سورة آل عمران: الآية 105.
(8) سورة الأنبياء: الآية 93.

276
106 - حدثنا / أبو القاسم بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: [16]
 حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا محمد بن المهاجر الأنصاري (1)
 قال: سئل عيسى بن مريم عن الفرقة والاختلاف ما يوقعها بين الناس،
 قال: البغي والحسد وما يلائمها من المعصية وما يريده الله تعالى بالعامة من
 النقمة.

***

(1) الربيع بن نافع الخلبي: ثقة حجة عابد، روى عن محمد بن المهاجر الأنصاري،
 وقال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. خلصية 1/320؛ تذيب 251/3
 تقريب 101.

(2) محمد بن المهاجر الأنصاري: ثقة، روى عن الربيع بن نافع، وثقه أحمد
 وابن معين ودحيم وأبو زرعة الدمشقي وأبو داود. خلصية 2/461؛ تذيب
 477/9 تقريب 320.

277
باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ
من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة(1)

۱۰۷ - حديثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي، قال:
حديثنا الحسن(2) بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حديثنا
إسحاق(3) بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا العوام(4)، عن عبادة الله
الساب(5)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ترك السنة الخروج
من الجماعة.

۱۰۸ - حديثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم(6)، قال: حدثنا
الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا شعبة(7) بن سوار، قال: حدثنا

(1) أول هذا الباب ساقط من ظفاريناه من المختصر.
(2) الحسن بن محمد بن الصباح: ثقة. تقرير 71، هذيب 3/318.
(3) إسحاق: ثقة من التاسعة. تقرير 30، هذيب 1/275.
(4) العوام: ابن حوشب: تقدمت ترجمته.
(5) عبادة الله بن السائب الكنيدي الشيباني: ثقة. تقرير 174، روى عن أبي هريرة
أو عن رجل عنه، وعنه روى العوام بن حوشب. هذيب 5/230؛ خلاصة
۱۶۹.

۱۰۸ - رواه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون به;
ورواه أيضاً من عدة طرق عن مهدي بن ميمون كتاب الأمارة رقم ۵۳.

(2) في ت: (سهيل).
(3) شعبة بن سوار: ثقة حافظ، روى عنه الحسن بن محمد بن الصباح. تقرير
۱۴۳، هذيب 4/۲۰۰-۰۰۰ تقدم.

۲۸۱
مهدي(1) بن ميمون، عن غيلان(2) بن جرير، عن زياد بن رياح(3)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قل: من ترك الطاعة وفائق الجماعة ثم مات فقد مات ميتة جاهلية.

109 - حدثنا أبو الحسن بن سالم، قال: حدثنا حسن الزعفراني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا مبارك، عن غيلان بن جرير، عن زياد(4)، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
من خرج من الطاعة وفائق الجماعة فمات على ذلك فميته جاهلية.

110 - حدثنا جعفر الافلافي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا همام(5)، قال: حدثني بنية، قال: حدثني شعبة بن الحجاج الأزدي(6)، قال: حدثني غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من اعترض أمتي لا يجتني من برها ولا فأجعها ولا يفقه لذي عهدها فليس متي ومن خالف الطاعة وفائق.

(1) مهدي بن ميمون: ثقة، روى عن غي란 بن جرير. تقرير 349; تهذيب
2/10، خصائص 333.
(2) غي란 بن جرير المعولي: ثقة. تقرير 274، خصائص 211.
(3) زياد بن رياح البصري: ثقة. روى عن أبي هريرة وعن غيلان بن جرير، وهو ثقة. تقرير 110، خصائص 366/3.
(4) رواه مسلم من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به وها متابعة قوية لرواية المؤلف لأن فيها عنونة بقية، وهو مشهور بالتدليس. كتاب الأمارة رقم 54.
(5) تقدمت كل تراجمهم.
الجماعة فمات فميته جاهلية ومن قتل تحت رأية عملية يدعو إلى عصبية
وأي غضب للعصبية فمات فميته جاهلية.

111 - حدثنا ابن خلد العطار، قال: حدثنا علي بن أحمد السواق، قال: حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي (1)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن موسى بن عبيدة (2)، عن روح بن القاسم، قال: حدثي أبو بكر السختناني، عن ابن جريج، عن زيد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات
فميته جاهلية. وذكرنا في الحديث مثلاً.
وقوله: ابن جريج، عن زيد هو خطأ، إنما هو أبووب، عن
غلان بن جرير.

112 - حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفرا، قال: حدثنا

111 - رواه مسلم من طريق حداد بن زيد، حدثنا أبو بكر به. كتاب الأمارة 53،
ورواه أحمد من طريق يزيد، ثنا جرير به حازم عن غيلان به 2/296،
ورواه أيضاً عن إسماعيل عن أبو بكر به 2/488.
(1) زكريا بن نافع: ذكره ابن حبان في الثقاب، وقال: يبلغ. لسان 2/63.
(2) عبد العزيز بن عبد الله: ضعفوه، وتركه النسائي. لسان 2/36.
(3) موسى بن عبيدة الرضي: ضعيف ولا سبباً في عهد الله بن دينار. تقريب 359.
(4) روح بن القاسم: ثقة حافظ، قال ابن المدني: له نحو مائة وخمسين حديثاً.
ونizontcraa 1/299، تقريب 100.
(5) خليصة 1/6.

112 - الحديث صحيح مهشرون، روي عن كثير من الصحابة منهم أبو هريرة
وابن عباس وابن عمر عند مسلم وابن عباس عند البخاري، وعن ابن عمر
عند الحاكم، وعن أبي هريرة عند أحمد، وعن أبي ذر عند
ابن أبي عاصم، وعن الحارث الأشعري عند الحاكم وأحمد.

النظر: فتح الباجي 13/5، مسلم في كتاب الأمارة، باب 13؛ الحاكم في
المستدرك 1/277، وأحمد في المسند 2/296، 306، 488؛ صحيح
الجامع الصغير 5/266.

١١٣ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغدندي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم بن زيد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال

(١) إسحاق الدبري: صاحب عبدالرزاق، قال الدارقطني: صدوق ما رأيت فيه خلافاً. ميزان ١٤٣١، وإسحاق من شيوخ الطبراني، وقد روى عنه في المعجم الكبير ١٤٠/٧.

١١٣ - رواه الترمذي من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر، كتاب الفتنة، الباب السابع، ورواه أحمد من طريق عبدالملك بن عمر، عن جابر بن سمرة، عن عمر ١/٦٩، ورواه ابن منده في كتابه «الإيمان» رقم ١٠٨٦ - ورواه أيضاً عن أعمامه، عن عمر.

١١٣ - داوود بن عرقة: صدوق، روى عن ابن عياش، وثقة ابن معين وأبو حاتم.

١١٥ - خلاصة ١/٢١٥، تقريب ٧٠.

(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفي: مشهور بكتبه، ثقة عابد إلا أنه لم كبر ساء حفظه وكتبه صحيح. تقريب ٣٩٦.

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، روى عن أبيه، روى له الجماعة. تقريب ٥٧/٥، تقريب ١٣٠.

٢٨٤
رسول الله ﷺ: من أراد ببحوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.

114 - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب(2)، قال: حدثنا هارون بن عمران، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن أبي سكينة الحمصي(3)، عن عبد الرحمن بن عبدالله(4)، قال: قدم عمر الجابية فقام فيها خطيبًا محمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل وإن لم يستحلف ويشهد وإن لم يستشهد، ألا من أراد ببحوحة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بأمرة فإن معها الشيطان ومن ساءته خطيته فهو مؤمن.

115 - حدثنا أبو علي إسحاق بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قالا: حدثنا / عبد الرزاق، عن [17] معمر، عن عبدالله بن عمرو(8)، عن عبد الله بن الزبير(5) أن عمر بن

(1) ببحوحة المكان: وسطه، بضم الياءين، يقال: تجيح: إذا تمكن توسط المنزل والمقام. النهاية/ بيئية: 98/212/302؛ ذكره 141.
(2) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة ثابتًا. تهذيب 7/294؛ تقرب 244.
(3) أبو سكينة الحمصي: قيل اسمه حمّام، مختلف في صحته، له حديث. تقرب 409.
(4) عبد الله بن عبد الرحمن: لعله مولى ابن عمر. تقرب 204.
(5) عبدالله بن عمرو: ثقة فقيه، تغير حفظه ورباح دلّ. تقرب 219.
(6) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي: كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، روى عن عمر وشهد خطبتنا بالجابية. تهذيب 5/213؛ تقرب 173.
الخطاب قام باللجبية خطياً، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم، فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يقولون ثم الذين يشهد على الشهادة لا يسألها فمن سهر بجامعة الحجة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ(1) وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بحمرة فإن الشيطان الثالثها ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

116 - حدثنا أحمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة، قال: حدثنا أبو محمد بن الحسين الهذاني، قال: حدثنا يحيى الحماني(2)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار(3)، عن ابن عمر، قال: خطب عمر باللجبية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي، فقال: أحفظني في أصحابي ثم الذين يقولون ثم الذين يلونهم ثلاثاً ثم يفصو الكذب حتى يحلف الرجل على اليدين قبل أن يستحلف ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم بحجة(4) الحجة فليلزم.

(1) اللفظ: الفرد، جمعه: أفذاذ. القاموس 1/357، مختار 494.

116 - رواه الترمذي من طريق أبو المغيرة عن محمد بن سوقة به، كتاب الفتى، الباب السابع، وكله رواه الحاكم وقال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي 114/1؛ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة إبراهيم بن الحسين الهذاني 6/57. والجملة الأخيرة من الحديث «من سرته حسنته… إلخ» عزها السيوطي للطبراني من حديث أبي موسى وصححها الألباني. صحيح الجامع الصغير رقم 5170.

(2) يحيى الحماني: إمام إلا أنه اتمنى سرقة الحديث. تقيب 277.

(3) عبد الله بن دينار العدو، مولاه أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، روى عن مولاه ابن عمر، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. تذكره 129/1، تهذيب 6/254، طبقات 50، تقريب 172.

(4) البحجة: الجماعة. القاموس 1/212.

286
الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بمرأة إلا كان الشيطان ثالثها، ومن سرته حسنها وسائته سئله فهو مؤمن.

117 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم(1)، قال: حدثنا أبو وكيع(2)، عن أبي عبد الرحمن(3)، عن الشعبي(4)، عن النعمان بن بشير(5)، قال: قال رسول الله ﷺ: الجماعة رحمة والفرقة عذاب.

117 - رواه أحمد عن منصور بن أبي مزاحم به 278/4، وابن أبي عاصم في السنة من طريق يونس بن محمد رقم 433، ورواية البزار والطرازي من حديث النعمان مرفوعاً ورجاهم ثقات؛ كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد 217/5؛ وعجاز السيوطي في الجامع الكبير إلى القضاعي 201/4؛ وحسن الألباني في تحرير السنة لا ابن أبي عاصم رقم 93، وفي صحيح الجامع الصغير 284/2؛ وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم 267.

(1) منصور بن أبي مزاحم: ثقة، قال أبو حذافة: كان لا يروي إلا عن ثقة، وقال ابن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثه وعده منهم. خلاصة 38/58؛ تهذيب 311/10؛ تقرير 348.

(2) الجراح بن مليح الرؤاشي: ود وكيع، صدوق حمهم، روى عنه منصور بن أبي مزاحم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: لا يأباه. خلاصة 192/166؛ تهذيب 26/36؛ تقرير 54.

(3) القاسم بن الوليد الحكمي، أبو عبد الرحمن: صدوق يغرب، روى عن الشعبي. تهذيب 8/340؛ تقرير 280.

(4) عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقهية وفاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه أدرك خمسمائة من الصحابة، بغداد 12/2422؛ تذكرة 79/1؛ حليل 510/4؛ تهذيب 65/30؛ تقرير 161.

(5) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي: له ولابنه صحبة، سكن الشام، وولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص. تحرير 2/107؛ تهذيب 447/10؛ تقرير 308.

287
118 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زياد بن أبي وب(1)، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل(2)، قال: حدثنا معان بن رفاعة(3)، قال: سمعت أبي خلف الأعمى(4) يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أمتي لا تجمع في ضلالا فإذ أرأيت اختلافا فعلCLUSK بالسواد الأعظم.

119 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

118 - الحديث ضعيف لأن فيه خلف الأعمى، وهو متورك كما قال الحافظ، ورماه ابن معين بالكذب، وقد رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، ثنا معان به، قال الحافظ العراقي: في كل طرقه نظر، رقم 3903؛ ورواه ابن أبي عاصم من طريق أبو المغيرة عن معان به، وقال محققه الألباني في إسناده: ضعيف جدا، والشطر الأول منه صحيح له شواهد، رقم 484؛ ورواه اللالكائي عن بقية، ثنا معان به، رقم 153؛ وعزالسيوطي في الجامع الكبير إلى عبد جعفري من حديث أنس 288/1.

(1) زياد بن أبي وب الطوسي: ثقة حافظ، قال الدارقطني: ثقة مامون. تهذيب 355/3؛ تقريب 109.

(2) مبشر بن إسماعيل الحبشي: صدوق، روى عن معان وعن زياد بن أبي وب.

(3) تهذيب 10/110؛ تقريب 328.

(4) معان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال، روى عن خلف الأعمى، وعنه مبشر بن إسماعيل، قال أبو حاتم: هو شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يعجب به.

(5) تهذيب 10/110؛ تقريب 241.

أبو خلف الأعمى: نزيز الموصلي، خادم أنس، متورك، ورماه ابن معين في الكذب، روى عن معان بن رفاعة وروى هو عن أنس. خلاصة 210.

119 - هذا إسناد صحيح إلى معاذ رضي الله عنه، وقد روي مرفوعا عن حديث أسامة بن شريك عن ابن أبي عاصم في السنة، واللalıkائي بإسناد ضعيف جداً لأن فيه ابن أبي المساور متورك، لكن الحديث صحيح له شواهد.

- انظر السنة لابن أبي عاصم رقم 81؛ واللalıkائي رقم 144؛ وصحيح الجامع رقم 7911؛ وتعازه الهشمي إلى الطبراني في مجمع الزوائد 218/0.
أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن الغاز(1)، عن سليمان بن موسي(2)، عن معاذ(3)، قال: يد الله فوق الجماعة فمن شاء لم يبال الله بشذوذه.

١٢٠ - حديث القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن مزيد(4)، قال: حدثي عمي(5) أبو صادق، عن علي، رضي الله عنه، قال: فمن فارق الجماعة شبراً فقد نزع رقبة(6) الإسلام من عنته.

١٢١ - حديث القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا محيي بن أبي بكير(7)، قال: حدثنا جرير عن الأعمش، عن سلمة بن

(1) هشام بن الغاز الدمشقي وهو ثقة. تقريب ٣٦٤، خلاصة ١١٦/٣.
(2) سليمان بن موسي الأموي الدمشقي الأشديق: صدوق فقيه، في حديثه بعض صلوات قليل. تقريب ١٣٦ حادي ٤/٢٥٦.
(3) معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وبدأ المشاهد، وكان من نجاة الصحابة وفقهائهم، واستشهد في طاعون الأردن سنة ثمانية عشرة وله خمس وثلاثون سنة رضي الله عنه. تذكارة ١٩١١، طبقات ٦، تقريب ١٤٠، حادي ١٨٦/١٠.
(4) إبراهيم: لم أجد ترجمته.
(5) إبراهيم: لم أجد ترجمته.
(6) الفريق، بالكسر: حبل فيه عدة عرى تشد به البهم، الواحدة من العوا ريقة فاستعراها الإسلام يعني ما يشذ به المسلم نفسه من عرى الإسلام، نهاية ٢/١٩٠، قاموس ٣٥/٣٤ ؛ مختار ٢٣١.
(7) محيي بن أبي بكير: اسمه نصر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة.

٢٨٩
كليل(1)، عن علي، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع رقبة الإسلام من عنقه. (2)

122 - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنان(3)، قال:
 حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان(4)، عن أبي إسحاق(5)، عن سعد بن حذيفة(6)، عن أبيه، قال: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع رقبة الإسلام من عنقه.

123 - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال:
 حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا الوليد بن بكر(7)، عن إسرائيل(8)، عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق الجماعة شبراً فارق الإسلام.

(1) سلمة بن كهيل الخضري الكوفي: ثقة. تقريب 131، رأى ابن عمرو، وروى عن بعض الصحابة، وفيه تشييع يسير. خلاصة 126.
(2) إلى هنا انتهى النقل من المختصراً.
(3) أحمد بن سنان القطان الواسطي: ثقة حافظ. تقريب 12.
(4) سفيان بن عيينة: وسمع من أبي إسحاق بعد الاختلاف. خلاصة 2/290.
(5) عمرو بن عبد الله الهمداني: مكثر ثقة عابد اختلط بأخر، وهو أحد أعلام التابعين، روى عنه ابن يونس وحفيده إسرائيل. خلاصة 246؛ تقريب 220.
(6) سعد بن حذيفة: لم أجد ترجمته.
(7) روى أحمد من الحديث حذيفة بلفظ من خرج من الجماعة واستدل الآمرة... 387/5.
(8) الوليد بن بكر: لين الحديث وقد وثقه ابن حبان، وقال أبوحاتم: شيخ. خلاصة 357؛ تقريب 379.
(9) إسرائيل بن يونس: هو حفيد أبي إسحاق السبيعي، ثقة، قال الحافظ ابن حجر: تكلم فيه بلا حجة. تقريب 31؛ خلاصة 277.

290
124 - حدثنا أبو القاسم (1) عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال:
 حدثني إبراهيم بن هانئ (2)، قال: حدثنا عفان (3)، قال: حدثنا موسى بن خلف (4)، قال أبو القاسم: وحدثني عمر، قال: حدثنا خلف بن موسى بن خلف، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام (5)، عن جده مطهر بن الحارث الأشعري (6)، قال أبو القاسم: وحدثني زهير بن محمد المروزقي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع (7)، قال: حدثنا معاوية بن سلام (8)، عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه، قال: حدثني الحارث الأشعري، قال أبو القاسم: حدثني سلمة، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير: أن أبا سلام

124 - رواه الإمام أحمد واللاكاني عن عفان، ثنا أبو خلف موسى بن خلف به.
المسندر 4/130؛ اللالكاني رقم 157.
ورواه الترمذي من طريق أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، رقم 2863؛ وكذا
الحاكم 118/1.

(1) عبد الله بن عبدالعزيز، أبو القاسم شاهنشاه: ثقة عارفاً فهماً. تاريخ بغداد.
(2) إبراهيم بن هانئ: إن كان الشجري فهو لين الحديث. تقرير 24.
(3) عفان: إن كان الباهلي فهو صدوق بيهم. تقرير 240.
(4) موسى بن خلف العمي: روى عنه ابنه خلف وعبدالحميد وجماعة، قال
ابن معيين: وأبو داود ليس به بأس، وقال الحافظ: صدوق عابدله وأوهم.
خلاصة: 234؛ تقرير 350.
(5) زيد بن سلام: ثقة، روى عن جده مطهر وروى عن يحيى بن أبي كثير،
(6) مطهر بن الحارث الأشعري: ثقة برسل. تقرير 347.
(7) مطهر بن نافع: ثقة حافظ. تقرير 101.
(8) معاوية بن سلام: ثقة. تقرير 341؛ تدبير 308/10.

291
حدثه أن الحارث الأشعري(1) حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ﷺ أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله، قال رسول الله ﷺ: وأنا آمرك بخمس كلمات أمرني الله ﷺ: الجماعة، والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري، قال: حدثنا الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحارث الأشعري، عن النبي ﷺ: قال: وأنا آمرك بخمس: بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من رأسه إلا أن يراجع.

١٢٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، و حدثنا حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم، قالا: حدثنا أحمد بن

(1) الحارث بن الحارث الأشعري الشامى: صحابي، يكنى: أبي مالك، تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود. تهذيب ٢/١٣٧ـ ١٣٦٥/ تقرب ٥٩.

١٢٥ - رواه أحمد من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير به ٣٤٤/٥.

وقال الهيثمي في مجمع الزواري: رواه أحمد، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي، وهو ثقة ٢١٧/٥.

وقال الحافظ في الفتح: أخرجه الترمذي وأبو حنيفة وأبي حنيف حبان ومصطحباً من حديث الحارث الأشعري، وأخرجه الطبراني والزهراء من حديث ابن عباس، وفي سنده خليفة بن دحلج وفيه مقال الفتح ١٣/١٣٧٦.

١٢٦ - رواه الأجري في الشريعة، ثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا أبو بكر بن عباس به، ص ١٠.
عبد الله بن يونس(1)، قال: حدثنا (2) أبو بكر، عن عاصم(3)، عن زر(4)، عن عبد الله، قال: خط رسول الله ﷺ خطأً وخط عن بين الخط وعلين شماله خططاً، ثم قال: هذا صراط الله مستقيماً وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ:

وأنا هذا الصراط المستقيم، لا تضلوا وأسحل السبل فشترق بكم عن سبيلي(5).

127 - حدثنا جعفر بن محمد القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جداد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة(6)، عن زر بن حبيش، عن أبي وائل(7)، عن

(1) أحمد بن عبد الله بن يونس: ثقة حافظ، روى عنه أبو حامد وقال: وكان ثقة متقداً من صالح أهل الكوفة وسُنيها. تذكرة 4/400؛ طبقات 174؛ خلاصة 41/500؛ تقريب 50.
(2) من هذا حتى نهاية هذا الباب ساقط من الأصل فثبتنه من ت.
(3) عاصم بن بهدلة: صدوق، له أوهام، روى عن زر بن حبيش وكان أحمد يختار قراءته. تهذيب 5/38؛ تقريب 159.
(5) سورة الأنعام: الآية 153.
(6) رواه اللثائكي من طريق يزيد بن هارون، ثنا حداد بن زيد به، رقم 94؛
(7) وأحمد 35/4؛ والدارمي في الينين 17/67؛ والأجري ص 10؛ والحأكم وصححه 2/318؛ وابن أبي عاصم في السنة؛ وحسن الباني، رقم 17؛ ورواه أبو داود الطيالسي من طريق حداد بن زيد أيضاً، رقم 22.
(8) عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. تقريب 159.
(9) أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي: ثقة معصم. تقريب 147.
عبد الله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ يومًا خطأً، فقال: هذا سبيل الله ثم خط خطوطًا عن يمين الخط ويساره، وقال: هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم تلا: 

"وأن هذَا اصْطَرْبِي مُسْتَقِيمًا فَلَا تَنْفِقُوا أَلْسَنَيْكُمْ فَنْفَرَقَ بِكُمْ عَنَّكُمْ مَا ذِلَّكَ مَا صَنَعْكُمْ لَتَلْبَحُوا فَتَنْقَوْنَ".

يعني الخطوط التي عن يساره ويمينه.

١٢٨ - حديثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حديثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الفقيه، وحديثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري (١) الكوفي، قال: حديثنا محمد بن الحسن الهمداني (٢)، قال: حديثنا يحيى بن عبدالمجيد الحمامي، قال: حديثنا أبو عوانة وأبو بكر بن عياش، وحماد بن يزيد، قالوا: حديثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا ثم خطًا عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطًا، ثم قال: هذا صراط مستقيم وهذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم قرأ رسول الله ﷺ:

"وَأَنَّ هَذَا اصْطَرْبِي مُسْتَقِيمًا فَلَا تَنْفِقُوا أَلْسَنَيْكُمْ فَنْفَرَقَ بِكُمْ عَنَّكُمْ مَا ذِلَّكَ مَا صَنَعْكُمْ لَتَلْبَحُوا فَتَنْقَوْنَ." (٣)

١٢٩ - حديثنا أبو علي محمد بن إسحاق البزار، قال: حدثنا

(١) أحمد بن محمد بن السري الكوفي الراضفي الكذاب. لسان ٢٦٨/١.
(٢) محمد بن الحسن الهمداني: ضعيف، ضعفه أحمد وغيره. خلابة ٢٨٤؛ تقريب ٢٩٤.
(٣) سورة الأعلام: الآية ١٥٣.
عبد الله بن أحمد بن حنبيل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: ثنا
عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو خالد الأخر (1)، عن مجالد (2) عن
الشعيبي (3)، عن جابر بن عبد الله، قال: كنت جلوساً عند النبي ﷺ، فخط
خطاً هكذا أمامه، فقال: هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن
شماله وقال: هذا سبيل الشيطان. ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم قال
هذه الآية:

وأن هذا السير حتى مسيطيتique، وليستوا على سبيل فلفق يكم عن
سبيلك. ذلكم وصنكمم، لعلكم تلقون.

رواية ابن عباس: خط رسول الله ﷺ خطأ في الأرض، فقال: هذا
 سبيل الله. ثم خط بيده خطأ ثم قال: هذا السبل. ثم قال: على كل
 سبيل شيطان يدعو إليه. الحديث.

130 - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد، قال: ثنا
المسيب بن عبيد بن عبدالملك الحساس، قال: ثنا مسلم بن سالم (4)، عن

(1) أبو خالد الأخر: هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي: صدوق يخطيء. تقريب
  133؛ تهذيب 181/4.
(2) مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي: ليس بالقوي، وقد تغير في آخره، روى عن
  الشعيبي. خلاصة 315؛ تقريب 328.
(3) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول:
  ما رأيت منه من نكر، روى عن كثير من الصحابة، وروى عنه أنه أدرك خمسة
  من الصحابة، وقال العجلي: ولا يكاد الشعيبي يرسل إلا صحيحاً. تهذيب
  5/27؛ تقريب 161.
(4) مسلم بن سالم: إن كان النهدي فهو صدوق، وإن كان الجهني فهو ضعيف.
  تقريب 335.

295
زيد بن رفع(1) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل الله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له، ومن عمل الله في الفرقة فإن أصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوا مقعده من النار.

131 - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعود الأصبهاني، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين الهذائي، قال: ثنا عبد الله بن صالح(2)، قال: ثنا معاوية بن صالح(3) أن عبد الرحمن بن جبير(4) بن نفير(5)، حدثه عن أبيه، عن الناوس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: ضرب الله مثلاً صراطًا مستقيماً وعلى جنتي الصراط سور وأبواب مفتوحة وعلى الأبواب ستور مرفقة وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيا الناس إدخلا الصراط جميعًا ولا تعودوا وداعًا يدعو من فوق الصراط فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: وبحكِلا تفتحه فإلاك أن تفتحه، فالصراط الإسلام، والسور حجدود الله، والأبواب المفتوحة محارم الله، وذلك الداعي على الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.

(1) زيد بن رفع جزير: ضعفه الدارقطني، وقال البغدادي: ليس بالقوي. ميزان 2/103.

131 - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق عبد الله بن صالح، رقم 19؛ والحاكم 1/73، وأحمد في المسند 182/4؛ ورواه الترمذي من طريق خالد بن معدان، عن جبير، وفي إسناده بقية بن الوليد المشهور بالتدليس، رقم 2859، وقال: هذا حديث غريب.

(2) معاوية بن صالح الجهنبي، أبو صالح المصري: كاتب الليث، روى عن عبد الله بن صالح، صدق كثير الغلط في كتابه وكانت به غفلة. ميزان 5/256؛ تقريب 177.

(3) معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام. تقريب 341. 4/200.

(4) عبد الرحمن بن جبير العامري: ثقة. تقريب 54.

(5) جبير بن نفير بن مالك الحضرمي الحمصي: ثقة جليل. تقريب 54.
حديث أبو العباس عبدالرحمن العسكري، قال:
ثمّة محمد بن عبيد الله المنادي، قال: ثنا روح بن عبادة(1)، قال: ثنا سعيد، عن قتادة(2)، قال: ثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل(3). أن رسول الله ﷺ، قال: إن الشيطان ذهب الإنسان كذئب الغنم يأخذ السيرة والقصص والناحية فإياكم والشاعب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد.

حديث محمد بن خلد، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا يعلى بن عبيد(4)، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد(5)، عن عامر(6)، عن ثابت بن قطبة، قال: قال عبدالله: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به وإن ما يكرهون في الجماعة خير ما يحبون في

رواية الإمام أحمد عن روح به 233/5 243/5 وعزالسبوسي في الجامع الكبير لعبد الرزاق وابن حبان من حديث معاذ.

(1) روح بن عبادة القيسي: ثقة فاضل، له تصنيف، روى عن مالك والأوزاعي وغيرهم، روى عنه أحمد وأبو خيثمة وابن المديني وغيرهم. تهذيب 293/3 تقرير 110.

(2) قتادة بن دعامة السدوسى البصري: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، قال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه. طباقات 47 نذكرة 122/11 تهذيب 287/3 تقرير 281.

(3) العلاء بن زياد بن مطر العدو: ثقة العباد، ثقة، أرسل عن معاذ، روى عنه قتادة. تقرير 181/8 تقرير 268.

(4) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففه معين، قال الحافظ: روى عن إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب 287/11 202/11.

(5) إسماعيل بن أبي خالد الأحدي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وهو أعلم الناس بالشعرى وأثبتهم فيه. تهذيب 1/2191/1 تقرير 32.

(6) عامر: هو الشعبي، وقد تقدمت ترجمته.

297
الفرقة، وإن الله لم يخلق في هذه الدنيا شيئاً إلا جعل له نهاية ينتهي إليها ثم ينقص ويودر إلى يوم القيامة، وأية ذلك أن تنشى الفاقة وتقطع الأرحام حتى لا يخف الغني إلا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطبه عليه، وذكر الحديث.

134 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود(1)، قال: ثنا شبل(2)، عن ابن أبي نجيح(3)، عن مjahad(4): ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، قال: البدع والشبهات.

135 - أخبرني محمد بن الحسن، قال: ثنا الفريابي، قال: ثنا عنثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير(5)، عن منصور(6)، عن

١٣٤ - رواه الدارمي من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح ١/٨١.

(1) موسى بن مسعود النهدي البصري: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، وحدث عنه البخاري في المتتابعات. تقريب ٣٥٢.
(2) شبل بن عبد المكية الفارسي: ثقة، مغيث بالقدر، روى عن ابن أبي نجيح، وروى عنه موسى بن مسعود. تهذيب ٤/٣٠٠، تقريب ١٤٣.
(3) عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي القيق: ثقة، مغيث بالقدر وربما دلس، روى عن مjahad. تهذيب ٦/٩٥، تقريب ١٩١.
(4) مjahad بن جبر، أبو الحجاج المخزواني المكي: ثقة، إمام في الفقه وفي العلم، من كبار التابعين، قال قنادة: أعلم من بقي بالتفسير مjahad. تذكرة الحفاظ ١/٩٢، تقريب ٢٣٨.
(5) جرير بن عبد الحميد البصري الكوفي: ثقة، صحيح الكتاب، روى عن منصور بن المعتتمر وعن خلق كثير، وروى عنه إسحاق بن راهويه وأبنا أبي شيبة وغيرهم، قال اللالكائي: مجمع على صحته. تهذيب ٢/٢٧٥، تقريب ٥٤.
(6) منصور بن المعتتمر السلمي الكوفي: ثقة لبنت، وكان يدلس، روى عن أبي وائل وغيره، قال الأجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. تهذيب ٢٣٤٨، تقريب ١٣٢، تذكرة ١٤٢.
أبي وائل(1)، قال: عبد الله: إن هذا السياط مختصر، يختصره الشياطين ينادون يا عبد الله هل هذا السياط ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحب الله فإن حبل الله هو كتاب الله.

136 - حديثا جعفر بن محمد القافل، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا سليمان بن حرب(4)، قال: ثنا حماد بن زياد(3)، عن عاصم الأحول(4)، قال: أبو العالية(5)، تعلموا الإسلام فإذا تعلمت الإسلام فلا ترغبوا عنه بعين ولا شمل ولا عليكم بالصراف المستقيم ولا عليكم بستة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقى بين الناس العداوة والبغضاء.

فحدثت الحسن، فقال: صدق ونصح، فحدثت به حفصة(6) بنت...

(1) هو شقيق بن سلمة الأنصدي الكوفي، ثقة مخصوص، روى عن كبار الصحابة.
(2) سليمان بن حرب الأزدي الراشي البصري، القاضي مكة، ثقة إمام حافظ.
(3) حماد بن زياد بن درهم الأزدي البصري، ثقة ثابت فقيه، روى عن عاصم الأحول وغيره، قال ابن مهدي: ثقة الناس في زمانهم أربعة وذكر حماد منهم.
(4) عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة إمام، قال عبدان: ليس في العواصم.
(5) هو رافع بن مهران الراشدي: ثقة كثير الإسال، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من جمع على ثقه. تهذيب 3/482; تقريب 104.
(6) حفصة بنت سهين، أم الهذيل الأنصارية البصري، روت عن أخيها، جبي، وعن أسس بن مالك وأبي العالية وغيرهم، وروى عنها عاصم الأحول وقتادة وغيرها، وهي تابعة بصريه، وقال ابن معين عنها: ثقة حجة، وذكرها ابن حبان في الثقات. تهذيب 71/2140; تقريب 477.
سيرةن، فقالت: يا بني أنَّت حديثت بهذا حديثاً، قلت: لا، قالت: فحدثه إذا.


١٣٧ - رواه أحمد من طريق معاوية بن عمرو به ٣٤٣/٣ وعزالسيوي في الدر المتثور إلى ابن مردوخ من حديث جابر ٤٠٨/٦.

١ معاوية بن عمرو الأزدي، يعرف بابن الكرماني: ثقة، روى عن أبي إسحاق الفزاري وغيره. تهذيب ٢١٥/٢، تقريب ٢٤٢.

٢ إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام: ثقة حافظ، له مصنفات، روى عنه معاوية بن عمرو الأزدي، والأوزاعي، وهو من شيوخه. تهذيب ١٠١/١، تقريب ٢٢.

٣ عبدالله بن عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل، روى عن شداد بن عمر وغيره، وله فتاوى القرآن لأهل الشام لفضله فيهم. تهذيب ٢٣٨/٦، تقريب ٢٠٧.

٤ أبو عمر: هو شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي: ثقة يرسل، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأوزاعي وغيره. تهذيب ١٣٧/٤، تقريب ١٤٤.

٥ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي ابن صحابي، غزى تسعة عشرة غزوة، وموت بالمدينة بعد السبعين، وكان مغت لِلدِّة في زمانه. تذكر معه ٤٣/١، طبقات ص ١١، تقريب ٥٢.
138 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، قال:

(1) عاصم بن دلويه الطياري، قال: ثنا محمد بن عاصم، قال: ثنا عاصم بن محمد (2) بن زيد بن محمد (3)، عن نافع وسلم، عن عبدالله بن عمر، قال: جاء ابن عمر إلى عبدالله بن مطيع، فلما رأى قال: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: من خلع بده من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة، ميتة جاهلية.

139 - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا سعدان بن نصر أبو عثمان البزار، قال: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق.

138 - رواه مسلم من طريق معاذ العبدي، حدثنا عاصم به، كتاب الإمارة رقم 98، ورواه الحاكم من طريق خالد بن أبي عمران، عن نافع به، وصحبه ووافقه الذهبية 77/1. ورواه أحمد بن فضول قرب من طريق بكير عن نافع به 1141/2. ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رقم 91، وحسن إسناده محقق الكتاب.

(1) ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطب المدیني، ثقة، روی عن أبيه، ويعتبر، وروى عنه ابن عيينة وزيد بن هارون وغيرهم. تهذيب 5/75 تهذيب 120.

(2) ثنا زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطب، ثقة، روی عن أبيه وغيره، وعن ابنه نافع مولى ابن عمر، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة. تهذيب 417/3 تقريب 113.

139 - رواه مسلم من طريق شبابة عن زيد به، كتاب الإمارة رقم 59، وكذا أبو داود، رقم 762، وأحمد بن طريق شبابة عن زيد به 1/341، وعزا السيوطي إلى السبائي والحاكم من حديث عرفجة، وهو في صحيح الجامع الصغير برقم 3516.
أبو محمد الواسطي (1)، عن شريك (2)، عن زياد بن علاقة (3)، عن عرفجة أو أسامة بن شريك (4) شك إسحاق الأزرق، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون نباتات (5) وهناث فمن جاءكم يفرق بين جمعكم فاسترعوا عنه كائناً من كن.

140 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا محمد بن مصفى الحمصي (6)، قال: ثنا بقية (7)، عن إسحاق بن يوسف بن مرداد المخزومي الواسطي، المعروف بالزرق: ثقة، روى عن شريك وغيره، وعن أحمد بن حنبل وغيره، وآخرهم سعدان بن نصر البزاز. تهذيب 1/ 257/ 3 تقريب 40.

2 شريك بن عبدالله النجسي الكوفي الفاضي: روى عن زياد بن علاقة وغيره، وعن إسحاق الأزرق وغيره، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ أن تولى القضاء. تهذيب 3/ 342 تقريب 145.

3 زياد بن علاقة التغلبي: ثقة، رمي بالنصب، روى عن أسامة بن شريك وغيره، روى عنه شريك وجماعة. تهذيب 3/ 380 تقريب 110.

4 أسامة بن شريك التغلبي: صحابي جليل، من الكوفة، روى عنه زياد بن علاقة. تجريد رقم 91.


140 - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق ابن مصفي به، وقال محققه الإمام: إسادة ضعيف من أجل مجالد وسائر رجاءه متوافقة، ورواه الطبراني في المعجم الصغير ص 119، وابن أبي عاصم من حديث عائشة، وقال الحافظ ابن كثير: وهو حداث غريب ولا يصح رفعه، رقم 4.

6 محمد بن مصفي بن بهلول الحمصي: صدوق، له أهوراء، وكان يدلس، روى عن أبيه وبيبة بن الوليد، وروى عنه أبو الدواد والناسكي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي وغيرهم. تهذيب 9/ 360 تقريب 1319.

7 بقية بن الوليد الكلاني: صدوق كثير التدلس عن الضعفاء، روى عنه حريز بن عثمان وغيره، وروى عنه شعبة والأوزاعي وابن جريج وهم من شيوخه، قال: 202
شعبة أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح(1)، عن عمر أن
النبي  قال لقائدة: إن الذين فروا بهم وكانوا شعباً، هم أصحاب
البدع والأهواء، إن لكل ذنث توبة إلا أصحاب البذع ليست هم توبةهم
مني براء وأنهم بريء.

١٤١ـ حدثني أبو صالح قال: حدثني يعقوب(2)، قال: ثنا
أبو الربع(3)، قال: ثنا جبار بن علي، قال: ثنا مجالد(1)، عن مرة
الهذاني(4)، قال: ثنا فضيل(1) فقال له ما يمكث؟ قال: أخف أن
يكون الله منكم بريئاً إن أسمع الله يقول:

= ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن أظهر وأدبر، وقال أحمد: إذا
حدث عن قوم ليسموا بمعروف فين فلا تقبلوه. تذهب ٤٧٣/١: تقريب ٤٦.
(1) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي غضرة: ثقة وقد عمر
وحدث عن عمر وعلي وابن مسعود، وروى عنه الشعبي والخبيالي وابن سيرين
وطائفة، وكان فقيهاً شاعراً فيها دعاية. تذكره ٥٩٥: تقريب ١٤٥.
(2) يعقوب بن سفيان الفارسي: ثقة حافظ، قال الحكم: كان إمام أهل الحديث
بفارس. تذهب ٣٨٤/١١: تقريب ٣٨٧.
(3) سليمان بن داود العتكي، أبو الربع الزهراي: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة،
روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم. تذهب
٤/١٩٠: تقريب ١٣٣.
(4) مجالد بن سعيد: تقدمت ترجمه، وروى عن مرة بن شراحيل. تذهب ١٠/١٠: تقريب ٣٩٢.
(5) مرة بن شراحيل الهذاني الكوفي، يقال له مرة الطيب: ثقة عابد، روى عن
أبي بكر وعمرو وعده الصحبة، وعن سمع ذات بن أبي خالد والشعبي
وعطاء وغيرهم، وكان كثير الصلاة حتى أكل الثواب جميعه، وقيل: أدرك
النبي ولم يره. تذكره ٢٧: تقريب ٣٣٢.
(6) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي: أبو علي: أصله من خراسان وسكن مكة,
ثقة عابد إمام، كبير الشئان، قال هارون الرشيد: ما رأيت في العالياً أهيب من
مألك وأورع من فضل، وقال شريك: إنه حجة لأهل زمانه. تذكره ٢٤٥؛
تقريب ٢٧٧.

٣٠٣
فأناحف أن لا يكون الله منا في شيء، قال أبو هريرة: نزلت هذه الآية في هذه الأمة.

***

(1) سورة الأنعام: الآية 159.
باب (١)
ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة
والأخذ بها، وفضل من لزمهما

١٤٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد عبدالعزيز، قال: ثنا
عبدالله بن عمر الفواريري (٢)، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسن، قال:

١٤٢ - رواه أبو داود: حدثنا أحمد، ثنا الوليد به؛ ورواه النزمي من طريق
بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، وقال: هذا حديث حسن صحيح،
رقم ٢٧٦، ونقل العلامة الألباني عن الضاياء المقدسي صحيح هذا
الحديث. المشكاة ٥٨/١.

ورواه الدارمي قال: أخبرنا أبو عاصم، أنا، ثنا ثور به ٤٤/١، والبغوي من
طريق الضحاك بن خلدون بن ثور، وقال: هذا حديث حسن. شرح السنة
١/٤٠٥؛ ورواه الحاكم وقال: صحيح ليس له علة، ووافقه الذهبي
١/٩٥؛ ورواه ابن أبي عاصم، رقم ٣٩، وصححه المعلق؛ ورواه أحمد
٤/١٢٢؛ واللاكاني رقم ٨١، والأجري ص ٤٦٤؛ ومحمد بن نصر في
السنة ص ٢١، فالحديث صحيح، صحيح كأبو تيبر جامعة من أكابر
المحدثين وحسه بعضهم ولم يعط في طاعن وإن حصل ذلك في بعض
طفر.

١) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل فألبناها من المختصرت.

٢) عبد الله بن عمر الفواريري، أبو شعيب البصري: ثقة ثبت، روى عنه
الشيخان، قال أبو القاسم البغوي: مات سنة خمس وتثلاثين ومائتين. خلاصة
٢/١٩٦؛ تهذيب ٤١/٧ تقريب ٢٢٦.
أخيرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: ثنا داود بن رشيد(1)، قال: ثنا الوليد بن مسلم(2)، قال: ثنا ثور بن يزيد(3)، قال: حدثني خالد بن معدان(4)، قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي(5)، وحجربن حجر الكلاعي(6)، قال: أتينا العريض بن سارية(7)، وكان من الذين أنزل الله فيهم:


(3) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عن خالد بن معدان وغيرها، وروى عنه الوليد بن مسلم وغيرها. تهذيب 2/33؛ تقريب 52؛ خلصاقة 1/154.

(4) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي: ثقة عبيد برسول كثيراً، روى عن حجر بن حجر الكلاعي، وعنه ثور بن يزيد وغيرها، وهو من فقهاء الشام بعد الصحابة. تهذيب 3/188؛ تقريب 90؛ تذكرة 93.

(5) عبدالرحمن بن عمرو السلمي الشامي: مقبول، روى عن العريض وغيرها، روى عنه خالد بن معدان وغيرها، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: وله في الكتب حديثاً واحداً في الموظة، صححه الترمذي، قال: ابن حبان والحاكِم في المستدرك. تهذيب 6/237؛ تقريب 207؛ خلصاقة 1/142.

(6) حجر بن حجر الكلاعي الحمصي: مقبول، روى عن العريض، وروى عنه خالد بن معدان، روى له أبو داود حديثاً واحداً في طاعة الأمير، قال الحافظ: وأخرج الحاكِم حديثه وقال: كان من الثقات. تهذيب 2/214؛ تقريب 95؛ خلصاقة 1/200.

(7) العريض بن سارية السلمي، أبو نجيح: صحابي، كان من أهل الصفة، نزل حمص، ومات سنة خمس وسبعين بدمشق. تجريد 378؛ تقريب 337.

143 - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمرو عن الزهري، عن أبي إدريس الخواراني (3)، قال: أدرك أبا الدرداء ووعيت

(1) سورة التوبة: الآية 92.

(2) قال البيغوي: قوله: وإن كان عبدا حبشيا: يزيد به طاعة من ولاء الإمام وإن كان حبشيا ولم يرد بذلك أن يكون الإمام عبدا حبشيا، وقد ثبت عن رسول الله أنه قال: الأئمة من قريش أو ذكر ذلك على طريق ضرب المثل، فإن المثل قد يضرب في شيء بما لا يكاد يصح في الوجود. شرح السنة 2016/1

(3) عائذ الله بن عبد الله الخواراني: ولد في حياة النبي، وسمع من كبار الصحابة. قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء ومعاذ بن جبل ويزيده بن عبيره، وعن الزهري وغيرهم. قال: مكحول: ما رأيت أعلم منه. تعذيب 50/50 تقريب 162؛ تذكرة 56.
عنة وأدركت عبادة ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس١ ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل٢ فأخيرني يزيد بن عميره٣ أنه كان يقول في كل مجلس مجلس: الله حكم قسط تبارك اسمه هكذا المرتابون إن من ورانكم فتنة أكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ الرجل والمرأة والرجل الصغير والكبر فيوشك أن الرجل يقرأ القرآن، فيقول: قد قرأت القرآن فن بال الناس لا يبتغون وقد قرأت القرآن ثم يقول: ما هما بتبني حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضالة، وإنها زيعة الحكم فإن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضالة، قال: اجتنيوا من كلام الحكم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت هذا، ولا يتأي بك ذلك عنه فإنه لعله يراجع وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً.

١٤٤ - حدثنا أبو الفضل شعبان بن محمد الكفري، قال: ثنا

(١) شداد بن أوس الأنصوری، أبو بعل: قال عبادة بن الصامت: شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم، مات بالشام، تهذيب٤ ١٥٥/٤ تقريب ٢٥٣/١.

(٢) معاذ بن جبل الأنصوری المزيدي، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه منتهى بالعلم في القرآن والأحكام، مات بالشام، تقريب ٩٣٩/٢ تجريد رقم: ٠٨/٠.

(٣) يزيد بن عمير الحمصي الزيدي: ثقة، روى عن معاذ بن جبل، وغيره، وروى عنه أبو إدريس، قال الجمي: ثابعي ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ١٢٣/١١ تقريب ٢٨٤، ٢٦١/١٥٣.

١٤٤ - رواه أبو نعيم في الجالية، ثنا عبد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، عن الزهري به ١٣٢/١ وابن وضاح في البعد والنبي، عنده من طريق جعفر بن برقان عن الزهري، ص ٢٥.

٣٠٨
أحمد بن أبي العواض(1)، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي(2)، عن موسى بن يسارت(3)، عن أبي معن الهنداني(4)، عن زيد بن أرقم(5)، قال: قال رسول الله ﷺ: من ممسك بستي وثبت نجا ومن أفرط مرق ومن خالف هلك.

١٤٥ - حديثي أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ، قال: حدثنا أبو عبد الله الأيلي، قال: ثنا عثمان بن عبد الله الأيلي، قال: ثنا محمد(1) بن

(1) عمران بن داود، أبو العواض القطان: صدوقهم، ورمي برأي الخوارج، قال أبو داود: أتفي في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوئي شديدة فيها سفك الدماء. تهذيب ١٣٠/٨ تقرير ٢٦٤.

(2) عمر بن إبراهيم الكردي الهاشمي مولاه: متروك، وكتبه الدارقطني تقدم. انظر: ميزان ١٧٩/٣.

(3) موسى بن يسارت المطلبي مولاه: روى عن أبي هريرة، وعن عمه محمد بن إسحاق، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: ثقة. تهذيب ١٠٠/٣٧٧ تقرير ٣٥٣.

(4) عبد خير بن يزيد الهنداني الكوفي خضير: ثقة، روى عن زيد بن أرقم، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. تهذيب ١٢٤/٦ تقرير ١٩٧.

(5) زيد بن أرقم الانصاري الخزرجي: صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين، رواه عنه. خلاصة ٣٤٩/١ تجريد ١١١/١ تقرير ١٧٦.

١٤٥ - أخرج مسلم من حديث معقل بن يسارت: «العبادة في الهجرة كهجرة إلي»، كتاب الفتن رقم ١٣٠؛ والترمذي رقم ٢٢١؛ وابن ماجه ٣٩٨٥.

وعبد بن حيد في سنده (ك/١٠ ف. والأخري في الشريعة ص ٤٥.

(6) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، روى عن أبيه، تكلم فيه، قال البخاري: أخبر إسحاق أوثق منه ودعنا لنفسه أول دولة الأمام. لسان المبان٥٠٠٠/٣٠٩.
جعفر الطالبي (1)، عن أبيه (2)، عن جده (3)، عن علي بن أبي طالب (4)، قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بستني في دينه في الهرج (5) له أجر مائة شهيد.

١٤٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا يحيى بن أيوب (6) العابد، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر (7)، قال:

(1) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالصادق.
(2) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر البارق: ثقة فاضل.
(3) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل.
(4) علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته: من السابقين.
(5) الهرج: الفتنة والختالط، وفسره النبوي ﷺ في أشراط الساعة بالقتل.
(6) يحيى من أبو المقاери البغدادي العابد: ثقة، روى عن إسماعيل بن جعفر وغيره، وروى عنه أبو القاسم البغوي وآخرون.
(7) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي: ثقة ثبت، روى عن=}

٣١٠
أخبرني العلاء بن عبدالرحمن(1)، عن أبيه (2)، عن أبيه هريرة(3)، أن رسول الله ﷺ، قال: من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإنسان مثل آثار من تبعه لا ينقص ذلك من أثاثهم شيئاً.

العلاه بن عبدالرحمن وغيره، وعنه يحيى بن أبي وقاص وغيره، وقد شارك مالك في أكثر شيوخه. تهذيب 1/287، تقريب 32، تذكرة 250.

(1) العلاء بن عبدالرحمن الخرقي: صدوق رباً وهم، روى عن أبيه وغيره، وعنه إسماعيل بن جعفر، قال أحمد: ثقة لم أسمع أحداً ذكراً به، وأنتظروا من حدثه أشياء. تهذيب 182/8؛ تقريب 268.

(2) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المذي: ثقة، روى عن أبيه وأبيه هريرة وغيرهم، وعنه ابن العلاء وغيره، قال العجلي: نابيعي ثقة. تهذيب 3/6؛ تقريب 212.

(3) عبد الرحمن بن صخر الدوسي: الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، مختلف في اسمه واسم أبيه، وكي بذلك لأجل هريرة كان يحمل أعلامها، روى عنه كثيرون منهم: عبد الرحمن بن يعقوب، قال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانين، وأسلم عام خير. تهذيب 12/224؛ تقريب 431.

(4) رواه البخاري من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به، رقم 2697.

ومسلم من طريق ابن الصباح به، كتاب الأفلاط رقم 17، وأبو ماجه، رقم 14؛ ورواه أحمد من طريق آخر عن القاسم بن محمد 6/270؛ ورواه ابن أبي عاصم، في السنة، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا سعد بن إبراهيم به وقال المحقق: إنه صحيح، كما رواه من طريق عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم به، رقم 52.

(5) محمد بن عبد الله بن المبارك المخري البغدادي: ثقة حافظ، كان قاضي حلب، روى عنه المحاملي وغيره، قال أبو حاتم فيه: ثقة ثقة، قال النساوي: ما رأينا بالعراق مثله. تهذيب 272/4، تقريب 306.

147 - حدثنا القاضي المحاملي، قال: ثنا محمد بن عبد الله المخري (4)
قال: ثنا إبراهيم بن سعد(1) عن أبيه، عن القاسم بن محمد(2)، عن عائشة(3)، قالت: قال رسول الله ﷺ: من فعل في أمرنا ما لا يجوز فهو رد، ومن طريق: من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد.

148 - حدثنا حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا ابن عفير(4).

(1) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: نزيل بغداد، ثقة حجة، نكلمة فيه بلا قذح، روى عن أبيه، وروى عنه أبو داود الطيالسي وغيره، قال ابن معين: ثقة حجة. تهذيب 111/1، تقريب 20.

(2) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عون، أبو إسحاق البغدادي: ثقة، وفي قضاء وسط، روى عن أبيه وغيره، قال العقيلي: هو من ثقات المسلمين وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات. تهذيب 3/362، تقريب 117.

(3) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أبو يوب: ما رأيت أفضل منه. تقريب 279.

(4) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين: أفقي الناسة مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا خديجة فقيها خلقت، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

تهذيب 2/578، تقريب 470.


وهذه الحلقة في الحديث تعرف بخطبة الحاجة، وقد ألف فيها رسالة مستقلة الشخّان الألباني وبين أنها مروية عن ثمانية من الصحابة، وهي مطبوعة بدمشق منذ عام 1373 هـ.

(5) سعيد بن كثير بن علي الطيار مولاه: صدوقة وعالم بالأنساب، وقد رضي الله عنه، عن السعد بن أبي عائشة بتعبيده، روى عن سليمان بن بلال، قال أبو حاتم: لم يكن بالظلم، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوقة. تهذيب 4/274، تقريب 120.
قال: حدثني سليمان بن بلال(1)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله(2) أنه سمعه يقول: خطب النبي ﷺ يوم الجمعة(3) يحمد الله ويبكي عليه ثم يقول على إثر ذلك: وقذ علا صوته واشتاد غضبه وهاجمته. كان مندش جيش يقول: صبحكم أو مسكم. ثم قال: سعت أنت والساعة كهاتين وأشار بأصابعه الوسطى والتي تلي الإبهام، ثم قال: إن أفضل الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد وشر الأمور كلها وكل بذعة ضلالة(4).

149 - حدثنا(5) أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب(6)، قال: حدثنا أبو سلمة(7)، قال: حدثنا حماد بن سلمة(8)، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش وأبي وأس وائل

(1) سليمان بن بلال التيمي المدني: ثقة، روى عن جعفر بن محمد وغيره، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تهذيب 4/175، تقريب 132 - تقدمت.
(2) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي.
(4) صاحب دعاية. لسان 5/327.
(5) موسى بن إسماعيل المنفري البذوقي، أبو سلمة: ثقة ثبت، روى عن حماد بن سلمة، وعنه محمد بن غالب. تهذيب 1/336، تقريب 349.
(6) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت.
(7) وتغير حفظه بأخره، روى عنه أبو سلمة البذوقي، وزوج حماد سبعين امرأة.
(8) فلم يولد له. تذكرة 228؛ تهذيب 3/11، تقريب 87.

313
أن ناساً صحوا أبا مسعود البدري، قال ابن سليمان: وحدثني ابن عثمان، قال: حدثنا أبي، عن يعلى بن عبيد، عن أيوب، عن أبي يحيى الأنصاري، عن أبي مسعود(1)، قال: عليكم بقواى الله وهذه الجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلاله أبداً وعليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، ولفظ الحديث لمحمد بن غالب.

140 - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد(2)، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني(3) عن العوام بن حوشب(4)، عن سعيد بن جبير:

وَعَصِيَّهِمُ الصَّيْحَةُ ۖ أَهْنَّئُهُمَا(5).

قال: لزم السنة.

(1) أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو: وهو أحدث من شهد العقبة، سنة 202 تقريب.
(2) عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام زمانه، وقال ابن معين: ليس به باس لكنه يروى عن قوم ضعفاء.
(3) عبد الله بن خراش الشيباني الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، روى عن العوام بن حوشب، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. ميزان 423/197، تقريب 172.
(4) العوام بن حوشب: ثقة شبه، وقد تقدمت ترجمته.
(5) سورة طه: الآية 82.
151 - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي، قال: حدثنا
موسى بن سهل، قال: حدثنا إسحاق بن علية(1)، عن يونس بن
عبيد(1)، عن الحسن(3)، قال: قال رسول الله ﷺ: عمل قليل في سُنَّة
خير من كثير في بدعة.

152 - حدثني أبو عمر، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى،
قال: حدثنا يحيى بن عفان(4)، قال: حدثنا بقية، عن إسحاق بن
البصري - يعني ابن علية - عن أبي(5)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
لا يقبل قول إلا يعمل ولا يقبل قول ولا يقبل قول وعمل
ونية إلا بإصابة السنة.

(1) ابن علية: هو إسحاق بن إبراهيم بن علية: ثقة حافظ. تذكره ٣٢٢; تقريب
(2) يونس بن عبيد بن دينار البصري: ثقة ثبت فاضل ورع. تذكره ١٤٥; تقريب
(3) الحسن بن أبي الحسن بن بشار البصري، أمه مولات لام سلمة: ثقة فقهي فاضل
مشهور، وكان يرثه كثيرًا ويدله، روّى عنه يونس بن عبيد وغيره، كان إمامًا
في الزهد والتسنية. تذكيب ٢/٣٣٣; تقريب ٢٩.

153 - ذكره السيوطي في الجامع الكبير، وعزاء للطبراني من حديث ابن عمرو
الحسن ١٩٣٦ ووضعه الآلاني في الجامع الصغير رقم ٢٦٧٨. اقترب:
المجمع للهشامي ٢٥.

(4) يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي: صدوق عابد، ضعفه ابن معين
والدارقطني. تقريب ٣٧٧.
(5) إبان بن صالح بن عمرو القرشي مولاه: ثقة، وقد وهم ابن حزم وابن عبد الباسط
فضعه، روى عن أنس ومجاهد وغيرهم. تذكيب ١/٨٤; تقريب ١٨.

٣١٥
153 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم
الرازي، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا موسى بن
أعين(1)، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، قال: قال عبد الله بن
مسعود: إن سمعت رسول الله ﷺ يقول: وشر الأمور حديثها إن كل
بذعة ضلالة.

154 - حدثنا أبو بكر محمد بن عمود السراج، قال: حدثنا أبو
الأشعة أحمد بن المقدام العجلي(2)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الطفاوي(3) ،

153 - رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أبي إسحاق السبيعي، وصحبه
المحقق، رقم 25؛ ورواه ابن ماجه من طريق محمد بن جعفر، عن
ابن أبي كثير، عن أبي إسحاق به لفظ أطول، رقم 46.
(1) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد: ثقة عابد، روى عن عطاء بن السائب
غيره، وروى عنه جامعهم: أحمد بن أبي شعيب الحراني، وثقة أبو زرعة
وابحاثهم، وذكره ابن حبان في اللقات. تهذيب 10/335، تقريب 349.

154 - رواه مسلم من طريق عبد الله بن مثير به، كتاب الإيمان رقم 222؛ وكذا
ابن أبي عاصم في السنة رقم 21؛ ورواه الدارمي من طريقين: الأول:
عن يعمل بن عطاء، والثاني: عن ابن شهاب 298/15؛ وكذا
ابن أبي عاصم، رقم 22؛ ورواه ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن
ابن شهاب، رقم 3972؛ وكذا أحمد 13/413؛ ومن طريق يعمل بن عطاء
3/12/413، قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين كما في
تخريج السنة لابن أبي عاصم، رقم 21.
(2) أحمد بن المقدام، أبو الأشعة العجلي: صدقوق صاحب حديث، وطعن أبو داود
في مروياته، وقد رد ابن عدي على أبي داود في هذا ووثقه بعضهم، قال
ابن حزينة: كيسًا صاحب حديث. تهذيب 10/81، تقريب 16.
(3) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو النذر المصري: صدقوق بيم، روى عن
هشام بن عروة وغيره، وروى عنه أحمد بن المقدام وغيره، قال ابن حبان عن
ابن معين: لم يكن به بأس، البصريون يرضونه. تهذيب 9/208، تقريب.

316
عن هشام بن عروة / عن أبيه، عن سفيان الثقفي(1)، قال:
قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا، قال: قلت: آمنت بالله ثم استقم.

155 - حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي(2)، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد(3)، عن أبيه(4)، عن عروة، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: قال آمنت بالله ثم استقم.

156 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرazzi، قال: حدثنا هدية بن خالد(5)، قال: حدثنا سلام بن

(1) سفيان بن عبدالله الثقفي الطائي: صحابي، وكان عمّ عمّ على الطائف.
 روٍّ عنه هشام بن عروة مرسلاً. تهجئة ١/٢٢٦ - ١١٦/٤; تقريب ١٢٨.

(2) سليمان بن داود بن علي الهاشمي: الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد: يصح
 للخلافة، روٍّ عن ابن أبي الزناد، وقد وثقه الأثمة. تهجئة ٤/١٨٧; تقريب ١٣٣.

(3) عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدر، تغير حفظة لما قدم بغداد، وكان فقيهاً.
 تقريب ١٢١.

(4) عبد الله بن ذكوان الفرشي، المعروف بأبي الزناد المدني: ثقة فقيه، روٍّ عن
 عروة بن الزبير، روٍّ عنه ابن مسعود، روٍّ عما أبي بكر، قال ابن معين: ثقة
 حجة. تهجئة ٥/٤٤١ - ٤٤/١٢٧; تقريب ١٧٢.

(5) هدية بن خالد بن الأسود القبغي: ثقة عائد، تفرد النسائي بتلبيته، روٍّ عنه
 أبو حاتم وغيره، قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي أن النسائي قواه مرة وضعفه
 مرة، قلت: ولم أجد النسائي ذكره في كتابه الضعفاء والمروكون. تهجئة
 تقريب ٣٦٣/١١ - ٢٤/١٢٨.
مسكين(5)، قال: كان قتادة(1) إذا تلا:

١٥٧ ـ حدثنا جعفر الفلاسفي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب(3)، قال: حدثنا عيسى بن

(1) سلام بن مسكين الأزدي: ثقة، رمي بالقدر، روى عن قتادة، قال الثوري: لم أر ههنا شيخًا مثل سلام بن مسكين، وقال ابن معين: هو ثقة صالح. الجرح ١٤١، تهذيب ٤٢٦/٤، تقرب ٢٥٨/٤.

(2) سورة فصلت: الآية ١٥٧ ـ رواه الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح به١/٥٣، والهروي في ذم الكلام (ق ٢٤/٢)، وابن وضع في البعد والنهي عنها من طريق سفيان، عن زمعة به١، ص ٢٥.

(3) قتادة بن دعامة السداسي البصري: ثقة ثبت، قال سعيد بن المسبح: ما أثاني عراقي أحسن من قتادة، وقال ابن سيرين: هو أحفظ الناس. تهذيب ٢٨١، تقرب ٢٥٢/٨.

(4) أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي: صدق حافظ له أغلبه، ضعفه بسبيها أبو حاتم، قال أبو زرعة: كان حافظًا، ووثقه أبو عوانة. تهذيب ١/٤٤، تقرب ٦٠.

٣١٨
يوسف(1)، عن زمعة بن صالح(2)، عن عثمان بن حاصر الأزدي(3)، قال:
دخلت على ابن عباس، فقالت: أوصني، فقال: عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتعد.

158 - حدثنا جعفر الفاقلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن عثمان بن حاصر، قال: قلت لابن عباس:
أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتبع الأمر الأول ولا تبتعد.

159 - حدثنا أبو بكر محمد بن أبي بكر بن البzar العكبري، وأبو بكر أحمد بن سليمان الكاذ وأبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا أبو علي بشير بن موسى الأشدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو أبو عمرو الأزدي(4)، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن

(1) عيسى بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي: كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مامون. تقريب 273.
(3) عثمان بن حاصر الفاص: صدوقي، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة بن صالح، وثقة أبو زرعة وابن حبان، وقال الحاكم: مقبول صدوق. تهذيب 233.
(4) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، يعرف بابن الكرماني: ثقة، تقدمت ترجمته. تقريب 347.
الأوزاعي، عن الزهري، قال: كان من مضى من علمائنا يقولون: 

الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قضاء سريعا فنعش (1) العلم ثبات الدين والدين وذهب العلم ذهب ذلك كله.

160 - حدثنا جعفر القافلإ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا خلدة، عن الحسن، عن بني بن حبيب، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قضاء سريعا فنعش العلم ثبات الدين وذهب ذلك كله ذهب العلماء.

161 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وأبو بكر محمد بن أيوب وأبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قالوا: حدثنا بشير بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد(2)، قال: قال عبد الله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

162 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان وأبي الصواف، قال: حدثنا بشير بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو أسحاق، عن الأوزاعي، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب(3) قال: أيها النعش: له عدة معان، منها: البقاء، والارتفاع، وله المراد هنا. لسان

6/353.


(2) عبد الرحمن بن يزيد، لعله الأشتر النحوي. تهذيب 6/299/14 تقريب 211.

(3) تقدمت ترجمة هذا السند. وفيه انقطاع بين الأوزاعي وعمر.

370
الناس إنه لا عذر لأحد بعد السنة في ضلالته ركبه حسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالته فقد بينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر.

163 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن حيدر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. قال: حدثنا سفيان أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى بعض عماله: أوصيك بتقوى الله واقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ﷺ وترك ما أحدث المتحدثون بعده فيها قد جرت به سنة وكفوا مؤونته وأعلم أنه لم يندفع إنسان بدعة إلا قدم قبله ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها لك إذن الله عصمة واعلم أن من سنن السن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلزل والتعمل واتباع فإن الساقتين عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وكانوا هم أقوى على البحث ولم يبحثوا.

164 - حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر بن المولى الكوفي، قال: حدثنا إسحاق الرضي، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواشي.

165 - روى اللالكائيي بإسناده أن عمر بن عبد العزيز كتب بإحياء السنة وإمالة البديعة، رقم 16.

(1) أحمد بن حيدر الطبري، يعرف بدارم سلامة: ثقة حافظ، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان يعد من حفاظ الكوفة وتثبتهم. خلصية 12/12; تذكرة 456; تذنيب 1/23; تقريب 12.

(2) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقه أمام جواد ماجد، جمع في خصال الخبر، روى عن الثوري، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة وذكوه منهم. تذكرة 274; تذنيب 5/282; تقريب 187; خلصية 2/93.

(3) حيد بن عبدالرحمن الرواشي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقد وثقه ابن معين، وقال ابن أبي شيبة: قل من رأيت مثله، وأثنى عليه أحمد ووصفه بمحترم. خلصية 260; تذنيب 3/44; تقريب 84.
قال: حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا شهاب بن خراش (1)، قال: كتب عمر بن عبد العزيز (2) إلى رجل: سلام عليك، أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما أحدث المحدثون بعدد ما جرت سنة وكافوا مؤونته ثم علم أنه لم تكن بدعته قط إلا وقد مضى قبلا ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم السنة فإنها إذن لله
لك عصمة فإن السنة إذا سنتها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلزل والحمق والتعصي فارض لنفسك بما رضي به القوم لأنفسهم فإنهم عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا وهم كانوا على كشف الأمور أقوى وفضل ما فيه لو كان أخرى فإنهم الساكنون ولكن كان الهدى ما أتمن عليه لقد سبقتموه إليه ولئن قلت حدث بعدهم حدث فأحدثه إلا من خالف سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ولقد تكلموا منه بما يكتب ووصفوا منه ما يشفي فداهم مقصور ولا فقه محسن لقد قصر عنهم أقوام فجعلوا وطمغ عنهم آخرون فجعلوا وإنهم بين ذلك لعل هدى مستقيم. وذكر الحديث.

١٦٥ - حدثنا جعفر القافلائِي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(1) شهاب بن خراش الشيباني: صدوق ينطوي، وله البعض، قال أبو وزراء:
ويدّعنة سنة. تهذيب ٦/٤٣٦٧/٤; تكرير ١٤٧.

(2) عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي: أمير المؤمنين، وفي الخلافة بعد سليمان
فقد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة ١٠١ هـ، وكان ثقة مأموناً له فقه وعلم
وروع، وروى حديثاً كبيراً وكان إمام عدل، قال مجاهد: أتتنة نعلمه فانبرحا
حتى تعلمنا منه. تهذيب ١/٢٤٥٥/٤; تقريب ١٥٥-٢٥٥; لترجمة في تذكرة ١١٨/١٨; جلية الأولياء ٥/٦٥٣/٥; شذرات الذهب ١١٩/١٤; خلاصة ٢٧٤/٣.

(٣) كذاً في ت.

١٦٥ - رواه اللاكاني من طريق ابن أبي حاتم به، رقم ٧٧٢؛ وعجاز السيوطي
لا ابن أبي حاتم في التفسير، كما في الدر المنثور ٤/٤٠٤. ٣٢٢
الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج (1)، قال: حدثنا عبدالله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير في قوله
 تعالى: {وعمل صليحًا ثم أهتدى} (2).
قال: لزم السنة والجماعة.

166 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن إدريس، عن حوشب، عن الضحاك في قوله:
 {وإِنْ لَعَنَّاهُمْ نَابِئٌ وَمَعَاهُ وَعَمِلَ صَلِيحًا ثُمَّ أَهْتَدَى} (3).
قال: استقام.


168 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا

(1) عبدالله بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي: ثقة. تقريب 175.
(2) سورة طه: الآية 82.
(3) تقدمت تراجمهم.
(4) رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: قال عبدالله، وذكره 4/1، وقد أثبته الدارمي هنا الواسطة بين يحيى بن مسعود، وقد أثبته المؤلف في الأثر الذي بلي هذا؛ ورواه ابن واحم من طريق أبو بكر عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال، وذكره، ص 25؛ وكذلك المروري في السنة ص 24؛ واللالكاني من طريق أبو بكر، رقم 108.

٣٢٣
179 - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
 حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي بوبكر، عن أبي قلابة، قال: قال عبدالله: إياكم والتبعد والينقع والتعمق وعليكم بالعتيق.

170 - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى(3)، قال: حدثنا يزيد بن هارون(3)، قال:

(1) يحيى بن أبي كثير الطائفي: ثقة ثبت لكنه يدليس، روى عن أسى الصحابي
    وقد رآه، وروى عنه الأوزاعي، قال أبو بكر: ما بقي على وجه الأرض مثل
    يحيى. تهذيب 11/268؛ تقريب 378.

(2) رواه البخاري عن الأسود بن هلال قال: قال ابن مسعود... رقم 85.
    وابن سعد عن طريق رباح النخعي، ص 24؛ والبيهقي في الأسف.
    والصفات من طريق الأسود، ص 241.

(3) محمد بن عبدالملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقى: صدوق، روى عن يزيد بن
    هارون، وثقة الدارقطني وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 9/317؛
    تقريب 309.

(3) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمى: أحد الأئمة، ثقة متقن عابد
    روى عن ابن عون والدقيقى روى عنه، قال أبو بكر: أبي شيبة: ما رأيت
    أنقن حفظاً من يزيد. تهذيب 12/362؛ طبقات الحفاظ 132؛ تذكرة
    1/317؛ شذرات 16/72؛ تقريب 385.

246
حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن عبد الله بن عون، عن محمد (3)، قال: كانوا لا يختلفون عن ابن مسعود في خمس: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير السنة ستة محمد، وشر الأمور محدثاتها، وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحق الحمق الفجور.

171- حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي (4)، قال: حدثنا

(1) عبد الله بن عون بن ارطبان البصري: ثقة ثبت فاضل، من أفران أيوب في العلم والعمل، روى عن ابن سيرين وغيره، قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون. طبقات الحفاظ 69، تذكرة 156/1، تهذيب 384/5، شذرات 1/120، تقريب 184.

(2) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري مولى أنس بن مالك: إمام وقته، روى عنه ابن عون وغيره، قال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفع قبته إمام كبار العلم والورع، وقال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة وذكر ابن سيرين منهم، ورأى ثلاثين من الصحابة. طبقات الحفاظ 131، تذكرة 177، الخليلية 4/272، تهذيب 9/214.

171- رواه مسلم، كتاب الجمعة رقم 867، والسني 188/3، والعهد في المسند 319/371، واللاطينى رقم 83، كلهم من حديث جابر رضي الله عنه.

(3) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، روى عن أبي بكر بن عياش، وروى عنه المحامي. تهذيب 9/526، تقريب 324.

(4) أبو بكر بن عياش بن سلام الأسدي، وخالف في اسمه عل عشرة أقوال، والصحيح أن كتبه هي اسمه: وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، روى عن أبي حفص، وعروه أبو هشام الرفاعي. تهذيب 12/24، تقريب 396.

325
أبو حصن(1)، عن أبي صالح(2)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثهتا وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة.

172 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكابث(3) / الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل بن قريش الأثري الكوفي(4)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عباس(5)، عن إياض(6)، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله وأوثق العرى كلمة النقوى، وخير المال ملة إبراهيم وأحسن القصص هذا القرآن وأحسن السننة سنة محمد(7) وأشرف الحديث ذكر الله وخير الأمور عزائهما وشر الأمور محدثها وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف القتل موت الشهدا وأغرض الضلالة الضلالة بعد

(1) عثمان بن عاصم بن حصن الأسدي: ثقة ثبت سنى وربما دلس، روى عن أبي صالح السمان، وروى عنه أبو بكر بن عباس، عده ابن مهدي من أباث أهل الكوفة. تهذيب 7/126; تقريب 234.

(2) أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات المدني: ثقة ثبت، روى عن أبي هريرة، قال أحمد بن: ثقة ثقة، من أهل الناس وأوثقهم. خلاصة 1/311; تهذيب 3/299; تقريب 98.

(3) رواه البهJIفي في الأسماء والصفات، ثنا عبد الله بن غيره، ص 241.

(4) كذا في المختصر.

(5) أحمد بن بديل بن قريش: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن ابن نمير، قال النسائي: لا أسس به، وذكره ابن جبان في الثقاف، وهو من يكتب حديثه على ضعفه. تهذيب 1/17/17، تقريب 11.

(6) عبد الرحمن بن عباس النخعي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب 2/207/207;

(7) تهذيب 2/207;

(8) تهذيب 2/202.

(9) تهذيب 2/290/290

326
الهدى والعلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العلم عمى القلب.
وذكر الخطبة بطولها فاختصرتها أنا...

173 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء، قال: حدثنا أحمد بن بديع، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مالك، عن عمرو بن ثابت بن قطبة، قال: كان عبد الله بن مسعود يذكر كل عشية خمس فيحمد الله وكي عليه ويقول: إن أحسن الحديث كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد وكل خذيلة بدعه وكل بدعه ضلالة، وشر (الرواية رواية) الكذب، وسمعته يقول: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به وأن ما تكرون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة وإن الله عز وجل لم يخلق في هذه الدنيا شيئًا إلا وقد جعل له نهاية ينتهي إليه ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وإن هذا الإسلام اليوم مقبل وبوشك أن يبلغ نهاية ثم يدب وينقص إلى يوم القيامة وأيضا ذلك أن نفشا الفاقة وقطع الارحام حتى لا يخشى الغني إلا الفقر ولا يجد الفقير من يعطف عليه وحصان الرجل ليسكو إلى أخيه وابن عمه وناهه غني لا يعود عليه بشيء، وحث أن السائل لطبوع بين الجمعين لا يوضع في يده شيء وذكر الحديث.


175 - حدثنا القافلي، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا مالك,

(1) في النسختين: العبارة غير واضحة، ولعلها هكذا

175 - رواه البخاري عن عبد بن عبيد، ثنا الأعشى به، رقم 104، وابن وضع من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعشى به. ص 101، والطبراني في الكبير، قال الهيثمي: ورجاه رجال الصحيح، مجموع الزوائد.
قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت (1)، عن أبي عبيد الرحمن، قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كنتم وكل بذعة ضلالة.

176 - حدثنا جعفر، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا حاضر، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة (2)، عن خيامة (3)، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهات فعليكم بالتؤذة فإنك أن تكون تابعاً في الخير، خيراً من أن تكون رأساً في الشر.

177 - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبدالرحمن العسكري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى (4)، قال: أخبرنا مسخر (5)، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤذة فإن الرجل يكون تابعاً في الخير خيراً من أن يكون رأساً في الضلال.

178 - حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثيمر، قال: حدثنا محمد بن

__________________________
= 181/23، والمروزي في السنة ص 23، والدارمي 1/59، وأبو خيامة في كتاب العلم بسنده صحيح كما قال تحقيقه الألباني، وذكره البغوي في شرح السنة 1/22.

(1) حبيب بن أبي ثابت الكوفي: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم، وروى عنه الأعمش. خلاصة 191/2، تهذيب 178/2، تقرير 23.

(2) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي الكوفي: ثقة علماء، كان لا يدنس، ورمي بالإراج، روى عن خيامة بن عبدالرحمن، وروى عنه الأعمش. تهذيب 212/10، تقرير 8/2.

(3) خيامة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: ثقة وكان يرسل. تقرير 95.

(4) عبيد الله بن موسى العباسي الكوفي: ثقة، كان ينشيع. تقرير 227.

(5) مسخر بن كدام الهلال الكوفي: ثقة لم تثبت فاصل. تقرير 324.

328
الحسن، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن تيم بن سلمة، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله، الاقتصاد في السنة، خير من الأهجاد في البدعة.


180 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبي الشعثاء سليم بن أسود، قال: قال عبد الله: إنكم أصبحتم على الفطرة وإنكم ستحدثون وحدث لكم فإذا رأيت محدثا فعليكم بالهدي الأول.

181 - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي، قال عبد، قال عبد عيسى بن [21]

(1) تيم بن سلمة الكوفي: ثقة، روى عن الأعمش. تهذيب 1/512؛ تقريب 49.
(2) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. تقريب 416.
(3) محمد بن خلف الحدادي المقرني: ثقة فاضل، خلاصة 2/400؛ تقريب 296.
(4) أبو النضر: في القاسم بن مسلم المليهي: ثقة ثبت. تقريب 373.
(5) سعيد بن كيسان المقبري المداني: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن أم سلمة وعائشة مرسلة، قال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد. تهذيب 8/384؛ تقريب 126.
(6) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.
(7) كذا في الأصل، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

329
يونس، عن الأعشام، عن جامع بن شداد(1)، عن أبي الشعماة(2).
قال: قال ابن مسعود: إنكم اليوم على الفتره وستحدثون وحديث لكم إذا رأيتين محدثاً فعليكم بالهدي الأول.

182 - حدثنا ابن خلد، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي،
قال: حدثنا ثابت بن محمد العابد(3)، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمارة بن عبد(4)، قال: قال عبد الله: إنكم ستتحدثون وحديث لكم فإذا رأيتين محدثً فعليكم بالهدي الأول.

183 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثنا، قال: حدثنا أبو ربيعة، عن أبي عوانة، عن الأعشام، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال(5)، عن عبد الله، قال: إنكم ولدتم على الفتره وستحدثون وحديث لكم فإذا رأيتين محدثاً فعليكم بالهدي الأول.

1) جامع بن شداد المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الأعشام. خلاصة 1/159.
2) تهذيب 53.
3) سليم بن أسود، أبوالشعماة المحاربي الغزوي: ثقة بالاتفاق، روى عن ابن مسعود، وروى عنه جامع بن شداد، وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله.
4) تهذيب 4/165؛ تهذيب 132؛ خلاصة 407.
5) ثابت بن محمد العبد: صدوق زاهد، يخطئ في أحاديث، روى عن الثوري.
6) قال ابن عدي: كان خيراً فاضلاً وهو عندي من لا يتعبد الكذب، وله عكس.
7) تهذيب 2/14؛ تهذيب 51.
9) الأسود بن هلال المحاربي الكوفي: مخضرم ثقة جليل، روى عن ابن مسعود، قال العجلي: كان رجلاً من أصحاب عبد الله. تهذيب 1/342؛ تهذيب 36.
184 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا همام، عن عطاء بن السائب (1)، عن بعض أصحابه، عن عبد الله، قال: الزموا الجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على صلاة، الزموا الجماعة حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

185 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعشم، عن عمارة، عن أبي عمارة، عن صلة بن زفر (2، قال عبد الله: ما كان أهل الكتاب إلا كان أول ما يدعون السنة وآخر ما يدعون الصلاة.

186 - حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا العباس بن محمد (3)، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعشم، عن أبي عمارة، عن صلة، عن عبد الله، قال: يجيء قوم يتكون من السنة مثل هذا يعني مفصل الأفلاة فإن تركتموه جاؤوا بالظمة.

184 - رواه اللالكائي عن أبي مسعود البدر، رقم 143، قال الهيثمي: ورواه الطبراني في الأوسط أن أبا مسعود لما قتل عثمان قال ذلك، المجمع 218/5.

(1) عطاء بن السائب التحفي الكوفي: صدوق اختلط، روى عن سعيد بن جبير وجيه، رويا عنه الأعشم وغيره، قال أحمد: من سمع منه فدأ فساعمه صحيح. تهذيب 7/2044؛ تقريب 239.

185 - رواه الحكم من طريق أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول به وصححه 4/519؛ ورواه اللالكائي من طريق عبد الله بن مير، ثنا قبيصة، عن سفيان به، رقم 142.

(2) صلة بن زفر العبسي: تابعه كبير ثقة جليل. تهذيب 4/437؛ تقريب 154.

186 - رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم 124.

(3) عباس بن محمد الدوري البغدادي، خوارزمي الأصل: ثقة حافظ. خلاصة 4/237/2؛ تقريب 166.

331
الكبري وإنك لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون السنة وآخر ما يتركون الصلاة ولولا أنهم أهل كتاب لتركوا الصلاة.

187  حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفرازي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري والشعبي، قال: قال عبد الله: عليكم بالطريق فلئن لزمتموه فقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن خالفتموه يبيناً وشمالاً لقد ضلتم ضلالاً بعضاً.

188  حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا معاسر (1)، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة (2)، عن النزول بن سورة (3)، قال: سئل عبد الله عن مسألة فيها لبس، فقال عبد الله: أبوا الناس إن الله قد أنزل أمره وبيناته فمن أين الأمر من قبل وجهه فقد بين له ومن خالف فوالله ما نطبق خلافكم.

189  حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حداد بن سلمة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة أن ابن مسعود، قال: ستدرون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى

رواه البخاري في الصحيح عن حذيفة رقم 282؛ والموزي في السنة ص 145؛ عبد الله بن أحمد في السنة ص 18؛ وابن وضاح ص 110؛ وأبو نعيم في الحلية 280؛ واللاكاشي رقم 119؛ وابن ع-balier في جامع بيان العلم 2/74.

(1) معاسر بن المورع الكوفي: صدوق له أورام. تقريب 329.
(2) عبد الملك بن ميسرة الهلالين الكوفي: ثقة. خلافة 2/181؛ تقريب 220.
(3) نزال بن سيرة الكوفي الهلالين: ثقة، روى عن بعض الصحابة. خلافة 3/90؛ تقريب 356.
كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم وإياكم والتبدع والتمييز والتخطيط وعليكم بالتعتيم.

190 - حدثنا ابن سليمان وابن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموقفة السنة.


192 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رووق عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي بكر، عن أبي قلابة أن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبض ذهاب أهله عليكم بالعلم فإن أخذكم لا يدري من يقبض أو من يفتقر إلى ما عنده وستجدون أقوماً يعفون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع والتخطيط وعليكم بالتعتيم.

193 - حدثنا محمد بن أحمد الدقام، قال: حدثنا أبو عبدالله

(1) يحيى بن هانئ المرادي، أبو داود الكوفي: ثقة. خلاصة 1/162؛ تقريب 380.
(2) الحارث بن قيس الجعفي الكوفي: ثقة، قتل بصيفين. خلاصة 2/185؛ تقريب 61.

323
محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا بشار بن موسى، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا مجدل، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله، قال: إنكم في زمن العمل فيه خير من الرأي وسيأتي زمن الرأي فيه خير من العمل يعني بالسنة.

194 – حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، وحدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ماهان السمسار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقة أن عُمر بن عبد العزيز قال لرجل، وسأله عن الأهواء، فقال: عليك بدين الصبي الذي كان في الكتاب والأعرابي والله عنا سوها.


194 – رواه اللالكائي بهذا الإسناد رقم 250؛ والدارمي من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان به 1، 91/1.

(1) زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس. تقرير 7/337. خلافة.

(2) محمد بن المثنى بن عبد العزيز، أبو موسى البصري، ثقة ثبت. خلافة 1/2. 453. تقرير 317.

(3) زبقة: هو جعفر بن هَيْدَر العبسي الكوفي، ثقة. خلافة 1/166. تقرير 55.

(4) خلف بن البوليد: لم أجد ترجمته.


334
عن美白 بن أبي انس(1)، عن أبيه العاليم في قوله:
"إنَّكَ بَشَرٌ مِّثْلُ مَنْ سَمَّى اللَّهُ نَامِيَةً"(2).
قال: الذين أخلصوا الدين والعمل والدعوة.

196 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد الرازي، قال: حدثنا أبو نعيم(3)، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: يا معاش القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعداً وإن أخذتم شيئاً وشمالاً لقد ضلتم ضلالاً بعيداً.

197 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا روح بن عبد الواحد(4)، الحواشي، قال: حدثنا خليد(5)، عن

(1) الربيع بن أفاس الخانفي البصري: صدق له أبو هلال، رمى بالتشيع، روى عن أبيه العاليم، وروى عنه أبو جعفر الرازي، قال أبو حاتم: صدق وهو أحب إلى في أبيه العاليم من أبيه خليفة 3/238/3; تقرب 100.

(2) سورة فصلت: الآية 30.

196 - رواه البخاري في الصحيح رقم 282؛ والمروزي في السنة 265؛ والibtاح في السنة 18.; وابن وضاح 10.; والأثاثي رقم 119.; وأبو نعيم في الحلي 80.; وابن عدي القابل في كتاب بيان العلم 2/97.

(3) أبو نعيم: هو عبدالرحمن بن هانان الكوفي، روى عن الثوري، وروى عنه أبو حاتم وقال: لا تأس به، يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، قال الحافظ: صدق له أخطاء، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدق. تهذيب 6/289.; تقرب 211.


قناة، قال: قال حذيفة بن يمان: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم اتبعوا
آثارنا فقد سبقتنا سبقاً بعيداً وإن أخطأتي فقد ضلتم ضلالاً بعيداً

198 - حديثنا أبو القاسم، حديثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن
بكار الرياني(1)، قال: حدثنا عبيدة بن حميد(2)، وعبدالحليم بن منصور
الخزاعي(3)، عن إبراهيم الهجري(4)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن
مسعود، قال: شر الأمر حديثهما وكل محدثة بدعه وكل بدعه ضلالة وكل
ضلالة في النار.

199 - حديثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبدالرحمن بن عمر الزهري(5)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

(1) محمد بن بكار الرياني الهاشمي مولاه: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب
75/9، تقرير 191.
(2) عبيدة بن حميد الكوفي: صدوق ربما أخطأ، وقد أحسن أحمد الثانى عليه، ووثقه
ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب
83/7، تقرير 330.
(3) عبدالحليم بن منصور الخزاعي: متوقف، قال مهيب: متوقع، وقال أبو حاتم:
لا يكتب حديثه، وضعفه أبو داود، وقال الدارقطني: متوقع. تهذيب
108/6، تقرير 196.
(4) إبراهيم بن مسلم الهجري، أبو إسحاق: لين الحديث، رفع موقفات، روى
عن أبي الأحوص، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر
الحديث. تهذيب 1/164، تقرير 23، الضعفاء الصغير للبخاري ص 14.
199 - رواه البخاري من حديث علي مرفوعاً في حديث الصحيح وأوله المدينة...
رقم 630، وكتب رواه مسلم، رقم 467، وأبو داود، رقم 4530،
والترمذي 221، وأحمد 108/1، 119/1.
(5) عبد الرحمن بن عمر الزهري الأصبهاني: ثقة له غرائب، روى عن ابن مهدي،
وروى عنه أبو حاتم، قال أبو الشيخ: كان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف
حديث. تهذيب 6/234، تقرير 207.
حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحدث حدثنا أو أوى حدثنا فعلبه أهل الله والملائكة والناس أجمعين. قالوا: يا رسول الله وما الحدث، قال: بدعة تغير سنة أو مثلة تغير قوذا أو نهيه تغير حقا.

٢٠٠ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق (١)، قال: حدثنا أبو النضر هاشم (٢)، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر (٣)، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: عليك بالاستقامة واتباع الآخر وإياك والتبذع.

٢٠١ ـ حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عفان، قال: حدثنا ابن غيير، عن الأعمش، عن عمارة ومالك بن الحارث، بن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البذعة.

٢٠٠ ـ رواه الدالامي، آخرنا زمعة عن عثمان بن حاضر، قال: دخلت على ابن عباس، وذكرته ٥٣/١، والصروي في ذم الكلام (ق ٣٤٢); وابن وضاح، ص ٢٥.

(١) محمد بن حسان الأزوق، أبو جعفر البغدادي: ثقة، وثقة الدارقطني وغيره.
(٢) هاشم بن القاسم البغدادي، أبو النضر: ثقة ثبت، روى عن عبد الله الأشجعي، وكان أحمد يثني عليه وكان صاحب سنة. تهذيب ١٨/١٠، تهذيب ٢٦٤.
(٣) عثمان بن حاضر القاضي: صدوق، روى عن ابن عباس، وروى عنه زمعة.

٢٠١ ـ تقدم تغريبه.

۲٠٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن مهران(١)، وسويد بن سعيد(٢)، قالا: حدثنا عبد العزيز بن عبدالصمد العمي(٣)، عن أبي عمران(٤)، عن أبي فراس(٥)، رجل من أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا الناس

(١) محمد بن مهران، أبو جعفر الرازي: ثقة حافظ، روي عنه أبو حاتم، قال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة وذكر منهم ابن مهران. تهذيب ٩/٤٧٨؛ طبقات الخلفاء ١٩٥؛ تذكرة ٤٤٨؛ تقرب ٣٢٠.

(٢) سويد بن سعيد الآروي: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يلتقن ما ليس من حديثه، وأفسح فيه ابن معين القول، روى عن أبي حاتم، قال أحمد: لا يأس به. تهذيب ٤/٢٧٢؛ تقرب ١٤٠.

(٣) عبد العزيز بن عبدالصمد العمي البصري: ثقة حافظ، روى عن أبي عمران الجنوبي. تهذيب ٦/٢٤٦؛ تقرب ٢١٥.

(٤) عبد الملك بن جعفر الأزدي، أبو عمران الجنوبي: ثقة، روى عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، وروى عنه عبد العزيز العمي. تهذيب ٦/٨٩؛ تقرب ٢١٨.

(٥) أبو فراس: هو ربيعة بن كعب الأسلمي المدنى: صحابي من أهل الصفة، ومنهم من فرق بين ربيعة بن كعب وأبي فراس الأسلمي، روى عنه أبو عمران الجنوبي. تجريد ١٨١/١٨١؛ تقرب ١٠٢.
إياي والبدع إياي ومخالفة السنة والذي نفسي بيده لا يبتدع رجل شياً ليس في سنٍ ولا في سنّة أصحابي إلا كان ما خالف خيراً ما ابتدع ولا تزال به بدعته حتى يǧب كل جئت به.


۲۰۵ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي بكر، قال: حدثنا شعبة بن سوار، عن هشام عن نافع، عن ابن عمر، قال: كل بدعة ضلال فإن رآها الناس حسنة.

۲۰۶ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الكريم بن المعاف بن عمران الموصلي، قال: حدثنا أبي، عن

۲۰۴ - رواه الحاكم عن معاذ من طريق الزهري، حدثنا شعبة به ولفظه آنتم، وصححه ووافقه الذهبية.

۲۰۶ - تقدم تخرجه.

۲۰۶ - المعاف بن عمران الفهمي الموصلي: ثقة عابد فقيه، روى عنه ابنه أحمد، وعبدالكبير، قال ابن سعد: كان ثقة خيراً فاضلاً صاحب سنة، وقال ابن عمار: لم أر بهدأ أفضل منه. تهذيب ۱۹۹، تقريب ۳۴۰.
زميمة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي، قال: سألت ابن عباس، فالله باستمقا، واتباع الآثر وإياك، وأتبع.

٢٠٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي (١)، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا يونس عن الحسن بن أبي بكر (٢)، قال: هكذا أهل العقدة ورب الكعبة هلوسا، وأهلكوا كثيراً، والله ما عليهم آسي، ولكن آسي علي ما يلكون من أمة محمد ﷺ، يعني بالعقد (٣) الذين يعتقدون على الأراء والأهواء والمارقين للجماعة.

٢٠٨ - حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل (٤)، قال: حدثنا قرة شيخ (٥) كان يجلسنا في المسجد، عن عروبة السدوسية، قالت: لقيت عبدالله بن (٦) تعني

١) إبراهيم بن مهدي المصيصي: بغدادي الأصل، مقبول، روى عنه أبو حاتم، قال ابن معين: ما أراه يكذب، وثقة ابن قانع، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب ١٥٩/١ تقويب ٣٣.


٣) كذا في ت، وفي ظ: (بالعقدة الذين).


ابن عوف - فقت: ما أعظم الإسلام، فقال: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وسألي إن بقيت فسيأتي زمان تذهب العرب ويجيء ناس من الأسحاقيات فيجيبون بأقدار من الدين فإذا رأيتهم فتمسك بالقرآن والسنة.

209 - حديثا أبو عبد الله بن خليد وجعفر القافلاني وإسماعيل الصفار، قالوا: حديثنا عباس الدروي، قال: حديثنا أبو عاصم النبيل، عن المبارك بن فضالة (1)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أغم علماً أو متعلماً أو منصتاً أو محبباً ولا تكن الخامسة فتهلك.


(1) مبارك بن فضالة البصري: صدوق يدلس ويسوى، روى عن الحسن البصري، قال الساجي: كان صدوقاً مسياً خيراً، وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه، ضعيف. تهذيب 10/29، تقريب 238.

(2) عويم بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء: مشهور بكتبه، أول مشاهده أحد، وكان عابداً فأصابه ولي قضاء دمشق، ولم يشترط فيه. جمعة 208/1؛ تجريد 1/430، تقريب 267، خلاصة 1/310.

341

212 - حديثنا جعفر الفقلاوي، قال: حديثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثني شريح، عن يحيى رفعه، قال: المتمسك بستة عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد.

213 - حديثنا جعفر الفقلاوي، قال: حديثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حديثنا شجاع بن السليمة(2)، قال: حديثنا موسى بن عبيد(3)، قال: أخبرني عبد الله بن أبي قتادة(4)، قال: من دعا إلى سنة فاجيب إليها أعطاه الله أجر من أجاب إليها ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة فأجابه إليها أحد حمله الله مثل أوزارهم ولا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً، ثم تلا هذه الآية:

(1) مسكي بن بكير، أبو عبد الرحمن الحراني: صدوق، مخطئة، وكان صاحب حديث، روى عن جعفر بن برقان، وأمره عنه أحمد بن أبي شعيب، قال أحمد: لا أ_generic به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 140/10، تقرب 330.

214 - رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية، كنز العمال 1164/1 وضعه الألباني في سلسلة الأحاديث الصغيرة والموضوعة 2/376، وذكرنا في ترتيبه للمشكلة 2/26.

(2) شجاع بن السليمة بن أبي حاتم السككي: صدوق ورع، له أوهام. تقرب 143.

(3) موسى بن عبيد بن نشيط الباجي المدني: صدوق لابسبا عن عبد الله بن دينار، وكان غذياً. تقرب 351.

(4) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري المدني: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب 360/5، تقرب 185.

342
۱۱۴ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال:
 حدثنا أبو حفص / عمر بن أبيب السقطي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المرؤوي
يذكر عن أبي جعفر. قال: أخبرني الحسن بن أبي جعفر بعهده أنني ملك سنة وهو
السن الذي يدعو إلى السنة، وينهي عن البدعة عبادة.

۱۱۵ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا

(۱) سورة النحل: الآية ۲۵.

۱۱۴ - وهذا إسناد متقطع بين الحسن وابن عباس، وقد رواه اللالكائي بإثبات
واسطة بينها، وفها أبو الصهباء عن سعيد بن جبير، ورواه اللالكائي من
طريق عمر بن أبيب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق إسماعيل
الأقرع، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء، عن
سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال، وذكره، رقم ۱۱.

۱۱۵ - أبو حفص أبو حفص الموصلي، صدوق له أوهام، روى عن أحمد
وطبيقه. تهذيب ۱۱۸/۴۸۷ تقریب ۲۵۲.

(۲) إسحاق بن إبراهيم المرؤوي، المعروف بابن راهويه، ثقة الإمام، قريب أحمد
تقریب ۲۷.

(۳) الحسن بن أبي جعفر الجفري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، قال
البخاري: منكر الحديث. تهذيب ۲/۲۶۰ تقریب ۲۹.

۱۱۵ - الحديث ضعیف لأن سنده فيه انقطاع، فعبدالمالك بن مسلم رواه عن
النبي مباشرة وعبدالمالك هذا لم أجد ترجمه، والحديث رواه الدارقطني
من حديث عاشقة، كنز المعالم ۲۴۸ وخرجه ابن وهب كما ذكر ذلك
الشاطبي في الاصطام ۷۷، والهروي في ذم الكلام (ق ۹۹/۲)؛
والللكائي من حديث أنس، رقم ۸.

۲۴۳
أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو بن المهر (1)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغان، قال: أخبرنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث، قال: حدثني محمد بن عجلان (2)، عن عبدالله بن مسلم العاملي من أهل الشام، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: إن الله ليدخل العبد الجنة بالستة يتمسك بها.

216 - حدثنا أبو عمر جمعية بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حبل بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يونس (3)، قال: حدثني شريح بن يحيى (4) بن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: المتمسك بستين عند فساد أمي له أجر خمسين شهيداً.

217 - حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن عفرة النحوي، قال: حدثنا

(1) أبو أيوب: لم أجد ترجمته.
(2) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، روى عنه الليث بن سعد، وثقه أحمد وأبو عبيدة وابن معين، قال ابن حبان: فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات. تهذيب 9/341. تقرب 311.
(3) أبو عمرو بن المنهل: هذا إسناد غير متصل، فالحديث ضعيف. وقد تقدم تحرير هذا الحديث.
(4) شريح بن يحيى: لم أجد ترجمته.
(5) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي البروعي: ثقة حافظ. تهذيب 1. تقرب 14.
(6) وهذا إسناد صحيح.

رواه الطبري عن قنادة بإسناد غير هذا 557/1، ورواه اللاحكاني من طريق يونس بن محمد، ثنا شبيه به، رقم 71.

٣٤٤
إسحاق بن الحسن الحربي (1)، قال: حدثنا حسين بن محمد (2)، عن شيبان (3)، عن قتادة في قوله:

(4) وَعَلَمَ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ. قال: الحكمة: السنة.

218 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفاري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى:

(5) وَأَحَدَّصُونَكُم مَا نَعْلَمَ فِي كِتَابِنَا إِنَّهُ أَلِيِّ الْأَمِينِ وَالْحِكْمَةِ. قال: القرآن والسنة.

219 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا

(1) إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة حجة، سمع حسين بن محمد، روى عنه.
(2) الحسن بن محمد النعمي المروزي: ثقة. تقرير 75.
(3) شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية البصري النحوي: ثقة، صاحب كتاب، روى عن قتادة، روى عنه حسين بن محمد. خلاصة 454/1144374/6.
(4) تقرير 148.
(5) سورة آل عمران: الآية 48.
(6) سورة الأحزاب: الآية 14.

218 - هذا إسناد صحيح، وقد تقدمت ترجمة رجاله.

219 - وهذا إسناد صحيح.

رواه الدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي به 145/1؛ واللالكاني من طريق عيسى بن يونس، رقم 99؛ ورواه الهروي (ق 300)؛ ومحمد نصر المروزي في السنة ص 28؛ وذكر ابن عبد اللطيف في جامعه 2/381؛ وكذا السيوطي في مفاتح الجنة; وعزاء البهبهاني على أنه من قول الأوزاعي، ص 25؛ وصحح الحافظ ابن حجر سند البهبهاني في فتح الباري 13/291.

٢٢٠— حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان القاسمي، قال: حدثنا أحمد بن مالعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب(6), وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن كثير، قالا: حدثنا الأوزاعي عن حسان(7) بن عطية، قال: كان جبريل ينزل بالسنّة على رسول الله ﷺ كما ينزل عليه بالقرآن.

٢٢١— حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا

---

(1) ابن زنجره حميد بن خالد الأردي: ثقة ثبت، له تصانيف، روى عنه السراج.

(2) الربيع بن نافع الحلبي: ثقة حجة عابد. تقريب ١٠١، وقد تقدم.

(3) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون. تقريب ٢٧٣، وقد تقدم.

(4) وز(5) الأوزاعي وحسان: إمامان - تقدمت ترقيبهما.

(6) محمد بن مصعب الصنعاني: مجهول من السابعة. تقريب ٣١٩.

(7) حسان بن عطية المخابري: أبو بكير الدمشقي: ثقة فقهي عابد، روى عن أبيه إمام الصحابي، وروى عنه الأوزاعي، وقال عنه: ما أدركت أحداً أشد إجتهاداً ولا أعمل منه. تقريب ٢٥١/٢; تقريب ٧٨.

٢٢١— وهذا إسناد ضعيف لأن أبي يحيى الفتات لين الحديث كما قال الحافظ، كما أن إسرائيل الذي روى عنه قد أكثر من رواية المنكرات عنه، كما قال أحمد.
عبد الله بن رجاء(1)، قال: حدثنا إسرائيل(2)، عن أبي يحيى الأقتات(3)، عن مjahid(4) في قوله عز وجل:

«شروعًا ومنهاجاً»(5).

قال: سبئاً وعشت.

222 - حدثي أبو صالح، قال: حدثنا الحسين بن خليل العنيزي، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري(1)، قال: حدثنا عبد الرزاق،

(1) عبد الله بن رجاء بن عمرو الغداني: صدوق يهم قلباً، روى عن إسرائيل، وروى عنه أبو الأحوص العكبري، قال ابن معين: كان شيخًا صدوقًا، وقال أبو زرعة: هو حسن الحديث عن إسرائيل. تقرير 2173؛ مذبيح 3/905.
(2) إسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، قال عنه أحمد:

«كان شيخًا ثقة وجعل يتعجب من حفظه». مذبيح 3/1111/1؛ تقرير 231.
(3) أبو يحيى القنات الكوفي: اختلف في اسمه، وهولين الحديث، روى عن مjahid، وروى عنه إسرائيل، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكمير. مذبيح 2/1777/2؛ تقرير 232.
(4) مjahid بن جبر المكي:ثقة إمام تقدم.
(5) سورة المائدة: الآية 48.

222 - رواه الترمذي، حدثنا يحيى بن موسى، ثنا عبد الرزاق به، وقال: هذا حديث حسن غريب لا يعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

رقم 2166.

قال الترمذي: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث، المرجع السابق؛ وصحح الألباني حديث ابن عباس هذا كما في صحيح البخاري رقم 1921.

(6) عباس بن عبد العظيم العنبري البصري: ثقة حافظ. خلاصة 2/352؛ تقرير 120.

347

323 - حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد(4)، قال:

حدثنا عبدالله الوراق(5)، قال: حدثنا أبو معاوية(6)، عن الأمش، عن ماجد، قال: أفضل العبادة حسن الرأي، يعني السنة.

324 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(1) إبراهيم بن ميمون الصناعي: ثقة، روى عن عبد الله بن طاوس، روى عنه عبدالله الزراق، روى عنه الحاكم، وذكره ابن جان في الثقاب. تهذيب 1/172؛ تقرير 24.
(2) عبد الله بن طاوس اليماني: ثقة فاضل عابد، خلاصة 2/68؛ تقرير 175.
(3) طاوس بن كيسان اليماني: اسمه ذكوان: ثقة فقيه فاضل. تقرير 159.
(4) هذا إسناد حسن لأن عبد الله بن الوليد صدوق ينزل حديثه عن رتبة الصحح.
(5) عبد الله الوراق البحضتي: ثقة. تقرير 223، تقدم.
(6) أبو معاوية محمد بن حازم: ثقة، احتفظ الناس لحديث الأمش. تقرير 195، تقدم.

324 - رواه الطبراني كا في كنز العمال 1/196، وأوردته صاحب المشاكلة، وعزا له مسلم أحمد، رواه البخاري، وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن مريم وفيه مقال، ورجح الحافظ ابن حجر إسناده وقال: إسناده جيد، كما في الفتح.
الصاغاني، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم (1)، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث (2)، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتعدت بدعة إلا رفع مثلها من السنة.

٢٤٧ – حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو الوالد الطيلاني (3)،

الرباني، قال الهيشمي فيه: أبو بكر بن أبي مريم منكر الحديث.

جمع الروايتين ١/٨٦٧، كما ذكر مؤلف المروة شرح المشكاة أقوال من ضعفه من الأعلياء ١/٢٩١، قلت: لعل تضعيف هؤلاء الأعيان له بناء على كونه مرفوعاً، أما إذا كان موقوفاً على غضيف فليس ضعيفاً لا سيما وقد رواه أحمد ٤/١٠٥، بسندي ليس فيه ابن أبي مريم، وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٩٨٥.

١) عبد الله بن أبي مريم مولى بني ساعدة المدنى، مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الدستي: عبد الله بن أبي مريم مجهول. تهذيب ٦/٢٦٧، تقرير ١٨٩.

٢) غضيف بن الحارث السكوني، حمصي: مختلف في صحته، روى عن بلال المؤذن وعمرو الخطاب وغيرهم، وروى عنه حبيب بن عبد الرحيم وغيره، قال ابن حبان: رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة. تقرير ٢٧٣، تجريد ٢/٢، تهذيب ٨/٢٤٩.

٢٤٥ – رواه ابن وضاح من طريق أسد بن موسى، قال: نا عبادةً من به؛ ورواه من طريق آخر أيضاً، ص ٣٨، والطبراني في الكبير، قال الهيشمي: ورجاله موافقون ١٨٨.

٣) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوالد الطيلاني: ثقة ثبت، روى عنه البخاري مائة وسبعة أحاديث، تهذيب ١١/٤٥، تقرير ٣٦٤.

٣٤٩
سأله بشر بن الحارث(1)، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عبدالله(2)، قال:
حدثنا مهدي بن أبي مهدي(3)، عن عكرمة(4)، عن ابن عباس، قال:
لا يأتي على الناس زمان إلا أحدثوا فيه بذعة وأماثوا فيه سنة حتى تhiba البدع
ونموت السن.

٢٢٦ - حدثنا أبو علي بن الصواب وأبن سليمان النجاح، قال:
حدثنا بشر بن موسي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا
أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي(5) / عمرو، عن عبد الله
الديلمي(6)، قال: إن أول الدين ترك السنّة يذهب الدين سنة سنة كما
يذهب الجن نفوسه.

(1) بشر بن الحارث الرومزي، أبو نصر الحاكي الزاهد الجليل المشهور: ثقة قديمة.
(2) عبدالمؤمن بن عبدالله السدوسية البصري: ثقة، روى عن مهدي بن
أبي مهدي، وروى عنه أبو الوليد. تذيب ٦٣/٣٣٣; تقرير ٢٢١.
(3) مهدي بن حرب الهجري: وهو ابن أبي مهدي: مقبول، روى عن عكرمة مولى
ابن عباس، وروى عنه عبدالمؤمن بن عبدالله، ذكره ابن جهان في الثقاف، قال
الحافظ: وصحح ابن خزيمة حديثه. تذيب ٣٣١/١٣٢٤; تقرير ٢٤٩.
(4) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس: أصله بربري، ثقة شهيد عالم بالتفسير
ولم يثبت تكلبه عن ابن عمر. تذكرة ١/٩٥٠; طبقات ٥٧/٣٤; تذيب ٢٦٦/٣.
(5) التقرير ١٠٣/٣٣٣.
(6) رواه الدارمي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي به ٤٥/١; واللاطائفي من
طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي به، رقم ١٧٩.
(7) يحيى بن أبي عمرو الشباني، أبو زرعة الحمصي: ثقة من السادسة. تقرير
٣٧٨.
(8) عبد الله بن فيروز الديلمي: ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة،
روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه يحيى بن أبي عمرو الشباني. تذيب
١٨٠/٣٥٨/٥; تقرير ٣٥٠.
277 وقال ابن الدليمي: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول:
ما ابتدعت بئدة إلا ازدادت مضاياً ولا نزعت سنة إلا ازدادت هرباً.
278 حدثنا ابن الصوارف وأبان سلمان، قال: حدثنا بشر بن موسي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال:
تحديث الأوزاعي، عن حسان بن عطية(1)، قال: ما ابتدع قوم بئدة إلا
نزع الله من سنتهم مثلها لا يعدها عليهم إلى يوم القيامة.
279 أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو محمد
الحسن بن علوي القطان، قال: حدثنا عاصم بن علي(2)، وحدثنا
الفقلاقي، قال: حدثنا الصاغان، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى(3)،
قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب(4)، عن بكير بن
عبد الله بن الأشج(5) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن ناساً

277 - رواه ابن وضاح ص 37، واللاكاني رقم 128.
278 - رواه الدارمي، أخبرنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن حسان، وذكره 1/454؛
ورواه ابن وضاح من طريق ابن وهب، عن الأوزاعي به، ص 37؛
واللاكاني من طريق عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي به، رقم 129.

(1) تقدمت كل تراجهم.
279 - تقدم تفريع هذا الآية.
(2) عاصم بن علي الواسطي، أبو الحسن المتهي مولاهو: صدوق رياً وهم، روي
عن الليث بن سعد، وروى عنه البخاري وبعض أهل السنن، قال أحمد: حدثه
حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أهل خطاه. تهذيب 5/495؛ تقريب
109.
(3) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، بن الطابع: صدوق. تقريب 29.
(4) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رواه: ثقة فيه وكان يرسل. تقريب 381.
(5) بكير بن عبد الله بن الأشج: نزل مصر، ثقة، روي عن بعض الصحابة، وعن
روى يزيد بن أبي حبيب. تهذيب 1/491؛ تقريب 48.

351
يجادلونكم بتشابه القرآن فخذوه بالسنن فإن أصحاب السنة أعلم
بكتاب الله عز وجل.

230 - حدثنا أبو الحسين إسحاقي بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن(1)
قال: سمعت مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: سن رسول الله
وولاة الأمر من بعده سنن الأخذ بها تصديق لكتاب الله
عز وجل واستكمال لفرائض الله وقوة على دين الله من عمل بها مهتد وممن
استنصير بها منصور من خلفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله مسا
تولى الآية(2).

231 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
قروئ على الحارث بن مسكي وأنا شاهد أخبركم ابن القاسم(3)، عن
مالك، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله
وولاة الأمر من بعده سنن الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله
وقوة على دين الله من اهتدى بها مهتد وممن استنصير بها منصور ومن
خلفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت
مصيراً. أدعى ابن القاسم، قال مالك: وأعجيزي من عمر حين أوجب له

230 - رواه الأجري في الشريعة من طريق مطرف بن عبد الله، عن مالك به، 484.
ورواه اللالكائي من طريق ابن شهاب عن عمر بن عبدالعزيز، رقم 434.
(1) عبدالرحمن: لعله ابن مهدي، لأنه روى عن مالك بن أنس، وهو عبدالرحمن بن
مهدي العقيري البصري: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال
(2) سورة النساء: الآية 115.
(3) عبدالرحمن بن القاسم العقيلي الفقيه: صاحب مالك، ثقة، خلاصة 2/148;
تقريب 208.
النار، وزاد عند قوله: على الدين الله ليس لأحد تبديلها ولا تغييرها ولا في شيء خالفها.».

333 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا ابن عباس، عن جبرير بن عثمان، عن أبي عوف الجرشي، عن أبي الدرداء، قال: لن تضل ما أخذت بالثر.

333 - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلوي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الحلوي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: سألت ابن عباس عن شيء فقال: عليك بالاستفاضة وابتع الأثر.

334 - حدثنا جعفر القافلي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسين بن

333 - رواه ابن وضاح من طريق زمعة بن صالح به، 25؛ والهروي في ذم الكلام (ق 2/44)؛ والدارمي 53.

1 محمد بن يوسف الفريابي: نزل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق.

خلاصة 2/472؛ تقرير 335.

334 - رواه الخطابي في غريب الحديث (ق 44/2)؛ والأثر في مسائل الإمام أحمد (ق 3)؛ وبالحرمي الصناعي في المصنف 11/330؛ والهروي (ق 44/2)؛ والشهاب القاضي في مسنده مرفوعًا من حديث أبي ذر

334 - علي بن الحسن بن شقيق الروزي: ثقة حافظ. خلاصة 2/444؛ تقرير 244.

334 - نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي: يعرف بالجامع جمعه العلم بين كلذوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع روي عن يزيد التحوي وغيرها. تهدب 1/470؛ تقرير 336.

335 - يزيد بن أبي سعيد التحوي المروزي: ثقة عابد، قتل ظليا. خلاصة 3/170؛ تقرير 328.

353
شقيق(۱)، عن نوح بن أبي مريم(۲)، عن يزيد بن أبي سعيد(۳)، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: من أقرّ باسم من هذه الأسماء المحدثة فقد خلع ربيقة الإسلام من عنه.


۲۳۶ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب، قال: حدثنا مسكين بن بكير(۱)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: إياكم وكل هوى يسمى بغير الإسلام.

۲۳۷ - حدثنا شعيب بن محمد الكلابي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي(۳)، عن ليث(۳)، عن طاووس، ?

(۱) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي: نزيل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة صدوق، من أروى الناس لجهف بن برقان.

تهذيب ۸/۳۰۸; تقريب ۲۸۵.

(۲) مسكين بن بكير الحراني: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث. تقريب ۳۳۰.

۲۳۷ - رواه عبدالرزاق في المصنف ۴۵۳/۱۱، واللاذكي من طريق إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان به، رقم ۱۳۳؛ وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالمية رقم ۲۹۱۵.

(۳) حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، قال ابن عيينة: عجيب لم ير بالكوفة فلم يقبل بين عني حسين الجعفي. تهذيب ۱/۳۰۷.

تقريب ۷۴.

(۴) ليث بن سليم بن زنيم: صدوق اختلط أخباراً ولم يتميز حديثه فترك. روى عن طاوس، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. تهذيب ۸/۴۶۵; تقريب ۲۸۷.

۲۵۴
قال علي بن حرب: وحدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال معاوية: أنت على ملة علي، قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة محمد ﷺ.


۲۴۰ - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن المثنى السمسار، قال: حدثنا بشر بن الحارث، قال: حدثنا جربير، عن منصور، قال: قال:

۲۳۸ - رواه الثاني من طريق رباح بن زيد عن معاوية، ص ۵۸؛ ورواية اللالكاني من طريق بشر بن موسى، رقم ۲۱۰؛ ورواية نحووي في ذم الكلام (ق ۵۴۱/۱).

(١) يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثقة حافظ، روى عن عبدالله بن مهدي، وروى عنه محمد بن محمد بن إسحاق الصاغاني، قال الخطيب: كان ثقة متقنًا، صنف المسند. تهذيب ۳۸۱/۱۱ تقريب ۳۸۶.

٢٤١ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي(3)، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: الرجل ما كان مع الآخر فهو على الطريق.

٢٤٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد بن بشار(3)، قال: حدثنا معاذ(4)، قال: حدثنا ابن عون، عن

(1) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة ومفتية هو والشعبي في زمانه، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تذكره ١٧٦/٣٧، تذبيح ١٨٧/١٧٧، تذبيح ٢٤/١، تقريب ٢٤، هكذا وجد الأثر في المختصر وبدؤ أن فيه نقصاً.

(2) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ثقة، روى عن ابن عون، وقال معاذ بن معاذ:

ما رأيت أحداً أفضل من ابن أبي عدي. تذبيح ١٣/٠٩، تقريب ٣٨٨.

٢٤١ - رواه الدارمي من طريق أزهر عن ابن عون ٤٥/١، والأجري في السريعة من طريق معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون به، ص ١٨؛ وروايه اللالكاني رقم ١٠٩ من طريق أزهر عن ابن عون؛ والهروي في ذم الكلام (ق ٤٤/٢)؛

وعزاء السيوطى لبهقيق في مفتاح الجنة، ص ٣٤.

(3) محمد بن بشار بن عثمان العبيدي البصري بندار: ثقة، روى عن معاذ بن هشام، وقال الأجري عن أبي داود: كنت عن بندار نحواً من خسرين ألف حديث. تذبيح ١٩١/٧٠، تقريب ١٩١.

(4) معاذ بن هشام الدسوقي البصري: صدوق رباً وهم، روى عن ابن عون، قال ابن عدي: وله عن أبيه عن قئدة حدث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو رضي خلف وأردوه أنه صدوق. تذبيح ١٩٦/١٠، تقريب ٣٤١.
محمد بن سيرين، قال: كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق.

243 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الطالسي (2)، قال: حدثنا بهز بن أسد (1)، عن فضالة، عن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: "عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بذعة.

244 - حدثنا أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي (3)، قال: حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي (4)، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ، قال: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بذعة وكل بذعة ضلالة.


246 - حدثنا أبو العباس العسكري، قال: حدثنا أحمد بن

243 - ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم 3815؛ انظر: الجامع الكبير للسيوطي ص 582.

(1) م-devote محمد بن عمرو الطالسي: لم أجد ترجمته.
(2) بـ devote هز بن أسد العمي: ثقة ثبت، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، حجة
(3) روى عنه محمد بن عمرو، قال أحمد: إليه المنتهى فيثبت، وقال أبو حاتم: ثقة
(4) إمام: تهذيب 1/497؛ ميزان 352؛ تقريب 48.
(3) م-devote موسى بن محمد الفسطاطي، أبو عيسى: حدث عن أبي الأحوص وغيره، وروى عنه يوسف بن عمر القواس. بغداد 13/141.
(4) يحيى بن جعفر الواسطي: لم أجد ترجمته.

246 - سبب تخرج هذا الأثر.

357
ملاعب١، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا روح بن
مسافر٢، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد،
cال: قال عبد الله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وكل
بديعة ضلالة.

٢٤٧ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
cال: حدثنا عبده بن سليمان، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا
سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد،
cال: قال عبد الله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

٢٤٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
cال: حدثنا روح الحراني، قال: حدثنا موسى بن أعين، قال أبو حاتم:
وحدثنا عيسى بن محمد٣، قال: حدثنا ضمرة٤، جميعًا عن
ابن شؤدب، عن مطر الوراق٥، قال: عمل قليل في السنة خير من

(١) أحمد بن ملاعب: لم أجد ترجمته.
(٢) روح بن مسافر: قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: متروك،
وكذا قال أبو داود. انظر: ميزان 2/61.
(٣) عيسى بن محمد بن عمر، أبو إسحاق النحاس الرمل: ثقة فاضل، روى عن
ضمرة بن ربيعة، قال ابن معين: هو ثقة، من أحفظ الناس. تهذيب 8/278;
تقريب 2٧٧.
(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: أصله دمشقي، صدوق يهم قليلًا، روى عن
عبد الله بن شؤدب، وروى عنه عيسى بن محمد، قال أحمد: هو رجل صالح،
صالح الحديث من الثقات الأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه. تهذيب
4/4٦٠٢؛ تقريب ١٥٥.
(٥) عبد الله بن شؤدب الخراساني: سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد. تقريب
١٧٧.
(٦) مطر بن طهمان الوراق الخراساني: صدوق كثير الخطأ، روى عنه إبراهيم بن
طهمان. تقريب ٣٣٨؛ تهذيب ١١٧/١٠.
عمل كثير في بدعة، من عمل في سنة قبل الله منه ومن عمل في بدعة رضي الله عليه بدعته.


２５٠ حديث: أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبادة بن سليمان، والحسن بن الربيع، والله لغبة، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الربيع بن نسيب، عن أبي داود، عن أبي بن كعب، قال: عليكم بالسبيل والسماحة فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسماحة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد نسب ورقها فهي كذلك خاتمةً جبالها، وإن اقتصاداً في سبيل وسماحة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسماحة فانظروا، أن

(１) محمد بن أحمد بن النضر: لم أجد ترجمته.
(２) عبد الصمد بن يزيد الصايغ: ضعفه يحيى، روى عن الفضيل، وكان ثقة من أهل السنة والجماعة، وكان خادماً للفضل، ميزان ２ و２ １７/２ ； تذهيب ２/２ ３/２.
(３) رواه البخاري من طريق عثمان بن عثمان، أنهما ابن المبارك به، رقم １١، ورواه ابن المبارك في الزهد ２/２ ； وأبو نعيم في الحلية １/２ ； من طريق ابن الأصفهاني.
(２) عبادة بن سليمان الرازي: صدوق، صحاب ابن المبارك، وروى عنه أبو حاتم.
(３) حسن بن الربيع الباجي البوراني: ثقة. تكريم ２/２ ； تكريم ２/２.

３٥٩
يكون علمكم إن كان اجتهادًا واقتصادًا أن يكون ذلك على منهج الأنبياء وسنتهم.

251 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلدن العطار، قال: حدثنا عمر بن موسى، قال: سمعت بشير بن الحارث يقول: كان أبو الأحوص (1) يقول لنفسه: يا سلام نم على سنة خير من أن تقوم على بذعة.

252 - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن شريح (2) أنه كان يقول: إنما أقتفي الأثر في وجدت قد سبقني به يعني الصدر الأول حديثكم به.

253 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان العباسي (3)، قال: حدثنا ابن غيري (4)، قال: حدثنا ابن إدريس (5).

(1) سلام بن سليم الخفيفي: أبو الأحوص الكوفي الحافظ: قال العجلي: كان ثقة صاحب سنة وآباؤه، وكان كثير الحديث. تهذيب 482/136.
(2) شريح بن الحارث بن قيس القاضي، أبو أمية الكوفي: فقيه من المخضرمين واستقدامه عمر على الكوفة ثم علي، وحدث عن كبار الصحابة عاش مائة وعشرين سنة، وكان فقيهًا شاعراً. تذكرة 1/79؛ طبقات 20.
(3) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العباسي الكوفي الحافظ: روى عنه النجاح، وكان بصيرًا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكرًا، وكتبته عبد الله بن أحمد. ميزان 142/242؛ لسان 1280.
(4) محمد بن عبد الله بن غير الهمداني الكوفي: ثقة حافظ فاضل، روى عن أبيه وعن عبد الله بن إدريس، وكان الإمام أحمد يعظه تلطيفًا. تهذيب 9/282.
(5) عبد الله بن إدريس الأدبي الكوفي: ثقة فقيه عابد، روى عن أبيه وعن عبد وروى عنه محمد بن عبد الله بن غير. تهذيب 5/144؛ تقريب 16.

254 - حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام (2)، قال: حدثنا أبو الجواب (3)، قال: حدثنا جعفر الأحمر (4)، عن أبي حزرة (5)، عن إبراهيم (6)، قال: لو أن أصحاب محمد مسحوا على ظهر ما غسلته التماس الفضل في اتباعهم.

255 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

(1) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأدري، ثقة، كذا قال ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 1/195، تقريب 25.

(2) أحمد بن أبي العوام: لم أجد ترجمته.

(3) الأحوص بن جواب الضبي: كوفي، صدوق رما وهم، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 1/192، تقريب 25.

(4) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: صدوق بشيع، وذكره ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس بهいっぱい، وقال الأزدر: مائل عن القصد، في تحمل وشيعة عالية وحديثه مستقيم. تهذيب 1/196، تقريب 55.

(5) أبو حزرة: لعله سيراب، أبو حزرة الكوفي: مقبول. تهذيب 1/293، تقريب 142.

(6) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، قال الشعبي: ما ترك أبداً أعلم منه، قال العلايلي: و كثير من الأئمة صحبوا مراحله، و خص البهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. تهذيب 1/77، تقريب 24.

255 - رواه الدارمي من طريق منصور بن سلمة، عن شريك به 1/72.

361
إسحاق بن عيسى قال: حدثنا شريك(1)، عن أبي حمزة، عن إبراهيم،
قال: لو بلغني أنهم لم يتجاوزوا بالوضوء ظفرًا لما مجاوزت، وكفني بنا على قوم
أزراء أن نخالف أعمالهم.

۲۵۶ ـ حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم،
قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا شيبة بن سوار(2)، قال: حدثنا أبو رفاعة
العمري عبد القاهر(3)، قال: سمعت الشعبي يقول: نزل السم من
السياء.

۲۵۷ ـ حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن غالب(4)،
قال: حدثنا أبو حذيفة(5)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الحسن، عن
الشعبي، قال: المسح على الخفين أفضل من الغسل لأن المسح سنة
والسنة أفضل.

(1) شريك بن عبد الله النخعي: فاضي الكوفة، صدوق، تقدمت ترجمته. تقريب
۱۴۰.
(۲) روي عنه إسحاق بن عيسى الطباع. تهذيب ۳۳۳/۴.
(۳) شيبة بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاع، قال ابن خراعة: كان أحمد
لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث، قال ابن عدي: إذا ذهب الناس للإرجاع.
تهذيب ۴/۳۰۰۰؛ تقريب ۱۴۳.
(۴) عبد القاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة البصري: مقبول، ذكره ابن شاهين في
المفاتيح، وقال ابن معين: صالح. تهذيب ۶/۳۶۸/۳ تهذيب ۲۱۷.
(۵) محمد بن غالب متمن: حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقة الدارقطني وقال:
وهم في أحاديث، وذكره ابن حبان في المفاتيح. لسان ۵/۳۳۳؛ ميزان ۳/۵۸۱.
(۶) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري: صدوق، سبب الحفظ وكان
يصفح، روى عن الثوري، وروى عنه محمد بن غالب متمن، وقال أبو حاتم:
روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء. تهذيب
۳۷۰/۱۰ تهذيب ۲۵۲.

۳۶۲
۲۵۸ـ حدثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي (1)، قال: حدثنا الأصمعي (2)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان (3)، قال: ما بلغ أبي أمران إلا أخذ بأشهدما إلا المسح على الخفين فإنه كان يمسح، قال الشيخ يريد بذلك اتباع السنة.

۲۵۹ـ حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
حدودها من خالد السلمي (4)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عيدة بن أبي لبابة (5)، قال: إن لأباد الحدث لبسب الخفين تشديدة للسنة.


۲) عبد الملك بن قرب الأصمعي: صدوق سني، روى عن المعتمر بن سليمان، وأثنى عليه ابن معين، قال الشافعي: ما أخبر أحد عن العرب بأحسن من عابرة الأصمعي ۶/۴۱۶؛ تقرب 220.

۳) معتمر بن سليمان التيمي، يلقب بالبطفل: ثقة، قال أحمد: ما كان أحفظ معتمر، قال ما كنا نسأله عن شيء إلا عندنا فيه شيء. ميزان ۴/۱۴۲؛ تهذيب 10/۲۲۹؛ تقرب 2۴۲.

۴) محمود بن خالد السلمي الدمشقي: ثقة، روى عن الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: كان ثقة رضي، ووثقه النسائي. تهذيب 8۱/۱۰؛ تقرب 3۳۰.

۵) عيدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفي: ثقة، روى عنه الأوزاعي، قال ابن سعد: كان من فقهاء أهل الكوفة. تهذيب ۶/۴۲۳؛ تقرب 2۵۳.

۶) كذا في ظ: الكلمة غير مفروضة، ولعل النقص: لامسح على الخفين.

۲۶۹
260 - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا حجاج (1)، عن ابن جريج (2)، عن إبراهيم بن ميسرة (3)، عن عبيد بن سعد (4)، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب [8] فطري فليس تَبَسْتِي /.

قال الشيخ (5): فقد ذكرت في هذاباب ما قاله المصطفى ﷺ وأمر به أصحابه والتابعين بهدها بإحسان من لزوم السنة واتباع الآثار ما فيه بلاغ وكفاية لمن شرح الله صدره ووقفه لقبوله فإن الله عز وجل ضمن من أطاع الله ورسوله خير الدنيا والآخرة، فإنه قال:

364

- أوردته السيوطي في الجامع الصغير من حداث أبي حربة ورمز حسن، وقال المناوي: ورواه أبو يعلى عن عبيد بن سعد، قال الهيثمي: ورجاله ثقات، ثم إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فمسمل. فيض القدر (6) 27/32. وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ورد له بأن البهقي قد رواه، رقم 5348.

1) حجاج بن محمد المصيصي الأعور: ثقة ثبت لكته اختلفت في آخر عمرة، روى عن ابن جريج، قال أحمد: ما كان أضيفه وأشهد تعاهده للهزرون ورفع أمره جداً. تهذيب 2/205، تقريب 65.


3) إبراهيم بن ميسرة الطالقاني: نزيل مكة، ثبت حافظ، روى عنه ابن جريج، قال سفيان: كان من أئمة الناس وأصدقهم. تهذيب 1/172، تقريب 24.

4) عبيد بن سعد: ذكره الذهبي في تجريد أئمة الصحابة، وقال: روى عنه إبراهيم بن ميسرة. تجريد 1/366.

5) من هنا إلى آخرباب مثبت من المختصر.
ومن يطيع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبؤين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيعًا(1).
وتوعد من خالف ذلك وعدل عنه بما نستجير بالله منه ونعوذ به من
كان موصوفاً به فإنه قال:
ومن قضي الرسول من بعد مائين له الهدى ويسبع غير السي onclick
المؤمنين ولا شيء من قوى ونصيده جهان وساءت مصيرًا(2).
فرحم الله عبداً لزم الحذر واقتفى الأثر ولزم الجادة الواصلة وعدل
عن البدعة الفاضحة.

191 حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود
السجستاني، قال: ثنا الحسن بن علي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا
ابن علية، قال: كان ابن عون يقول لنا: رحم الله رجلاً لزم هذا الأثر
ورضي به وإن استقبله واستبطاه.

** *

(1) سورة النساء: الآية 69.
(2) سورة النساء: الآية 115.
باب (1)
ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفرق
هذه الأمة وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم لنا بذلك

قال الشيخ: قد ذكرت في أول هذا الكتاب ما قضى الله عز وجل علينا في كتابه من اختلاف الأمم وتفرق أهل الكتاب وتخديره إيانا من ذلك وأنا أذكر الآن ما جاءت به السنة وما أعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم من كون ذلك ليكون العاقل على حذر من مساحة (2) هواه ومتابعة بعض الفرق المذهبة، وكأن تمسك بشريعة الفرقة الناجية في بعض عليها بنواجذه وضمها بجنبه ويلزم المواضبة على الالتجاء والانفتاح إلى مولاه الكريم في توفيقه وتسديده ومعونته وكفايته، فإننا قد أصبحنا في زمن قل من يسلم له فيه دينه، والنجز فيه متعذرة مستصبة إلا من عصمه الله وأجاه بالعلم.

262 - فقد حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا ابن أبي السري العسقلاني، قال: ثنا الويلد بن مسلم (3)، قال: ثنا الويلد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن

(1) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل واتباعه من المختصر.
(2) كذا في ت.
(3) الويلد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الويلد بن مسلم، قال أبو حاتم: هو من ثقات مشيخة دمشق، وثقة دحيم والمجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 1344/11؛ تقرب 370.

262 - رواه ابن ماجه عن أبي أمامة مرفوعًا، رقم 494؛ وابن حبان في صحيحه (4/82)، والأجري في الصحيح مرفوعًا من حديث أبي أمامة، ص 44، من طريق محمد بن المصفى، ثنا الويلد بن مسلم به.
يزيد(1)، عن القاسم(2)، عن أبي أمامة(3)، عن النبي ﷺ، قال:
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً إلا من أحياء الله بالعلم.

جعلنا الله وإياكم من أحيانا الله بالعلم ووفقه بالحلم وسلمنا وإياكم
من جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٢٦٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: ثنا أبو حامد،
cال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس(4)، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن

____________________
(1) علي بن يزيد الأهالي: صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف من السادسة،
وروى عن القاسم نسخة كبيرة، وروى عنه الوليد بن سليمان، وقال ابن معين:
علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة ضعف كلها. تهذيب ٧/٣٩٠.
تقريب ٢٤٩.
(2) القاسم بن عبد الرحمن الديشقي: صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرًا,
روى عن أبي أمامة وغيره من الصحابة، وقيل: لم يسمع إلا من أبي أمامة،
روى عنه علي بن يزيد، قال أبو حامد: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به.
وإذا يذكر عن الضعفاء. تقرير ٢٧٩، تهذيب ٨/٢٢٢.
(3) أبو أمامة: هو صديق بن عجلان الباهلي: صحابي مشهور، سكن الشام ومات
بها، قال ابن عيينة: وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وشهد صفين مع
علي. تجريد ١/٢٥٤، تهذيب ٤/٤٠٠، تقرير ١٥٢.
(4) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه أبو حامد وقال: كان
ثقة متقاتلاً، آخر من روى عن الثوري. تهذيب ١/٥٠، تقرير ١٤.

٣٦٧
موسى بن عبيدة (1)، عن عبدالله بن عبيدة (1)، عن سعد بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افتقروا على بضع وسبعين ملة ثم إن أمتي ستفرق على أو عن مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

(1) موسى بن عبيدة الرديفي المدني: ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، روى عن أخيه عبدالله، وقال أحمد: هو من الكحالي الحديث. تهذيب 356/10، تقريب 351.

(2) عبد الله بن عبيدة الرديفي: ثقة، روى عنه موسى وقد أدرك غير واحد من الصحابة. تهذيب 280/5، تقريب 281.

(3) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهب بن عبد مناف الزهري: أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقه كبيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين، تجريد 1/180، تقريب 119.

(4) من هنا بداية الأصل.

224 - رواه الترمذي من طريق أبي داود الحضري عن سفيان به، وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب لا تعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه، رقم 2641؛ ورواه المروزي في السنة من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الأفراقي، ص 18؛ ورواه اللالكاني من طريق قبيصة قال: حديث سفيان به، رقم 147؛ كما رواه ابن وضع من طريق إسماعيل بن عباس عن الأفراقي، به، ص 58؛ وكذا رواه الجرجانبي في الشريعة، ص 15.


والحديث له طريق يقوى بها، وقد روى عن جمع من الصحابة، روى...
محمد الزاهد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: ستفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة ما أنا عليها اليوم وأصحابي.

۲۶۵ - حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفرماوي، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: يأتيني على أمتي ما أن أئتي بني إسرائيل مثلًا يمثل حذو النعل والأنبياء بإسرائيل تفرقوا على اثنين

المؤلف عن سنة منهم هم: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمر بن أبي نفيسة، وأبو سفيان، وأبي عبد الله بن مالك، وعوف بن مالك، وأبو نصرة، وعلي، وزيد بن أبي عاصم، والمروزي، رواية أبي أمانة، ثم رواية ابن مسعود عند ابن أبي عاصم.

ولذلك فقد قال الحاكم: هذا حديث كثر في الأصول. المستدرك ۱۲۸/۱.

وقال أبو منصور البغدادي: للحديث الوارد في افتراء الأمية إسناد كثيرة.

وقد رواه عن النبي ﷺ جامعتنا من الصحابة، ص ۵، الفرق بين الفرق.

(۱) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي: ضعيف في حفظه، روى عنه الثوري.

وقال الم경ري عنه: أنا أول من ولد في الإسلام بعد فتح إفريقية، قال ابن معيين: ضعيف يكتب حديثه وإنا أبكر عليه الأحاديث الغريب. تهذيب ۱۷۴/۶؛ تقريب ۲۰۲.

(۲) عبدالله بن يزيد المصري: ثقة، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الرحمن بن زياد، وثقة ابن معيين، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد والجهمي. تهذيب ۸۱/۶؛ تقريب ۱۹۴.

(۳) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزالي: ثقة، روى عن الفرماوي، وروى عنه القاسم بن إسماعيل المحامي. خصائص ۳۳۲/۴؛ تهذيب ۳۱۳/۲؛ تقريب ۲۰۹.

۳۲۵
وسبعين ملة وإن أمتي ستفلق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة. قيل: ما عين يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي.

٢٦٦ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الأنصاري، قال: حدثناclusus، قال: حدثنا هشام بن عمارة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا صفوان بن عمرو (١)، عن الأزهر بن عبد الله (٢)، عن أبي عامر الهوزي (٣)، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن عثمان البصري، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين ملة، ولم تذهب الأيام والليالي حتى تفرق أمتي على مثلها ألا وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. وهذا لفظ حديث مسعود في حديث معاوية، وإن هذه الأمة ستفلق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وذكر الحديث.

٢٦٧ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها، قال:

(١) صفوان بن عمرو السكسي الحمصي: ثقة، روى عنه ابن عياش، وثقة
بجاعة. تهذيب ٤١١٨/٢٤٤ تقريب ١٥٣.

(٢) الأزهر بن عبد الله الحرازي: حسني، صدوق، تكلم فيه للنصب، روى عن أبي عامر الهوزي، وروى عنه صفوان بن عمرو. تهذيب ١٠٤/١ تقريب ٣٩.

(٣) عبدالله بن حفي، أبو عامر الهوزي الحمصي: ثقة مخضور، روى عن معاوية، وروى عنه الأزهر بن عبد الله، قال العجلي: شامي، ثقة، من كبار التابعين. تهذيب ٥٣٧/٥ تقريب ١٨٦.

٣٧٠
قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة وإن أمي ستمفرق على مثلها كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.


269 - حديثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الحاشمي، قال: حديثنا حنبل بن
إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن علي (1)، قال: حدثنا أبو معشر (2)،
عن يعقوب بن زيد بن طلحة (3)، عن زيد بن أسلم (4)،
عن أسن بن مالك في حديث له طويل، قال فيه: وحدثهم رسول الله ﷺ
عن الأمام، قال: تفرقت أنا موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة
منها سبعون في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين
[30] وسبعين ملة إحدى وسبعين / منها في النار وواحدة في الجنة، وقال
رسول الله ﷺ: وتعلو أمتي على الفريقين جميعًا ملة واحدة ثنتان وسبعون
منها في النار وواحدة في الجنة. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال:
الجماعات. قال يعقوب بن زيد: كان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا
الحديث عن رسول الله ﷺ نل فيه قرآناً:
فَوَمِنْ كُفَّارِ مُوسَىَّ أَمَةٌ يُهِدْوَنَّ بِالْقُرآنِ وَيُرِيدُونَ ﴿٨٥﴾
ثم ذكر أمة عيسى فقال:
فَوَلَوْنَ أَهَلَّ الْكَيْبُوسِ قَالُوا إِنَّهُمْ كَفَّارُونَ أَصِيبُواْ بِكُفُّٰرَٰٓهُمْ
وَلَوْنَ أَلْمَأْتُهُمْ عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَوْنَ أَقَامُواْ النُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنْ
زَرَاعِهِ لَأَكْسَرُواْ مِنْ فُؤُودِهِمْ وَمِنْ تَحْيَّتِهِمْ وَأَجْلَلُواْ مِنْهُمْ أَمَّةً مُفْتَصِدَةً وَكَثِيرَ مِنْهُمُ
سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾.

رواة الإج ori في الشريرة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا عاصم بن علي به،
ص 16؛ ورواه اللالكاني عن أسن من طريق يزيد الرقاشي، رقم 148.
(1) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربا وهم. تقريب 159.
(2) أبو معشر: هو نجيح بن عبدالرحمان السدي: مشهور بكتنيه، ضعيف وخلط.
تقريب: 356.
(3) يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي: فاضي المدينة، صدوق. تقريب 386.
(4) زيد بن أسلم العدوري المدني: ثقة عالم وكان برس. تقريب 112.
(5) سورة الأعراف: الآية 159.
(6) سورة المائدة: الآية 66.

٣٧٢
قال: ثم ذكر أمتنا فقراً:

وَمَنْ خَلَقَ عَمَلَ يَهُودَ يَلَبِّيَ وَيَعْمَلُونَۛ

٢٧٠— حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا الحسن بن مكرم،
قال: حدثنا شبيبة بن سوار، قال: أخبرنا سليمان بن طريف، عن أنس،
قال: قال رسول الله ﷺ يا ابن سلامة: هل تفرقتم بنو إسرائيل؟ قال:
على إحدى وسبعين أو ثمانين وسبعين فرقة كلهم يشهد على بعض
بالصلاة، قالوا: ألا نخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرقتم أمتك على
ما يصير أمرهم، قال النبي ﷺ: بل إن بنى إسرائيل تفرقوا على ما قلت
وستفرق أمتي على ما افترق عليه بنو إسرائيل وستزيد فرقة واحدة لم تكن
في بنى إسرائيل.

٢٧١— حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف،
قالا: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا مبارك بن سحيم، عن
عبدالعزيز بن سهيب١، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: افترقت بنو

(١) سورة الأعراف: الآية ١٨١.

٢٧٠— رواه الأجري من طريق شبيبة به، ص ١٧٦; وروااه ابن أبي عاصم في
السنة من طريق الأوزاعي، ثنا قتادة عن أنس وذكره، رقم ١٥٢٤، وقال محققه:
إسناده صحيح ووجيه ثقات على ضعف في هشام بن عمر لكنه قد نويع.
والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس، وشواهد عن
جمع من الصحابة.

٢٧١— رواه الأجري بهذا الإسناد، ص ١٧٦.
(٢) عبدالعزيز بن سهيب البناني البصري: ثقة، روى عن أنس بن مالك، قال
القطان عن شعبة: عبدالعزيز أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو ثقة. تهذيب
٢٤١٥/٦ تقريب ٢١٥.
السماك، قال: حدثنا
عبيد بن عبدالله، قال: حدثنا نعيم بن حماد، وحدثنا أبو القاسم
حصين بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا
أبو الأخوس، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا أبو حاتم
الحزاعي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا جرير بن عثمان،
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفر، عن أبيه، عن عوف بن مالك
الأشعجي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفرظ أمتي على بضع وسبعين فرقة
أعظمها فانتهى على أمتي قوم يقينون الأمور بأيديهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال.

272 - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا

272 - رواه البزار من طريق نعيم بن حماد به، كشف الأستار عن زوائد البزار
198/1
ورواه الحاكم من طريق نعيم بن حماد به، وقال: صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه، المستدرك 4/430.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق راشد بن سعد، عن عوف بن
مالك، رقم 62، وقال محققه: إسناده جيد.
ورواه اللالكاني من طريق صفوان بن عمرو به، رقم 149؛ ورواه الخطيب
في تاريخ بغداد عن نعيم به 13/2/380.
وستدل ابن معيين عن حديث عوف بن مالك فقال: ليس له أصل، فقال له:
فتعيب بن حماد؟ قال: نعيم ثقة، فقيل له: كيف يحدث ثقة باطل؟ فقال:
شبه نه، المرجع السابق.

273 - رواه الترمذي وقال: حسن وصحيح، رقم 2645؛ وأبو داود، رقم
596؛ وابن أبي عاصم، رقم 56؛ وابن ماجه، رقم 3991؛ والأجري، ص 25؛ والحاكم 1/126؛ واحمد 2/322، كلهم من طريق
محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

374
الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تفقر اليهود والنصاري على إحدى وثلاثين وسبعين فرقة وتفقر أمي على ثلاث وسبعين فرقة.

274 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق وأبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن المسبب (1)، عن معاوية القيسي، عن زاذان (2)، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة كلها في الهاوية وواحدة في الجنة.

275 - حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شابية (3) قال: حدثنا

274 - رواه المروزي في السنة من طريق عطاء بن مسلم قال: سمعت العلاء بن مسلم، وذكره، ص 19، ورواه ابن وضاح من طريق العلاء بن المسبب، ص 85.

(1) العلاء بن المسبب الكاهلي الكوفي: ثقة رأيهم. تقرب 292.
(2) زاذان البکتري البزر: صدوق يرسل، وبه شبعية، روى عن علي، قال ابن عدي: أحاديثه لا يأس بها إذا روى عن ثقات، وقال ابن حبان في الثقات:
 كان يخطئ كثيراً. تهذيب 3/2013، تقرب 105.
(3) شابية بن سوار المدائني: ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، روى عنه الحسن بن الصباح، قال: أحمد: تركه لم أكتب عنه الإرجاء. تهذيب 4/300، تقرب 143.
سوادة بن سلامة أن عبد الله بن قيس (1)، قال: اجتمع عند علي رضي الله عنه جاثيلو النصارى ورأس الجالوت فقال الرأس: أتجادلون؟ علي كم افترق الله؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة، فقال علي عليه السلام: لتفترق هذه الأمة على مثل ذلك وأصلها فرقة وسرها الداعية إلينا أهل البيت وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر وجميل الله عنها.

قال الشيخ: فقد ذكرت من الرواية عن رسول الله ﷺ وما أخبر به من تفرق هذه الأمة ومضاهااتها في تفرقها اليهود والنصارى والأمم السالفة [31] ما في بعضه كفاح أهل الحق والرعاية، فإن قال قائل: قد صح عندنا من كتاب ربي ومن قول نبينا ﷺ إن الأمم الماضية من أهل الكتاب تفرقوا واختلوا وكفر بعضهم بعضاً، ومثل ذلك فقد حل هذه الأمة حتى قد كثرت فيها الأهواء وأصحاب الآراء والمذاهب وكل ذلك فقد رأيناه وشاهدنا فنريد أن نعرف هذه الفرق المذمومة لنجتبها ونسأل مولانا الكريم أن يعصمنا منها ويعيدنا لما حل بأهلها الذين استهثمو الشياطين فأصبحوا حيالها، عن طريق الحق صادفين، قلت: فاعلم رحمك الله أن هذه الفرق والمذاهب كلها أصولاً أربعة فكلها عن الحق حائدة والإسلام وأهله معاندة، وعن أربعة أصول يفرقون ومنها يشتبكون وإليها يرجعون ثم تنشبع بهم الطرق وتأخذهم الأهواء وقبح الآراء حتى يصبحوا في التفرق إلى ما لا يخص في الأربعة الأصول (2) التي به يعرفون وإليها يرجعون.

فهو ما:

٢٧٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجدي وأبو عمر

(1) عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري: صاحب مشهور، أشهره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بعضين. له مب ١٣٥/٤، تقريب ١٨٥.

(2) كذا في ظ.
عبدالله بن محمد بن عبيد بن مصعب العطار(1) وأبو بكير محمد بن الحسين وأبو يوسف يعقوب بن يوسف، قالوا: حدثنا أبو بكير عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا المسبب بن واضح، قال: سمعت يوسف بن أسباط(2) يقول: أصل البدع أربعة: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة(3). ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة فتلك اثنتان وسبعون فرقة وتلتاثر والسبعون الجماعة التي قال رسول الله ﷺ: إنها الناجية.

۲۷۷ - وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرazzi، قال: حدثنا المسبب بن واضح السلمي الحمصي، قال: أتبت يوسف بن أسباط وسلمت عليه وانتسبت إليه وقلت له: يا أبا محمد إنك بقية أسلاف العلم الماضين وإنك إمام سنت وأنت على من فتيت حجة ولما أنك لسمع الأحاديث ولكنك أسأل عن تفسيرها وقد جاء هذا الحديث عن النبي ﷺ أن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة وأن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة فأخبرني من هذه الفرق حتى أتوجهها، فقال لي أصلها أربعة: القدرية(4).

(1) كذا في ظ.
(2) يوسف بن أسباط الشبياني الزاهد الرازي: روى عن المسبب بن واضح، وثقة ابن معيين، وقال أبو حاتم: لا ينتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.
(3) وكان من عداد أهل الشام وقرائهم، كان لا يأكل إلا الحلال المحض، فإن لم يجد استف الرثاب، استقبي الحديث ربما أخطأ، وكان من خيار أهل زمانه. ميزان ۴/۳۲۶ ٣٦١/٦، الديوان ۳۷۴.
(4) سياق التعليق على هذه الفرق.
(5) هم الذين نفوا القدر وقد انقسموا إلى اثنتي عشرة فرقة، والقدرية: أحد ألقاب المعتزلة وقد نفوا صفات الله تعالى، وقالوا: إن القرآن خلق، وإن العبد قادر = ۳۷۷
والمرجع(1) والشيعة وهم الروافض(2) واخلاص(3)، فثمانية عشرة فرقة في القدرية وثمانية عشرة في المريدة وثمانية عشرة في الخوارج وثمانية عشرة في الشيعة، ثم قال: ألا أحدثك بحديث لعل الله أن يفعلك به، قلت: بلى يرحم الله، قال: أسلم رجل على عهد عمرو بن مرة فدخل مسجد الكوفة فجعلت أجسال قوم أصحاب أهواء فك يدعو إلى هواه(4)، وقد اختلفوا على ما أدرى بأنها أقسم فقال له عمرو بن مرة: اختلفوا عليك خالق لأفعاله خيرها وشرها وإن الله لا يفعل إلا الصلاح والخير. انظر: الملل والنحل 43/65، تلبيس إبليس ص 130، الفرق بين الفرق 93.

(1) المريدة: هم الغلاة في إثبات الوعي والراجعة، وسما مرجعة إما لأنهم مشتقة من الرجاء أو من التأخير، وكانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية فأذخروا العمل عن الإمام، وهم أربعة أصناف: مرجة الخوارج، مرجة القدرية، مرجة الجبرية، والمرجة الخالصة. انظر: الملل والنحل 139/1، والفرق بين الفرق 190، وتلبيس إبليس ص 32، الفصل 4/200.

(2) اعتبرهم ابن الجوزي الأصل الذي انتفقت عنه طوائف الشيعة، وذكر الشهريستاني أنهم سموا بهذا لأنهم تبرؤوا من ويل بن علي لأنه لم يبرأ من الشيخين فرضا وسموا وليف، وجمع توافهم على القول بوجوب التعين والتصويت على الإمام وثبت عضة الأمة وروية عن الكبار والصغير والوقل بالثولي والثري قولًا وفعلًا وعواً، وأكثرهم معزول في الأصول. انظر: الملل والنحل 146/1، تلبيس إبليس ص 32، الفرق بين الفرق 27، الغنية 287/1.

(3) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ولجأوا إلى حرواء، وكان زعيمهم ابن الكوثر، ومنهم تشتبت فرق الخوارج الذي يجمع فرق الخوارج: على إكفار على وثبات وأصحاب الحلم والحكمين ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما ووجوب الخروج على السلطان الجائر وتكفير مركزي المعاصي وعطيهم في تكييف المسلمين في السمة البارزة للمخرج. انظر: الفرق 55، تلبيس إبليس ص 29، الملاب للشريستاني 114/1، والغنية للجبلاني 85/1.

(4) هذا يوجد سقط في ظل مؤلف من سطرين تقريباً.

378

٢٧٨ - حديثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، قال: حفص بن حميد (١)، قلت لعبدالله بن المبارك (٢): أعلمكم عنكم هذه الأمام؟ فقال: الأصل أربع فرق: فتح الشيعة، والخرورية، والقدرية، والمرجئة، فاتفرقت الشيعة على ثنتين وعشرين فرقة واتفرقت الخرورية على إحدى وعشرين فرقة واتفرقت القدرية على ست عشرة فرقة، واتفرقت المرجئة على ثلاث.

(١) حفص بن عبد المروزي العابد: صدوق، ذكره ابن حبان في النguess
(٢) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواز ماجاهد، جمعته فيه حثال الخير، قال ابن مهدي: الأئمة أربعة منهم، وقال أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلبه منه للعلم. بغداد ١٠/١٥٢٣، تذكرة ١٨٧.

٢٧٩
عشرة فرقة / قال: قلت يا عبدالرحمن لم أسمعك تذكر الجهمية(1) قال:
إذا سألتي عن فرق المسلمين، قال أبو حامد: وأخبرت عن بعض أهل
العلم أول ما اتفقت من هذه الأمة الزنادقة والقردية والمرجئة والرافضة
والحرورية فهذا جمع الفرق وأصولها ثم تشعبت كل فرقة من هذه الفرق
على فرق وكان جماعها الأصل واختلفوا في الفروع فكفر بعضهم ببعض
وجهل بعضهم ببعض فأتفقت الزنادقة على إحدى عشرة فرقة وكان منها
المعطلة ومنها المناينة(2) وإذا سمّوا المناينة برجل كان يقال له ماني كان يدعو
إلى الاثنين فزعموا أنه نبيهم وكان في زمن الأكاسرة، فقتله بعضهم.
ومنهم: المرضك(3) لأن رجلًا ظهر في زمن الأكاسرة يقال له مزديك. ومنهم
العبدية(4) وإذا سمّوا العبدية لأن عبدك هو الذي أحدث لهم هذا
الرأي وداعهم إليه. ومنهم الروحانية(5) وسموا الفكرية، ومنهم الجهمية

(1) الجهمية: هم أتباع جهم بن صفوان، ظهرت بدعوته بتمز، وقتله سالم المازني
بمر وانقسمت إلى ثني عشرة فرقة ذكروا ابن الجوزي، وجهم كان من الجهرية
المحلصة ووافق المعتزلة في نفي الصفات، وكان السلف كلهم من أشد الرادين
عليه ونسبه إلى التعطيل المحض. انظر: الملِّل 86/1; تلبيس إيليس 31;
الغنية 90/1.
(2) أصحاب ماني بن فاتك: ظهر في زمن سبأ نور بن أشدلة وذلك بعد عيسى ابن
مريم، وقد أحدث دينًا بين المجوسية والنصرانية وزعم أن العالم مصنوع مركب
من أصلين قديمين، أحدهما: النور، والآخر الظلمة، وأنها أزرانية، وله آراء
وأقوال فيها تخليط وآوام. الملِّل 244/1.
(3) أصحاب مزديك، ظهر في أيام قياض والد أنوشوان، ودعاه إلى مذهبه فأجابه
واطلع أنوشوان على خزية وافتراء فطلب فوجهه، فقتله، وقوله كقول كثير من
المانوين في الكون والمخلصين، وأحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة
فيها. الملِّل 249/1.
(4) لم أجد في كتاب الفرق والملل عنها أي ذكر.
(5) مذهب هؤلاء أن للعالم صانعاً فاطرأ حكياً وإذا نبترب إليه بالمتوسطات المقربين.

380
وهم صنف من المعطلة، وهم أصناف، وإنما سموا الجهمية لأنهم بن صفوان كان أول من أشتق هذا الكلام من كلام السمنية وهم صنف من العجم كانوا ناحية خراسان وكانوا شككوهم في دينه وفي ربه حتى ترك الصلاة أربعين يوماً لا يصل، فقال: لا أصل في لم أنعرف ثم اشتق هذا الكلام، ومنهم السبئية(1)، ومنهم الحزرة(2) وافترقوا على ثماني عشرة فرقة وإنما سموا الحزرة لأنهم خرجوا بحوردولما ماهرجوا، فصنف منهم يقال لهم الأزارة(3)، وإنما سموا الأزارة بنافع بن الأزرق، ومنهم النجدية(4)، وإنما سموا النجدية بنجدة، ومنهم الأباضية(5) وإلما

= لديهم وهم الروحانيون المفصولون بحرة وفلاً وحالة، وهم أرباباً
وأهتنا وشفعاؤنا عند الله ولا مزية للأنبياء عنا حتى نتبعهم. الملل والحل 2/2.
(1) أتباع عبد الله بن سِنَّة الذي غلا في علي وفوص أن كان النبي، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إليه، ولم علم علي بذلك أمر بإحراق قوم منهم ونظ ابناً إلى سابق المذابين. الفرق ص 223.
(2) تقدم الكلام عنهم عند فرقة الخوارج.
(3) أصحاب نظام بن الأزرق الذين خرجوا معه من البصرة إلى الأهواز أيام ابن الزبير وحارهم المهلب تسع عشرة سنة، وأهنا ما تميزوا به أن المركب الكبيرة يخرج من الإسلام ويغفل في النار، وأسقطوا الرجل عن الزان، وقالوا: لا نعلم أحداً مؤمناً. الملل 1/120؛ الفصل 161؛ الفرق 26؛ تلبيس إيليس 29.
اللغة 1/86.
(4) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي: خرج من اليمامة مع عسكره بريد اللحوق بالأزارة واستحل دماء أهل العهد والذمة وأمواتهم في حال النفقية، ومن كتب كلية صغيرة أو كبيرة وأصر عليها فهم شرق، ومن زئ وشرق وشرق غير مصر عليه فهو مشرك. الملل 1/133؛ الفرق 66؛ اللغة 1/85.
(5) أصحاب عبد الله بن أباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية فقالتبطالاً وكان يقول إنا مخالفين من أهل الفيلة كفار.

381
سماوا الأراضية بعد الله بن أباض، ومنهم الصفرية، وإذا سموا الصفرية، عبيدة الأصف، ومنهم: الشمراخية، وإذا سموا الشمراخية بابي شمراه رأسهم، ومنهم السرية، وإذا سموا السرية لأنهم زعموا أن دماء قومهم وأمواتهم في دار النقيمة في السر حال، ومنهم اللوليدة، ومنهم العذرية، ويسموا بأبي عذرة رأسهم، ومنهم العيدوية، ويسموا غير مشركين ومناكمتهم جائزة، وإن أهل الكبار موحدون لا مومنون. الملل
134/1، الغنية للجبلاني 86/1.

(1) أتباع زيد بن الأصف: وقوضهم في الجملة كقول الأزقة، وكل الصفرية يقولون بموالاة عبادة الله بن وهب الراسبي، وحروفهم بن زهير، ولكنهم لم يسقطوا الرجم عن الزاني، وما كان من الكبار مما ليس فيه حد لعظم قدره مثل ترك الصلاة والفرار من الرحف فإنه يكمى بذلك. الملل 137/1؛ الفرق 70.

ولعل عبيدة الأصف الذي ذكره المصف، أحد كبارهم لا إمامهم الذي يتعون.

(2) هم أصحاب عبادة الله بن شمراه، وقد افترض هونورته بجواز قتل الأبوين في دار الفتنة وعند ناس مسلمين لغير ضرورة، وقالوا: لا يحسن بس النساء الأجانب لأنهن راحين. تلبس إيليس ص 30، الغنية 86/1.

(3) لم أجد كلامًا عنها، ولعلها المجهولة، وهي من فرق الخارجين، تقول: إن من علم الله بعض أسماه فهو عالم به غير جاهل. الغنية 86/1؛ الفرق 76.

(4) لم أجد لها ذكراً في كتب الملل والفرق المتوفرة لدينا.

(5) اعتبرهم الشهرستاني فرقة النجادات نفسها، وقال: إنما قبل للنجدات المعذرة.

(6) أصحاب عبدالله بن عجرد: وهم الغالبون على خوارج خراسان، وكانوا يقولون: يجب البراءة من الطفل حتى يدعى إلى الإسلام، وأنكروا أن سورة يوسف من القرآن، وقد افترقوا عشر فرق. الملل 128/1؛ الفرق 72؛ الفصل 4/191/1، الغنية 86/1.

382
(1) أصحاب ثعلبة بن عامر: كان مع ابن عجرم ثم اختلفا في أمر الأطفال، فقال
ثعلبة: أنا على ولايتهم صغاراً وكباراً حتى نرى منهم إنكاراً للحق ورضي بالفور.
فتيتهم من العجارة، كما قالوا: إن الله لم يقل ولم يقدر، ويرى ابن حزم أن
ثعلبة من فرق الصفرة. الملل 1/131; الفصل 4/190; تلبس 30.
فرق 80.
(2) وأصحاب ميمون بن خالد: كان من جملة العجارة إلا أنه تفرد عنهم بإنبات
القدر خيره وشره من العبد، وقال: إن الله يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة
في معاصي العباد، وذكر بعضهم أنهم يحبون نكاح بنات البنات وبنات أولاد
الأخوة والأخوات. الملل 1/129; الفصل 4/190; تلبس 30.
(3) لم أجد من ذكراها في كتب الفرق والملل.
(4) اعتبرهم ابن حزم فرقة من الصفرة، وقالوا: من قال لا إله إلا الله بلسانه.
ولم يعتقد ذلك بقية، بل اعتقى الكفر أو الدهرية أو اليهودية أو النصرانية،
فهو مسلم عند الله مؤمن. الفصل 4/190.
(5) لم أجد من تكلم عن هذه الفرقة أيضاً.
(6) أصحاب أبي بيهس الهليص بن جابر: أحد زعماء الخوارج، قتله والي المدينة
بأمر من الوليد بن عبد الملك، وقال بعض البهبيسة: إن وقع الرجل جراماً
لم يحكم بكافره حتى يرفع أمره إلى الإمام الولي ويعده، وكل ما ليس فيه حد
فهو مغفور له. الملل 1/131 - 127; 86/1.
(7) ذكر الجلالاني في "الغنية" هذه الفرقة على أنها من فرق الخوارج، فقال: ومنهم
الفدكية ممنوحة إلى ابن فديك. 86/1.
(8) هم من فرق الخوارج ممنوون إلى عطلة بن الأسود.
(9) لم أجد لهم ذكراً بين فرق الخوارج.
383
سموا بأبي الجدع، ومنهم الرافضية(1) وافترقوا على ثلاث عشرة فرقة، فمنهم البيانية(2)، سموا ببيان رأسهم، وكان يقول إلى أشار الله بقوله: "هذا ببيان للناس"، ومنهم السبائية(3)، تسموا بعد الله بن سبأ، ومنهم المنسورية(4)، سموا بمنصور الكشف، وكان يقول إلى أشار الله بقوله:

وإنّ رزقكَ كشفًا من أنّهاء ساقطة(5)،

ومنهم الإمامية(6)، ومنهم المختارة(7)، سموا بالاختيار، ومنهم

(1) اعتبرهم ابن الجوزي أصل فرق الشيعة، إذ يقول: انقسامت الرافضة إلى اثني عشرة فرقة وأوصاهم الجيلاني إلى أربع عشرة فرقة، والذي اتفقت عليه طوائف الرافضة إناث الإمامية عقلاً، وأن الإمامية نصاً، وأن الأئمة معصومون وبرؤهم من الشيعة وغيرها من الصحابة وغير ذلك من أمور الصلاة، تلبيس 32؛ الغنية 87/1.

(2) اتبع بيان بن سمعان التميمي وهو من الغلاة القائلين بحقيقة علي، ثم أدعى أن الجزء الإلهي انتقل من علي إلى بنوع من التناسخ وذلك استحق أن يكون إماماً وخلية، وقطره خالد القدر قال أحرقه بال النار، الملل: 152/1، 187/1.

(3) تقيم الكلام على هذه الفرقة.

(4) أصحاب أبي بن منصور العجل: صلى الحجاج، وقد زعم أن علياً هو الكشف الساقط من السياء وزعم أنه عرف به إلى السياء، وأن الرسل لا تقطع أبداً وتأول المحرمات والفرضيات على أشياء رجال واسقط التكاليف، الملل: 179/1؛ الغنية 87/1.

(5) سورت الطور: الآية 44.

(6) قالوا: لا يمكن أن تكون الدنيا بغير إمام من ولد الحسين، وأن الإمام يعلمه جبريل، فإذا مات بلد مكانه مثله، وقالوا: بإمام على بعد النبي نسأة ظاهراً إشارة إلى بالعين وليس في دين الإسلام أمر آخر من تعيين الإمام ووقعوا في كبار الصحابة طعناً وكبراً ظليلاً وعدواناً، وهم أكثر فرق الشيعة انقساماً، الملل: 162/1، تلبيس 32؛ الغنية 87/1.

(7) أصحاب المختار بن أبي عبد الثقفي: كان خارجياً، ثم صار زبيرياً، ثم صار شيعياً وكيسانياً، وقال بإمامية محمد بن الحنفية وكان يظهر أنه من رجاله ويدكر= 384
الكاملية (1)، ومنهم المغيرة (2)، ومنهم الخطابية (3)، سموا بأبي الخطاب، ومنهم الخشبيه (4)، ومنهم الزيدية (5)، وذكر فرقاً بصفات مقالاتهم ومنهم القدرية (6)، افترقوا على ست عشرة فرقة، ومنهم المفروضة (7)، ومنهم

البداية على الله، ثم قتل في أيام مصعب بن الزبير وحول المختار إدعاء النبوة وسجع استجابة وأثنا بالغيوب عن الله. الملل 147/164، الفصل 24/4 الفرق 31.

اصحاب أبي كامل: أكثر جميع الصحابة بتركها بيعة على وطعن في علي أيضاً بترك طلب حقه، وكان يقول: الإمامة نور يتناص من شخص إلى شخص، وذلك النور يكون في شخص نبأة ويوكن في شخص إمامة وربنا نتصن الإمامة فنصير نبوة، وقال بن تناص الأرواح وقت الموت. الملل 174/1 الفرق 39.

اصحاب المغيرة بن سعيد المغالي: ادعى الإمامة لنفسه ثم أدعى النبوة واستحل المحارم، وقال: إن الله صورة وجسم ذو أعفاء على مثال حروف الهجاء، ثم قتل. الملل 1176/176 الفرق 43.

اصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأنصاري مولاه: وعزى نفسه إلى جعفر الصادق، ولم وقف على غلوه الباطل في حكمه ترأ منه ولعه، فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه وزعم أن الأئمة أثنا عهه ولهذا فتحه عيسى بن موسى صاحب المنصور. الملل 179/71 الفرق 37.

لم أجد ذكراً لها في كتاب الفرق الذي بين يدي.

أتباع زياد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وقد تأمل في الأصول على يد واتصل بن عطاء رأس المعزولة واقتبس منه الاعتزاز، وكان من مذهب جواز إمام الفضل مع قيام الأفضل، ولذلك كان لا يتبرأ من الشيخين ولذلك رفضه شيعة الكوفة، وقد قتل زياد بن علي وصلب. الملل 154/177 الفرق 22 الفهرست لابن ندمة 253.

ذكر ابن الجوسي أن القدريئة أقسمت إلى اثني عشر فرقة، وعد منهم المعزولة، بينها الشهرياني ذكر أن القدريئة هو أحدث ألقاب المعزولة، وقد تقدم الكلام عنهم.

لم أجد هذه الفرقة ضمن فرق المعزولة، بل إن الجيلاني يعد هذه الفرقة من فرق الرافضة الغالية "الغنية" 1/87.

385
المتزلة(1)، وذكر صفات مقالاتهم حتى عدّ ست عشرة فرقة، ومنهم المرجئة(2) وافترقوا على أربع عشرة فرقة فذكر صفات مقالاتهم فرقة فرقة.

قال الشيخ: هذا يا أخو رحمك الله ما ذكره هذا العالم رحمه الله من آسية أهل الأهرام واختراق مذاهبهم وعدد فرقهم وإما ذكر من ذلك ما بلغه ووسعته وانتهى إليه علمه لا من طريق الاستقصاء والاستيفاء وذلك لأن الإحاطة بهم لا يقدر عليها والتقصي للعلم به لا يدرك وذلك أن كل من خلف الجادة وعدل عن المحجة واعتمد من دينه على ما يستحسن فيه ومن مذهبه على ما يختاره ويهوه عدم الاتفاق والانتفاق وكثر عليه أهلها لمبائة الاختلاف لأن الذي خالف بين الناس في مناظرهم وهيبتهم وأجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأصواتهم وخصوصهم كذلك خلف بينهم في عقولهم وآرائهم وأهوائهم وإراداتهم واختياراتهم وشهواتهم، فإنك لا تكاد ترى رجلا متفقين اجتمعا جميعاً في الاختيار والإرادة حتى يختار أحدهما ما يختار الآخر ويردّ ما يردّه إلا من كان على طريق الابتاع واختيار الأثر والانقياد للأحكام الشرعية والطاعة الدينية، فإن أولئك من عين واحدة شربوا فعليها يردون وعنهما يصدرون(3) قد وافق الخلاف الغابر للسلاط الصادر.

(1) وسموا المعتزلة لاعتقاتهم عن الحق، وقيل: بل اعتقاهم مجلس الحسن البصري، فمر الحسن بهم فقال: هؤلاء معتزلة، ثم افترقت المعتزلة إلى عشرين فرقة. كما قال البغدادي في الفرق، وقد زادت هذه الفرق بعد عهد الله بن المبارك فقد كانوا في عهده أقل من ذلك - وقد تقدم الكلام عنهم عند الكلام عن القدرية. 91/1 الملّل 43.
(2) تقدم الكلام عنهم.
(3) صدر عن الماء: رجع. ختام. 358؛ قاموس 68/2.

386
279 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفاغمي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة(1)، قال: حدثنا نعيم بن عبد الله(2)، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي(3)، قال: حدثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره، عن رواه ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن مسلم بن أبي رواة، ثنا نعيم بن حماد به، وقال محققه: إسناده ضعيف، رقم 15.

ورواه البغوي من طريق نعيم بن حماد به 1/212، وهذا الحديث مداره على نعيم بن حماد، وهو ضعيف في روايته، قال الخلفاء ابن رجب: تصحيح هذا الحديث بعيد جداً. جامع العلماء والحكم ص 364.

وقال ابن رجب: وأنا معنى الحديث من الأوامر والنهي وغيرها فيجب ما أمر به ويكره ما نهي عنه. فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحب الله، محبة توجب له الإيمان بما وجب عليه منه، فإن زادت المحبة حتى أتى بما ندب إليه منه كان ذلك فضلاً؛ وأن يكره ما كرهه الله تعالى كراهية توجب له الكف عما حرم عليه منه، فإن زادت الكراهية حتى أوجبت الكف عنه كرهه تنزياً كان ذلك فضلاً. جامع العلوم ص 370.

(1) محمد بن مسلم الرازي، المعروف بابن وارة: ثقة حافظ، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، وكان أبو زرعة يبلغه ويكرمه. تهذيب 9/518 تقريب 318.

(2) نعيم بن حماد الخزاعي: نزيل مصر، صدوق يحظى كثيراً، فقيه عارف بالفقراء، وقد تبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم، روى عن عبد الوهاب الثقفي، وقال الدارقطني: إمام في السنة. تهذيب 10/508 تقريب 309.

(3) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي: ثقة، وغير قبل مولته ثلاث سنين، قال ابن سعد: كان ثقة وفيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقاف. تهذيب 6/449 تقريب 222.
حمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس(1)، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال
رسول الله ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به.
280 - حدثنا أم الضحاك عائشة بنت أحمد بن عمرو بن
الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبل، وكتبته أنا من أصل كتاب أبيها
بخطه، قال: حدثني أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مصفا
قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم(2)، قال:
حدثني ابن دينار(3)، عن الخصيب(4)، عن راشد بن سعد، عن
أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما تحت ظل النساء إلا يبعد من
دون الله عز وجل أعظم عند الله من هو متعب.

قال الشيخ: أعاذنا الله وإياكم من الآراء المخترعة والأهواء المبتذلة
والمذاهب المبتذلة، فإن أهلها خرجوا عن اجتماع إلى شنات، وعن نظام إلى

(1) عقبة بن أوس السدوسي البصري: صدوق ووهم من قال له صحة، قال:
روى عن ابن عمر، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في
الثقة. تذيب 7/237 تقريب 241.
280 - رواه ابن أبي عاصم قال: أنا ابن مصطفى، حدثنا بقية، ثنا عيسى بن
إبراهيم به، قال محفوظه: موضوع إسناده مسلسل بالتوكلين، رقم 4،
والحديث، قال الهفلي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير وفيه
الحسن بن دينار وهو متروك الحديث 188/188، ورواه الأصهالي في الحجة
(ق 288/19).
(2) عيسى بن إبراهيم بن طهان المهاشي: روى عنه فيئة، قال البوخاري
والنسائي: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي:
متروك. ميزان 3/291/4 لسان.
(3) حسن بن دينار، أبو سعيد التميمي: قال البوخاري: تركه يحيى بن معين
وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيك، وكان أحمد يكذبه. ميزان 487/1487/1؛ لسان
2/203.
(4) خصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب
حديثه، وقال البوخاري: هو كذاب. ميزان 1/253/498/2 وlando3.
تفرق، وعن أنس إلى وحشة - وعن ائتلاف إلى اختلاف، وعن محبة إلى بغضة، وعن نصيحة وموالاة إلى غش ومعاداة - وعصننا وإياكم من الانتهاء إلى كل اسم خالف الإسلام والسنة.

281 - فقد حديثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا ابن أبي الطيب، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زيد، عن أبي السيدة، عن ابن عباس، قال: من أقر باسم من هذه الأسئلة المحدثة فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.


283 - حديثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا عوف (2)، عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله، وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم.

---

281 - تقدم ترجمه هذا الآثر.
282 - تقدم ترجمه هذا الآثر.

(1) كثير بن هشام الكلابي: نزل بغداد، ثقة، روى عن جعفر بن برقان - تقدمت نرجمه. تهذيب 249 / تقريب 285.
(2) عوف بن أبي جهيلة الأعرابي العبدى البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، روى عن الحسن البصري، وروى عنه روح بن عبادة. تهذيب 166 / تقريب 227.

389
باب
ترك السؤال عما لا يعني البحث والتنقيح عما لا يضر جهله والتحذير من قوم يعمقون في المسائل ويتعمدون إدخال الشكوك على المسلمين

قال الشيخ: إعلموا إخوانى أن فكرت في السبب الذي أخرج أقواماً من السنة والجماعة واضطرهم إلى البذاعة والنشاعة وفتح باب البلية على أفئدتهم وحجب نور الحق عن بصيرتهم فوجدت ذلك من وجهين:

أحدهما: البحث والتنقيح وكثرة السؤال عما لا يعني ولا يضر العاقل جهله ولا ينفع المؤمن فهماً.

والآخر: مجالة من لا تومن فتنه وتفسد القلوب صحبته.

وذكر في هذين الوجهين ما يكون فيه بلاغ من قبل النصيحة وكان بقليه أدنى حياً إن شاء الله.

[34] 284 حديثا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حديثا

(1) كذا في ت.

رواه مسلم من طريق ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن به.

كتاب الفضائل، رقم 1230.

رواه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، رقم 2288.

وكذا مسلم، باب الفضائل، رقم 131؛ وأحمد 258/2؛ والالكافي رقم 176؛ والترمذي من طريق أبي بعاوية عن الأعمش به، وقال: حسن صحيح، رقم 2769؛ والناسق من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة.

390
أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني(1)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معرمة، عن الزهري، عن سعيد بن المسبب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسألتهم واختلفهم على أنبيائهم فاذهبوا عنه فاجتيبوا وما أمرتم به فاعملوا منه ما استطعتم.

٢٨٥ ـ حدثنا الصفار، قال: حدثنا الرمادي، وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري(٢)، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معرمة عن همام بن منبه(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

كما ورواه الهروي في ذم الكلام (ق/٤٢)، وابن حبان في صحيحه (ق/١٧/١٦)، وعبدالرزاق في المصنف/١٣٠٢؛ ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير. فيض القدير/٣٦٢/٥.

(١) حسن بن محمد العبدى بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، وروى عن عبدالرزاق، ذكره ابن حبان في الإسناد، وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

خلاصة/١٣٢٤/٣٢٩٢، تقريب.

٢٨٥ ـ رواه مسلم من طريق سعد بن رافع، ثنا عبد الرزاق به. الفقيه رقم/٣١٣، ورواه أحمد، ثنا عبد الرزاق به/٢٣٠/٣١.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الدبري: صاحب عبدالرزاق، سمع منه تصانيفه وهو ابن سبع سنين، لكن روى عنه أحاديث منكرة، وفوق التردد فيها، واحتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. ميزان/١٨١/١.

(٣) همام بن منه الصناعي: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعن معاذ بن راشد.

خلاصة/١١٧/١٧٧٢، تقريب/٣٦٥.

٣٩١

287 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي(5)، قال: حدثنا جرير، عن الأعشم، عن

أبي هريرة، وذكره 2/517.

(1) محمد بن سنان الفزار: روٍي عن أبي عاصم، روٍي عنه الصفاق، كذبه أبو داود بن خراش، وقال الدارقطني: لا يسّم به. خلافة 2/411.


(3) عبد الله بن محمد بن عجلان: عن أبيه: لا يجل كتابة حديثه، قاله ابن حبان، وقال العقيلي: متكرر الحديث، روٍي عن أبيه نسخة موضوعة، قال أبو نعيم:

صاحب مناكير وباطيل. لسان 3/33؛ الديوان 176.

(4) محمد بن عجلان المدني: صدوق إذا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، روٍي عنه أبو عاصم النبيل، وكان ثقة كثير الحديث، وروٍي عنه ابن عجلان.

خلال جداً 2/438؛ تهذيب 9/34، تقريب 311.

287 - رواه مسلم من طريق ابن ثيبر عن الأعشم به. كتاب الفضلاء رقم 131؛ والتمديد من طريق أبي معاوية عن الأعشم به، وقال: هذا حدث حسن

صحيح، رقم 2679.

(5) محمد بن عمرو الرازي: ثقة، روٍي عن جرير، وروٍي عنه أبو داود. تهذيب 313/369.
أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما ترتكب، فإنما هلك من كان ينكح نعوهم واستنافهم. إذا أمرتم بشيء فخذوا به وإذا نبتكم عن شيء فانتهوا.

289 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن عامر بن سعد.1) عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء ونقر عنه لم يكن نزل فيه فحرم من أجل مسألته.2)

289 - حدثنا أبو بكر بن أحمد بن صالح الأزدي، قال: حدثنا

7289 - رواه البخاري من طريق عقيل عن ابن شهاب به، رقم 289.
ورواه مسلم من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري به كتاب الفضائل رقم 12؛ وأبوداود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري، رقم 461؛ والحمدي، ثنا سفيان به 371؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم 141.

(1) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه الزهري، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. خصاصة 210؛ تقريب 160.

(2) قال الخطابي: هذا في مسألة من يسأل عبنا وتكلفا فيها لا حاجة به إليه دون من سأل سؤال حاجة ضرورة كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة، وأما ما كان سؤاله استبابة لحكم واجب واستفادة لحكم قد خفي عليه، فإنّه لا يدخل في هذا الوعد، وقد قال الله سبحانه: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. معالم السنن على مختصر سنن أبي داود 137/7.

289 - رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به كتاب الفضائل رقم 122؛ وأبوداود رقم 461.
محمد بن حسان الأزرق(1)، وحدثنا شبيب بن الكوفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عبيدة، عن الزهري، عن عمير بن سعد يبلغ به النبي ﷺ، قال: أعظم المسلمين في المسلمين جرباً رجل سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسالته.


291 - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الكوفي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غزرة الغفاري، قال: حدثنا

(1) محمد بن حسان بن فیروز الشبانی الأزرق: أصله من واسط، ثقة، روى عن ابن عبيدة، قال العجلی: بغدادی، ثقة، رجل صالح. تهذیب 1129/9؛ تقريب 294.

290 - رواه مسلم من طريق ابن وهب، أخبرني يونس به، كتاب الفضائل رقم 135.

291 - رواه مسلم، ثنا عبد بن حيد، أخبرنا عبد الرزاق به، كتاب الفضائل رقم 135.

291 - رواه مسلم من طريق محمد بن عباد، ثنا سفيان بن عبيدة به، كتاب الفضائل رقم 135.

394
أبو تعيش الفضل بن دكين (1)， قال: حدثنا سفيان بن عبيدة، عن الزهري، عن عمر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أعظم المسلمين في المسلمين جماعًا من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته.

292 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
 حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي (2)، عن أبي خالد، عن ابن عجلان، عن طاوس، عن معاذ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون فيهم من إذا قال سدد أو وفق وإنكم إن عجلتم تشتت بكم السبل هنأ وهنأ.

293 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

(1) الفضل بن دكين، واسمه: دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم: ثقب ثبث، روى
 عن ابن عبيدة، قال ابن عمر: أبو تعيش متقن حافظ إذا روى عن الثقاب فحديثه
 أرجح ما يكون، وقال العجلي: ثقب ثبث في الحديث. تهذيب 270/8؛ تقريب
 275.

292 - رواه الدارمي من حديث وهب بن عمرو الجميحي مرفوعاً 49/1؛
وابن عباس بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق عن طاوس 2/142.
ذكره الحافظ في المطالب العالية من حديث مرفوعاً وعزاء لمصد
إسحاق، وقال: حبيب الرحمن محقق الكتب، قال البصري: رواه إسحاق
بإسحاق حسن، وأبو بكر بن أبي شيبة، رقم 3008.
(2) عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشع: ثقة - تقدمت ترجمه. تقريب
 175.

293 - رواه إسحاق في مسنده عن الصالح بن راشد قال: سألت طاوساً، وذكره،
وقال الحافظ: إسناه حسن. المطالب العالية للحافظ ابن حجر رقم
 2009.

294- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحامي، قال: حدثنا

(1) محمد بن عبيد بن حسان العنبري البصري: ثقة، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو داود. تهذيب 9/239؛ تقريب 310.

(2) سعيد بن منصور، أبو عثمان الحراساني: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عنا في كتابه لشدة وثوقيه به، روى عن حماد بن زيد، وروى عن نصر بن موسى. تذكره 179؛ تهذيب 4/89؛ تقريب 126.

(3) حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري: ثقة ثبت فقيه - تقدمت ترجمته. تهذيب 3/9؛ تقريب 82.

(4) الصمت بن راشد: لم أجد ترجمته.

294 - رواه مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث به، كتاب العلم رقم 7.

ورواه أبو داود من طريق ابن جريج، ثنا سليمان بن عتيق به، رقم 4608؛ وكذا رواه الإمام أحمد 386/1، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم 1916.

قال الخطابي: المنطوق: المتحقق في الشيء المكلف للبحث عنه، على مذهب أهل الكلام الداخليين فيها لا يعنى الحائضين فيها لا تبلغه عقوتهم.

معالم السنة 13/7
أبو هشام الرفاعي (1)، قال: حدثنا حفص بن غياث (2)، عن ابن جريج، قال القاضي: وحدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق (3)، عن طلق بن حبيب (4)، عن الأحنف بن قيس (5)، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: هلك المتنطعون ثلاث مرات.

795 - حدثنا أبو العباس العكبري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد المحاريبي (6)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا

(1) محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي: قاضي المدائن، ليس بالقوي، روى عن حفص بن غياث، وروى عنه المحامي - تقدمت ترجمته - تهذيب 9/326 تقرير 324.
(2) حفص بن غياث النجفي الكوفي: ثقة فقهي تغير حفظه قليلاً في الآخر، روى عن ابن جريج وثياب بن سعيد، قال العجلي: ثقة مأمون فقيه. تهذيب 2/216/412 تقرير 78.
(3) سليمان بن عتيق المهدي: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه ابن جريج، وفقة النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 5/31 تقرير 158.
(4) طلق بن حبيب العزني: بصري، صدوق عابد، رمي بالإراج، روى عن الأحنف بن قيس، قال أبو حاتم: صدوق في الحديث وكان بري الإراج. تهذيب 5/31 تقرير 158.
(5) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي: اسمه الضحاك، وقيل: صخر: مخضم ثقة، روى عن ابن مسعود، قال الحسن: ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، ومنافقه كثيرة وحلمه يضرب به المثل. تهذيب 1/191/1 تقرير 25.
ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المنطعون(1)، قالها ثلثاً.

296 - حدثنا ابن الباغندي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:
 حدثنا يحيى بن سعيد بإسناده مثله، حدثنا أبو جعفر بن العلاء، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قضى كلهم في القرآن:

(1) ﴿يُسْتَلْوَنَّكَ عَنِ الْهُجَّارَةِ﴾
(2) ﴿يُسْتَلْوَنَّكَ عَنِ اللَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ﴾
(3) ﴿وَيُسْتَلْوَنَّكَ عَنِ الْيَتَّمَّٰنِ﴾
(4) ﴿وَيُسْتَلْوَنَّكَ عَنِ الْمُحِيضِ﴾

ما كانوا يسألون إلا عما ينهوهم.

(1) تنفع في الكلام: تعمق وغالب وثائق، وفي عمله تخذق، والنطع، بضميتين: المشدقون، قاموس 3/89، مختار 226.

296 - رواه ابن عبدالبار في الجامع من طريق جبريل بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب به 2/214.

217. سورة البقرة: الآية (2)
219. سورة البقرة: الآية (3)
220. سورة البقرة: الآية (4)
222. سورة البقرة: الآية (5)

298- حدثنا أبو بكر محمد بن محمدم، قال: حدثنا زيد بن أيوب(2)، قال: حدثنا هشيم(3)، عن المغيرة بن شعبة(4)، أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن قول وكتلة السؤال.

299- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، وأخباري محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار

297- رواه البخاري من طريق الشعبي عن ورادة، رقم 3473، رواه مسلم من طريق جرير عن منصور به، كتاب الأقضية رقم 12، رواه أيضاً من طريق عبيد الله بن موسى عن شببان به، رقم 12، رواه أيضاً من حديث أبي هريرة، رقم 10؛ وكذا أحمد(5) 327/2 ومالك في الموطأ، كتاب الكلام رقم 20؛ ورواية اللالكائي رقم 185؛ وعزالسيوطي للبهقي من حديث المغيرة ورمز لصحته. فيض القدير 2/227.

(1) وزيد التلفقي الكوفي: كتب المغيرة ومولاه: ثقة، روى عنه الشعبي، ذكره ابن حيان في النافث، تهذيب 112/3، تقريب 369.
(2) زيد بن أيوب بن زيد الطوسي: ثقة حافظ، روى عن هشيم، قال أحمد: أكبت عنه فإنه شعبة الصغير، وثقة النسائي، وذكره ابن حبان في النافث. تهذيب 350/3، تقريب 109.
(3) هشيم بن بشير السلمي الواسطي: ثقة بث، كثير السند، والرسائل الخفيف، روى عنه زيد بن أيوب الواسطي، قال ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. تهذيب 365/11، تقريب 369.
(4) المغيرة بن شعبة التلفقي: صاحب مشهور، شهد الحديثة وما بعدها، قال الشعبي: كان دهاء الناس أربعة، وذكر منهم المغيرة، وولاه عمر البصرة ثم الكوفة. تهذيب 226/345، تقريب 346.

399
الصوفي(1)، قال: حديث أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن عبد الملك / 2(2) على وراث مولى الغيرة بن شعبة، عن الغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال وكثره.

السؤال:

300 - حدثنا ابن خلد، قال: حدثنا عباس الدورني، قال: حدثنا علي بن بحر القطن(3)، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد(4)، عن الصنابي(5)، عن معاوية بن

(1) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: قال الخطيب: وكان ثقة، ونقل توثيق الدارقطني له. تاريخ بغداد 42/4.

(2) كذا في ظ.

300 - الحديث في إسناده عبد الله بن سعد الصنابي مجهول، كما قال الذهبي في الميزان.

رواه أبو داود من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، رقم 3256؛ ورواه أحمد عن معاوية بإسناد جيد؛ ورواه أبو داود كما في الفتح الرباني 1/160؛ ورواه الهروي في ذم الكلام (ق2/59)؛ والخطابي في غريب الحديث (ق2/182)؛ وابن الماعز في جامع بيان العلم وفضله 2/139؛ ورواه تمام في فوائده (ق2/329).

(3) علي بن بحر البغدادي: ثقة فاضل، روى عن عيسى بن يونس، وروى عنه الدوري، وقال أحمد والدارقطني وابن معين وأبو حاتم والمجلي والحاكم. تهذيب 7/84 تقريب 243.


(5) عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبد الله الصنابي: ثقة من كبار التابعين، رحل إلى النبي فوجد قد مات، روى عن معاوية. تهذيب 7/279 تقريب 206.

٤٠٠
أبي سفيان أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات (1)، قال عيسى بن يونس:
والغلوطات ما لا يحتاج إليه من كيف وكيف.

301 - حديثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو أيوب عبدالوهاب بن عمرو النزلي، قال: حدثنا أبو همام، قال:
حدثني الوليد بن مسلم، عن الأزاعي، عن عبادة بن نسي (2)، قال:
تذكرنا عند معاوية المسائل فرد بعضهم على بعض فقال: لم نسمعوا أن
رسول الله ﷺ نهى عن الأغلوطات.

302 - حديثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب عبد اللوهاب بن
عمرو، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا
الأزاعي، عن عبد الله بن سعد الصنابي، عن رجل من أصحاب

(1) قال الخطابي: وقد روى أنه نهى عن الأغلوطات، والأغلوطات واحدها: أغلوظة،
وزنها: أفعاله من الغلط كالأخومة من الحمق، والأسطورة من السطر، فأما
الأغلوطات، فواحدتها: غلوطة: اسم مبني من الغلط، كخلوطة والركبة من
الخليب والركوب.
والمعنى: أنه نهى أن يتعرض العلماء بصعوب المسائل التي يكثر فيها الغلط
ليرتذلوا بها ويستقطبن أيامها، وفيه كراهية التعمق والتكالف فيها لا حاجة
لإنسان إليها من المسائل ووجوب التوقف عنها لا علم للمؤلف به. معارف السنن
250/5

(2) عبادة بن منسي الكندى الشامى، قاضى طرية: ثقة فاضل، قال ابن سعد في
تابعي أهل الشام: كان ثقة. تهذيب 5/113، تقريب 325.

302 - رواه ابن عبد البر عن الأزاعي مسنداً في الجامع 2/139، والخطابي في
معارف السنن 250/5.

كما روى ابن عبد البر عن الأزاعي قوله: إذا أراد الله أن يحرم عبده بركة
العلم ألقى على لسانه الأغالبيط 145/2.

401
النبي ﷺ قد سماه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات، قال
الأوزاعي: شداد المسائل وصعابها.

٣٣٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفاسي، قال: حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو النضر الدمشقي١، قال:
حدثنا يزيد بن ربيعة٢، قال: سمعت أبا الأشعث٣ يحدث عن
ثوبان٣، عن النبي ﷺ، قال: سيكون أقوام يتغلطون فقهاءهم
(يصبع)٥ المسائل أولئك شرار أمتي.

٣٣٤- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا
أبو بكير محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا

٣٣٣- قال الألباني في ضعيف الجامع: ضعيف جداً، رقم ٣٣١١٣ وعزاه السيوطي
في الجامع الكبير إلى اسمه من حديث ثوبان، ص ٢٥٣.

١) أبو النضر: هو إسحاق بن إبراهيم الفرادوسي، مولى عمر بن عبدالعزيز;
صدوق، ضعيف بلا مستند، قال أبو زرعة: كان من الثقات البكالين، ووثقه
الدارقطي وأبو حاتم، وقال أبو داود: ما رآيت بدمشق مثله. تهذيب١١٩/٢٢٧.

٢) يزيد بن ربيعة الرحبى الدمشقي: روى عن أبي الأشعث الصنعاني، وروى
عن أبي النضر الفرادوسي، قال البحاري: أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم وغيره:
ضعيف، وقال النسائي: متروك. ميزان٤/٢٤٤.

٣) شراحيل بن أده الصنعاني، أبو الأشعث: ثقة، شهد فتح دمشق، روى عن
ثوبان، قال العجل: شامي، ثابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ويقال إن
اسمه: شراحيل بن شراحيل. تهذيب٤/١٣٩٤/٢٢٧; تقريب١٤٤.

٤) ثوبان الهاشمي: مولى النبي ﷺ ولازمه وزنل بعده الشام، ومات بحمص.
تجريد١/٧٠; تقريب٥٢.

٥) في ظ: غير واضحة ولعلها هكذا.

٣٣٤- رواه ابن عبدالبار في الجامع عن الحسن٢/١٤٥.
المسلم بن سعد(1)، عن منصور بن زاذان(3)، عن الحسن، قال: شرار عباد الله يتبعون شرار المسائل يعمون بها عباد الله عز وجل.


306 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن أبي العلاء الكفي، قال: حدثنا أبو داوود السجستاني، قال: حدثنا/ أحمد بن جناب، [36] أبو الوليد، قال: سألت عيسى بن يونس عن قول الله عز وجل:

«أُلْقِيْنَ عَلَيْهِمَا فَأَاذِنُواْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَى مَكَّةَ لِيُهْيَىْ لَهُمَا مَا كَانَ مَكْرُهُمَا فِي الْخَلْقِ» (4)

فإن حور العين يمن هذا كان بعض من يتكلم. . . (5) يقول عن هذا فغضب عيسى من ذلك غضباً شديداً، فقال: لقد بعثنا الحديث بعثرة ما بعثرها أحد ما بقي كوفي ولا بصري ولا مدني ولا مكي ولا حجازي

المسلم بن سعيد الثقفي: صدر عابد ريا وهم، روى عن خاله منصور بن زاذان، وروى عنه أبو النضر، قال أحمد: شيخ ثقة، وذكره ابن جبان في الثقات. تهذيب 10/4/1403 + تقريب 323.

منصور بن زاذان الواسطي الثقفي: ثقة ثبت عابد، روى عن الحسن، وثقة الجماعة، وعن هشيم: لوقيل منصور إنه ملك الموت على الباب ما كان عنه زيادة في العمل. تهذيب 10/20/357 + تقريب 347.

مسلمة بن علي الخشفي دمشقي: متروك، روى عنه ابن وهب، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال الجوزي: ضعيف وحدثه متروك، قال أبو داود: وكان غير ثقة ولا مأمون. تهذيب 10/146/1403 + تقريب 327.

(1) سورة الرحمان: الآية 26.
(2) يبيض في الأصل.
ولا شامي ولا جزري إلا وقد لقيناه وسمعنا منه ما سمعنا أحدًا قط يسأل
عن مثل هذا ثم ذكر حديث عبدالله:
(ولا تحسن الذين في طياتي سيمل الله).

ثم قال: ما لكم ومجالسة أهل الأهواء وحادثتهم.

٣٠٧ حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني،
قال: أخبرني اصبع بن الفرج، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت
مالك يقول: كان ذلك الرجل إذا جاء بعض هؤلاء أصحاب الأهواء
يستاهل، قال: أما أنا فعل بينة من ربي وأما أنت فأشتاق إلى شاك
مثلك فخاصمته، وقال ذلك الرجل: يلبسون على أنفسهم ثم يطلبون من
يعرفهم...

٣٠٨ حدثنا القافلاني، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
سيريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصه،
قال: إن من قبلكم بحثوا وتفروا حتى تاهوا.

٣٠٩ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم
الكوفي بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن هذيل

---
(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.
(٢) أصبع بن الفرج الأموي، الفقه المصري: ثقة، قال يونس: توبي في أيام
المحة. خلصوبة ١٠٢١، تقريب ٣٨.
(٣) سيريج بن يونس البغدادي: ثقة عابد، وقال أبو حاتم: صدوق. خلصوبة
١٠٢١، تقريب ٣٠٧.
(٤) سالم بن أبي حفصه العجلي الكوفي: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي،
وقل الله ابن ميمين، قال ابن عدي: إنما عيب عليه الغلو، وأما حديثه فأراجو أنه
لا يوافق. خلصوبة ١٠٢١، تقريب ١١٤.
القطان، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: الناس خمس طبقات فاجتبى أربعًا والزمن واحدة، فالأربع الذين يجب عليك أن تبتين لهما: ثارت ثلاث طبقات اختصر أن الكلام بترك وصفهم لكثرته، ثم قال: والطية الرابعة: فهم المتعمرون في الذين يتكلمون في العقول وتحملون الناس على قياس أفهامهم، قد بلغ من فتنة أقدامهم وتمكن الشك من قلبه أن تراه يفتح على خصمه بحجة قد خصمه بها وهو نفسه من تلك الحجة في شك، ليس يعتقدها ولا يجلل ضعفها ولا دينانه، فين إذا عرضت له من غيره حجة (1) هي أطلقت منا انتقل إليها ففيها لم تشهد على سفينة الفتى يسير بها في بحور المهالك يسوقها الخطر ويسبسها (2) الخيرة وذلك حين رأى عقلك أمل بالدين واضبط له وأغوص على الغيب (3) وأبلغ لما يراد من النور من أمر الله وإياه ونفرضة الملجمة (4) للمؤمنين عن اختراق السدود والتنزير عن غواصات الأمور والتدقيق الذي قد نبت له هذه الأمة عنه إن كان ذلك سبب هلاك الأمم قبلها وعيلة ما أخرجها من دينها وهؤلاء هم الفاسق في دين الله المارون منه التاركين لسبيل الحق المجانيون للهدي الذين لم يرضوا بحكم الله في دينه حتى تكفلوا طلب ما قد سقط عنهم طلبهم ومن لم يرض بحكم الله في المعرفة حكماً لم يرض بالله رباً ومن لم يرض بالله رباً كان كافراً وكيف يرضعون بحكم الله في الدين؟ وقيننا فيه حدوداً وفرض علينا القيام عليها والتسليم بها فجاء هؤلاء بعد قلة عقولهم وجور جهتهم وجعل مقاتيلهم يتكلمون في الدقائق ويعترفون فكراً بهم خزياً سقوطهم من عيون الصالحين يقتصر فيهم على ما قد لزهم في الأمة من قالة السوء وألبسوا من أئمة التهمة واستحوذ منهم المؤمنون ونرى من فراشة العلماء وكرههم الحكایة واستنكراهم الأدباء وقامت منهم فرصة

(1 - 4) كذا في ت: الكلمات في أواخر السطور مسجحة.

405
البصراء: شكاكون جاهلون ووسواسون متحيزون إذا رأيت المريد يطيف
ناحيتهم فاغسل يدك منه ولا تجالسه.

310 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بالبصرة، قال:
 حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا
 حماد بن زيد، قال: قال ابن شربمة: من المسائل مسائل لا يجوز للسائل
 أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب فيها.

311 - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المخزومي، قال: حدثنا
 أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا سلام بن مسكيين,
 قال: حدثنا عمران بن عبدالله (7)، قال: مر القاسم بن محمد (3)
 يقوم يتكلمون في القدر فقال: انظروا ما ذكر الله في القرآن تكلموا فيه وما كف
 الله عنه فكفوا.

312 - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا
 هارون بن معروف (4)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا / حيدر - يعني

1. عبدالله بن شربمة بن الطفيل القضيب الكوفي الغاضبي: ثقة فقهية، قال النوري:
 فقهفاً أبا شربمة وأبي أبي ليل، قال الحافظ: كان ابن شربمة عقفاً حازماً
 عاقلًا فقيةً بشبه الناسك، ثقة في الحديث، شاعراً حسن الخلق جواداً. تهذيب
 500/ تقرير 176.

2. عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي: صدوق، روى عن القاسم بن محمد,
 وروى عنه سلام بن مسكين الأجري، عن أبي داود، بصري، مستقيم
 الحديث، وذكره ابن حان في الثقات. تهذيب 134/ تقرير 264.

3. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أبوب:
 ما رأيت أفضل منه، قال البخاري: وكان أفضل أهل زمانه، وقال مصعيب
 الزبيري والعجلي: كان من خيار التابعين. تهذيب 8/ تقرير 379.

4. هارون بن معروف المرزوي: ثقة، قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حمان
 وصالح بن محمد: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة ثبت. تهذيب 362.

406
الأعرج: مر ابن الزبير بابته وهو يكلم الأشتر(1) في اختلاف الناس.
فقال: لا تُهاجِه بالقرآن حاجة بالسنة.

فقال رجل من أهل المدينة من المتكلمين: فأنا أخبركم لم ذلك؟ لأنك لا تنتقي الله فلوك تنتقي الله جعل الله لكي من أمرك خرجًا.

314- حديثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حديثنا أبو داوود، قال: حديثنا مسدد، قال: حديثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند(2) عن مكحول(3) عن أبي ثعلبة(4) عن رسول الله ﷺ: إن الله ﷺ مالك بن الحارث النخعي الملقب بالأنشتر: مخضرم، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيره، ووَلَدَ عليه مصر فمات قبل أن يدخلها. تُقَرِيب 326.

314- قال النووي: حديث حسن رواه الدارقطني وغيره، جامع العلم ص 221.

(2) داوود بن أبي هند الفشري مولاهم: ثقة متقن، كان يهمي يزعم عساكره، روى عن مكحول وكان يفتى في زمان الحسن، قال الجعفي: بصري ثقة جيد الإسناد رفع، وكان صالح. تُقَرِيب 3/204.
(3) مكحول الشامي، أبو عبد الله: ثقة فقيه كثير الإرسال، روى عن النبي ﷺ وعن أبي ثعلبة الخشني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام.
(4) تُقَرِيب 89/286.
(4) أبو ثعلبة الخشني: صاحب مشهور بكتبه، قبل اسمه: جرثم، واختلف في
عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعددوها ونهي عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان لها رحمة لكم فلا تبحثوا عنها.


317 - حدثنا أبو الفضل شبيب بن محمد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عبيدة، عن عمرو، عن طاووس، قال: قال

اسم أبيه وفي سنة وفاته، وكان من بابع تحت الشجرة. تجريد 2/153؛ تقريب 398.

315 - رواه ابن عبدالبار في الجامع من طريق سنيد عن سفيان به 142/2.

1) عبدالملك بن سعيد بن أبيجر الكوفي: ثقة عابد، روى عن الشعبي، وروى عنه الثوري، قال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث صاحب سنة. تذيب 6/394؛ تقريب 218.

2) الجامع، بالفتح: الراحة، يقال: أجم نفسك يوما، أو يومين. مختار 112.

317 - رواه ابن عبدالبار في الجامع بلفظ قريب منه، عن عمر من طريق بونس بن عبدالآله، عن سفيان بن عبيدة 2/141.

٤٠٨
عمر بن الخطاب: لا تسألوا عن أمر لم يكن فإن الأمر إذا كان أعان الله عليه وإذا تكلفتتم ما لم تبلوا به وكلتم إليه.
318 – حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا مؤمل بن أهاب(1)، قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام(2)، عن محمد بن مسلم، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت(3)، قال:
ستل زيد بن ثابت، عن شيء، فقال: أكان هذا، فقيل: لا، فقال: دعه حتى يكون فإنا هلك من كان قبلكم بأنهم قاسوا ما لم يكن بما قد كان حتى
تركوا دين الله.
319 – حدثنا أبو جعفر محمد بنíchيّة الموصلي، قال:
حدثنا عمر بن علي بن حرب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا
سفيان، عن الحسن بن عمرو(4)، عن فضيل(5)، عن إبراهيم، قال:
كانوا لا يسألون إلا عن الحاجة.

(1) مؤمل بن أهاب الربيعي الكوفي: صدوق، له أوهام، روى عنه أبو داود. تهذيب 357/10.
(2) عبدالوهاب بن همام الصنعاني، أخو عبد الرزاق: وثقه ابن معين، وقال الأزدي:
يتكلمون فيه. ميزان 2/186.
(3) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدنى: ثقة فقه، روى عنه، وروى عنه
أبو الزناد، وكان أحد الفقهاء السبعة في المدينة. تهذيب 3/74، تقريب 77.
(4) حسن بن عمرو الفققي الكوفي: ثقة ثبت، روى عنه الثوري، وثقه أحمد
وابن معين والسني، وقال أبو حاتم: لا باس به صالح. تهذيب 2/310، تقريب 71.
(5) فضيل بن عمرو الفقي: ثقة، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه آخره
الحسن بن عمرو، قال ابن معين: هو ثقة حجة، قال أبو حاتم: لا باس به
وهو من كبار أصحاب إبراهيم. تهذيب 392/8، تقريب 277.
حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا عمرو بن مرووق، قال: أخبرنا شعبة، عن خالد الخذاء، قال:
قال أبو الوليمة: إذا حدثت عن رسول الله ﷺ فازدهر.


(4) كذا في ظ: لوجود مسح.
ولبسناها عن أبي هريرة، قال: أستشهد رجل على عهد رسول الله ﷺ فقالت أمه: هكذا لك يا بني الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: ما يدريك أنه شهيد لعله قد كان يتكلم بما لا يعئبه أو يبخل بما لا ينفعه.

223 - حدثني أبو علي الخوارجي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه (1)، قال: حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلامة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعئبه.

224 - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن

223 - روах الترمذي من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماحة عن الأوزاعي، به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلامة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، إلا أنه، رقم 2317. قال ابن رجب: حسنا النوي في رجل إسناده ثقات، وقال ابن إسحاق: هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية ثقات، وقال ابن رجب: وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الأدب، ص 105، جامع العلوم والحكم.

(1) يزيد بن عبد الله الزبيري، أبو الفضل الحمصي: ثقة، روى عن بقية، قال أحمد: ما كان أثناه، ما كان فيهم مثله، أي أهل حمص، ووثقه ابن معين وهو أوثق من روى عن بقية. تهذيب 11 344/44: تقريب 383.

224 - وهذا الإسناد فيه عبد الله بن عمر العمري: ضعيف، كما قال الحافظ ابن حجر، وقال الإمام أحمد: كان يزيد في الأسانيد؛ ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب، عن علي بن حسين مرفوعاً، الموطأ، كتاب حسن الخلق رقم 33، ورواه الترمذي أيضاً من طريق مالك به، وقال: وهكذا روي عن غير واحد من أصحاب الزهري عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً، وهذا عندها أصح من حديث أبي سلامة عن أبي هريرة وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب، رقم 2318.

رواه أحمد من طريق شعيب بن خالد، عن علي بن الحسين مرفوعاً.
مسلم (1)، قال: حدثنا موسى بن داود (2)، قال: حدثنا عبدالله بن عمر
العمري (3)، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال
رسول الله ﷺ: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه.

325- حدثنا النسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا
ابن وهب، قال: سمعت عبدالله بن عمر ومالكاً وغيرهم يحدثون عن
ابن شهاب، عن علي بن حسن (4)، أن رسول الله ﷺ، قال: من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعينه.

= 2011؛ والإمام الترمذي لاحظ كثرة رواه من أصحاب الزهري عن
علي بن حسن بنها لا يعرف من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة إلا من
طريق واحد فرجح لذلك الرواية المرسلة على الرواية المتصلة هذا الاعتقاد
ويضاف إلى ذلك أن ابن بطا قد رواه هنا موصولاً عن علي بن الحسين، عن
أبيه الحسين، وهو ابن علي الصحابي الجليل.

(1) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي: ثقة حافظ، روى عن موسى بن داود
الضببي، وروى عنه النسابوري، قال النسائي: ثقة حافظ. طبقات الحفاظ
2012/414/12؛ تقريب 388.

(2) موسى بن داود الضببي: نزيز بغداد، صدوق فقيه زاهد، له أوهام، قال
ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث، وقال العجلي: كوفي، ثقة. تهذيب
2012/342؛ تقريب 350.

(3) عبدالله بن عمر العمري المدني: ضعيف عابد، قال أبو زرعة الدمشقي عن
أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: ليس
به بأمس يكتب حديثه. تهذيب 236/5. تقريب 182.

(4) علي بن الحسين: لم يدرك النبي ﷺ، قال ابن رجب: والمخصوص المرسل، كما
قال الإمام أحمد وحبى ابن معين والبخاري والدارقطني. انظر: جامع العلوم
والحكم ص 150.
326 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد العيسائي، قال: حدثنا يوسف بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عبيدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدهم ذلك فليقل آمنت بالله (1).

327 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البزاز(2)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مير، قال: حدثنا يوسف بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن عقبة بن مسلم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله فإذا رأيتم ذلك فقولوا: quel هو الله أحد حتى تختموا السورة ثم ليعود من الشيطان فإنه لا يضره.

328 - رواه مسلم عن سفيان، عن هشام بن إبوبكر، إبان الإمام رقم 452؛ وأبو داود، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان بن إبوبكر، رقم 472. وروايه أحمد من طريق معمر، عن هشام بن منبه، عن أبي هريرة، وكذا اللالكائي رقم 317/2؛ والالكائي من طريق الحمدي، ثنا سفيان بن إبوبكر، رقم 192؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم 7572، ورقمه في السلسلة الصحيحة 116.

(1) قال الخطابي: وجه هذا الحديث: إن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطالبه في ذلك اندفع، قال: وهذا يخالف ما لو تعرض أحد من البشر بذلك فإنه يكمن قطعه بالحجة والبرهان، والفرق بينهما أن الأديب يقع منه الكلام والسؤال والجواب والخال معه محصور فإذا راعى الطرق وأصب الحجة القطع، وأما الشيطان فهو لسوسونه انتهاء، بل كلما ألم حجة زاغ إلى غيرها إلى أن يفضي بالمرء إلى الحيرة. فتح الباري 341/6.

(2) محمد بن عبد الرحمن بن أبي زهير البغدادي البزاز، المعروف بصحة: ثقة حافظ، وكان من أصحاب الحديث المأمونين، وسمي صائغة لأنه كان جيد الحفظ. تهذيب 9/1311، تقريب 318.

413
 حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر وأبو صالح (1) بن صالح، قال: حدثنا الليث عن عقيل (2) عن ابن شهاب، قال: (3) عروة بن الزبير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أيبتي العبد الشيطان فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ فليس تعد بالله وليته.


 حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

 رواه البخاري، ثنا يحيى بن بكير به، رقم 3786، ومسلم من طريق الليث عن عقيل به، كتاب الإيمان رقم 214.

(1) يوجد مسح في ظ.
(2) كذا في ظ، لوجود مسح.
(3) عقيل بن خالد الأيلي الأموي: روى عن الزهري، وروى عنه الليث بن سعد، فثقة ثبت، قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري، وقال ابن راهويه: عقيل حافظ. طبقات 70؛ تهذيب 255/7؛ تقرب 242.
(4) كذا في ظ، لوجود مسح.

 روى هذه القصة الدارمي في مقدمته من طريق ابن عجلان، عن نافع مولى ابن عمر 55/1.

414
الحسن بن محمد وأبو حفص الصيرفي وعبد الله بن سعد الزهري(1)، قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم(2)، قال: حدثنا الجعد(3)، عن يزيد بن خصيفة(4)، عن السائب بن يزيد(5)، قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين إننا لقينا رجلًا سأل عن تأويل القرآن، فقال عمر: اللهم مكي منه، فبينا عمر ذات يوم جالس يغني الناس إذ جاءه عليه ثياب تغذو حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين «والذاريات ذروًا فالمالات وقرآ» فقال عمر: أنت هو، فقام إليه وحضر عن ذراعيه فلم يزل يبديه / حتى سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيد بلو وجدت مخلوقًا لضربت رأسك ألبسوه ثيابًا وحملوه على قت ثم أخرجوه حتى تقدموا به بادكم ثم ليقم خطيبًا ثم ليقنن إن صيغًا ..(1) أخطأه فلم يزل وضياعًا في قومه حتى هلك وكأن سيدهم. قال أبو حامد:
ولم يقل أبو حفص في حديثه ثم أخرجوه حتى تقدموا به بادكم.

(7) قال الشيخ: وعسى الضعيف القلب القليل العلم من الناس إذا

---

(1) عبد الله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان: ثقة، كتب

 عنه أبو حاتم. تهذيب 7/16، تقرير 225.
(2) مكي بن إبراهيم البلخی، أبو السكن: ثقة ثبت، روى عن الجعد بن

عبد الرحمن. تهذيب 10/293، تقرير 347.
(3) الجعد بن عدل الرحمن: قد نسب إلى جده وقد يصغر: ثقة، روى عن السائب،

وروى عنه مكي. تهذيب 10/80، تقرير 55.
(4) يزيد بن عبد الله بن خصيفة بمديني: ثقة، روى عن السائب، وروى عن الجعد.

تهذيب 11/440، تقرير 383.
(5) السائب بن يزيد الكندي: صحابي صغير، وهو آخر من مات بالمدينة من

الصحابية، وقد دعا له النبي ﷺ ومسح رأسه. تجريد 1/307/3، الطبقات 46،

تقرير 116.
(6) كما في ظ، لوجود مسح.
(7) من هنا حتى نهاية هذا الباب ساقط من ظ، فأثبتنا من ت.
سمع هذا الخبر وما فيه من صنع عمر رضي الله عنه أن يتداخله من ذلك ما لا يعرف وجه المخرج عنه فيكفر هذا من فعل الإمام الهادي العاقل رحمه الله عليه فيقول: كان جزءاً من سأل عن معاني آيات من كتاب الله عز وجل أحب أن يعلم تأويلها أن يوضع ضرباً وينفي ويجهز ويشهر وليس الأمر كما يظن من لا علم عنه ولكن الوجه فيه غير ما ذهب إليه الذاهب وذلك أن الناس كانوا يهاجرون إلى النبي ﷺ في حياته ويغدون إلى خلفائه من بعد وفاته رحمة الله عليهم لتفقهوا في دينهم ويزدادوا بصيرة في إيمانهم وتعلموا علم الفرافش التي فرضها الله عليهم فلما بلغ عمر رحمه الله قدوم هذا الرجل المدينة وعرف أنه سأل عن متشابه القرآن وعن غير ما يلزمه طلبه ما لا يضره جهله ولا يعود عليه نفسه وإنما كان الواجب عليه حين وفد على إمامه أن يشتغل بعلم الفرافش والواجبات والتفقه في الدين من الحلال والحرام فلما بلغ عمر رحمه الله أن مسيئاته غير هذا علم من قبل أن يلقاء أنه رجل بطل القلب خالي الحمة عا افترض الله عليه مصروف العبادة إلى ما لا ينفعه فلم يؤمن عليه أن يشتغل بتشابه القرآن والتنقيح عما لا ينتدي عقله إلى فهمه فزيغ قلبه فيهلك فأراد عمر رحمه الله أن يكسره عن ذلك ويبذل ويشغله عن المعاودة إلى مثل ذلك. فإن قلت: فإنه قال: لو وجدتك...

[40] مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك /.

فمن حلق رأسه يجب عليه ضرب العنق فإني أقول لك من مثل هذا أي الزائغون ويتكل هذا بلي المنقولون الذين قصرت همهم وضاقت أعطائهم عن فهم أفعال الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين فلم يجدوا بوضع العجز من أنفسهم فنسبوا النقص والتقصير إلى (سلفهم) (1) وذلك أن عمر رضي الله عنه قد كان سمع النبي ﷺ يقول:

______________________________

(1) ساقتة من ت، ولعلها هكذا.
331 - يخرج قوم أحداث الأسان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم بمرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية من لقيهم فليقتلهم فإن في قتلهم أج أجر عند الله.

332 - وفي حديث آخر: طوربي لم قتلهم وطوربي لم قتلوه، قيل: يا رسول الله ما علامتهم؟ قال: سيماهم التحليق. فلما سمع عمر رضي الله عنه مسألته فيها لا يعبه كشف رأسه لينظر هل يرى العلامة التي قالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وصفها فلما لم يجدها أحسن أدبه للها يغالب به في المسائل إلى ما يضيق صدره عن فهمه فيصير من أهل العلامة الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم (1) فحقق دمه وحفظ دينه بأدبه رحمة الله عليه ورضوانه، ولقد نفع الله صبيغًا مما كتب له عمر في نفسه، فلما خرجت الحرورية قالتا لصبيغ إنه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا فقال: هيهات نفعني الله موعظة الرجل الصالح وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على وجهه أو رجليه أو على عقبه ولقد صار صبيغ لم بعده مثلًا وتعدعه من نقر وأخف في السؤال.

333 - حدثنا الصفار، قال: ثنا الرمادي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمرو، عن الزهري، عن القاسم بن محمد أن رجلا جاء إلى ابن عباس فقال ابنه عن الآنساء، فقال ابن عباس: كان الرجل (بنيقل الفرس وسرجه) (2) فأعاد عليه فقال مثل ذلك، ثم أعاد عليه فقال مثل ذلك فقال ابن عباس: تدرون ما مثل هذا؟ هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه أما لو عاش عمر لما سأل أحد عهًا لا يعبه.

(1) فطوربي لم قتلهم.
(2) كذا في ت.
قال الشيخ: ولقد أنكر الإمام الهادي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل هذا وكرهه وعاب السائل عنه ووهجه


قال الشيخ: وهكذا كان العلماء والفقهاء إذا أسلوا عما لا ينفع السائل علمه ولا يضر جهله وربما كان الجواب أيضاً مما لا يضطه السائل ولا يبلغه فهمه منعوه الجواب وربما زجروه وعنفوه.

345 - قال ابن شبرمة: من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها ولا للمسؤول أن يجيب عنها.

346 - وقال ابن مسعود: من أثني الناس في كل ما يستفتوه فهذا مجنون.

---

(1) عبدالله بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، قال البخاري والساحي.
(2) البخاري: ليس بالقوي، خلاصة 2/186 تقريب 222.
(3) عمران بن جابر الصدوي: ثقة، قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس.
(4) تهذيب 8/125 تقريب 224.
(5) أبو كثر الزبيدي الكوفي: اسمه زهير الأقرم: مقبول من الثالثة، روى عن علي، قال العجل: كوفي نابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 12/210 تقريب 423.
(6) سورة الذاريات: الآية 2.

٤١٨
وثالثًا: إذا أراد الله بعيد خيراً سدد

وجعل سؤاله عنا يعئبه وعلمنا فيها يفه.

وثالثًا: إياكم والتنطع والتنعم والثكيم بالعقل.

وثالثًا: وقال أبو يوسف: العلم بالكلام هو الجهل والجاهل بالكلام.

هو العلم.

وثالثًا: وقال زيد بن علي لابنه: يا بني اطلب ما يعينك بترك ما لا يعينك فإن في تركك ما لا يعينك دركاً لما يعينك، واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخربت فأثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً.

وقال يحيى بن معاذ الرازي: إن ربة تعالى أبدى شيئاً وأخفى أشياء وإن المحفوظين بولاية الإيمان حفظوا ما أبدى وتركوا ما أخفى وذهب آخرون يطلبون علم ما أخفى فهتلاهم فأداهم الترك لأمره إلى حدود الضلال فكانوا زائتين.

وثالثًا: وبلغني عن الحارث المحاسبي (1) أنه كان يقول: سؤال العبد عنا لا يعينه خذلان من الله عز وجل له.

وثالثًا: وقال طاوس: إن لأرحم الذين يسألون عنا لم يكن مما أسمع منهم.

وثالثًا: وقال الشعبي: لو أدرك هؤلاء الآلائين النبي لنزل القرآن كله يسألونك يسألونك.

(1) الحارث بن أسد المحاسبي الزاهد المشهور: صاحب التصنيف، مقبول، قال الخطيب: كان عالماً فهماً وله مصنفات في أصول الدين وكتب في الذهن.

130/2 تقريب 59; الفهرست 271.

419
قال الشيخ: فالعجب يا عوايني رحمك الله لقوم حيارة تاهت عقوتهم عن طريقات الهدى، فذهبوا تحضراه في أودية الردى، تركوا ما قدمه الله عز وجل في وجوهه وافظروه على خلقه، وتبعهم بطلبه وأمرهم بالنظر والعمل به، وأقولوا عل ما لم يجدوه في كتاب ناطق ولا تقدمهم فيه سلف سابق، فشعروا به وفرغوا له آراءهم وجعلوه دينا يدعون إليه وياعدون من خالفهم عليه، أما علم الزائغون مفتيج أبواب الكفر ومعمل أسباب الشرك، التكلف لما تحت الخلافين به عليا به، ولم يأت القرآن بإثاثه ولا أباح السنة النظر فيه، فزُيد النقاد الحكير والأحكام الصغير بقوته الضعيفة، وعقله القصير، أن يحم على سر الله المجرب، وبتناول علمه بالغيب بريدها (1) لنفسه وطوي عليها علمها دون خلقه، فلم يخترعوا من علمها إلا باشأء، ولا يعلمون منها إلا ما يريد، فكلما لم ينعت الوفي بذكه ولم تأت السنة بشرح من مكون علم الله ومخزو غيبه وخفي أقداره فليس للعباد أن يتكلفوا من علمه ما لا يعلمون، ولا يتحملوا من نقله ما لا يطيقون، فإنه لن يعدوا رجل كلف ذلك نظره وقلق فيه فكره أن يكون كالنااظرين في عين الشمس ليعرف قدرها، أو كالمرمي في ظلمات البحور ليدرك فصرعها، فليس يزداد على المضي في ذلك إلا بدأ، ولا على دوام النظر في ذلك إلا تخيرا، فليمثل المؤمن العاقل ما يعود عليه نفعه، ويرك إشغال نظره وإعمال فكره في محاولة الإحاطة بما يكمله، ومرام النظر بما لم يطرقه، فيسكل سبيل العافية، ويأخذ بالمندوحة الواسعة ويلزم الحجة الواضحة وتجاوز السبالة والطريق الآسنة، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به والمخالف إلى ما يهي عنه، يقع والله في بحور النازعة وأمواج المجادلة ويفتح على نفسه أبواب الكفر بر به والمخالفة لأمره والتعدي حدوده، والعجب من خلق من نطقة من ماء مهين فإذا هم خصصين مبين، كيف لا يفكر في عجزه

(1) كذا في ت.
عن معرفة خلقه، أما بعلمون أن الله عز وجل قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أن تؤمنون.  

344 - حدثني ابن الصواف، قال: سمعت أبي يقول: سمعت بعض العلماء يقولون: لو كلف الله هؤلاء ما كلفوه أنفسهم من البحث والتنقيز لكان من أعظم ما افترضه عليهم.

قال الشيخ: فالزموا رحمهم الله الطريق الأقصى والسبيل الأرشد والمجالع الأعظم من معالم دينكم وشرائع توحيدكم التي اجتمع عليها المختلفون واعتدل عليها المتعارفون:

ولأن تبينوا النقل فانفرقن يكم عن سبيله وذكروا وصادمو به لعلكم تنقون

ونترك الدخول في الضيق الذي لم نخلق له.

345 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا الحسن بن عليك العمري، قال: حدثني مسعود بن بشر، قال: حدثني أبو الطيفان (1)، قال: خرج رجل من أهل المجلوب يطلب علم السيا ومبتدأ الأشياء ومجاري الفضاء وموقع (2) القدر المجلوب وما قد احتجبه لله عز وجل من علم الغيباء التي لم ينزل الكتاب بها ولم يتسع العقول لها.

وما طلبه حتى انتهى إلى بحر العلوم ومعدن الفقه وينبوع الحكمة.

عبد الله بن العباس رحمه الله فلما انتهى بالأمر الذي ارتفع إليه وأقدمه عليه قال له: أقرأ آية الكرسي، فلما بلغ:

(1) سورة الأعراف: الآية 153.
(2) أبو الطيفان: وهو عثمان بن عمر البجلي الكوفي الأعمى: ضعيف اختلط، وكان يدلف ويغلو في التشيع. تقرير 325.
(3) كذا في ت.
قال: أمسك يا ابن أخي فقد بلغت ما تريد، فقد أنبأك الله أنه لا يحاط بشيء من علمه، قال له الرجل: برحلك الله إن الله قد استنى، فقال:

({kāfirūna} {wulā kāfirūna} {alā {illāhi} {la ilāhi} {shā'ana})}

فقال عبد الله: صدقته ولكن أخبرني عن الأمر الذي استنثاه من علمه وشاء أن يظهره خلقه أو أن يوحدهم، قال: لا يوجد إلا في وحي ولا يعلم إلا من النبي، قال: فأخرشي عن الذي لا يوجد في حديث مأثور ولا كتاب مسطور، ليس هو الذي بناء الله لا يدركه عقل ولا يحكم به علم، قال: بل فإن الذي تسأل عنه ليس محفوظاً في الكتب ولا محفوظاً عن الرسل، فقام الرجل وهو يقول: لقد جمع الله لي علم الدنيا والأجرة فانصرف شاكراً.

۳۴۶ وحدثني أيضاً أبو صالح، قال: ثنا الحسن بن خليل العكبي، قال: حدثني مسعود بن بشير، قال: حدثني أبو اليافطة أن رجلاً من المسلمين أتى عبد الله بن العباس رحمة الله عليه بإيه لفقال: لقد حيرت الخصومة عقله وأذهبته المنازعة قلبه وذهب به الكلفة عن ربه، فقال عبد الله: اهد المسرف من خلقه، قال: لا أديري، قال عبد الله: يا ابن أخي فكيفا جعل الله لأبصار العيون حداً محدوداً من دونها حجاباً مستوراً فكذلك جعل لأبصار القلوب غاية لا تجاوزها وحدوداً لا يتعداها، قال: فرد الله عليه غارب عقله وانتهى عن المسألة عيا لا يعنى النظر فيها لا يتفق عليه وترك فيهما، فاتقوا الله يا معشر المسلمين وانتهوا

(1) سورة البقرة: الآية ۲۵۵.
عن السؤال والتنقيح والبحث عنها يشكك اليقين وليس هو من فرائض الدين ولا من شريعة المسلمين ولا تقتدوا بالزائغين ولا تنق نفوسكم إلى استماع كلام المتبعين الذين اتهموا أئمة المسلمين وردوا ما جاءوا به عن رب العالمين وحكموا أراءهم وأهواءهم في دين الله ودعو الناس إلى ما استحسنوه دون كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فقد تقدم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هلك المتبعون قلها ثلاثاً.

347- وسئل عطاء عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: قل فيها برأيك، قال: إنى لأستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي.

348- وعن ابن سيرين أنه سئل عن شيء، فقال: أكره أن أقول برأيي ثم يبدو لي بعد ذلك رأي آخر فأطلابك فلا أجدك.

349- وسئل أيضاً ابن سيرين عن شيء فقال له: ألا تقول فيه برأيك، فقال: إنى أكره أن أجرب السم على نفسي.

350- وقال الأعمش: إنما مثل أصحاب هذا الرأي مثل رجل خرج بلبل فرأى سواداً فظن أنها ثمرة فإن أخطأه يكون عقرباً أو يكون جرو كلب.

قال الشيخ: الله اخواني يا أهل القرآن وباحلة الحديث لا تنظروا فيها لا سبيل لعقولكم إليه ولا تسألوا عما لم تقدمكم السلف الصالح من علمائكم إليه، ولا تكلفوا أنفسكم ما لا قوة بأبدانكم الضعيفة ولا تفقروا ولا تبحروا عن مصون الغيب ومكون العلماء، فإن الله جعل للعقل غابة تنتهي إليها، ونهاية تقصر عندها، فانطلق به الكتاب وجاء به الأثر فقولوه، وما أشكل عليهم فكلوه إلى عالمه، ولا تحيطوا بالأمور بحيط.
العشوا حنادس (1) الظلياء فلا دليل هاد ولا ناقد بصير أنراك أرجح أحلاماً وأوفر عقولاً من الملائكة المقربين حين قالوا:

«لا علم لنا إلا ما علمتما إنك أنت الهمج الفلكين» (2).

أخواني: فمن كان بالله مؤمناً فليبرد إلى الله العلم بغيوه، ولجعل الحكم إليه في أمره، فيسلك العافية وتأخذ بالمندودة الواسعة، ويلزم المحبة الواضحة والجادة السابقة والطريق الآسنة، فمن خالف ذلك وتجاوزه إلى الغمط بما أمر به، والمخالفة إلى ما نهى عنه، يقع والله في بحور المنازعة وأمواج المجادلة، ويفتح على نفسه أبواب الكرّ بره والمختلفة لأمره والتعادي لحدوده، والعجب لم خلق من نطفة من ماء مهين فإذا هو خصيم مبين كيف لا يفكر في عجزه عن معرفة خلقه أما تعلمون أن الله قد أخذ عليكم ميثاق الكتاب أن لا تقولوا على الله إلا الحق فسبحان الله أي تؤفكون.

***

انتهى المجلد الأول من كتاب الإبائة
وويله المجلد الثاني وأوله الجزء الثالث
باب التحذير من صحبة قوم يرضون القلوب

(1) الحنادس، بالكسر: الليل المظلم والظلمة، جمع: حنادس. قاموس 2/209.
(2) سورة البقرة: الآية 32.
الانتماء عربي نيخال الفرق المتأجرة
وجهاحة الحديث للدومام

تأليف
الشيخ الإمام أبو عبد الله الشهيد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري خليل
المستوى سنة 387 هـ

تهيّئة ودراسة
رضوان بن نسيان معطتي

الحيدرلاّتي

والنشر لرسالة
للنشر والتنويع
جَمَعَ القُدُحَ الطبيِّع محفوظة
الطبعة الأولى
1409 هـ - 1988 م.

دار التراث
للنشر والتوزيع
باب (1)
التحذير من صحبة قوم يرضون القلوب ويفسدون الإيمان
قد أعلمناك يا أخي - عصمني الله وإياك من الفتنة ووقاك وإياك جميع المحسن - أن الذي أورد القلوب حامتها، وأورثها الشك بعد أدقائه، هو البحث والتنقيب وكثرة السؤال عا لا تؤمن فتته وقد كفى العقلاء مؤنته، وأن الذي أرمضا بعد صحتها، وسلبها أثواب عافيتها، إنا هو من صحة من تغر ألفها، وتورد النار في القيامة صحبته. أما البحث والسؤال فقد شرحلك ما إن أصغْت إليه - مع توفيق الله - عصيمك، ولك فيه مقنع وكفاية، وأنا الصحابة فسألنا عليك من ذكر حالا ما إن تسكت به نفثك، وإن أردت الله الكريم به وفقك، قال الله عز وجل فيها أوصى به نبيه ﷺ وحذر منه:

"وإذ أدرج أيمنا في دار الأحياء ظرعُوه في دار الدنيا آياً معلًّمًا لعذرهم حتى يحوضوا في حديد غيور".

وأما السببلك الشيطان فلا تلقع بعد أليستك مع القوم الفائظين (1).

ثم أذكره ما حذره وأعاد له ذكر ما أنذره فقال تعالى:

"وقد نزل عليك في الكتب أن إذا سمعت أيت الله بكفر بها ويسخَّر بncy".

(1) بداية هذا الباب ساقطة من الأصل، فأثنيناها من المختصر.
(2) سورة الأنعام: الآية 28.

429
فَلَا تَنْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَصَرُّواٰ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ حَتَّى يُصَلُّواْ إِلَى اللّهِ جَامِعَ الْمَتَّىَّينَ ۛ وَالْكُفَّارُ فِي جَهَّامَ جَمِيعًا١.

٢٥١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفاري، قال: ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن خلد النبي.

[٢٤٤] قال: ثنا عيسى٢ بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

ۛبِخَوْصُونَ فِي ءَايَاتِنَا٣

يستهتزون، نهى محمد أ ن يقم معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر

فليقم وذلك قوله:

ۛفَلَا تَنْعَدُواْ بَعْدَ الرَّحْمَةِ مَعَ الَّذِينَ ظَلَّلُونَ٤.

٢٥٢ - حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا

١ سورة النساء: الآية ۱۴۰.

٢٥١ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المذر وابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله تعالى: ۛبِخَوْصُونَ فِي ءَايَاتِنَا٣، قال: يستهتزون، وذكر

٢٥٢ - وذكره ابن جبان في التقات، وقال: مستقيم الحديث. تقرب ۲۷۲؛ تهذيب

١٤٠/۸ ۳۲۵/۳ ميزان.

٢ سورة الأنعام: الآية ۶۸.

٣ سورة الأنعام: الآية ۶۸.

٢٥٢ - وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير، عن قتادة، وذكر الأثر بتمامه.

٢۰/٣ الدر المثير.
أبو بكر محمد بن عبدالملك الغزال، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قادة:

«فأعراض عنهم حتى يخوضون في حديث غزوة» (1).

قال: نهان الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها وإذا نسي فلا يجد بعد الذكري مع القوم الظالمين.

353 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر البزار، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: كان محمد يرى أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء. وكان يرى أن هذه الآية أنزلت فيهم:

«وإذا آيتُ اللَّهِ الذين يخوضون في كَيْبٍ تَأَرُّضُونَ عَنْهُمْ» (2).

354 - حدثنا أبو الفضل شبيب بن محمد الراجي الكنفاني، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

(1) سورة الأنعام: الآية 268.

353 - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين، وذكر الآثر. الدار المنشورة للسبيطي 30/200.

(2) سورة الأنعام: الآية 268.

354 - رواه أبو داود، ثنا ابن بشير، ثنا أبو عمر، به، رقم 4833؛ وكذا ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، رقم 478؛ ورواه أبو نعيم في الجهمية من طريق سعيد بن يسار به 135/3، وتسهيل ابن الجوزي قاورة في الموضوعات، ومن ثم حطاه الزركشي، وقال الحافظ في اللائية والقول ما قال الترمذي، يعني أن الحديث حسن. كشف الخنف للعجلوني 201/2.
العقدى (1)، قال: حدثنا زهير بن محمد (3)، قال: حدثنا موسى بن وردنان (3)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخلاق.

٣٥٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردنان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: دين المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخلاق.


(1) عبد الملك بن عمرو القنطيسي، أبو عامر العقدى: ثقة، روي عن زهير بن محمد، قال النسائي: ثقة مأمون، وكان إسحاق يقول: أبو عامر الثقة الأمين. تذيب ٥٠٦٤٧٠/، تقريب ٢١٩.

(2) زهير بن محمد التميمي الخراساني، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسبها، روي عن موسى بن وردان، وروى عنه أبو عامر العقدى، قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء. تذيب ٤٨٣/٣، تقريب ١٠٨.

(3) موسى بن وردن العامري، رواية مبهمة، روي عن أبي هريرة، قال الجعفي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن أبي خشعل: كان خاصاً بمصر ضعيف الحديث. تذيب ٣٧٩/١٠، تقريب ٣٥٣.

(4) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي: صدق صاحب الحديث، يهم، روى عن الطيلانسي، وروى عنه أبو بكر النيسابوري، وثقه أبو داود، وقال الحاكّم: صدق كثير الوهم. تذيب ٢٨٨٧/١٥، تقريب ٢٨٨٧.
أخبرني أبو القاسم عمران بن أحمد القصبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: حدثنا محمد بن الحجاج الضببي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الحسين / الأعشش، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: المرء على دين خليله فلينظر أحكام من يخالل.

أخبرنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حصين بن الخليل، أبو الحاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو الربيع ﷺ، قال: حدثنا سهيل بن حسان وهو ابن ﷺ، عن إياس ﷺ بن دغفل، عن عطاء: قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: لا تجلس أهل الأهواء فإنهما يحدثون في قلبي ما لم يكن فيه.

أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عبد الله بن حسين فيها كتب إلي، حدثنا يوسف بن صفوان.

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن إبراهيم الأسليسي، عن صفوان به 15/3.

محمد بن الحجاج بن جعفر الضببي الكوفي: قال ابن عقيبة: في أمره نظر ميزان 310/3.

صفوان بن سليم الزهري مولاهم: ثقة مفتت عابد، ربي بالقدر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابد، وقال أحمد: هذا رجل يستحق بحديثه.

تهذيب 4/245 تقريب 153.


في الأصل مسوح، ولا يوجد في ت. 107/1 خلاصة 388 تقريب 40.
 أساس، عن سفيان، عن خصيف(1)، قال: أوجي الله عز وجل إلى موسى: يا موسى لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلوب شيء فيريدك فيدخل النار.


361 - حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الرقفي(2)، قال: حدثنا خلف بن ثميم، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: بلغنا أن الله تبارك وتعالى أوجى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن كن يبظانًا، مرتادًا بنفسك أخذانًا، فقلن، خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحب، فإنه لد عدو وليقيي قلبك.


---


(2) عباس بن عبد الله الرقفي: ثقة عابد. خلاصة 2/34/2؛ تقريب 125.

434
حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الوهاب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإن لا أمان أن يغمسموك في ضلالتهم أو يلبسكوا عليكم ما تعرفون.

حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا المولى، قال: حدثنا وهب، عن أبي بكر، عن أبي قلابة، قال أبو حاتم: وحدثنا أبو يزيد الخراز، قال: حدثنا ابن علية، عن أبي بكر، عن أبي قلابة، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإن لا أمان أن يغمسموك في ضلالتهم أو يلبسكوا عليكم بعض ما تعرفون.

حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبادي، قال: حدثنا رواه الدارمي، ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن أبي بكر قال: قال أبو قلابة، ذكره 1/810، وابن واضح في البدع والتبني عنها، وعبد الله بن أحمد في السنة 18، واللاكاني من طريق سيئد منصور به، رقم 244، والأجري في الشريعة: ثنا الفراء، ثنا حماد بن زيد به 1/56.

رواه أبو داود: ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثي سعيد بن أبي بكر، حدثي عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك به، رقم 2710، وأحمد من هذه الطريق 1/320، ورواه ابن أبي عاصم في السنة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ به، رقم 320، وكذا رواه الحاكم في المستدرك 1/85، وكذا رواه الأجري في الشريعة ص 279، واللاكاني في شرح أصول السنن رقم 187، والمقدسي في الحجة ص 50.

وهذا الحديث ضعيف لأن مداره في كل طرقة على الحكيم بن شريك وهو جهول.

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح وطريقه كله تدور على يحيى بن ميمون وقد كتبه، ونقل ذلك عن الدارقطني 1/1411؛ وضعه الألباني في ظلال الجزء في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم 330، وأشار صاحب مراجعة المفتاح إلى ضعفه 1/197.
محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقر، عن سعيد (1) يعني ابن أبي أيوب - عن عطاء بن دينار (2)، عن حكيم بن شريك (3)، عن يحيى بن ميمون (4)، عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا تجالسوا أهل القدر ولا تتفاوتهم.

(266) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي بن أبي حازم الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي غيات، قال: حدثنا أبو سعيد (5)، قال: حدثنا أبو خالد (6)، عن عمرو بن قيس (7)، قال:

كان يقال: لا تجلس صاحب زيف تفزيغ قلبك.

(1) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت، روى عنه عبدالله بن يزيد المقر، وثقة ابن معين والنسالي، وقال ابن سعد: كان ثقة ثناً. تهذيب 4/77. تقريب 120.

(2) عطاء بن دينار الهمداني، أبو طلحة المصري: صدوق، روى عن حكيم بن شريك، عن سعيد بن أبي أيوب، قال أحمد وأبو داود: ثقة، وقال أبو حامد:

صالح الحديث. تهذيب 7/1987. تقريب 239.

(3) حكيم بن شريك الهذلي المصري: مجهول، روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي، وروى عنه عطاء بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال

أبو حامد: مجهول. تهذيب 8/450. تقريب 81.

(4) يحيى بن ميمون الحضرمي الفاضلي: صدوق، روى عن ربيعة الجرشي، وروى عنه حكيم بن شريك، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حامد: صالح

الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 11/291. تقريب 380.

(5) هو أبو سعيد الأشج: تقدمت ترجمته.

(6) هو سليمان بن حبان الأزدي، أبو خالد الأحمر: صدوق يهم. تقريب 123- 133.

(7) عمر بن قيس الملاحي الكوفي: ثقة متقن عابد، روى عنه أبو خالد الأحمر، قال

ابن حبان: هو من ثقات أهل الكوفة ومتنقينهم وعباد أهل بلده وقراءهم. تهذيب

436

368 - حدثنا أبو الحسين / إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا (44).


370 - حدثنا أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي عاصم النبيل، قالت: حدثنا أبي أحمد بن عمرو، قال: حدثنا عبد الواحد بن الضحاك، قال: حدثنا إسحاق بن عياش، عن جهضم بن زرعة(1)، عن شريح بن عبيد(2)، عن عقبة بن عامر(3)، قال:

371 - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاء للطرائني من حديث عقبة بن عامر. وذكر محقق الألباني أنه ضعيف، رقم 1444.

(1) جهضم بن عبد الله القيسي: صدوق كثير عن المجاهيل، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 120/2 تقريب 57.
(2) شريح بن عبد الخضر حمصي: ثقة، كان برسل كثيراً، روى عن عقبة بن عامر، قال العجلي: شاهي ثابتة. تهذيب 4/378 تقريب 144.
(3) عقبة بن عامر الجهني: صحابي مشهور نبيل، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، ولي امرأة مصر معاوية وكان فقيهاً. تقريب 240؛ تجريد 384/1.
قال رسول الله ﷺ: إن الرجل إذا رضي هدى الرجل وعمله فإنه مثله.

271 أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو بكر الفرائبي (1)، قال: حدثنا أبو بقي هشام بن عبد الملك الحمصي (2)، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليمان (3)، عن أبي حسين (4)، عن أبي صالح (5)، عن ابن عباس، قال: لا تجالس أهل الأهواء فإن جمالتهم مرضة للقلوب.


273 حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بقية بن الوليد، قال: حدثني سليمان بن سليم، عن حبيب، عن أبي الزرقا، عن الحسن، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن جمالتهم مرضة للقلوب.

274 حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(1) جعفر بن محمد الفرائبي: قال الخطيب: أحد أوعية العلم، وكان ثقة أميناً حجة. تاريخ بغداد 7/197.
(2) هشام بن عبد الملك الحمصي: صدوق، ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 11/404، تقريب 374.
(3) سليمان بن سليم الكلبي الشامي، الفاضل بحمص: ثقة عابد. تهذيب 195/4، تقريب 134.
(4) مروان بن روية، أبو حصن الحمصي: مقبول، روى عن أبي صالح الأشعري، ذكره ابن حبان في الثقات. ترقم 2331، تهذيب 12/192.

428
قال: حدثنا سليمان بن خلاد أبو خلاد، قال: حدثنا أبو النضر، قال:
 حدثنا محمد بن طلحة، عن الهجَّاج (1) - يعني ابن قيس - عن إبراهيم،
 قال: لا تجتالوا أصحاب الأهواء فإني أخاف أن ترتد قلوبكم.

٣٧٥ـ حدثنا جعفر الفافلاني، قال: حدثنا عباس الدوري،
 قال: حدثنا معاذر، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم: لا تجتالوا أهل الأهواء فإن مجالستهم تذهب بنور الإيمان من القلوب وتسبب محاسن الوجه وتورث البغضة في قلوب المؤمنين.

٣٧٦ـ أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصبهاني، قال: حدثنا
 أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو زيد ربيعة بن الحارث الخولاني الحمصي، قال: حدثنا جعفر بن عبيد الله السالمي الأشجعي،
 قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، قال: قال عبيد الله بن
 مسعود: اعتبروا الناس بأخداهم فإن المرء لا يخادع إلا من يعجبه.

٣٧٧ـ أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر
 أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو عقيل بن نسيب بن سالم، قال: حدثنا
 معاذ بن نقيل، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو (2)، عن أبو بوب، عن
 أبي قلابة، عن أبي الدرداء، قال: من فقه الرجل مساه ومدخله ومخرجه
 ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حين يقول:

 عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة فإن القريب بالمقارن يقتدي

---

(1) الهجَّاج بن قيس الكوفي: قال الدارقطني: لا شيء، له حديثان، قال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن إبراهيم النخعي، وعن محمد بن طلحة. لسانroads/١٩١٨٨١٥٤٣٣.
(2) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي: نسقه فقه رضا وهم، روى عن أبو بوب.

تهذيب١٩٧٤٤٨٠٤٠٤٧٣٤٠٥٠٤٣٢٢٢.

٤٣٩
378 - حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب المتولي بالبصرة، قال:
 حدثنا أبو بكر البلقي، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد(1)، قال:
 حدثنا الأصمسي(2)، قال: لم أر بيتاً قط أشبه بالسنة من قول عدي:
 عن المرء لا تسأل وأيصر قرين فإن القرين بالمقارن يقتدي.

379 - آخرنا أبو القاسم عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر
 محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروذي، قال: حدثنا ابن خال
 ابن عيينة، قال: سمعت ابن المبارك يذكر عن محمد بن النضر الحارثي، قال:
 أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: كن بقطان وارتد لنفسك
 أخذنا وكيل خدن لا يواتيك على مسروني فلا تصحبه فإنه لكي
 وهو يقسي قلبك.

380 - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري، قال:
 حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن
 دخلج(3)، عن قتادة في قوله تعالى:
 )يتاَهْل آلِ الصَّبِيبِ لَا تَعْلَمُوا الْبَيْنَٰ(٤).

قال: لا تبتدعوا ولا تجالسوا مبتعداً.

---

(1) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني: صدوق فيه دعابة، روى عن
 الأصمسي. تذيب 4/207; تقريب 139.
(2) عبدالملك بن قريب الأصمسي: صدوق سني - وتقدمت ترجمته. تقريب 220.
(3) خليد بن دقلج السدومي البصري: ضعيف، روى عن قتادة، وروى عنه
 الوليد بن مسلم، قال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره - تقدمت ترجمته.
 تذيب 3/168; تقريب 93.
(4) سورة النساء: الآية 172.

440
381 - حديثنا النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن الجراح
بأذن (1)، قال: حدثنا سعيد بن المغيرة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن خليد بن دجلة، عن قتادة، قال: المؤمن وإن رأى الرأي يعرف من يصحب.

382 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا طلحة بن عمرو (2)، قال: أخبرني قيس بن سعد، قال: سمعت ماجاهداً
يقول: لا تجلسوا أهل الأهواء فإن لهم عزة كمرة الجرب.

383 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني
أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قالا: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي،
قال: لا تجلسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

384 - حدثنا جعفر القافلانية، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن
ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري (3)، عن محمد بن علي بن الحنفية،
قال: لا تجلسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(1) بفتح أوله وثانيه: بوزن حسنة بلد من الثغور، قرب المصيصة، مشهور، خرج منه جافة من أهل العلم، بنيت سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة. معجم البلدان لياقوت 133/1.
(2) طلحة بن عمرو الحضرمي: متروك، روى عنه أبو داود الطالبي. تقريب 155 33/57.
(3) المنذر بن يعلى الثوري: كوفي، ثقة، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب 10/1240 تقريب 347.
385 - حديثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان بن دينار التمار، قال: سمعت
مصعب بن سعد يقول: لا تجلس مفتوناً فإنه لن يعطلك منه إحدى اثنتين
إما أن يفتكك فتابعه وإما أن تؤذيك قبل أن تفارقه.

386 - حديثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، قال:
حدثني أحمد بن إبراهيم المصلي، قال: حدثنا حداد بن زيد، قال: قال
يونس: احفظوا عني ثلاثاً: إن مات أو عشت، لا يدخل أحدكم على ذي
سلطان يعوزه ويعمله القرآن، ولا يدخلون بعامة شابة وإن أقرها القرآن،
ولا يمكن سمعه من ذي هوى. ثم قال محمد: لو أعلم أن أحدكم يقوم
كما فقد لم أبال.

387 - حديثنا أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
السكري، قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنكري، قال:
حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حداد بن زيد، قال: قال لنا يونس بن عبيد:
أوصيكم ثلاث فلا خذوها عني حبيت أو مرت: لا تمكن سمعك من صاحب
هوى، ولا تقل بعامة ليست لك بحرم ولو أن تقرأ عليها القرآن،
ولا تدخلن على أمير ولو أن تعظه.

388 - حديثنا أبو محمد السكري، قال: حدثنا أبو يعلى، قال:
حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا حداد بن سلمة، قال: قال يونس بن عبيد:
لا تجلس سلطانًا ولا صاحب بدعه ولا تقل بعامة ليست لك بحرم.

389 - حديثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم

388 - رواه الالكاني بهذا الإسناد، رقم 253.
389 - أخرج ابن وضاح بسنده عن ابن مسعود أنه قال: من أحب أن يكرم دينه
فليعنزل مخططة السلطان ومجالسة أصحاب الأوهام، فإن مجالسهم أصلح من
الجواب، ص. 50.
الرازي، قال: حدثنا الخليل بن زياد المحاربي(1)، عن طلحة(2)، عن
مجاهد، قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عزة كورة الجرب.

390 - حثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا
أبو سعيد الأشجع، قال: حدثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس الملائي،
cال: كان يقال: لا تجالس صاحب زيج فيزيغ قلبك.

391 - حثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حامد،
cال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، قال: حدثنا الهيثم بن
عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله(3) يقول: لا تجالس ذا بذعة
فيمرض قلبك ولا تجالس مفتونا فإنه ملقن حجته.

392 - حثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغان،
cال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن بكير بن
شهاب، عن صالح بن مسعار(4)، قال: خرجت من البصرة على عهد
عبيد الله بن زياد، قال: فسعت المشيكة الأولى وهم يتعوذون بالله من
الفاجر العلم اليسان.

393 - قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا
أبو حامد، قال: حدثنا الحسن بن الربع، قال: حدثنا ابن المبارك، عن

(1) خليل بن زياد المحاربي الكوفي: مقبول، روى عنه أبو حامد الرازي. تذرير
3/127، تقريب 94.
(2) طلحة بن مصرف الباجي: ثقة قاريء، فاضل، روى عن مجاهد وكان أثراً أهل
الكوفة. تذرير 5/20، تقريب 157.
(3) إسماعيل بن عبيد الله المخرمي: ثقة، قال الأوزاعي: كان مأموناً على
ما حدث. تذرير 1/317، تقريب 84.
(4) صالح بن مسمار السلمي: صدوق يوثق. خلاصة 1/464، تقريب 150.
سفيان بن دينار، قال: سمعت مصعب بن سعد، قال: لا تجالس مفتونة فإنيك منه على إحدى أثنتين: إما أن يفتكك فتتبعه وإما أن يؤذيك قبل أن

[447] تقارقه.

394 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا نوبل بن مطهر، عن مفضل بن مهلل (1)، قال: لو كان صاحب البدعة إذا جلست إليه بدهك ببدعته حذرته وفرت منه ولكنه بدهك بأحاديث السنة في بدو مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك فتمت خرج من قلبك.


396 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشبتي، قال: حدثنا

(1) مفضل بن مهلل السعدى: ثقة ثبت نبيل عابد، قال العجلي: كان ثقة ثبتاً صاحب سنة وفضلت ثبتاً في الحديث. تزكية 142/572؛ تقريب 625/1.

(2) زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، روى عن هشام بن عروة وروى عنه أحمد بن يونس، قال أحمد: المشتريون في الحديث أربعة، وعد منهم زائدة. تذكرة 11/311/10؛ تقريب 672/105.

395 - رواه البخاري من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس به، رقم 402؛ وروى ابن وضع عن الحسن بن خلف قبض منه، ص: 47؛ ورواه ابن عداري في الجامع من طريق أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن يونس به.

396 - أخرج ابن وضع عن الحسن هذا الآثر بلفظ قبض من لفظ المصنف، ص: 50.

444
إسحاق بن إبراهيم بن عبيد الديبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مروة: سمع الحسن يقول: لا تمكن أذنبق من صاحب هوى فيمرض قلبك ولا تجهش أمراً وإن دعاك لنقرأ عندك من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا بشيء ما دخلت.

397 - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز(1)، قال: أخبرنا محمد بن عمر الأنصاري(2)، عن أبو السختياني، قال: قال لي أبو قلابة: يا أبو احفر عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الآهوة من سمعك فينذروا فيه ما شاءوا.

398 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد بن حفص العطار، قال: أملا علينا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر(3)، قال: سمعت جدي أسياه تحدث قال: دخل رجلان على محمد بن سيرين من

(1) عصمة بن سليمان الخزاز: قال البيهقي في المعرفة: عصمة لا ينجح به. لسان
(2) محمد بن عمرو الأنصاري المدني: شيخ لا يبن مهدي، مقبول، روى عن أبو ب. تهذيب 9/378، تقريب 313.
(3) رواه الدارمي: أخبرنا سعيد بن عامر عن أسياه بن عبيد بن 109/1; رواه اللالكاني من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا يعقوب بن إبراهيم به، رقم 242.

وأخرج ابن وضاح عن محمد بن سيرين أثراً قريباً من لفظ المصنف.

53. (3) سعيد بن عامر الضبعي: ثقة صالح ربيهما. تهذيب 9/51; تقريب 123.

440
أهل الأهواء فقالاً: يا أبا بكر نتحدث بحديث، قال: لا، قالاً: فنظر
عليك آية من كتاب الله، قال: لا، لتقومان عني أو لأقوم. 399-
حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن
أبو المخرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هارون، قال: حدثنا هشام بن
حسان(1)، قال: قال رجل لابن سيرين إن فلاناً يريد أن يتأتيك ولا يتكلم
بشيء قال: قال لفلان لا ما يأتيني فإن قلب ابن آدم ضعيف وإن أخف أن
سمع منه كلمة فلا يرجع قلبي إلى ما كان.
400-
حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، قال: حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مumerator،
cال: كان ابن طاوس جالساً فما رجل من المعتزلة فجعل يتكلم، قال:
فدخل ابن طاوس أصبعه في أذنيه، قال: وقال لابنه: أي بني، أدخل
أصبعي في أذنيك وافشده ولا تسمع من كلمه شيئاً. قال معمور: يعني أن
القلب ضعيف.
401-
حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال لي إبراهيم بن
محمد بن أبي يحيى(2): أرى المعتزلة عندكم كثيراً. قلت: نعم، وهم

399 - أخرج ابن وضاح أثراً عن ابن سيرين بلفظ قريب من لفظ المصنف،
ص 153.

(1) هشام بن حسان الأدري: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. تقريب 364.
400 - رواه عبد الرزاق في المصنف رقم 999؛ ورواه اللالكاني بهذا الإسناد
رقم 248.
401 - رواه بهذا الإسناد اللالكاني رقم 249.

(2) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي: متروك، قال أحمد: ترتكوا حديثه،
قدري، معترضي، يروي أحاديث ليس لها أصل. ميزان 57/5 تقريب 23.

446


٢٥٠٢ - رواه الدارمي، أخبرنا سعید عن سلام به ١٠٩/١.

(١) سلام بن أبي مطيع البصري: ثقة صاحب سنة. تقريب ١٤١.
(٢) مسلم بن خالد الزرقي: ثقة. تهذيب ١٩٧٩/١، تقريب ١٦/١٢٨، تقريب ١١/١٢٢.
(٣) مسلم بن خالد الزرقي: فقه صدوق كثير الأوهام. تهذيب ١٩٧٩/١، تقريب ١٦/١٢٨، تقريب ١٦/١٢٨.

٤٧ - العر والعرة: الجرب، وقد عر عرا: رجل يكون شين القوم. قاموس ٢٨٧/٨٧.

٤٣٨

6 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: إياكم وهذه الزعانف(1) الذين رغموا عن السنة وخالفوا الجماعة.

7 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن جاهد:

(يخوضون في آياتنا)

قال: يكذبون بآياتنا.


9 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن هاشم الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب،...

405 - رواه الدارمي، أخبرنا أحمد بن عبد الله، ثنا فضيل بن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، ذكره 1/101.

الزعانف: أجنحة السمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحداً. قاموس 148/3.

448
قال: قال لي عقيل بن طلحة(1)، وكانت لطلحة صحية: هل لقيت عمرو بن عبيد(2)، فقدت: لا، قال: فلا تلته لست آمنه عليك وكان عمرو بن عبيد يرىرأي الاعتزاز.

410- حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا صل(3)، قال: دخلت على إبراهيم أنا والمغيرة ومعنا رجل آخر فذكرنا له من قولهم فقال: لا تكلمواه ولا تجلسوه، وقال لأعرف(4) إذا قمت عندي ولا ترجعون إلي.


---

(1) عقيل بن طلحة السلمي: ثقة، لأبيه صحية. خلاصة ٢/٢٣٩٩ / تقريب ٢٤٢.
(2) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري: رأس المعتزلة على زهده، وكان المنصور يعتقد صلاحه، كذب بيونس بن عبيد، مات سنة أربع وأربعين ومائة. خلاصة ٢/٢٩١.
(3) كذا في ظ.
(4) كذا في ظ. والعبارة غير واضحة.
(5) مسلم بن شبيب النسإبوري: نزل مكة، ثقة، روى عن مروان الطاطري.
(6) مروان بن محمد بن حسان الأسدي، الدمشقي الطاطري: ثقة، روى عن سلمة بن شبيب، وثقه الدارقطني وغيره، وضعه ابن حزم خطأ. تقريب ١٤٦ / تقريب ١٣٠.
(7) يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي: مقبول. تقريب ٣٨٣.


414 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(1) كذا في ظ.

(2) سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراري: صدوق له غريب، روى عن يونس بن حليس. مهذب 1/210 تقريب 135.

(3) يونس بن حليس: ينسب إلى جده ثقة عابد معمر. تقريب 39.

(4) دمشق: الشام، بكسر أوله وفتح ثانيه، البلدة المشهورة قصة الشام وهي جنة الأرض، بلا خلاف، فتحها المسلمون سنة 14 بعد حصار ومنازلة، وقد سكنا كثير من الصحابة والتابعين وكانت عاصمة الأمويين. معجم البلدان 2/436.

(5) بالكسر، ثم السكون والصاد مهمة: بلد مشهور قديم كبير مسور، قال أهل السير: حمص بنها اليونان، وقد فتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحاً وينسب إليها جماعة من العلماء. معجم البلدان 2/430.

413 - روى الدارمي، أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أبيب قال: رأي سعيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب فقال فطالع في: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب لا تجالسه 108/1 ؛ وكذا أخرج ابن وضاح عن سعيد بن جبير، ص 95.

414 - رواه ابن عبدالبار في جامع بيان العلم عن طريق داود الأوفي عن الشهبي
 علي بن عبد الحميد المعني(1)، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة(2)، عن أبي حزرة(3)، قال: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا جالس أصحاب القياس فتحل حراماً أو تقوم حالاً.

415 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وحمد بن أيوب(4) واللفظ لعبد الله، قال: حدثنا عبادة بن سليمان(5)، عن الزبرقان(6)، قال: ناهي أبو وائل أن أجلس أصحاب أرائت أرائت.


(1) علي بن عبد الحميد المعني: كوفي، ثقة، قال أحمد: ليس به ناس. خلافة.
(2) سليمان بن المغيرة القبيسي: ثقة، روى عنه علي بن عبد الحميد. تهذيب.
(3) أبو حزرة: لعله سيمار، أبو حزرة الكوفي: وهو مقبول، وقد روى عن طارق بن شهاب. تهذيب.
(4) أبو حزرة: لعله سيمار، أبو حزرة الكوفي: وهو مقبول، وقد روى عن طارق بن شهاب. تهذيب.
(5) رواه ابن عدلبار في جامع بيان العلم من طريق علي بن هاشم، ثنا الزبرقان السراج به.
(6) محمد بن أيوب الكوفي: ثقة ثبت، روى عن عبادة بن سليمان، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب.
(7) عبادة بن سليمان الكوفي: ثقة ثبت، وثقة أحمد وإбы بن سعد والعلجي. خلافة.
(8) الزبرقان بن عبد الله الضمي: ثقة. خلاصة.
(9) خليفة: لعله سيمار، أبو حزرة الكوفي: وهو مقبول، ثنا علي بن هشام به.
(10) خليفة: لعله سيمار، أبو حزرة الكوفي: وهو مقبول، ثنا علي بن هشام به.
(11) علي بن هاشم بن البير: صدوق بجشع. تهذيب.
417 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
عبد الأعلى بن حداد، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عون، عن إبراهيم،
قال: لا تجلس بني فلان فإنهم كذابون.

418 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا
أحمد بن أبي شعيب الحراتي، قال:أخبرني أبي، عن خالد فروة بن
يحيى أنه كان يجلس عبد الكريم خصيفاً فقدم عليهم سالم الأفطس (2) من
العراق فتكلم بشيء من الإرجاء فقاموا عن مجلسهم، قال: وربما رأيته
[48] جالساً وحدة لا يجلس إليه / أحد.

419 -أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصبياني، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب الأنصاري، قال:
حدثنا محمد بن سهم، قال: سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يذكر عن
الأعمش قال: كانوا لا يسألون عن الرجل بعد ثلاث: ممشاه ومدخله
وألفه من الناس.

420 -أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
هارون، قال: حدثنا يحيى بن طالب، قال: حدثنا محمد بن سهم، قال:
سمعت بقية، قال: كان الأوزاعي يقول: من سرنا بدعته لم تخف علينا
ألفته.

421 -أخبرني أبو القاسم عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال:
 حدثنا أبو بكر المروذي، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال:

(1) عبد الأعلى بن حداد الباهلي: لا BAS به، ووثقه أبو حاتم. خصاصة 2/115;
تقريب 195.
(2) سلمان بن عجلان الأفطس الأموي: ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صيراً. تقريب
115.

420 - رواه اللالكاني من طريق سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي، رقم 257.

452
سمعته في من سعيد القطان يقول لما قدم سفيان الثوري البصرة:
جعل ينظر إلى أمر الربيع (1) يعني ابن بصيغة قدره عند الناس، سأل
أي شيء مذهب؟ قالوا: ما مذهب إلا السنة، قال: من بطنائه؟ قالوا: أحلم
القدر، قال: هو قدر.
قال الشيخ: رحمة الله على سفيان الثوري، لقد نطق بالحكمة فصدق
وعدل بعلم فوائق الكتاب والسنة وما توجه الحكمة ويدركه العببان ويعرفه
أهل البصيرة والبيان، قال الله عز وجل:
«دورهما أمَّا دَوَيْنَا لَا تَكْنِجُوا بِطَائِنَةٍ وَقُنُوبِ نِعْمَتٍ لَا يُؤْلُونَكُمْ حَيَالًا»
ودَوَى أُمَّا مَتَى (2).

۴۲۲ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، قال:
حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي (3)،
قال: حدثنا الأصم، قال: سمعت بعض فقهاء المدينة يقول: إذا
نالت بالقلوب النسبة تواصلت بالأبدان الصحبة.
قال الشيخ: وبهذا جاءت السنة.

۴۲۳ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحامي، قال:

(1) الربيع بن بصيغ السعدي: صدوق، سبيء الحفظ، وكان عابداً مجاهاً.
تقرير 101.
(2) سورة آل عمران: الآية 18.
(3) عباس بن فرج الرياشي: ثقة، وثقة ابن حبان والخطيب. خصاصة ۲/۳۶;
تقرير ۱۲۶.

۴۲۲ - رواه مسلم من طريق زهير بن حرب، ثنا كثير بن هشام به، رقم ۲۲۳۸;
وأبو داود من طريق زهير بن حرب به، رقم ۴۸۲۴.
ورواه البخاري من حديث عائشة رقم ۲۳۷۶.
ورواه أحمد ومسلم من طريق آخر، عن أبي هريرة; ورواه الحاكم من=
حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا كثير بن هشام (1)، عن جعفر بن برقان (2)، عن يزيد بن الأصم (3)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فليتعرف منها ائتلاف وما تناكر منها، اختالف.

424 - وحدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا هارون بن عمران، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فليتعرف منها ائتلاف وما تناكر منها، اختالف.

425 - حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل

ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود كأ ذكر ذلك السيوطي. انظر: صحيح الجامع رقم 2765.
ورواه تمام في فتاوىه (ق.103).

(1) كثير بن هشام الكلابي: ثقة، روى عن جعفر بن برقان، قال العجلي: ثقة.
(2) جعفر بن برقان الكلابي: صدوق بهم في حديث الزهري، روى عن يزيد الأصم، قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا يأس به. تهذيب 4/84.
(3) يزيد بن الأصم: واسمه عمرو بن عبد بن معاوية البكائي، ابن أخت ميمونة أم المؤمنين: وثقة، روى عن خالته وعن أبي هريرة، وروى عنه جعفر بن برقان. تهذيب 4/313/11; تقرير 381.

426 - رواه مسلم أيضاً من طريق عبد العزيز بن محمد بن سهل، عن سهل بن سلمة عن سهل بن سهيل، رقم 2678.
(4) رواه أحمد من طريق حداد بن سلمة عن سهيل، رقم 295/2.

527

456
السهمي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البخع، قال: حدثنا أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبيسي، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حداد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبيه هريرة، عن النبي ﷺ فذكر مثله.

426 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الكتيب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود جنودها فإن تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف.

427 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حداد بن سلمة، عن ثابت أن ابن مسعود، قال: لو أن الناس جمعوا في صعيد واحد وكلهم مؤمن وفهم كان كلهم تألف أحدهما إلى صاحبه، ولو أن الناس جمعوا إلى صعيد واحد وكلهم كان كلهم كافر وفيهم مؤمن تألف أحدهما إلى صاحبه.

428 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا عبد العزيز بن سلمة، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: الأرواح جنود جنودها تلتقى تشاملاً كما تشاء الخيل فتتعارف منهما تائف فما تناكر منها اختلف، ولو أن مؤمناً دخل مسجداً فيه لم يدخل فيه إلا مؤمن واحد جاء إلى يجلس إليه، ولو أن منافقاً دخل مسجداً فيه.

(1) إبراهيم بن مسلم الهجري: لين الحديث، ضعفه النسائي وغيره، وقال ابن عدي: إذا أثروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وعامتها مستبديمة. خلاصة ٥٦، ٣٣; تقريب ٣٣.
منه ليس فيهم إلا منافق واحد لجاء حتى يجلس إليه. قال الشيخ: وكذا
قالت شعراء الجاهلية. قال طرفة:
تعارف أرواح الرجال إذا النقوا فمنهم عذو يُبقى وخليل
429 - حدثنا أبو عمو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيق، قال:
حدثنا جعفر بن محمد الخياط، قال: حدثنا عبدالصدام بن يزيد الصائغ
مردوية، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الأرواح جنود مجدة
فإنه تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة
يمالي صاحب بدعة إلا من النفاق.
قال الشيخ: صدق الفضيل رحمة الله عليه فإنا نرى ذلك عياناً.
430 - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباتي، قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المرودي، قال:
حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الجibli، قال:
قيل للأوزاعي أن رجلا يقول: أنا أجلس أهل السنة وأجلس أهل
البدع، فقال الأوزاعي: هذا رجل يريد أن يساوي بين الحق والباطل.
قال الشيخ: صدق الأوزاعي، أقول: إن هذا رجل لا يعرف الحق

(1) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد: وهو أشعر الشعراء بعد امرء القيس،
ولذلك ثني بمعلقته عبدالقادر البغدادي بعد معلقة امرء القيس، قال ابن قتيبة:
هو أجد الشعراء قضيدة وله بعد المعلقة شعر حسن، وقد قال وهو ابن ست
وعشرين سنة.
انظر: المعلقات العشر وأخبار شعرائها للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي،
ص 15 - 19; ورجال المعلقات العشر لصفي الغلامي، ص 106.
429 - رواه البلاكاني هكذا عن الفضيل من طريق أحمد بن الحسين، ثنا
عبدالصدام بن يزيد به، رقم 266.

456
من الباطل ولا الكفر من الإيمان وفي مثل هذا نزل القرآن ووردت السنة
عن المصطفى ﷺ. قال الله تعالى:
وإذا ألقوا أَلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا أَمَامًا وَإِذَا أَخْلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا
معمومٌ (١).

٤٣١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الزؤيمي، قال: حدثنا أبو بكر
ابن أبي طالب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن عبد الله، عن
نافع. وحدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن
نفير. وحدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا
ابن نفير، قال: حدثنا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال
رسول الله ﷺ: مثل المنافق في أمتى كمثل الشاة العابرة١ BETWEEN THE TWO
نصير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيها تباع.

قال الشيخ: كثر هذا الضرب من الناس في زماننا هذا لا كثرهم الله
وسلمنا وإياكم من شر المنافقين وكيد الباغين ولا جعلنا وإياكم من اللاعبين

١) سورة البقرة: الآية ١٤.
١٢٥٨ - إسناد المؤلف صحيح.

ورواه مسلم من طريق محمد بن عبد الله بن شير عن أبيه به، رقم٤٧٨٤.
ورواه مسلم أيضاً والنسائي بهذا السند، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن
عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. مسلم٤٧٨٤.
والنسائي٨/١٢٤.
ورواه الدارمي من طريق عبيد بن عمر عن عبد الله بن عمر ٩٣/١، وكذا
أحمد٧٢/٢.

(٢) العائرة: الساقطة، لا يعرف لها ما لكان. ومن الحديث: «مثل الشاة العابرة بين
العنين», أي المرددة بين قطيعين لا تدري أيها تباع. نهاية ٨٣/٢٧٨.

٤٥٧
432 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف الب kurz, قال: حدثنا أبو علي هشام بن علي بن هشام السيرافي، قال: حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين(1)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد أن رجلاً أتاه فقاله عن القدر، فقال محمد:

"إن الله يأمر بالعدل والأخلاق وإيثار القيم ويتهم على النحساء والمنكر والغبي يعذبون لعملكم نذكرون".

فأعاد عليه الكلام فوضع محمد يديه في أذنيه، قال: ليخرجن عني أو أخرجن عنه، قال: فخرج الرجل، فقال محمد: إن قلبي ليس يبدي وإن لا آمن من أن يبعث في قلبي شيئاً لا أقدر أن أخرجه منه وكان أحب إلي أن لا أسمع كلامه.


(1) بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيراني: حدث عن ابن عون، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال ابن معين:

كتبت عنه ليس به تأسي. ميزان 1/ 341. 19/1.

(2) سورة النحل: الآية 90.


436 - حدثنا أبو بكر بن أبي حازم، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان (1)، قال: حدثنا أبو إسماعيل الفارسي، قال: سمعت محمد بن القاسم الأشعبي يسأل حماد بن زيد فحدثه عن محمد بن واسع، قال: قال مسلم بن يسار: لا تمكن صاحب بدعه من سمعك فيصب فيها ما لا تقدر أن تخرج من قلبك.

437 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر الصايغ، قال: حدثنا عبداللهسلمه بن يزيد الصياغ مردوه، قال: قال الفضيل: صاحب بدعه لا تأمنه على دينك ولا تشاروه في أمر ولا تجلس إليه ومن جلس إلى صاحب بدعه أورثه الله العمي. يعني في قلبه.

434 - رواه البخاري من طريق سليمان بن الأشعث، ثنا عبدالله بن خبيق به، رقم 252.

1) كذا في ت، وفي ظ غير واضحة. والمعنى أن كلا الأمرتين معصية.
2) مسروق بن المرزبان الكوفي: صدوق له أوهام، ذكره ابن حبان في الثقات.

437 - رواه البخاري من طريق آخر عن عبداللهسلمه بن يزيد، رقم 324.
قال: وقال الفضيل: إن الله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكن مجلسك لا يكن مع صاحب بدعنة فإن الله لا ينظر إليهم. وعلامة التفاف أن يقوم الرجل ويقع مع صاحب بدعنة، قال:

وقال الفضيل: من جلس مع صاحب بدعنة لم يعط الحكمة. قال:

وقال الفضيل: من أحب صاحب بدعنة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه.

قال: وقال الفضيل: لا تجلس مع صاحب بدعنة فإني أخف أن تنزل عليك اللعنة.

حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصروي، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: حدثنا أبو محمد الأنصاري، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحرثي يقول:

من أصغي بصمعه لي صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل إلى نفسه.

حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عباءة بن البخترى، قال: حدثنا عبادة بن كليب أبو غسان الليثي (1)، عن محمد بن النضر الحرثي، قال: من أصغي بصمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة - أوكل إلى نفسه وخرج من عصمة الله.

(1) عبادة بن كليب الليثي: صدوق له أومه. تقريب 162.
444 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا... (1) بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن الربيع، قال: حدثنا جعفر بن عمر الثقفي أنه سمع سفيان الثوري يقول:
من أصحغ يسمعه إلى صاحب بدعه خرج من عصمة الله ووكل إلى نفسه.

445 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

446 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (2)، قال: حدثني أبو عبيد، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن حان بن زياد، قال: سمعت ابن عون يقول: لا يمكن أحد منكم أذنيه من هوى أبداً.

447 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن محمد (3) بن الحسين بن الزبير الأسد، قال: حدثنا أبي (4)، قال:

(1) في ظ: غير واضح، وفي ت: يوجد التن بدون السند.
(2) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي التكري: ثقة حافظ، قال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه، وقال أبو حاتم: صدوق. طبقات الحفاظ 22؛ تدبيج 10/1.
(3) عمر بن محمد بن الحسين الأسد، المعروف بابن التل: صدوق رمز، وهم، روى عن أبيه، وروى عنه أبو حاتم، وقال: علله الصدوق، وقال النصبي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تدبيج 7/495؛ تقريب 256.

تقريب 294.
سمعت سفيان الثوري، يقول: ما من ضلالة إلا وها زينة فلا تعرض دينك إلى من يغضبه إليك.


450 - حدثني موسى بن القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

[51] حدثنا عمران بن موسى(2) . (3) قردة وخنازير /

451 - قال: حدثنا عبد الصمد خدام الفضيل، قال: سمعت الفضيل بن عياش يقول: من تواضع الله رفعه ومن كان مجلسه مع المساكين نفعه وإياك أن تجلس مع من يفسد عليك قلبك ولا تجلس مع صاحب هوى فإني أخف عليك مقت الله.

(1) محمد بن السائب بن بشر الكلبي: منهم بالكذب، ورمي بالرفض، روى عنه ابن عياش، قال البخاري: تركه ابن مهدي، وقال ابن فضيل: كان مرجأ، وقال النسائي: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: رضووه في التفسير. تقريب 298؛ تهذيب 9/ 178؛ النهج 139.

(2) عمران بن موسى بن حيان القراز: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 141/8؛ تقريب 265.

(3) يوجد هنا عبارة مسحية من ظ.
حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق الصواف، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر، قال: حدثنا عبدالصادم بن يزيد الصائغ، قال:
سمعت إسماعيل الطوسي، قال: قال لي ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين وإنك أن تجلس مع صاحب بدعه.

حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبدالعزيز بن أبي عثمان بن زيدة(1)، قال: سمعت عثمان بن زائدة(2)، قال:
أوصاني سفيان، قال: لا تطالص صاحب بدعه.

حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا الفريابي(3)، قال: كان سفيان الثوري ينهاي عن مجالسة فلان يعتني رجلاً من أهل البذع.


حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مقاتل بن محمد، قال: قال لي عبدالرحيم بن مهدي يا أبي الحسن:
لا تجلس هؤلاء أصحاب البذع إن هؤلاء يفتنون فيها تعجز عنه الملائكة.

(1) علمه عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة: مقبول. تقريب 215.
(2) عثمان بن زائدة المقرئ: ثقة زاهد، قال ابن عيينة: ما جاءنا من العراق أفضل منه. تذيب 7/115، تقريب 233.
(3) محمد بن يوسف بن وافد الضبي الفريابي: ثقة فاضل - تقدمت ترجمته، روى عن الثوري ولازمه. تقريب 245.
457  حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا
أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن المهلب (1)،
cال: حدثني خالد بن دينار (2)، قال: قلت لمحمد بن سبرين إن رأيت في
المين مصاباً يدعو في آثري وأنا هارب منه فأدركتي فشق قميصي، قال:
بسبق الرؤيا وأخذتها شق القميص هذا صاحب هوي يدعوك إلى بدعه
يردوك على أن تبعه ثم (قال: أما أنه) (3) جنون بل هو شر
من الجنون.

458  حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن هشام، قال: كان محمد والحسن
يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

459  حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن
أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي،
cال: حدثنا أبو بруб، عن أبي قلابة، قال: أبو الدرداء: من فقه الرجل
مشاه ومدخله ومجلسه.

460  حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال:
حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا
الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كتير، قال: قال سليمان بن داوود عليه
السلام: لا تحكموا على أحد بشيء حتى تتظروا من يقادن.

(1) يحيى بن المهلب البجلي: صدوق، روى عنه أبو أسامة. تهذيب
تقرير 379.
(2) في ظ: غير واضح فائتبانه، كذا في ت.
(3) في ظ: فيها سقط، وأثبتنا ما بين القوسين من ت.
أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي لأبي العتاهية:
من ذا الذي يخفي عليك
وعلى الفتى بطباعه
سماة تلوح على جبينه

-- حديثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري، قال: حديثنا الأصمعي، قال: حديثنا سلمان بن بلال، قال: حدثنا المجاهد، عن الشعبي، قال: قال علي بن
أبي طالب عليه السلام لرجل رآه يصحب رجلًا كرهه له:
ولا تصحب أخا الجهل
وما من جاهل أردى
حليماً حين آخاه
إذا ما هو ماشأ

لقاس المرأة بالمرء
ولبسه على الشيء
والشيبة مقاييس وأشبة
وحلب على الروح
وذا الحزيم إذا أبصر
وذا الغفالة مغرور
وربى الدهر يدهاء

ومن يعرف صروف الدهر لا يبطره نعماه

(1) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان: مولى عزة، كتبت أبو إسحاق، وكان في شبابه يعاصر الخلاءة ويحمل زامة المخثثين، قال الأصمعي: شرعه
كمامة الملك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى، وقال
ابن الأعرابي: لم أر شاعراً يطع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا
ضرباً من السحر، ومات في عهد الأمون، وله ترجمة مسستفيدة في مقدمة ديوانه.

(2) في ديوانه: خديجه، بدل قريبه، ص 449

(3) لم أجد هذه الأبيات لعلي في نهج البلاغة.

(4) كذا في ت، وهو في ظ غير واضح.
هذا آخر رواية السكري. ورأيت في / (غير هذه الرواية قال) ثم
قال له: · (1)
إذا أنت لم تسقم وصاحبت مسقماً
وكنت له خدناً فأتت سقيم

462 - حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن نصر البصري بالبصرة
في جامعها، قال: حدثنا محمد بن صالح القوهيستاني، قال: حدثنا
الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول: صحبة من لا يخشى
العار عار في القيامة.

463 - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع
النصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن منصور،
قال: حدثنا يعقوب، عن أبيه، قال: قال عون بن عبدالله: لا تجالسوا
أهل القدر ولا تناصموهم فإنهم يضربون القرآن بعضه بعض.

464 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبادان، قال: حديثاً
محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا
حرب بن ميمون، عن خويل ختن شعبة بن الحجاج، قال: كنت عند
يونس بن عبد فجاء رجل فقال: يا أبا عبدالله تهانى عن مجالسة عمرو بن
عبد وقد دخل عليه ابنك؟ قال: أيبي؟ قال: نعم، ففتح بن يونس
فلم أبرح حتى جاء ابنه، فقال: يا بني، قد عرفت رأي عمرو بن عبد ثم
تدخل إليه فجعل يعتذر، فقال: كان معي فلان، فقال يونس: أنى عن
الزنا وسرقة وشرب الخمر ولتلقى الله عز وجل بهذا أحب(2) من أن

(1) هذه الجملة لا توجد في ظ، فأتبتها في ت.
(2) وذلك إن فعل شيئاً من هذه المعاصي فإنه يشعر بجريته وئنوه نفسه عليها وربما
يتبور عنها، أما المتبع فلا يشعر بشيء من ذلك لأنه يعتقد إنه فعل طاعة وأي
قربة، ولذلك جاء في الآية: "إن البعدة أحب إلى إبليس من المعاصية لأن
المعصية يتاب منها وال وعدة لا يتاب منها". 466
نلقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحاب عمرو يعني القدرة، قال سعيد بن عامر: ما رأيت رجلاً فط كان أفضل منه يعني يونس.


466 - حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان العبادان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الديقاني، قال: حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك(2)، قال: قال أبو الجزاء(3): لن تجاوزي القردة والخنازير في دار أحب إلين من أن يتجاوزي رجل من أهل الأهواء وقد دخلوا في هذه الآية:

وإذا قَوْمُ قَالُوا أَمَانَأُ وَإِذَا حَلَوْا عَضُوًا عَلَيْهِمُ الْأَنْثَامِ فَلَمَّا ِلَمَّا بِعِيْنَكُمَّ إِنَّ الْلَّهُ عِنْدَهُ الْمُدْرَكَاتُ

467 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الريع الزهريان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن

(1) أحمد بن بديل اليمامي: قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى عن أبي أسامة، قال النسائي: لا أراه، وقال ابن أبي حاتم: نقله الصدوق - تقدمت ترجمته.

(2) تهذيب 17/17، تقرير 11.

(3) رواه الباقر逃避 من طريق سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد به، 231.

(4) عمرو بن مالك البصري: صدوق له أوهام، روى عن أبي الجزاء، وروى عنه حماد بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 96/8، تقرير 262.

(5) أوس بن عبدالله الريعي، أبو الجزاء: ثقة يرسل كثيراً، وقتل في الجماجم، قال العجلي: بصري تابعي، ثقة، قال ابن عدي: حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة. تهذيب 1/384، تقرير 39.

(6) سورة آل عمران: الآية 119.

467
مالك، عن أبي الجزاء، قال: والذي نفسي بيده لئن تمثلو، داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني أحد من أهل الأهواء، قال: ولقد دخلوا في هذه الآية:

«هناكُمُ أُولِئِكَ جَعَلْنَاهُمُ نُشُورًا وَلَا يَجِينُنَّهُمْ وَلَا يَفْتَحُنَّهُمْ الْكَنْسَيِّ كَيْلَمُونَ وَإِذَا الْكُوْرُمُ قَالُواْ عَفَا أُمُّكُمْ وَإِذَا أَخَذُوكُمْ أَنْ لَفَتْ إِلَيْهِمْ أَنَّهَا عَلَىٰ بَيْدَٰثٍ٥٩٦٨.»

468 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمرو بن الفضل، قال: حدثنا جعفر بن يزيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجزاء، قال: ذكر عنه أصحاب الأهواء، فقال: والذي نفسي بيده لئن تمثلو، داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني رجل منهم.

469 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثني أبو شهاب (2)، عن ليث، عن جهل، عن أبي موسى، قال: لئن أجاور بهدياً ونصرانياً وقردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني صاحب هوى يمرض قلبي.

470 - حدثنا أبو علي أحمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصايغ، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الصايغ، قال: سمعت الفضيل يقول: أحب أن يكون بيني وبين المبتدع حصن من جدید.

471 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن جهل قد

---

(1) سورة آل عمران: الآية 119.

468
سماء، عن أبي موسى، قال: لثنى يحارني أهل بيت من يهود ونصارى
وقردة وخلاصر/ أحب إلي من أن يحارني صاحب هو عيوض قليبي.  [53]

472 - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن الأشج، قال: حدثنا يحيى بن يسار،
قال: سمعت شريكًا يقول: لئن يكون في كل قبيلة جمار أحب إلي من أن
يكون فيها رجل من أصحاب أبي فلان رجل كان مبتدأً.

473 - وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن سانان يقول: لثنى يحارني
صاحب طنبور(1) أحب إلي من أن يحارني صاحب بدعة لأن صاحب
الطنبور أنهما وأكرر الطنبور والمبتعد يفسد الناس والجيران والأحداث.

474 - قال أبو حاتم: وسمعت أحمد بن سانان يقول: إذا جاور
الرجل صاحب بدعة أرى له أن يبيع داره إن أمكنه وليتجوز ولا أهلك
ولده وجيرانه فنزع ابن سانان بحديث النبي  قال: من سمع منكم
بالدجال فلينشله عناه قالوا ثلاثة، فإن الرجل يأتيه وهو يرى أنه كاذب فيتبعه
لما يرى من الشبهات(2).

475 - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحامي، قال: حدثنا

(1) الطنبور والطنبور: معرّف، أصله فارسي، شبه بالجمل. قاموس 2/79;
غurar 398.
(2) سبأ تجريف هذا الحديث.

475 - رواه أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير به، رقم 4319؛ ورواه
أحمد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، ثنا حميد بن هليابة
2/371؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير
وقد الحاكم 4/531؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير
رقم 6177.

469
يعقوب الدورقي وسلم بن جنادة، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن حيدر بن هلال، عن أبي الدهماء، عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: من سمع منكم بخروج الدجال فليتأتِ عنه ما استطاع فإن الرجل يأتيه، وهو يحسب أنه مؤمن فليزاح به حتى يباعه لما يرى من الشهبات.

قال الشيخ: هذا قول الرسول ﷺ وهو الصادق المصدق. فلله الله موعظ المسلمين ليخجلن أحداً منكم حسن ظنه بنفسه وما عهدت من معرفته بصحة مذهبه على المخاطر بذنه في مجالسة بعض أهل هذه الأهواء يقول أدخله لأناظره أو لايخرج منه مذهبه فإنهم أشد فتنة من الدجال وكلامهم ألم من الجرب وأحرق للقلب من الله ولقد رأيت جماعة من الناس كانوا يعلونهم ويسبونهم فجالسهم على سبيل الإنكار والرد عليهم فزالت بهم المبسطة وخفى المكر ودقيق الحفر حتى صبروا عليه.


477 - حدثنا المتنوي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا يحيى بن الفضيل، قال: حدثنا الأصمي، قال: حدثنا معتمر، عن

(1) حيدر بن هلال العدو البصري: ثقة عالم. تقيف 84.
(2) قرفة بن بيس العدو، أبو الدهماء البصري: ثقة، روى عن عمران بن حصين، وروى عنه حيدر بن هلال العدو، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. تهذيب 369/382; تقريب 382.
البي، قال: كان عم란 بن حطان(1) من أهل السنة فقدم غلام من أهل عمان مثل البغل(2) فقلبه في مقعد.

478 - حديثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال لي عبادة بن البسري، وكان من الخاشعين، ما رآيت قط أخشع منه: ليس السنة عندنا أن ترد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا تكلم أحداً منهم.


481 - حديثنا أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن الوليد العكيري، قال: حدثني أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: كتب رجل إلى أبي عبد الله رحمه الله كتاباً يتأذنه فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فينظراً ويجتاز عليهم فكتب إليه أبو عبد الله/ بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحزور، الذي كنا

__________________________

(1) عمران بن حطان السدوسي: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال: رجع عن ذلك. تقريب 264.
(2) كذا في ت، وفي ظ: غير واضحة.
رواه الآجري في الشريعة، ثنا أبو بكر بن عبد الحميد، ثنا زهير بن محمد به، ص 31.

471
نسعد وأدركنا عليه من أدركنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزين وإما الأمور في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله لا في الجلوس مع أهل البدع والزين لترد عليهم فإنهم يبْسُون عليك وهما لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والحوض معهم في بذعتهم وضلالتهم فليتق الله إمرؤ وليصر إلى ما يعود عليه نفعه عداً من عمل صالح يقدهمه لنفسه ولا يكن من يحدث أمراً إذا هو خرج منه أراد الحجة فيحمل نفسه على المحال فيه وطلب الحجة لما خرج منه بحق أو بباطل ليزين به بذعته وما أحدث وأشد من ذلك أن يكون قد وضعه في كتاب قد حمل عنه فهو يريد أن يزين ذلك بالحق والباطل وإن وضع له الحق في غيره ونسل الله التوفيق لنا ولك السلام عليك.


483 - أخبرني أبو القاسم القصري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثني علي بن الحسين بن هارون، قال: حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا سويد، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي وذكر الصوفية، فقال: لا تجالسهم ولا أصحاب الكلام عليك بأصحاب القمطرا، فإنهم لهم منزلة المعاذن مثل الغواص هذا يخرج درة وهذا يخرج قطعة ذهب.

482 - رواه الدارمي، مرة سعيد عن سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل الأهواء... 109/1

1) القمطرة: ما يصان به الكتب. قاموس 2/121؛ المختار 551.
484 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاطم الرازي، قال: حدثنا الوليد بن الزبير الحضرمي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم، قال: حدثنا حبيب بن أبي الزبرقان، عن محمد بن سيرين أنه كان إذا سمع كلمة من صاحب بدعه وضع إصبعه في أذنه، ثم قال: لا يجل لي أن أكلمه حتى يقوم من مجلسه.


486 - حدثنا أبو عبدالله محمد بن خلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الرازي، قال: حدثني أحمد بن منصور الكندي، عن شعيب بن حرب، قال: قال ابن عون: من يجاسد أهل البلدع أشد علينا من أهل البلدع.

487 - حدثني أبو علي إسحاق بن إبراهيم الخولاني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن داود الخداد، قال: حدثني جعفر بن سليمان الضبعي (1)، قال: سمعت عتبة العقاب (2) يقول: من لم يكن معنا فهو علينا.

485 - روى الآخر من طريق إسماعيل بن خارجة ابن سيرين، وذكره، ص 57.

وذلك الدارمي 109/1.

(1) جعفر بن سليمان الضبعي: صدور زاهد لكنه كان يشيع، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة وله ضعف، وكان يشيع، ووثقه ابن المديني، لكن أكثر روایاه عن بقية وثابت فيها نظر. تهذيب 2/95؛ تقرب 55.

(2) قال ابن التعدم: أحد الزهاد، وله من الكتب كتيب رسالة في الزهد. الفهرست 422.

473
٤٨٨ — حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن ذرية، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزار (١)، قال:
 حدثنا سيار (٢)، قال: حدثنا رياح القبسي (٣)، قال: قال لي عتبة الغلام:
 من لم يكن معنا فهو علينا.

٤٨٩ — حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، وقال:
 حدثنا أحمد بن حنبيل، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عاصم، قال: كان أبو عبدالرحمن يقول: لا يجلسني رجل
 جالس شقيقاً الضبي، قال أبو عبد الله: كان يخاصم.

٤٩٠ — حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدقيقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال:
 سمعت أبا إسحاق الفرازي يذكر عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،
 قال إذا لقيت صاحب / بدعة قد أخذ في طريق فخذ في طريق آخر. [٥٥]

(١) هارون بن عبد الله البزار الحمال: ثقة.
(٢) سيار بن حاتم العنزي: صدوق له أوهام، وروى عنه هارون الحمال، قال:
 أبو أحمد الحاكم: في أحاديث بعض المناكير، قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعنه
 ابن المدني، وقال الأزدي: عنه مناكير 4/290; تقريب ١٤٢.
(٣) رياح بن عمرو القبسي: رجل سوء، قاله أبو داود، وقال الذهبي: وهو من
 زهاد المندعة بالكوفة، وقال أبو زرعة: هو صدوق، واتهمه أبو داود بالزندقة.

٤٩٠ — رواه الأجري، ثنا الفريخاوي، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني،
 ثنا أبو إسحاق به، ص ٦٤.
 ورواه ابن وضاح، ثنا أسد، ثنا بعض أصحابنا، عن الأوزاعي، وذكره،
 ص ٤٨.

٤٧٤
491 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاش وأبو بكر محمد بن
أيوس البلدور وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قالوا: حدثنا
بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن
الأوزاعي، وحدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني،
قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن
يحيى بن أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق
أخرى.

492 - وأخبرني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال:
حدثنا، وقال الفريابي: أخبرنا أبو الأصيغ عبد العزيز بن يحيى الحماني،
قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن
أبي كثير، قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر.

493 - وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصابع
مردوه، قال: سممت الفضيل بن عياس يقول: إذا رأيت مبتدعاً في
طريق فخذ في طريق آخر.

494 - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاني، قال: حدثنا
إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سالت أبو عبدالله عن رجل مبتدع
داعية يدعو إلى بدعته يجامع، قال أبو عبدالله: لا يجالس ولا يكلم لعله
يتبوع.

495 - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو نصر
عصفة، قال: حدثنا حنبيل بن إسحاق، قال: سممت أبا عبدالله يقول:
أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يحالفهم ولا يأتيهم بهم.

496 - آخرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصبياني، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا منصور بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قدم ثور(1) المدينة قبل ملك ألا تأتيه فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ وقال لا تأتيوه(2).

497 - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي القطعي، قال: حدثنا أبو علي ابن الخلال، وقال: حدثنا محمد بن موسى بن مشيش، قال: قال أبو عبد الله وقد ذكر قصة ثور بلغني أنه قدم المدينة قبل ملك قد قدم ثور، فقال: لا تأتيوه.

498 - آخرني أبو القاسم عمر بن محمد القصياني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا خليد بن الحسين(3)، عن هشام(4)، عن أبوب السختياني أنه دعي إلى غسل ميت نخرج مع القوم فلما كشف عن وجه الميت عرف فقال: أقبلوا قبل صاحبكم فلست أعلمهي رأيته يا متي صاحب بدعه.

499 - حدثني أبو محمد بن أبوب، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن إسحاق، عن هبرة(5)، عن عبد الله، قال: إنما يماشي الرجل ويشاهب من يجه ومن هو مثله.

(1) لعله ثور بن يزيد الحمصي: وهو ثقة ثبت إلا أنه يرى القرد. تقرير 52.
(2) كذا في ت، وهي ساقيمة من ظ.
(3) خليد بن الحسين الأوزاعي الرملي: ثقة فاضل، روى عن هشام بن حسان، قال العجل: ثقة رجل صالح من عائلة الرجاء، وقال أبو داود: وكان عاقل أهل زمانه. تذيب 76/671; تقرير 331.
(4) هشام بن حسان الأزدي: ثقة تقدمت ترجمته. تقرير 364.
(5) هبرة بن بريم الشمالي الكوفي: لا يأس به وقد عيب بالتشريع. تقرير 363.
500 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق (1)، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبة، عن عبد اللطيف، قال: اعتبروا الرجل من يصاحبه فإما يصاحبه من هو مثله، قال شعبة: وجدته مكتوبًا عندي فإما يصاحبه الرجل من يحب.


503 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص وحدثنا

(1) عمرو بن مرزوق الباهلي: ثقة له أوهام. تقريب 262.

503 - ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعراة له في البهذقي في شعب الإبان موقفًا على ابن مسعود، وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم 1026.

قال المهيمي في مجمع الرواة: رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء، وثقة ابن معين وغيره وفيه ضعف 90/89، قال الحافظ: فيه: صدوق كثير الغلط. تقريب ص 316.

قال المناوي في فيض القدير شارحاً هذا الأثر: أي تدبروا فإذا وجدتم اسم بقعة من البقعة مكرهًا فاستدلوا به على أن تلك البقعة مكرهة فأعادوا إليها إن أمكن أو غيرها اسمها فإن معاني الأسماء مرتبة بها مأخوذة منها حتى كانوا منها اشتقت، ولذلك لما مر في مسيره بين جبلين، فقيل ما اسمهم؟ =

477
حفص، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبّاد الله، قال: اعترفوا الأرض بأسمائها واعترفوا الصاحب بالصاحب.

504 - حدثنا إسحاق الكاذب، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، حدثنا أبو معاوية الغلابي، قال: قال سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب.

505 - حدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، عن المدائني، قال: قيل للبيد (1) بعدما أسلمت: ما لك لا تقول الشعر؟ فقال: إن في البقرة والآيات شغلا عن الشعر إلا أنني قد قلت بيتاً واحداً:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

506 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا مصعب، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن

(1) لبيد بن ربيعة العامري: كان من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ فأسلما حسن إسلامه، وقال النبي ﷺ: أصدق كلمة قالتها شاعر كلمة لبيد: ألا كله شيء ما خلا الله بطل.

ولما أسلم ترك قول الشعر، فلم يقل غير بيت واحد:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه

ومات بالكوفة في أيام عثمان رضي الله عنهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة.

478
مهران، قال: لقى سلمان رجلاً، فقال: أتعرفني؟ قال: لا، ولكنعرف روحي روحك.


508 حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو زفر الفرشيشي عن بعض العلماء، عن الأوزاعي، قال: من ستر علينا بدعته لم تخف علينا ألفته.


511 حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا

(1) تقدم تخرج هذا الأثر.
(2) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، روى عنه أبو حاتم. تهذيب 37/9، تقرب 31.
محمد بن سعيد بن السكن، قال: حدثنا يوسف بن عطية، قال: قال خاتم، قال: إذا والله ما رأينا الرجل يصاحب من الناس إلا مثله وشكله فصاحبوا الصالحين من عباد الله لعلكم أن تكونوا معهم أو مثلهم.

512 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا موسى بن حدون، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا مؤلف بن إهاب الربيعي، قال: حدثنا سيار بن جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: الناس أجناس كأجناس الطير الحمام مع الحمام والغرب مع الغراب والبط مع البط والصعو (1) مع الصعو وكل إنسان مع شكله.

513 - قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من خلّط خلط له ومن صفى صفت له وأقسم بالله لئن صفتم ليصفين لكم.


قال الشيخ: فقد فاض البحر العميق فاستغني عن هذا التمييز والنظر والتدقيق وفقدت تلك الأعيان وصارت الزنقة يتفكّها البأ الأحداث والشبان ظاهرة في السوق والعوام وصار التعريض تصريحًا والتعمير

(1) مالك بن دينار البصري الزاهد: صدوق عابد، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان لا يأكل شيئاً من الطيور. تهذيب 14/10، تقريب 326.

تصحیحاً فإننا الله وإنا إليه راجعون. مسکننا الله وإياكم بعوته الوثني
واعذنا وإياكم من مضلات الهوى ولا جعلنا وإياكم ممن باع آخرته / [57]
بالدنيا إنه سميع قريب.

515 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حديثنا ابن الطباع وأحمد بن الدورقي، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن
العلاء بن المبهال، عن هشام بن عروة أن عمر بن عبد العزيز أخذ قوماً على
شراب ومعهم رجل صائم فضربه معهم فقيل له: إن هذا صائم، فقال:

فقلاً نقعروا معهم حتى يحضوا في حديث غريب، إن كونا مثالمهم؟

516 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا أبو عمر بن موسى الطارخسي، قال: حدثنا أبو يزيد الفيض،
قال: قال الفضيل: ليس للمؤمن أن يقع مع كل من شاء لأن الله
عز وجل يقول:

وأذا رأيت الذين يحضون في غريب، فأعرض عنهم حتى يحضوا في حديث.

(1)

517 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغان، قال: حدثني أبو عمر الرمل، قال: أبو بن سويد: سمعته
يقول عن ابن شوذب: من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا نسكت أن
يوقفاً لصاحب ستة يحملها عليها لأن الأعجمي يأخذ فيه ما يسبقه إليه.

518 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا أبو همام، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس الملائي

(1) سورة الأنعام: الآية 28.

481
يقول: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجه فإذا رأيته مع أهل البديع فايأس منه فإن الشاب على أول نشأه، قال: وسمعنا عمرو بن قيس يقول: إن الشاب ليسو فإن أثر أن يلسم أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد أن يعطق.

قال الشيخ: فرحم الله أئمتنا السابقين وشيوخنا الغابرين فلقد كانوا لنا ناصحين وجمعنا وإياهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ولا جعلنا من الأئمة المضلين ولا من خلف محمد صلى الله عليه وسلم في أمره بمخالفته وجالده لمحاربته والطعن على سنته وشتم صحابته ودعا الناس بالغش لهم إلى الضلال وسوء المقال.

519- حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا أبو عمر، قال: حدثنا أبو بس، قال: حدثنا الشيباني(1)، عن عبد الله بن ناشرة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: من غش أمتي فعليه لعنة الله وعنة اللاهتين. ومن غشها: أن يبتدع بدعة يعلن بها ويدعوهم إليها.

**

---

519- ذكره السيوط اللى في الجامع الكبير روعة إلى الدارقطني في الافراد 804/1.

(1) أبو بس بن سويد الرمي: صدوق خطأ، روى عن حميم بن أبي عمرو الشيباني، قال البخاري: يتكلمون فيه،他说ب 405/405 تقريب 41.

(2) حميم بن أبي عمرو الشيباني: ثقة، روى عنه أبو بس، بن سويد، قال أحمد: هو ثقة ثقة. تهذيب 11/260 تقريب 378. 482
باب
ذم المراء والخصومات في الدين
والتحذير من أهل الجدال والكلام

520 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا الحساني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة(1)، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد(2) الخصم.

520 - رواه البخاري من طريق ابن جريج به، رقم 4534؛ ومسلم: ثنا أبو بكربين أبي شياب، ثنا وكيع به، رقم 2668؛ والترمذي من طريق سفيان عن ابن جريج، وقال: هذا حديث حسن رقم 12976؛ ورواه النسائي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع به؛ ورواه من طريق سفيان عن ابن جريج أيضاً رقم 2477/6؛ وأحمد، ثنا وكيع، ثنا ابن جريج به 6/63.

ورواه البخاري من طريق حجاج عن ابن جريج به، رقم 209؛ وزعاء السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي من حديث خائسة؛ وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم 39، وزعاء في الدر المثرور لعبد بن حميد وابن مردوخ والبيهقي في السبع 1/239.

(1) عبدالله بن عبد الله بن أبي مليكة: ثقة فقهاء، أدرك ثلاثين من الصحابة، روى عن عائشة، وروى عنه ابن جريج، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجمي: مكي تابعي ثقة. طبقات الحفاظ 41؛ تهذيب 1036؛ تقرب 181.


483
521 - حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار


523 - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم.

524 - رواه البخاري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن ابن جريج، به، رقم 4523.
1) علي بن بحر بن بري البغدادي: ثقة فاسق - تقدمت ترجمته. تقريب 243. 4525.
2) هشام بن يوسف الصنعاني القاضي: ثقة - تقدم. تقريب 336.

484
544 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيج، قال: حدثنا رجل من أصحابنا، عن الحسن بن عبدال الكبير، قال: كاذب القول.

545 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد اليماني، قالا: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، قال: حددنا صلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ابتدأ قوم بذل إلا أعطوا الجدل.

546 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا حميد بن عياش الرمل بالرملة، قال: حدثنا مؤلف بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو خزيمة، عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة، قال: حماد: لا أدرى رفعه أم لا - ما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل ثم قرأ:

524 - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال: شديد الخطمة، وأخرج الطيتي عنه أيضاً، وهو ألد الخصام، قال: الجدل المخلص في الباطل.

525 - سيأتي تغريج هذا الحديث برقم (508)، وسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير، متروك الحديث.

(1) سورة البقرة: الآية 204.
(2) صلت بن مسعود الجحدري: القاضي، ثقة رضي الله عنه، روى عن حماد بن زيد.
(3) جعفر بن الزبير الباهلي: متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه، قال: شعبة: وضع أربع فئات الحديث. خلاصة 1/17. تقرير 55.

480
قال ابن صاعد أبو نخوم: اسمه حماد ما روى عن القاسم غير هذا الحديث.

527 - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا زياد بن أبي حاشم الطوسي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي (1)، قال: حدثنا جعفر بن الزبير (2)، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القرآن فغضب غضبًا شديداً حتى كأنما يصب على وجهه الخلق، وقال: لا تضرروبا كتاب الله بعضه بعض فإنهما مثلاً قوم فظ إلا أتونا الجدل ثم تلا هذه الآية:

(3) ماضريوة لأئذانًا الهمقوقم حسبمون (3).

528 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا سويد أبو حاتم (4).

527 - وإسناد المؤلف فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث.

(1) سورة الزخرف: الآية 58.
(2) عبد الله بن بكر السهمي الباهلي: ثقة حافظ، قال أحمد وابن معين والمحلب والداغستاني: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات.
(3) جعفر بن الزبير الباهلي: متروك الحديث، روى عن القاسم بن أبي عبدالله، تقدمت ترجمته.
(4) سورة الزخرف: الآية 58.
(5) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم: وينقل له: صاحب الطعام: صدوق سبيء الحفظ له أغلال، وقد أفسح ابن حبان فيه القول. تذهب 270/4، تقريب 140.

486
صاحب الطعام، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة، قال: بينا نحن نتذكر عند رسول الله ﷺ القرآن ينزع هذا بآية وهذا بآية فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما صب على وجه الخل، فقال: يا هؤلاء لا تضرروا كتاب الله ببعض فإنه يوقع الشك في قلوبكم فإن له تصل أمة إلا أوتوا الجدل.

529 - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار(1).

529 - رواه الترمذي، ثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن بشر، وعلي بن عبيد، وقال: هذا حديث حسن صحيح إما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه حزور، رقم 2503 ورواه أحمد: ثنا عبد الواحد الحداد، ثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار 525/2 ورواه من طريق ابن ثابت: ثنا الأعمش عن حسن الخراساني عن أبي غالب، عن أبي أمامة 256/2 ورواه ابن ماجه من طريق حجاج بن دينار به، رقم 48، ووقع خطأ في إسناد ابن ماجه من الطباعة فصفحت كتبه أبي غالب إلى أبي طالب؛ وابن أبي عاصم في السنة والأصبهاني في الحجة (ق 31/2).

رواه الأجري في الشريعة من طريق يعلى بن عبيد: ثنا الحجاج، ص 54 ورواه اللالكاني من طريق الحجاج أيضاً، رقم 177؛ وهروبي في ذم الكلام (ق 3/2)؛ وعزاء السيوطي في الدر المثير إلى سنن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن منذر كا في الدر المثير 600/2 ومدار هذا الحديث على الحجاج بن دينار الواسطي لا يأس به وقد ذكره مسلم في مقدمته، وأبو غالب صدوق يخطيء، ومشل هذا يبعده علماء الحديث حسناً كا قال الترمذي.

(1) حجاج بن دينار الواسطي: لا يأس به، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة، وروى عنه يعلى بن عبيد. تهذيب 220/2 تقريب 264.

487
عن أبي غالب (2)، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل.

530 - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، قال: حدثنا الحجاج بن دينار، قال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه إلا أوتوا الجدل. ثم قرأ:

(1) مأصبوهوك إلاأدلًا بل هم وقوم حصنون.

531 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا كثير بن مروان (1)


531 - رواه مسلم من حديث أبي هريرة: ... حتى قوله: قطوبي للغرباء، بدون هذه الزائدة 145. رواه من حديث ابن عمر أيضاً بزيادة، وهو يتأثر بين المسجدين كأتأثر الحية في جحرها، رم 142، والترمذي عن أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح غريب، رقم 2659؛ وأحمد من حديث أبي هريرة 2/389؛ ورواه أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص 1/184؛ وابن ماجه من طريق أبي هريرة رقم 3986؛ وطريق أنس بن مالك 3987؛ وطريق ابن مسعود بزيادة، قيل: ومن الغرباء، قال: النزاع من الفقهاء، رقم 3988؛ وكذا الدارمي 2/311؛ وابن وضاح في البند من حديث ابن مسعود، ص 35؛ ورواه من حديث عبد الرحمن بن سنة بزيادة الذين يصحون عند فساد الناس 35؛ وكذا أحمد 4/737؛ والترمذي 263؛ والعسيبي، وعساك للطياري في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح ضعيف وقد وثق، وقد روي هذا الحديث عن عشرة من الصحابة. انظر: 488

٥٣٢ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا سعد بن شبيب أبو عثمان، قال: [٥٩]

٥٣٢ - حдалالكريم بن المهمش، قال: حدثنا سعيد بن شبيب أبو عثمان، قال: أنا أمة عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن أبي أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع، قلنا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى في شيء من الدين فغضب غضبًا شديداً لم يغضب مثله ثم انتهتنا فقال: إنه يا أمة محمد لا تهيجوا على أنفسكم وحج النار غداً، ثم قال: أي制成ك أن هذا نهيتم أو؟ ليس إنما هلك من فملك بهذا، ثم قال: ذروا المراء لقلة خيره وذروا المراء فإن المراء لا تؤمن فتنته وذروا المراء فإن المراء يورث الشك ويجيت العمل ذروا المراء فإن المراء لا يماري ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفاك إنك لا تزال مماريًا ذروا

جمع الزوائد ٧٨٧، وإن الزيادة التي رواها ابن بطة هنا لم أجد من أخرجها فيها رجعت إليه من كتب الحديث، إلا أن الهيثمي غزاها للطبري في الكبير، وقال: وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً. جمع ١٥٦/١.

١(١) كثير بن مروان الفهري المقدسي: ضعيفه، قال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وذكره ابن شاهين والساجي في الضعفاء. اليسان ٤٨٣/٤.

٥٣٢ - ضعيف لأن فيه كثير بن مروان ضعيف جداً. انظر: ميزان ٣٠٩/٤.

وجمع الزوائد ١٥٦/١.

٢(٢) كذا في ظا وت.

٤٨٩
المراة فإن المماري لا أشعر له يوم القيامة ذروة المرأة فانها زعيم بثلاثة أبيات 
في الجنة رياضها ووسطها وأعلاها مرن ترك المرأة وهو صادق ذروة المرأة فإنه 
أول ما يلهب عينه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الدموع ذروة المرأة فإن 
إبلس قد ينش أن يستعداد ولكنه قد بذل من كم بالتحريض في الدين ذروة 
المراة فإن بني إسرائيل افتقروا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على 
سبعين وسبعين فرقة وإن أمتى ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على 
ضلال إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله: من السواد الأعظم قال: 
ما أنا عليه اليوم وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ثم قال: إن الإسلام 
بدأ غرباً وسبع عرباً فطوبي للغباء قالوا يا رسول الله: من الغباء؟ 
قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يرون في دين الله عز وجل.

533 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن 
عبدملك الدقيقي، قال: حدثنا سليمان بن زياد الواسطي، قال: حدثنا 
عاصم بن رجاء بن حيوة(1)، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن 
أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم من ترك المراة وهو حق 

533 - رواه أبو داود من طريق سليمان بن زياد الهاربي به 480؛ ورواه 
ابن ماجه عن حدث أسد بن مالك، رقم 51؛ والرمذي وقال: حدث 
حسن رقم 2,072، وقال صاحب تحقیق الأحویذ إن الترمذي حسنہ 
لواوته؛ وعزاء السبزواري في الجامع الصغير لأبي داود والضياء من حدث 
أبي أمامة؛ وذكره الألباني رقم 1477.

وعزاء الهيئي للطبراني في معاجم الثلاثة من حدث معاذ بن جبل، وقال: 
وإسناده حسن إن شاء الله. مجمع 1/157/1 ورواه تمام في فوائده 
(ق 10)؛ والمقدسي في الحجة، ص 79.

(1) عاصم بن رجاء بن حيوة الكتبي الفلسطيني: صدوقهم، روی عن 
القاسم بن عبد الرحمن، قال عنه ابن معين: صولح، وقال أبو زرعة: لا يس 
به، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 415/4؛ تقريب. 59.
بيت في ربيع (1) الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة.

٥٣٤ - حدثنا أبو محمد حبيبي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي (1)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عتبة بن عبد الملك الضبي (2) عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ، قال: ما ضل قوم فطلا أو أتوا الجدال، قال: ثم نلا هذه الآية:

» وَلَمْ يَنْزِلَ بَيْنَنَا مِثَالًا فَأَلْصَبََّانَ مَمَاتَانَ (٤)

» فَهُمْ قُومُ حِصْمُونَ (٤)«

٥٣٥ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا زيد بن أبو بوب ومحمد بن عبدالملك الواسطي، قال: حدثنا زيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف (3) عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال:

(1) ريب المدينة: ما حولها. قال ابن الأثير عند هذا الحديث: ما ح Воها خارجاً عنها نشبتها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية 2/185؛ مختار ٢٩٣.
(2) سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: صدوق يخطيء، ووثقه ابن معين وأبو حاتم.
(3) عتبة بن عبد الملك الضبي: صدوق له أوهام، روى عنه ابن عياش. خلاصة ٢/٢٠٩، تقريب ٢٣١.
(4) سورة الزخرف: الآيات ٥٧ - ٥٨. ٥٣٤ - تقدم تخرج هذا الحديث.
(5) رواه أحمد من طريق محمد بن مطرف به ٥٢٩٥/٥، ورواه أبو داود بلفظ: البذادة من الإيناء، رقم ٤١٦٤؛ وابن ماجه، رقم ٤١١٨.
(6) محمد بن مطرف الليثي: ثقة، أحد العلماء الأئمّات، روى عنه زيد بن هارون.

خلاصة ٢/٥٨٢، تقريب ٣١٩.

٤٩١
الحياء والعي

1 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.


3 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا

(1) العي: ضد البيان. مختار 467.

(2) البداء، بالمد: الفحش، والبماذة: المفاحشة، النهاية 1/110. مختار 45.

538 - رواه ابن ماجه من طريق أبي معاوية: ثنا داود بن أبي هندية، رقم 85.

وقال البصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاه ثقات، المرجع السابق، وكذلك الإمام أحمد 144/1 الفتح الرباني، وكذا رواه البالكاني من حديث عمر بن شعيب من طريق داود بن أبي هند به.

180

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال: وفي الباب عن عمر وعائشة ونص، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده المري له غرائب لا يتابع عليها، رقم 2137.

وقال الهشمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أئثاب، جميع الزوائد 1/157، وصححه الألباني في شرح الطحاوية، ص 289، وقال صاحب مرة المفاتيح شرح مشاكلة المصابيح: الحديث ضعيف، لكن يؤيده الحديث الذي يحدد وهو رواية الحديث من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن

جده، وذكر له عدة شواهد أيضاً 188/1.
أبو حاتم، قال: حدثنا حاجب بن منيب الأنصاري، قال: حدثنا حمد بن سلمة، عن مطر الوراق وعمرو بن عمير، وحبيب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، عن عمر بن شعبة، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع أية وهذا ينزع أية فكأنما ذلك (1) في وجهه حب الرومان، فقال: أبذا أمرتم؟ أبذا وكلتم؟ تضربون كتاب الله بعضه بعض؟ انظروا إلى ما أمرتم به فانبعثوا إلى ما نهيتم عنه فاجتنبوه.

539 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البحاري (2)، قال: حدثنا أبو بشير صالح بن بشير المري (3)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى أحرى حتى كأنهما فقيه في وجهه حب الرومان ثم أقبل علينا، فقال: أبذا أمرتم؟ أبذا أرسلت

(1)的話: الشق والخص، ومنه حديث: كأنما فقيه في وجهه حب الرومان، أي

بخص. النهاية 1/461، قاموس 241.

539 - والحديث ضعيف، فإن صاحب المري ضعيف الحافظ ابن حجر، وقال البخاري فيه منكر الحديث، كما قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وهو غير بنفرده بها لا يتابع عليها.

رواه الترمذي من طريق صالح المري به رقم 2133.

(2) إسماعيل بن إبراهيم البغدادي، أبو إبراهيم البحاري: لا بأس به، روى عن صالح المري، قال: أحمد بن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. تهذيب 1/271؛ تقريب 31.

(3) صالح بن بشير المري، أبو البشير القاضي الزاهد: ضعيف، روى عن هشام بن حسان وابن سيرين، روى عنه أبو إبراهيم البحاري: منكر الحديث. تهذيب 1/382/4؛ تقريب 148.

493
إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم
لا تنازعوا فيه.

540 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلد، وأبو شيبة عبد العزيز بن
جعفر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا
وكي، قال: حدثنا أبو جعفر الزراري، عن الربيع بن أنس، عن
أبي العالية، قال: آبتان في كتاب الله ما أشدهما على الذين يجادلون في
القرآن:

ما يجدل في آيتين لا آيتين كفرها (1)
وإن الذين أختلفوا في الكتب في شفاه بعده (2).

541 - حدثنا أبو جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا جعفر الزراري،
قال: حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: آبتان في كتاب الله
ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن:

ما يجدل في آيتين لا آيتين كفرها (3)
وإن الذين أختلفوا في الكتب في شفاه بعده (4).

540 - رواه الهروي في ذم الكلام (ق 27/200)؛ وابن البناة في البعد والفرق
(ق 117)؛ وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية، قال: آبتان ما أشدهما
على من يجادل في القرآن، وذكر الآيتين السابقتين. الدر المتنور 169/1.

(1) سورة غافر: الآية 4.
(2) سورة البقرة: الآية 176.
(3) سورة غافر: الآية 541.
(4) سورة البقرة: الآية 176.
542 - حديثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني،
قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا أبو صالح، قال: حدثنا
أبو الأحوص، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وحدثنا حفص بن عمر
الأرديبي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو غسان وأحمد بن
يونس، قالا: حدثنا إسرائيل، عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي
(1) يا جابر لا تخاصم فإن الخصومات تكذب القرآن.

543 - حديثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، وحدثنا
الحبص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله
اليونس، قال: حدثنا فضل بن عياض، عن ليث، عن أبي جعفر، قال:
لا تجاسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يهوضون في آيات الله.

544 - حديثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم,
قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن
ليث(2)، عن الحكم(3)، عن أبي جعفر قوله:
في الذين يفوضون في آياتنا(4).

(1) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقري: ثقة فاضل،
قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس يروي عنه من يتحبه.
تهذيب 300/9: تقرير 31.

545 - أخرج اللالكاني قريباً منه عن جعفر بن محمد، رقم 219؛ وعزاه السيوطي
عن أبي جعفر إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية 2/20.

(2) ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخراً ولم يتميز حديثه فترك، روى عنه
أبو شهاب الخياط: تقدمت ترجمته. تقرير 287؛ تهذيب 8/465.

(3) الحكم بن عبدة الكندي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس - تقدمت ترجمته.
تهذيب ص 80.

(4) سورة الأنعام: الآية 68.

495
545 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن أبي حازم، قال: حدثنا قريش بن أسن (1)، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية:

(وإذا أتت الذين يخوضون في خاتمك أفظع عئيش عليهم) (2).

قال: كنا ندعهم أصحاب الأهواء.

546 - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: كان محمد يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

(وإذا أتت الذين يخوضون في خاتمك أفظع عئيش عليهم) (3).

 يعني أهل الأهواء.

547 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب وأبو بكر أحمد بن محمد الأدمي، قالا: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع (4)، قال: قال:

(1) قريش بن أسن البصري: صدوق تغير باخره، روى عن ابن عون، قال أبو حاتم: لا يتأثر به إلا أنه تغير، وقال ابن المديني: كان ثقة. تهذيب.

274/8 تقريب 282.

(2) سورة الأنعام: الآية 68.

(3) سورة الأنعام: الآية 68.

547 - رواه الدارمي: ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، ثنا محمد بن واسع، قال: كان مسلم بن بسارة يقول، وذكره 109/1، والأجري في رسالة "أخلاق العلما" ص 57، والهروي في ذم الكلام (ق 92/2).

(4) محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري: ثقة عابد كثير المناقب. خلاصة 465/2 تقريب 522.
مسلم بن يسار(1): إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وفيها يلمع الشيطان زلته.


551 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مjahid:

(1) يَخُوضُونَ فِي هَٰذِينَ أَيْنَاءٍ

يكتبون بياثانًا.

552 - حدثنا إسحاق الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس رده أهل الأموات وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

(2) وَإِذَا رَأَيْتُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي هَٰذِينَ أَيْنَاءٍ فَأَرْحَمْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَيْبَيْنِ

553 - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن لعث بن أبي سلمة، عن منذر الثوري (3)، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا تقال عن أصحاب الحصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

(1) سورة الأنعام: الآية 88.
(2) سورة الأنعام: الآية 88.

554 - رواه الدارمي: ثنا هارون عن حفص، عن لعث، عن الحكم، عن محمد بن علي، وذكره 71/15، ورواه عن الفضل، عن لعث بن علي ب 1111، وروى اللالكاني هذا الأثر من كلام الفضل بن عياض، رقم 223.

(3) منذر الثوري الكويتي: ثقة - تقدمت ترجمه. تقرب 347، وروى عن محمد بن علي بن أبي طالب. تذيب 3/10. 498
554 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن صالح بن حبان، عن حسين بن عقبة، عن عبد الله، قال: أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

555 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الدقيق، قال: حدثنا يعلى بن عبيد الطنافي، قال: حدثنا طلحة بن خصيف (1)، قال: أشهد أن في التوراة: ياموسى لا تناصص أهل الأهواء فيقع في قللك شيء فيدخلك النار.

556 - حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا موسى بن أيوب الأنصاري، قال: حدثنا عتاب بن بشير (4)، عن خصيف (5)، قال: مكتوب في التوراة: ياموسى لا تناصص أهل

(1) صالح بن حبان القرشي: ضعيف. ميزان 2/2992؛ تهذيب 4/386/338؛ تقريب 149.
(2) حصين بن عقبة الغزاري: صدوق. روى عنه صالح بن حبان، وذكره ابن حبان في التبليغ. تهذيب 2/386/376؛ تقريب 76.
(4) عتاب بن بشير الجزري: صدوق مختصر، روى عن خصيف، قال الجوزجاني عن أحمد أحاديث عتاب عن خصيف متكررة وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. تهذيب 7/90؛ تقريب 231.
(5) خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني: روى عنه عتاب بن بشير، ضعفه أحمد.

وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة. الميزان 1/253/1.

499
الأهواء، يا موسى لا تجادل أهل الأهواء فيقع في قلب شيء فيردبك فيدخلك النار.

557 - حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: أخبرنا أبو خالد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، قال:
قلت للحكم ما اضطر الناس إلى الأهواء، قال: الخصومات.

558 - حدثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني أبو الحسن بن جالينوس، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيق، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: قال العوام بن حوشب: سمعت إبراهيم النخعي يقول في قوله عز وجل:

(1) فَقَسَوْا أَحَذٍ مِّمَّا ذَهَبَ أَيْبُهُ فَأَغْرَبَ بِبَيْنِهِمْ الدَّوَارَةَ وَالبَعْضَةَ

قال: أغرى بعضهم ببعض في الخصومات والجدال في الدين.

559 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا محمد بن

557 - رواه الأجري في الشريعة من طريق زهير به 58؛ واللالكاني من طريق الأشععي عن سفيان به، رقم 218؛ وذكره عبدالله بن أحمد في السنة بدون إسناد، ص 18 ؛ رواه الأصبغاني في الحجة (ق 22/6). 558 - رواه ابن إدريس في الجامع من طريق هشيم، عن العوام به 963/2 ؛ وعزا السيوي في الدر المثير إلى أبي عبد وابن جرير وابن المنذر، عن إبراهيم النخعي 298/4.

(1) سورة المائدة: الآية 14.

500

62- حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

(1) محمد بن يزيد الكلاعى الواسطي: قصة ثبت عابد، روى عن العوام بن حوشب. تقريب ٢٣٢٤، تهذيب ١٦٣٨/٨.

(2) سورة المائدة: الآية ١٤.

562- رواه الأجزي من طريق عثمان بن أبي شيبة: ثنا هشيم بن بشير عن العوام به. ٥٦.

ورواه اللالكائي من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا العوام به، رقم ٢٢١؛ رواه الهروي في ذم الكلام (ق ٩٢/١).

ورواه ابن عبد البر من كلام العوام بن حوشب بهذا الإسناد ٩٣٢/٢.


564 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أبي بكر السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن عمر، قال: الخصومات في الدين تحقق الأعمال.

565 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال:

(1) عصمة بن سليمان الخزاز: قال البهقي في المعرفة: لا أحتج به. اللسان 1/169.
(2) العوام بن حوشب الشهابي: ثقة ثبت فاضل. تقرير 2/227 وتقدمت ترجمته.
(3) معاوية بن عمر: ذكره في البصري: ثقة عالم، وثقة ابن معين والعجلي والسائلي، وأبو حامد، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وقد لقي من الصحابة كثيراً. تذيب 1/212؛ تقرب 342.

565 - رواه الأجري من طريق حداد بن زيد به، ص 56؛ ورواه اللاكاني من طريق إسحاق: ثنا حداد بن زيد به، رقم 216؛ ورواه الأصبهاني في الجهة (ق/20/2).

رواه الدارمي من طريق إسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول، وذكره 91/1، وقال الدارمي: أكثر تنقله، أي انتقل من رأي إلى رأي.

رواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، ص 137؛ وابن البناء (ق/1/3).

رواه ابن عبد البر من طريق سلام بن أبي مطيع، عن حداد بن زيد به 93/2.
أخبرنا إسحاق بن إسحاق، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر التنقل.

566 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حديثنا مسلم بن إبراهيم وأبو الربيع الزهراوي ولفظ لمسلم - قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز:

من أكثر الخصومات أكثر التنقل.

567 - حدثنا ابن خلد، قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج (1)، قال: حدثني أبو وهب محمد بن مزاحم (2)، قال: قال لي أخو سهل بن مزاحم: مثل الذي يتزاوج في الدين مثل مثل الذي يشتغل على شرف المدينة، إن سقط هذين وإن نجا لم يجد.


569 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراوي، قال حماد بن زيد وأبو عوانة، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

(1) كما في ظ.
(2) محمد بن مزاحم العامري، أبو وهب المروزي: صدوق، روى عنه أحمد بن منصور. تهذيب 9/437 تقريب 1318.

503
570 - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عبدا بن سليمان المروزي، قال: حدثنا مصعب (1) يعني ابن ماهان عن سفيان، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاباه ومن كثرت خصوماته لم يزل ينتقل من دين إلى دين.


572 - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم بن بشير، عن خالد مولى أبي مسعود، قال: قال لهذيفة:

(1) مصعب بن ماهان المروزي: صدوق عابد كثير الأخطاء، روى عن الثوري، قال: أحد: كان رجلا صالحاً، وأثني عليه خيراً وكان حديثه مقارباً، وقال ابن عدي: حدث الثوري وغيره بما لا يتابع عليه، وله عن الثوري نسخة طويلة. تهذيب 10/144 تقريب 338.

971 - رواه ابن عبدالبار في الجامع من طريق سفيان، عن خالد به 10/2. رواه البخاري بإسناد فيه مجهول هوموس مولى أبي مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة . . . وذكره، رقم 120، ومولى أبي مسعود هو خالد بن سعيد، كما ذكر ذلك ابن بطة في الأثر الذي يلي هذا.

(2) أبو مسعود الأنصاري الزرقي: مجهول، وقيل: هو مسعود بن الحكم، وهذا له رؤية وله رواية عن بعض الصحابة، قال الواقدي: كان نبياً مأموناً ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وبعد في جلة التابعين. تهذيب 11/10 تقريب 426.
لأبي مسعود: إن الضلالا حق الضلالا أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في دين الله فإن دين الله واحد.

573 - حديثا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم بن بشير، عن خالد بن سعد(1) مولى أبي مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسلمته إليه، فقال ابن مسعود: أوصنا، فقال حذيفة: إن الضلالا حق الضلالا أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في الدين.


575 - حديثا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون التلون في الدين من شك القلوب في الله.

2) رواه ابن عدلبار من طريق هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، وذكره 574/93.
3) عصمة بن عروة النخسي: عن مغيرة بن مقسم: مجهول. الميزان 3/68.
4) مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي الأعمي: ثقة متقن إلا أنه كان يدنس ولسايا عن إبراهيم. تقريب 345.

576 - تقدم مغربيه.
576 - حديثنا الصفار قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا
يحيى بن بكير قال: قال مالك: الداء العضال التنقل في الدين، قال:
والتاء مالك قال: رجل ما كنت لاعبا به فلا تلعين بدينك.

577 - حديثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل عن يونس،
قال: نبت أن عمر بن عبد العزيز، قال: من جعل دينه غرضاً
للخصومات أكثر التنقل.

578 - حديثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا
أبو نصر عصمة بن أبي عصبمة، قال: حدثنا محمد بن الصحاب
الجرجاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: كتب عمر بن
عبد العزيز، من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر تنقله.

579 - حديثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا
محمد بن الصحاب، قال: أخبرنا الوليد، عن مالك، عن أبي الرجال،
قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالمدينة، من جعل دينه غرضاً
للخصومات أكثر تنقله من دين إلى دين ومن عمل على غير علم كأن
ما يفسد أكثرما يصلح ومن عد كلامه من عمله كل عمله إلا فيما يعنى.

(1) محمد بن الصحاب الجرجاني، أبو جعفر الناجر: صدوق، روى عن الوليد بن
مسلم، عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح. تهذيب 9/228، تقريب
202.

579 - روى ابن إدريس في الجامع هذا الأثر عن عمر بن عبد العزيز بدون الجملة
الأولى منه، وأوله: من عمل غير علم. 1/27.

(2) محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري: أبو الرجال: ثقة، روى عنه مالك بن
أنس. تهذيب 9/297، تقريب 307.

506
580 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفرائبي، قال:
 حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثقيب بن سعيد،
 قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات
 أكثر التنقل.

581 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الدارمي بالكوفة،
 قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الرقي، قال: حدثنا إبراهيم بن
 القاسم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريل، عن عطاء,
 قال: الساقط يوالي من شاء.

582 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغي، قال: حدثنا
 إسحاق بن عيسى، وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
 حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأيمن، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى
 الطبهاع، قال: كان مالك بن أنس يعبث الجدل في الدين، ويقول: كلا
 جاءنا رجل أحمل من رجل، أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى
 النبي ﷺ. وهذا لفظ القافلائي.

583 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، وأخبرني محمد بن

(1) محمد بن علي بن ميمون الرقي: ثقة.
(2) حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، روى عن
 ابن جريل، قال أحمد: ما كان أضده وأشده تعاهده للحروف ورفع أمره جداً.
تذيب 2/40; تقريب 45.

582 - رواه البخاري من طريق الحسن بن علي الخوايا: سمعت إسحاق بن
عيسى يقول: قال مالك بن أنس، ذكره، رقم 293. كذا في ظدت، وعلها أرادنا لأن ذلك هم ما يعمده إليه أهل الجدل.

583 - رواه الأجري في الشريعة بهذا الإسناد لأن ابن بطة رواه عن الأجري هنا،
هو محمد بن الحسن الأجري، ص 51.

584 - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

(1) معن بن عيسى الأشجعي المدني: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الخزاعي، وقال الحنفي: قديم متفق عليه.

تذيب 10/2021، تقريب 244.

(2) إبراهيم بن الوليد الزبيدي الحمصي: مستقيم الحديث إلا في حدث واحد، روى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق. خلاصة 1/53/1، تذيب 118/11، تقريب 22.

508
585 - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال:
قال: حدثنا سير، قال: حدثنا جعفر(1)، عن أبي كعب الأزدي(2)،
قال: سمعت الحسن، يقول: رأس مال المؤمن دينه حيث زال دينه معه
لا يخلقه في الرجال ولا يأمن عليه الرجال. قال الشيخ: فإننا لينا إله
راجعون فلقد عشنا إلى زمان نشاهد فيه أقواماً يقلد أحدهم دينه ويأمن
على إيمانه من يتهمه في كلمة يحبها ولا يأمنه على التأفة الحكير من دنياه.
586 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفريابي، قال:
حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني خلد بن
الحسن، عن هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى الحسن، فقال:
يا أبا سعيد، تعال حتى أخصمك في الدين، فقال الحسن: أما أنا فقد
أبصرت ديني فإن كنت أظلمت دينك فالتمساه.
587 - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
أخبرني أصبغ بن الفرج، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكًا
يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء، قال: أما
أنا فعل بيئة من ربي وأنا أنت فشاك فاذهب إلى شاق مثقف فخاصمك،
cال مالك: وقال ذلك الرجل يلبسون عل أنفسهم ثم يطلبون من
يعرفهم.
588 - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا الصاغاني، قال: أخبرني
أصبغ بن الفرج، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت مالكًا يقول: قال:

---

(1) جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد - تقدمت ترجمه. تقريب 59.
(2) عبده بن عبد الأزدي، أبو كعب: صاحب الخيره، ثقة، روى عن الحسن
البصري، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي، وثقة أحمد ويعطيين بن سعيد
وأبرار داوود ونسائي. تذكير 138/6; تقريب 198.}
586 - رواه الأجري بهذا الإسناد، ص 57؛ وال أصحابي في الحجة (ق 1/21).

589 - حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، قال: حدثنا أصبه يعقوب بن موسى المروذي، قال: حدثنا ابن ضيق، قال: حدثنا أبو إبراهيم، قال: سمعت مروفاً يقول: إن الله عز وجل إذا أراد بعيد خيراً فتح له باب عمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد بعيد شراً فتح عليه باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.  

590 - حدثنا النسابوري، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا أصبه، قال: سمعت مالكًا يقول: القرآن هو الإمام فأما هذا المراه فما أديره ما هو؟  

591 - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف(1)، قال: قرأت على العباس(2) بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي(3)، قال: حدثنا الأوزاعي، قال:  

592 - ذكره ابن عبد البر في الجامع بدون إسناد على أنه من كلام الإمام الأوزاعي  

593 - في إسناده فتح بن شخرف، قال ابن أبي حاتم: ضعفوه. ميزان ٣/٤٠٠/٣.  

(1) فتح بن نصر المصري: قال ابن أبي حاتم: ضعفوه. الميزان ٣/٤٠٠/٣.  

(2) عباس بن الوليد بن مزيد: صدوق عابد - تقدم.  

(3) الوليد بن فريد العبدي: ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطؤ ولا يدلس، روى عن الأوزاعي. تقريب ١٦٦.  

وعنه ابنه العباس، وهو أثاث أصحاب الأوزاعي. تهذيب ١٥٠/١٥٠؛ تقريب ٣٧١.
سمعتي بلال بن سعد(1) يقول: إذا رأيت الرجل يجرأ بجرأً مارياً يعجب برأيه...
فقد تم حضارته.

592 - حدثنا إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا أبو نصر، قال:
 حدثنا نصر بن مرزوق(2)، قال: حدثنا إبراهيم بن مجي الخولاني، قال:
 حدثنا رجاء بن أبي عطاء، عن يزيد بن أبي حبيب(3)، قال: إذا كثر
 مرام القارئ فقد أحكم الحضار.

593 - حدثنا إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن
 شخرف، قال: أخبرني أبو الحسن المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن
 الأشعث(4)، عن فضيل، قال: كان سفيان إذا رأى إنساناً يجادل وتماري
 يقول: أبو حنيفة ورب الكعبة.

594 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الفرخابي، قال:
 حدثنا الحسن بن علي الخولاني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال:
 سمعت مطرف بن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنه

(1) بلال بن سعد الأعشري الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدمت ترجمته. تقريب

(2) فيه: النضر بن مرزوق الذهلي: ضعيف. تقريب 358.
(3) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء: ثقة فقيه وكان يرسل، وكان مفتي أهل
 مصر في زمانه، وكان حليماً عاقلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

(4) إبراهيم بن الأشعث: خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كنا نظن به
 الخير، ثم ذكر حديثاً ساقطاً جاء به. ميزان/201.

594 - رواه الأجري في الشريعة بهذا الإسناد، ص 48 و 55، والالكافي من
 طريق ابن شهاب عن عمر بن عبد العزيز، رقم 134.

511
أبو حنيفة(1) والزائعون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنةًا الأخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن

(1) هو أحد الأئمة الأربعة الذين كتب الله لمذاهبهم الانتشار والذويع وهذا أحد أمارات القبول الذي يتضمن محبة المسلمين لهم، وقد شت بشعب العلماء في الطعن على أبي حنيفة بغير حق ومرد ذلك في الغالب إلى ما تفعله معاصرة الأقران وما ينتج عنها من حسد وبغض، وكلاهما هذا لا ينطوي على المحدثين من علماء الجرح والعدل الذين تقدوا الإمام أبا حنيفة رحمه الله في الرواية، وهذا لا ينصح في إمانته وعمله ودينه، بل إن ذلك لا يعد بعض مروياته الحديثة، وهذا النقد قد حق كثيرًا من كبار علماء السنة وإن الدافع لهذا ليس حقًا أو غيرًا، بل هو بعض النصيح لسنة رسول الله ﷺ، والناظر في موازين المحدثين يتأكد من ذلك يسهولة فهم في هذا الصدد لا يخلو أحدًا، بل إن بعضهم قد جد أباه والآخر طعن في أخيه وأباه وهكذا، وأسوق هذا المقام كلمة فيها عدلا وإنصف سجلها قلم علامة المغرب ابن عبد البر رحمه الله، حيث يقول: أفرق أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الخد في ذلك، والسبب والواجب لذلك عندهم إدخال الرأي والقياس على الآثار واعتبارها، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الأمر بطل القياس والنظر، وكان ردًا لما رد من أخبار الأحاديث متعلقًا، وكثير منه قد تقدمه إليه غبر وتباعه عليه مثله من قال بالرأي وجد ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعًا لأهل بلده كإبراهيم البنيجي وأصحاب ابن مسعود، إلا أنه أغرق وأفرق في تنزيل النوازل هو أصحابه والجواب فيها برأيهم واستحسانهم فان منه في ذلك خلاف كبير للسلف وشغن هو عند خالفهم بدع، وما أعلم أحدًا من أهل العلم إلا وله تأويل في أية أو مذهب في سنة رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى تأويل سائح أو دعاء نسخ، إلا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيرًا وهو يوجد لغيره قليل. جامع بيان العلم 2/148
استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله
ما تولى وأصله جهنم وساءت مسيرة.

597  حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: أخبرنا
عبد الله بن عمر، قال: حدثنا حداد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع،
قال: رأيت صفوان بن محرز المازني، ورأي شيبة يتجادلون قريباً منه في
المسجد الجامع، قال حداد: وأشار ببه محمد بن واسع في ناحية بني سليم،
قال: فرأيته قام / يفض ثيابه ويقول: إما أنتم جرب إذا أنتم جرب.

596  حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
أحمد بن يونس، قال: حدثني حداد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع،
قال: رأيت صفوان بن محرز(1) رأي قوماً يتجادلون قريباً منه فقام يفض
ثيابه ويقول: إما أنتم جرب مرتين.

597  حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
حدثنا أحمد بن يونس وأحمد بن عبيد وأبو الربيع الزهراني والسيباق،
قال: حدثنا حداد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: رأيت
صفوان بن محرز وأوماً بده إلى مقدم المسجد وإلى جبهة فتية يتجادلون فقام
ففض ثيابه وهو يقول: إما أنتم جرب.

596  رواه ابن وضح: ثنا أسد، ثنا حداد بن زيد عن محمد بن واسع، قال:
رأيت صفوان بن محرز ذكره، ص 334، ورواه الأرجي من طريق محمد بن
عبيد بن حسان: ثنا حداد بن زيد به، ص 58.

(1) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي: ثقة عادب تابعي، روى عن بعض
الصحابة، روى عنه محمد بن واسع، قال ابن سعد: كان ثقة، وله فضل
وروع، وقال ابن حبان: عندما اتخذ لنفسه سرباً يركب فيه. تهذيب 4/430،
تقريب 153.

516

599 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن سرخج، عن أبي إدريس الخولاني، قال: لقن أرى في المسجد ناراً تضطرم أحب إلّا من أن أرى فيه بديعة لا تغير.


599 - رواه البكائني من طريق آخر عن أبي إدريس الخولاني، رقم 232؛ ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة من آخر عن أبي إدريس الخولاني، ص 27.

وكذلك ابن واسح في البدع والنهي عنها، ص 32؛ وعزا الشاطبي في الاعتضاء لابن وهب 8/1.

الصعافة(1) والله لعن أجلس على كنامة أحب إلي من أن أجلس معهم.

٦٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، عن يونس - يعني
ابن أبي إسحاق - قال: سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس أحب
إلي من المسجد، ثم قال: والله لعن أجلس في سبأة(2) أحب إلي من أن
أجلس فيه.

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، قال: أخبرنا، قال أبو داود، وحدثنا
أبو نعيم(3)، وهذا حديثه عن مبارك بن سعيد(4)، عن صالح بن
مسلم(5)، قال: كنت مع الشعبي فلما حاذنا المسجد، قال: لقد بغض
إلي هؤلاء الأرائيون هذا المسجد حتى صار أبغض إلي من كنامة داري.

(1) قال ابن الأثير بعد ذكره لهذا الآثر: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا
اشترى التاجر شيئاً دخل معه فيه، وواحدهم: سعفان، أراد: أن هؤلاء لا علم
عندهم، فهم يبيعون التاجر الذين ليس لهم رأس مال. النهاية ٣٢.١٣
(2) السبأة، بالضم: الكاستة، والوضع الذي يرمي فيه النبات والأوراخ
وما يكسن من المنازل. النهاية ٣٢٦٥؛ المختار ٢٥٨.٣.
(3) العين بن نافع، أبو نعيم الحلبي: ثقة حجة عابد، روى عنه أبو داود فأخير.
قال أبو حاتم: هو ثقة صدوق حجة. تهذيب ٣/٢٠١; تقريب ١٠١.
(4) مبارك بن سعيد بن مسعود الثوري الكوفي: صدوق، روى عن الشعبي، قال
ابن معين والمجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به باس، وذكره ابن حبان في
الثقافات. تهذيب ٣٢٧; تقريب ٢٢٧.
(5) صالح بن مسلم: اسمه موسى بن مسلم بن رومان: ذكره ابن حبان في الثقات،
وقال أبو حاتم: مجهول، وضعفه الأزدي. تهذيب ٣٧١/١٠; تقريب ٣٥٢.

٥١٥
زاد ابن الصباح في حديثه: وفي المسجد يومئذ قوم (رؤوس أموالهم الكلام) (١).

٢٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن نصر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (٢)، عن صالح بن مسلم، قال: قال لي الشعبي: إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالقياس لقد بغض إلي هذا المسجد بل هو أغلى إلي من كنائس داري - عشر الصعافقة. والصعافقة هم الذين يفدون إلى الأسواق في زي التجار ليس لهم رؤوس أموال إنا رأس مال أحدهم الكلام والعامة تسمي من كان هذا مهله (٣).

٢٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن نصر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا محمد بن سليمان الأنصاري (٤)، قال: حدثنا عبد بن سليمان (٥)، قال: نهاني أبو وأثاث أن أجلس أصحاب أرأيت أرأيت.

(١) الزيداء من ت، وهي في ظ غيبر واضحة.
(٣) ٦٠٤ - إنسادة صحيح.

٥١٦
505 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا
محمد بن العلاء(1)، قال: حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن(2)،
قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما من كلمة
أبغض إلّى من أرائت أرائت.

506 - حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال:
حديثا هدية بن خالد، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت
غيلان بن جرير، قال: جعل رجل يقول لابن عمر: أرائت أرائت، فقال
ابن عمر: اجعل أرائت عند الثريا(3).

507 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حديثنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس(4)، عن مالك بن مغول، قال:
لقيت الشعبي، فقال: ما حدثوك/ عن أصحاب محمد(5)
فخذ. [66]

وأما حدثوك سوى ذلك فألقته في الخش(6).

605 - إسناده صحيح.

(1) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني: ثقة حافظ، روى عنه الجماعة. تهذيب
9/385، تقریب 314.

(2) عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي: ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في
الثوري، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وقال الجلبي: كان ثقة ثبناً منتقداً.
تهذيب 7/443، تقریب 246، وإسناده صحيح، ثقة ثبنا: تقریب 33.

606 - رواه الهروي في ذک ذم الكلام (ق 137)، وإسناده صحيح.

(3) الثريا: النجم. المختار 83.

(4) عبيد الله بن إدريس الأودي الكوفي: ثقة فقهه عابد، روى عن مالك، وروى عنه
محمد بن العلاء. قال أحمد: كان نسيجاً وحده، وقال ابن معين: هو ثقة في كل
شيء. تهذيب 5/144، تقریب 145، وغيلان بن جرير: ثقة. تقریب 274.

(5) الحش، يفتح الواو، ومضها: البستان، وهو أيضاً: المخرج، لأنهم كانوا يقضون
حوائجهم بالبساتين، والجمع: حرش. المختار 137.

٥١٧
208 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن
مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما حدثوك عن أصحاب محمد
فأقبل عليه وما حدثوك عن رأيهم قالنه في الحش.

209 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وقال:
محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، وحدثنا خفص بن عمر، قال:
حدثنا أبو حاتم، قالوا: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال:
حدثنا ذكوان(1)، قال: كان الحسن ينمي عن الخصومات في الدين، وقال:
إذا يخاصم الشاك في دينه.

210 - حدثنا أبو القاسم خفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا أبو الربع الزهري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا
أيوب، عن أبي قلابة، قال: لا تجادلوا أهل الأهواء ولا تجادلهم فإنك
لا أأمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنت تعرفون.
قال: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

211 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وقال:
خفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قالا: حدثنا أبو غسان مالك بن
إسماعيل البهذي(2)، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل

208 - رواه ابن عبد الله من طريق النوري، عن ابن أبي، عن الشعبي 2/27.
(1) ذكوان، أبو صالح المسلم المدني: ثقة نحن - تقدمت ترجمته. نذيب 3/219؛
تقريب 98.

210 - رواه الآجري في الشريعة من طريق الفريابي: ثنا حماد بن زيد به،
ص 59؛ والبهذي في الاخبار، ص 118.
(2) مالك بن إسماعيل البهذي، أبو غسان الكوفي: ثقة من تمكن صحيح الكتاب عابد،
روى عن ابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم وقد أوثق عليه الأئمة. نذيب 10/10؛
تقريب 327.
البصرة يذكر عن الحسن، قال: ما أدرك فقيهًا قط يماري ولا يداري ينشر
حكم الله فإن 천زل حمد الله وإن ردد حمد الله.

١١٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال:
حدثني جدي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن
إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السائب بن عبد اللهٰ(١)، قال: جيء
بى إلى النبي ص لجاء بي عثمان بن عفان وزهير بن أبي أمية فاستأذنا
علي النبي ص فائرنا عليه فقال رسول الله ﷺ: لا تعلمنا به فقد كان
شريكى في الجاهلية، قال: قلت: صدقت يا رسول الله كنت شريكك فنعم
الشريك كنت لا تماري ولا تداري، فقال النبي ص: يا سائب انظر
الأخلاق التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام وأحسن إلى
التييم وأقوي الضيف وأكرم الجار.

١١٣ - حدثنا النسابوري، قال: حدثنا حاجب بن سليمان، قال:
حدثنا وكيع، وحدثنا القافلاني، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن داود بن سوارٰ(٢) عن
عطاء، عن ابن عباس، قال: ما اجتمع رجلان يختصمان فافترقا حتى
يفترى على الله عز وجل.

١١٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،

(١) السائب بن أبي السائب صيفي بن عابدين عبد الله الخزومي: كان شريك
النبي ص قبل البعثة، ثم أسلم. تقريب ١٠٦ ؛ هذيبد ٣٤٨٨ ؛ خلاصة
١٤٩ /١٤٩.

(٢) داود بن سوار: هو سوار بن داود: صدوق، روى عن عطاء، وروى عنه وكيع
فقلب اسمه، وثقة ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقاب، وقال الدارقطني:
لا يتبع على أحاديثه فيعتبر به. هذيبد ٤٩ /١٤٠ ؛ تقريب ٣٨٥.

616 - حديثنا القافلائي، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا

1) يحيى بن عبدالملك بن أبي غنيمة الكنوي: صدوق له أفراد، روى عن أبيه، قال أحمد: كان شيخاً ثقة، له هيبة، رجلاً صالحاً. تهذيب 243/11 تقريب 377.

2) عبدالملك بن حميد بن أبي غنيمة الكنوي: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب 329/6 تقريب 218.

3) الحارث بن أبيش العكلي: صحابي مقيل، قال ابن عزالبر: كان حليف الأنصار، وهو من عقل. تهذيب 241/10 تقريب 59.

4) إسماعيل بن يوسف: قال الذيبي: مجهول. انظر: اللسان 448/1 الميزان 250/1.

616 - هذا الأثر ورد مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو نصر الدبلمي كيا في الدر المثير 141/15 وزاع في الجامع الكبير إلى الدبلمي 291/12. وذكرنا الدارقطني عن هذا الحديث مرتفعاً فقال: رويه أبو قلابة عن حسين بن حفص، عن الثوري، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهم فيه، وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري عن محمد بن الحنفية من قوله غير مرفوع، وقال أبو الاعلانية: ذكرت ذلك لأبن المدين، فقال: ليس هذا بشيء إذا الحديث حديث ابن الحنفية.

العلل للدارقطني (ق 477).
أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان بن عجل، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربه.

617 - حدثنا القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قبصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية، قال: لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة الناس في ربه.


619 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا القراببي، قال: حدثنا أبو نقيه هشام بن عبدالملك الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن أبي حصن، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، فإن مجالسهم مرضية للقلوب.


رواه ابن عبد البر من طريق سفيان به 93/2; كما رواه مرفوعًا من حديث أبي هريرة وعقب على هذه الرواية يقول ابن المديني الذي ذكره الدارقطني، فنبين إذا أن الأثر من كلام ابن الحنفية، ورواية أبي هريرة المرفوعة لا يعول عليها.
٥٢٤ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثت عن بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة(١). قال: كان محمد بن سيرين ينفى عن الكلام ومالكة أهل الأهواء.

٥٢٥ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عون بن عبد الله: لا تفتيح أصحاب الأهواء في شيء فإنهم يضربون القرآن بعضه بعض، قال

٥٢١ - تقدم تفسيره.

(١) عدل الله بن أسامة بن حارثة الأسلمي: روى عن أبيه، وعن ابنه غيلان، قال.

العلائي: لا أعرف غيلان ولا أبيه، وقال في التهذيب: هواحد الضعفاء.

تهذيب السبع: ١٢٧٥٤: ٢٠٥٣/٣.

(٢) سلمة بن علقمة البصري: ثقة، روى عن ابن سيرين، وروى عنه بشر بن المفضل، وثقة الجماعة. تهذيب: ١٢٦٤/١٥٠١; تقريب ١٣١.
يعقوب: ما فتح عليّ وعابني أكثره وشاهدنا فلر أن رجلاً ممن ودب الله
له عقلاً صحيحًا(1).

٢٢٦ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسى(2)، قال: حدثنا مالك(3)، قال:
كان سليمان بن يسار(4) إذا سمع في مجلس مراه قام وتركهم.

٢٢٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
حدثنا يحيى بن صالح الوحاطي، قال: حدثنا سعيد بن سنان(5)، عن
أبي الزاهرة(6)، عن جبير بن نفير أنه كان يقول: إن التكذيب بالقدر
شريك فتح على أهل ضلالة فلا تجادلوهم فيجري شراؤهم على أيديكم.

٢٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا جعفر بن

---
(1) ما بعده أصابته التعتم في ظن، ولا يوجد هذا الأمر في ت.
(2) عبد العزيز بن عبد الله الأوسى المدني: ثقة، روى عن مالك، وروى عنه
أبو حاتم، وقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه بعقول بن شيبة.
تهذيب ٢/٣٤٥٥٩; تقرب ٢١٠.
(3) مالك بن أبينس: الإمام - تقدمت ترهجته.
(4) سليمان بن يسار الهلالي المدني: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، قال مالك:
كان سليمان بن علية الناس بعد ابن المبيب، قال أبو زرعة: ثقة مامون فاضل
عابد، قال النسائي: أحد الأئمة. تهذيب ٤/٢٧٨٦; تقرب ١٣٦.
(5) النسائي - والإسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك الحديث.
(6) سعيد بن سنان الكشفي، أبو مهدي الحمصي: متروك، ورماه الدارقطني
بالوضع، روى عن أبي الزاهرة، وقال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس
ثقة. تهذيب ٢/٤٤٢٧; تقرب ١٣٣.
(7) حيدر بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرة الحمصي: صدوق، روى عنه سعيد بن
سنان، وثقة ابن معين والمجلي وعقول ابن سفيان والنسائي، وقال الدارقطني:
لا أساس له إذا روى عن ثقة. تهذيب ٢/٢١٨٦; تقرب ٥٥.
279 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا عمر بن كثير بن دينار الحمصي، قال: حدثنا عقبة بن
علقة(3) والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد
يقول: إذا رأيت الرجل ممارياً معجبًا برأيه فقد تمت خسارته.

280 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية(4)، قال: حدثنا
أبو بلال القشمل، قال: سألت أنس بن مالك هل كان أصحاب
رسول الله ﷺ يذكرون القدر؟ قال: إنه لم يك شيء أكروه إليهم من
الخصومات وكانوا إذا ذكروا لهم شيء من ذلك نفضوا أرديهم وتفرقوا.

281 - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:

(1) كذا في ظ.
(2) يحيى بن دينار، أبو هاشم الرماني الوسطي: ثقة، وهو تابعي صغير، روى عن
عكرمة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. تهذيب 12/336; الميزان
4/581; تقريب 430.
(3) عقبة بن علقمة المعافري البحري: ثقة إلا في رواية ابنه محمد عنه، روى عن
الأوزاعي. تقريب 241؛ تهذيب 7/246.
(4) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلس أساء الشيوخ، روى عنه
دحيم. تقريب 333؛ تهذيب 10/96.

281 - إسناد صحيح، فكل الرواة أئمة ثقات، والحسن بن عمرو هو الفقيهي:
ثقة ثابت. تقريب ص 71.
حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال: ما خاصمت قط.


۱۳۰ - حدثنا القافلاني، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني عنبة القاضي، قال: سمعت

(۱) سعيد بن سليمان الضبي: لقبه سعداويه: ثقة حافظ، روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه أبو حاتم. تقريب ۲۳۲؛ تهذيب ۴۳/۴۲.

۱۳۳ - إسناده صحيح.

(۲) مروان بن شجاع الجزري: صدوق له أوهام، روى عن عبدالكريم الجزري، وقد وثقه ابن سعد والدارقطني. تهذيب ۱/۵۷۶; تقريب ۳۳۳. روى عنه ابن أبي مزاحم وروي. تهذيب ص ۴۴۸.

(۳) عبدالكريم بن مالك الجزري، مولى بني أمية: ثقة، قال ابن عبد البر: كان ثقة مامونًا كثير الحديث. تهذيب ۶۳۴/۶۲۷; تقريب ۲۱۷.

۱۳۵ - إسناده صحيح، وعنئة القاضي هو ابن سعيد: قاضي الري، ثقة. الميزان ۳۴۲; تهذيب ۸/۱۵۰; تهذيب ۳۲۶.

۵۲۵
جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها
تشغل القلب وتورث النفاق.

۲۴۶ - أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباي، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبدالوهاب، قال:
حدثنا منصور بن أبي مراحم، قال: حدثنا عبسة، عن جعفر بن
محمد، قال: إياكم والخصوصة في الدين فإنها تورث النفاق.

۲۴۷ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حاد، قال: حدثنا
أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حاد بن مسعدة(۱)، قال: كان
عمران القشير يقول: إياكم والمنازعة والخصوصة وإياكم وَهؤلاء الذين
يقولون أرأيت أرأيت.

۲۴۸ - حدثنا الحسين بن إسماعيل أبو عبدالله القاضي المحاملي،
cال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا أبو حذيفة الصنعاني، قال:
حدثني عبدالصادم بن معقل(۲)، قال: سمعت وُهْبًا يقول: دع الماء فإنيك
لا تعجز أحد رجلين رجل هو أعلم منك فكيف تماري وتجادل من
هو أعلم منك ورجل أنت أعلم منه فكيف تماري وتجادل من أنت أعلم
منه ولا يطمعك فاقطع ذلك عنك.

۲۴۹ - حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة(۳)،

(۱) حداد بن مسعدة التميمي: ثقة، قال اثنان شاهين: ثقة، ثقة، لا باس به. تهديب
۳/۲۰۰; تقريب ۸۲.
(۲) عبدالصادم بن معقل بن منه بن أخي وهب: صدوق معمر، روى عن عمه
وهب. تقريب ۲۱۱.
(۳) محمد بن عثمان بن كرامة: ثقة، روى عنه المحاملي، روى له البخاري في
الصحيح حديثاً واحداً. تهديب ۳۳۸/۹; تقريب ۲۱۱.
قال: حدثنا عمر بن حفص (1) بن غياث (2)، قال: حدثنا أبي، قال:
قال جعفر بن محمد: اتقوا جدال كل مفتون فإن المفتون يلقن حجته.


41 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري بالبصرة
في مسجد أهل القمامم، قال: حدثنا أبو محمد الخارث بن محمد (3)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة (4)، عن الشعبي، عن زيد بن حدير، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن أخوف ما أناخف عليكم ثلاثة: جدل المنافق بالقرآن لا يخطئ، وأو لا ألفاً يجادل الناس أنه أجد منهم ليضلهم عن الهدى، وزلة عالم، وأئمة المضلين (ثلاثة بين يدي الزمن) (5).

1. عمر بن حفص بن غياث: ثقة ريا وهم، روى عن أبيه. تهذيب 7/435; تقريب 2.
2. حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي: ثقة قباه، تهذيب حفظه بأخرى قليلًا. تهذيب 2/441; تقريب 78.
3. الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: صاحب المسند، كان حافظًا عارفًا بالحديث، سمع يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق. الميزان 1/442.
5. كذا في ت، وهي لا توجد في ظ.
242 - حدثنا أبو هاشم عبدالفاغر بن سلامه الحمصي، قال:
حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو،
cال: حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، قال:
cال رسول الله ﷺ: لا تجادلوا في الدين أحداً ولا تضربوا كتاب الله بعضه
ببعض فوالله إن المؤمن ليجادل به ليغلب وإن المنافق ليجادل به فيغلمه.

243 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري،
cال: حدثنا محمد بن بشر العبدی(1)، قال: حدثنا المجادل بن سعيد، عن
عمر، عن زيد بن حذير، قال: قال عمر رحمه الله: ثلاث بن يهدم
الزمان: إمام صلح عالم وجدال المنافق بالقرآن.

244 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروذي،
cال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال:
حدثنا عمر بن مهاجر(2) أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إذا سمعت
المراء فاقصر.

245 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزي،
cال: حدثنا عباس بن العظيم، قال: حدثنا مؤمن، قال: حدثنا سفيان،
[701] قال: حدثنا حبيب، عن ميمون أبي عمر، قال: / لا يصيب عبد حقيقة
الإيمان حتى يدع المراء وإن كان حمقاً.

246 - حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا

---

(1) محمد بن بشر العبدی الكوفي: ثقة حافظ، روى عنه عباس الدوري. تهذيب
73/9، تقريب 291.

(2) عمرو بن المهاجر الأنصاري، أبو عبيد الدمشقي: ثقة، روى عن عمر بن
عبدالعزيز، ومنه ابن عياش. تهذيب 278/8، تقريب 293.

246 - تقدم تخرجيه.

528
حديث بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال:
رأيت صفوان بن مهرز يومًا هو قريب من قوم يتجادلون فقما فجعل ينفض ثيابه ويقول: ما أنتم إلا جرب ما أنتم إلا جرب.

۴۴۷ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا بشير بن سلمان، عن يحيى بن عبدالرحمن التيمي (1)، عن الضحاك بن مزاحم، قال: كان أولوكم يتعلمون الورع أما أنه سيأتي زمان يتعلمون فيه الكلام.

۴۴۸ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال عبدالرحمن بن مهدي: أدركت الناس وهم على الجملة يعني لا يتكلمون ولا يخافمان. قال عبد الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

لأحجة بيننا وبينكم (2)

قال: لا خصومة بيننا وبينكم.


۴۵۰ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلدة، قال: حدثنا أبو جعفر

(1) يحيى بن عبدالرحمن: قال الذهبي في الميزان: روى عن الضحاك بن مزاحم، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. الميزان 4/294; اللسان 6/266
(2) سورة الشورى: الآية 10

۵۲۹
محمد بن المثنى، قال: سمعت أبى نصر بشر بن الحارث، يقول:

الخصومات تحبط الأعمال.

٥٠١ - حديثي أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسين بن عبدالوهاب، قال: حدثنا
إسماعيل بن يوسف الدليمي، قال: حدثنا داود، قال: حدثنا
إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز
كان يقول: إذا سمعت المراء فأقصر.

٥٠٢ - حديثي أبو بكر بن عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عبدالوهاب / قال:
سمعت السياوي (١) يقول: رأيت الأصمعي يذهب إلى أن الجذال زنادقة.

٥٠٣ - حديثي أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا
سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت مالك بن أنس
يقول: المراء في العلم يقيس القلب ويورث الضغث.

٥٠٤ - حديثا القافلاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا إسحاق بن عيسى الطبع، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن
الحكم، قال: ما اسلخت أمة قط إلا خالف بعبي المانية٧.

٥٠٥ - حديثا أبو محمد عبد الله بن عبدالله السكري، قال:
حدثنا أبو زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال:
حدثنا سفيان، قال: قال عبد الله بن الحسين: المراء يفسد الصداقة القديمة
(١) كذا في ظه، وهذا الأثر لا يوجد في ت.
(٢) تقدم الكلام عليها عند حديث افتراق الأمة.

٥٣٠
ويجل العقدة الوثيقة وأقل ما فيه أن تكون المغالبة والمغالبة أمنة أسباب القطيعة.


قال الشيخ: فاعلم يا أخي أي لم أر الجدل والمناقضة والخلاف والمماحية والأهواء المختلفة والأراء المختارة عن شرائع النبلاء ولا من أخلاقي العقلاء ولا من مذاهب أهل المروءة ولا مما حكي لنا عن صالح هؤلاء الأمة ولا من سير السلف ولا من شيمة المرضى من الحلف وإنما هو له تعلم ودراسة يتفكه بها ولذة يستراح إليها (1) وممارسة العقول (2) وتذكيب اللسان بحق الأديان وضروآرة على التغالب واستمتع بظهور حجة المخاصم وقصد إلى قهر المناظر والمغالبة في القيام ويهب في المقاولة وتذكيب الآثار وتسفيه الأحلام الأولاد وتكبررة نقص / التنزيل وتهابون [۷۱] بما قال الرسول ونقض لعقدة الاجماع وتشتيت الألفة وتفريق لأهل الملة.

(1) عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب: ثقة جليل القدر، روى عنه الثوري. تهذيب ۱۸۶ / ۱۷۱ تقریب ۱۷۱.
(2) كذا في ظریف، وربما سقطت كلمة وفیها قبلها.
(3) الهراش: المهارة بالكلاب، وهو خريج بعضها على بعض، المختار ۱۹۴.

۵۳۱
وشكوك تدخل على الأمة وضراوة السلاطنة وتغير للقلوب وتوليد للشحناء في النفس عصمتنا الله وإياكم من ذلك وأعذنا من مجالة أهله.

۶۵۸- حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: أدركتنا أهل الفضل والفقه من خيار أولياء الناس يعيبون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي أشد العبب وينهبنا عن لقائهم وجلساتهم وحذرونا مقارنتهم أشد التحذير ويخبرونا أنهم على ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل والتنقيب عن الأمور وزجر عن ذلك وحذره المسلمين في غير موضوع حتى كان من قول النبي ﷺ في كراهية ذلك قال: ذروني ما تركتم إذا هلك الذين من قبلكم بسؤامهم واختلافهم على أبنائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتم بنشيء فأثوا منه ما استطعتم فأي امرؤ أكب على التنقيب لم يعقل من هذا. ولم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا الفعل من الكشف عن الأمور جزءاً من مائة جزء مما بلغوا اليوم فهل هلك أهل الأهوء وخالفوا الحق إلا بأخذهم بالجدل والتفكير في دينهم فهم كل يوم على دين ضلالة وشبهة جيدة لا يقرون على دين وإن أعجهم إلا نقلهم الجدل والتفكير إلى دين سواه ولو لزموا السن وأمر المسلمين وتركوا الجدل لقطعوا عليهم الشك وأخذوا بالأثر الذي حضهم عليه رسول الله ﷺ.

۷۲]
بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البندار وذلك في صفر سنة اثنتين وسبعين، وأربعمئة منزله بباب المرابط من مدينة السلام، قال: أخبرنا أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري إجازة قال:

659 أخبرنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: أملا علي عبد العزيز بن الماجشون، قال: أخبرنا الجدل فإنه يرجم إلى كل موعقة ولا يسلمكم إلى ثقة ليس له أجل ينتهي إليه (وهو يدخل في كل شيء) فتخذوا الكف عن طريقاً فإنه (الخليفة) وإنه الجدل والتمام، هو جور السبيل وصراط الخطأ فلا تخسرون التعمق في الدين، رسكاً فإن الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم، واخبرهم أن يجادلوك بتأويل القرآن واختلاف الأحاديث عن رسول الله ﷺ، وتجدهم فنزل كا زلوا وتضل كا ضلوا فقد كنت السيرة يعني سيرة السلف - مؤونتها وأقامتك لك منها ما لم تكن ل ($(1) تحديدها، ولا تكلفهم صفة الدين لم يطعن في الذين ولا تكنهم من نفسك، إذا يريدون أن يفتنوك، أو يأتون بشبهة فيضلوك، ولا تنعد معهم. قال الله عز وجل: 

فلان فقد بعد الاله venerabilis مع القوامة الفضليةين $(2).

(1) كذا في ظه، وفي ت يوجد هذا الأمر مختصراً، وهذا يختلف ما أشرطة في المقدمة من أنه إذا ذكر المتن فإنه يذكره بتمامه.
(2) سورة الأنعام: الآية 68.

532
ولعمري إن صفة الدين لبيئة وإن سبيله لواضحة وإن مأخذه قريب لمن أراد الله هذاه ولم تكن الخصومة والجدل هواه، ولولا أن يأخذ الأمر من غير مأخذه أو تبع فيه غير سبيل.(1) عوراتهم مكشوفة وإن حجتهم لداحضة.(2) دانوا الله بغیر دين واحد بأديان شتى يمسون على دين ويصبحون به كافرين.

٢٦٠ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
 حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: جاء رجل يناظر الشافعي في شيء، فقال: دع هذا فإن هذا طريق الكلام. قال: وسمع الشافعي رجلين يتكلمان في الكلام، فقال: إما أن نجاورنا بخير وإما أن تقوما عنا.

٢٦١ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
 حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: والله لن يبتيل المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك به خير له من النظر في الكلام.

٢٦٢ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن

---

(1) كذا في ظه، حيث يوجد تعتميم.
(2) كذا في ظه، حيث يوجد تعتميم.

٢٦٠ - رواه ابن عساكر في تبيين كتب المفتي، ص ٣٣٦.

٢٦١ - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي، ص ١٨٢؛ ورواه أبو النعيم في ألفية ٩١١/٩؛ وابن عساكر في تبيين كتب المفتي فيها نسب إلى الإمام الأشري، ص ٣٣٥؛ ورواه أبو الفتح في إبراهيم المقدسي في كتابه "المجاهدة على تارك المحتجة"، ص ٥٠؛ ورواه أبو الفضل المفتي في "ظلم الكلام" (ق ٢/٢).

٢٦٢ - رواه ابن أبي حاتم، ص ١٨٢؛ وابن عبد البر في جامع بيان العلم، ٩٥/٢، وابن عساكر في تبيين كتب المفتي، ص ٣٣٥.


۶۶۵ - حدثنا حفص بن عمر الأرديبي، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا حسن بن عبدالعزيز الجروي (١)، قال: كان الشافعي يبنى النبي الشديد عن الكلام في الأهواء و يقول: أحدهم، إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، إلا ما قال فيه أخطأت.

قال الشيخ: فأهل الأهواء في تكفير بعضهم لبعض مصيبون لأن اختلافهم في شرائع شرعتها أهواؤهم وديانات استحسنها آراؤهم فتفرقت.

۶۶۴ - رواه ابن عساكر في تبيين كذب المفترى، ص ٣٣٥.

۶۶۵ - رواه ابن عساكر في المرجع السابق، ص ٣٣٨؛ والمقري في ذم الكلام، (٢/٢).


269 - حدثنا حفص بن عمر، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: قيل لشام بن عبيد حين أدخل على الأمون كلم بشر المريسي، فقال: أصلح الله الحليفة لا أنحن كلامه والعالم بكلامه عندنا جاهل.

(١) أحمد بن محمد بن هارون: كان داعية إلى القدر، قاله الحسن بن علي بن عمرو الحافظ. الميزان ١٥٣/١.
(٢) عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون: مفتي أهل المدينة، صدوق، له أغلاظ في الحديث. تقرب ٢١٩.

268 - رواه المقرى في "دم الكلام" (ق ٤/٢).
670 - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنصاري النحوي، قال: حدثناؤي أبي، عن أبي علي محمد بن سعيد بن الخسن، قال: دخل العتبي على الأمام وعنده بشر المريسي، فقال الأمام: ناظر بشرًا في الرأي، فقال العتبي: يا أمير المؤمنين الإضلاع قبل. (1) فإنه لا يهدد المرء في أول وحده على صوابه ولا ينام على خطاً لأنه بين حاليين من كلام قد هياه أو حصر ولكنه يبسط بالمؤانسة ويبحث بالتناقية. فقال له: ناظر بشرًا في الرأي، فقال العتبي: يا أمير المؤمنين إن لأهل الرأي أغلاظ وأغليظ واختلافًا في آرائهم وأنا واصف لأمر المؤمنين ما اعتقده من ذلك لعل صفيتي تأتي على ما يحاول أمير المؤمنين. إن أمر الديانة أمران: أحدهما لا يرد إلا جدًا لأنه القرآن وهو الأصل المعروض عليه كل حجة. وعلم كل حداث لا نرد مثل انتحلته حجة فاوضحت فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها أو سنة من رسول الله ﷺ لا اختلاف فيها أو إجماع من العلماء أو مستنبط تعرف العقول عدها لزمهم الديانة به، والقيام عليه وما لم يصح فيه آية من كتاب الله مجمع على تأويلها ولا سنة تلزمهم الديانة بها ولا القيام عليه كان عليهم العهد والملتاق في الوقوف عنده كذلك نقول في التوحيد فإن دونه في أرض الخدش فإنه فوقه فاوضه لي نورد اصطفائه وما عمي عن نوره نفته وكلامه التوفيق. فقال الأمام: اكتبا هذا الكلام ولخلده بيت الحكم.

671 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

(1) في ظاهر واضح، ولعلها: المناطرة، ولا يوجد هذا الأثر في المختصر.

671 - رواه ابن عساكر من طريق أبي يوسف، عن مجادل، عن الشعيبي، ص 333، وقال ابن عساكر: وروى هذا عن أبي يوسف من قوله، وهو أشبه بالصواب؛ ورواه أيضاً الأشبهاني في الحجة (ق/22); والمقري في "ذم الكلام" (ق/1/1).
أبو الأحوص، قال: حدثنا بشر بن البوليد الكندي، قال: سمعت أبي يوسف يقول: لا تطلب ثلاث إلا ثلاث، لا تطلب العلم بالكلام فإنه من طلب العلم بالكلام تزندق ولا تطلب غريب الحديث فإنه من طلب غريب الحديث كذب، ولا تطلب الغني بالكيمياء فإنه من طلب الغني بالكيمياء افترق.

۲۷۲ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أحمد بن سنا، قال: جاء أبو بكر الأصم إلى عبدالرحمن بن مهدي فقال: جئت أناظرك في الدين فقال: إن شككت في شيء من أمر دينك فقف حتى أخرج إلى الصلاة، إلاأذاذهب إلى عملك فمضى ولم يثبت.


۲۷۴ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن داوود البصري، قال: حدثنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبي عبد الله رحمه الله يقول: من تعاطى الكلام لم يفلح ومن تعاطى الكلام لم يفلح من أن يتوجه، وسمعته أبي عبد الله يقول: لست أتكلم إلا

۲۷۳ - رواه المقرئ في ذم الكلام (ق/۴) (۱) كذا في ت.

۵۲۸
ما كان في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أو عن أصحابه أو عن التابعين وآمّا غير ذلك فالكلام في غير محمّد قال: وكره أبو عبدالله كل شيء [٧٥] من جنس الكلام.

٦٧٥ - حديثنا أبو حفص قال: حدثنا أبو نصر عصمة قال:

٦٧٦ - حديثنا أبو بكير عبد العزيز بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون قال: حدثني عبيد الله بن حنبيل قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: عليكم بالسنة والحديث وما ينفعكم الله به، وإياكم الخوض والجدال والمراء فإنه لا يفلاح من أحباب الكلام وكل من أحدث كلاماً لم يكن آخر أمره إلا إلى بدعة لأن الكلام لا يدعو إلى خير ولا أحباب الكلام ولا الخوض ولا الجدال، وعليكم بالسنة والآثار والفقه الذي تنفعون به ودعوا الجدال وكلام أحباب الزين والمراء، أدركنا الناس ولا يعرفون هذا ويجانبون أهل الكلام وعاقبة الكلام لا تؤول إلى خير أعاذنا اللهم وإياكم من الفتنة وسلمنا وإياكم من كل هلكة.

إلى خير لا يفلح صاحب كلام، تجنبوا أصحاب الجدال والكلام عليه بالسمن وما كان عليه أهل العلم قبلكم فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض في أهل البدع والجلوس معهم وإذاعة السلامة في ترك هذا، لم نؤمر بجادل والحصوات مع أهل الضلال فإنها سلامة له منه.


(١) كذا في ظ: العبارة غير واضحة ولا يوجد هذا الأمر في ت.
الصادي إلى الماء الزلال وأنت قد استشعرت طاعته وأمنت خلافته فهذا الذي قد افترض عليك توفيقه وإرشاده من جبال كيد الشياطين وليكن ما ترشده به وتوفق عليه من الكتاب والسنن والآثار الصحيحة من علماء الأمة من الصحابة والتابعين وكل ذلك بالحكمة والمعوضة الحسنة وإياب والتكلف لما لا تعرفه وتحمل الرأي والغوص على دقيق الكلام فإن ذلك من فعلك بدعته وإن كنت تريد به السنة فإن إرادتك للحق من غير طريق الحق باطل وكلامك على السنة من غير السنة بدعته ولا تنمس لصاحبك الشفاء بسقم نفسه ولا تطلب صلاحه بفسادك فإنه لا ينصح الناس من غض نفسه ومن لا خير فيه لنفسه لا خير فيه لغيره فمن أراد الله وقته وسده ومن اتقى الله أعانه ونصره.

۲۸۰ - سمعت جعفرًا القافلائي يقول: سمعت المروذي يقول:
سمعت أبا بكر بن مسلم الزاهد رحمة الله يقول وقد ذكر يوماً المخالفين وأهل البعد فقال: قليل التقوى يهزم العساكر والجيوش.

۲۸۱ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن عون، قال: سمعت محمد بن سبرين ينهى عن الجدل إلا رجلاً وإن كلمته طمعت في رجوعه.

۲۸۲ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال:

قال الشيخ: صدق الأوزاعي رحمه الله، فهكذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا إمرة من لا يطاع. فإذا كان السائل لك هذه
أوصافه وجوابك له على النحو الذي قد شرحته فشأنك به ولا تأل فيه جهداً فهذا سبيل العلماء الماضين الذين جعلهم الله أعلاهماً في هذا الدين، فهذا أخذ الثلاثة. ووجه آخر يعبر في مجلس أنت فيه حاضر تأمن فيه على نفسك ويكثر ناصروك ومعينوك فتكلم بكلام فيه فتنة وبدعة على قلوب مستمتعي ليوقع الشك في القلوب لأنه هو ممن في قلبه زغ يتع المتشابه ابتهاج الفتنة والبدعة وقد حضر معك من إخوانك وأهل مذهبك من يسمع كلامه إلا أنه لا حجة عندهم على مقابلته ولا علم لهم بقبح ما يأتي به فإن سكت عنه لم تأمن فتنة بأن يفسد بها قلوب المستمعين وإدخال الشك على المستمعين فهذا أيضاً مما ترد عليه بدعه وبخيبث مقالته وتنشر ما أعلمه الله من العلم والحكمة ولا يكن قصدك في الكلام خصومته ولا مناظره ولا يكن قصدك بكلامك خلاص إخوانك من شبكته فإن خبيثة الملاحدة إما يبسطون شباش الشياطين ليصيدها بمؤمنين فليكن إقبالك بكلامك ونشر علماك وحكمتك ونشر وجهك وفصيح منطقك على إخوانك ومن قد حضر معك لا على حتى تقطع أولئك عنه وتحول بينهم وبين استماع كلامه بل إن قدرت أن تقطع عليه كلامه بنوع من العلم تتحول به وجه الناس عنه فافعل.

٦٨٣ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا محمد بن داود أبو جعفر البصري، قال: حدثنا مثني بن جامع، قال: سمعت بشر بن الحارث، ـ في القصة، عن الرجل يكون مع هؤلاء أهل الأهواء في موضع جنزة أو مقربة فيتكلمون ويعرضون فترى لنا أن نجبهم، فقال: إن كان معك من لا يعلم فدوا عليه ليل أرى أولئك أن القول كما يقولون وإن كنتم أتم وهم فلا نكتماه ولا تجبهم فهذان رجلان قد عرفت كحالهما ولئست لك وجه الكلام لها. وثالث مشهور قد زاغ قلب وزلت عن سبيل الرشاد

(١) بشر بن الحارث، أبو نصر الحافِي الزاهي الجليل المشهور: ثقة. تقريب ص ٤٤.

٦٨٤ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عبدالله بن خبيط، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: قال الأعمش: السكت جواب. حدثنا ابن دريد، قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت شيبان بن شيبة(١) يقول: من صبر على كلمة حسماها ومن أجاب عنها استدرها، فإن كنت ممن يريد الاستقامة ويثور

(١) شيبان بن شيبة النجيمي المتبرع: إخباري، صدوق بهم في الحديث، رويناه الأصمعي. تهذيب١/٣٠٧٧، تقريب ١٤٣٣. ٥٤٣
طريق السلمة فهذه طريق العلماء وسبب العقلاء ولك فيها انتهى إليك من علمهم وفعلهم كفية وهدى وإن كنت من قد زاغ قلبه وزالت قدمه فانت متحيز إلى فئة الضلاله وحرب الشيطان، قد أنست بما استوحش منه العقلاء ورغبته فيها زهد فيه العلماء قد جعلت لقوم بطارتك وخرانتك قد استبشت جوارحك بلائحتهم وأنش قلبك بحديثهم فقد جعلت ذريعتك إلى جمالتهم وطريقك إلى محادثتهم أناك تريد بذلك مناظرتهم وإقامة الحجة عليهم ورد بالهم إليهم، فإن تلك هرجتك خفية على أهل الغفلة من الأدميين فلن يخفى ذلك على من يعلم خاتمة الأعيين وما تخفي الصدور.

۶۸۵ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الراحلان، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن شخرف، قال: حدثنا عبد الله بن خبيص، قال: بلغنا أن الله عز وجل أوجى إلى موسى: يا موسى قل للمهرجان عليّ دينه ميعاد ما بني وبنك الكور والسباك (۱) ملك.

۶۸۶ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضيل، قال: سمعته مصعب بن عبد الله الزبيري (۲) ينشد:

"العدد بعدما رجفت عظامي، وكان الموت أقرب ما يلني
أناظر كل مبتدع خصم، وأجعل دينه عرضاً لديني" 

(۱) كذا في ظ و ظ، والعبارة غير واضحة ولا مفهومة.

۶۸۶ - روى هذه الأبيات ابن عبدالبر بتمامها، أي فرزاد خمسة أبيات على ما ذكره المصنف هنا. جامع بيان العلم ۲/۹۴. وقال ابن عبدالبر: وكان أبو مصعب بن عبدالله الزبيري شاعراً عسناً، وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له والله أعلم. المرجع السابق ۲/۹۴.

(۲) مصعب بن عبد الله الزبيري المدني: صدوق عالم بالنسب، قال الدارقطني: ثقة.

تهذيب ۱۲۲/۱، تقريب ۲۳۸.

۵۴۴
فأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقين وقد سنت لنا سنن قدمائنا وما أنا والخصومة وهي لبس تفرق في الشمال وفي اليمين وما عوض لنا منهج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

687 - املا علي أبو عمر النحوي وقرائه عليه، وقال: حدثنا المبرد، قال: أنشدني البياشي لمحمد بن بشر يعيب المتكلمين:

يا سائرى عن مقالة الشيخ وعن صنوف الأهواو والبدع فما يقول الكلام ناحية كل أناس بزيهم حسن ثم يصيرون بعد للشيخ لم يك في قوله بمنقطع أكثر ما فيه أن يقال له


قال الشيخ: فإن قال قائل فهذا النبي والتحذير عن الجدل في الأهواو والمنارة لأهل/ البدع قد فهمناه ونرجو أن تكون لنا فيه عظة [78] ومنفعة فإنا نصنع بالجدل والحجاج فيها يعرض من مسائل الأحكام في الفقه فإنا نرى الفقهاء وأهل العلم يناظرون على ذلك كثيراً في الجوامع والمساجد وهم بذلك حلق ومساجد فإني أقول له: هذا لست أمنعك منه ولكن أذكر

---

688 - تقدم تخرج هذا الأثر.
لك الأصل الذي بني المسلمون أمرهم عليه في هذا المعنى كيف أسوه ووضعوه فمن كان ذلك الأصل أصل وهو قيام ومعوله والحجاج والمناظرة له مباحة وهو مأجور، ثم أنت أمين الله على نفسك فهو المطلع على سرك، فاعلم رحمك الله: أن أصل الدين النصيحة وليس المسلمين إلى شيء من وجه النصيحة أقر ولا أوج وكلاً لبعضهم على بعض أفرض ولا ألزم من النصيحة في تعليم العلم الذي هو قوم الدين وبه أديت الفرائض إلى رب العالمين. فلذي بلزم المسلمين في مجالسهم ومناظراتهم في أبوب الفقه والأحكام تصحح النية بالنصيحة واستعمال الانصاف والعدل ومراة الحق الذي به قامت السموات والأرض، فمن النصيحة أن تكون حب صواب مناظر وكمسؤؤ خطاً كما تحب الصواب من نفسك ويسؤؤ خطاً منها فإنك إن لم تكن هكذا كنت غاشياً لأخيك وجماعه المسلمين، كنت محاً أن يخطأ في دين الله وإن يكذب عليه ولا يصيب الحق في الدين ولا يصدق، فإذا كانت نية أن يسرك صواب مناظرك ويسؤؤ خطاً فأصاب وأخطأت لم يسؤول الصواب ولم تدفع ما أنت تحبه بل سرك ذلك وتتلقاه بالقبول والسرور والشكر لله عز وجل حين وفق صاحبك لما كنت تحبه أن تسمع منه فإن أخطأ ساءك ذلك وجعلت همتك التلطف لتنزل عنه لأنك رجل من أهل العلم يلزمك النصيحة للمسلمين يقول الحق فإن كان عنك بذلك وأحبت قبوله، وإن كان عند غيرك قبلته، ومن ذلك عليه شكرت له فإذا كان هذا أصلك وهذه دعوات فأين تذهب عما أنت له طالب وعلى جمه حريص ولكنك والله يا أخير تأتي الحق وتنكره إذا سبك مناظرك إليه وتحتال لإفساد صوابه وتصوب خطأك وتغلبه وتلقى عليه التغاليب وتظهر التشغيل ولا سيما إن كان في عينك وقد حلف أهل مجلسك أنه أهل علياً منك فذاك الذين يجد صوابه وتكدب حقه وعلل الألفة تحملهم إذا هو احتج عليك بشيء خالف قوله فقال لك: قال رسول الله ﷺ: قلت لم يقله رسول الله فجحدت 546
الحق الذي تعلمه وردته السنة، فإن كان لما لا يكتب إنكاره أدخلت على قول رسول الله ﷺ علّه تغير بها معناه وصريحة الحديث إلى غير وجهه فإرادتك أن يخطأ صاحبك خطأً ملك وأتتكم بصووابه غش فيك وسوء نية في المسلمين.

فأعلم يا أخي أن من كره الصواب من غيره ونصر الخطأ من نفسه لم يؤمن عليه أن يسلمه الله ما علمه وينسيه ما ذكره بل يخاف عليه أن يسلمه الله إيمانه لأن الحق من رسول الله ﷺ افترض عليك طاعته فمن سمع الحق فأنكره بعد علمه له فهو من المتكبرين على الله، ومن نصر الخطأ فهو من حزب الشيطان، فإن قلت أنت الصواب وأنكره خصمه ورد عليه كان ذلك أعظم لانتوك وأشد لعينك وحصنك وتشييعك وإذاعتكم وكل ذلك خالف للعلم ولا وقائع للحق.

689 - أبلغني عن الحسن بن عبد العزيز الجروي (1) المصري أنه قال: سمعت الشافعي يقول: ما نظرت أحداً قط فأحبت أن يخطأ وما في ظني علم إلا ودت أنه عند كل أحد ولا ينسب إليّ. وبلغني عن حملة بن يحيى (2) قال: سمعت الشافعي يقول: وددت أن كل علم أعلمه يعلم الناس أؤجر عليه ولا يحديوني.

690 - وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو الأحوس، قال: سمعت حسنًا الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يخلف

689 - رواه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي بسنن متصلي، ص 91.


2) هو أبو حفص المصري التيجيمي: نسبة إلى تنكية قليلة نزلت إلى مصر، توفي عام 443، وهو صدره. تقرير 26، بغداد 81، وهذا الأثر عن الشافعي.

رواى ابن أبي حاتم متصلاً، ص 91.
وهو يقول: ما ناظرت أحداً فطل إلا على النصيحة وما ناظرت أحداً ما فأصبحت أن يخطئ أهلكذا أنت يا أخي بعث الله عليك؟ إن أتى ذلك فقد [77] زعمت أنك خير من الآخرين وبدل من الأبدال والذي يظهر من أهل وقتنا إنهم ينظرون مغالبة لا مناظرة ومكايده لا مناصحة ولربما ظهر من أفعالهم ما قد كثر وانتشار في كثير من البلدان فماذا يظهر من قهق أفعالهم وما يبلغ بهم حب الغلبة ونصرة الخطا آن تحمز ووجههم وتدر عروقهم وتنفخ أوداهم ويسيل لعابهم ويخفف بعضهم إلى بعض حتى ربما لعن بعضهم بعضاً وربما برق بعضهم على بعض وربما مد أحدهم يده إلى لحية صاحبه ولقد شهدت حلقة بعض المتصدر فيها جامع المنصور فنظاظر أهل مجلسه بحضورته فأخرجهم غيط المناظرة وحماية المحالية إلى أن قذف بعضهم زوجة صاحبه ووالده فحسب بعض الحالة شاعة ونشاعة على سفه الناس وجاهلهم فكيف بمن تسمى بالعلم وترشح للإمام والفتيا ولقد رأيت المناظرين في قديم الزمان وحديثي فما رأيت ولا حدثت ولا بلغني أن مختلفين تناقروا في شيء ففجأت حجة أهدهما وظهر صواب وأخطا الآخر وظهر خطأ فرجع المخطئ عن خطأ ولا صبا إلى صواب صاحبه ولا افترقا إلا على الاختلاف والمبينة وكل واحد منهما متمسك بما كان عليه ولربما علم أنه على الخطأ فاجتهد في نصرته وهذه أخلاق كلها تخلُّف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح من علماء الأمة.

٢٩١ ـ سمعت بعض شيوخنا رحمه الله يقول: المَجَالِسَةَ للمناصحة فتح باب الفائدة والمَجَالِسَةَ للمناظرة غلق باب الفائدة وحسبك بهذه الكلمة أصلاً ترجع إليه وتحمل أمورك كلها عليه وبا حكيمه لك من أفعال المناظرين وسوء مذاهبهم عاراً تأني منه وتنأي عنه.
692 - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني أبي، عن أبي علي محمد بن سعد بن الحسين، عن الأسود البوشجاني، قال: قال مساور الوراق (1):

كنا من العلم قبل اليوم في سعة قوم إذا ناظروا ضجوا كأنهم ثعالب صوتت بين النوايس. أما العربي فقوم لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المفاليس وأحدثوا الرأي والاقتار والبؤس قاموا عن السوق إذ قلت مكاسبهم

قال أبو بكر: العربي تصغير العرب.

***

(1) مساور الوراق الكوفي: الشاعر، اسم أبيه: سوار بن عبد الحميد، صدوق، روئ عنه ابن عيينة ووكيع وغيرهما قال أحمد: كان يقول الشعر وما أرى بحديثه يأسنا، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في النقات، ذكره الواسطي في تاريخ واسط، وقال: له أخبار كثيرة وأشعار شهرة. تهذيب ٠٠/١٠٣، تقرير ٢٣٣؛ خلاصة ٣٠/٢٠.

٥٤٩
باب
التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام وهو شرائعه فتكون عن ذلك بالطعن على فقهاء المسلمين وعىهم بالاختلاف

إذا قال قائل: قد ذكرت النبي ﷺ عن الفرقة وتحذيره أمته ذلك وحضه إياهم على الجماعة والتسكن بالسنة، وقلت إن ذلك هو أصل المسلمين ودعوته الدين وأن الفرقة الناجية هي واحدة والفرق المذمومة نيف وسبعون فرقة ونحن نرى أن هذه الفرقة الناجية أيضاً فيها اختلاف كثير وتبان في المذاهب ونرى فقهاء المسلمين مختلفين فلكل واحد منهم قول يقوله ومذهب يذهب إليه ويصره ويعيب من خالفه عليه. فمالك بن أنس رحمه الله إمام وله أصحاب يقولون بقوله ويعيبون من خالفهم وكذلك الشافعي رحمه الله وكذلك سفيان الثوري رحمه الله وظافة من فقهاء العراق وكذلك أحمد بن حنبيل رحمه الله كل واحد من هؤلاء له مذهب يخالف فيه غيره.

ونرى قواماً من المنعزلة والرافضة وأهل الأهواء يعيبونا بهذا الاختلاف ويعيرون لنا الحق واحد فكيف يكون في (1) وجهين مختلفين؟ فإني (2) أقول له في جواب هذا السؤال: أما ما تخكيه عن أهل البدء مما يعيبون به أهل التوحيد والإثبات من الاختلاف فإني قد تدبرت كلامهم في هذا المعنى فإذا

(1) كذا في ت.
(2) مزيدة من ت.
(3) في ت: (فانا أقول).
هم ليس الاختلاف يعيون ولا له/ يقصدون وإنما هم قوم علموا أن أهل
الملة وأهل الذمة والملوك والسوقة والخاصة والعامة وأهل الدنيا كافة إلى
الفقهاء يرجعون ولأمرهم يطيعون ويحكمهم يقضون في كل ما أشكّ
عليهم وفي كل ما يتنازعون فيه فعلى فقهاء المسلمين يعولون في رجوع
الناس إلى فقهائهم وطاعتهم لعلمائهم ثبات للدين، وإضاءة للسيبال
وظهور لسّنة الرسول، وكل ذلك فيه غيظ لأهل الأهواء واضحال
للبعض فهم يوهون أمر الفقهاء ويعفون أصحؤهم ويغترون عليهم
بالاختلاف لتخرب الرعية عن طاعتهم والانقياد لأحكامهم فيفسد الدين
وتترك الصلوات والجماعات وتطل الزكوات والصدقات والجهاد
ويستحل الربا والزنا والخمور والفحور وما قد ظهر مما لا خفاء به(1)
على العقلاء. فأما أهل البعد · يا أخي رحمك الله · فإنهم يقولون على الله
ما لا يعلمون ويعبون ما يأتون، ويجدون ما يعلمون، ويصرعون القذى
في عيون غيرهم ويعبونهم تطرف على الأездال(2) ويتمون أهل العدالة
والأمانة في النقل ولا يتمون آراءهم وأهواءهم على الظن، وهم أكثر
الناس اختلافاً، وأشدوه تنافياً وتبايناً، لا يتفق اثنان من رؤسائهم على
قول ولا يجتمع رجلان من أثنتهم على مذهب. فأبو الهذيل(3) يخالف النظام(4)

(1) كذا في ت.
(2) الجذل، بالكسر: أصل الشجرة، وجمعه: أذالن: أصول الشجر وما على مثل
شماريغ النخل من العيدان. قاموس (3/447).
(3) محمد بن الهذيل العلاف: توفي سنة ست وعشرين ومائة، وكان من كبار أئمة
المعززة في عصره، وله مصنفات كثيرة. ملحق الفهرس لابن الدندي، ص. 2.
(4) أبو إسحاق، إبراهيم بن سيراب بن هانئ النظام: كان متكلماً شاعراً أديباً، له
مصنفات كثيرة، وكان من رؤوس المعززة في عصره، وقد أنكر حجية الإجماع
وطن في الصحابة. الفهرست ص. 205، فرق المبتدعة ابن البناء (ف. 1/12).
وحسيم الثاني (1) يخلوهما، وهشام (2) الفوطي يخالفهم، ومنامة بن أشرس (3) يخالف الكل، وهاشم الأوقص (4) وصالح قبة (5) يخالفهم وكل واحد منهم قد انتحل لنفسه ديناً بنصره ورباً يعبده وله على ذلك أصحاب يتبعونه وكل واحد منهم يخفر من خالقه (6) ويعلن من لا يتبعه وهم في الاختلافهم وتباعهم؟ كاختلاف اليهود والنصارى كما قال الله تعالى:

و قال الله تعالى: [۷] لَيْسَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الْقُرْآنَ ۖ عَلَىٰ سَيْتٍ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ كَتَبَ الْقُرْآنَ لِيُكَفِّرُونَ عَنكُمُ الْكَفَا نَةَ ۗ لَفَّتُوا الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْآخِرَ}.

فاختلافهم كاختلاف اليهود والنصارى، لأن اختلافهم في التوحيد وفي صفات الله وفي الكيفية وفي قدرة الله وفي عظمته وفي نعمة الجنة وفي عذاب النار وفي البرزج وفي اللوح المحفوظ وفي الرق المنشور وفي علم الله

(1) من جلة المجبرة ومتكلميهم، وسبب موتهم أن النظام أهله في المناظرة بينهم، وله كتب كثيرة. انظر: الفهرست ص 254.

(2) شباني: من أهل البصرة، ومن أشهر ما عرف عنه تمرره على الناس أن يقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومنع أن يقول الناس إن الله عز وجل ألف بين قولين عباده، وكان من المعتزلة. طبقات المعتزلة للقاضي عبدالجبار، ص 69.

(3) ثمامه بن أشرس النمري: كان من جلة المعتزلة، وأراده الأمام على الوزارة.

فانتفع. الفهرست ص 203.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) أبو جعفر، محمد بن قبة: من متكلمي الشيعة، وله كتاب كثيرة، وخالف الجمهور في أمور. انظر: طبقات المعتزلة ص 78.

(6) اتفق المعتزلة على أصول، والمؤلف يبالغ في أم المعتزلة ولكنهم لا يكفرون بعضهم بعضاً، ولكن المؤلف هنا يلزمهم بالكفر. وقد اتفقت فرق المعتزلة على الأصول الخمسة لديهم واختلفوا بعد ذلك في أمور.

(7) سورة البقرة: الآية 113.
وفي القرآن وفي غير ذلك من الأمور التي لا يعلمها النبي مرسلاً إلا بوحي من الله وليس يعدم من رد العلم في هذه الأشياء إلى رأيه ورأيه وقياسه ونظره واختياره من الاختلاف العظيم والتبين الشديد.

وأما الرافضة (2) فأشبه الناس اختلافاً وتبيناً ونظاماً فكل واحد منهم يختار مذهبًا لنفسه يعنف من خلفه عليه ويكره من لم يتبعه وكلهم يقول إنه لا صلاة ولا صيام ولا جهاد ولا جمعة ولا عيد و لا نكاح ولا طلاق ولا بيع ولا شراء إلا بإمام وإنه من لا إمام له فلا دين له، ومن لم يعرف إمامه فلا دين له، ثم يختلفون في الأئمة بالإمام إمامهم للإمام إمامهم، وإنما تبين من قال إن الإمام غيره وتكفره، وكذلك الزيدي لها إمام غير إمام الإمام الإمام. وكذلك الإسماعيلية (3) وكذلك الكيسانية (4) والجزية (5) وكل طائفة تتخلل مذهبًا ومام ومتخلل من خلفها عليه وتكفره. ولولا ما نأثره من صيانة العلم الذي يعلم الله أمره وشرف قدره ونزعه أن يخلط به نجاسات أهل الزعيم ويقين أقوالهم وذمهم التي تقشر الجلود من ذكرها وتجبر النفوس من استماعها وينز العقلاء ألغاظهم وأسماعهم عن لفظها لذكرت من ذلك ما فيه عبارة للمعتزرين، ولكنه

(1) هكذا في الأصل، ولعل استقامة الأسلوب كان باستعمال كلمة اختلافاً عظيماً.
(2) تقدم الكلام على هذه الفرقة.
(3) وهم من غناة الشيعة، وقد أثبتوا الإمام الإمام إسماعيل بن جعفر، وقالوا: لن نخلع الأرض من إمام حي قائم، ويلقبون بالباطنية، وخلطوا كلامهم بالفلسفة، الملل 191/1.
(4) تقدمت ترجمته.
(5) هم من فرق الزيدية من الشيعة، وهم أتباع رجليين: أحدهما: الحسن بن صالح بن حي، والأخير: كثير المروي الملقب بالأبي، وقد توقفوا في عثمان ولم يقدروا على دمه ولا مدحه، بل كفروا بالجارية لتلكفتهم الشيعة. الفرق 24.
193 - قد روى عن طلحة بن مصرف رحمة الله، قال: لولا أني على طهارة لأخبرتكم بما تقوله الروافض.

194 - وقال ابن المبارك رحمه الله: إذا لستطيع أن تحكي كلام اليهود والنصارى ولا تستطيع أن تحكي كلام الجمعية. ولولا أنك قلت إن أهل الزبيغ يطعنون على أثنتنا وعلمانيباختلافهم فأحبت أن أعلمنك أن الذي أنكره هم ابتعدوا وأن الذي عابوه هم استحسنوه ولولا اختلافهم في أسولهم وعقودهم وإيمانهم ودياناتهم لما دنسنا ألفاظنا بذكر حاالم.

فأما الاختلاف فهو ينقسم على وجهين: أحدهما اختلاف الإقرار / [81]

بإيمان ورجة وصواب وهو الاختلاف المحمود الذي نطق به الكتاب ومضت به السنة ورضيت به الأمة وذلك في الفروع والأحكام التي أصوتها ترجع إلى الإجماع والاتفاق. واختلاف هو كفر وفرقة وضغبة وعذاب يؤول بأهله إلى الشيتات والتشاغن والنباءين والعداء واستحال الدم والمال وهو اختلاف أهل الزبيغ في الأصول والاعتقاد والدينابة. فأما اختلاف أهل الزبيغ فقد بنت لك كيف هو وفيا اختلفوا فيه. واذا اختلاف أهل الشريعة الذي يؤول بأهله إلى الإجماع والإلهة والتوافل والتراحم فإن أهل الإيثابات من أهل السنة يجمعون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية و بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وجمعون على أن ما شاء الله كان وما لم يشاء لا يشاء، وعلى أن الله خلق الخير والشر وقادرهما وعلى أن الله بريى في الحمامة، وعلى أن الجنة والنار خلقا من خلقه وعلمه محيط بالأشياء، وأن الله قديم لا بداية له ولا نهاية ولا غاية، بصراحة متى قد علم ما يكون قبل أن يكون وأنه قادر المقدر قبل خلق

(1) كذا في ت، وفي ظ: (ما لا).
الأشياء. وجمعون على إمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى عليهم السلام وعلى تقديم الشيخين وعلى أن العشيرة في الجنة جزأً وحتجاً لا شك فيه. وجمعون على الترحيم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ والاستغفار لهم ولأزواجه وأولاده وأهل بيته والكفر عن ذكرهم إلا بخير والإمساك وترك النظر فيه شجر بينهم، فهذا وأشباها مما يطول شرحه لم يزل الناس مذهب الله نبيه ﷺ إلى وقتنا هذا مجمعون عليه في شرق الأرض وغربه ويربها وبحروا وسهلها وجلبها يرويه العلماء رواة الأئام وأصحاب الأئام ويعرفه الأدباء والعقلاء ويجمع على الإقرار به الرجال والنساء والشبان والأحداث والصبيان في الحاضرة واللادي والعرب والعجم، لا يخالف ذلك ولا ينكره ولا يشت عن الإجماع مع الناس فيه إلا رجل خبير زائف مبتدع محفور مهيج مدحور بحجره العلامة ويقطعه العقلاء، إن مرض لم يعودوه وإن مات لم يشهدوه. ثم أهل الجماعة مجمعون بعد ذلك على أن الصلاة خمس، وعلى أن الطهارة والغسل من الجنابة فرض، وعلى الصيام والزكاة والحج والجهاد، وعلى تحريم الميتة والدم وحجم الخنزير والربا والزنا وقتل النفس المؤمنة بغير حق، وتحريم شهادة الزور، وأكل مال اليمين وما بطول الكتاب بشرحه، ثم اختلفوا بعد إجماعهم على أصل الدين واتفاقهم على شريعة المسلمين اختلافاً لم يصر بهم إلى فرقة ولا شانة ولا معاداة ولا تقاتل وتفاغض فاختلفوا في فروع الأحكام والنوازل التابعة للفرائض فكان لهم والمسلمين فيه مندوحة ونفس وفسحة ورحمة، ولم يعب بعضهم على بعض ذلك ولا أكثره ولا سبب ولا لعنهم، ولقد اختلف أصحاب رسول الله ﷺ في الأحكام اختلافاً ظاهراً علماً بعضهم من بعض، وهم القدوة والأئمة والجحجة. فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: إن الجد يبر ما يبره الأب ويحب من يحبه الأب فخافه على ذلك زيد بن ثابت وخافبه على بن أبي طالب وخافه ابن مسعود وخالف ابن عباس جميع أصحاب رسول الله ﷺ في مسائل الفرائض وكذلك اختلفوا في
أبواب من العدة والطلاق وفي الرهون والديون والرودية والعارية وفي المسائل (1) التي المصيب فيها محمود مأجور والمجتهد فيها يرأيها المعتمد للحق إذا أخطأ فمن أجر أيضاً غير مذموم لأن خطاه لا يخرجه من الملة ولا يوجب له النار وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ.

295 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال:
حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر والثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي / هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران اثنان وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد.

296 - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن ختن زكريا العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثي ابن الهاد٢، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد(3)، عن أبي قيس(4)، مولى عمرو بن...

(1) في ت: (في الأسباب).

295 - رواه مسلم من حديث أبي هريرة، ص 1342؛ والترمذي: ثنا عبد الرزاق به، وقال: حدث حسن غريب، رقم 1341.

296 - رواه الإمام أحمد بإسناد المؤلف 4/198، ورواه البخاري من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به، رقم 1352؛ ومسلم ص 1342؛ وأبو داود رقم 354، وابن ماجه رقم 3214، وأحمد، لكن في إسناده ابن عبيدة.

1/187، كلهم من حديث عمرو رضي الله عنه.

(2) يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي المدني: ثقة مكثرة. تقريب 338.

(3) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضري: ثقة جليل، روى عنه محمد بن إبراهيم. تهذيب 1/36، تقريب 44.

(4) عبد الرحمن بن ثابت، أبو قيس، مولى عمرو حذرف: ثقة، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه بسر. تهذيب 208/12 تقريب 423.
العاص، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجر وإن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد.
قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمر بن حزم، فقال: هكذا
حدثي أبو سلمة عن أبي هريرة.

قال الشيخ: وكذلك اختلف الفقهاء من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في فروع الأحكام وأجمعوا(1) على أصولها وترك الاستقصاء على شرحها لطولها فكل احتجاج بأيّة من الكتب تأول باطنها واحتج من خالفه بظاهرها أو بسِّنة عن الرسول ﷺ كان صواب المصيب منهم رحمة ورضواناً وخطاه عفواً وغفرانًا لأن الذي اختاره كل واحد منهم ليس بشريعة شرعها ولا سنة سنّه وإنما هو فرع اتفق هو ومن خالفه فيه على الأصل كجماعهم على وجوب غسل أعضاء الوضوء في الطهارة كما سماها الله في القرآن واختلافهم في المضمضة والاستنشاق ببعضهم أحقه بالفرائض وأحقها الآخرون بالسنة.

وكانوا يجمعهم على المسح على الخفين واختلافهم في كيفية، فقال بعضهم: أعلاه وأسفله، وقال آخرون: أعلاه دون أسفله ونظر لهذا كثرة(2)، كاختلافهم في ترجيع(3) الآذان واختلافهم في التشهد واتفاق الصلاة وتقديم أعضاء الطهور(4)، وأشبه لذلك كثرة المصيب فيها مأجور والمخظو غير مأجور وما فيهم مخطىء إن شاء الله. ولقد أخبر الله عز وجل في كتابه عن نبين من أنيائه بقضية قضية جمعاً فيها بقضائين

(1) لعل اسم المصير الذي فبل أجمعوا: ساقط، أو تكون الجملة حالية.
(2) في ت وفي ظ (كثير).
(3) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه تربيع الآذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. النهاية 2/12.
(4) الطهور، بالضم: وهي الأعضاء التي يقع عليها التطهير.
 مختلفين فآتى على المصيب وعذر المجتهد ثم جمعها في النهائية عليها ووصف جميل صنعها بها فقال عز وجل:

«وأورد وسُلمَن إِذّ جَنَّبَاً في اللَّهِ إذ نَفَسَتُ فيهُ عِنْمَ الْقُوُّوْرُ وَسُفِهِّنِياءِهِمْ شَهِيدْتُ وَفَهِيَّنِياءِهِمْ سَلِيمْنِي وَكُلَّاهَا لَنَا كَبْرٌ أَوْلَمْ أَيْدِيَهَا».

فأخبرنا عز وجل أن الذي فهم عين الإصابة من القضية أحدهما ثم أثنى عليها.

١٩٧ - حديثي أبو حفص عمر بن الحسين بن خلف بن البختري، قال: حدثنا سعد بن يزيد، قال: حدثنا سنيد بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بسطام بن مسلم، عن عامر الأحول، عن الحسن، قال: وَلَّا حَكِيمٌ فَلَا مَا ذَكَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِن هَذِينَ الرَّجَالِينَ لِرَأَيَتِهِمْ إِلَّا رَأَيَتُهُمْ هَاذَا بَعْلُهُمْ فَإِنَّهُ أُثِنِىَ عَلَى هذَا بَعْلُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ كُلُّ هَذَا بَعْلُهُمْ إِنَّهُ أُثِنِىَ عَلَى هذَا بَعْلُهُمْ.

١٩٨ - حديثي أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زنجي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن مسروق في قوله عز وجل:

«وَأَوْدَى وَسُلِيمَنَ إِذّ جَنَّبَاً في اللَّهِ إذ نَفَسَتُ فيهُ عِنْمَ الْقُوُّوْرُ».

٣٨٧٨

(١) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.
(٢) سنيد بن داود المصيصي: ضيف مع إمامه ومعرفته. تهذيب ٤/٤٤٤ تقريب ١٣٨.
(٣) بسطام بن مسلم العوذي: ثقة. تهذيب ١/١٣٩ تقريب ٤٣.
(٤) عامر بن عبدالله أحول: صدوق وخطيء، ضعيفه أحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي. تهذيب ٥/٧٧ تقريب ١٦١.

٥٦١
قال: كان حرصهم عبادًا فنفشت(1) فيه الغنم ليلًا، فقضى داود بالغمم
هم فومروا على سليمان فأخبروه الخبر، فقال: أو غير ذلك، فردهم إلى
داود، فقال: ما قضيت بين هؤلاء؟ فأخبره، فقال سليمان: لا، ولكني
أقضي بينهم أن يأخذ أصحاب الحرف غنمهم فيكون لهم لبنا وصوفها
ومتفعلها ويقوم هؤلاء على حرصهم حتى إذا عاد كلاً كانوا ردوا عليهم غنمهم
وأخذ هؤلاء حرصهم فلم يقله: «فهمهنا سليمان». فهذا قضاء داود
وسليمان عليه السلام، واحترامها قد أتبّاك الله عنها، فقال: فهمهنا
سليمان، ولم يقل: وأخطأ داود ولا كفر داود ولكنه قال: وكلاً أتينا حكماً
وعلياً.

وقد جاءت السنة عن رسول الله ﷺ، بمثال اختلافها في نحو هذه
القضية أيضا.

١٩٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المحمري، قال:
 حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شعبة بن سوار.
 وحدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا عباس الدوري، وهذا
 لفظه، قال: حدثنا شعبة بن سوار، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن
 أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: بينها
 امرأتان معهما أبناهما إذ جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت كل واحدة
 لصاحبتها: إنا ذهب بابنك فتهاجمنا إلى داود عليه السلام، فقضى به للكبرى
 فمرة على سليمان بن داود فقضنا عليه القصة، فقال: إنني بالسكن

(1) نفست. الإبل والغمم. أي رعت ليلًا بلا راع، ولا يكون النفش إلا بالليل،
والحمل يكون ليلًا ونهارًا. غنثير ٢٧٣.

١٩٩ - رواه البخاري من حديث أبي هريرة رقم ١٧٦٩، وكسا مسلم
ص ١٧٤٤، وأحمد ٢٣٢٣، وابن ماجه في كتاب الصيد رقم ١٤.

٥٦٢
أشبه فيها، فقالت الصغرى: يرحمك الله هو ابنها فقضي به للصغرى.
قال أبو هريرة: فوالتله ما سمعت بالسكيك إلا يومنئنا نسمي المدية.
قال الشيخ: فهذا رحمك الله اختلاف الأنباء عليهم السلام في الأحكام نطق به الكتاب و.Widget به السنة فماذا عسي أن يقوله أهل البده في اختلافهم. وأما الخلاف بين الصحابة والتابعين فقد:

٧٠٠- حدثني أبو صالح محمود بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا أبو الأحوص. وحدثنا أبو علي الحسين بن صفران البدعي قال: حدثنا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي (١)، قال: حدثنا نعيم بن حداد قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسبب، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: سألت ربي عز وجل فيها يخلف في أصحابي من بعدي، قال: فقال لي: يا محمد إن أصحابي عندي بمزلي النجوم من السياء بعضها أضواء من بعض فمن أخذ بشيء ما هو عليه من اختلافهم فهو عندي عن هدى.

٧٠١- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال: حدثنا

١) في ظ: لا يوجد (أن)، والوجهان صواب.
٢) محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي: ثقة حافظ، مشهوراً بذهب السنة.
٢٠٠ خلاصة ٢٣٩/٧٢٣، تقريب.

٧٠١- في إسناد هذا الحديث حزمة الجزري: المروي الوضاع، كما هو في ترجمته. وهذا الحديث رواه ابن عبدالرب في جامع بيان العلم ٩٢/٩، وقال ابن عبدالرب: هذا إسناد لا تقم به الحجة، وقال الآلباني عنه: حدث موضوع كيف في السلسة الضعيفة والوضوعة ٧٨/١، وروى ابن عبدالرب عن الزهري أنه قال في هذا الحديث: وهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن حزم في الإجماع في أصول الأحكام ٨٣ معلقاً على هذا الحديث: فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه ﷺ: "وأما ينطق عن الهوى إن هوا إلا وحي".
أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عمرو الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب(1)، عن حمزة الجزري(2) عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أصحابي بمثلة النجوم فأذنهم أخذهم بقوله اهتدتكم.

702 - وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساحلي، قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنداري، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن

(1) موسى بن نافع الأسدي، أبو شهاب الخطاط: صدوق، وقال أحمد: منكر الحديث. تهذيب 10/374، تقريب 353.
(2) حمزة بن أبي حزم الجعفي الجزري: متروك، منهم بالوضع، روى عنه أبو شهاب الخطاط، قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير موضوعة بالبلاء منه، وقال ابن معين: لا يساوي فلسًا. الميزان 1/60، تهذيب 2/83، تقريب 83.

702 - في إسناده حمزة بن أبي حزم الكذاب، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبل هذا الحديث.

094
حمزة بن أبي حمزة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إما أصحابي كالنجوم فبأيهم أفتدبهم هديتي.

703 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زباد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا معاذ بن هشام (1)، قال: حدثنا أبي (2)، عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: ما يسرني لو أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا لأنه لو لم يختلفوا لم تكن رحصة.


705 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني المعلم بن إسماعيل، قال: ربا اختلف الفقهاء وكلا الفريقين مصيب في مقالته.

706 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود

(1) معاذ بن هشام البصري: روى عن أبيه، وروى عنه أحمد، صدوق

(2) هشام بن أبي عبد الله السكوت: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، روى عن قتادة.

(3) لعله رجاء بن جهيرة الكندي: ثقة فقيه.
عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة، قال: حدثني أبو عون، قال: ربما اختلف الناس في الأمر وكلاهما له الحق.

قال الشيخ: فاختلاف الفقهاء يا أخي رحمك الله في فروع الأحكام وفضائل السنن رحمة من الله عباده والمؤمن منهم ماجور والمتجهد في طلب الحق إن أخطأ غير مأفور وهو يحسن نيته وكونه في جملة الجماعة في أصل الاعتقاد والشريعة مأفور. قال النبي ﷺ: (1) بعثت بالحنفية السمعة. [84] وإن تأول متأول من الفقهاء مذهبًا في مسألة من الأحكام خالف فيها الإجماع وقعد عنه فيما الإتباع كان منتهى القول بالعنبر عليه أخطأت لا يقال له كفرت ولا جحدت ولا أخذت لأن أصله موافق للشريعة وغير خارج عن الجماعة في الديانة.

770 - حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا يزيد بن حكيم (2)، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن عوف، عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما أحب أن لي باختلاف أصحاب محمد عمر النعم. حدثنا ابن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا حسين بن علي الجعفي (3)، عن

(1) عزاز السيوطي لابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً، والدليل من حديث عائشة. كما في الجامع الكبير 69/4. قال العجلوني في كشف الخطايا: رواه الخطيب عن جابر بزيادة: ومن خالف سنين فيلخ مهني 287، وعزاز السيوطي بهذه الزيادة أيضاً لابن التاجر 1/420، وضعف الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم 2335.

(2) يزيد بن أبي حكيم العدني: صدوق، روى عن الثوري. تقريب 281؛ تذيب 240/11.

(3) حسين بن علي الجعفي الكوفي: مقرئ، ثقة عابد. تقريب 727.
موسى الجهني (1)، قال: كان إذا ذكر عند طلحة الاختلاف، قال:
لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة.

۷۰۸ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عثمان (2)، قال: حدثنا المسبب بن عبدالملك الحشاش، قال: حدثنا مسلم بن سالم (3)، عن زيد بن رفيق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل الله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر الله له. ومن عمل الله في الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه وإن أخطأ فليتبنا مدعه من النار.

قال الشيخ: فالإصابة في الجماعة توفق ورضوان والخطأ في الاجتهاد غفر وغفران وأهل الأهواء اختلفوا في الله وفي الكيفية وفي الأبنية وفي الصفات وفي الآسية وفي القرآن وفي قندة الله وفي عظمة الله وفي علم الله، تعالى الله عنا يقول الملحدون علواً كبيراً.

**

(1) موسى بن عبد الله الجهني، أبو سلامة الكوفي: ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه. تقريب 351 تهذيب 304/10.
(2) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: روى عنه أحمد بن سليمان الباغندي، وهو ثقة. تقريب 310 تهذيب 373/9.
(3) مسلم بن سالم النهدي، المعروف بالجهني: وثقه ابن معين. الميزان 4/104.
باب
إعلام النبي لأمه ركوب طريق الأمم قبلهم، وتخذيره إياهم ذلك


710 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الربان السبكي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان1، بن أبي سنان الدليمي،

709 - رواه الطبري في المعجم الكبير من طريق عبدالحليم بن برام عن شهر بن حوشن، رقم 7140، ورواه أحمد من الطريق نفسه 4/120، وشهر بن حوشن ليس بالقوي، وسلم شعبة عن عبدالحليم بن برام، فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر. انظر: الميزان 286/2، وقال الهيشمي في دجمع الزوائد: رجالة مختلف فيهم 7/261، وعزا السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن قاين أيضا من حديث شداد بن أوس 1/176.

710 - رواه الترمذي: أخبرنا سفيان، عن الزهري، به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم 2271، ورواه أحمد: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري به 18/5.

1) سنان بن أبي سنان الدليمي المدني: ثقة، روى عن أبي واقف الليثي، وروى عنه الزهري. تهذيب 4/242.

٥٨٨
عن أبي واقع الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فضلنا بالسديرة، فقلت: أي رسول الله اجعل لنا هذه ذات أئنواط كما / للكفاك [85] ذات أئنواط - وكان الكفاك ينطون سلاحهم بسديرة ويعكفون حولهـ.

قال النبي ﷺ: الله أكبر هذا كأ قال بنو إسرائيل لموسي: اجعل لنا إلهنا WHEREAS THEY HAD MADE ANOTHER GOD. كا لهم آلهة، إنكم ترككون سنن الذين من قبلكم.

711 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمور، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (1) لتبتعد (1)

(1) قال شيخ الإسلام ابن تيمية، معلقاً على هذا الحديث: (هذا خبر تصديقه في قوله تعالى: فاستعنتم بخلقكم كما استعن الذين من قبلكم بخلقهم وغضبنا كالي خاضوا)، وهذا شاخص في الصحابة والخانص، وهذا أمر قد يسري في المتسببين إلى الدين من الخاصة كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عينية، فإن كثيراً من أحوال اليهود قد أبتلي به بعض المتسببين إلى العلم، وكثيراً من أحوال النصارى قد أبتلي به بعض المتسببين إلى الدين، كما يصير ذلك من فهم الإسلام الذي بعث الله به محمدًا ﷺ ثم نزل على أحوال الناس، وإذا كان الأمر كذلك: فمن شرح الله صدره للإسلام فهو عكر من ربه، وكان ميتاً فأحياه الله وجعل له نوراً يشي به في الناس لا بد أن يلاحظ أحوال الجاهلية وترفي الأفتوين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى، فيرى أنه قد أبتلي به بعض ذلك). الرسائل الكبرى 233/1.

711 - روآ البخاري: ثنا غسان، حدثني زياد بن أسلم، عن عطاء، وهو الذي أتِهم في إسناد المؤلف، رقم 3456؛ ومسلم من طريق زياد بن أسلم، رقم 2765؛ وأحمد من هذا الطريق 3/484؛ وابن ماجه من حديث أبي هريرة، رقم 2994؛ وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات؛ وكذا أحد 2/320. 569
سنن١: بني إسرائيل شرّاً بشير وذراعاً بذراع حتى لو كان رجل من بني إسرائيل دخل جحر ضب لتبعتهم.

712 - حديثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زiad النيسابوري، قال:
حديثنا أبو عمرو المصميسي، قال: حديثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زيد بن سعد، عن محمد بن زiad بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لتنبئ سنن الذين من قبلكم شرّاً بشير وذراعاً بذراع وباعاً بباع حتى لو دخلوا جحرًا لضب لدختلموه.


(1) قال الحافظ في الفتح: سنن، يفتح المهملة: أي طريق، وجُرّ، بضم الجيم وسكون المهملة، والضب: دويبة معروفة، يقال: خصت بالذكر لأن الضب يقال له فاضي البهائم، والذي يظهر أن التخصيص إذا وقع لجحر الضب لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فإنهم لائقتهم آثارهم واتباعهم طرائفهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوه 1/498.
(2) زيد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني: ثقة ثبت، روى عنه ابن جريج. تهذيب 3/399 تقريب 110.
(3) كيسان بن سعيد المقبري المشاري: ثقة ثبت، روى عن أبي هريرة. تهذيب 2/840 تقريب 287.

712 - رواه أحمد 2/325. 570
714 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرى، قال:
حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المخاربي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: سأأتي على أمتي ما أن على بني إسرائيل مثل حذو النعل بالنعل.


716 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذى، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة، عن أبي عبد الله الفلسطينى، قال: حدثني عبد العزيز آخر حذيفة، عن حذيفة بن اليمان، قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وليصلين النساء وهم حيصن ولينقضي الإسلام عروة عروة ولتركين طريق من كان قبلكم حذو النعل وحذو القذة بالقذة لا تخطتون طريقهم ولا يخطا بكم.
قال الشيخ: فلو أن رجلاً عاقلاً أمعن النظر اليوم في الإسلام وأهله لعلم أن أمور الناس تفضي كلها على سنن أهل الكتاب وطريقتهم

714 - في إسناده عبد الرحمن بن زياد الافريقي، وقد ضعف. انظر: الميزان 2/1619، والتقريب 202.4.
716 - رواه الحاكم عن حذيفة بإسناد المؤلف، وصححه ووافقهذهبى 4/492/4.492.
وعلى سنة كسرى وقیصر وعلى ما كانت عليه الجاهلیة فی طبیعة من الناس وما صنف منهم إلا وهم فی سائر أمورهم غفلون لشراعیت الإسلام وسنة الرسول ۶، مضاہون فیا یفعل أهل الكتاب والجاہلیة قبلا فیا ایبارة ۶ صرفا بصره إلى السلطة وأهلها وحاشیتیها وفین لاذ من حکامهم وعمالهم وجد الأمر كله فیهم بالضد فما أدرمو به ونصبوا له فی أفعاله وأحکامه وزیم ولباسهم، وكذلك فی سائر الناس بعدهم من التجار والسوقة وأنباء الدنيا وطلبيها من الزراع والصناع والأجراء والفقهاء والقراء والعلماء إلا من عصمته الله، ومتى فكرت فی ذلك وجدت الأمر كا أخبرت فی المصائب والأفراح وفی الزی واللباس والآدیة والآبیة والمساکن والخدمة والمرکب [۸۶] والولائم والأعراس / والجماع والفرش والمأكل والمشارب وكل ذلك فيجري خلاف الكتاب والسنة بالضد فما أمر به المسلمون وندب إليه المؤمنون، وكذلك من باع واشترى وملك واقتدى واستأجر وزرع وزارع فسند طلب السلام لدینه فی وقتنا هذا فی الناس اعدها، ومن أحب أن يلمس معیشة حکم الكتاب والسنة فقدها، وكثیر خصائصه وأعداؤه وغالفوه ومبغضوه فيها فی ت百万 المستعان فیا أشهد تأذیر السلام فی الدین فی هذا الزمان، فطرقات الحق خالیة مقفورة موحتة قد عدم سالکوها واندفعت محاجة وشهدت صواباها۱) وأعلامها وفید أدلاؤها وهدائها قد وقفت شیاطین الأنس والجن على فجاجها وسبلها تتفتت الناس عنها فیا المستعان فیی نعرف هذا الأمر ویمیزه إلا رجل عاقل میثاق قد أدبه العلم وشرح الله صدره بالإیمان.

۷۱۷ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفران بن

(۱) الصوی: الأعلام من الحجازة الواحدة، وفي الحديث: إن للإسلام صوی ومناراً كمنار الطريق، المختار ۳۷۴.
عمرو، قال: حدثني زيد بن ضمير الرحبى (1)، قال: سألت عبد الله بن بسر (2) صاحب النبي ﷺ: كيف حالنا من حال من كان قبلنا، قال: سبحان الله لو نشرونا من القبور ما عرفوكم إلا أن تجدوكم قياماً تصلون.


719 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا بكر بن خلف (3)، قال: حدثنا محمد بن بكر البزاني (4)، قال: أخبرنا عثمان بن أبي رواد (5)، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على

(1) زيد بن ضمير الرحبى، أبو عمر الحمصي: صدوق، روى عن عبد الله بن بسر، روى عن صفوان بن عمرو. تهذيب 3/333، تقريب 382.
(2) عبد الله بن بسر الطائي: أحد من صلى إلى القبلتين، سكن حمص، روى عنه يزيد بن خير، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. تهذيب 5/158/5، تجريد 1/330، تقريب 168.
(3) بكر بن خلف البصري، أبو بشر: صدوق، روى عن البرساني، وروى عنه أبو داود. تهذيب 1/480، تقريب 47.
(4) محمد بن بكر البزاني البصري: صدوق، يطفيء، روى عن ابن أبي رواد وابن خلف. تهذيب 9/77، تقريب 291.
(5) عثمان بن أبي رواد العتكي البصري: ثقة، روى عن الزهري، وروى عنه البرساني. تهذيب 7/115، تقريب 233.
أنس بن مالك بدمشق وهو يبيكي، قلت: وما يبيكي؟ قال: ما أعرف شيئاً مما كنا عليه إلا هذه الصلاة وقد ضيعت.


721 - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الخرزي، قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا محمد بن جهيد، عن جرير. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد السماقي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه كان يتمثل بهذا البيت:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالنار التي كنت تعرف

هذا يا إخواني رحمة الله وإيام قول أصحاب رسول الله ﷺ، عبد الله بن بسر وأنس بن مالك وأبي الادرداء وابن عباس، ومن تركت أكثر من ذكرت. فيا ليت شعري كيف حال المؤمن في هذا الزمان، وأي عيش له مع أهله وهو لو عاد عليلًا لعاينه وفي منزله وما أعده

---

(1) أم الادرداء: زوج أبي الادرداء، اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية الدمشقية، وهي ثقة فتية. تقرير 475.
هو وأهله للعيلة والمرض من صنوف البدع ومخالفة السن والمشاهاة للفرس والروم وأهل الجاهلية مالا يجوز له معه عيادة المرضى، وكذلك إن شهد جنازة، وكذلك إن شهد إسلام رجل مسلم، وكذلك إن شهد له وليمة، وكذلك إن خرج يريد الحج عابين في هذه المواطن ما ينكره ويكره ويسوء في نفسه وفي المسلمين و жизمه، فإذا كانت مطالب الحق قد صارت براطل ومحاسن المسلمين قد صارت مفاضحة فمما أسي أن تكون أفعاهم في الأمور التي نطوي عن ذكرها فإننا الله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصائب المسلمين في الدين وأقل في ذلك المفكرين.

[87] 222- أنشدنا شيخ من أهل العلم بالبصرة في جامعها:

الطرق شتي وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أحاد 
لا يطلبون ولا تغي مآثرهم فهم على مهل يمشون قصاد 
والناس في غفلة عما يراد بهم فكلهم عن طريق الحق حواد 

غمر الناس يا إخواني البلاء وانغلقت طرق السلامة والنجاء ومات 
العلياء والصحابة وفقد الأمة وصار الناس داء ليس بيريه الدواء نسأل الله 
التوافق للرشاد والعصمة والسداد.

223- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا 
عبدالجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن مالك، عن الشعبي، 
عن مسروق أو غير مسروق، قال: قال عبد الله: يأتي على الناس زمان 
يملأ فيه جوف كل امرئ شراً حتى يجري الشر ولا يجد مفصلا ولا يجد 
جوفاً يلجل فيه.

لا جعلنا الله وإياكم من أهل الشر ولا جعل لأهل الشر علينا 
سبيلاً.

575
247 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد(1)، قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأمه(2) ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

***

(1) سالم بن أبي الجعد العظفاني: ثقة وكان يرسل كثيراً، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه الأعمش. تهذيب 3/ 432، تقريب 114.
(2) كذا في ظهير وعله: وأمه.
باب
 إعلام النبي ﷺ أمرته أمر الفتنة الجارية
 وأمره لهم بلزم البيوت وفضل القعود
 وللزم العقلاء بيوتهم وعُرفهم على قلوبهم
 من اتباع الهوى وصيانتهم لألمئتهم
 وأديانهم

٧٢٥ - حدثنا أبو عبدالله محمد بن خلد العطار، قال: حدثنا
محمد بن الحسين الأعرابي، قال: حدثنا أبو عاصم بن بنت مالك بن
مغول، قال: حدثنا يحيى بن اليمان(١)، عن سفيان، عن أشاعث بن
أبي الشعثاء(٢)، عن أبي بردة بن أبي موسى(٣)، قال: لما تقتل عثمان
رضي الله عنه خرج محمد بن مسلمة الأنصاري إلى البرية فضرب بها
خباء(٤)، وقال: لا يشتمع علي مصر من أمصارهم حتى تجلل بما تجلل.

٧٢٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال: حدثنا
يحيى بن جعفر بن الزبيري، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن

(١) يحيى بن اليمان الجعلي: صدوق عابد يخطي كثيراً وقد نغير، روى عن
الثوري وهو شيخه هنا. تهذيب ٣٠٦/١١، تقريب ٣٨٠.
(٢) أشاعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي: ثقة، روى عنه الثوري. تهذيب
١/٣٥٥، تقريب ٣٧.
(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى: ثابتي ثقة. تهذيب ١٢/١٨١، تقريب
١٩٤.
(٤) الخبئ: ما خشي وغاب، والخباء: سمته في موضع خفيف. قاموس ١٣/١٦.

٧٢٦ - في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وقد ضعف. تقريب: ٣٥١.

٥٧٧
موسي بن عبيدة الرذفي، عن هزير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، عن ابن محمد بن مسلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون فتنة فإن أدرك شيئًا منها فأت بسيفك عرض الحرة فاضرب بها ثم الحق بالربدة وكن رب معينة حتى تقتلك يد خاطئة أو ميّة قاضية.

727 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا زيد بن أبي بكر، قال: حدثنا زيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبيه بردة، قال: مررت بالربدة إذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ قيل: لمحمد بن مسلمة، فدخلت عليه، فقلت: رحمك الله إنك من هذا الأمر يمكت فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لي: ستكون في أمتي فتنة وفقرة وخلاف فإذا كان ذلك فأت سيفك «أحدها» فاضرب عرضه وكسر نبلك وقطع وترك واجلس حتى تلقانئ فقد كان ذلك وفعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وإذا سيف معلق بجانب الفسطاط فاستله ثم انصل فإذا سيف من خشب فقد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ وأخذت هذا أهيب به الناس.

728 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود، قال: حدثنا زيد بن أبي بكر، قال: حدثنا زيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان(1)، عن محمد بن سهيل بن حفص، عن حذيفة، قال: ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الفتنة لا تضرك.

727 - في إنستاده علي بن زيد وهو ابن جدعان، قال الحافظ: ضعيف. تقريب 242/140 هـ.

(1) هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين - تقدمت ترجمته. تقريب 324. 578

730 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البسري الكوفي، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين المحمدي القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن سالم (1) بن صالح بن إبراهيم، عن أبيه (2) بن محمد (3) بن ليبد، عن محمد بن مسلمة، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: تخرج بسيفك إلى الحرة تضربها به ثم تدخل بتك حتى تأتيك مبتنة قلية أو يد خاطئة.

731 - حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال:

______________________________

730 - في إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال في التقرب: حافظ إلا أنهم اتهمو بسراقة الحديث.

(1) سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: لا يعرف، قال ذلك ابن الجوزي، يروي عن أبيه. الميزان 2/111.

(2) صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني: ثقة. تقرب 148.

(3) محمود بن لبيد الأموي الأشهلي المدني: صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة. تقرب 330.

(4) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري: وكان من الفضلاء. تقرب 319.
حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الهقل بن زياد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سبئين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا أنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضره الفتنة.

732 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الوراق، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم العبدي، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بعث عمر رضي الله عنه محمد بن مسلمة إلى سعد وكان يقال إنه من أنك أصحاب رسول الله ﷺ يعني ابن مسلمة. أنبه (1) يعني أفضل.

733 - حدثنا أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، والحسين بن إسماعيل القاضي المحامي وأبو بكر محمد بن محمود السراج، قالوا: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجيلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا معلى بن جابر، قال: حدثني عديبة بنت أبيه بن صيفي (3)، قالت: أن أبيها علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة، فقال: ألا تخرج إلينا يا فلان فأتى أحمر في قام في هذا الأمر، فقال: لا أخرج إليك فإني سمعت خليلي وابن عمك رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيت مثل ما أنتم فيه فاتخذ سيفاً من خشب. قالت: فيا زال سيفه من خشب وأوصي بأن يكون في ثوبه فكفنوه في قميص وثوبين، قالت:

---

(1) هقل بن زياد السكسكي: كان كاتب الأوزاعي، ثقة، روى عن هشام بن حسان، وعنه الحكم بن موسى. تهذيب 34/11، تقريب 375.
(2) التهك: المبالغة في كل شيء، والشجاع النهوك، وقد نك أبي الحسن الخلق. القاموس 3/243.
(3) عديبة بنت أيهان الغفاري: مقبولة، روت عن أبيها. تهذيب 12/438، تقريب 470.

580
فأصبح قميصه على المشجب فارتبوا فلما رأى الخياط، قال: هذا والله قميصه.

٧٣٤ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عياش بن عباس (١)، عن بكير بن الأشج (٢) أن بسر بن سعيد (٣) حدثه عبد الرحمن بن حسين الأشجعي، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال عند فتنة عثمان: أشهد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستقع فيما خير من القائم والقائم فيها خير من المشي والمشي خير من الساعي، قال: أقرأته إن دخل عليّ بني أو بسط إلى يده ليقتني، قال: كن كابن آدم.

٧٣٥ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا

(١) عياش بن عباس العتيمي المصري: ثقة، روى عن بكير بن الأشج، وروى عن الليث بن سعد. تهذيب ١٩٧/٨ تقريب ٢٧٩.
(٢) بكير بن عبدالله بن الأشج: نزيح مصر، ثقة، روى عن محمد بن سعيد. تهذيب ١/٤٩٢ تقريب ٤٨.
(٣) بسر بن سعيد المدني العابد: ثقة جليل، روى عن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه بكير. تهذيب ٢٧/٤٣٧ تقريب ٤٣.

٧٣٥ - رواه البخاري ومسلم من حديث أبي بكر، وكذا أبو داود، وحدثنا عثمان الشحام به، رقم ٢٥٦؛ ورواه أحمد بإسناد المصنف ٥/٤٨؛ ورواه الحاكم من حديث أبي بكر: حدثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام به.

٥٨١
عثمان بن الشحام(1) قال: حدثني مسلم بن أبي بكر(2)، عن أبيه، عن
أبي بكر، عن رسول الله ﷺ، قال: إنما ستكون فتنتهم تكون فينالا
فالمشيا فيها خير من الساعي إليها، والقاعد فيها خير من القائم فيها،
الآ وlıklarتحيق فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، إذا
نزلت فمن كان له غنم فليلحق بنغمه ومن كانت له أرض فليلحق بارضه
ومن كانت له إبل فليلحق بإبله، فقال له رجل من القوم: يا نبي الله
جعلني الله فذاك أرأيت من ليس له غنم ولا أرض ولا إبل، كيف يصنع؟
cال: فلآخذ سيفه ثم ليمد إلى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثم ليَنْجح
إنا استطاع النجاة، اللهم هل بلَّغت، اللهم هل بلَّغت، اللهم هل
بلَّغت، إذ قال يا رسول الله جعلني الله فذاك أرأيت إن أخذ بيدي مكرها
حتى ينقلقي بي إلى أحد الصفين أو أحد الفئتين -عثمان يشك-
فيحذفنا رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأنه؟ قال: يبوِ بإلمك
فيكون من أصحاب النار.

736 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الباري الكوفي، قال:
حدثنا محمد بن الحسين الهمداني أبو حصن القاضي، قال: حدثنا
[89] يحيى بن عبد الحميد الحماني / قال: حدثنا ابن المبارك، وحدثنا
أبو العباس أحمد بن عمود بن مسعدة الأصبهاني، قال: كتب إلَّي محمد بن
عبد العزيز الدينوري في كتابه، حدثنا معاذ بن أسد(3) ويجهى العماني،

(1) عثمان الشحام العدوي البصري: لا بأس به، روى عن مسلم بن أبي بكر.
تهذيب 7/160، تقريب 236.
(2) مسلم بن أبي بكر بكتة الفقي البصري: صدوق، روى عن أبيه، وروى عن
الشحام. تهذيب 10/133/1، تقريب 335.
736 - رواه أحمد من حديث ابن مسعود 448/1.
(3) معاذ بن أسد المروزي: كتب ابن المبارك، ثقة. تقريب 340.

737 - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحرب، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا شعبة، عن

١ إسحاق بن راشد الجزري: ثقة، وفي حديثه عن الزهري بعض الوعهم، روى عنه معمر. تخذيب ٣٠١/٢، تقريب ٢٨.

٢ عمرو بن وابصة بن معبد الأسد: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه إسحاق بن راشد. تخذيب ١١٥/٨ ، تقريب ٢١٣.

٣ وابصة بن معبد الأسد: صحابي، نزل الجزيرة، وعمر إلى قرب سنة تسعين. تقريب ٣٦٨.
سيار أبي الحكم (1)، عن سعيد بن أبي فاطمة، عن زيد بن وهب (2).

738 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زنجويه، قال: حدثنا أبو عممر، وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داوود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدا الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شربيل (3)، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويسبي كافراً ويسبي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والمشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيمهم وقطعوا وأتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير أبي آدم.


(1) سير أبي الحكم العزري: اسمه وردان: ثقة، روى عن شعبة. تهذيب 292/4، تقريب 142.
(2) زيد بن وهب الجهني الكوفي: غضمم ثقة جليل، روى عن أبي موسى. تهذيب 273/3، تقريب 114.
(3) هذيل بن شربيل الأدري: ثقة غضمم، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه ابن ثروان. تهذيب 363، تقريب 31/11.
740 - حديثنا أبو عبدالله بن جلدل العطار وأبو ذر بن الباغيدي، قال: حديثنا عفان، قال: حديثنا عاصم الأحول، عن أبي كبيرة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: إن بين يديكم فتنة تقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويسي كافرًا ومسي مؤمناً ويتصبح كافرًا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، قالوا: فتأمروننا؟ قال: كونوا أحلاسًا بيتمكم.


742 - حديثنا أبو ذر بن الباغيدي، قال: حديثنا علي بن سهل بن...

740 - رواه أبو داود: ثنا مسدد به، رقم 2092؛ وابن ماجه رقم 3961؛ والحاكم من طريق سليمان بن حرب، ثنا عبد الواحد بن زيد به 4/440.

رواه البخاري من حديث أبي هريرة، رقم 2291؛ ومن حديث أنس 2293؛ وقدي حديث 2/2004.

(1) عبد الواحد بن زيد البخاري: ثقة، إلا إذا حديث عن الأخوم. نقيض 221.

(2) عاصم بن سليمان الأحول: ثقة. نقيض 409.

(3) أبو كيالة السنيسي الشامي: ثقة، رووا عن أبي موسى، وروى عنه عاصم الأحول. نقيض 2/210؛ نقيض 423.

(4) الخليل بن الكسر: كساء على ظهر البعيد تحت البرذعة، جمعه: أحلاس، وهو حكمة بينه: إلا لم يبر مكانيه. المقامرة 2/207.

743 – حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان العطاماني الباهلي، قال:
يردها ثلاثاً.

744 – حدثنا القاضي المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، قالا: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، وحدثني أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب بدمشق، قال: حدثنا

743 – رواه أحمد من طريق سليمان بن سليم بن سليم به بدون زيادة "إلى السعيد" 4/2.
(1) حجين بن المثنى اليماني: ولي قضاء خراسان، ثقة، روى عن الليث.
(2) المقداد بن الأسود الكندي، ثم الزهري: صاحب مشهور من السباقين، لم يثبت أنه كان بدر فارس غربه. تقرير 246.

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي (1)، قال: حدثنا
عبد الله بن صالح (2)، قال: حدثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن
جبير بن نفير، حدثه عن أبيه، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:
جاءنا المقداد الحاجة فقالنا: اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك،
قال: فجلس، فقال: العجب من قوم مرت بهم آنفاً يتنون الفتنة
يزعمون ليلينهم الله فيها ما أقبل رسوله وأصحابه والله لقد سمعت
رسول الله ﷺ يقول: إن السعيد ممن جنب الفتنة فإن السعيد ممن جنب
الفتنة إن السعيد ممن جنب الفتنة ثلاث مرات ولن يبتلي فواها لأيم
الله لا أشهد على واحد أنه من أهل الحلة حتى أعلم بما يموت عليه. الحديث
سمعته عن رسول الله ﷺ: لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا
استجتمعت غالياً.

٧٤٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد العطار، قال: حدثنا
إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال:
حدثنا يونس، عن الحسن أن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي
رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا بقيت في حثالة (3) من الناس، قال: قلت

(1) عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي: ثقة حافظ مصنف، كتبه أبو زرعة.
تقريب ٢٠٧.
(2) عبد الله بن صالح بن مسلم العجل: ثقة، روى عنه أبو زرعة. تذيب
٢٦١ /٥ تقريب ١٧٧.

٧٤٥ - رواه أبو داود من طريق هلال بن خباب، رقم ٤٣٤٣؛ ورواه ابن ماجه من
طريق عمارة بن حزم، عن ابن عمرو، رقم ٣٩٥٧؛ وأحمد ٢٦٢ /٢١٦.
ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أيضاً ٢ /٢٢٠؛ ورواه
أيضًا من حديث مروض السلمي ١٩٣ /٥.
ورواه نصر المقدسي في الحجة من حديث مسهل بن سعد، (ص ٢٨).

(٣) الحالة، بالضم: ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر، فكأنه الرديء من كل
شيء. المختار: ١٢٢.

٥٨٧
يا رسول الله كيف ذاك؟ قال: مرجب عهودهم وأماناتهم فكانوا هكذا وشبك يونس بين أصابعه تصرف ذاك، قال: قلت: فما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتق الله وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك خاصتك وإياك وعوامك.

746 – حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال:
 حدثنا أبو الربع الزهراني، وقال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الربع الزهراني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. وحدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي. وحدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا محمد بن ماهان السماس زنبقة قال:
 حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عتة بن أبي حكيم (1)، قال: حدثني عمر بن جارية الخشني (2)، قال: أخبرني أبو أمية الشعبي (3)، قال: أتيت أنا ثعلبة الخشني (4)، فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية:

يفتني بها الذين أمنواعكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهتديتهم (5)

(1) عتة بن أبي حكيم، محمد بن عبد الرحمن، ثم سمي القصير، من الدفلى، من عيون بن حارثة.
(2) عمر بن جارية الخشني: شام، مقبول، روى عن أبي أمية، وروى عنه عتة.
(3) أبو أمية الشعبي، اسمه محمد: مقبول، روى عن أبي ثعلبة، وروى عن عيون بن حارثة.
(4) أبو ثعلبة الخشني: خلاف في اسمه كثيراً، أشاهرها جرثوم بن ناصر، روى عن النبي، أسلم قبل أبي هريرة ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية، ومات وهو ساجد.
(5) سورة المائدة: الآية 105.

588
فقال: أما والله لقد سألت عنها خيرا سألت عنها رسول الله ﷺ،
فقال: انتصروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شخاً مطاعًا
وهوي متبعًا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأى برأبه فعليك نفسك ودع أمر
العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن
مثل أجر خمسين رجل يعملون مثل عمله، وزاد غيره، قال: يا رسول الله
خمسين منهم؟ قال: منكم.

747 ـ حدثنا أبو الفضل محمد القافلاني، قال: حدثنا علي بن
داوود الطنطري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن
سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمرو أن الحكم بن
ممسود البجراني حدثه أن أنسان بن مزيد الأنصاري، حدثه أن
رسول الله ﷺ، قال: ستكون فتنة بكماء شهداء عصبة المضطجع فيها خير
من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من
الساعي ومن أبا فليمد عنقه. / [911]

748 ـ حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا

747 ـ رواه أبو داود، رقم 4341، والترمذي، وقال: حدث حسن غريب، رقم
5005؛ وابن ماجه رقم 4014، كلهم من حديث أبي ثعلبة.
1) علي بن داوود الطنطري الأدومي: صدوق، روى عن عبد الله بن صالح. تهذيب
7/1779؛ تقريب 245.
2) خالد بن أبي عمرو: صدوق - تقدمت ترجمته، روى عنه يحيى بن سعيد.
تهذيب 10/90؛ تقريب.
3) الحكم بن ممسود الثقفى: ساق له الذهبي رواية، قال: هذا إسناد صالح.
الميزان 1/579.

748 ـ والحديث ضعيف لأن في إسناده علي بن يزيد الإلماني، وقد اتفق أهل العلم
على ضعفه، وقال أبو هامان: أحاديثه عن الناس وعن أبي أمية ليست
بالقوة، وهي ضعاف، وقد كذبه بعض أئمة الجرح والتعديل. انظر
أبو الأحوص، قال: حدثنا ابن أبي السري العقلاني، قال: حدثنا الويلد بن مسلم، قال: حدثنا الويلد بن سليمان بن أبي السائب(1)، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: ستكون فتى نصير الرجل فيها مؤمنًا ويسأل كافراً إلا من أحياء الله بالعلم.

749- أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تكون قنعة القاعد فيها كسر من الماشي والمشي فيها كسر من الساعي من يستشفها لستشف له ومن وجد أنها ملجة أو معاذًا فليجد بها.


ترجمة: تذيب الكمال للزمري (ق 449/17)؛ تذيب التهذيب 396/7.


ورون هذا الحديث ابن ماجه: حدثنا الويلد بن سليمان له 3954؛ ورواه ابن حبان في صحيحه (ق 82/1) والأجري في الشريعة مرفوعًا من حدث أبي أمامة بدون زيادة إلا من أحياء الله بالعلم 109. وتقدمت رواية أبي موسى هذا الحديث وهي المعتمدة.

(1) وليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: ثقة، روى عنه الويلد بن مسلم.

تهذيب 134/4770؛ تقرب 370.

749 – رواه أبو داود، رقم 4264.

590

252 - حديثي أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن عبد الله بن رواج، قال: ذكرت الفتنة عند عبد الله بن مسعود، فقال: أما أنا فإن وقعت دخلت بني فإن دخل علي كنت كالبصير الثعال الذي لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً.


قول الشيخ: والجمل الأورق ليس بمحمود في عمله وهو الضعيف والثعال الثقيل البطيء، وإذا خص عبد الله الأورق من بين الإبل لما يعلم من ضعفه عن العمل ثم أشرف الثعال فزاده بطاقة ونثقل، فقال: كن في الفتنة مثل هذا وهذا إذا دخل عليك وجررت إلى الفتنة، فقول عبد الله: أي كن بهذا الشبيط وهذا الضعف وقلة الحركة في الفتنة هكذا والله أعلم.

(1) محمد بن يونس القرشي الكديمي الحافظ: أحد المتروكين، اتهم بوضع الحديث. الميزان 4/22.74.
(2) هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطياري: ثقة نثبة، روى عن شعبة. تهذيب 11/450، تقريب 334.
(3) علي بن مدرك النخسي: ثقة، روى عن شعبة. تقريب 248، تهذيب 7/381.
754 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:
حدثنا سفيان، عن ثور(1)، عن سليم بن عامر(2)، عن أبي الدرداء، قال: نعم صومعة الرجل بيتة يكلف فيها بصره ولسانه وإيامه والسوق فإنها تلغي وتلغي.

755 - حدثنا أبو الحسن الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سريج(3) - يعني ابن النعمان - قال:
حدثنا مهدي(4)، عن غيلان(5)، قال: قال مطرف(6): إن الفتنة لا تجيء
تهدى الناس ولكن لتفلق المؤمن عن دينه.

756 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفارني، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالله الزراق، عن معمر، عن أبي إسحاق(7).

(1) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى عنه سفيان
الثوري. تهذيب 332؛ تقرير 52.
(2) سليم بن عامر الكلاعي الحمصي: ثقة، روى عن أبي الدرداء. تهذيب
4/166؛ تقرير 132.
(3) سريج بن النعمان الجوهر: ثقة يهم قليلاً، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب
3/675؛ تقرير 117.
(4) مهدي بن ميمون المعولي: ثقة، روى عن غيلان بن جرير. تهذيب
10/372؛ تقرير 249.
(5) غيلان بن جرير المعولي: روى عن مطرف بن عبدالله، وروى عن مهدي بن
ميمون، وهو ثقة. تهذيب 8/253؛ تقرير 274.
(6) مطرف بن عبدالله بن الشخير: ثقة عابد فاضل تابعي، روى عن بعض
الصحابه، وروى عنه غيلان بن جرير وأثنى عليه الأئمة. تذكرة 1/64؛ تهذيب
10/173؛ طبقات الحافظ 204؛ تقرير 378.
(7) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبدالله: ثقة عابد مكرر، روى عن عمارة بن
عبد. تقرير 260.
عن عمارة بن عبد(1)، عن حذيفة، قال: إياكم والفنن فلا يشخص لها أحد فوالله ما يشخص فيها أحد إلا نسفته كا ينسف السبل الدمن إنها مشبهة متصلة حتى يقول الجاهل هذه سنة وتتبين مدهرة فإذا أبتموها فاجتمعوا في بيوتكم وكسروا سيفكم وقطعوا أتواركم.


٢٥٩ — حدثنا أحمد بن القاسم أبو الحسن الشبي، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن خيتم(2)، عن

(1) عمارة بن عبدالكوفي: مقبول، روى عن علي بن أبي طالب، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق. تهذيب ٣/٢٠٩؛ تقريب ٢٥١.
(2) عبدالله بن عثمان بن خيتم: صدوق، روى عن نافع، وروى عنه معمر. تهذيب ٥/٣١٤؛ تقريب ١٨١.
نافع بن سرحان، عن أبي هريرة، قال: يا أيها الناس أظلتمكم فتن كأنها قطع الليل المظلم أنجا الناس منها وأ قال فيها صاحب شياه يأكل من غنمه أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

760- حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاهلي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد (1) موالي بني هاشم، قال: حدثنا أبو عقيل (2) قال: قلت لأبي العلاء (3) ما كان مطرف يصنع إذا هاج هيج، قال: كان لا يقرب لها صفا ولا جماعة حتى تنجل عينا انجلت.

761- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاقي، قال: جعفر بن محمد الخياط، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصنايعي، قال: سمعت الفضيل بن عياس يقول: الزمو في آخر الزمان الصواعم يعني البيوت فإنه ليس ينحو من شر ذلك الزمان إلا صفوته من خلقه. قال: سمعت الفضيل يقول:

حتى متي لا نرى عدلا نسره ولا نرى لدعاء الحق أعوننا قال: ثم بكى الفضيل وقال: اللهم أصلح الراعي والرعية.

1) عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد أبو سعيد مولى بني هاشم: صدوقة ربما أخطأ، روى عنه أحمد بن حنبل. تهذيب 209-209 تقريب 25.
2) بشير بن عقبة، أبو عقبة الناجي البصري: ثقة. تهذيب 246-246 تقريب 246-246.
4) جعفر بن محمد الخياط: حدث عن عبد الصمد بن يزيد، ذكره الخطيب ولم يذكر في جرحه ولا تعديلًا 192.

595


قال الشيخ: فالفتين على وجهة كثيرة وضربوا شتى قد مضى منها في صدر هذه الأمة فتن عظيمة نجا منها خلق كثير عصمتهم الله فيها بالنقوى. وجميع الفتنتين المضلة المهمكة المضرة بالدين والدنيا فقد حلت بأهل عصرنا واجتمع عليهم مع الفتن التي هم فيها التي أضروا نارها وتقلدوا عارها الفتنتين الماضية والساقية في القرون السالفة فقد هذى أكثر من ترى بفتن سالفة وفتن آنفة اتبعوا فيها الهوى أثروا فيها الدنيا فعلاة من أراد الله به خيراً وكان من سبقة له من مولاه الكريم علامة أن يفتح له باب الدعاء بالل.diag وعلاقتنا إلى الله عز وجل بالسلامة والنجاح ويهبه له الصمت إلا بما عليه في رضى ولهذته في صلاح وأن يكون حافظاً لله تعالى بأهل زمانه مقبلًا على شأنه قد ترك الخوض والكلام فيها لا يعنيه والمسألة والإخبار بما لعله أن يكون فيه هلاك لا يجب إلا الله ولا يغفر إلا الله فإن هذه الفتنتين والأهواء قد فضحت خلقًا كثيراً وكشفت أستارهم عن أحوال قبيحة فإن أوصون الناس لنفسه أحفظهم لله والابحثم بديره وأتركهم لما لا يعنيه.

765 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل اليامي (2)، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مسعود (3) عن معين بن عبدالرحمن (4)، عن عون بن عبد الله، قال: بينا رجل في بستان بصر في فتنة آل الزبير جالس مكتش فنكت بشيء معه في الأرض إذ رفع رأسه مسحة قد مثل له فقال له: ما لي أراك مهموماً حزينًا بالدنيا فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، أما بالأخرى فإن الآخرة أجمل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أن لها مفاصل كفاصل اللحم من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق فأعجب بذلك من قوله، فقال: ولكن اهتماماً بما فيه المسلمون، قال: فإن الله سبحانه بشفتكم على المسلمين واسأل منذن ذي سأل الله فللم يعظه أو دعا الله فلم يجيب وتوكل على الله فلم يكبه أو وثق به فلم يجد، قال:

(1) خلف بن حوشب الكوفي: ثقة، أثنا عليه سفيان بن عيينة. تهذيب 3/149. تقرير 93.
(2) أحمد بن بديل اليامي: قاضي الكوفة، صدوق له أورام - تقدمت ترجمته. تقرير 11.
(3) مسعود بن كدام الهلال الكوفي: ثقة. تقرير 324.
(4) معين بن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي، أبو القاسم القاضي: ثقة. روى عن عون بن عبد الله، وروى عنه مسعود. تهذيب 2/244. تقرير 244.

597
فطقت أقول اللهم سلماني وسلم مني، قال: فتجلت ولم أصب منها
شيء، قال مسعود: يرون أنه الخضر (1).

766ـ حدثنا أبو ذر بن الباغضي، قال: حدثنا عمر بن شيبة
النميري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا ابن جريج،
عن سليمان بن عتيق (2)، قال: لما وقعت الفتنة، قال طلق بن حبيب (3):
اتقوها بالنقوى، قالوا: وما النقوى قال: أن تعمل بطاعة الله على نور
من نور الله رجاء ثواب الله، والثواب ترك معاصي الله على نور من الله خوف
عاقب الله.

767ـ حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي،
وحدثنا محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا أبو رووق الضبي، قال:
حدثنا حجاج بن المنهال، قال: أخبرنا حداد، قال: أخبرنا الليث، عن
طاووس، عن زيد بن سيمين بن حوش، عن عبد الله بن عمرو، عن
النبي ﷺ، قال: تكون فتى تستنذف العرب، اللسان فيها أشد من وقع
[194] السيف.

768ـ حدثنا البسبري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى،
قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن

(1) القول باستمرار حياة الخضر لا دليل عليه من الكتاب والسنة بل إن الكتاب
والسنة يبطلان هذه الدعوى، وهذه حكايات قصارها إلى غير المعصوم.
(2) سليمان بن عتيق المدني: صدوق، روى عن طلق بن حبيب، وروى عنه
ابن جريج. تقرير 135، تهذيب 4، 211.
(3) طلق بن حبيب العزني: صدوق عابد، رمي بالإرجاء - تقدمت ترجته. تقرير
ص 158.

767ـ رواه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو، رقم 270؛ والترمذي، وقال:
حديث غريب 279.

768ـ رواه أبو داود في إسناده ابن البيلبائي، رقم 274، وهذا حديث ضعيف
لأن في إسناده عبدالله بن البيلبائي.

598
خالد بن أبي عمران، عن عبدالرحمن بن الزهري (1)، عن عبد الرحمن بن هرمز (2)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ستكون فتنة صيام
بكماء عبياء من أشرفها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقع السيف.

حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي الخراش، قال: حدثنا
عبد الوهاب من الحكم الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (3)،
قال: حدثنا سفيان، عن أبي شيبان الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال:
قال لي راهب: ياسعيد في الفتنة يتنين لك من يعبد الله عن يعبد
الطاغوت.

حدثنا أبو بكر محمد بن محمود الأطرشبي، قال: حدثنا
أبو الأشعث (4) العجلة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعتل بن زياد (5)،
عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: العبادة
في المحرم كالهجرة إليها.

(1) عبد الرحمن بن الزهري، مولى عمر: ضعيف، روى عن عبدالرحمن الأعرج.
وروى عنه ابن أبي عمران. تهذيب 6/149؛ تقرير 199.
(2) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم، روى عن أبي هريرة. تهذيب
6/290؛ تقرير 211.
(3) هاشم بن القاسم المثلثي: ثقة ثبت، روى عن سفيان - تقدمت ترجحه. تقرير
18/126؛ تهذيب 18/11.
(4) رواه مسلم 88/18؛ شرح النووي وأبن ماجه رقم 3970؛ والاجري في
الشريعة: ص 45؛ وعبد بن حيدر في مسنده (1/21).
(5) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلة: صدوق، طعن أبو داود في مروياته، روى
عن حماد بن زيد. تهذيب 181/1؛ تقرير 12.
(6) محي بن زياد الفرودي: صدوق قبل الحديث، زاد، اختلف قول ابن معين
فيه، ورجع الذهبي الرواية. تقرير 343.
(7) التي وثقها فيها، واستغرب ابن عدي، طعن ابن معين فيه، روى عن معاوية,
وعنهم جماد بن زياد. الميزان 4/148، تقرير 313.

قال الشيخ: فرحم الله عبدًا أثر السلامة ولزم الاستقامة وسلك الجادة الواضحة والسود الأعظم ونبذ الغلط والاستعلاء وترك الخوض والمرا والدخول فيها يضر deadlines ولدها أيضاً مع هذا لا يسلم من فتنة الشهوة والوهى.


773 - حدثنا أبو شيبة عبدالله بن إسحاق بن جعفر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق الولسطي، قال: حدثنا وكيع، قال:

(1) سفيان بن وكيع، أبو محمد الزراي: كأن صدوقاً إلا أنه ابنى بوراقه، فدخل عليه ما ليس من حدثه، فنصح فلم يقبل فسقط حدثه، وقد حسن الترمذي له حديثاً. الميزان 173/4، تهذيب 27/1268، تقرب.

(2) عبدالله بن رجاء المكي: ثقة، نغير حفظه قليلاً، روى عن ابن جريج. تقرب

173
حدثنا زر بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد العباسي، عن حذيفة، قال:
إذا كان الرجل ليتكلم بالمكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً
وإني لأسمعها اليوم من أهدكم عشر مرات.

734 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، قال:
حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير(1)،
قال: حدثنا شريك، عن أبي حيان التيمي(2)، عن أبيه، قال: قال
عبد الله: إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ما معه منه
شيء قيل: لَم بَا أَبَا عَبْدَالْرَحْمَن؟ قال: لأنه يرضيه بما يخط الله
عز وجل عليه.

***

(1) يحيى بن سعيد التيمي، أبو حيان الكوفي: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب.
11/11 375

(2) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه العجلي، روى عن علي بن أبي طالب.
تهذيب 4/195، تقريب 120.
باب
تخذير النبي لأمته من قوم يجادلون
بتشابه القرآن وما يجب على الناس من
الخدر منهم

٧٧٥ - حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا يعقوب(١) الدورقي،
قال: حدثنا ابن علية(٢)، قال: حدثنا أبو بكر، عن ابن أبي مليكة، عن
عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

فَهُوَ الَّذِي أَنْزَل عَلَيْكَ الْكِتَابُ مِنْهُ يَأْتُكُمْ هُنَايَاً يَكُونُ هُنَاً
ثُمَّ يَكُونُ خِيْمَتُهُ إِلَى قَوْلِهِ:

وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَنْ أَوْلُوا الْأَلَابِسِ (٣)

قال: (٤) إذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين عني الله عز وجل
فاحدروهم.

٧٧٥ - رواه البخاري ٤٥٤٧؛ ومسلم ٢٦٦٥؛ وأبو داود رقم ٤٠٩٨؛ والترمذي،
وقال: حسن صحيح ١٩٩٤؛ وأبو ماجه رقم ٤٧; والأجري في الشريعة،
ص ٢٣; والمالكية رقم ١٨٧؛ وأبا حبان في صحيحه (ق ٩٩٤/١)؛
والهروي في دم الكلام (ق ١/٥١)؛ والدارمي في سنته ٦٥٠/١؛ وعزال
السبوطي في النذر المنيور إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وأبي جرير وأبي المنذر وأبي حاتم والبيهقي في الدلائل ٥/٥.

١ يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الدورقي: ثقة، روى عن ابن عليه، وروى عن
المحامي. تهذيب ٣٨٥/١١؛ تقريب ٣٨٦.

٢ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن علية: ثقة حافظ، روى
عن أبي بكر. تهذيب ٣٧٥/١؛ تقريب ٣٢.

٣ سورة آل عمران: الآية ٧.

٤ مزيدة من ت.
776 - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامه بن عبد الغافر الحمصي الحضرمي، قال: حدثنا يحيى بن عماد بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا معاوية بن يحيى، عن أبي بكر أبي تميمة، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة: «أنا» [96]
قالت: يا رسول الله ما قول الله عز وجل في كتابه:

جفّأ أَلَّذَينَ فِي قُلُوبِهِمْ نَرْفَعُهُمْ مَاهِلًا مِّنَ البَكْرَةَ وَالبَقَرَةِ تَأْوِيلًا،
وَمَاعِنُّهُمْ تُأْوِيلًا، إِلَّا اللَّهُ».

فقال رسول الله ﷺ: هم أهل الجدل في القرآن وهم الذين عني الله عز وجل فاحذريهم يا عائشة.

777 - حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن يوسف البيع بالبصرة، قال: حدثنا أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضببي، قال: حدثنا حجاج بن منهل، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

(1) يحيى بن عماد بن سعيد الفدرج الحمصي: صدوق عابد، روى عن بقية، وروى عنه أصحاب السنن إلا الترمذي. تهذيب 255/11؛ تقرب 777.
(2) معاوية بن يحيى الدمشقي، أبو مطيع: صدوق له أهام، روى عنه بقية. تهذيب 10/200؛ تقرب 342.
(3) عبد الرحمن بن خلف الضببي: صدوق. تهذيب 6/127؛ تقرب 201.
(4) حجاج بن منهل الأفطاني: ثقة فاضل، روى عن يزيد بن إبراهيم التستري - تقدمت ترجمه. تقرب 95.
(5) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت، روى عن ابن أبي مليكة، وروى عنه حجاج بن منهل. تهذيب 311/11؛ تقرب 381.

623
» هو الذي أنزل عليك الكتاب بما عايشت مكتملت هه أمه الكتب وأخرى
مَتَّعِبَتَنَا فَأَمَّ اللَّيْنِ الَّذِينَ قُلْوُهم: زَيْغُ فِيَّمُونَ مَا تَشِبَّهُ بِهَا إِبْنَاءَ الْقَيْسُرِ" إِلَى أَخْرَ الآيَاتِ.

قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه
منه فأولئك الذين ذكر الله عز وجل فاحذروهم.

٧٧٨ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حديثنا محمد بن
الثني أبو جعفر، قال: حديثنا(١) مهدي بن جعفر الرملي، قال: حديثنا
الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن
أبيه، عن عائشة، قالت: نزع رسول الله ﷺ بعده الآية:
"فَيَتَبَيَّنَ مَا تَشِبَّهَ بِهَا إِبْنَاءَ الْقَيْسُرِ.

قالت: ثم قال رسول الله ﷺ: قد حذركم الله فإذا رأيتهم
فاحذروهم.

٧٧٩ - حدثني أبو صالح، قال: حديثنا محمد بن الثني، قال:
حديثنا مهدي بن جعفر، قال: حديثنا الوليد بن مسلم، عن نافع(٢) بن عمر
الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:
"إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَذْهَبُوهُمْ ثُمَّ نَزَعُ "فَيَتَبَيَّنَ مَا تَشِبَّهَ بِهَا إِبْنَاءَ الْقَيْسُرِ وَأَبْنَاءَ
الْأَوْبِلِ، وَمَا يَأْسِرُونَ كَأَوْلِيدَهُ اللهُ إِلَّا أَلَهُهُ" ثُمَّ قَالَ: الراسخون في العلم الذين آمنوا
بمشابه وعملوا بمحكمه.

(١) مهدي بن جعفر الرملي الزاهد: صدوق له وأوهام، روى عن الوليد بن مسلم.
(٢) نافع بن عمر الجمحي الملكي: ثقة ثابت، روى عن ابن أبي مليكة. 

٢٠٤
780ـ حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم مهمن بن إدريس الرضيسي، قال: حدثنا أبو النعيم (1) عمار بن الفضل وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حامد بن زيد، عن أبيوب، قال: أبو حاتم: وحدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن علية (2)، قال: أخبرنا أيوب بن أبي مليئة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ:

"إنا الذين نزلت عليك الكتاب ومنه الذين تُحُكمَت هُن أم الكتاب وأعرَم منشِّههنَّ فَأَمَا الْلَّهِ يَدْعُوهُمَّ فَلَوَبَهُمْ ذَٰلِكَ فَيُبْعَشُون مائِثَةً منْهُ اثْنَىَانَهُما اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ نَتَّأَبِيلُهُمْ.

"أو أبَيَلَتُهُمْ.

قال رسول الله ﷺ: إذا رأيت الذين يجادلون في فهم الذين على الله عز وجل فاحذروهم، قال أيوب: ولا أعلم أحداً من أهل الأهواء يجادل إلا بالتشابه، واللفظ لعام ولم يذكر ابن علية كلام أيوب ولا شك فيه.

781ـ حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرضايي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب اللثة، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي (3) بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل:

"فهو الذي نزل على الكتاب ومنه الذين تُحُكمَت هُن أم الكتاب.

(1) محمد بن الفضل السدوسي: لقبه عامر، ثقة، تغري في آخر عمره، روى عن حامد بن زيد، وروى عنه أبو حاتم. تهذيب 9/ 402/4 215 تقريب.

(2) وهذا الإسناد فيه متابعة ابن علية لحماد بن زيد.

781ـ عزاء في الدر المشور إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس 2/4.

(3) علي بن أبي طلحة، مولى بنى الاباس، أرسل عن ابن عباس ولم يرها، وهو صدوق قد تخطى. تقريب 246.

605
فالمحكمات ناسخه وحلاله له وحرامه وحدوده وفرايته وما يؤمن به
ويعمل به فاما الذين في قلوبهم زين من أهل الشك فيحملون الحكم على
المنشبي والمتشبب على الحكم ويلبسون فلس الله عليهم فاما المؤمنون
فيقولون آمنا به كل من عند ربا محكمه ومشتبهه.

782 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن
سفيان بن حسین، قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية:

«فَأَمَامَ الْيَوْمِ الْيَمَنِينَ قَُوْمِيَّةٌ نَّظِيرَةٌ مُّشْعِنَةً مَنْ طَيْعَةً أَبِيَّاَةَ الْيَتَّنَّةَ».

قال: ابتعا الضلاله.

783 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم،
قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو قطن
عمرو بن الهيثم بن قطن، عن جده قطن، عن كعب، عن
أبي غالب، عن أبي أمامة، قال:

---
(1) سفيان بن حسین الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، روى عن الحسن.

784 - قال السيوطي: أخرج عبدالرضاك وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابين أبي حاتم والطبراني، وابن مردوخة وابن البهقي في سنته عن أبي أمامة
موفقاً، قال: هم الخوارج. الدار المثنور 5/2.

785 - جعفر بن محمد الواسطي: صدوق. تقريب 5/2.

786 - عمرو بن الهيثم بن قطن، أو قطن البصري: ثقة. تهذيب 8/114.; تقريب

787 - ثقة بن كعب البصري، أبو الهيثم: ثقة، روى عن ابن أبي غالب صاحب
أبي أمامة. تهذيب 8/382.; تقريب 282.

788 - أبو غالب، صاحب أبي أمامة، قال: اسمه خور، وقيل غير ذلك: صدوق
يخطيء، روى عن أبي أمامة. تهذيب 197/12.; تقريب 421.

606
قال: الخوارج وأهل البعد.

784 - حدثنا أبو القاسم جعفر بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام / عن [97]

سعيد، عن قتادة:

فَأَمَّا الْذِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَنِعُندُ، فَيَتَّنُونَ مَا كَشَبَّهَهُ مَنْ أَبْعَاثَ الْأَفْضَلَةُ

قال: ابغاء الضلال.

وَمَا يَعْلَمُونَ تَأوْيَلَةً إِلَّا اللَّهُ وَالْرَّسُولُ ﷺ أَلَّا يَتَّلُبُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَلُّ يَتَّلَبُونَ

فَكَانَ قَتَادَةُ يَحْيَى هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى الخَوَارِجِ وَأَهْلِ البِدْعِ.

785 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفني، قال: حدثنا محمد بن عباد الملك بن زنجويه، وحدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا ابن زنجويه والحسن(2) بن أبي الربيع الجرجاني، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة:

فَأَمَّا الْذِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَنِعُندُ.

قال: إن لم تكن الحوروية والسبائية فلا أدري من هم؟ ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتماع ولكنه كان ضلالة ففرق وكذلك الأمر

(1) سعيد بن سليمان الضبي: ثقة حافظ - تقدمت ترجمه. تقريب 122.
(2) حسن بن بيجي العلي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني: صدوق، روى عن عبدالرزاق، وروى عنه المحامي. تذيب 2/324; تقريب 22.

607
إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافاً كثيراً فوالله إن الحرورية لبديعة وإن السبائية لبديعة ما أنزلت في كتاب ولا سنن نبي.
قال الشيخ: الحرورية الخوارج والسبائية الروافض أصحاب عبد الله بن سبأ الذين حرقهم علي بن أبي طالب عليه السلام بالنار وبقي بعضهم.

786— حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا عمرو بن (1) رافع، قال: حدثنا سليمان بن عامر — يعني المروزي (2) عن الربيع بن أنس (3) في قوله:
(فأمَّالِدُوْنَيْنِ فَلْوَهُمُّ بِزَيْجٍ فِي بَعْضِيْنِ مَاشَّابِهُ مِنْهُ)
قال: شك.

787— حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجدد.

(ما إلى يليك)
قال: ما فيه من الخلال والحرام وما سوى ذلك من المشاهاة يصدق بعضه بعضًا وهو مثل قوله:

(1) عمرو بن رافع القيرواني: ثقة ثبت، روى عن سليمان بن عامر، وروى عنه ابن أبي حامد. تهذيب 8/22، تقريب 259.
(2) سليمان بن عامر الكندي المروزي: صدوق، روى عن الربيع بن أنس. تهذيب 4/203، تقريب 134.
(3) الربيع بن أنس الخزيفي: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، روى عن أنس بن مالك. تهذيب 3/238، تقريب 100.

787— عزاء السيوفي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد والقزيبي 2/4.
وَمَا يُصِلُّ بِهِ إِلَّا الْقَاسِيُّونَ

وهو مثل قوله:

سَكَّرْنَا نَجْعَلَ اللَّهُ الْيَتِينَ عَلَى الْذِّينَ لَا يَؤْمِنُونَ

ومثل قوله:

وَالَّذِينَ أَهْدَاهُمْ هُدًى وَأَنْعَمْنَ عَلَيْهِمْ

فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِنُعُّ فَسَيَبْعُونَ مَا اتَّخَذَهُمْ مِنْ أَطْرَافَ الْقُلُوبَ

الشهاب: ما أهلكوا به والراسخون في العلم يعلمون تأويله

ويقولون أمنا به.

788 - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال:
حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا مؤمن⁴، عن حاد بن زيد، قال:
سمعت أبو بكر يقول، ما أعلم أحداً من أهل الأهواء إلا يخاصم بالمشابه.

789 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا
سليمان بن حرب، قال: حدثنا حامد بن زيد، عن سليمان بن يسarı أن
رجلًا من بني تميم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب

(1) سورة البقرة: الآية 26.
(2) سورة الأنعام: الآية 125.
(3) سورة محمد: الآية 17.
(4) مؤمن بن إسماعيل البصري: صدوق بسيء الحفظ، روى عن حامد بن زيد.

789 - أخرج قصته صبيغ الداري في سنن 1/1050؛ والهروي في ذم الكلام
ق(2/3)؛ ابن وضاح في المبتدء والنهي عنها، ص 56؛ وعزاء السيوطي
إلى نصر المقدس في الحجة 7/2.

٦٠٩
فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث له وقد أعد له عراةين النخل فلما دخل عليه جلس، فقال له: من أنت؟ قال: أنا صبيغ، فقال عمر: وأنا عمر عبد الله ثم أهوى إليه فجعل يضربه بتلك العراةين حتى شجعه فجعل الدم يسيل على وجهه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت أجد في راسي.


**

---

790 - تقدم تخريج هذا الأثر.

(1) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه - تقدمت ترجمته. تقريب 381.

(2) بكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة - تقدمت ترجمته. تقريب 48.

110
باب
النهي عن المراء في القرآن

791 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا/ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، [98]

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مراء في القرآن كفر.

792 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: ثنا أبو طاهر أحمد(1) بن عمرو السرح، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان(2) بن بلال، عن محمد بن عمرو(3)، عن أبي سلمة(4)، عن

791 - رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي في «الباحة» 223/1، وصححه ابن حبان كما في حاشية شرح السنة للبغوي 1/260، وروى البيروني في الجامع الصغير لصحته 2/185، وروى أبو داود رقم 672، وأحمد رقم 4899، طبعة أحمد شاكر وصححها؛ ورواية الأجري في الشريعة، ص 76، والطبراني كا في كنز العمال 1/456، واللاكلائي رقم 182؛ والسلفي في الظيوريات (ق 247/1)، ونصر المقدسي في «الحة»، ص 129.

(1) أحمد بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري: ثقة، روى عن ابن وهب فاكث.
(2) سليمان بن بلال النيمي: ثقة. تقرير 15.
(3) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: صدوق له أههام، روى عن أبي سلمة، وروى عنه يزيد بن هارون. تهذيب 275/9، تقرير 313.
(4) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثفر، روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن عمرو. تهذيب 123/115، تقرير 409.

611
أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مراء في القرآن كفر.

793 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن مير، قال: نا موسى بن عبيدة، قال: أنا عبد الله بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: دعوا المراء في القرآن فإن الأمم قبلكم لم يعلوا حتى اختلفوا في القرآن، وإن مراء في القرآن كفر.

794 - حدثنا إسماعيل بن عبد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا ممجر، عن الزهري، عن عمرو بن شعبة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمع النبي ﷺ قوماً يتدارون في القرآن، فقال: إنا هلك من كان يقبلهم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه البعض وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا فلا تكدبوه بعضه البعض فإعلمتم منه فقولوا به وما جعلتموه فكلوه إلى عالمه.


793 - رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو 4/204؛ والآجري في الشريعة، ص 86.

(1) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ: ثقة، روى عن عبدالرحمن بن ثوبان، تهذيب 6/82؛ تقرير 194.

(2) أي فيها نزل الله عليهم من كتاب.

795 - عبدالله بن رباح الأنصاري: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو عمران الجوني. تهذيب 5/206؛ تقرير 173.
فارتقت أصواتها فخرج النبي ﷺ معضاً يعرف الغضب في وجهه فقال:

(1) زهير بن محمد بن قمر: ثقة. تقريب 108.
(2) عبد الرحمن بن المبارك العيشي: ثقة. تقريب 209.
(3) سويد بن إبراهيم الجندري، أبو حاتم: صدوق سبيء الحفاظ، له أغلاظ.
(4) الحارث بن عبد الآبادي: صدوق منطفيء، روى عن أبي عمران. تهذيب 149/2; تقريب 21.

613
798 - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا بشر بن الوليد الكلدي، قال: نا سهيل (1) أخبر حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بأبيه فأصاب فقد أخطأ.

799 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمدر السراج، قال: نا محمد بن أشكاب، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا سفيان، عن عبد الأعلى (2)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليلبأ مقعده من النار.

قال الشيخ: فلمراء في القرآن المكروه الذي نهى عنه رسول الله ﷺ ويتخوف على صاحبه الكفر والمرور عند الذين ينصروه على وجهين: أحدهما قد كان وزال وكفي المؤمنين مؤمنته وذلك بفضل الله ورحمة تم بجمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس كلهم على إمام واحد باللغات المشهورة المعروفة وذلك أن النبي ﷺ قد كان سال الله عز وجل في القرآن فقال له: أقرئ أمتلك على سبعة أحرف وكلها سباني (3) يعني على سبعة.

---

798 - رواه أبو داود عن سهيل به 3652؛ وكذا الترمذي وقال: حديث غريب، رقم 324.

وهذا الحديث ضعيف، ففي إسناده سهيل القطعي، لكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح الذي بعده.

(1) سهيل بن أبي حزم القطعي: ضعيف، روى عن أبي عمران. تهذيب 4/ 371؛ تقريب 139.

799 - رواه الترمذي عن عبد الأعلى به، وقال: حديث حسن صحيح، رقم 323.

(2) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: صدوقهم، روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه الثوري. تهذيب 6/ 94؛ تقريب 195.

(3) كذا في ت، ووجد سيان كلمة غير مقروءة.

614
لغات العرب — كلها صحيحة وفصيحة إن اختلف لفظها اتفقت معانيها.
فكان يقرأ كل رجل من أصحابه بحرف يوافق لغته ويلسان قومه الذي يعرفونه فكان إذا: النقي الرجلان فسمع أحدهما يقرأ بحرف لا يعرفه وقد قرأ هو ذلك الحرف بغير تلك اللغة أنكر على صاحبه وربما قال له: حس في خبر من حرفك ولغيته أوصح من لغتك وقرأة خير من قراءتك فنها عن ذلك وقيل لهم: ليقرأ كل واحد منكم كي علم ولا تماروا في القرآن فيقول بعضكم حر في خبر من حرفك ولا قراءة صواب وقراءة خطأ، فإن كلاً صواب وكلام الله فلا تنكروه ولا يردي بعضكم على بعض فيكذب بالحق ويرد الصواب الذي جاء عن الله عز وجل، فإن رد كتاب الله والتذكيب بحرف منه كفر، هذا أحد لوجهين من المراء الذي هو كفر قد ارتفع ذلك والحمد لله وجمع الله الكريم المسلمين على الإمام الذي جمع المسلمون من الصحابة والتابعين على صحته وصحة لغاته وهو المصحف الذي جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه المسلمين عليه وترك ما خالفه وذل ذلك باتفاق من المهاجرين والأنصار وأهل بدر والحدبية الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وسأذكر الحجة فيها لقب الله الموفق.

٨٠٠ — حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الخانثي، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، قال: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله (1) بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليل (2) عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد

٨٠٠ — رواه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به، رقم ٢٧٣.

(1) عبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليل: ثقة، فيه تشيع، روى عن جده عبد الرحمن، وروى عنه ابن أبي خالد. تهذيب ٥/٣٥٢؛ تقرير ١٨٤.

(2) عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري: ثقة، روى عن أبيه بن كعب، وروى عنه حفيده عبد الله. تهذيب ٦/٢٦٠؛ تقرير ٢٠٩.
فدخل رجل فقرأ قرآة أنكرتها عليه ثم دخل رجل آخر فقرأ خلاف قراءة صاحبه فقامت عليه بالعنية فدخلها على رسول الله ﷺ، قال: قلت يا رسول الله إن هذا قرأ قرآة أنكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ خلاف من قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله ﷺ: اقرأا لي، فقرأا، فقال: أصبها. فلما قال لهما النبي ﷺ، قال: كبر على ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى النبي الذي قد غشيني ضرب في صدري ففضست عرقاً كأنى أنظر إلى الله عز وجل فرقاً ثم قال: يا أبي إن ربي أرسل إلي، فقال: إن اقرأا على حرف، قال: فوجدت أن أهون على أمتي فأرسل إلي أن اقرأا على حرفين فوجدت أن أهون على أمتي فأرسل إلي أن اقرأا على سبعة أحرف واردها مسألة سألتها، قال: قلت: اللهم اغفر لأمي ثلاثاً وأخرى الثالثة ليوم يحتاج فيه الخلق وحتي إبراهيم عليه السلام.

٨٠١ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: نا العباس بن محمد الدورى، وحدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: نا أحمد بن Яحيى السوسي، قال: نا منصورٍ بن سلمة الخزاعي، وحدثنا إسحق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حبيل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، قال: نا

٨٠١ هذا الحديث جزم الكاتب في كتابه: "نظم المنثرات من الحديث المتواتر" بأنه حديث موثوق، وذكر أسباب أربعة وعشرين صحابة قد روى عن النبي ﷺ، وقال أبو عبيد وغيره من ألفاظ الحديث أنه من الأحاديث المتواترة، وذكر السيوطي في شرح الألفية أنه رواه عن النبي ﷺ ثلاثة من الصحابة كأنص على توأتمه الحاكم، وقد أفرد الكلام على هذا الحديث بالتأليف جماعة كالحافظ أبي شامة وغيره. النظام المنثرات، ص ١١١-١٢.

(١) منصور بن سلمة الخزاعي: ثقة ثبت حافظ، روى عن سليمان بن بلال، روى عنه أحمد بن حبيل. تهذيب ٣٠٨/١٠٠٨، تقريب ٣٤٨.
سليمان بن بلال، قال: حدثني يزيد بن خصيفة، قال: أخبرني
بشر بن سعيد، قال: أخبرني أبو جهيم (2) أن رجلي اختلفا في آية من
القرآن فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ، وقال الآخر: تلقيتها من
رسول الله ﷺ فسأل النبي عنها، فقال: إن القرآن يقرأ على سبعة أحرف
فلا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر.

802 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا
أحمد بن سنان القطان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا شريك، عن
عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: أقرآني رسول الله ﷺ سورة
فدخلت المسجد، فقلت: أفيكم من يقرأ؟ فقال رجل من القوم: أنا. فقرأ
السورة التي أقرآنيها رسول الله ﷺ فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقرأني
رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله اختلفنا في
قراءتنا فتشعر وجهه، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إما أهلك
من كان قبلكم الاختلاف فليقرأ كل أمرئي منكم ما أقرأه.

803 - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحامي، قال: نا
أبو هشام الرفاعي، قال: نا أبو بكر بن عياش، قال: نا عاصم، عن زر،
عن عبدالله بن مسعود، قال: قلت لرجل أقرأتي من الأحرف ثلاثين آية
 فأقرأتي خلاف ما أقرأتي رسول الله ﷺ وقلت لآخر: أقرأتي من الأحرف
ثلاثين آية فأقرأتي خلاف ما أقرأتي الأول، فأتت بهما رسول الله ﷺ فغضب

(1) يزيد بن عبدالله بن خصيفة: ثقة، رواي عن بشر بن سعيد، وروى عنه
سليمان بن بلال. تهذيب 740/11 تقريب 383.
(2) بشر بن سعيد المدني العباد: ثقة جليل - تقدمت ترجمته. تقريب 43.
(3) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري: معرفة وهو ابن أخت
أبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. تقريب 399.
وكان علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا، فقال علي: قال لهم أقرؤوا كما علمتم.

قال الشيخ: فهذا بيان المراء في القرآن الذي يخف على صاحبه الكفر وقد كفى المسلمين بحمد الله المراء في هذا الوجه بإجماعهم على [100] المصحف/ الذي من خالفة ند وشردة وشند فلم يثبت إليه ولم يعبا الله بشذوذة وقد بقي المراء الذي يجذره المؤمنون ويتوافر العاقلون وهو المراء الذين بين أصحاب الأهواء وأهل المذاهب والبدع وهم الذين يفوضون في آيات الله ويتبعون ما تشابه منه اتباع الفتناء وابتعاد تأويله - الذي لا يعلمه إلا الله والراشدون 1) في العلم - يتأولون بهؤلاء ويقودون بهؤلاء ويحملونه على ما تحمله عقولهم فيضلون بذلك ويضلون من اتبعهم عليهم.

804- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الاقلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إسحاق بن عيسى الطبراني، قال: نا حمد بن زيد، عن أبوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ

"هُوَ الَّذِي أُزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ مِنْهُ عَلَى مَا كَتَبْتُ هَنَّ إِلَى تَدْرُسْكَهُ وَأَمَّرْ مَتَشَهَّدُتُ يَا أُمَّ الْأَلَّامَيْنِ فِي قَلْوِهِمْ تَزْيِعُ فِضْلُهُ وَفِضْلُهُ وَأَبْعَاثُهُ وَأَبْعَاثُهُ وَمَا يَضْمَنُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ″

قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين على الله عز وجل فاحذروهم.

805- حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمّد السراج، قال: نا محمد بن أشكار، قال: نا عبد الله بن موسى، قال: نا سفيان، عن

(1) لا يوجد في ت كلمة: والراشدون.
عبدالأعلى، عن سعيد بن جبريل، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار.


7808 - حدثنا القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: نا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر (3) الثوري، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لا يتاجر الولايات أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

7809 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن منصور، عن مjahid:

(1) شريح بن يزيد، أبوخويه الحمصي: ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب 131/4
(2) موسى بن أعين الجزري: ثقة عابد - تقدمت ترجيته. تهذيب 335/105 تقريب 349.
(3) منذر بن يعلى الثوري: ثقة - تقدمت ترجيته. تقريب 287.

808 - في إسناد ليث بن أبي سليم، قال عنه الحافظ: صدوق اختلط أخرى.

فلما يميز حديثه فترك، كا في التقريب ص 287.

347.
قال: يكذبون بأماثنا.

810 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا سعدان بننصر، قال: نا معاذ(1) بن معاذ، قال: نا ابن عون، قال: قال محمد: إن أسرع الناس ردة أهل الأهواء وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم:

وإذا أرَأَيْتُ الَّذِينَ يَهْوَضُونَ فِي عَيْنِيَّنَا.

قال الشيخ: المراه في القرآن والخصومة فيه والتعاطي لتوليله بالآراء والأهواء لإقامة دولة البلع وابتعاد الفتنة وغبار علم كفر وضلال نسل الله العصمة من سيء المقال.


(1) معاذ بن معاذ العينري: ثقة متقن - تقدمت ترجمته. تقريب 345.
(2) عبدالله بن معاذ بن معاذ العينري: ثقة حافظ، روى عن أبيه. تقريب 227.

620
812 - حديثي أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص.
قال: حديثي (1) أبو سعيد الجعفي، قال: نا يونس بن بكر، قال: نا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إياكم والرأي فإن الله عز وجل رد الرأي على الملائكة وذلك أن الله تعالى قال للملاكية: ﴿إِنَّنَا جَاعِلُونَ ﴾. 
فقال الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُونَهُمْ فِيهَا ﴾. إلى آخر الآية.
قال: ﴿عِلِمْ مَا أَلْعَلَمُونَ ﴾.
وقال للنبي ﷺ: ﴿وَأَنَّ احْكَمْنَ بَيْنَهُمْ رَبَّنَا إِنَّ أَنتَ الْعَلِيمُ ﴾.
لم يقل الحكم بينهم بما رأيت.
813 - حديثي أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا

812 - في إسناده أبو بكر الهذلي: متروك الحديث. تهذيب 12/46؛ تقريب 297.

(1) يحيى بن سليمان، أبو سعيد الجعفي: صدوق يخطيء، روى عنه أبو الأحوص.


(3) سورة البقرة: الآية 30.

(4) سورة المائدة: الآية 49.

813 - ورواه ابن عباس في "جامع بيان العلم" من طريق عبيسي بن يونس، قال:
ثم حريز به 2/132.

وحريز بن عثمان الرحبي: ثقة ثبت، رمي بالنصف. تقريب 67.

621
أبو الأحوص، قال: نا نعيم بن حداد، قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا حريز بن عثمان، عن عبدالله بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمري على بضع وسبعين فرقة أظلمها فتنى على أمتي قوم يقبسن الأمور بأيهم فيحلون الحرام ويجرون الحلال.

814 - وحدثني أبو صالح، قال: نا أبى جعفر محمد بن صالح بن ذريح، قال: نا (1) جبارة بن المغس، قال: نا (2) حماد بن يحيى الأح، قال: نا مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى كثرت فيهم أولاد السبايا فقاسوا ما لم يكن بما كان فضلاً وأفضل Они.

تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وآله ومله دائماً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

***

814 - رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً، رقم 56؛ والدارمي عن عروة مرسلاً، والطبراني كما في كنز العمال 161/1، والفرط في ذم الكلام عن حديث عروة بن الزبير، عن أبيه مرفوعاً (ق 11/1)؛ وعده رواه نصر المقدس في الحجة، ص 85؛ ورواية البزار من حديث ابن عمرو مرفوعاً وقال: ورواه غيره مرسلاً. كشف الأستار عن زوائد البزار 96/1 للهشمي.

ورواه ابن عدلاب في جامع بيان العلم بإسنادة من كلام عروة بن الزبير 168/2.

(1) جبارة بن المغس الحماني: ضعيف - تقدمت ترجمته. تقريب 53.
(2) حماد بن يحيى الأح: صدوق يخطئ - تقدمت ترجمته. تقريب 82.
الجزء الخامس من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانية الفرق المذمومة. وهو الأول من الإمام.

وفيه ثمانية أبواب:

باب معرفة الإمام وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض وأن الإمام قول وعمل.

باب معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية.

باب معرفة الإسلام وعل كم بني.

باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

باب فضائل الإمام وعل كم شعبه هو وأخلاق المؤمنين وصفاتهم.

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك.

باب ذكر الأعمال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المناققين.

[101] باب ذكر الذنوب التي من ارتكبها فارق الإمام فإن تاب راعه.
بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن بعونك، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين الذي هو ربناء وبه نستعين وإياه نسأل أن يهدينا إلى الصراط المستقيم الذي أنعم عليهم بهدى القرآن فاتبعوه واهتدوا ومن عليهم محمد ﷺ، ويبسته فسلكوا سبيله واقدعوا متبينين غير مبتدين ومذعنين غير طاعنين وموقنين غير شاكين ولا متنابين وهاديين بدعوته غير ضالين ولا مضللين. فسلموا عاجلًا من السخط والشك والارتباط واستحقوا آجلاً الرضا وجزيل الشوائب، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب، وصل الله علی من ختم به الرسالة وأكمل به الخججة وأوضح به المحجنة وأرسله إلى جميع عباده كافة على فترة من الرسول ودرس من العلم فأنقذ به من عباده من سبكت له الرحمة في كتابه، ففتح أبواب السوء برحمة جعله الداعي إلى الحق والهادي إلى الرشد والقائم بالدين، ذاك والله محمد المصطفى ونبي الله المرتؤى خير خلقه نفساً وأكرمه طبعاً وأطهرهم قلباً وأصدقهم قولًا وأكملهم عقلاً وأشرفهم خلقاً، النبي الأمين الزكيرى المرضي فدعا الناس إلى الإقرار بتوحيد الله وعرفته والبراءة من الأضداد والأنداد، وأن محمد رسول الصادق، من اتبعه اهتدى فنجا، ومن خالفه هلًك وغوي، جعلنا الله وإياكم من سبكت له الحسنى، فعصى من متابعة الهوى ومعاففة أهل الزنى والردى، ووفقنا وإياكم لابناب الكتاب والسنة اللذين الدين فيها مشروع، والحكم فيها جمع، وخير العاجلة والأجلة

٦٢٥
فيها موضوع، قد قطع بها عذر كل معتل وسّد بها فاقة كل معتل ليهلك من هكذا عن بيئة وخيا من حيي عن بيئة وإن الله لسمع عليهم.

أما بعد: وفقكم الله فإني مبين لكم شرائع الإمامين التي أكمل الله بها الدين وسماعاً بها المؤمنين وجعلكم إخوة عليه متعاونين وميز المؤمنين بها من المبتدئين المرجحة الضالين الذين زعموا أن الإمامين قول بلا عمل ومعرفة من غير حركة فإن الله عز وجل قد كذبهم في كتابه وسنا نبه وإجاع العقلاء والعلاء من عباده، فذكرنا ذلك وتفهموا ما فيه وتبينوا علله ومعانيه. فاعملوا رحمكم الله أن الإمام إنما هو نظام اعتقادات صحّية بأقوال صادقة وأعمال صالحة بنية خالصة بسن عادلة وأخلاق فاضلة.

جمع الله فيها لعباده مصالح دنياهم وأخربتهم ومرشد عاجلهم وأجلهم. وذلك أن الناس قد جبلوا ـ في نقصان عقوفهم وحجرها ـ عن الإحاطة بحقائق الأشياء والوقائع بالإدراك لكل ما فيه القائدة والمصلحة، ومن استبلا شهوانهم واحتكام أهوائهم بعدم عليهم سبيل مراشدهم، واستغمضت عليهم خارج هدياتهم، وذلك موضوع في جبلتهم. فلو وجد كل منهم إلى نظره وفكره ـ ورأيه وتذيعه واعتياره فيما يتأثره من السير والمذاهب والشيام والخلال، لكان واجباً لا محلية أن يظهر عجزه عن كشفة نفسه وحاججها من أبحاب الرشاد وإعطائها حظها من دواوين الصلاح الذي فيه رضا خالقها ونجاتها من هلكتها. فلما علم الله تعالى ذلك منهم كفاهم برحمته ورأته المؤونة، وأعظم بلطفه وجوده المعونة، فامتدوا في كنها وعلي ألسن رسله بوظائف من الأمر والنهي بينهم في ما يانون وما يذرون ووفقهم ـ على ما يركبون ويجتنبون، ليكون كل أحد من عباده المؤمنين قويت خبرته في النظر والاختيار أو ضعفت وكمت آلهة في المعرفة.

(1) في ت: (وغميزه).
(2) كذا في ظ و ت.
والتمييز أو نقصت، معرضًا لحظ يصل إليه من مراشده ونصيب يتوفر عليه من منافعه فيكون الجميع منهم في ضمن فضله ورحمته اللذين وسعا كل شيء كما وصف نفسه تعالى من ذلك، فقال:

» وَأَوَلَافْضِلِ التَّابِقَاتِ عِلْمًا وَرَحْمَتًا لَّا بِعَمَّا أُسَيَّتْنَ آلِهَةً إِلَّا قَلِيلًا«.

ولتكون حجته مع ذلك بالإرشاد والبيان لازمة لكل مأمور ومنبي، وفرضه مؤكداً على كل ميسر مكلف، والذين وإن كان قد انتظم في نفسه جميع ما وصفنا فليس يقف(1) الكل على موضع هذه الفضائل فيه من أحكامه وشرطه وموضع هذه المصالح من مروى وآوامره لكنهم يستيقون في ذلك ويتفضلون على حسب مراتب المعقول وتوفيق الباري جل تناوته وتقدست أسماؤه لهم.

***

(1) سورة النساء: الآية 38.
(2) في ت: (رقم).
باب
معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن
وترتيب الفرائض وأن الإيمان قول وعمل

815 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد العطار وأبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ، قال: نا أبو حاتم محمد بن إ드리س الرازي، قالوا كلهما: نا عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(1) يُبَيِّدُ أَيْمَانَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (1)

قال: إن الله بعث نبيًا بشهادة أن لا إله إلا الله فلي صدق بها المؤمنون. زادهم الصلاة فلما صدقو بها زادهم

815 - في إسناة عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، نبت في كتابه وكانت فيه غفلة. تقريب 177؛ كما أن شيخه معاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أهام، تقريب 241؛ تذيب 209/10؛ وكذلك شيخه علي بن أبي طلحة، قال الحافظ: صدوق 329/7. تذيب 329/7. تذيب 246؛

(1) سورة الفتح: الآية 4.
الصيام فلیاً صدقوا به زادهم الحج فلیاً صدقوا به زادهم الجهاد ثم أکمل لهم ذیهم فقال تعالى:

أَلَیْلَةَ الَّتِیۡنَ أُمۡتَرِفَتۡ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأُمِّتُتَ عَلیۡکُمْ یَغۡفِرۡنِیۡ وَرَضِیۡتُ لَکُمْ الْإِسۡلَامُ

۲۰۹۱

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يحتجون جميعاً فلما نزلت براءة (۲) نفي المشركون عن البيت وحج المسلمين لا يشاركون في البيت الحرام أحد من المشركين وكان ذلك من تمام النعمة وكمال الدين فأنزل الله تعالى:

۲۰۹۲ إِلَیۡهِمْ يَسِیٰ الَّذِینَ كَفَرُواْ مِن دِینِهِمْ

۲۰۹۳ إلى قوله تعالى:

۲۰۹۴ آلِسْلَمِ دِینًا (۳)

۲۰۹۵- حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: نا عبد الله بن محمد بن داود ابن أبي (۴) أمامة بن سهل بن حنفی، قال: حدثني سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنفی، عن أبي بكر بن عبدالله بن عثمان بن سهل بن حنفی، عن أبيه، عن عثمان بن سهل بن حنفی أنه سمع عمه عثمان بن حنفی يقول: كان رسول الله ﷺ مقامه ببوسة يدعو الناس إلى الإيمان بالله والصديق به قولًا بلا عمل والقبلة إلى البيت

۲۰۹۶

۱ سورة المائدة: الآية ۳
۲ وهي سورة من سور القرآن الطوال.
۳ سورة المائدة: الآية ۳
۴ أبو أمامة بن سهل بن حنفی، اسمه أسد: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ. تقريب ۳۱.

۶۲۹
المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الغرائض فنسخت المدينة مكة والقول لها
أم القرى ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإمام قولًا وعملًا.

817 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن يزيد الزعفراني، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: نا أبو عبد الله محمد بن خلق العطار، قال: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفرا، قالا جميعًا: نا محمد بن عبدالملك بن مسلم أبو عبد الله المصيسي، قال: كنا عند سفيان بن عيينة - قال ابن خلدة في حديثه سبعة ومائتين ومئتين ولم يقل ذلك الزعفراني - فسأله رجل عن الإمام، فقال: قول وعمل. قال يزيد وينقش؟ قال: يزيد مئاً شاه الله وينقش حتى لا يبقى منه – يعني مثل هذه – وأشار سفيان بيده، قال الرجل: كيف نصنع بقوم عندنا يزعمون أن الإمام قول بلا عمل؟ فقال سفيان: كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإمام وحدوده، إن الله عز وجل بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأمواتهم إلا بحقها وحسابهم على الله، فلما علم صدق ذلك من قولهم أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم فعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول، فلما علم الله صدق ذلك من قولهم أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة فأمرهم فعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلىهم، فلما علم الله صدق ذلك من قولهم أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فقعتنها آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كفوفهم ويصلوا بصلاتهم ويجاورها هجرتهم فأمرهم فعلوا حتى أن أحدهم برأس أبيه، فقال:

با رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار

817 - رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن عثمان الرقي في ترجمة سفيان.
وبعث أبو عبيد في كتابه "الإمام" فذكر نحوه. الفتح 103/1، وانظر:
الإمام لابي عبد، ص 54.

630
الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم، فلها علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطرواح بالبيت تعباً وأن يحلقوا رؤوسهم تذللاً ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم، فإنما علم الله / صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذ من أمواتهم صدقة تطرهم فأمرهم ففعلوا حتى أتوا قليلها وكثيرها، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرهم ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فإنما علم الله تعالى الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله تعالى لهم:

"فَأَلْيَوْمٍ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَضَتْ عَلَىٰكُمْ نُورٌ وَرَضِيتْ لَكُمُ الْإِسْلَامَ (١)"

فمن ترك خلة من خلال الإيمان جحوداً بها كان عندنا كافراً ومن تركها كسرًا وجعوناً أدناه وكان ناقضاً. هكذا السنة أبلغها عني من سألك من الناس.

**

(1) سورة المائدة: الآية 2.
باب
معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية
818- حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: نا أبو السايب
سلم (1) بن جنادة السوائي، قال: نا عبد الله (2) بن إدريس، عن أبيه (3).

818- إسناده صحيح، ورواه البخاري: ثنا الحسن بن الصباح، سمع جعفر بن
عون، ثنا أبو العميس، أخبرنا قيس بن مسلم به، رقم 45؛ ومسلم من
 طريق ابن إدريس به، رقم 317؛ وكذا الترمذي وقال: حديث حسن
صحيح 402؛ والسئي عن طريق عبد الله بن إدريس به 2507؛ وأحد
من طريق سفيان به 1/139؛ وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتابة "الإيام"
ص 31؛ وزواج السيوطي إلى الحمدي وعبد بن حمد وأبى جبرير وأبى المذر
وابن حبان والبيهقي في سنة انفرار الدار المشتر 285/5. قال الحافظ: وكان
ذلك في حجة الوداع التي هي آخر عهد البعثة حين تم التشييع وأركانها
وقد جزم السدي بأنه لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الحلال والحرام
1/106 فتح الباري.

1- سلم بن جنادة بن سلم السوائي، أبو السايب: ثقة، رميا خالف، روى عن
عبد الله بن إدريس، قال البركاني: ثقة حجة لا شك فيه، يصح للصحح.
تهذيب 128/4؛ تقريب 129.

2- عبد الله بن إدريس الأودي: ثقة، فقيه عابد، روى عن أبيه - ترجمته.
 تقريب 144/5؛ فقه 127.

3- إدريس بن يزيد الأودي: ثقة، روى عن قيس بن مسلم. تقريب 20.

٦٣٢
عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قال يهودي:

"لعلم: لو علينا عشير يهود نزلت هذه الآية:

اليوم أكلتم لنكم دينكم، وأتمت عليكم دينكم، ورضيت لكم الإسلام.

" ونعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخزننا ذلك اليوم عيداً، قال: فقال عمر: قد علمتم اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله حين نزلت؟ نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله بعرفات.

819 - حديثنا أبو حامد محمد بن هارون الخضري، قال: حدثنا بندار محمد بن بشار، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق - يعني ابن شهاب - أن اليهود قالوا لعمرو: إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فيما لاتخزننا ذلك اليوم عيداً، قال: إن لأعلم حيث أنزلت وأي يوم؟ أنزلت بعرفة ورسول الله وافق بعرفة. قال: سفيان: وأشك آكان يوم جمعة أم لا - يعني:

"اليوم أكلتم لنكم دينكم.

1 قيس بن مسلم الجدلي الكوفي: ثقة، رمى بالإرجاع، روى عن طارق بن شهاب، روى عنه إدريس بن يزيد. تهذيب 403/8، تقريب 284.
2 طارق بن شهاب البجلي: قال أبو داود: رأى النبي ولم يسمع منه. تقريب 156.
3 هو كعب الأحبار كأي بع ذلك مسجد في مسنده، الطبري في تفسيره، والطبراني في الأوسط. فتح الباري 105/1.
819 - رواه مسلم من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به، رقم 3017. ونذكر:
هو محمد بن بشار: ثقة. انظر: تقريب 290، تهذيب 709.
820 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسين بن شهاب، قال: نا عبد(1) الجبار بن العلاء، قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسّر وخبر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب أن رجلاً من اليهود قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو علمنا أي يوم أنزلت هذه الآية

"اليوم أكملت لكم دينكم ولدتمكم دينكم" الآية.

لأنتخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت?

أنزلت يوم عرفة يوم جمعة.

821 - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامي، قال: نا يوسف بن موسى القطان، وحدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البوسيطي، وحدثنا أبو الفضل شعبان بن عبد الكافي، قال: نا علي بن حرب، قالوا: نا وكيع بن الجراح، قال: نا حماد بن سلمة، عن عمرو مولى بني هاشم، قال: قرأ ابن عباس:

"اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمة ورضيت لكم الإسلام" 

(1) عبد الجبار بن العلاء العطار: لا بأس به، روى عن ابن عيينة. خلاصة 177/2، تحذيب 6/14، تقريب 195.

821 - رواه الترمذي من طريق وكيع: نا حماد بن سلمة به، رقم 3044، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح، ورواه أبو عبيد في الإيمان من طريق حماد بن سلمة، ص. 26. وعذرة الستوطي إلى الطيالسي وعبد بن حيد والطبراني والبيهقي في دليل النبوة عن ابن عباس 258/2.

634
وعنده رجل من أهل الكتاب، فقال: لو علمنا في أي يوم نزلت هذه الآية جعلنا عيداً، فقال: لقد نزلت يوم عرفة يوم الجمعة. قال عبد الله بن محمد: فقد علم العقلاء من المؤمنين ومن شرح الله صدره ففهم هذا الخطاب من نص الكتاب وصحيح الرواية بالسنة. أن كمال الدين وقيام الأيمان إذا هو أداء الفرائض والعمل بالجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مع القول باللسان والتمايز بالقلب وعلموا أيضاً المعنى الذي نزلت فيه هذه الآية ومراد الله تعالى فيها واليوم الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ. فإنهم كذب من افترى على الله وعلى كتابه وعلى رسوله وعلى صحابته والتابعين والعقلاء من علماء المسلمين. فتناول هذه الآية بغير تأويلها وصرفها إلى غير معانيها وزعم(1) أنها نزلت في غير المعنى الذي أراد الله بها وفي غير اليوم الذي نزلها فيه فأثار هواه وباع آخره بدنياه وبه من كان دينه هو وهم فقد بارت بضاعته وخسرت صفته خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسراً المبين.

***

(1) كذا في ت.
باب
معرفة الإسلام وعلى علی بن بني

822 - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الباهلي، قال: نا
عبد السلام بن أبي خراش الموصلي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن
[104] عبد الله بن العلاء الديناري، قال: نا / علي (1) بن حرب الموصلي، قال:
نا القاسم (2) بن زيد الجرمي، عن سفيان (3)، عن منصور (4)، عن

822 - رواه مسلم من طريق طاوس: أن رجلاً قال لابن عمر... 22؛ وكذلك
رواه أحمد بإسناد آخر 2/143.

والحديث رواه البخاري رقم 88، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.
انظر: تhoffت الأحودي 7/241؛ ورواه أحمد 2/26، وأولوه: "بني
الإسلام..."؛ ورواه أحمد في كتاب "الإيمان" رواية الخالد (ق/29/1).

واسم الرجل السائل حكيم، ذكره البهتفي، ونقل ذلك الحافظ ابن حجر
9/49 الفتح، وقال أيضاً: "لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية ولا يتعين إلّا في
بعض الأحوال وهذا جعله ابن عمر جواب السائل وزاد في رواية عبدالرزاق
في آخره، والجهاد من العمل الحسن. ولعل ابن عمر قال هذا في أيام
الفتن.

(1) علي بن حرب الطائي: صدوق فاضل، روى عن القاسم بن يزيد. تهذيب
7/294/4؛ تقريب 224.

(2) القاسم بن زيد الجرمي الموصلي: ثقة عابد، روى عن الثوري، وروى عنه
علي بن حرب. تهذيب 8/341؛ تقريب 281.

(3) سفيان الثوري: ثقة إمام - تقدم.

(4) منصور بن المعتمر: ثقة ثبت - تقدم.

636
سلم بن أبي الجعد، عن رجل قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الإسلام بني على خمس كلمات:
الأخلاق وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج.

263 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: نا أبو هشام الرفاعي، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن
يزيد بن بشير، عن ابن عمر. وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النسابوري، قال: نا حاجب بن سليمان(1) النجفي، قال: نا مؤلف بن
إسماعيل، قال: نا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن
يزيد السكسيكي وهو يزيد بن بشير(2)، قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟
قال: إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». هكذا سمعت رسول الله ﷺ.

ويقول: ثم الجهاد بعدحسن. ولفظ الحديث عن النسابوري.

823 - خرجة الإمام أحمد. جامع العلوم والحكم، ص 44.

قال الحافظ ابن رجب: إن رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد. وذروة سنامه: أعلى شيء فيه، ولكن ليس من دعائه وأركانه التي
بيني عليها، وذلك لوجوهين: أحدهما: أن الجهاد فرض كفاية عند جهور
العلماء ليس يفرض عين بخلاف هذه الأركان، والثاني: أن الجهاد لا يستمر
فعله إلى آخر الدهر، بل إذا نزل عيسى عليه السلام ولم يكن حينئذ إلا ملة
الإسلام فحينئذ تضع الحرب أوزارها ويستغني عن الجهاد بخلاف هذه
الأركان فإنها واجبة على المؤمنين إلى أن يأتي أمر الله وهم على ذلك. المرجع
السابق، ص 44.

(1) حاجب بن سليمان النجفي: صدوق يهم، وروى عنه أبو بكر بن زياد
الناسابوري. هذيب 3/132؛ هذيب 59.
(2) يزيد بن بشير: روى عن ابن عمر، قال الذهبي: مجهول. الميزان 4/420.
824 - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد سليمان الباغتدي، قال: نا عبدالله بن أبي بكر المخمري وحسن الزعفراني، قالا: نا سفيان بن عبده، عن سعيد بن الخمس وغير واحد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

825 - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، وحدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخبرتي، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قالا: نا عبد الله بن موسى، قال داود بن يزيد، عن عامر(1)، عن جرب أن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان.

826 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري بالبصرة، قال: نا الزهر(2) بن محمد، قال: نا إبراهيم(3) بن...
أبي الليث، قال: نا المحاربي(1)، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن
ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ، الدين خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون
شيء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإيمان بالله وملائكته
وقتاء ورسله والجنة والنار والحياة بعد الموت. هذه واحدة وصلاة الخمس
عمود الدين لا يقبل الله الإيمان إلا بالصلاة والزكاة مطهرة من الذنوب
لا يقبل الله الإيمان ولا الصلاة إلا بالزكاة فمن فعل هؤلاء ثم جاء رمضان
فترك صيامه متعمداً لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا الزكاة إلا
بالصيام، فمن فعل هؤلاء الأربع ثم تيسر له الحج فلم يحج أو يحج عنه
بعض أهله أو يوصى بهجمه لم يقبل الله منه الإيمان ولا الصلاة ولا
الزكاة ولا الصيام إلا بالحج لأن الحج فريضة من فرائض الله ولن يقبل الله
شيئاً من الفرائض بعضاً دون بعض.

***

(1) عبدالرحمن محمد المحاربي: لا يأس به وكان يدله. تقرب 209.
باب
معرفة الإسلام والإيمان
وسأل جبريل النبي ﷺ

827 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي (1) الدبياضي
الضرير إملاء من حفظه، قال: نا محمد بن عبدالله (2) الدقيق، قال:
نا يزيد (3) بن هارون، وحدثنا أبو العباس عبدالله بن عبد الرحمن
العسكري، قال: نا أحمد بن الوليد الفحام، قال: نا عبدالله بن عطاء
الخفاف، قال: نا كهمس (4) بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة (5)، عن

827 - رواه مسلم من طريق كهمس به، رقم 1، وكذا الترمذي 247/7 النحافة،
وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام على طريق هذا الحديث في فتح الباري
111/1، وكذلك الحافظ ابن رجب الحنابل في «جامع العلوم والحكم»،
ص 20 - 23؛ وذكر الكاتب في نظم المتآثر من الحديث المتوازي أنه قد روى
عن ثمانية أنفس من الصحابة وعدهم، ص 30.

(1) أحمد بن محمد بن علي الدبياضي، أبو الحسن، قال عنه الدارقطني: شيخ فاضل،
وروي عنه. تاريخ بغداد 588/8.

(2) محمد بن عبدالله الدقيق، صدوق، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب
9/317. تقرير 209.

(3) يزيد بن هارون، ثقة متقن. تقرير ص 385.

(4) كهمس بن الحسن التميمي البصري، ثقة. تقرير ص 287.

(5) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، ثقة. روى عن يحيى بن عامر، وروى
عن كهمس بن الحسن. تهذيب 157/5. تقرير 168.

640
بِحِيْيِي بن بعْمٍرٍ (1)، عن عبد الله بن عمر، قال: نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل شديد بياض الزياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ وركبه تمس ركبته، فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقام الصلاة وتؤدى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. فقال: صدقت فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال: في الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خير وشره، فقال: صدقت، فتعجبنا من سؤاله وتصديقه، ثم قال: فما الإحسان؟ قال: أن تعمل الله كأنك تراه [100].


828 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا مسدد(3)، قال: نا حامد(4) بن زيد، عن

(1) بِحِيْيِي بن بعْمٍرٍ: ثقة فقيه، وكان يرث، روى عن ابن عمر، عنه
عبد الله بن بريدة: تهذيب 1300، تقريب 380.
828 - وإسناد المؤلف لا ينسب به.
(2) مسدد بن مسهد الأنداسي، أبو الحسن: ثقة حافظ. تقريب ص 334.
(3) حامد بن زيد الجهيمي: ثقة ثابت. تقريب ص 82.

641

ص ٣٣٨.

١) مطر بن طهمان الوراق: صدوع كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف تقرير

٢) يحيى بن بكر البصري: ثقة فصيح، وكان يرسل. تقرير ص ٣٨٠.

٣) قال الحافظ ابن رجب: الإحسان: هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنه يراه بعياناً وفي الرحمة، في حال عبادته، فكان جراء ذلك النظر إلى وجه الله عباناً في الآخرة، وقوله ﷺ: «أن تعبد الله كأنك تراه... إليك بشير إلى أن العبد يعبد الله تعالى على هذه الصفة وذلك يوجب الخشية والخوف، والحبة والتعظيم، كما جاء في رواية أبي هريرة: أن تخشى الله كأنك تراه» يوجب أيضاً النصح في العبادة، وبدلاً من الجهد في تجسيمه وإتمامها وإكمالها، وقد وصى النبي ﷺ جماعة من الصحابة بهذه الوصية. جامع العلوم والحكم.

٦١٧
29 - قال: وحدثني شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

قال الشيخ: عبد الله بن محمد روى هذا الحديث عن عبد الله وسلمان بن باز وعباس بن عثمان عن هرج في مسند عمر رحمه الله ورواه عن عبد الله بن بريدة جاعة ثقات مثبتين منهم كجعفر بن الحسن ومطر الزرقاء وعبد الله (1) بن عطاء وعثمان (2) بن عفان بن غياث. وأما سليمان بن بريدة فرواه عن يحيى بن عامر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عمر، ووافق سليمان بن بريدة على ذلك علي بن زيد وإسحاق بن سويد، فهؤلاء يخرجون في مسند ابن عمر ورواهن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر وال-copy, عن أبي هريرة ليس فيه ذكر عمر موافق لسليمان بن بريدة. وسليمان (3) بن بريدة عند أهل العلم أثبت من أخيه عبد الله.

(1) عبد الله بن عطاء الطائي: صدوق يخطي، ويدل، روى عن عبد الله وسلمان بن بريدة. تهذيب 5/322/7 تقريب 182.
(2) عثمان بن غياث: ثقة، رمي بالإرقاء، روى عن عبد الله بن بريدة. تهذيب 7/146/7 تقريب 235.
(3) سليمان بن بريدة بن الحصيب، قضائي مرو: قال أحمد عن وكيع: يقولون إن سليمان كان أصح حديثا وأولئك من أخوتي، وقال ابن عيينة: وحديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبد الله، مات هو وأخوه في يوم واحد، وولدا في يوم واحد. تهذيب 4/174/6 تقريب 132.

643
830 - فأما حديث علي بن زيد في متابعته سليمان بن بريدة
فحدثنا أبو علي محمد بن يوسف الببع بالبصرة، قال: نا أبو رويق
عبد الرحمن بن خلف الضببي، قال: نا حجاج بن منهل، قال: نا حماد بن
سلمة، عن علي بن زيد، عن يحيى بن عمر العدوي، قال: نا حماد بن
سلمة. إن علمنا رجالاً بالعراق يقولون إن شاءوا يعملوا وإن شاءوا
لم يعملوا وإن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا وإن شاءوا، فقال: إن منهم
بريء وإنهم مني براء، ثم قال: إن جبريل عليه السلام ألق النبي
فقال: يا محمد ما الإسلام، فقال النبي ﷺ: تعبد الله عز وجل ولا تشرك
به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، قال: فإذا
فعلت ذلك فأنه مسلم، قال: نعم، قال: صدقت، قال: فأنا الإحسان؟
[106] قال: أن تخشى / الله كأن كثر فإن لا تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت
ذلك فأنه محسن، قال: نعم، قال: صدقت، قال: فأنا الإيمان؟ قال: تؤمن
باليدين وملائكته وكعبه ورسله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر
كله، قال: فإذا فعلت ذلك فأنه مؤمن، قال: نعم، قال: صدقت.

831 - وأما حديث إسحاق (1) بن سويد في متابعته سليمان بن
بريدة فحدثنا أبا محمد بن يوسف، قال: نا عبد الرحمن بن خلف، قال:
نا حجاج، قال: نا حماد بن سلامة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن
عمر، عن ابن عمر، قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة

---

(1) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، أحد علماء التابعين، روى عن حماد بن سلامة
وغيره، قال ابن خزيمة: لا أحتذى به لسوء حفظه. الميزان (3/128): تهذيب
246; تقريب 247/8

(2) إسحاق بن سويد العدوي: صدوق، يتكلم فيه للنصب من التابعين، روى عنه
حماد بن سلمة. تهذيب 1/236; تقريب 28.

644
دهية (1) الكلبى (2)، فقال: ما الإسلام؟ فقال: مثل هذا القول كله.
وأما حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمرو المقبري، عن
أبي هريرة وافق فيه سليمان بن بريدة ولم يذكرنا فيه عمر رحمه الله.

832 - فحدثنا الحسين بن إسماعيل المحامل، قال: نا يوسف بن
موسي، قال: نا حجاج الأحناط، قال: نا عبد الملك بن قدامة الجمعي،
عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، وعن إسحاق بن بكر، عن
سعيد (3) المقبري، عن أبي هريرة، قال: بيني رسول الله ﷺ في ملا
من أصحابه إذ جاءه رجل فسلم، قال: فرد رسول الله ﷺ ورد الملا، قال:
قال: يا محمد ألا تخيرني ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملاكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت والحساب والدين والجنة والنار
والقدر خيره وشره. قال: فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟ قال: نعم، قال:
صدقته، قال: فطبق رسول الله ﷺ عجبًا لقوله صدقته، قال: فلقت

(1) دحية بن خليفة بن فروة الكلبى: صحابي جليل، نزل المزة، ومات في خلافة
معاوية. تجريد 165/1؛ تقريب 97.
(2) قال الحافظ ابن حجر: دلت الروايات التي ذكرنناها على أن النبي ﷺ ما عرف
أنه جبريل إلا في آخر الحال وأن جبريل أتاه في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير
معروف لديهم، وإما ما وقع في رواية النسائي من طريق أبي فروه، وأنه لجبريل
نزل في صورة دحية الكلبى، فإن قوله نزل في صورة دحية الكلبى وهم، لأن
دحية معروف عندهم، وقد قال عمر: ما يعرفه من أحد، فقد أخرجه محمد بن
نصر المروزي في كتاب الإمامة له من الوجه الذي أخرجه من النسائي، فقال في
آخره: "فإنه جبريل جاء ليعلمكم دينكم" وهذه الرواية هي المحفوظة لمواقفها
باقى الروايات. الفتح 125/1.

832 - رواه البخاري بإسناد آخر، رقم 50.
(3) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى عن
أبي هريرة. تهذيب 438/4؛ تقريب 122.

(1) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ الْسَاعَةَ وَيَنْزِلُ الْغَيْبَ﴾

حتى ختم السورة ولكن سأخبرك بشيء يكون قبلها حين تلد الأمة، ربتها ويتطلوا أهل الشاء في البنيان وتصير الحفاة العراة على رقاب الناس، ثم ولى الرجل فاتبعه رسول الله ﷺ بصراً طويلاً ثم رد رسول الله ﷺ طرهه إليه ثم قال: هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل جاءكم يعلكمم دينكم، وفي حدث أحدهما: أو جاءكم يتعاهد دينكم.

***

(1) سورة لقمان: الآية 34.
باب
فضائل الإيمان وعلى كم شعبته هو
 وأخلاق المؤمنين وصفاتهم


834 – حدثنا القاضي المحامي، قال: نا يعقوب الدورقي ويوسف

---

1) أحمد بن سنان القطان: ثقة حافظ. تقريب 12.
2) محمد بن عبد الله بن الزبيري: أبو أحمد الكوفي: ثقة إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، وروى عنه أحمد بن سنان القطان، وقد سرق منه كتاب سفيان لكنه قال: لا أبالي إني أحفظه. تهذيب 9/254; تقريب 304; تذكرة الحفاظ 307/1.

834 - رواه البخاري من طريق عبد الله بن دينار ب9 ورواه مسلم: حدثنا جرير به، كتاب الإيمان رقم 58.
ورواه أبو داود من طريق سهيل به 467, وكذلك أحمد 416/4; وابن ماجه: ثنا سفيان به، رقم 57; ورواه أبو عبيد في الإيمان رقم 4; وابن أبي شيبة في الإمام، رقم 7 بسناد صحيح كا قال حكمة. وإسناد المؤلف صحيح، فهم ثقات إلا سهيل بن أبي صالح، فهو صدوق تغير حفظه بآخره، وروى له البخاري مقولا وتعليقا كا ذكر ذلك الحفاظ ابن حجر. تقريب 139.

٦٤٧
القطان، قال: نا حريز، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الإمام بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإمام.

835- حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العشاري، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، قال: نا ابن (1) أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب (2) وابن طيحة، قالا: نا ابن الهاد (3)، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: الإمام سبعون بابًا أو أثنا وسبعون (4) بابًا أرفعه لا إله إلا الله وأدناها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإمام.

836- حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا

835- إسناد المؤلف فيه ابن طيحة، وهو صدوق وقد خلط بعد احتراق كتبه؛
وابن أبي مريم ليس من روبي قبل احتراق كتبه، فقبل روايته.
(1) سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري: ثقة ثبت فيه، روى عن يحيى بن أيوب، وروى عنه الجماعة. تهذيب 18/4؛ تقریب 110.
(2) يحيى بن أيوب الغافقي المصري: صدوق رميا أخذاً، روى عن ابن الهاد، وروى عنه سعيد ابن أبي مريم. تهذيب 186/11؛ تقریب 373.
(3) يزيد بن عبد الله بن الهاد: ثقة مكارم - تقدمت ترجيه. تقریب 283.
(4) قال أبو عبيد: وإن كان زائداً في العدد فليس في خلاف ما قلته وإنما تلك دعائم وأصول وهذه فروعها زائدات في شعب الإمام من غير تلك الدعائم، فنرى - والله أعلم - أن هذا القول آخر ما وصف به رسول الله ﷺ الإمام لأن العدد إما تناهي به، إنه كتب فضل الله عليه وسلم، والصادق له قول الله تبارك وتعالى: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي}. ص 31.

836- رواه الترمذي: حدثنا وكيع، وقال: حدث حسن صحيح رقم 2746؛ ورواه الإمام أحمد بهذا الإسناد 442/2.

648
سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الإمام بضع وسبعون باباً فأدناه إماتة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله.

قال عبد الله بن محمد: وأنا أذكر من أخلاق الإمام وصفه[107] شعبة(1) ما إذا سمع العقلاء من المؤمنين دأوا على رعاية أنفسهم باستعمالها لعل الله تعالى أن ينفعني وإياهم بها فيحشرنا في زمرة المؤمنين الذين جمع الله الكريم فيهم هذه السبعين خصلة التي ذكرها النبي، والله نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

837 - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطبري، قال: نا محمد بن(2) حميد الرازي، وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكافي، قال: نا أبو إسحاق

(1) قال القاضي عياض: تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطرق الاجتهاد، وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صورة ولا يقح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإمام، وقال الحافظ ابن حجر: ولم يتفق من عند الشعب على نظم واحد وأقرؤا إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بياها من كلامه وقد خصص لما أوردوه ما أذكره ثم شرع في بياها. فتح الباري 5/2.

وقد ألف الحافظ البيهقي كتاباً كبيراً في شعب الإمام يبلغ عدة مجلدات كبيرة وهو لا يزال مخطوطةً وقد اختصه الفضولون، وقد سبق البيهقي إلى ذلك شيخه الخليلي فألف كتاب "شعب الإمام" وهو مطبوع وقد اعتنى بالكلام على معاني الأحاديث وشرحها بينها وجه البيهقي عنايته إلى تتبع الروايات وسرد الأسانيد.

(2) محمد بن حميد الرازي: حافظ ضريف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. الميزان 530/3 تذيب 9/129; تقرب 295.

٨٤٩
إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: نا شجاع (1)، بن مخلد، قال: نا أبو مهبل يحيى بن واضح (2)، قال: نا عيسى بن إبراهيم الكندي (3)، عن جعفر بن عكرمة الفرجسي، عن الضحاكي بن مزاحم (4)، قال: إن أحق ما بدأ به العبد من الكلام أن يحمد الله ويثني عليه. فحمد الله نعمته ونفي عليه مما اصنع عندنا أن هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا يحمد عليه السلام وأن دين الله الذي بعث به نبيه عليه السلام هو الإيمان، والإيمان هو الإسلام وله أرسل المرسلون قبله، فقال تعالى:

(6)

وَمَا أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إلَى نُوحٍ إِلَّا أَن نُؤْتِيهِ نُوحَيْنَاءَ إِلَى هُذَا الْإِلَهَ أَنفَعْدُونَ

وهو الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والصديق والإقرار بما جاء من الله والتسليم لقضائه وحكمه والرضي بقدره، وهذا هو الإيمان ومن كان كذلك فقد استكمل الإيمان، ومن كان مؤمناً حَرَّم الله ماله ودمه ووجب له ما يجب على المسلمين من الأحكام، ولكن لا يستوجب نوابه ولا ينال الكرامة إلا بالعمل فيه واستباحت (7) ثواب الإيمان عمل به والعمل به اتباع طاعة الله تبارك وتعالى في أداء الفضائل واجتناب المحارم

---

(1) شجاع بن مخلد الفلاس البغوي: صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موفق، فضعفه العقيلي بسبيله، روى عنه إبراهيم الحربي، وروى عنه مسلم. الميزان 2/276، خلاصة 2/443، تهذيب 1/312، تهذيب 1/143، تهذيب 2/380.
(2) يحيى بن واضح، أبو مهبل: ثقة، تقدمت ترجمته. تهذيب 1/143.
(3) عيسى بن إبراهيم الكندي: صدوق، روى عنه أبو مهبل، وروى عن عكرمة.
(5) سورة الأنبياء: الآية 25.
(6) كذا في ظروت.
والاقتصاد بالصالحين وإقامة الصلاة وإيتي الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلًا، ومحافظة على إتيان الجمعية والجهاد في سبيل الله، والاغتسال من الجنابة وإسباع الطهور وحسن الوضوء للصلاة والتنظيف، وورب الوالدين وصلة الرحم وصلة ما أمر الله به أن يوصل وحسن الخلق مع الخطايا، واصطحاب المعروف إلى الأقرباء ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة فولده فذى قرابة فنيم مسكن فابن سبيل فسائل فغامر فمكاتب فجائر فضاحب فما ملكت اليمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحب في الله تعالى والغض في الله وموالاة أولائه ومعاداة أعدائه والحكم بما أنزل الله وطاعة ولاة الأمر والغضب والرضى ووفاء بالعهد وصدق الحديث ووفاء بالنذور وإنجاز الموعود وحفظ الأمانة من كتبهم السر أو المال وأداء الأمانة إلى أهلها وكتاب الدين المؤجل بشهداء ذوي عدل والاستشهاد على المبايعة وإجابة الداعي للشهاده وكتابة بالعدل كما علم الله وقيام الشهادة على وجهها بالقضط ولو على الناس والوالدين والأقربين ووفاء الكيل والميزان بالقضط وذكر الله تعالى عند عزائم الأمور وذكر الله تعالى على كل حال وحفظ النفس وغض البصر وحفظ الفرح وحفظ الأركان كلها عن الحرام وكظم الغضب ودفع السبتيه بالحسن والصبر على المصائب والقصد في الرضا والغضب والإقصاد في المشي والعمل والتوية إلى الله تعالى من قريب، والاستغفار للذنوب ومعرفة الحق وأمهل ومعرفة العدل إذا رأى (1) عامله ومعرفة الجروح إذا رأى عامله كيا يعرفه الإنسان من نفسه إن هو عمل به، ومحافظة على حدود الله ورد ما أختلف فيه من حكم أو غيره إلى عالمه، وجسور على ما لم يختلف فيه من قران منزل وسنتة سنة فإنه حق لا شك فيه، ورد ما يتزوج فيه من شيء إلى أولي الأمر الذين يستبطنه منهم وترك ما يربى إلى مالا يربى، واستنذن في البيوت، فلا يدخل

(1) كذا في ظ و ث.
البيت / حتى يستأذن ويسلم على أهله من قبل أن ينظر في البيت
أو يستمع فيه فإن لم يجد فيها أحدا فلا يدخل بغير إذن أهله فإن قيل:
ارجعوا فالرجلة أركي وإن أذنوا فقد حلم الدخول، وأما البيت التي ليس فيها سكان وفوقها المنافع لعبار السبيل أو لغيرهم يسكن فيها ويتمتع فيها فليس فيها استثنا، واستثنا ما ملكت اليمين صغيراً أو كبيراً ومن
لم يبلغ الحلم من حزمة أهل البيت ثلاثة أحيان من الليل والنهار أو آخر
الليل قبل الفجر وعند القيامة إذا خلأ راب البيت بأهله ومن بعد صلاة
العشاء إذا أوى رب البيت وأهله إلى مضاجعهم، وإذا بلغ الأطفال
من حزمة(1) أهل البيت الحلم فقد وجب عليه من الاستثنا كل هذه
الأحيان. وأجتنب قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأجتنب أكل
أموال الناس بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منك. وأجتنب أكل
أموال اليمين نظراً واجتنب شرب الخمر واجتنب شرب الحرام من
الأشربة والطعام واجتناب أكل الربا والسحت واجتناب أكل القمار
والرشوة والغصب واجتناب النجش والظلم واجتناب كسب المال بغير
حق، وأجتناب التبدير والنفسة في غير حق واجتناب التطفيف في الوزن
والكيل وأجتناب نقص الكيل والميزان وأجتناب تكث الصرف وخلع الأئمة
واجتناب القدر والمعصية وأجتناب اليمين الأئمة وأجتناب بر اليمين
المعصية وأجتناب الكذب والترهيد في الحديث وأجتناب شهادة الزور
واجتناب قول البدن واجتناب قذف المحصنة واجتناب الهمز واللمز
واجتناب التنازل بالألقاب وأجتناب النسيم والغطس وأجتناب التحيسس
واجتناب سوء الظن بالصلاحين والصالحات وأجتناب الإصرار على الذنب
والتهون به وإلقائه الإمساك عن الحق والتمادي في الغي والتقصير عن
الشد وإلقائه الكبير والفجر والخيلاء وإلقائه الفجر والمارعة بالشر. وإلقاء

(1) كذا في ظاهر، والكلمة غير مفهومة المعنى في السياق.
الإعجاب بالنفس وإقامة الفرح والفرح والنزه من لنفظ السوء والنزه عن الفحش وقول الحنا والنزه من سوء الظن والنزه من البول والقذر كله فهذه صفة دين الله وهو الإيمان وما شرع الله فيه من الإقرار بإجاء من عند الله ويبين من خلاله وحرامه وسنمه وفرضيه قد سمي لكم ما ينتفع به ذوي الألفاب من الناس وفوق كل ذي علم علماً. ويجمع كل ذلك النور في فاتقوا الله واعتذروا بجاهل ولا قوة إلا بالله أهل الله أن يوقفنا وإياكم لما نبلغ به رضوانه ونجمه.

قال الشيخ عبد الله بن محمد: فهذه إخوانى رحمكم الله شرائع الإمام وشعبه وأخلاق المؤمنين الذين من كملت فيهم كانوا على حقائق الإمام وبصائر الهدى وإمارات التقوى فكأن قوي إمام العبد وازداد بصيرة في دينه وقوة في يقينه تزيدت هذا الأخلاق وما شاكلها فيه ولاحت أعلامها وإماراتها في قوله وفعله، فكلها قد نطق بها الكتب وiates بها السنة وشهد بصحبتها العقل الذي أعلا الله رتبته ورفع منزلته وأفلح حجته وعلى قدر نقصان الإمام في العبد وضعف يقينه يقل وجدان هذه الأخلاق فيه وتعدم من أفعاله وسجىاه وقضى الله وإياكم لموجبات الرضا والعافية في الدارين من جميع البلاد.

838 - حديثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال:
نآ) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حديثي أبي (2)، عن محمد بن إسحاق، قال المحاملي، قال: ونا أبو هشام الرفاعي والحسن بن عرفة، وحديثي ابن المولى، قال: نا ابن عرفة، قال: نا حفص بن غياث،

(1) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: ثقة، رمى أخطأ، روى عن أبيه، وروى عنه المحاملي. تهذيب 4/98، تقرب 127.
(2) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عمرو الابتداء: ثقة، روى عن بعض الصحابة. تهذيب 11/215، تقرب 327.

673
عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنتهم خلقاً وخيراركم خياركم
لنسائهم.


840 - حدثنا أبو بكر محمد بن هشام الأشمي، قال: نا الحسن بن سلام السواق، قال: نا أبو عبدالله من عبد الرحمن بن يزيد المقرى، قال: نا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن

رواه أبو داود: ثنا أحمد بن حنبل به، رقم 682; رواه أحمد بهذا الإسناد 2/477; ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان من طريق محمد بن عمرو به، رقم 17; وحسن الألباني حققه إسناده. وإسناد المؤلف جيد مع أن محمد بن عمرو الليثي قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام. تقريب 331.

840 - رواه أحمد بهذا الإسناد بدون الجملة الأخيرة 2/477; وأشار إليه الترمذي عند إيراده في الحديث عائشة، فقال: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس، رقم 7743; ورواه ابن أبي شيبة: ثنا أبو عبدالله من المقرى عن سعيد به، رقم 40; قال الحافظ: ابن عجلان صدوق إلا أنه اختلفت عليه أحاديث أبي هريرة. تقريب 311.

1) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ثقة، روى عنه المقرى. تهذيب 4/7 تقريب 120; خلاصة 274/1.

654
حكيم (١) عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وآلففهم بأهله.

٢٤١ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن
إبراهيم (٢)، قال: نا خالد الحذاء (٣)، عن أبي قلابة، عن عائشة، قالت:
قال رسول الله ﷺ: إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وآلففهم
بأهله.

٢٤٢ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكذاب، قال: نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن

(١) الفقهاء بن حكيم الكذبي: ثقة، روى عن أبي صالح وأبي هريرة، وروي عنه
محمد بن عجلان. تهذيب ٢٨٤/٨ تقريب ٢٨٤.
٢٤١ - رواه الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها: أخبرنا إسماعيل بن
إبراهيم به، وقال: حديث حسن ٢٧٤٣; ورواه ابن أبي شيبة من طريق
خالد الحذاء به، رقم ١٩.
(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المعروف بابن علية: روى عن خالد الحذاء،
روي عنه أحمد بن حنبل. تهذيب ١٢٥٥/١ تهذيب ٣٠.
(٣) خالد بن مهران الحذاء: ثقة برسل، روى عن أبي قلابة، وروى عنه ابن علية.

٢٤٢ - وهذا الإسناد رواه الحسن البصري مرسلًا وهو من التابعين وقد تكلم العلماء
في مراشليه، قال ابن المديني: مرسالات الحسن إذا رواها عن الثقات
صحاحًا ما أفلح ما سقط منه، ويقول أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن;
قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلًا ثابتًا مأخلا أربعة أحاديث. وفيه
تهذيب الكمال أن ابن يونس بن عبيد صالح عن هذا فأجابه الحسن: كل
شيء مسمتي أقول: قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي بن أبي طالب غير
أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليا. انظر: تهذيب التهذيب للحافظ
ابن حجر ٢/٢٥٣.

٦٥٥
إبراهيم، قال: نا يونس(1)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.


قال الشيخ عبيد الله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث، فقال: كيف يكون الحياء شعبة من الإيمان والإيمان إما هو قول وعمل ونية والحياء نصفية غريبة يقطع عليها البر والفاجر والمؤمن والكافر؟ فقول في معنى ذلك: والله أعلم أن المؤمن يحول بينه وبين المعاصي والكبائر وارتكاب الفواحش الإيمان بالله عز وجل والتصديق له فيها تواعد عليها من العقاب وأليم العذاب وكذلك يقوده إلى البر واصطلاح المعروف والإيمان بالله جل وعز والتصديق له فيها وعد وضمن لفاعليها من حسن اللباب وجزيل الثواب وكذلك تجد المستحي ينقطع بالحياه عن كثير.

1) يونس بن عبيد بن دينار المصري: ثقة ثبت فاضل ورع، روى عن الحسن، وروى عنه ابن علية، قال سعيد بن عامر: رأيت رجلاً فقت أفضل من يونس. تذكره 1/145 و110/442 تقريب 290.

443 - رواه الرحماني من طريق آخر 2077، وقال: حديث حسن صحيح وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر.

ورواه أحمد من حديث طويل فيه: والحياء . . حدثنا حامد بن سلمة، ثنا سهيل به 2/414، ورواه أحمد بإسناده 442/2، 414/4. انظر التعليق على الحديث الثاني في هذا الباب.

٦٥٦
من المعاصي وإن لم تكون له نية فصار الحيا يفعل ما يفعله الإمام من ترك المعاصي.

وذلك أيضًا رما سأل الرجل في نوائب المعروف واصطناع الخير فأجبر سائله حياه منه وإن لم يكن له هناك نية سبقت فيه. وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن الرجل ليسألني وأنا أمتقه فأعطيه إلا حياه، فهل لي في ذلك من أجر؟ قال: إن ذاك من المعروف وإن في المعروف لأجراً.

وأما يشبه هذا حديث:

٨٤٤ - سعد بن المسبب، عن النبي ﷺ أنه قال: إن قلة الحياء كفر. فهذا شيء بقوله: الحياء شعبه من الإيمان وذلك أن الرجل إذا قال حياه ارتكب الفواحش واستحسن القبائى وباشر بالكبائر فكأنه على شيء من الكفر فصار هذا تخريج على التضاد، الحياء شعبه من الإيمان وقلة الحياء شعبة من الكفر، نسأل الله الحياء والثقه والعفة والغنى.

٨٤٥ - حديث أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر، أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم (١)، عن أبي أسماء، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحباب الله وأبغض الله وأعطي الله ومنع الله فقد استحكم الإمام. قال ابن صاعد: وما أراه إلا وهم في إسناده.

٨٤٥ - رواه أبو داود: حديث يحيى به ٤٨١.

١) أحمد بن عبدالله بن أبي السفر، أبو عبيدة: صدوق يهم، روى عن أبي أسماء، وروى عن ابن صاعد. تهذيب ٤٨/١؛ تقرير ١٤.

٢) عبد الرحمن بن زيد بن جابر، أبو عبيدة الشامي: ثقة، روى عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي. تهذيب ٢٩٧/٣؛ تقرير ٢١١.

٣) قاسم بن عبد الرحمن، صاحب أبي أسماء: صدوق يرسل كثيرًا. تقرير ٢٧٩.
846 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان العامي، قال: نا أحمد بن منصور الرماذي، قال: نا هشام (1)، قال: نا صدقة (2)، قال: نا يحيي بن الحارث (3) الدماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ مثله سواء.


848 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبد الرحمن، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب،

---
(1) هشام بن عمرو الدمشقي: صدوق - تقدمت ترجمته. تقريب 364.
(2) صدقة بن خالد الأموي الدمشقي: ثقة، قال أحمد: ثقة ثقة. خلاصة 1/467;
(3) يحيى بن الحارث الدماري الشامي القارئ: ثقة، روى عن القاسم بن عبد الرحمن، وروى عنه صدق بن خالد. تهذيب 1/111; تقريب 374.
(4) عبد الرحمن بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد. تقريب 212.
(5) سهل بن معاذ بن أنس الجفني: لا يأسلم به، روى عن أبيه، وروى عنه أبو مرحوم. تهذيب 4/258; تقريب 139.
(6) معاذ بن أنس الجفني الأنصاري: صحابي، نزل مصر ونفي إلى خلافة عباد الملك. تقريب 340.
(7) رواه أحمد بهذا الإسناد من حديث أنس الجفني 440/5.

658
قال: من أحب الله وأبغض في الله وأعطي ومنع الله فقد استكمل الإمام.

489 - حديث أبو الحسين، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا عبد الرحمن(1)، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم(2)، عن أبي صالح(3)، عن كعب(4)، قال: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإمام ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطي الله ومنع فقد استكمل الإمام.

500 - حديث أبو الحسين، قال: نا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن عبيد الله، قال: نا الأعشش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة(1)، قال: كعب: من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإمام ومن أحب الله عز وجل وأبغض الله وعطي الله ومنع الله فقد استكمل الإمام.

51 - حديث أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي(2)، قال: نعيم - يعني ابن حماد - قال: نا ابن المبارك، قال: نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن

(1) عبد الرحمن مهدي العنبري، ثقة ثابت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيته أعلم منه، قال أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة. خلاصة: 4/279، تأليف 420؛ تقريب 159.

(2) عاصم بن هديلة: صدوق له أوهام – تقدمت ترجمته. تقريب 98.

(3) ذكوان: أبو صالح السلمان: ثقة ثابت – تقدمت ترجمته. تقريب 438/8، تقريب 286.

(4) كعب بن مناع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، ثقة مخضرم، روى عنه عبد الله بن صحراو السلمي، وهو من تابعي أهل الشام، وكان يهودياً قاسماً.

(5) محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ – تقدم. تقريب 290.
سليمان بن موسى(1)، عن أبي رزق العقيلي(2)، قال: أَتَيَت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله واحده وأن محمدًا عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرم النار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا الله، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظلمان في اليوم القاتم. قلت: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم أي مؤمن، قال: ما من أمي أو من هذه الأمة من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة والله جالبه بها خيرًا منها ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ويستغفر الله منها ويعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو فهو مؤمن.

852 ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد البسامي، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني إبراهيم بن شبيب(3)، عن قيس بن رافع(4)، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبد الله بن

---

(1) سليمان بن موسى الأموي الشامي: صدوق فقيه، في حدثه بعض ليين، وخولط قبل مؤته بقليل. تقريب 136.
(2) لقط بن صيرة، أبو رزق العقيلي: روى عن النبي، وهو صحابي مشهور. تقريب 287؛ تهذيب 8/56.
(3) رواه الترمذي في حديث طويل عن عمر وفيه: ﴿من سرته... إلخ﴾، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وكذا رواه أحمد 18/161، ورواه من حديث عامر بن ربيعة 3/447؛ ومن حديث أبي أمامة 251/2؛ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الخطيب من حديث جابر، وإلى الطبراني من حديث أبي موسى، ص 785؛ ورواه أبو عبيد في الإيمان من حديث عائشة مرفوعًا، رقم 78، وفي إسناده ابن جدعان، قال محققه.
(4) إبراهيم بن شبيب الولاني: ثقة، روى عنه ابن دهاب. تهذيب 1/175.
(5) تقريب 24.
(6) قيس بن رافع المصري: مقبول، روى عن بعض الصحابة، روى عنه ابن نشيط. تهذيب 8/391؛ تقريب 382.
عمرو بن العاص يرفعه في حديث طويل ذكره، قال: من سرّته حسنَه وسائِته سيئَه فهو مؤمن.

قال الشيخ عبيد الله بن محمد بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث فإن معنى قوله: مؤمن أراد مصدق، والله أعلم، لأن الإيمان تصديق فمن استبشر للحسنَة تكون منه وعلم أن الله تعالى وفقهها وأعانه عليها فاستبشره تصديق بثوابها ومن اعتصر قلبه عند السيئة تكون منه فخاف أن يكون الله قد خذله بها ليعاقبه عليها وعلم أنه راجع إلى الله، وأنه مسأله عنها ويجازه بها فلولا حجة التصديق وزوال الشك لما سرته الحسنَة ولا ساءته السيئة لأن المنافق لا يسر بالحسن من عمله ولا يباس على قبح فرط منه لأنه لا يصدق بثواب يرجه ولا بعاقب يغفه.

853 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الوفي، قال: نا محمد بن إسحاقالنيسابوري، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: ما من مؤمن يعمل بمعصية الله تبارك وتعالى إلا ويكون معها حسنَتَه: خوف العقاب ورجاء العفو.


855 - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكوفي، قال: نا

855 - رواه البخاري من طريق الزهري به 1/74/1 ومسلم عن سفيان بن عيينة به رقم 59؛ وكذا رواه الترمذي 7748، وقال: حديث حسن صحيح؛
علي بن حرب، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه سمع
النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياه، فقال: الحياه من الإيمان.

856 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي، قال: نا
أبو عبدالله بن محمد بن إسماعيل الحساني، قال: نا يزيد بن هارون،
قال: نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال
رسول الله ﷺ: الحياه من الإيمان، والإيمان في الجنة والبزاء١ من
الجفاء والجفاء في النار.

857 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: نا
أبو الأحوص القاضي، قال: نا عبدالله بن رجاء أبو عمرو العداني،
قال: نا شعبة، قال: نا قادة، عن أنس أن النبي ﷺ، قال: ثلاث من
كن فيهم وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما

وكذا ابن ماجه، رقم 58؛ ورواه مالك في الموتا من طريق ابن شهاب
2/ 505؛ وأحمد من طريق مالك عن ابن شهاب 2/ 505؛ ورواه أيضاً عن
معمر، عن الزهري 2/ 147.

856 - رواه أحمد بهذا الإسناد 2/ 501؛ وعزا السيوطي في الكبير إلى الطبري
والبيهقي في الشعب من حديث عمران بن حصين، وعزا لأحمد والترمذي
وقال: حسن صحيح؛ للحاكم والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة
والبخاري في الأدب؛ والطبري والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث
أبي بكرة، ص 9/ 429.

(1) البزاء واللبذاة: هي المفاحصة. النهاية 1/ 110.

857 - رواه البخاري: حدثنا شعبة به 2/ 72؛ ورواه مسلم رقم 68؛ وكذا
ابن ماجه 3/ 433؛ وأحمد 3/ 72؛ ورواه الترمذي وقال: حديث حسن
صحيح، رقم 2759.

662
سواهما، ومن أحب عبدا لا يحب إلا الله عز وجل، وأن يقذف به في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر.

858—حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حبل، قال: حدثني أبي، قال: نا أبو داود، قال:
نا شعبة، عن أبي بليق (1)، قال: سمعت عمرو بن ميمون (2) يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من سره أن يجد طعم الإمام فليحب العبد لا يحب إلا الله.

859—حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا أبو شيبة عبدالله زين بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قالا: نا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح (3)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي

858—رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد 5/202؛ ورواه في كتاب «الإيمان» (ق. 146-2)。

(1) أبو بليق الواسطي: هو حيي بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود: صدوق ردا أخطأ، روی عن عمرو بن ميمون، وروى عنه شعبة. تهذيب 2/47/12، تقريب 397.

(2) عمرو بن ميمون الأدبي: تابعي مخصوص مشهور ثقة عابد، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، روی عن أبي هريرة وغيره. خلاصة 2/297، تهذيب 8/510، تقريب 263.

859—رواه مسلم: حدثنا الأعمش به 94؛ وكذا رواه ابن ماجه رقم 98؛ وأبو داود 391/2، محمد 5169؛ ورواه بهذا الإسناد 4/95؛ ورواه من حديث الزبير بن العوام 1/167.

(3) أبو صالح: هو ذكوان السمان: روی عنه الأعمش تقدمت ترجمته. تهذيب 2/199/3.

663
بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا إن شئتم دللكم
على أمر إن فعلتموه تحابتم أفشوا السلام بينكم.

870 - حدثنا محمد بن محمود أبو بكر السراج، قال: نا محمد بن
إشكار، قال: نا عثمان الصمد، قال: نا حرب بن شداد، عن يحيى بن
أبي كثير، عن يعيش بن الزبير (1)، عن مولي آل الزبير (2)، عن
الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد
والبغضاء والبغضاء هي الحالة لا أقول تخلق الشعر ولكن تخلق الدين
والذي نسمي بيه لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا
أفلا أنبكم بما يثبت ذلك لكم أفشوا السلام بينكم.

871 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواب، قال: نا
أبو علي بشر بن موسى، قال: نا أبو محمد الحسين بن عاصم الرازي
الشيخ الأبيض الرأس واللحمية بمحكة، قال: نا الأشعث الأصبهاني، عن
خارجه بن مصعب (3)، عن زيد بن أسلم (4)، عن علي بن أبي طالب، قال:

872 - رواه أحمد: حدثنا حرب بن شداد به/117/162، وعازة السيوطي في الكبير
إلى أبي داود الطالسي وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي والشاشي
وابن قانع والضياء من حديث الزبير بن العوام، ص 520.

(1) يعيش بن الزبير الأموي: ثقة، روى عن مولي الزبير، وروى عنه يحيى بن
أبي كثير. تهذيب 388/6/1104، تقريب.
(2) يوسف بن الزبير المكي، مولي آل الزبير: مقبول. تقريب 388.
(3) خارجة عن مصعب السرخسي: متروك كان يدلك على الكذابين، روى عن
زيد بن أسلم، قال ابن عدي: هو عندي يغلط ولا يتعهد. الميزان 1/165،
 تقريب 78.
(4) زيد بن أسلم العدودي، مولي عمر: ثقة عالٍ وكان يرسل، روى عن بعض
الصحاباء. تهذيب 2/295، تقريب 112.

664
صفة المؤمن قوة في دينه وجرأة في ابن وإيمان في يقينه وحرص في فقه ونشاط
في هدى وبر في استقامة وكييف في رفق وعلم في حلم لا يغلبه فرحه
ولا تفضحه بطن، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يغتاب
ولا يتكبر.

٨٦٢ـ حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا أبو بكر، عن الحسن بن عمرو١، عن محمد بن عبدالرحمن٢، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي٣.

٨٦٣ـ حدثنا أبو الحسن، قال: نا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم٣، قال: نا أبو جعفر٤، عن الأعمش، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود، قال: المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي.

٨٦٤ـ حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا

٨٦٢ـ رواه أحمد بهذا الإسناد١٤١/٤١٢ـ ورواه الترمذي في طريق آخر عن ابن مسعود٢.

(١) الحسن بن عمرو الفقيهي: ثقة ثبت، روى عنه ابن عباس - تقدمت ترجمه.

(٢) تهذيب ١٣٠ - تقريب ٧١.

(٣) تهذيب ٢١٥/٦ - تقريب ٢٠٥.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ثقة، روى عن أبيه. تهذيب ٢١٥/٦.

(٥) البذاء: المباداة: وهي الفاحشة. النهاية١١٠/١.

(٦) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة ثبت - تقدمت ترجمه. تقريب ٣٦٢.

(٧) أبو جعفر الرازي التميمي: اختلف في اسمه، صدوق سبئ الحافظ، روى عن هاشم بن القاسم. تهذيب ١١٠/٦٥ـ تقريب ٣٩٩.

٦٦٥
أبو نصر عصمة، قال: نا أبو عبد الله الخاقاني، قال: نا عثمان بن مطر (1)، عن عبد الملك بن جيلان أن عبد الواحد بن زيد والحسن دخلا [112] المسجد يوم الجمعة، فلمما فدعت عين الحسن، فقال عبد الواحد: يا أبا سعيد ما يليك؟ فقال: أرى قولًا ولا أرى فعلًا، معرفة بلا يقين أرى رجالًا ولا أرى عقولًا، أسمع أصواتًا ولا أرى أنيساً دخلوا ثم خرجوا حرموا، ثم استحللوا عرفوا ثم أنكرنا وإنا دين أحدهم (2) لعقه على لسانه. ولو سألته هل يؤمن يوم الحساب، لقال: نعم، كذب ومالك يوم الدين. ما هذه من أخلاق المؤمنين، إن من أخلاق المؤمنين قوة في الدين وحزمة في لين وإيامًا في يقين وحرصًا في علم وقصداً في غنى ونجمًا في قلبه وحمة للمجهود وعطاء، في حق ونهب في شهوة وكسبًا في حلال، وتحرجا عن طمع ونشاطًا في هدى وبرًا في استقامة لا يخفى على من يبغي ولا يائم في الحب ولا يدع الياس له ولا ينابر بالألقاب ولا يشتم بالمصالب ولا يضر بالجار ولا يهم في الصلاة متخفش ولى الزكاة متسرع، إن صمت لم يغمه، الصمت وإن ضحك لم يعلم صوته، في الزلازل وثور وفي الزواهير شكور، قائم بالذي له لا يجمع به الغيظ ولا يغلي السخط، ي Påط الناس ليلعلم ويصمت ليسلم وينطق ليفهم إن كان مع الدارين لم يكتب من الغافلين وإن كان مع الغافلين كتب من الدارين وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له يوم القيامة.

876 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان، قال: نا محمد بن

(1) عثمان بن مطر الشيباني: ضعيف. تقريب 236.
(2) حك الشيء: كحسه، والثقة، بالفتح: المرة الواحدة. المختار 599.
876 - رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم 19، ولفظه أتم: "فمن رأى فارقه الإيمان، فمن لام نفسه وراجع راجع الإيمان".
826 - حدثنا أبو علي محمد بن إسحاق، قلت: نا بشر بن موسى، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم أن أبا الدرداء كان يقول: عل الحقو نور وعلى الإيمان وقار.

827 - حدثنا أبو الحسين الكاذي، قلت: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أنا:

(1) محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي: ثقة، روى عن يزيد بن هارون.

(2) علي بن مدرك النخعي: ثقة. تقييم 248.

(3) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البصلي: روى عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن مدرك، وهو ثقة. تقييم 199/12/99. تقييم 246.

(4) الزواهرة: البعد عن الشر، وفلا نزيه كريم: إذا كان بعيداً من اللوم، وهو نزهه الحلول المختار. 750.

(5) أي يجاب أهله، فالناس يجابون أهل الإيمان لأنهم يجابون الله تعالى ويخافونه، وقال: إن المؤمن يجاب الذنوب فينجشها. النهابة، وقد روى هذا الأثر ابن أبي شيبة في الإيمان رقم 11.

(6) حفص بن ميسرة الصنعاني: ثقة رمياً وهم، روى عن زيد بن أسلم، وعنه سعيد بن منصور. تقييم 199/419. تقييم 79.

827 - رواه مسلم وأحمد والرمذي من حديث ابن العباس مرفوعاً. النظير: صحيح الجامع الصغير رقم 2419.

667
عبدالعزيز بن سعد، عن عباس بن عبدالمطلب، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن حذافة، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ عبد الله بن محمد: فهذه أخلاق الإمام وصفات المؤمنين.

يزيد في العباد ويقوى بقتها وزيادتها، وينقص ويضعف بضعفها ونقصها، وسأذكر الأعمال والأقوال التي تخرج من إيمانه وتصير كافراً بها، وكل ذلك في نص التنزيل وسنة الرسول وقول العلماء الذين هم الحجة والقدوة وذلك خلاف مقالة المرجح الذين حجبت عقوبتهم وصرفت قلوبهم وحرموا البصيرة وخطأوا طريق الصواب أعدنا الله وإياكم من سوء مذاهبهم.

***

(1) عبد العزيز الدراوري، أبو محمد الجهني: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، روى عن ابن الهاد، وعنه الشافعي. تهذيب 9/154; تقريب 216.

(2) محمد بن إبراهيم بن الحواري الشيري: ثقة، روى عن عامر بن سعد، وروى عنه ابن الهاد. تهذيب 9/154; تقريب 238.

(3) عامر بن سعد بن أبي وقصاص: ثقة. تقريب 10/1.

(4) العباس بن عبدالمطلب بن حاشم، عم النبي ﷺ مشهور، مات سنة اثنين وثلاثين أو بعدها وهو ابن ثمانية وثمانين. تقريب 126; تأريخ 295.

(5) قال الإمام النووي في سرح مسلم: قال صاحب التحرير، رحمه الله: رضيت بالشيء: فتعت به وأصحت به ولم أطلب معه غيره، فمعنى الحديث: لم يطلب غير الله تعالى ولم يسمع في غير طريق الإسلام ولم يسلم إلا ما وافق شريعة محمد ﷺ، ولا شك في أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الإمام إلى قلبه وذاق طعمه. وقال الفاضل عياض، رحمه الله: معنى الحديث: صح إيمانه واطمأنت به نفسه وخامر ببطنه لأن رضاه بالذكور دليل لثبوت معرفته ونفاد بصيرته ومالطة بشاشة قلبه لأن مرضى أمرًا سهل عليه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإمام سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت له 2/2.

668
باب
كرتارك الصلاة ومنع الزكاة
وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك

868 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد الطراء، قال: نا الحسن بن بحر الأحسائي، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرو الزيقي، قال: نا محمد بن سنان القزاز(1)، قال جواذاً: نا الحسن بن حفص الأصفهاني(2)، قال: نا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين العبد والشرك أو الكفر إلا ترك الصلاة.

869 - حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو، قال: نا محمد بن سنان القزاز، قال: نا الحسن بن حفص، قال: نا سفيان الثوري، قال: نا

868 - وهذا إسناد ضعيف لأن فيه محمد بن سنان القزاز، لكن تابعه الحسن بن بحر وأبو بكر الزيقي في الرواية عن حفص بن حفص، لكن الاعتبار بروايتهما لا بروايته واحد.

وله أسانيد صحيحة، فقد رواه مسلم من طريق ابن جريج: أخبرني أبو الزبير به 134؛ ورواه أحمد في كتابه «الإيمان» (ق 128/2)؛ وقم في فوائده (ق 200)؛ ورواه ابن منده في كتابه «الإيمان» من طريق سفيان عن أبي الزبير، رقم 218.

(1) محمد بن سنان القزاز: ضعيف، روى عنه ابن غلطة الطراء، أطلق أبو داود فيه الكذب. تذيب 9/206؛ تقريب 300.
(2) حفص بن حفص الأصفهاني القاضي: صدوق، روى عن الثوري. تذيب 2/373؛ تقريب 73.
الأعشى، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.


٨٧١ - حدثنا أبو شيبة، قال: نا / محمد بن إسمايل(٢)، قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن غزيمة أن ابن عباس

٨٧٠ - رواه أبو داود بإسناده ۶٧٨٤؛ والترمذي ۳٧٥۳؛ وأبن ماجه ۱٠٧٨.

قال النووي في شرح صحيح مسلم عند هذا الحديث: وأما تارك الصلاة فإن كان منكرًا لوجوه فله كافر بإجماع المسلمين خارج من ملة الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ولم ينحل المسلمون منه بلغته فيها وجب الصلاة عليه، وإن كان تركه تكاسلاً، مع اعتقاده وجوه كما هو حال كثير من الناس فقد اختالف العلماء فيه، فذهب مالك والشافعي، رحمهم الله، والجهمي من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر، بل يفسق ويستاب فإن تاب وإالاقتناء حداً كالزاني المحصن ولكن يقتل بالسيف. واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَفّرُ أن يَشَّرَّكَ بِهِ وَيَغْفِرْ مَا دُونُ ذَلِكَ لِنَفْسٍ يَا مَيْتَ﴾، ويقوله: ﴿مَنْ قَالَ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخُلَ الْجَنَّةَ، وَمَا جَاءَ فِي ﷺ﴾. مغشة ۲/۷۰.

وقد تقدم الكلام على تارك الصلاة في الدراسة التمهيدية للكتاب.

(١) يوسف بن موسى القطان: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ۴۲۵١۱/۱۱.

(٢) محمد بن إسمايل بن البخترى: صدوق، روى عن وكيع. تهذيب ۵۶٩/۹.

٨٧١ - رواه الإمام أحمد في كتاب الإيمان (ق ۲/۱۲۸).
دخل على عمر بعدما طعن فقال: الصلاة، فقال: نعم، ولا حظ لأمرئ
في الإسلام أضاع الصلاة فصل والجرح يلعب دماً.

872 - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نعقوب الدورقي، قال:
نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا أبوب، عن ابن أبي مليكة(1)، عن
المسور بن خزيمة أن عمر لما أصيب جعل يغمي عليه فقالوا: إنكم لن
تفزوه بشيء مثل الصلاة إن كانت به حياة، فقالوا: الصلاة بآمر
المؤمنين قد صلبت، قال: فانتبه، فقال: الصلاة هو الله إذاً ولا حظ في
الإسلام لم ترك الصلاة، قال: فصل وإن جرحه يلعب دماً.

873 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا
أبو نصر عصمة، قال: أنا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد. وحدثنا
إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي،
cال: نا إسماعيل بن إبراهيم(2)، قال: نا أبوب، عن ابن أبي مليكة،
عن المسور بن خزيمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أصيب جعل
يغمي عليه فذكر مثله سواء.

874 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا
أبو نصر عصمة، قال: أنا الفضل بن زياد، قال: نا أحمد بن حنبل,
وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال:

(1) ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبدالله: تابعي ثقة فقهية، أدرك ثلاثين من
المصحابة، روى عن المسور بن خزيمة، وروى عنه أبوب. تهذيب 5/306;
تقريب 181.
(2) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم: هو ابن علية: ثقة حافظ، روى عن أبوب-
تقدمت ترجته. تهذيب 1/275; تقريب 32.
874 - رواه ابن ماجه من طريق الحسين بن واقث به 1099، وكذلك الحاكم في
المستدرك وصححة 1/7; وأحمد في "الأحديث" (ق/128/2).
حدثني أبي، قال: نا زيد بن الحباب(1)، قال: نا حسين بن(2) واقد، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر.

875 - حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة(3)، عن أبي مليح(4)، قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بالصلاة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ترك الصلاة حبط(5) عمله.


(1) زيد بن الحباب العكالي: صدوق يخطئ في حديث الثورى، روى عن حسين بن واقد المرؤي، وروى عنه أحمد. تهذيب 32/404؛ تقرير 112.
(2) حسين بن واقد المرؤي القاضي: ثقة، له أهام، روى عن عبدالله بن بريدة. تهذيب 2/649؛ تقرير 75.
(3) أبو قلابة: هو عبدالله بن زيد الجرمي: ثقة فاضل كثير الإرسال، روى عن أبي الملح، وروى يحيى بن أبي كثير. تهذيب 5/224؛ تقرير 174.
(4) أبو مليح بن أسامة الهذلي: ثقة، روى عن بريدة بن الحصيب، وروى أبو قلابة الجرمي. تهذيب 12/424؛ تقرير 428.
(5) أهبط الله عمله: أي أبطله، وهو من قولهم: حبطت الدابة حبطاً إذا أصابت مرجع طبياً فأفرطت في الأكل حتى تنفخ فتموت 1/731.
(6) أبان بن صالح بن عمر: وثقه الأئمة، روى عن مjahد، وروى عنه محمد بن إسحاق. تهذيب 1/94؛ تقرير 18.

672
وتبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد.
حدثني أبي، قال: نا محمد بن جعفر(1)، قال: نا عوف(2)، عن الحسن، قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وربه.

حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد.
حدثني أبي، قال: نا عفان(3)، قال: نا عباس بن زيد(4)، قال: نا سعيد بن كثير(5) بن عبيد، قال: حدثني أبي(6) أنه سمع

- أخرج الخاكم في مستدركه عن أبي هريرة قلت: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفرًا غير الصلاة 17/1.
- ورواه أحمد في الإيمان (ق 138/2).

1 محمد بن جعفر الحذلي، المعروف بعندز، ثقة صحح الكتاب، روى عن عوف الأعرابي، وروى عنه أحمد. تهذيب 9/96 تقرير 293.
2 عفان بن أبي جليلة الأعرابي: ثقة، روى بالقدر والتشيع، روى عن الحسن، وروى عنه غندر. تهذيب 8/146 تقرير 277.
3 رواه البخاري من طريق الزهري 72؛ ورواه مسلم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في كتاب الإيمان، باب الأمر بقتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، رقم 23؛ والناس في باب منع الزكاة 10/12.
4 والترمذي 17/240.

4 عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت، روى عنه عبدال الواحد بن زياد، وعنهم أحمد بن حنبل. تهذيب 7/72 تقرير 240.
5 عباس بن زيد العبد: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده، روى عنه عفان. تهذيب 4/12 تقرير 221.
6 سعيد بن كثير بن عبيد التيمي: ثقة، روى عن أبيه، وعنهم عبدال الواحد بن زياد. تهذيب 4/72 تقرير 125.
7 كثير بن عبيد التيمي، رضيع عائشة: مقبول، روى عن أبيه، وعنهم ابن سعيد. تهذيب 9/42 تقرير 285.

673
أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ثم قد حرم عليًّا دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله تعالى.

879 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاتبي، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا هاشم بن القاسم، قال: لنا عبد المهدى، قال: لنا شهير، قال: لنا ابن غنم، عن حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له: إن رأس هذا الأمر أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قومى هذا الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام من الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

880 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاتبي، قال: نا

(1) هاشم بن القاسم: ثقة ثبت - تقدمت ترهجه. تقريب 32.6
(2) عبد المهدى بن هرام المدائني: صدوق، روى عن شهير بن حوشب. تهذيب 196
(3) شهير بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، روى عن ابن غنم. تهذيب 147
(4) عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحته، من كبار ثقات التابعين، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب 250; تقريب 208
(5) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي: أو عبد الرحمن: من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المتيه في العلم بالأحاديث والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. تجريد 102; تقريب 345

674
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا حسين بن موسى
الأشن، قال: نا ابن هيئة، قال: نا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب،
عن حنظلة بن علي بن الأسمع، أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد، وأمره أن
يقاتل الناس على الخمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان.

١١٤

(١) حسن بن موسى الأشنب: قاضي الموصل، ثقة، روى عن ابن هيئة، وعنه
أحمد. تهذيب ٣٢٣/٣، تقريب ٢٧.
(٢) أسامة بن زيد الليثي: صدوق علم، روى عن ابن شهاب. تهذيب ١/٢٠٨،
تقريب ٢٢.
(٣) حنظلة بن علي بن الأسمع: فرقة، روى عن بعض أصحابه، وروى عنه
ابن شهاب الزهري. تهذيب ٣٦٣/٣، تقريب ٨٦.
(٤) خالد بن الوليد بن المغيره، أبو سفيان الخزاعي سفي الله تعالى: قال الزبير بن
بكار: قد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم أحد، مات سنة إحدى عشر
وبعدها سنة. تقريب ٩١، تهذيب ١/١٥٤.
(٥) قال الخطابي: أهل الردة كانوا صفرين: صنفًا أرثوا من الدين ونابذوا الملة
وعدلوا إلى الكفر، وهذه الفرقة طائفتان: إحداهما أصحاب مسجدة الكذاب من
بني حنيفة، وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة وأصحاب الأسود العناني
وما استجابه من أهل اليمن، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبأ محمد ﷺ مدعية
النبيه لغيره، فقال لهم أبو بكر: حتى قتل مسجدة بالممسة والمسمني بصنعاء
وانتقضت جموعهم، وكذلك أكثرهم، والطائفة الأخرى ارثوا عن الدين فأنكروا
البراقع وتركوا الصلاة والزكاة وغيرها من أمور الدين وعادوا إلى ما كانوا عليه
من الجاهلية، فلم يكن يسجد الله في الأرض إلا في ثلاثة مساجد: مسجد مكة
ومسجد المدينة ومسجد عبادقيليس. والصفن الآخر: الذين فروا بين الصلاة
والزكاة أنكروا ووجرها ووجب أدائها إلى الإمام وجعلوا على الحقية أهل البغي
وإلا لما بدعو بهذا الاسم في ذلك الزمن خاصيةً لدخرهم غمار أهل الردة
إذ كانت أعظم الأمور وأهمها، وقد كان في ضمن هؤلاء المنعمين للزكاة ولم يمنعها
إلا أن رؤساؤهم صدوهم عن ذلك الرأى وقبضوا على أيديهم كتب يبرع ففهم.

٧٧٥
881 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا مسكين بن بكر(1)، قال: نا ثابت - يعني ابن عجلان(2) - عن سليم أبي عمران أن وفدت الخمراء أنوا عثمان بن عفان رضي الله عنه يبايعونه على الإسلام وعلى من وراءهم فيبايعهم على أن لا يشتركون بالله شيئاً وأن يقيموا الصلاة ويتواتر الزكاة ويصوموا رمضان ويدعوا عبد المجوس فلما قالوا نعم بائيعهم.

882 - حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي، قال: نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، قال: نا أبو حذيفة موسى بن سعود(3)، قال: نا عكرمة بن عمران(4)، عن يزيد، قال: قلت لأسن بن مالك: إن قُد كنا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبي بكر فمنعهم مالك بن نوية من ذلك وفرقها فيهم، وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف وروى الشهبة لعمر بن الخطاب فراجع أبي بكر وناظره واجه عليه يقول النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس»... الحديث، وكان هذا من عمر تعلقاً بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائه، فقال له أبو بكر: إن الزكاة حق لما يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائه والحكم المتعلق بشرطين لا يصل بأحدهما والأخر معدوم، ثم قايسه بالصلاة والزكاة إليها فكان في ذلك من قوله صلى الله عليه أن قال المتنع من الصلاة كان إجماعاً من الصحابة ولذلك رد المختلف فيه إلى المتفق عليه. نيل الأوطار للشوكاني، بتصرف يسر(5) - 175/4.

(1) مسكين بن بكر: صدوق يخطيء، وكان صاحب حديث، روى عن ثابت بن عجلان، وعنه أحمد. تهذيب 10/120؛ تكرير 335.
(2) ثابت بن عجلان الخميسي: صدوق، روى عنه مسكين بن بكر. تهذيب 10/2.
(3) موسى بن سعود النيدي: صدوق سبسي الحفاظ، وكان يصحف، روى عن عكرمة بن عمران. تهذيب 10/370؛ تكرير 352.
ناما يشهدون علينا بالشرك فقال: أولئك شر الخليقة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: بين العبد والشرك أو الكفر ترك الصلاة أو من ترك الصلاة كفر.

383 - حديثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حديثي أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، عن إسحاق(1)، قال: نا عمر(2) أن معاذ بن جبل لما بعثه نبي الله ﷺ إلى اليمن اجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أبا الناس ألا إنك رسول الله ﷺ فلديكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤدون الزكاة وأن تطيعوني أهديكم إلى سبيل الرشاد ألا إنما هو الله وحده والجنة والنار بلا ظن خلوذ فلا موعد أما بعد.

384 - حديثنا إسحاق بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن عروفة، قال: نا عيسى بن يونس(3) بن أبي إسحاق السبيعي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة(4)، عن أبي المهاجر(5)، عن بريدة الأسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ في بعض

(1) إسحاق بن أبي خالد الأحمص، ثقة ثبت، روى عنه يحيى بن سعيد، وروى هو عن الشعبي. تقيب 33.
(2) عامر بن شراحيل الشعبي: الإمام الثقة - تقدمت ترجمه.
(3) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون. تقيب 273.
(4) أبو المهلب الجرمي، عم ابن قلابة: روى عن بعض الصحابة، وروى عنه أبو قلابة، قال الجرجس: بصري تابعي ثقة. تهذيب 12/250.
(5) قال الحافظ ابن حجر: أبو المهاجر عن بريدة الأسلمي، حديث: "بكروا بالصلاة في يوم القيامة، يقول الأوزاعي في هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن بريدة، وهو المحفوظ، وتعقبه ابن حبان، فقال: "وهم فيه الأوزاعي، فقال عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب عن أبي قلابة. تهذيب 248/12.

77
غزواته قال، فقال: بكرموا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك صلاة العصر حطت عمله.

885 - حدثنا ابن خليفة العطار أبو عبدالله، قال: نا الحسين بن بحر الأهازي، قال: نا الحسين بن حفص (1) الأصباهاني، قال: نا سفيان، عن يزيد بن جابر (2)، عن مكحول (3)، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: من ترك الصلاة عامداً فقد برئت منه ذمة (4) الله. عز وجل.

886 - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي (5) بن العلاء، قال: نا يوسف بن موسى (6)، قال: نا وكيع، قال: نا المسعودي (7)، عن

885 - رواه ابن ماجه من حديث أبي ذر من طريق آخر 342/338 ورواه أحمد من حديث معاذ بن جبل.

1) حسن بن حفص الهمداني: صدوق - تقدم. تقريب 73.
2) يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة فقهاً. تقريب 385.
3) مكحول الشامى، أبو عبدالله، روى عن النبي ﷺ، مرسلاً، وروى عن كثير من الصحابة، وهو تابعي ثقة كثير الإرسال، روى عنه يزيد بن جابر، وكان إمام أهل الشام في زمنه. ذكرت 17/10، تزهيب 1089/10 تقريب 347.
4) الدعوة والذمة: وهما ميعان العهد والأمان والضمان والحرية والحق، وسمي أهل الدعوة لدخولهم في عهد المسلمين وأمنهم. نهاية 168/162.

886 - رواه الإمام أحمد في «الأئمة» (129/1).

5) أحمد بن علي بن العلاء الجزائري: قال الدارقطني: كان ثقة وأي ثقة من البكاثين، روى عنه الدارقطني وطبقته. تاريخ بغداد 4/1309. تقريب 389.
7) عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي: ثقة، روى عنه القاسم بن عبد الرحمن، وروى عنه وكيع. تزهيب 6/200; تقريب 205.

678
القاسم بن عبدالله بن الحسن بن سعد(1)، قال: قيل لعبد الله بن
مسعود إن الله عز وجل ليكثر ذكر الصلاة في القرآن:

{الذين هم على صلاتههم دائمون}(3)
{والذين هم على صلاتههم يحافظون}(4)

فقال عبد الله: ذلك على مواقيتها، قالوا: يا أبا عبدالله، ما كنا
نرى ذلك إلا على تركها، فقال عبد الله: تركها الكرم.

687 - حدثنا إسحاق بن أحمد أبو الحسين الكاذي، قال: نا
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا
ابن جابر(5)، قال: حدثني عبد الله بن أبي زيارة(7) أن أم الدرداء حدثته
أنها سمعت أبا الدرداء يقول: لا إيمان لم لا صلاة له ولا صلاة من
لا وضوء له.

688 - حدثنا إسحاق، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني
أبي، قال: نا وكيع، عن سفيان وعبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم،

(1) القاسم بن عبدالله بن عبدالله بن مسعود: ثقة عابد، روى عن أبيه. تهذيب
321/8 279.
(2) الحسن بن سعد بن معبد الحاشمي: ثقة، روى عن عبدالله بن
مسعود. تهذيب 279/8 تهذيب 70.
(3) سورة المأهاج: الآية 23.
(4) سورة المؤمنون: الآية 9.
(5) يزيد بن جابر الدمشقي: ثقة - تقدم. تقريب 385.
(6) عبد الله بن أبي زيارة الشامي: ثقة فقيه عابد، روى عن أم الدرداء، قال
ابن سعد: من تابعي أهل الشام، كان ثقة قليل الحديث. تهذيب 318/5
تقريب 1374.
(7) رواه أحمد في «الأيمان» (129/2).

679
عن زر، عن عبدالله، قال: من لم يصل فلا دين له. حدثنا أبو الحسين
إسحاق بن أحمد، قال: نا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا
سفيان، عن جعفر بن محمد (1)، عن أبيه (2)، قال: دخل رجل المسجد
ورسول الله جالس فصل فجعل ينقر (3) كأن ينقر الغراب، فقال: لو مات
هذا مات على غير دين محمد (5).

889 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا
الحسين بن علي بن عفان (4)، قال: نا ابن نمير (6)، قال: نا محمد بن
أبي إسماعيل (7)، عن معقل الخثيعي (8)، قال: أي رجل علياً عليه السلام
وهو في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلى، قال: من
لم يصل فهو كافر وذكر الحديث.

890 - حدثنا أبو شيبة عبدالله بن جعفر، قال: نا محمد بن

(1) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: صدوق تقية إمام،
روي عن أبيه، وروى عنه سفيان. تقريب 56؛ تذيب 2/103.
(2) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة فاضل. تقريب 311.
(3) نقر الطائر: لفظ من هاكا وهاها، والمراد: أنه لا يكثت إلا قدر وضع الغراب
منقاره فيها يريد أكله. قاموس 146/142؛ نهآية 104/6.
(4) الحسن بن علي بن عفان العامري: صدوق، روى عن عبدالله بن نمير، وعنه
إسماعيل الصفار. تذيب 2/130؛ تقريب 70.
(5) عبدالله بن نمير، أبو هشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب
192.
(6) محمد بن أبي إسماعيل الأسلمي: ثقة، روى عن معقل الخثيعي، روى عنه
ابن نمير. تذيب 290/44؛ تقريب 290.
(7) معقل الخثيعي: مجهول من الثالثة، روى عن علي، وعنه محمد بن إسماعيل,
ذكره ابن حبان في الثقات. تذيب 10/236؛ تقريب 343.
إسماعيل، قال: نا وكيعب، قال: نا إسرائيل (1)، عن أبي إسحاق (2)، عن أبي الأحوص (3)، قال: قال عبد الله: من أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له.

891 - حدثنا أبو شبابة، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيعب، قال: نا الحسين بن صالح، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: ما تارك الزكاة وسلم.

892 - حدثنا محمد بن محمد السراج، قال: نا محمد بن / [115]


محمد

(1) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق البسيعي: ثقة، روى عن جده أبي إسحاق، وروي عنه وكيعب. تهذيب 1/261، تقريب 21.7.
(2) أبو إسحاق البسيعي: هو عمرو بن عبد الله: ثقة عابد - تقدمت ترجمته. تقريب 220.
(3) عوني بن مالك الجشمي، أبو الأحوص: ثقة، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق البسيعي. تهذيب 8/169، تقريب 267.
(4) مهدي بن ميمون الأزدي: ثقة، روى عن وصل الأحذب - تقدم. تقريب 2349.
(5) وصل بن حبان الأحذب: ثقة ثبت، روى عن أبي وائل وعن مهدي بن ميمون. تهذيب 11/3/103، تقريب 328.
893ـ حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شهاب، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي (1) ، قال: نا أحمد بن سليمان (2) ، قال عقيل بن الحسن: أخبرني، قال: قال ابن المبارك: إذا قال أصلي الفريضة غداً فهو عندي أكثر من الحمار.

894ـ حدثنا القاضي المحاملي، قال: نا زهير بن محمد، قال: نا عبد الله بن عبدالجديد، قال: نا أبو العوام (3) القطان، قال: بقتادة وأبان بن أبي عياش (4) كلاهما عن خليد العصيري (5) ، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من جاء بهم يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة من حافظ عل الصلوت الخمس على وضوئه وركوعهن وسجودهن ومواقفهن وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها، قال: وكان يقول: وأيام الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن ومن صام رمضان وحج البيت إن استطاع إلى ذلك سبلاً وأذى الأمانة، قالوا:

(1) أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثري: ثقة حافظ. تهذيب 18/1 تقريب.
(2) أحمد بن أبي الطيب سليمان المرزوي: صدوق حافظ له أغلاظ، روى عنه الأثري. تهذيب 14/1 تقريب.
(3) عمران بن داوود القطان، أبو العوام: صدوق حيهم، روى برأي الخوارج، روى عن قتادة، وعنه أبان بن عياش. تهذيب 8/120 تقريب.
(4) أبان بن أبي عياش البصري: متروك، روى عن خليد العصيري. تهذيب 197/1 تقريب.
(5) خليد العصيري: صدوق برسيل، وهو مولى أبو الدرداء، روى عنه، وعنه أبان. تهذيب 93/159 تقريب.

682
يا أبا الدرداء، وما آداء الأمانة، قال: الغسل من الجنازة فإن الله عز وجل لم يؤمن على ابن آدم على شيء من دينه غيرها.

895 – حديثنا أبو العباس عبد الله بن عبدالرحمن العسكري ختى زكريا، قال: نا الحسن بن سلام، قال: نا أبو عبدالرحمن المقرى، قال: نا سعيد بن أبي أيوب(1)، قال: حدثني كعب بن علامة(2)، عن عيسى بن هلال الصدف(3)، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوما فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة يوم القيامة ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف.

قال الشيخ عبد الله بن محمد: فهذه الأخبار والآثار والسنن عن النبي والصاحبة والتابعين كلها ندل العقلاء ومن كان بقليبه أدنى حياً على تكفر تارك الصلاة وجاحد الفرائض وإخراجه من الملة وحسب من ذلك ما نزل به الكتاب. قال الله عز وجل:


ثم وصف الحنفاء والذين هم غير مشركين به، فقال عز وجل:

895 – رواه الدارمي: حديثنا عبد الله بن زيد، حديثنا سعيد به 2/301.

(1) سعيد بن أبي أيوب المصري: ثقة ثبت – تقدم. تقريب 120.
(2) كعب بن علامة التنوخي: صدوق، روى عن عيسى بن هلال، وعنه سعيد بن أبي أيوب. تهذيب 8/436؛ تقريب 286.
(3) عيسى بن هلال الصدفي المصري: صدوق، روى عن عبد الله بن عمرو. تهذيب 8/235؛ تقريب 273.
(4) سورة الحج: الآية 31.

683
فأخبرنا جل شئاؤه وتجدد أسماؤه أن الحنف المسلم هو على الدين القيم وأن الدين القيم هو بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال عز وجل:

(1) فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه وخذوه واحصروه واقعدوا لهم سكلاً مرصدًا فإن تابوا أو أقاموا الصلاة أو أتوا الزكوة فخلوا أسبابهم.

وقال تعالى:

(2) فإن تابوا أو أقاموا الصلاة أو أتوا الزكوة فإخوناكم في الدين.

فأي بيان رحمكم الله يكون أبين من هذا وأي دليل على أن الإيمان قول وعمل وأن الصلاة والزكاة من الإيمان يكون أول من كتاب الله وسنته رسول الله ﷺ وإجماع علماء المسلمين وفقهائهم الذين لا تستوحش القلوب من ذكرهم بل تطمئن إلى اتباعهم وانتفاء آثارهم رحمة الله عليهم وجعلنا من إخوانهم.

* * *

(1) سورة البينة: الآية 5.
(2) سورة التوبة: الآية 5.
(3) سورة التوبة: الآية 5.

684
باب
ذكر الأفعال والأقوال
التي تورث النفاق وعلامات المنافقين

896 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النسابوري، قال:
نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة,
عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة(1)، عن مسروق، عن عبد الله، عن
النبي ﷺ، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق(2) حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد

882 - رواه البخاري رقم 34; ومسلم رقم 106 من طريق سفيان عن الأعمش
به; ورواه أبو داود: ثنا ابن ثور عن الأعمش به: 488; والترمذي
728; والنسائي 2/8 (2).

(1) عبد الله بن مرة الهمداني: ثقة، روى عن مسروق، عنه الأعمش. تهذيب
2/244; تقريب 188.

(2) قال النووي في شرح هذا الحديث: مما عده جماعة من العلماء مشكلاً من حيث
أن هذه الخصال توجد في المسلم الصادق الذي ليس فيه شك، وقد أجمع العلماء
على أن من كان مصدقاً بقلمه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر
ولا هو منافق يخلد في النار، فإن إخوة يوسف جمعوا هذه الخصال، ولكن
اختالف العلماء في معناه، والذي قاله المحققون والأكررون وهو الصحيح المختار أن
معناه: إن هذه خصال نفاق وصاحبها شبه بالنافقات في هذه الخصال ومتخلقت
بأخلاقهم، فإن النفاق هو إظهار ما يبتين خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب
هذه الخصال وكونه نفاقاً في حق من حديثه ووعده وشتمه وصاحبته وعلى
الناس لا أنه منافق في الإسلام فيظهره وهو مبتور الكفر ولم يرد النبي ﷺ أنه
منافق نفاق الكفار المخلدين في الدرك الأصلف من النار. شرح مسلم 4/2.

685
897 - حدثنا النيسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال يزيد: لا أدرى أي عبد اللّه يذكرون أنه عبدالله بن عمرو، قال: أربع من كن فيه كان منافقاً وإن كان فيه خصيلة منهم كانت فيه خصلاً في النّفاق حتى يدعه إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.


899 - حدثنا النيسابوري، قال: نا حماد بن الحسن، عن عنبسة، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعت

(1) علامات المنافق وردت في الأحاديث مرة أربع ومرة ثلاث بصيغة الحصر، وقد أجاب القرطبي عن هذا باحتمال أنه استجد له من العلم بخصائصه لم يكن عنه. وقال الحافظ ابن حجر: ليس بين الحديثين تعارض لأنما لا يلزم من عند الخصيلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال أن تكون العلامات دالات على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضيفت إلى ذلك كمل بها خلود النفاق على أن في رواية مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ما يدل على إراقة عدم الحصر، فإن لفظه: "ومع علامات المنافق ثلاث"، ثم قال: ووجه الاخصار على هذه العلامات الثلاث أنها مذكورة على ما عادها إذ أصل الدّيناء منحصر في ثلاثة: القول والعامل والقياس، فله على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخليف.

فتح الباري بتصريف يسير 99/1 90.
أبا وائل يحدث عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: علامة المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اعْتُمَّ خان.


قال النيسابوري: ما وجدته مرفوعًا إلا عند أبي داود.

401 - نا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي، قال: نا محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الواصلبي، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً (1). وإن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعوها إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر.

402 - حديث أبو علي محمد بن يوسف، قال: نا أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي، قال: نا الحجاج بن منهل، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهذة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أنه قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اعْتُمَّ خان.

(1) قال الإمام النووي: وقوله ﷺ: كان منافقاً خالصاً، معناه: شديد الشبه بالمنافقين

بسبب هذه الخصال، قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالية، فاما من يندر ذلك منه فليس داخلاً فيه فهذا هو المختار في معنى الحديث. شرح مسلم للنوعي 47/6.

687
خان. قال: وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: وإذا خاصم فجر وإذا
عاهد غدر.

٩٠٣ - حدثنا القاضي المحامي، قال: نا يوسف بن موسى، قال:
نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: ثلاث من كن
فيه فهو منافق: من حدث فكذب ووعد فأخلف وأوّمن فخان فمن كانت
 فيه خصلة من فسخه خصلة من النفاق حتى يدعها.

٩٠٤ - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال:
نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا هز بن أسد، قال: نا
عكرمة بن عمر، قال: نا طيلة(١) بن علي البهذلي، قال: رأيت
عبد الله بن عمر في أصول الأراك يوم عرفة، قال: وبين يديه رجل من أهل
العراق، فقال: يا ابن عمر ما المنافق؟ قال: المنافق الذي إذا حدث كذب
وإذا وعد لم ينجوز وإذا أعتنى لم يؤد وذئب بالليل وذئب بالنهر. قال:
يا ابن عمر فما المؤمن؟ قال: الذي إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا
أعظمى أمان من أمسي بعقوته من عرف أو منكر.

٩٠٥ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب،
cال: أخبرني ابن هليعة، عن أبي الأسود، عن عبد الله بن أبي رافع، عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يجمع الإيمان والكفر في قلب
امرأة ولا يجمع الصدق والكذب جميعاً في قلب مؤمن ولا يجمع الخيانة
والأمانة جميعاً.

(١) طيلة بن علي البهذلي: مقبول، روى عن ابن عمر، وروى عنه عكرمة بن
عمار، روى له أبو داود حديثاً موقوفاً على ابن عمر في أنه نزل الأراك يوم عرفة.
تذيب ٨٦٣ ١٥٨. ٣٤٩/٢

٩٠٥ - رواه أحمد من حديث ابن هليعة.

٦٨٨
906 - حدثنا إسحاق الكذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال:
 حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: يطبع المؤمن على الخلاف كلها إلا الخيانة والكذب.


908 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد،

906 - رواه أبو عبيد في "الإيمان": ثنا يحيى به، رقم 81، وقال محققه: إسناد صحيح على شرط الشيخين.

907 - رواه أبو عبيد في "الإيمان" من طريق سفيان عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عبد الله، قال، وذكره، رقم 80.

وقال محققه: إسناده موقوف صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين، وكذلك أثر مس 들어 صحح على شرط الشيخين؛ وأخرجه القاضي في صحيح الشهاب (ق/482)، وأبو إسحاق مدلس واختلط بآخره؛ وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ونحوه في الترغيب (ق/482)، وقال: وذكره الدارقطني في "العلل" مرفوعاً وموقوفاً، وقال: الموقف أشبه بالصواب؛ ورواه أبو عبيد موقوفاً على أبي امامة بإسناد ضعيف، رقم 88، المرجع السابق.

(1) مالك بن الحارث التحمي، المعروف بالأشتر: نابعي، ولاه على مصر، فمات قبل أن يدخلها. تقرير 276.

689
قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: المؤمن يطوي على الخيانة كلها إلا الخيانة والكذب.


912 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال: نا

910 - رواه أحمد في الإيمان عن الحسن (ق 145/2).
911 - رواه أحمد في الإيمان عن حذيفة (ق 145/1).
912 - رواه أحمد في كتابه "الإيمان" عن حذيفة (ق 145/1).

رواه الخطابي في شرح البخاري عن حذيفة (ق 8/2)، ثم قال: ومعناه أن المنافقين في زمن رسول الله ﷺ لم يكونوا قد أسلموا وإنما يظهرون الإسلام رباء ونفاقاً ويسرون الكفر عقداً وضميراً، فما اليوم فقد شاع الإسلام وتولى الناس عليه وتواره، فمن نافق بأن يظهر الإسلام ويطرب خلافه فهو مرتد لأن نفاقه نفاق كفر أحدله بعد قول الدين والإيمان. المرجع السابق (ق 8/2).

690

913 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت(1)، عن أبي الشعثاء(2)، عن حذيفة، قال: إذا كان النفاق على عهد النبي ﷺ، فأما اليوم فهو الكفر بعد الإسلام.

914 - حدثنا أبو شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش وسفيان، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز(3)، عن أبي يحيى(4)، قال: سئل حذيفة ما النفاق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.


(1) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي: ثقة فقيه تابعي، قال ابن عباس: هومين

(2) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي: ثقة فقيه تابعي، قال ابن عباس: هومين

(3) ثابت بن هرمز الحداد: صدوقهم، روى عن التابعين، روى عنه الثوري.

(4) أبو يحيى: هو حبيب بن أبي ثابت - تقدمت ترجيه.

(5) أبو الرقاد الكوفي النجفي: مقبول، روى عن علقمة، ولهه العباسي. تهذيب 96/12 - تقريب 406.
الحذيفة، قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإن أسمعها اليوم من أحدكم في المجلس عشر مرات.

916 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عمرو بن علي، قال ميمون بن زيد، قال: نا ليو بن أبي سليم، عن بلال (1) وهو أبو محمد، عن شتير بن شكل (2)، والسليك بن مسجد وصلة (3) أنهم كانوا جلوساً على باب حذيفة فتحدثوا بينهم حديث خرج عليهم حذيفة فامتنعوا، فقال حذيفة: ما كنا نعد النفاق على عهد رسول الله ﷺ إلا هذا.

917 - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا مؤمن بن هشام (4) اليسكري، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن بلال، عن شتير بن شكل، وعن صلة بن زفر، وعن سليك بن مسجد، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم تكلمون كلاماً، إن كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ النفاق وإنها ستكون فتى بين المؤمنين.

918 - حدثنا يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد، قال: نا أحمد بن منصور ومحمد بن الجيد واللفط لأحمد، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا حماد، وهو ابن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن

(1) بلال بن يحيى، أبو محمد العبسي: صدوق، روى عن حذيفة وشتير بن شكل، وعن ليث.
(2) شتير بن شكل العبسي: ثقة، روى عن بعض الصحابة، روى عنه بلال بن يحيى. تهذيب 243، تقريب 244/4.
(3) صلة بن زفر العبسي: تابعي كبير ثقة جليل. تقريب 154.
(4) مؤمن بن هشام اليسكري: ثقة، روى عن ابن علية، وعن نا صاعد. تهذيب 384/10، تقريب 253.
بلال، عن صلة بن زفر وشتيش بن شكل أن حذيفة قال: إنكم لتحذتون
بأشياء وكن نعدوا عهدا رسول الله ﷺ نفاقاً وإنها ستكون فتن.

919- حدثنا ابن خلدون وإسماعيل الصفار، قال: نا عباس الدؤوري، قال: نا يعسي بن عبيد، قال: نا الأعشى، وحدثنا القافلائي، قال: نا عباس الدؤوري / قال: نا حاضر، عن الأعشى، عن إبراهيم، [118]
عن أبي الشعثاء، قال:قيل لأبي عمر: إننا ندخل على أمرائنا فنقول
القول فإذا خرجنا فلن نière، فقال: كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ
النفاق.

920- حدثنا حمزة بن القاسم (1) الهاشمي، وحدثني أبو عيسى
موسي بن محمد، قال: نا حنبل (2)، قال: نا الحكم بن موسي، قال: نا
هقيل بن زيدان (3)، عن الأوزاعي، قال: نا الزهري، عن عروة، قال: قلت
لعبد الله بن عمر: إننا ندخل على الأمراء يقضي أحدهم بالقضاء ذراه جورًا
فنقول: وفقه الله، ونتنظر إلى الرجل منا فنتقي عليه، قال: أما نحن أصحاب
رسول الله فكنا نعد هذا نفاقاً فلا أدرى ما تعدونه أنتم.

921- حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا
الحسن بن علي بن عنان، قال: نا ابن مشرب، عن الأعشى، عن إبراهيم،
قال: جاء رجل ابن عمر فقال: إننا ندخل على أمرائنا فنركبهم وننفي عليهم

919- رواه أحمد في الإيضاح عن ابن عمر (ق 140/2).
(1) حمزة بن القاسم الهاشمي: روى عن حنبل بن إسحاق، روى عنه الدارقطني
وإبن شاهين، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً ظاهراً الصلاح مشهوراً بالدراية. بغداد
181/8.
(2) حنبل بن إسحاق الشيباني: كان ثقة ثبتاً، روى عنه حمزة بن القاسم. بغداد
287/8.
(3) هقيل بن زيدان: كاتب الأوزاعي، ثقة تقيد. تقريب 365.

923
ثم نخرج من عندهم فنسبهم، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.


۲۳۰ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الغامي، قال: نا

(۱) أحمد بن جواس الخفيفي: ثقة. تقريب ۱۲.

۲۳۵ - ويشهد هذا الحديث ما رواه الترمذي من حديث أبيه أمامة مرفوعاً: "البداء والبيان شعبان من النفاق"، وقال: حسن غريب ۱۷۴/۶، وقال الألباني: رواه البزار وأبي بكر في الإبلاة عن أبي سعيد مرفوعاً بسند فيه مجهول الحال، ص ۳۶، الإبلاة لأبي عبيد.
عبدالملك بن محمد الرقاشي (1)، قال: نا أبي، قال: نا أبو مرحوم (2) بن عمرو بن عون، قال: نا زيد بن عيسى، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: العيرة من الإيمن والبذاء من النفاق. فقال رجل لزيد: ما البداء؟ قال: الذي لا يغتر يا عراقي.


927 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عبدالرحمن بن مقاتل (4) خال القعنبي، قال: نا عبدالمكل بن قدامة يعني الجمعي، عن إسحاق بن بكر، عن سعيد بن أبي سعيد (5).

1) عبدالملك بن محمد الرقاشي: صدوق يخطيء، تغير حفظه. تقرب 220.
2) عبدالرحيم بن ميمون، أبو مرحوم: صدوق زاهد، ولهه هو المذكور هنا.
4) رواه أحمد: ثنا يزيد، أنا عبدالملك به 293/236، وعزاز السيوطي في الكبير لأحمد وابن نصر وابن منيع، وأبو الشيخ، وابن مردوخ، والبيهقي في الشعب.
5) ناقت عنه حليمة أبي هريرة، صح 564.

4) عبدالرحمن بن مقاتل القعنبي: صدوق، روى عن ابن قدامة، عنه أبو داود.
5) سعيد بن أبي سعيد المقيري: ثقة، روى عن أبي هريرة. تقرب 127.

276/4 تهذيب 98.
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ للمنافقين علامات يعرفون بها:
تحييهم ليلة وطعامهم نهث وغينتتهم غلق، لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا تأتون الصلاة إلا دباً مستكبرين لا يأتون ولا يلفتون خشب بالليل سحسب بالنهار.


929 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكير، قال: نا أبو داوود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن موعز، عن أبي الباخرة، عن حذيفة، قال: القلوب أربعة: قلب أغلق، فذاك قلب الكافر وقلب مصفح 1) فذاك قلب المنافق وقلب فيه إيمان ومنافق فمثلي الإمام فيه مثل شجرة بعدها ماء طيب ومثل المنافق مثل قرحة يمدها قبح ودم فيها غلب عليه غلب.

930 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، قال: نا ابن مير، وحدثنا إسحاق الكذاب، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا ابن مير، وحدثنا أبو بكر

929 - رواه أحمد مرفعاً من حديث أبي سعيد الخدري 2/176 ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في رسالته الإمام، رقم 54 من طريق عمرو بن مزة.

1) أغلق الباب، فهو مغلق. المختار 479.
2) المصحف، بوزن المصدر: المدخل، وفي الحديث: «قلب المنافق مصفح على الحلق» المختار 324.

696
الزبيقي، قال: نا يحيى بن أبي طالب(1)، قال: نا يعلى بن عبيد، قال:
نا عبد الله، عن نافع، عن أبي عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل
المتافق في أمتي مثل الشائعة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه
مرة لا تدري أيتها تبعت.

131 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا
موسى بن إسماعيل، قال: نا حاذد، عن داود بن أبي هند(2)، عن
سعيد(3)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ثلاث من كن فيه
فهو منافق وإن صام وصل وزعم أنه مؤمن إذا حدث كذب وإذا وعد
أخلف وإذا اؤمن خان.

132 - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا وهب بن
بقية(4)، قال: نا خالد(5)، عن أبي طالب(6)، قال: كنت جالساً عند
سعيد بن السيب بالسوق فمر به رجل فدفعاه فقال: كيف سمعت

(1) يحيى بن أبي طالب: وثقة الدارقطني، قال الذهبي: وهو أخر الناس به.
الميزان 387/4.
(2) داود بن أبي هند الفضلي: ثقة متقن - تقدم. تقريب 97، روى عن
ابن السيب.
(3) سعيد بن المسبح المخزومي: ثقة، روى عن خالد بن عبد الله، وروى عنه أبو داود.
تهذيب 159/11، تقريب 371.
(4) وهب بن بقية الواسطي: ثقة، روى عن خالد بن عبد الله، وروى عنه أبو داود.
تهذيب 100؛ تقريب 89.
(5) خالد بن عبد الله الطحان الواسطي: ثقة، ثبت، روى عن أبي طالب. تهذيب
136/3.
(6) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو طالب: ثقة، روى عن بعض الصحابة.
تهذيب 180/5، تقريب 297.
رسول الله يقول في المنافق؟ قال: إذا حدث كذب وإذا اعترف خان وإذا
وعد خلف فمر به آخر فدعاه فقال مثل ذلك ثم مر به آخر فسأله فقال مثل
ذلك.

٩٣٢ - حدثنا أبو الحسين الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن
حبيل، قال: حدثني أبي، قال: نا وكيع، قال: نا الأشعري، عن
عمرو بن مرة١١، عن أبي البختري٢، قال: قال رجل: اللهم أهلك
المنافقين، فقال حذيفة: لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم.

٩٣٤ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الديباجي الضرير، أملاه
عليها من حفظه، قال: نا محمد بن عبد، قال: نا هيثم بن عبد الصيد،
cال: نا أبي، عن الحسن، قالوا: لولا المنافقون لاستوحشت في الطرق.

٩٣٥ - حدثنا أبو بكر، قال: نا أبو داود، قال: قرية على
الحارث بن مسكي، وأنا شاهد خبركم ابن القاسم، قال: قال مالك:
بلغني أن الحسن البصري كان يقول: لولا المنافقون لاستوحشت الطرق.

٩٣٦ - حدثنا أبو محمد السكوني، قال: نا أبو يعلى الساجي،
cال: نا الأصموري، قال: نا سلمة بن بلال، عن المجادل بن سعيد، عن
الشعبي، قال: لولا المنافقون لاستوحشت في الطرق.

٩٣٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا علي بن
مسلم الطوسي، قال: نا سير، قال: نا جعفر، قال: سمعت مالك بن

١١ عمرو بن مرة الجملي الأعمي: ثقة عابد، كان لا يدنس. تقريب ٢٦٢.
٢١ سعيد بن فوزر الطائي، أبو البختري: ثقة نبأ فيه تشيع قليل، كثير الإرسال.

 تقريب ١٤٥.

٧٩٨
دينار يقول: أقسم لونبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضًا يمشون عليها.

938 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن موسى، عن حسين بن عياش (1)أخي بكر بن عياش، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: ما أدري ما يقولون من كان كذابًا فهو منافق.

939 - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي سريج (2)، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب (3)، عن الحسن، قال: النفاق نفاقان نفاق بالتكذيب ونفاق بالعمل (4).

(1) حسين بن عياش السلمي: ثقة. تهذيب 2/262؛ تقريب 74.
(2) أحمد بن صالح البشلبي بن أبي سريج: ثقة حافظ له غرائب، روى عن يزيد بن هارون. تهذيب 1/44؛ تقريب 13.
(3) جعفر بن حيان العطاري، أبو الأشهب: ثقة روى عن الحسن، وعنه ابن هارون. تهذيب 2/88؛ تقريب 55.
(4) قسم علماء السلف النفاق إلى قسمين: نفاق قلب ونفاق عمل، فنفاق القلب هو نفاق التكذيب الذي يتصل بالعقل، أما نفاق العمل فهو مقصية كسائر المعاصي وخلقت مشين يتصف به المنافقون، قال الحافظ ابن حجر، معلقاً على ترجمة الإمام البخاري، باب "علاقة المنافقين" لما قدم أن مراتب الكفر متفاوتة وكذلك الظلم أتبعه بأن النفاق كذلك. وقال الكرماني: مناسبة هذا الباب لكتاب الإيمان أن النفاق علامة عدم الإيمان أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض وأن النفاق لغة خلالة ظاهر للباطن، فإن كان في اعتقاد الإمام فهو نفاق الكفر ولا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والشرك وتفاوتن مراتبه (1). وقال الإمام البغوي: والنفاق ضربان: أحدهما: أن يظهر صاحبه =

(1) فتح الباري.

299
الإيمان وهو مسر للكافر كالقاشقين على عهد رسول الله ﷺ، والثاني: ترك المحافظة على حدود أمر الدين دواءً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ولكنه نفاق دون نفاق.(1)

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فالإسلام يتناول من أظهر الإسلام وليس معه شيء من الإيمان وهو المنافق المحذق، ويتناول من أظهر الإسلام مع التصديق المحمول في الباطن ولكن لا يفعل الواجب كله لا من هذا ولا من هذا وهم الفساق، يكون في أحدهم شعبة نفاق وينتولد من أئме الإسلام الواجب وما يلزم من الإيمان ولم يأت يتم الإيمان الواجب وهؤلاء ليسوا فساقاً تاركين فريضة ظاهرة ولا منتقهين عمراً ظاهراً لكن تركوا من حقائق الإيمان الواجبة عملاً وعملًا بالقلب يتبع بعض الجوارح ما كانوا به مذمومين وهذا هو النفاق الذي كان يحققه السلف على نفوسهم، فإن صاحبه قد يكون فيه شعبة نفاق.(2)

ويعرض ابن القيم هذا الموضوع قائلاً: وكذا النفاق نفاق: نفاق اعتقاد ونفاق عمل، فنفاق الاعتقاد هو الذي أنكره الله على المنافقين في القرآن فأوجب لهم الدريق الأسفل من النار، ونفاق العمل كقوله: في الحديث الصحيح: أربع من كن فيه كان منافقاً...» الحديث، هذا نفاق عمل قد يجمع مع أصل الإيمان لكن إذا استحكم وكم لم يكن ينطق صاحبه عن الإسلام بالكلية وإن صلى وصام وزم أن مسلم، فإن الإيمان ينفي المؤمن عن هذه الخلاف إذا كملت في العبد ولم يكن له ما ينهاء عن شيء منها فهذا لا يكون إلا منافقاً خاصاً.(3)

وإذا كان النفاق كامرأت على ضربين: نفاق في العقيدة ونفاق في العمل، فمن الواضح أن مركسي هذه الكبائر من المعاصي التي لا تخرج المسلم عن إسلامه، اللمهم إلا إذا استحكمت في صاحبها كما يقول ابن القيم حيث تصبح طبيعة له، فإن هذا الاستحكم يدل على عدم اعتباره للعقيدة وما تقتضيه من المؤمن بها.

(1) ٧٧/ شرح السنة.
(2) الإيمان لابن تيمية، ص ٢٠٩.
(3)

41 - حدثنا أبو محمد الحسين بن علي بن زيد، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا معلى بن أسد، قال: نا دليم بن غزوان(1),


941 - رواه أحمد: حديثنا دليم به/1.

(1) دليم بن غزوان العبد: صدوق، كان يرسل. الميزان/2؛ تهذيب 214/3؛ تقرب 98.

(1) انظر: فتح الباهلي 90-91؛ وشرح السنة للبجور 76/1.
قال: حديثي ميمون الكردي (١)، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر وهو يخط الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
إن أخوف ما أخوف على أمتي كل منافق عليكم اللسان.

٩٤٢ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النسابوري، قال: نا يونس بن عبدالاعل، قال: نا ابن وهب، قال: نا ابن ثيحة، قال: نا دراجر (٢)، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكثر منافقي أمتي قراؤها.


(١) ميمون الكردي، أبو بحرة: مقبول، روایة من النهدي. تهذيب ٣٩٤/١٠۴۳ تقریب ٣٥٤.

(٢) عزال سبطي في الكبير إلى أحمد وأبنا المبارك والبهقي في الشعب؛ والطبراني في الكبير من حدیث ابن عمر، ص ١٣٧.

(٣) دراج بن سمعان السهمي: صدوق. تقریب ٩٧.

(٤) عبد الرحمن بن شرحبيل المعافري: ثقة فاضل، روایة عن شرحبيل، وروایة عن يزيد بن الحساب تهذيب ٣٩٣/٦ تقریب ١٨٣.

(٥) شرحبيل بن يزيد المعافري: صدوق، روایة عن هذيه. تهذيب ٣٧٣/٤۲۴ تقریب ١٤٤.

(٥) محمد بن هبدة الصافي: مقبول، روایة عن عبد الله بن عمرو بن العاص. تهذيب ٤٩٠/٩ تقریب ٣٢٧.

٧٢
۹۴۴ - حدثنا النيسابوري، قال: نا يونس، قال: نا ابن وهب،
قال: أنا ابن هبعة، عن مشرح بن هاغان(۱)، عن عقبة بن عامر الجهني،
قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر منافيقي أمتي قرأها.

قال الشيخ عبيد الله بن محمد: فإن سأل سائل عن معنى هذا
الحديث وقال: لمّا خصّ القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فلَجواب عن ذلك:
إن الرباء لا يكاد يوجد إلا في من نسب إلى النقول ولأن العامة والسوقة قد
جهله والمحلين بعمل القراء قد حذقوه والرباء هو النفاق لأن المنافق
هو الذي يسر خلاف ما يظهر ويسار ضد ما يبطل ويصف المحاسن بسلسه
ويخالفها بفعله ويقول ما يعرف ويأتي ما ينكر ويتصرد الغفلات لانتهاز
الهفووات. وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله: هم الزنادقة لأن النفاق على
عهد رسول الله ﷺ هي الزندقة من بعده.

۹۴۵ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأخوص،
قال: نا الفضل بن دكين، قال: نا سفيان، عن منصور، عن جامع، عن
إبراهيم، عن عبد الله، قال: الغناء ينبت النفاق في القلب.

۹۴۶ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن
إسحاق، قال: نا وكيع، قال: نا سلام بن مسكين، عن شيخهم
لم يكن يسمه، عن أبي وائل أنه دعي إلى وليمة فرأى لعاين، فخرج وقال:

۱ شريح بن هاغان المعافري: مقبول، روى عن عقبة بن عامر، وعنه ابن هبعة.

تذيب ۱۰/۱۰۰۵ : تقرب ۳۳۷.

۹۴۴ - عزاء البوطي في الكبير إلى أحمد؛ والطبراني في الكبير من حديث عقبة بن
عامر، ص ۱۳۷.

۹۴۵ – ذكره أبو عبيد في الإيمان وقال حفصه: وإسناده ضعيف مرفوعًا، رقم ۲۶؛
رواه أحمد في الإيمان من طريق حماد به (۱۴۵/۲)؛ ورواه أبو داود عن
ابن مسعود مرفوعًا ۴۹۲۷.

۷۵۲
سمعت ابن مسعود يقول: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء.

البقل.

٩٤٧ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا هشيم، عن العوام، عن حداد، عن ابن مسعود، قال: الغناء ينبت النفاق في القلب.

قال الشيخ عبيد الله بن محمد: فهذا عبد الله بن مسعود رحمه الله يعلمك أن استماع الغناء ينبت النفاق في القلب فهذا ظنك بارتكاب الفواحش والإصرار على الكبائر والاستهانة بالموبقات التي تسخط الرب تعالى فكم عسي بقاء الإيمان المنزه معها سوءاً لمن زعم أن الإيمان قول لا يضر قائله ترك الفرائض ولا ينقصه ارتكاب الكبائر.

***

٧٤
باب
ذكر الذنوب التي
من ارتكبها فارقه الإيمان، فإن تاب راجعه
948 – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النسابوري
وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الطبطسي، قال: نا محمد بن عزيز
الأيلي (1)، قال: نا سلامة بن روح (2)، عن عقيل (3)، عن ابن شهاب،
عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي المسيب وأبي بكر بن عبدالرحمن أن
أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الحمير حين يشربها وهو مؤمن وكان أبو هريرة يقول: لا ينتهي
نية يرفع الناس أبصارهم إليه فيها وهو مؤمن حين ينتهيها.

949 – حدثنا النسابوري، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا

948 – رواه البخاري من طريق الليث عن عقيل به 6772، وكذا ابن ماجه رقم
94633; وأبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان رقم 38. وإسناد المؤلف فيه
محمد بن عزيز الأيلي ضعيف.
(1) محمد بن عزيز الأيلي: فيه ضعف، تكلموا في صحة سماعه من عمر. تقرب
313.
(2) سلامة بن روح الأيلي: صدوق له أوهام، روى عن عمه عقيل بن خالد، كتاب
الزهري، وروى عنه محمد بن عزيز. تهذيب 4/289، تقرب 141.
(3) عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، روى عن الزهري، وروى عنه سلامة بن
روح. تهذيب 7/255، تقرب 242.

949 – رواه البخاري من طريق الليث به 6772; وكذا مسلم 101; وابن ماجه
3926.

705
أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، قال: أخبرني
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن [121] ولا يتهاب منتهب نية يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين يتهبها
وهو مؤمن.

ليس معنى مفارة الإمام لمزكي هذه الذنوب انتقالهم إلى الكفر؛ وهذا استنكر
الزاهري سؤال من سأله إذا لم يكن الذنب مؤمناً فإذا يكون؟ وكأنه فهم منه حكمه
عليه بالكفر فالستنكر ذلك منه وسبتاي ذكر هذا الأمر – وهذا أيضاً ما صرح به
محمد بن الحفصة عندما ذهب إلى أن المذنب يخرج – حال اقترانه للذنوب – من
دائرة الإمام الخاصة إلى دائرة الإسلام العامة، أي أنه لا يكون كافراً.

ومعنى ذلك أن التابعين رضي الله عنهم لم يأخذوا لفظ الحديث على ظاهره
ولم يأخذوا الحكم فيه على إطلاقه ففهموا بكفر مزكي الكبيرة بمقتضى ما ورد
في هذه الأحاديث من تززع الإمام من قبله. وقد نورد علما السلف على هذا
وقدنها الأدلة على ذلك. يقول الإمام النووي عند شرحه لحديث «لا يزني
الزاني...» فالقول الصحيح الذي قاله المتقدمون إن معناه لا يفعل هذه
العاصي وهو كاملاً الإمام وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد
نفي كماله ومخالفة إنا نؤولنا عن ما ذكرنا لحديث أبي ذر وغيره: «من قال
لا إلا الله دخل الجمعة فإن زنى وإن سرق...» وحديث عبادة بن الصامت
الصحيح المشهور أنهم بايعوه على أن لا يسرقو ولا يزنو ولا يعصوا... إلى
آخره، ثم قال لهم: فمن وقتم فاجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك
فوقع في الدنيا فهو كفرته له ومن فعل ولم يمنع الله تعالى إن شاء عفا
عنهم وإن شاء عذبه. فهذا الحديث مع نظائرهما في الصحيح مع قول الله
عذج: «إلا الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك من شنآن» مع إجماع
أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير
الشرك لا يكفرن بذلك، بل هم مؤمنون ناقصوا الإمام إن تابوا سقطت
عقوبتهم وإن ماتوا مصيرين على الكبائر في المشيئة إن شاء الله تعالى عفا عنهم.
وأدخلهم الجنة أولاً وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة(1). ويستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على عدم كفر مرتكيز الكبيرة بقائمة زائدة بفروع الشريعة التي يخاطب بها المؤمنون ويدعو في ذلك: والتحقيق أن يقال إنه مؤمن ناقص الإمام ممن بإمامة فاسقة بكونه كأن لا يعطي اسم الإمام المطلق، فإن الكتب والسنة نفيه عنه الاسم المطلق واسم الإمام يتناوله فيها أمر الله به ورسوله لأن ذلك إجاب عليه وحرمي عليه وحولزمه كأي يلزم غيره(2)، وقال ابن كثير عند قوله تعالى: "إذ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات" دليل على أن الإمام خير الإسلام وهو أخص منه لقوله تعالى: "فقالت الأعراب: أنت أصله لم تؤمنوا ولكن قولوا أصلنا ولي بدخل الإمام في قولكم"، وفي الصحيحين: "لا يزن في الزاني حين يزني وهو مؤمن"، فليس الإمام ولا يلزم من ذلك كفره بإجماع المسلمين، فدل على أنه أخص منه(3).

وأما استدل به الحافظ ابن حجر على عدم كفر مرتكيز هذه الكبائر اختلاف مقدار الخذ في الزنا مثلًا باختلاف أحوال الزنا ككونه حرامًا وكونه محصنًا أو غير محصن، فإن كان من يرتكبون هذه المعاصية كفارًا لما ماتألفت مقدار الخذ عليهم، حيث يتساوي المكلفون جميعًا في حد الكفر وهو الغفلة، يقول الحافظ: ومن أقوى ما يحمل على صرفة عن ظاهره إججاب الخذ في الزنا على أنهما مختلف في حق الحر المحصن والحر البكر وفي حق العبود فلكل متركون المراد يبني الإمام شروط الكفر لا استروا في العقوبة لأن المكلفين فيها يتعلق بالإيام والكفر سوؤ، فإن كان الواجب فيه من العقوبة مختلفًا دل على أن مرتكيز ذلك ليس بكفأً حقيقًا(4)، ويقول شاري الطحاوة في ذلك: "وأهل السنة منفكون كلهم على أن مرتكيز الكبيرة لا يكفر كفرًا ينفى عن الصلح بالكلية كما قالت الخوارج، إذ لو كفر كفرًا ينفى عن الصلح لما كان مرتدًا يقين على كل حال ولا يقبل عفوًا في القصاص.

(1) شرح صحيح مسلم 412/2. 442.
(2) الإمام ابن تيمية، ص 228.
(3) تفسير القرآن العظيم لابن كثير 387/47.
(4) فتح الباري 310/20.
ولا تجرى الحدود في الزنا والسرقة وشرب الخمر، وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الإسلام.)

وقد صرف العلماء هذا الحديث وأمثاله عن ظاهره، وهم فيه تأويلات كثيرة منها:

1 - أنه يكون بذلك منافقًا نفاق معصبة لا نفاق كفر، وقد روي هذا عن الأوزاعي.

2 - أنه ليس يستحضر في حالة تلبسه بالكبرية جلال من أمن به، فهو كتابة عن الغفلة التي جلبته له غلبة الشهوة.

3 - أنه شاب الكافر في عمله.

4 - أن المراد به الزجر والتفير.

5 - أنه يسبله من الإيمان حال تلبسه بالكبرية فقط.

6 - أن المراد منه النبي فإن ورد على صيغة الخبر.

7 - قول: هو على ظاهره وجعل على من فعل ذلك مستحملًا.

8 - قول: إن الكفر اللازم عن نفي الإيمان عن مرتكب المعاصي المذكورة إنا وعكر النعمة.

9 - أن المراد منه ليس بكامل الإيمان وما هو عليه الأثراً من شراح الحديث وعلاء السنة.

فقد رجحه النووي وتبعته ابن حجر وقيل له ابن قتيبة وغيره من علماء السلف، وزاد الشيخ الإسلام ابن تيمية قيامًا على ما ذكره هؤلاء وهو أن المراد نفي الكمال الواجب الذي يلزم تاركه).

وعلو أولى التأويلات بالقبول هو القول الأخير وإنما ذهب حؤلاء العلماء إلى القول بنزع كمال الإيمان فقط، وليس بنزع كلية لبقاء أصل التصديق في القلب وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بجمل بيان في قوله:


(1) ص 326.

(1) مصدر هذه التأويلات: فتح الباري 1260/12؛ شرح مسلم للمنوي 1/411؛ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، ص 171؛ شرح السنة للمبوي 90/1؛ الإمام لأبي عبيد، ص 90؛ الإمام لابن تيمية، ص 228.

708
950 - حديث النيسابوري، قال: نا وفاء بن سهل بمصر، قال: نا
عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني
أبو سلمة بن عدل الرحمن وسعيد بن السيب وأبو بكر بن عدل الرحمن
أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزين الزاني حين يزين وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن.

951 - حديث النيسابوري، قال: حدثني العباس بن الوليد(1) بن
مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: نا الأوزاعي، قال: نا الزهري، قال: نا
أبو سلمة بن عدل الرحمن وسعيد بن السيب وأبو بكر بن الحارث بن
هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: لا يزين الزاني حين يزين
وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي نهية ذات
شرف يرفع المؤمنين إليه فيها بصرهم وهو حين ينتهي بها مؤمن.

952 - حديث إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور
الرمادي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع
أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزين الزاني حين يزين وهو مؤمن

(1) عباس بن الوليد بن مزيد: صدوق عابد - تقدم. تقريب 126.
950 - رواه مسلم من طريق ابن وهب، رقم 100.
951 - رواه مسلم من طريق الأوزاعي، به، رقم 102.
952 - رواه أحمد من طريق عبد الرزاق به 2/317.

709
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الحدود يعني الخمر حين يشرب وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتبه نبية ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتبه وليا يغل(1) حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم.


954 - حدثنا إسحاق الكاذب، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا معاوية(2) بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق(3)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسبح وأبي بكر بن الحارث، عن أبي هريرة مثله إلا أنه زاد فيه: ولا ينتبه نبية ذات شرف.

---

(1) غل من الغنم، يغل - بالضم - غلولا: خان، قال أبو عبيد: الغلول من الغنم خاصة لا من الحيانة ولا من الحقد. المختار 479.
(2) معاوية بن عمرو الأزدي ابن الكرمانى: ثقة، روى عن أبي إسحاق الغزاري، وروى عنه أحمد. تهذيب 2342.
(3) إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الغزاري: ثقة حافظ له تصنيف، وروى عن الأوزاعي. تذكرة 151/10، تهذيب 242.
فيرفع المؤمنون إليه فيها أبصرهم وهو حين ينتهيها مؤمن. ولم يذكر في حديثه النبوية.


957- حدثنا إسحاق، قال: نا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن فراس (3)، عن فدئك بن عمارة، عن ابن أبي أوفي، عن النبي ﷺ، قال: لا يشرب الحمر حين يشربه وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهي نبه ذات شرف أو سرف وهو مؤمن.

958- حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال:

(1) يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تذكرة 198/1; تذيب 216/11; تذيب 357.

(2) أشعث بن عبد الملك الحصري: ثقة قفيه، روى عن الحسن، عنه يحيى بن سعيد. تذيب 37/1; تذيب 137/1; تذيب 57/1; تذيب 37/1.

958ـ رواه أحمد بهذا الإسناد 6/139؛ ورواية ابن أبي شيبة من طريق يزيد بن هارون به، وقال محققو: حديث صحيح، رجاله ثقات لولا عنونة.

969 - حدثنا أبو شيبة عبدالله بن جعفر، قال: نا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عياد، قال: نا يزيد بن أبي وقاص، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن.

970 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: نا أبو جعفر محمد بن داود البصري، قال: نا محمد بن يحيى الأردي، قال: حدثني سليمان بن حرب، قال: نا جرير بن حازم، عن فضيل بن يسار، عن محمد بن علي، قال: في قول رسول الله ﷺ: لا يزين الرزاني حين يزين وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، قال: إذا أتى شيخاً من ذلك نزع منه الإيمان فإن تاب

 ابن إسحاق وقال المحيشي في المجمع 1001، رواه أحمد والبزار ببعضه والطبري في (الأوسط) ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ورجال البزار رجال الصحيح، قال: وهو صحيح مسلم بهذا الزيادة: فإياكم وإياكم، عن أبي هريرة في بعض الطرق، ص 13.

(1) يحيى بن عياد بن عبد الله بن الزبير: ثقة، روى عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق. تهذيب 234/11.

712
تابع الله عليه. قال محمد بن علي: هذا الإسلام وأدار إدارة واسعة وأدار في جوفها إدارة صغيرة، وقال: فإليكم مقصور في الإسلام، قال: فقول رسول الله ﷺ: لا يزني حين يزني وهو مؤمن إذا أتبع شيئاً من ذلك خرج من الإيمان إلى الإسلام، قال: فإذا تاب، تاب الله عليه ورجع إلى الإيمان.


961 - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن محمد بن علي (ق ١٠٥/١)، (ق ١١٢٢/٢).
962 - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «الإيمان» من طريق مصعب، نا أبو هلال ٣٥/٣، وله عنه طريق ثانية عن أنس، وعبد ابن حبان (٤٧) طريق ثالثة عنه، وفي كلها زيادة: «لا دين من لا عهد له».

(١) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي: صدق فيه لين، روى عن قنادة. تهذيب ١٩٥/٩، تقريب ٢٩٩.
(٢) قنادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، روى عن أنس، وروى عنه أبو هلال الراسبي. تهذيب ٢٨١/٨، تقريب ٢٥٠/٣.

٧٦٣
قال: نآس، قال: ما خطبتنا رسول الله ﷺ إلا قال: لا إيمان من لا أمانة
له ولا دين من لا عهد له.

362 - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني،
قال: لنا إبراهيم بن الحسين الكسائي (1)، قال: نا عفان بن مسلم (2)
الصفار، قال: نا حداد، قال: أخبرني المغيرة بن سويد الثقفي، سمع
أنس بن مالك يقول: إن رسول الله يقول: لا إيمان من لا أمانة له ولادين
من لا عهد له.

364 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكذابي، قال: نا عبد الله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: نا روح محمد بن جعفر، قالا: نا عوف (3)، عن
قسامة بن زهير (4)، قال: لا إيمان من لا أمانة له ولا دين من لا عهد له.

365 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الزراز، قال:
نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: نا الحسن بن حداد (5) الضبي،

(1) إبراهيم بن الحسين الكسائي: أثنى عليه أبو حاتم، وضعه ابن القيم، قال
الحافظ ابن حجر: ورما التبس عليه بغيره لأن إبراهيم من كبار الحفاظ. لسان
48/1.
(2) عفان بن مسلم الصفار: ثقة ثبت - تقدم. ت亲近 240.
(3) عوف الأعرابي: ثقة - تقدم. ت亲近 272.
(4) قسامة بن زهير المزني: ثقة، وهو تابعي، روى عنه عوف الأعرابي. تذيب
278/8; ت亲近 282.
(5) حسن بن حداد الضبي: ثقة. خلاصة 211/1; تذيب 272; ت亲近 269.

714
قال: نا وكيت(1)، قال: نا سفيان(2)، عن إبراهيم بن مهاجر(3)، عن
ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان.

966 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد
الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا
عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مjahad،
عن ابن عباس، أنه قال لغلامه: من أراد منكم الباء(4)، زوجاه، لا يزني
منكم زان إلا نزع الله منه نور الإيمان فإن شاء أن يرده عليه رده وإن شاء
أن يمنعه منعه.

967 - حدثنا إسحاق الكاذي، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال:
حدثني أبي، قال: نا ابن غزوان، قال: قال عبد الله بن عثمان بن أبي صفية(5)، قال: قال عبد الله بن عباس لغلامه يدعو
غلاماً غلماً يقول: آلا أروحك ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور
الإيمان.

968 - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: نا محمد بن

(1) وكيع: الإمام الثقة - تقدم.
(2) سفيان الثوري: تقدم.
(3) إبراهيم بن مهاجر البجل: صدوق لين الحفظ، روى عنه الثوري. تهذيب
1/167؛ تقرير 23.
(4) يعني النكاح والتزويج، يقال فيه: الباءة والباء، وقد يقصر، وهو من المهبة،
المنزل. نهاية 1/160.
(5) عثمان بن أبي صفية: قال ابن أبي حاتم: كوفي أرسل عن ابن عباس. تهذيب
1/100.
إسماعيل، قال: نا وكيع، قال: نا الفضل بن دلهم، عن الحسن، قال:
قال: النبي ﷺ: لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ينزع منه الإيمان
كما يقطع أحدكم قميصه فإن تاب ناب الله عليه.

969 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: نا عبد الله بن أحمد،
قال: حدثني أبي، قال: نا عبد الله بن يزيد، قال: نا ابنطيعة، قال:
حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن رجل من جميرا، قال: قال عقبة بن
عامر الجهني: إن الرجل ليتفصل الإيمان كما يتفصل ثوب المرأة.

970 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود
السجستاني، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة و محمد بن مهران الرازي،
قالا: نا بقية، عن عتيبة بن عبد الله بن خالد بن مداد، عن أبيه، عن
جده، عن النبي ﷺ، قال: إذا الإيمان بمشلة القميص يقتسمه مرة وينزعه
أخرى.

971 - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا
[123] عبد الوهاب بن نجدة و محمد بن مهران، قالا: نا بقية، عن صفوان بن
عمرو، عن شريح بن عبد الحسسي، أن عمر بن الخطاب، قال:

الفضل بن دلهم الوسطي: لين، ورمي بالاعتزال، روى عن الحسن، وعنه
وكيع. تهذيب 8/275؛ تقرير 275.

(1) بكر بن عمرو المعافري: صدوق عامد، روى عنه ابن طهيعة. تهذيب 1/485؛
تقرير 47.

(2) محمد بن مهران الرازي: ثقة حافظ، وهو من رجال البخاري ومسلم. خلصة
2/161؛ تقرير 320.

(3) صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي: ثقة، روى عن شريح بن عبد، وروى

(4) شريح بن عبد الحسسي: ثقة و كان برسل، روى عن بعض الصحابة، وروى

716
إذا الإمام بعنزة القميص يتقمصه مرة وينزعه أخرى.

۹۷۲ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا بقية بن الوليد، قال: نا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي (1) أنه أخبره عن أبي هريرة أنه كان يقول: إذا الإمام كنوب أحدهم يلبسه مرة ويقلعه أخرى.

۹۷۳ - حدثنا محمد بن بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا سليمان بن حرب وعمر بن إبراهيم (2) وعمرو بن عجوب (3) عن أبي هلال (4) عن قتادة، عن أنس، قال: مآخذنا نبينا - ألا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين من لا عهد له. قال أبو داود: هذا لفظ سليمان.

۹۷۴ - حدثنا أبو بكر، قال: نا أبو داود، قال: نا قتيبة بن

۹۷۲ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير بلفظ قريب منه مرفوعًا، وعزاه إلى البهقي في الشعب، وابن مردوخه في حديث أبي هريرة 1/112.

(1) عبد الله بن ربيعة بن زيد الدمشقي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الترمذي. خصائصه: 17/4207- تقريب 173.

۹۷۳ - تقدم تخرجته.

(2) مسلم بن إبراهيم الأذدي: ثقة مأمون، روى عن أبي هلال الراسبي. تهذيب 335.1/121- تقريب 325.


(4) محمد بن سليم البصري، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، روى عن قتادة - تقدم. تهذيب 9/195- تقريب 299.

۹۷۴ - رواه أحمد من طريق صفوان بن عبسي، عن ابن عجلان 2/297; وابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن عجلان 4/244; ورواه الحكم من طريق ابن عجلان به وصحجه. 5/176.
سعيد، قال: أنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن العبد إذا أخطأ خطأ نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتب صقلت وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها حتى يعول قلبه الرحمن الذي ذكر الله عز وجل:

«كلٌّ يُذْكَرُ عُنِّي نَفْيَهُمَا لَا كَانَ أَعْجِبَ إِلَّا هُوَ».(1)


976 - حدثني أبو صالح، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا ابن أبي مريم(2)، قال: نا نافع بن زيد(3)، عن ابن الهاد أن سعد بن أبي سعيد المقبري(4) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول، عن رسول الله ﷺ:

(1) سورة الطففين: الآية 14.

(2) سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقهه - تقدم. تقريب 120.

(3) نافع بن زيد الكلاعي: ثقة عابد، روى عن ابن الهاد، وعنه سعيد بن أبي مريم. تهذيب 10/1241/1242; تقريب 355.


تقريب 122.
إذا زنى الزاني خرج منه الإمام فكان كالظلمة (1) فإذا انقطع رجع إليه الإمام.

477 حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا محمد بن داود البصري، قال: نا عبد الوهاب الوراق، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة (2)، عن أبي هريرة، قال: إن الإمام نزل (3) فمن زنا فارقه الإمام فإن لم نفسه وراجع راجع الإمام.

478 حدثنا إسحاق بن أحمد الكذابي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: الإمام نزل فم زنا فارقه الإمام فإن لم نفسه وراجع راجع الإمام.

479 حدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، أعله علي من حفظه في منزل إسماعيل بن علي الخطي، قال: نا

(1) أبو زرعة عن جبرير البجلي: روى عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن مدرك. تهذيب 12/199، تقريب 4/2.
(2) محمد بن أيوب بن سويد الرملي: روى عن أبيه، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث، وكذا قال الحاكم وأبو يعفيم، وضعه الدارقطني. الميزان 3/487.
(3) تهذيب 9/199.

479 عزاع السيوطي في الكبير إلى الدلمي من حديث أبي هريرة 1/150.
أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العقشاني، قال: نا محمد بن أبو بكر بن سويد، قال: نا أبيي، عن الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: إذا تناول العبد كأس الخمر، بده ناشده الإمام بالله لا تدخله عليه فإني لا أستقر أنا وهو في وعاء واحد فإن أبي فشربه نفر الإمام منه نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه وسلمه شيئًا من عقله.

980 - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الخلواني، قال: نا علي بن عبد الله القرطاسى الواسطي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن مسلم الطائفي (2)، عن رجل، عن الزهري أن رسول الله ﷺ، قال: ما دخلت العصبية قلب رجل إلا خرج منه من الإمام بقدر ما دخله من العصبية.

قال الشيخ عبد الله بن محمد: فهذه الأخبار وما يضاهاها وماقد تركت ذكره ما هو في معانيها لئلا يطول الكتاب بها، كلها تدل على نقص الإمام وعلى خروج المرء منه عند مواقعة الذنوب والحطابا التي جاءت بذكرها السنة وكل ذلك خالف لمذاهب المرجئة التي أدعى الجهان وقالت: إن أعظم الناس جرمًا وأكثرهم ظلماً وإنما إذا قال لا إله إلا الله فهو وجريل ويكاثل وإبراهيم الخليل في الإمام سواء، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرًا.

يتلوه إن شاء الله الجزء السادس، باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبه إلى كفر غير خارج به عن الملة، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وسلم تسليماً دائياً أبداً وهو حسناً وبه نستعين. / 124 [1] 41

**

(1) أبو بكر بن سويد الرملي: صدوعي مختص - تقديم.
(2) محمد بن مسلم الطائفي: صدوعي مختص. تهذيب 944/419; تقديم 319.

720
وصلى الله علي محمد وعلى آل محمد وسلّم
أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني,
قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي البسري,
قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة
إجازة، قال:
باب
ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها
إلى كفر غير خارج به عن الملة

981 - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الفافلائي، قال: حدثنا
أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا خلف بن
الوليد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي (1)، عن ليث (2)، عن

981 - وهذا إسناد ضعيف لانقطاع السند بين ليث ومعقل على ضعف في ليث;
وروا أحمد من حديث أبي موسى الأشعري 4/403؛ وعزة السيوطي في
الجامع الكبير إلى هناد والحكيم الأزرمي وعبدالرزاق وابن المنذر وابن السني
في عمل اليوم والليلة من حديث أبي بكر وهو حسن 1/236؛ وروى أحمد
في الإيمان من حديث ابن مسعود (ق 134/2).
(1) عيسى بن أبي عيسى، أبو جعفر الرازي: صدوق سبيء الحفظ، عن ليث بن
أبي سليم - تقدم. تهذيب 86/56؛ تقريب 398.
(2) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط خيراً ولم يتميز حديثه فترك. خلاصة
2/271؛ تهذيب 466/44؛ تقريب 287.

722


٨٨٣ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان، قال: حدثنا السري بن إسماعيل٢) الهمدياني، قال: حدثنا قيس بن أبي حازم٣)، قال: سمعت أبا بكر يقول: سمعت

١) معقل بن يسار المزني: صحابي ممن تابع تحت الشجرة، له أربعة وثلاثون حديثاً، مات في خلافة معاوية. خلاصة 3/40، تقريباً 344.

٢) السري بن إسماعيل الهمدياني: متروك الحديث، روى عن قيس بن أبي حازم، قال أحمد: تركه الناس. الميزان 2/17، تهذيب 3/459، تقريب 117، خلاصة 1/266، 274.

٣) قيس بن أبي حازم البحلي: ثقة، روى عن أبي بكر، وهو أحد كبار التابعين.

٧٤٤
رسول الله ﷺ يقول: كفر بالله عز وجل ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تعالى تبرؤ من نسب وإن دق.

984 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذد، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي. وحدثنا محمد بن بكر،
cال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن
يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح (1)، قال: حدثني جعفر بن ربيعة (2) أن
عراك بن مالك (3) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه من رغب عن أبيه فإنه كفر به (4).

985 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

984 - رواه البخاري من طريق جعفر بن ربيعة به 113؛ وكذا مسلم.
ورواه أحمد بإسناد المؤلف 526/6، وابن منده من حديث جرير، وابن عمر
رقم 57 - 568؛ وقال الحافظ في شرح هذا الحديث: المراد من استحل
ذلك مع علمه بالتحريم، أو المراد كفر النعمة وظام الفرض غير مراد وإنما
ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاؤلال ذلك أو المراد بإطلاق الكفر أن فاعله
فعل فعلًا شيءًا يفعل أهل الكفر، فتح الباري 540؛ ويقول النووي في
شرح هذا الحديث: فيه تأويلان: أحدهما: أنه في حق المستحل، والثاني:
أنه كفر النعمة والإحسان وحق الله تعالى وحق أبيه، وليس المراد الكفر
الذي يخرج من ملة الإسلام 50/2.

(1) حيوة بن شريح الحضرمي: ثقة، روى عنه عبد الله بن يزيد المقري. تهذيب
3/297؛ تقريب 28، خلاصة 286.
(2) جعفر بن ربيعة الكندى: ثقة، روى عن عراك بن مالك، وعن حيوة بن
شريح. خلاصة 167/1؛ تهذيب 90/2؛ تقريب 55.
(3) عراك بن مالك الغناري: ثقة فاضل، روى عن أبي هريرة، وعن حيوة بن
ربيعة. خلاصة 235/2؛ تهذيب 127/7؛ تقريب 337.
(4) في ت: لا توجد لفظة (يه).
حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معاذ الأودي (1)، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: كفر بالله عز وجل تبرؤ من نسب وإن دق، كفر بالله ادعاء إلى نسب لا يعرف.

986 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، عن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن عدي بن أبي عدي (2)، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: يا زيد بن ثابت أما علمت أنه كان نزل: لا ترغبوا عن أبانكم فإنه كفر بكم.

987 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفی، قال: حدثنا

(1) عبد الله بن مرة المنداوي: ثقة، روى عنه سليمان الأعمش، مات سنة 100 هـ.
خلاصة 2/48؛ تهذيب 7/48؛ تقريب 188.
(2) عبد الله بن عمرو الأودي: مقبول، روى عن ابن أبي مسعود، وذكره ابن حبان في اللقات. خلاصة 2/48؛ تهذيب 7/48؛ تقريب 183.
986 - رواه أحمد من طريق الزهري 1/37.
(3) عدي بن عدي بن عمرو: ثقة فقهاً، روى عنه ميمون بن مهران. خلاصة 2/244؛ تهذيب 7/128؛ تقريب 227.
987 - رواه البخاري من طريق شعبة عن منصور بـ 10/34؛ وكذا مسلم رقم 617؛ ورواه الترمذي من طريق زبيد عن أبي وائل به 2049، وقال:
حسن صحيح؛ وكذا أحمد 1/385؛ ورواه ابن ماجة من طريق شعبة عن الأعمش، عن أبي وائل، رقم 269؛ ورواه من حديث أبي هريرة 2940.
رواه تمام (ق 238)؛ ورواه ابن منده من حديث ابن مسعود رقم 252.
وقال: وقال إبراهيم الحربي: السبب فوق الشتم، وهو أن يقول الرجل ما فيه وما ليس فيه، ويريد عليه بذلك، وقال المفسرون فيه أقوالاً مختلفة.

726
الحسن بن عرفه، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن (1) أبو جعفر الأبار، قال: حدثنا منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

988 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو كامل (2)، قال: حدثنا أبو عوانة (3)، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

989 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الراعي، قال: حدثنا عسي بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

990 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

(1) عمر بن عبد الرحمن الأبار: صدوق، روى عن منصور بن المعتمر والأعمش.
(2) مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل: ثقة متقن. تهذيب 162/10; تقرب 260.
(3) وضاح بن عبد الله البشكري، أبو عوانة: ثقة ثبت، روى عن مغيرة، وعن إبراهيم بن موسى الراعي، أبو كامل. تهذيب 162/11; تقرب 399.

989 - رواه أحمد من طريق عسي بن زكريا به 118/178; والنسائي 111/7 111/7; رواه ابن ماجه من طريق شريك عن أبي إسحاق به 3941; وفي الزوايد: إسناد حديث سعد بن أبي واقف صحيح رجاله ثقات; ورواية أحمد من طريق معمر عن إسحاق 178/1.

وقال ابن منده: وروى في حدث: سعد والنعمان بن مقرن وأبي هريرة وابن مغفل وعقبة بن عامر وأنس، ص 2652، الإمام لابن منده.

727
167) المنذر بن / الوليد الجارودي(1)، قال: حدثني أبي قال: حدثني حميد
- يعني ابن مهران - عن صالح العرابي، قال: شهدت الحسن
وعمر بن كيسان سأله عن هذا الحديث فقال: يا أبا سعيد قتال المؤمن
كفر وسماه فسوق. وهو يرد على عمر، وقال: حدثنيه عبدالله بن مغفل،
عن رسول الله ﷺ.

991 - حدثنا أبو شيحة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن
إسماعيل الواسطي، وحدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال:
حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قالا: حدثنا ابن نمير، عن الصلت، عن
عمر، عن ابن مسعود، قال: سباب المؤمن فسوق وأخذ برأسه كفر.

992 - حدثنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن العسكري، قال:
حدثنا محمد بن عبدالله بن المنادي، قال: حدثنا روح بن عبادة(2). وحدثنا
إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال:
حدثنا روح، قال: حدثنا عوف(3)، عن خراس(4)، عن أبي هريرة، قال:

(1) منذر بن الوليد الجارودي: قصبة، روى عنه ابنه المنذر فقط. الخلاصة3/131،
تهذيب 370.
992 - رواه أحمد في الإیام (ق 130/2) من حديث أبي هريرة; رواه الحاكم
وصحه 1/8.
(2) روح بن عبادة: نسخ فاضل - تقدم. تقریب 104.
(3) عوف بن أبي جيلة الأعرابی: نسخ - تقدم. تقریب 267.
(4) خراس بن عمرو الهجري: نسخ وكان يسر، روى عن أبي هريرة، وروى عنه
عوف الأعرابی. تهذيب 3/176; تقریب 90.

728
قال رسول الله ﷺ: من أتى عرفاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر
بما أنزل على محمد ﷺ.


693 - حديث إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حذافة بن سلمة، عن حكيم الأثرب، عن أبي قيمه الهجري، عن أبي هريرة، قال: قال


694 - رواه أحمد بهذا الإسناد 2/429.

693 - رواه عبد الرزاق من حديث ابن مسعود موثقاً عليه، رقم 3482.

(2) حكيم الأثرب البصري: فيه لين، روى عن أبي تيمية، وعنده روى حذافة بن سلمة. تذيب 42/452، تقريب 81.

(3) طريف بن ماجد، أبو تميم الهجري: ثقة، روى عن أبي هريرة، وعنده حكيم الأثرب. خلافة 4/12، تذيب 156.

729
رسول الله ﷺ: من أئم كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

995 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن
عبيد الله (1)، قال: حدثني نافع، عن صفيه، عن بعض أزواج النبي ﷺ،
قال: من أئم كثر فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً.

996 - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلوانى، قال: حدثنا
يعقوب بن يوسف بن دينار البغدادى، قال: حدثنا محمد بن يوسف
الفرابى (2)، قال: حدثنا الأوزاعى، قال: حدثني إسماعيل بن
عبيد الله (3)، بن أبي المهاجر المخزومى، قال: حدثني كريمة بنت
الحسان (4) المزينة، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء، يقول:

رواه مسلم: حدثنا يحيى بن سعيد بن وهب 220، وكذا أحمد 4/68، ورواه
عبد الرزاق في المصنف عن قنادة، عن بعضهم، رقم 449.

(1) عبيد الله، بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثابت، روى عن نافع، قدمه البعض
على مالك في الرواية عن نافع، وهو أحد الفقهاء السبعة، خصاصة 2/1961،
تذكرة 1/1240، تحيض 7/88، تقريب 227.

996 - أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: انتظر الناس هما به كفر
العن في النسب والنياحة على البيت، رقم 121، وكذا البخارى من
حديث ابن عباس 385، وروى الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً:
أربع من أمتي ممن أمر الاجلية 1006.

(2) محمد بن يوسف الفريابى: ثقة فاضل - تقدم. تقريب 325.
(3) إسماعيل بن عبيد الله المخزومي: ثقة - تقدم. تقريب 344.
(4) كريمة بنت الحسان المزينة: ثقة، حدثت عن أبي هريرة، وعنها إسماعيل بن
عبيد الله. تذكر 12/448، تقريب 432.
قال رسول الله ﷺ: ثلاث هن من الكفر بالله النيةحة وشق الجيب والطعن في النسبة.

٩٩٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حمدنا محمد بن كثير(١)، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن
ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال لأخيه كافر فقد باء به
أحدهما.

٩٩٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: حدثنا
أحمد بن بديل، و حدثنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان،
و حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل.
و حدثنا إسحاق الكاذب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني
أبي، قالوا كلهم: حدثنا أبو أسامة، وقال ابن حنبل: حدثنا حماد بن
أسامة(٢)، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال:
رسول الله ﷺ: من كفر أخاه فقد باء بها أحدهما.

٩٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:

---

٩٩٧ - رواه أحمد من طريق سفيان ٢/١٨٦؛ ورواية البخاري من طريق جعفر عن
عبد الله بن دينار به ١٠٤؛ وكذا مسلم، ورواه الترمذي وقال: حديث
حسن صحيح ٢٧٧٤.

(١) محمد بن كثير العبد: ثقة، روى عن الشهري، و عمه أبو داود، تهذيب
١٠٧٤/٩ ٤١٧/٩ تقريب ٣١٦؛ خلاصة ٢/٥٥٢.

٩٩٨ - رواه أحمد من طريق حماد بن أسامة به ٢/١٤٢؛ ورواية مسلم: ثنا ابن ثيمر،
ثنا عبيد الله بن عمر به، رقم ١١١.

(٢) حماد بن أسامة الكوفي: ثقة ثبت رواه دلس، روى عن عبيد الله بن عمر، وروى
 عنه أحمد. خلاصة ١/٦٥٠؛ تهذيب ٣/٥٢ تقريب ٨١.

٩٩٩ - رواه أحمد في الإيام عن ابن مسعود (ق ١٣٥/١).
حدثنا حفص بن عمر (1) ومسلم بن إبراهيم (2)، قالنا: حدثنا شعبة، عن عمرو (3)، عن أبي واثل، عن عبد الله، قال: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي فقد كفر أحدهما بالإسلام.

1000 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد بن مطرف، عن أبي السفر (4)، عن معاوية بن سويد (5) بن مقرن، قال: قال رسول الله ﷺ: أيا رجل قال لرجل كافر فقد باه به أحدما. / 128

1001 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، قال: حدثنا حسن (6)، عن زايدة (7)، عن يزيد بن أبي زياد (8)، عن عمرو بن سلمة، عن عبد الله،

---

(1) حفص بن عمر بن الحارث النمري: ثقة لثب، روى عن شعبة، وعنه أبو داود.
(2) مسلم بن إبراهيم الأزدي: ثقة مأمون مكثر، تقدم. تقريب 78.
(3) عمرو بن دينار المكي: ثقة لثب، روى عنه شعبة. تذكره 1/279/128/8 تقول.
(4) سعيد بن محمد، أبو السفر: ثقة. تقريب 127 - تقدم.
(6) حسين بن علي الجعفي: ثقة عايد - تقدم. تقريب 74.
(7) زايدة بن قلادة الثقفي: ثقة لثب صاحب سنة، روى عنه حسين بن علي الجعفي. خلاصة 1/332/107 تقول. تقريب 105.
(8) يزيد بن أبي زياد الفراشي الهاشمي: ضعيف كبر فتغير، روى عنه زايدة.

722
قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين إلا وبيتها ستر من الله عز وجل. فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خروج ستر الله عز وجل.

١٠٠٢ - حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدثنا زيد بن أبوب الطومي، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان (١)، عن سلمة بن كهيل (٢)، عن علقة، ومسروق أنها سألن ابن مسعود عن الرشوة، فقال: هي من السحت، قال: فقالا: أين الحكم؟ قال: ذلك الكفر ثم تل هذه الآية:

(٣) وَمَنْ لَمْ يُحْمِدْ نِعْمَتِهَا مِنْ أَنْبَثَقَّيْنَاهُ هُمْ لَا كِفْيَةٌ بِهِمْ


١٠٠٤ - رواه أحمد في الإيمان عن ابن مسعود (ق ١٣٢/١)، وأبي جرير في تفسيره من طريق عامر، عن مسروق به ١٥٥/٦.

(١) عبد الملك بن أبي سليمان العريضي: صدق له أوهام، روى عن سلمة بن كهيل، وروى عنه هشيم. خصاصة ٢/١٧٧; تهذيب ٤/٣٩٦/٦; تقريب ٢١٨.
(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة، روى عن كبار التابعين. خصاصة ١/٣٠٥/٤٠٥/٤، تهذيب ٤/١٥٥; تقريب ١٣١.
(٣) سورة المائدة: الآية ٤٤.
(٤) حريث بن أبي مطر: ضعيف، روى عن الشعبي، وروى عنه وكيع. تهذيب ٢/٢٣٤/٦٦; خصاصة ١/٢٠٤.
4 1004 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق،
عن حكيم (1)، عن سالم، عن أبي الجعد (2)، عن مسروق، قال: سألنا
عبد الله بن مسعود، عن قول الله عز وجل:
وًأَتَشَهْرُونَ أَتَبْتُهُمْ (3)
قال: الرشأ، قال: قلت في الحكم، قال: ذلك الكفر.
5 1005 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:
حدثنا وكيج، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن
ابن عباس:
وَمِنْ لَمْ يُجْزِكُوْ يَمَّا نَزَّلَ اللَّهُ أَوْلَـيْكُمْ مُثْلًـيَّةً (4).
قال: هي به كفر وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله (4).

(1) الحكم بن عتبة: ثقة نبت فقيه - تقدم. تقرب 80.
(2) سالم بن أبي الجعد: ثقة وكان يرسل كثيرًا - تقدم. تقرب 114 - تذيب

(3) سورة المائدة: الآية 64. رواه ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود 6/155.
(4) قال ابن جرير في تفسيره عند هذه الآية: وقد اختلف أهل التأويل في تأويل
الكفر في هذا الموضع فقال بعضهم بنحو ما قلنا من ذلك من أنه عني به اليهود
الذين حرفوا كتاب الله وبدلوا حكمه، ثم سرد الروايات عن قال ذلك. وقال
آخرون: بل عني بذلك كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق، ذكر
من قال ذلك. ثم سرد الروايات في ذلك، ثم قال بعد ذلك: وأولى هذه
الأقوال عندي بالصواب قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب
لان ما قبلها وما بعدها من الآيات فقفنهم نزلت وهم المعنيون بها، وهذه الآيات
في سياق الخبر عنهم فكونها خبراً عنهم أولى، فإن قال قائل فإن الله تعالى ذكره

734
1006 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد (1) المكي، عن طاوس:

وَمَن لَّمْ يَكُنْ مِنْهُمْ آَنَّ اللَّهُ أُوْلَٰئِكَ هُمُ الْكَفَّارُ

قال: ليس بكفر ينقل عن الملك.

1007 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي جراح، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق.

1008 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم:

قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما ننزل الله فكيف جعلته خاصاً?
قيل: إن الله تعالى عم بالخبر بذلك عن قوم كانوا بحكم الله الذي حكم به في كتابه جاحدين فأخبر عنهم أنهم تركوا الحكم على سبيل ما تركوه كافرون، وكذلك القول في كل من لم يحكم بما ننزل الله جاحداً به هو باب الله كافر، كما قال ابن عباس، لأنه بجراحه حكم الله بعد علمه أنه نزله في كتابه نظير جراحه نبوا به بعد علمه أنه نبيا 6/132 - 167.

1006 - ذكره أبو عبيد في كتابه، ص 95 «الإيام»، وقال محققه: أخرجه الحاكم من طريق طاوس، عن ابن عباس، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
المستدرك 2/313; ورواه ابن جرير في تفسيره 166.
(1) لعله سعيد بن جبير الإمام، فإنه مكي، الراوي عنه ابن عبيبة مكي أيضًا، وقد تقدمت ترجمته.

1007 - رواه أحمد في الإيام عن عطاء (ق 1/131); وذكره أبو عبيد في الإيام عن عطاء، ص 95; ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق سفيان عن ابن جراح به 135.

1008 - رواه أحمد في الإيام عن إبراهيم (ق 1/131); ورواه ابن جرير في تفسيره 166.

735
ومن لم يتحتجكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون.

قال: نزلت في بني إسرائيل ورضي لكم بها.

1009 – حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى:

ومن لم يتحتجكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون.

قال: هي به كفر، قال ابن طاوس: ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتب ورسله.

1010 – حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير(1)، عن طاوس، قال: قال ابن عباس: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه، قال سفيان: أي ليس كفرًا ينقل عن الملة.

ومن لم يتحتجكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون.

1011 – حدثنا إسحاق الكاذي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن

1010 – رواه أحمد في "الأيمان" عن ابن عباس (ق 131/72) وفي إسناد المؤلف ابن حجر ضعيف.

1011 – رواه أحمد في "الأيمان" عن عطاء (ق 131/1)؛ ورواه ابن جربير في تفسيره.

736

(1) هشام بن حجير المكي: ضعيف، روى عن طاوس، وعن سفيان بن عيينة.

خلاصة 313/2؛ تهذيب 11/13؛ تقرب 364.
ابن جريج، عن عطاء، قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون
فسوق.

١٠١٢ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت (١)، عن
أبي البخترى (٢)، قال: قيل لحذيفة:

(٢) ومن لَّمّا حَرَّمْكُمُ الْإِنْشَدَادَ فَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْجَنَّةَ الْخَيْرَةَ
نزلت في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل
إن كانت لكم كل حلوة وهم كل مرة لتسلكن طريقهم قدّ الشركاء.

١٠١٣ - حدثنا إسحاق الكاذب، قال: حدثنا عبد الله، قال:
حدثي أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن
منصور، عن سلم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله، قال: الجور
في الحكم كفر والسحت الرشي، قال: فسألت / إبراهيم، فقلت: أفي [١٢٩]
قول عبد الله السحت رشي؟ قال: نعم.

١٠١٤ - حدثنا أبو الحسين بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا

١٠١٤ - رواه أحمد في "الإيمان" عن حذيفة (١٣١/٢).

(١) حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقه جليل وكان كثير الأرسال - تقدم. تقرير ٦٣.
(٢) سعيد بن فيروز، أبو البخترى: ثقة ثبت - تقدم. تقرير ١٢٥.

١٠١٤ - رواه أحمد في "الإيمان" عن عثمان بن عياش (١٣١/٢)؛ ورواه ابن جرير عن
ابن مسعود (٢/٥٥) وإسناد المؤلف فيه حكيم الأثر وهو ضعيف. تقرير ٨١.
رواى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي، رقم ١٣٥؛ ورواه الدارمي
من طريق حماد بن زينب (٢٥٩)؛ ورواه ابن ماجة من طريق وكيع (٢٣٩)؛ وكذا
أحمد ٢/٧٧٤؛ ورواه أحمد أيضاً من طريق عفان (٢٨٨)؛ ورواه أحمد
أيضًا في "الإيمان" من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٢/١٢٣)؛ وقال
العراقي في أملائه: حديث صحيح، وقال الذهبي: إسناده قوي كاملاً.
تسري العزيز الحميد. ص ٤٠٩.

٧٣٧
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو كامل (1)، قال: حديثنا حماد، قال: حدثنا حكيم الأئم، عن ابن أبي تميم الهجيمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أن حائضًا أو أمرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد برى (2) مما أنزل على محمد ﷺ.


1016 - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله أحمد، قال:

---

(1) مظفر بن مدرك، أبو كامل الخراساني: ثقة متقن. تقريب 339 - وتقدمت ترجمته.

(2) إذا الغرض من هذا الحديث أنه سأله معتقدا صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر، فإن اعتقد أن الجين نقله إليه ما سمعته من الملائكة أو أنه إيام فصدقه من هذه الجهه لا يكفر، كما قال، وفيه نظر. وظاهر الحديث أنه يكفر من اعتقد صدقه بأنه وقفة كان لاعتقاده أنه يعلم الغيب وسواه كان ذلك من قبل الشياطين أو من قبل الإلهام. فإن الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قول الصلاة أربعين ليلة ليس فيه ذكر تصديق الأحاديث التي فيها إطلاق الكفر مقددة بتصديقه.

قال الطيبي: المراذ حال أنزل على محمد ﷺ: الكتاب والسنة، أي من ارتكب هذه فقد برئ من دين محمد ﷺ وما أنزل عليه. تسير العيزز الحمد، ص 409 - 410.

1015 - أخرج الدارمي عن طاوس وسعيد وعذيب وإبراهيم بن إسحاق بن عثمان، عن ابنه، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، أنه كان ينكرون إتيان النساء في أدابهن ويقولون: هم الكفر 1/116.

732
حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قتادة، عن عقبة بن
وساح(1)، عن أبي الدرداء، قال: لا يفعل ذلك إلا الكافر.

1017 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال
أبو هريرة: من أئمر الرجال والنساء في أعجازهن فقد كفر.

1018 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا
أبو الأحوص، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن
مجاهد، عن أبي هريرة، قال: إتيان أداب الرجال والنساء كفر.

1019 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن خلف(1)، قال: حدثنا حجاج بن منهل، قال: حدثنا
حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس، عن الحسن(2) وابن سيرين، عن
أبي بكيرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ترجعوا بعيد كفارةً (أو قال
أحدما ضلالاً)(3) يضرب بعضكم رقاب بعض.

1020 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود،

(1) عقبة بن وساح الأزدي: ثقة، روى عن أبي الدرداء، عن قتادة. تهذيب
7 242/342، خلاصة 238.
1017 - تقدم تخرجه عن أبي هريرة مرتفعًا.
(1) عبد الرحمن بن خلف، أبو محمد الضبي: صدوق - تقدم. تقرير 1201;
(2) في ت: (الحسن).
(3) ما بين الفوقيان لا يوجد في ت.
1019 - رواه مسلم من طريق أبيوب به 1769.

739

1021- حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قرة، قال: حدثنا محمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة(3)، عن رجل آخر هو في نفس أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ خطب الناس بمنين، فقال:
لا ترجعوا بعدي كفارًا بضرب بعضكم رقاب بعض.

1022- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال:
حدثنا أحمد بن بديل الأئم، قال: حدثنا ابن مهر، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: لا ترجعوا بعدي كفارًا بضرب بعضكم رقاب بعض.

1023- حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذب، أبو الحسين، قال:
 حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، عن

(1) مسلم بن مسروق الأندلسي: ثقة حافظ، روى عن عبدوالوارث بن سعيد، وروى عنه أبو داود. تذكرة 1/411؛ تهذيب 10/177/ تقريب 134.
(2) محمد بن سيرين: الإمام - تقدم.
(3) عبد الرحمن بن أبي بكرة: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن سيرين.
تهذيب 6/148/ تقريب 199؛ خلاصة 2/126.

1021- رواه أحمد بهذا الإسناد 5/39.

1022- رواه البخاري من طريق أحمد بن أشاك بن سعيد، والترمذي من طريق يحيى بن سعيد، عن فضيل بن أبيه، وقال: حسن صحيح، وفي الباب عن ابن مسعود وجرير وأبو عمر وكرز بن علقمة 289؛ ورواه ابن منده عن ابن عمر مرفوعاً 258.

740.
علي بن عطاء (1)، عن مjahid. قال: "فأبى عن ابن عمر فلما قدمت أثيه بعد ذلك، قال: "فقال لي: أشعرت أن الناس كفروا بعدك؟". يعني قتل بعضهم بعضًا.


(1) يعن بن عطاء العامري. ثقة، روى عنه هشيم. خلاصة 3/185/3； تهذيب 387/11.

24 - رواه البخاري من طريق حجاج بن مینال به يبت والإمام من طريق محمد بن جعفر به 12؛ وابن ماجة به 20743؛ ورواه ابن منده 2585 من طريق أبو داود من طريق أبي داود الطيبي. وهي رواية في طريق آخر عن ابن عمر تثبت من نهدة.

(2) وافق بن عبد الله ورواه محمد بن زيد بن عبد الله، نسب الجد أبيه عبد الله: ثقة، روى عن أبيه، وروى عنه شعبة. خلاصة 3/127/11； تهذيب 107/11.

25 - محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المديني. ثقة، روی عن العبادلة. تهذيب 338/3.

(3) محمد بن زيد بن عبد الله، وروى عن العبادلة. تهذيب 172/9； تقريب 298.

(4) محمد بن قامة بن أعين المصيصي: ثقة، روى عن جرير بن عبد الحميد، وعنه أبو داود. خلاصة 2/450； تهذيب 511/11； تقريب 316.

(5) شمر بن عطية الأصلي: صدوق، روى عنه زر بن حبيش، وعنه الأعمش. تهذيب 336/147； تقريب 147.

741
1026 - حدثنا القاضي المحامي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر، قال: كان جرير يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أتقن (1) العبد لم تقبل له صلاة وإن مات مات كافراً.

1027 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسمايل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبل، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أتقن العبد إلى العدو بريث منه الدخان (2).


1029 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسمايل، قال:

26 - رواه مسلم من طريق يحيى بن سعيد به، بدون الجملة الأخيرة: »وإن مات مات كان، وفي رواية أخرى لمسلم: فقد كفر حتى يرجع إليهم، 122؛ ورواه أحمد من طريق الشاعبي به 474، ورواه أيضاً في الإمام (ق 133/1)؛ ورواه ابن منده في الإمام رقم 266.

1) أتقن العبد ياسب، بكسر الباء وضمها: أي هرب الختان.
2) فقد بريث منه الدخان: أي لا دمته له، قال الشيخ أبو عمرو، رحمه الله: الدخان هنا يجوز أن تكون هي الدخان المفسرة بالدمام وهي الخمرة، ويجوز من قبل ماجاء في قوله: له دمته الله تعالى ورسوله ﷺ: أي ضمانه وأمانه ورعاية. شرح مسلم للنروبي 85.

27 - رواه مسلم من حديث جرير 132؛ وأحمد من طريق عبد الرحمن عن سفيان به 475/367؛ ورواه ابن منده في الإمام رقم 269.

28 - رواه أحمد في الإمام من كلام جرير (ق 133/1).

29 - رواه أحمد في الإمام عن عبد الله (ق 134/2)؛ ورواه أبو داود 3883.

وإبان ماجة 353؛ ورواه عبدالرزاق في المصنف عابن مسعود 20343.

742
حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة(1)، قال: دخل عبدالله على امرأته فلم يصرحها فإذا في عنقها خيط قد علقته، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رقي له فيه من الحمي فنزعه(2)، وقال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك.


١٠٣١ـ حدثنا إسحاق بن أحمد الكأدي، قال: حدثنا عبدالله بن

(1) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود: كوفي ثقة، الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه - تقرير ٤١٦.
(2) في: فقطعه.)

١٠٣٠ـ رواه ابن أبي حاتم عن حذيفة من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن عروة، قال: دخل حذيفة على مريض . . . وذكره، وفي آخره ناقش حذيفة قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرَهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَمَنْ مَشَّرِكُونَ﴾. تسير العزيز الحمدي في شرح كتاب التوحيد، ص ١٣٠، وقال: وروى وكيع عن حذيفة أنه دخل . . . وقال: قوله: فقطعه: فيه إكبار هذا وإن كان يعتقد أنه سبب فإن الأسباب لا يجوز منها إلا ما أباحه الله ورسوله مع عدم الاعتماد عليه فكيف با هو شريك كالعجول والخبيث والخنزير والطلسم ونحو ذلك مما يعلقه الجهل؟ وفيه إزالة اللكب بغير إذن الفاعل وإن كان يظن أن الفاعل يرزق، واستدل حذيفة بقوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرَهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَمَنْ مَشَّرِكُونَ﴾. على أن تعليق الخيط ونحوه - كما ذكر - شريك: أي أصغر، فهيه صحة الاستدلال بما نزل في الأكبر على الأصغر، ص ١٣٠ - ١٣٢ باختصار يسير.
أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي طبيان: أن حذيفة
دخل على رجل يدعوه فرأى قد جعل في عضده خيطًا قد رقي فيه، فقال:
ما هذا؟ قال: من الحمي، فقام غضبان، فقال: لو مات صليت عليك.

1032 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عثمان الشحام،
سمعه من الحسن، قال: كان أبو الحسن يخطي علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه - يقول: إن كثيرًا من هذه التمائم والرقي (1) شرك بالله
عذر وجل فاجتهدا.

1033 - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا
 علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن
عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزائر، عن ابن أخيه (2) زينب، عن

(1) حصين بن جندب الجنبي الكوفي: ثقة، روى عن ابن مسعود، وروى عنه
الأعمش. تهذيب 2/379; تقريب 76; خلاصة 2/427.

1032 - رواه أحمد في "الإيضاح" عن علي (ق 134/2).

(2) عثمان الشحام العلوي: لا بأسنابة - تقدم. تقريب 336.

(3) التمييز: عودة تتعلق على الإنسان. وفي الحديث: "من عقل تميمة فلا أتهم الله
له، قبل: هي خرجة المختار 79.

(4) الرقية: العودة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع وغير ذلك من
الأفات، وجمعها: رقي. نهاية 2/354; المختار 794.

1033 - رواه أبو داود: ثنا أبو معاوية به 3883؛ وابن ماجه في طريق عبد الله بن بشر
به 3530.

(5) يحيى بن الجزائر العربي: صدوق، رمي بالغلو وبالتشيع، روى عن ابن أخيه
زينب الثقافية، وروى عنه عمرو بن مرة. خلاصة 3/145؛ تهذيب 191/11؛
تقريب 374.

(6) ابن أخي زينب الثقافية: امرأة ابن مسعود، كأنه صحابي ولم أره ممسى. تقريب

445.
زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
الرقى والتمائم والتوالة شرٍّ.

التولة، بقصر الناقة وفتح الراو: ما يحب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره،
جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى. النهاية.

1/2001

جاء في تيسير العزيز الحميد: الرقى هي التي تسمى العزائم، وخصص منه الدليل
ما خلا من الشرك، فقد رخص فيه رسول الله ﷺ من العين والجمحة، يشير إلى
أن الرقى الموصوفة بكونها شركاً هي الرقى التي منها شرك من دعاء غير الله
والاستغاثة والاستعاذة به كالرقى بآبائه الملائكة والأنبياء والجبن نحنو ذلك، أما
الرقى بالقرآن وأساسه وصفاته ودعائه والاستعاذة به وحده لا شريك له،
فليس شركاً بل ولا مجموعه بل مستحِبةً وحيدة. قال الخطابي: وكان عليه
السلام قد رقى ورقي وأمر بها وأجازها فإذا كانت بالقرآن أو بأسياة الله تعالى
فيما مباحة أو مأمور بها فإنما جاءت الكراهة ومنع فيها كان منها بغير لسان
العرب، فإنهما كانا كنستً أو قولً يدخله الشرك ويحمل أن يكون الذي يكره
منه ما كان على مذاهب الجاهليين التي يتعاطونها وانها تدفع عنهم الآفات
ويعتقدون ذلك من قبل الجن وموعتهم.

وقال ابن الطين: الرقي بالمعوذات وغيرها من أسياه الله تعالى: هو الطب الروماني،
فإذا كان على لسان الأبراء من الخلق حصل الشفاء فإن الله تعالى فلما عفي عن
هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني وتلك الرقى التي عندها يستعملها
المعزم وغيرهم يديع تسخير الله له فتأتي بأمور مشهورة مركيزة من حق وباطل
يجمع إلى ذكر الله تعالى وأسیائه ما يشوه من ذكر الشياطين والاستعانا بهم
والتطوع عمدهم، ولذلك كره الرقى الذي لم يتكن بآيات الله وأسياه خاصة وبالله
العربي الذي يعرف معناه ليكون برياً من شرب الشرك وعلى كرامة الرقى بغير
كتاب الله علیه الأمة، وقال السيوطي: قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند
اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسياه وصفاته وبالله
العربي، وما يعرف معناه، وأن يعتقد أن الرقى لا تؤثر بذاته بل بتفجير الله تعالى
فتصلى أن الرقى ثلاثة أقسام.

وقال الخلالخلي: التمائم: جمع تميمة: وهي ما يتعلق بأعتاد الصبيان من خزات.

1035 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمان، قال: سفيان، عن الأعمش، عن

وعظام لدفع العين، وهذا منهي عنه لأنه لا دافع إلا الله ولا يطلب دفع المؤذيات إلا بالله وأسمائه وصفاته. واظهره أن ما علق لدفع العين وغيرة فهم أجواء من أي شيء كان وهذا هو الصحيح. إن علم أن العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جوز تعليق التحتمات التي في القرآن وأسماة الله وصفاته، فقالت طائفة: لا يجوز ذلك واحتجوا بهذا الحديث وما في معناه فإن ظاهره العلم لم يفرق بين التي في القرآن وغيرة بخلاف الرقي، فقد فرق فيها ويؤيد ذلك أن الصحابة الذين رواوا الحديث فهموا العلم كما تقدم عن ابن مسعود. قوله: والولوة شر. قال الملصن: هو شيء يصنعونه يزعمون أنه يجب المرأة إلى زوجها، وبه فسره ابن مسعود راوي الحديث كا في صحيح ابن حبان والحاكم. قالوا: لا أبدا عبد الرحمن، هذه الرقي والتحتم قد عرفناها، فإن الوالة؟ قال: شيء يصنع النساء يتحبون إلى أزواجهن. انظر: تيسير العزيز الحمد بتصريف يسير، ص 50 - 128.

1034 - رواه مسلم: ثنا ابن نمير به 121؛ وكذا أحمد 2/696؛ واي منده في الإمام رقم 220.

(1) جاء في كتاب تيسير العزيز الحمد، تعليقاً على هذا الحديث: أي هما بالناس، أي فيهم كفر، قال شيخ الإسلام: أي هتان الخصائص هما كفر قائم في الناس نفس الخصائص كفر، حيث كانتا في أعمال الكفر وها قائمتان بالناس لكون ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافراً الكفر الطلق حتى تقوم به حقيقة الكفر، كأنه ليس من قام به شعبة من شعب الإمام يصير مؤمناً حتى يقوم به أصل الإمام، ص 514.
أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: ثنان بالناس هما كفر الطعن في النسب والنبيحة على الميت.

1036 - حديثاً إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حديثي أبي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حديثي أبي، قال: حدثنا
الحسين(1)، عن ابن بريدة، قال: حديثي يحيى بن يعمر(2) أن أبا الأسود
حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ليس من رجل ادعى
لغير أبي وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوء مقعده
من النار ومنه رجاء بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار(3) عليه.

1037 - حديثاً إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حديثي أبي،
قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حديثي محمد - يعني ابن إسحاق - عن
أبي جعفر، عن علي بن حسين، قال: وجد مع قائم سيف رسول الله ﷺ
صحيفة مقرورة بـ: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد الناس على الله عذاباً
cالقاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه، ومن جحد أهل نعمته فقد كفر
بما أنزل الله، ومن أوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل الله منه يوم
القيامة صرف(4) ولا عدل(5).

1036 - رواه أحمد بهذا الإسناد 5/126؛ رواه مسلم من طريق عبد الصمد به 112.
(1) حسين بن ذكوان المعلم، ثقة رمياً وهم، روى عن عبد الله بن بريدة، وروى عنه
عبدالوارث بن سعيد، خلاصة 229/1؛ تهبيب 2/338؛ تقريب 73.
(2) يحيى بن يعمر البصري، ثقة وكان يرسل - تقدم. تقريب 380.
(3) أهل الحوار: الوجوه والنقص، ومنه الحديث: أي رجع على ما نسب إليه. نهاية
408/1.
(4) الصرف: التوبة، يقال: لا يقبل منه صرف ولا عدل، وقال يونس: الصرف:
الحيلة، ومنه قولهم: إن ليتصرف في الأمور. المختار 361.
(5) العدل: السدية، ومنه قوله تعالى: (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها)، وقوله
تعالي: (أو عدل ذلك صيامًا) المختار 418.

147
1038 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله، قال:
[132] حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أبيب الطائي (1)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: يأتي الرجل لا يملؤك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً في حلف له إنك لا يتزلف له ولعله لا يحل منه شيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبد الله:
فَأَلْهَمَّ نَرَأْ إِلَّا الَّذِينَ يَزِيدُونَ أنفسهم ۚ بِاللهِ يَزِيدُنَّ ۚ وَلَا يَضِلُّونَ فَتْيَةً

1039 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:

1040 - حدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو بن دينار وعمرو بن حنين (3) يحدث عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

(1) أبو بن عائذ بن مدلج الطائي: ثقة، رمي بالإرجاء، روى عن قيس بن مسلم، وروي عنه السفيان. تهذيب 1/6/4، تقريب 21.
(2) سورة النساء: الآية 49.
(3) عتبة بن حنين المكي: مقبول، روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه عمرو بن دينار. تهذيب 17/91، تقريب 231، خلاصة 2/2008.

748
لو أمسك الله القطر من السيء سبع سنين ثم أرسله لأصبحها طائفة به كافرين يقولون مطرنا بناء المجدح.

1041 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن نصر بن عاصم (2) الصيمي، عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: يكون الناس مهديين فينزل الله عليهم رقفاً من رزقه فيصبحون مشركون (3).

فقيل له: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يقولون مطرنا بناء كذا وكذا.


1041 - رواه أحمد بهذا الإسناد 296/3.

نصر بن عاصم الليثي: ثقة، روى عن معاوية الليثي، وروى عن قتادة. خلاصة 3/91، تذيب 22/10، تقريب 356.

(1) يسم سباقاته من يضيف إعانة إلى غيره ويشربه فإن كان المتكلم بذلك لم يقصد أن الريح أو الأرواء هي الفاعلة لذلك من دون خلق الله وأمره، وإنما أراد أنه سبحانه لا ينبغي أن يضيف ذلك إلا إلى الله وحده لأن غاية الأمر في ذلك أن يكون الريح والملاح سبباً وجزء سبب ولوشاء الرب تبارك وتعالى لسمايته فلم يكن سبباً أصلاً، فلا يقبل بالنعام عليه المطلوب منه الشكر أن ينسى من بذله الأخير كله وهو على كل شيء قادر ويضيف النعم إلى غيره، بل يذكرها مضافة منسوبة إلى مولاه والنعم بها وهو المنعم على الإطلاق، كما قال تعالى: "فَوَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمَنِ اللَّهُ "، فهو المنعم بجميع النعم في الدنيا والاخرة وحده لا شريك له، فإن ذلك من شكرها وضده من إنكارها. ولا ينافي ذلك الدعاء والإحسان إلى من كان سبباً أو جزء سبب في بعض ما يصل إليه من النعم من الخلق. اه. تيسير العزيز الحميد، ص 585 ـ 586.

749
1042 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: المراة في القرآن كفر.


1044 - حدثني أبو محمد بن أيوب بن المعافا، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: قال قلت لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله خوفا فلا تتأس فيه من رحمته، فقال:

1042 - رواه أبو داود من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن زيد، ب4634، وكذا أحمد بن محمد بن عيسى الباجي، وفيه، عليه. خلاصة 1/45، تهذيب 1/2، تقريب 20.

1043 - هلال بن العلاء الباجي، أبو عمر الرقي، صدوق، عن حجاج بن محمد، وروى عنه محمد بن أيوب. خلاصة 3/3، تهذيب 11/8، تقريب 376، تقدم.

1044 - عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ثقة، روى عنه عون بن عبد الله، تقدم.

1045 - تقدم.

1046 - عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة عابد، كان يرى الإرجاء، ثم تركه. خلاصة 2/7، تهذيب 371، تقريب 267.

750
كيف أستطيع ذلك بالانت وإما في قلب واحد؟ قال: يا بنى إن المؤمن [132]
هكذا له قلباً(1): قلب يرجاً به ولقب يخفف به.

1045 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الجمالي، قال: حدثنا
يعقوب بن إبراهيم الدورقي. وحدثنا أبو عبد الله محمد بن خلدون العطار.
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(2) البغوي، وحدثنا أبو الحسين
إسحاق بن أحمد الكذائي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حبل، قال:
حدثني أبي. وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قال:
حدثنا بشير بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: كلهم:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني ابن علي - قال: حدثنا غالب(3)، عن
بكير بن عبد الله(4) - يعني المزيني - قال: لا أنتهي إلى هذا المسجد
وهو غاص بأهله مفعوم من الرجال، فقال لي: أي هؤلاء خير؟ لقت
لسائلي: أتعرف أنصحهم لهم فإن عرفه عرف أنهم خيرهم. ولو انتهي
إلى هذا المسجد وهو غاص بأهله مفعوم من الرجال، فقال لي: أي هؤلاء
简称 لسائلي: أتعرف أغشهم لهم؟ فإن عرفه عرف أنهم شرهم،
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإمام، ولا شهدت له
ذلك شهدت أنه في الجنة. وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء
من الإمام ولن شهدت عليه بذلك شهدت أنه في النار ولكن أخف على

(1) لا توجد في ت.
(2) إسحاق بن إبراهيم البغوي: ثقة، روى عن إسحاق بن علي، وروى عنه
ابن مخلد. خلاصة 18/1; تهذيب 114/1; تقريب 27.
(3) غالب بن خطاف القطان: صدوق، روى عن بكر بن عبد الله، وروى عنه
ابن علي. خلاصة 2; تهذيب 242; تقريب 273.
(4) بكر بن عبد الله المزيني: ثقة جليل، روى عنه غالب القطان. خلاصة 134/1;
تهذيب 484; تقريب 47.

751
خيرهم فحكم عسي خوفي على شرهم فإذا رجوت لشرهم فحكم رجائي
خيرهم هكذا السنة.

١٠٤٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، قال: حدثنا
ابن مسلم، قال: حدثنا يسار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا سعيد
الجرييري، قال: قال معاوية بن حرمل: لس نادي من نادي من السياء
لا يدخل الجنة غير رجل واحد لرجل أن أكون أنا هو، ولو نادي من نادي من
السياء لا يدخل النار إلا رجل واحد لم أزل أخاف أن أكون أنا هو، حتى
أعلم أنجو أم لا، ولو نادي من نادي من السياء أن معاوية بن حرمل من أهل
النار لم أزل أعمل حتى تعذرني نفسي.

١٠٤٧ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري،
قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال:
حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني، عن
أبي عبد الرحمن الحبائي، وخلال بن أبي عمران، قالا: قال
رسول الله ﷺ: من مات على خير عمله فارجوا له خيراً ومن مات على شر
عمله فخافوا عليه ولا تأسوا.

١٠٤٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال:
حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن

---
(1) سعيد بن أبي القيصري: ثقة اختلط قبل موعه، روى عنه جعفر الصباغ، وقال
ابن علی: كبر الشيخ فرق. خلاصة ١٣٧٤/٤; تهذيب٥/٤; تقريب١٢٠.
١٠٤٧ - وزاع السيوفي في الجامع الكبير إلى الديلمي من حدث عبد الله بن عمرو،
صص١٣٦.
(2) حميد بن هانئ الخولاني: لا باس به، روى عن عبد الرحمن الحبائي، وروى عنه
حيوی بن شريح. خلاصة١٣٥/٤; تهذيب٥/٣; تقريب٨٥.
(3) خالد بن أبي عمران: فاضي الفقيه، فقه الصدوق - تقدم. تقريب٩٠.

٧٥٣
برقان، قال: بلغنا عن وهب بن منبه أنه كان يقول: الرجاء قائد والخوف ساقًة والنفس حرًون(1) إن فتر قابدها صدت عن الطريق فلم تستقم لساقتها وإن فتر ساقتها لم تتبع قابدها فإذا اجتمعا استتمت طوعًا وكرهاً.

1049 - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحامي، قال:
حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا معتمر(2) عن ليث(3)، عن زيد(4)، عن جعفر العبدي، قال: قال رسول الله ﷺ: ويل للمتألين(5) من أمتي الذين يقولون فلان في الجنة ففلان في النار.

1050 - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا موسي بن خاقان(6) البحوري، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم(7)، قال: حدثنا بكر بن خنس(8)، عن ليث بن أبي سليم، عن (9).

(1) فرس حرون: لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف. المختار 133.
(2) معتمر بن سليمان: ثقة - تقدم. تقريب 342.
(3) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط، روى عن زيد بن أرطة، وعنه معتمر بن سليمان - تقدم. تقريب 287.
(4) زيد بن أرطاة الفزاري، ثقة، روى عنه ليث. تهذيب 111، 394/3، تقريب 111.
(5) قال ابن الأثير بعد أن ذكر هذا الحديث: أي من حكم عليه وحلف وهو في الآلية اليمين، نهاية 1/672.
(6) موسي بن خاقان: تكلم فيه الميزان/4، الجزء 16/6.
(7) هاشم بن القاسم، أبو النضر: ثقة - تقدم. تقريب 372.
(8) بكر بن خنس: صدوق له أغلاظ، روى عن ليث، وعنه أبو النضر. تهذيب 481/1، تقريب 47، خلاصة 124/154.

754
أبي هريرة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه من لم يقل الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يحرص لهم في معاصي الله. وذكر الحديث.


وَمَا أَحْرَمْنَاهُ مُرْجِعٌ لَّا يَعْقُوبُهُمْ وَلَا يَعْمَّهُمْ (1)

أمومن؟ أم كفار؟ فسكت الرجل، قال: فقال له أبوب: اذهب فاقرأ القرآن فكل آية فيها ذكر النفاق فإني أخفاه على نفسي.

(1) سورة التوبة: الآية 6.
1053 - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا
يعقوب الدورقي، قال: حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان العسري، قال:
حدثنا الصلت بن دينار، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قد أتى على
برهة من الدهر وما أراني أدركته رجالة يقول: أنا مؤمن فإن رضي بذلك
حتى قال: إيماني مثل إيماني جبريل وما كان محمد يتفوه بذلك وما زال
الشيطان يتقلب بهم حتى قال مؤمن فإن نكح أمه وأخته وابنته. والله لقد
أدركت من أصحاب رسول الله رجالة ما مات منهم أحد إلا وهو يخشى
النفاق على نفسه.

1054 - حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا
يعقوب الدورقي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله،
قال: أخبرنا محمد بن مسلم (1)، قال: بلغني عن أبي الدرداء، قال:
ما أمن أحد على إيمانه إلا سلبه ولا سلبه فيجده.

* * *

باب (١)
الإيمان خوف ورجاء

وتخوف العقلاء من المؤمنين على أنفسهم سلب الإيمان وخوفهم النفاق على من أمن ذلك على نفسه. كذلك نزل القرآن وجاءت به السنة.
قال الله عز وجل:

"أويليكم اللذين يدعوون إلى رحيهم الوسيلة أنهم أقرب ويرجون رحمتي ويعافون عدابه" (٢).

وقال عز وجل: "لتجافي جنبهم عن المضايقات يدعون رحيهم خوفًا وطمأناً" (٣).

وقال: "أمن هوؤلؤتكم أتاأ ألبلي ساجداً وقفاً يحذرون الأجرة ويرجوانهم" (٤).

في أي من القرآن كثير.

(١) في: (إن الإيمان).
(٢) سورة الإسرءيل: الآية ٥٧.
(٣) سورة السجدة: الآية ١٦.
(٤) سورة الزمر: الآية ٩.
1055 - حدثني أبو صالح محمد بن ثابت، قال: حدثنا
أبو الأحواص القاضي. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري، قال:
حدثنا أبو حصن محمد بن الحسين الهذاني (1) القاضي، قال: حدثنا
بنعم بن عبدالحميد الحماني، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي،
قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب
وهو في مرض الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخف ذنبوني
فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمع هذا في قلب عبد في مثل هذا الوطن إلا
أعطاه الله الذي يرجو وأمنه الذي يخف.

1056 - وأيضاً عن محمد بن مسلم، عن يزيد بن يزيد (2) بن
جابر، قال: بلغني عن أبي إدريس الخولاني، قال: ما على ظهرها من بشر
لا يخف على إيمانه إلا ذهب.

1057 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا
هشام (3)، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما مضى من مضى ولا بقي
لا يخف النفاق وما أمنه إلا منافق.

1058 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:
حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمن، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أخبرنا

1055 - رواه الترمذي من طريق سيبان بن حاتم به، وقال: حديث غريب
988، وكذا ابن ماجة 2311.

(1) محمد بن الحسن بن عمران الواسطي القاضي: ثقة. تهذيب 9/8: الخلاصة
2/294; تقرير 294.

(2) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: ثقة فقيه. تقرير 385; تهذيب
370/11.

(3) هشام بن حجير المكي: صدوق له أوهام، روى عن الحسن. تقرير 374;
تهذيب 33/11.

757
أيوب، قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أصبح على وجه الأرض مؤمن ولا أمسى على وجهها مؤمن إلا وهو يخف النفاق على نفسه وما أن الفنفف إلا منافق.


---- لقمان بن عامر الوصابي الحمصي: صدوق، روى عن أبي الدرداء. تهذيب 287/455 تقريب 285.
ما تنخو؟ والله ما أمن رجل قت أن يسلب إيمانه إلا سلب وما سلبه فوجد
فقده.

1061 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود،
قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا
سعيد (1)، عن أبي عبد رضي الله (2)، عن أم الدرداء، قالت: كان
أبو الدرداء كثيراً ما يقول: إذا هلك الرجل على الحال الصالحة هنيئةً له
ليت أن يبدله، فقلت: يا أبا الدرداء كثيراً مما تقول تعني هذا، فقال: وما
علمت يا حفيظ أن الرجل يصبح مؤمناً ومسي كافراً؟ قالت: وكيف ذلك?
قال: سلب إيمانه ولا يشعر لأن هذا بالموت أغلب مي بالبقاء في الصوم
والصلاة.

1062 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن
إسماعيل، قال: حدثنا زيد بن هارون، عن حاد بن سلامة، عن ثابت
البناي، عن مطرف بن عبد الله بن الشخیر أنه كان يقول: اللهم تقبل مني
صوم يوم الهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني حسنة ثم يقول:
"إِنَّمَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ مِنَ المُنَافِقِينَ" (3).

***

(1) سعيد بن عبدالعزير النوخي: ثقة إمام، روى عن أبي عبد الرضي، وعنه
أبو مسهر. تهذيب 95/4; تقرب 124.
(2) أبو عبد رضي الله الدمشقي: مقبول، روى عن أم الدرداء الصفري، وروى
عنه سعيد بن عبدالعزير. تهذيب 415/12; تقرب 152.
(3) سورة المائدة: الآية 27.

709
باب
بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجواب والحركات
لا يكون العبد مؤمناً إلا بهذه الثلاث (١)
قال الشيخ: أعلموا رحمكم الله أن الله جل ثناؤه وتقدست آسماؤه

(١) ما ذهب إليه المصنف من أن الإيمان قول باللسان وتصديق بالجناح وعمل بالأركان، وهو مذهب عامة السلف، وهو من شعائر أهل السنة، بل وضع الإمام عليه كما حكاه غير واحد. فقد قال الإمام الشافعي في كتابه «الأم» وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركنا يقولون: الإنسان قول وعمل ونية ولا تجزي أحد من الثلاثة إلا بالأخرى. انظر كتاب الإمام ابن تيمية، ص ١٢٣. وقال الإمام البخاري: لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمر فما رأيت أحدا منهم يختلف في أن الإنسان قول وعمل يزيد وينقص. فتح الباري ٤٧/١.

وقد أورد اللالكاني في كتابه «شرح أصول السنن» فصلاً بعنوان: سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإنسان تلفظ باللسان واعتماده في القلب وعمل بالجواب.
ثم أورد عشرات الأدلة على ذلك من الآيات والأحاديث (ق ١٩٨-٧).
وقال ابن جرير في عقيدته بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبدالعزيز، رحمهم الله، ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل، ويقولون: لا إيمان إلا عمل ولا عمل إلا بإيمان.

المجموعة العلمية، ص ١٠.
وقال البغوي في كتابه «شرح السنة»: اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان. ثم قال أيضاً: وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعفقة يزيد بالطاعة وينقص بالعصبة على ما نطق به القرآن في الزيادة، وجاء الحديث بالنقصان في وصف النساء ٣٨/١٣٩-٣٩.
فرض على القلب المعرفة به والتصديق له ورسله ولكنه وبكل ما جاءت به السنة وعلى الأنسن النطق بذلك والإقرار به قولًا وعه الأبدان والجوارح العمل بكل ما أمر به وفرضه من الأعمال لا نجزيء واحدة من هذه إلا بصاحبته ولا يكون العبد مؤمنًا إلا بأن يجمعها كلها حتى يكون مؤمنًا بقلبه مقرًا بلسانه عاملاً مجتهداً بجوارحه ثم لا يكون أيضًا مع ذلك مؤمنًا حتى يكون موافقًا للسنة في كل ما يقوله ويعمله منتعاً للكتاب والعلم في جميع أقواله وأعماله ويكل ما شرحته لكم نزل به القرآن ومضت به السنة وأجمع عليه علماء الأمة فاما فرض (1) المعرفة على القلب فإنا الله عز وجل في سورة المائدة:

قد أكلوا عامًة بمؤردهم وليوم من قلوبهم ورس الله نباتهم يمزه بكم من بعد لوحدهم لقومه لم يجعله عالماً منبردًا. (2)

قالوه بعدهم في الدنيا جرى وله جل في الآخرة أبدًا عظيمًا (3)

قال: وقال شارح الطحاوية:ذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق وسائر أهل الحديث وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه أي الإيمان: تصديق باللسان وإنكار باللسان وعمل بالأركان، ص 374.

وقال الشيخ الإسلام ابن تيمية: ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. العقيدة الواسطية، ص 161.

(1) في ت: (ففر في).
(2) سورة المائدة الآية 41.

761
وقال في سورة النحل: (من يكفر بِاللهِ مِن بَعْدٍ إِيمَانِهِ إِلَّا مِن أَكْثَرِهِ). 

وقال عز وجل: (إِنَّ السَّمَعَ وَبَصَرَ وَالْفُوُقَادُ كُلُّ أَوْلَادَكَ كَانَ عَنَّهُ مَسْتَوِيٌّ). (2)

فهذا بيان ما لزم القلوب من فرض الإيمان لا يرده ولا يخالفه ويحده

إلا ضال مضل.

وأما بيان ما فرض على اللسان من الإيمان فهو ما قال الله عز وجل في سورة البقرة:

(فَوَاَلَّا أَمَّا أَمَّكَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعْيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْآَسْبَاطِ وَمَا أَوْلَى مُوسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوْلَى مِنْ رَبِّهِمْ لَانْتَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدِ مِنْهُمْ وَلَحْنَِّهِمْ مَمْسَلَمُونَ). إنَّ عَامِنَّا بِمَا عَامِنُّمُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَأَوْا). (3)

وقال في سورة آل عمران: (فُرِعدَ أَمَّكَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْزَلْ). (4) إلى آخر الآية.

وقال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأني رسول الله.

(1) سورة النحل: الآية 106.
(2) سورة الإسراء: الآية 36.
(3) سورة البقرة: الآية 136.
(4) سورة آل عمران: الآية 84.
حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

وأما الإمام ما فرضه الله عز وجل من العمل بالجوارح تصديقاً لما أبقى به القلب / ونطق به اللسان فذلك في كتاب الله تعالى كثير على [۱۵] الإحصاء وأظهر من أن يتهوى. قال الله عز وجل:

«يلهَذَا الْذَّينَ أَمَّنَوْا رُكَّزَتْ عَنْهُمُّ رَيْحَةٌ عَدْوَانٌ يُؤْخَذُونَ لَهَا» (۱).

وقال: «وَأَفْيَمُوا الْمُلُؤْدَةَ وَأَطْلُقُوا الْزَّوْهَرَةَ» (۲).

في مواضع كثيرة من القرآن أمر الله فيها بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان والجهاد في سبيل وإطلاق الأموال وبذل الأنس في ذلك، والحج بحركة الأبدان ونفقة الأموال فهذا كله من الإمام والعمل به فرض لا يكون المؤمن إلا بتأديته وكل من تكلم بالإمام وأظهر الإقرار بالتوحيد وأقرر أنه مؤمن بجميع الفواضف غير أنه لا يضره تركه ولا يكون خارجاً من إيمانه إذا هو ترك العمل بها في وقتها مثل الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت مع الاستطاعة وغسل الجناية، ويرى أن صلاة
النهار إن صلاها بالليل أجزاء وصلاة الليل إن صلاها بالنهار أجزتها وإنه وإن
صام في شوال أجزاء وإن حاج في المحرم أو صفر أجزاء وأنه متأخر
من الجنازة لم يضره تأخره ويزعم أنه مع هذا من الطواف الذي
الله على مثل إمام جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. فهذا مكابب بالقرآن
مكتوب لله وكتابه ولرسوله وشريعة الإسلام ليس بينه وبين المنافقين الذين
وصفهم الله تعالى في كتابه فرق، قد نزع الإيمان من قولهم بل لم يدخل
الإيمان في قلوبهم كما قال الله عز وجل فيهم:

ولما يدخل الإيمان في قلوبكم (1).

فكل من ترك شيئاً من الفرائض التي أفرضها الله عز وجل في كتابه
أو أكدها رسول الله ﷺ في سنته على سبيل الجهد هو التكذيب بها
فهو كافر بين الكافرين لا يشك في ذلك عاقل يؤمن بالله واليوم الآخر. ومن
أقر بذلك وقآله بلسانه ثم تركه مهاوناً ومجوناً أو معتقلاً لرأي المرجعية ومتبعة
لمذاهبه فهو تارك الإيمان ليس في قلبه من قليل ولا كثير وهو في جملة
المنافقين الذين نافقو رسول الله ﷺ فنزل القرآن بوصفهم وما أعد لهم
وإنه في الدرك الأسفل من النار تستحيق بها من مذاهب المرجعية الضالة.

1064 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش
وسفيان، عن أبي المقدم ثابت بن هرمز(2)، عن أبي

(1) سورة الحجرات: الآية 14.

1064 - رواه ابن جرير في تهذيب السنن والأثارات من طريق الثوري والأعمش عن
أبو المقدم والأعمش مسند، ولم يروه بصغرية التحدث، بل عنده، رقم
1459 - 367/1.

(2) ثابت بن هرمز، أبو المقدم الحداد: صدوق يهم، روى عنه الثوري والأعمش.

تهذيب 12/100، تقريب 50، خلافة 101/1.

764


قال الشيخ: وفرض الله الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرض فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وهي موقعة من الإيمان بغير ما وكاتب به صاحبها فمنها قلب الذي يعقل به ويتقي به ويفهم به وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها لسانه الذي ينطق به ومنها عيناه اللتان ينظر بها وسمعه الذي يسمع به ويبداه اللتان يبسط به وربجله اللتان يخطو بها (وفرجه الذي الباءة ..) فليس من هذه جارحة إلا وهي موقعة من الإيمان بغير ما وكاتب به صاحبها بفرض من الله تعالى ينطق به الكتاب ويشهد به علينا.

---

(1) لعله: عبدالله بن عبد الله بن مذهب، أبو جعفر المذي: مقبول، روى عن أبيه هريرة وغيره. تهذيب 25/7، تقريب 225.
(2) ما بين القوسين: العبارة غير مفهومة، وهي هكذا في ظ و ت. 765
فرض على القلب غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان
غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على السمع,
وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير
ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرح،
وفرض على الفرح غير ما فرض على الوجه. وأما ما فرض على القلب
[137] فالإيمان والإيمان / والمعرفة والصدق والعدل والرضء والتسليم وأن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يتخذه صاحب ولا ولد وأن محمدًا
عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله تعالى من رسول أو كتاب. فأما
ما فرض على القلب من الإقرار والمعرفة فقد ذكرناه في أول هذا الكتاب
وعلينا هنا فمن ذلك قوله تعالى:

(1) "للأيمن أصحَّة وقلبه مطمئن بِالإيمان، وليكن من شرح بالكفر.
صدراً".

وقال: (2) "الذي يصبر، والله تطمئن قلوبهم، ولم تؤمهم فلؤمهم".

وقال: (3) "الذي أعذر، وأنت أبا، بأفوههم، وأم تؤمن قلوبهم، وليكن من شرح بالكفر.
قد فعل ما فرضه على القلب من الإقرار والمعرفة والصدق وهو رأس
الإيمان وهو عمله.

وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب وما عقد عليه وأقره.
قال الله عز وجل:

(1) سورة النحل: الآية 106.
(2) سورة الرعد: الآية 28.
(3) سورة المائدة: الآية 41.
قولوا: "أمّا أنزل إلينا وما أنزل إلينا إبراهيم واسع الله وسحقه.

ويعقوب: (1).

وقال: "وقولوا إلينا حسنًا" (2).

فهذا ما فرض على اللسان من القول بما عقد عليه وذلك من الإيمان وهو عمل اللسان.
وأما ما فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله تعالى، فما فرض على السمع قوله تعالى:

"وقد مرّ عليه في الكتاب أن إذا سمعتم من الإبل إحدى آيات الله كفروا بها وبدؤا تجد مدلاً.
فلا تقتعدوا معهم حتى يحضوا في حديث العرب" (3).

وقال: "فبشرعبادي الذين يستمعون القول في سبيل أن يحسنوا" (4).

وقال: "فقل أهل المؤمنين الذين هم في صلاتهم خشيون (5) والذين هم عين اللعوب معرضون" (6).

وقال: "وإذا سمعوا اللعوب أعرضوا وأعثوا" (7).

وقال: "وإذا أمرنا باللعوب مروا ضحاماً" (8).

______________________________
(1) سورة البقرة: الآية 136.
(2) سورة البقرة: الآية 83.
(3) سورة الأنعام: الآية 68.
(4) سورة الزمر: الآية 18.
(5) سورة المؤمنون: الآيات 1 - 3.
(6) سورة القصص: الآية 55.
(7) سورة الفرقان: الآية 72.

767
فقد ما فرض على السمع التنزه عن الاستماع إلى مالا يقل له وهو عمل السمع وذلك من الإيمان.

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله وأن يغضا بصره عما لا يقل له مما نهى الله عنه، فقال تعالى:

(1) فقل للمؤمنين بعضوا من أصبعكم وحفظوا أروجهم.

وفرض على الرجال والنساء أن لا ينظروا إلى مالا يقل لهم وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنه من النظر ثم أخبر تعالى ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية واحدة، فقال تعالى:

(2) ولا نقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفواد كل أولئك كان عنة مستوليا.

فهذا ما فرض على العينين والسمع والبصر والفواد وهو عملهن وهو من الإيمان وفرض على الفرج أن لا يحتوي عما حرم الله عليه، فقال تعالى:

(3) والذين هم لفروجهم حفظون.

وقال تعالى: وأحفظوا فروجكم والحفظات.

(4) سورة الأنور: الآية 30.

(2) سورة الإسراء: الآية 36.

(3) سورة المؤمنون: الآية 5.

(4) سورة الأحزاب: الآية 35.

768
ثم أخبر ببعضية السمع والبصر والثؤود والأيدي والارجل والجلود في
آية واحدة، فقال:

«وما كسرتم لغورًا أن يشهد عليكم معلمو أن أصدقكم ولا جلوكم» (1)

فعنى بالجلود الفروج فهذا ما فرض على الفروج من الإيمان
وهو عمله وفرض على اليدين أن لا يبطش بها فيها حرم الله عليها وأن
يبطش بها فيها أمره الله تعالى به من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل
الله والوضوء للصلاة، فقال:

«يأتهم القيام آمنًا إذا قاموا إلى الصلوة فأجعلوا وجههم وآيديكم إلى الرأس وأمسحوا رؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبة» (2).

فهذاما فرض على اليدين لأن الطهور نصف الإيمان وهو من عمل
اليدين.

وقال: «إلا الإيمان في قضارب النواش» (3).

فهذا ما فرض على اليدين وصلة الرحم والضرب في سبيل الله
وهو من الإيمان.

وفرض على الرجلين أن لا يمشي بيجها في شيء من معاصي الله وأن
يستعمل في ما أمر الله تعالى من المشي إلى ما يرضيه، فقال:

(1) سورة فصلت: الآية 22.
(2) سورة المائدة: الآية 6.
(3) سورة محمد: الآية 4.

779
وَلاَ نَشْتَبِهَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَاحًا (١).

وَقَالَ: ٠ْأُنْفَسْتُ فِي مَسْيَكَ (٢).

وَقَالَ فِيهَا شَهِدَتْ بِهِ الأَيْدِي وَالأَرْجِل عَلَى أنْفَسِهَا يُومَ الْقِيَامَةِ مِن تَضْيِيبِهَا وَتَرَكَهَا فَرَضَ الله عَلَيْهَا وَتَعْدِيَتْهَا مَا حَرَمَهُ عَلَيْهَا:

٠ْعَلَى أَفْوَاهُهُمْ وَنَكْسِهِمَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجِلَهُمْ يِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٣).

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّه عَلَى الْبَيْدِينِ وَالأَرْجِلِ مِن الْعَمَّل وَهُوَ مِنِّالْإِيمَانِ.

وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السَّجْدَةِ / أَنَاَ الْلَّيْلُ وَالْعِبَارُ فِي مَوَايِتِ الْصَّلَاوَاتِ، فَقَالَ:

٠ْيَتَأْوِيْهَا الَّذِينَ كَثَّرُوا أَرْضَكُمُوا أَسْجَدُوا وَأَسْجَدُوا (٤). الآيَة.

فَهَذِهِ فِرْضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْبَيْدِينِ وَالأَرْجِلِ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ أَخَرَ:

٠ْوَانِ أَلْمَسْجِدِيَّةَ فَلَاتَدْعُوا مَعِيَ اللَّهِ أَحَدًا (٥).

(١) سَوْرَةِ الْإِسْرَاءَ: الآيَة ٣٧.
(٢) سَوْرَةُ فَثْمَانِ: الآيَة ١٩.
(٣) سَوْرَةُ بَيْتِ: الآيَة ٦٥.
(٤) سَوْرَةُ الحَجِّ: الآيَة ٧٧.
(٥) سَوْرَةُ الجَنِّ: الآيَة ١٨.

٧٧٠
يعني بالمساجد ما سجد عليه ابن آدم في صلاته من الجبهة والأنف واليدين والرجلين والركبتين وصدر القدمين.

وقال فيها فرض الله تعالى على الجوامع كلها من الصلاة والطهور وذلك أن الله تعالى سمى الصلاة إيمانًا في كتابه وذلك أن الله تعالى لما صرف نبيه ﷺ عن الصلاة إلى بيت المقدس وأمره أن يصلى إلى الكعبة قال المسلمون للنبي ﷺ: أرأيت صلاتهنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالتنا وما حالتنا فيها وحال إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فنزل الله تعالى في ذلك قرآناً ناطقاً، فقال:

(1) وماكان الله ليصيغي إيمانك؟

يعني صلواتكم إلى بيت المقدس فسمى الله الصلاة إيمانًا.

فمن لقي الله حافظًا لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليه لقي الله مؤمنًا مستكمل الإيمان ومن ضيع شيئًا منها وتعدى ما أمر الله به فيها لقي الله تعالى ناقص الإيمان وهو في مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ومن حصد شيئًا كان كافراً.

قال الشيخ: فقد أخبر الله تعالى في كتابه في آي كثيرة منه أن هذا الإيمان لا يكون إلا بالعمل وأداء الفرائض بالقلوب والجوارح وبين ذلك رسول الله ﷺ وشرحه في سنته وأعلمه أمه وكان مما قال الله تعالى في كتابه بما أعلمنا أن الإيمان هو العمل وأن العمل من الإيمان ما قاله في سورة البقرة:

(2) ليس أهل النار نولوا وجوههم في الظلمة والغرث ولكن أهل من آمن بإله

(1) سورة البقرة: الآية 143.

771
فانتظمت هذه الآية أوصاف الإيمان وشرحته من القول والعمل والإخلاص. ولقد سأل أبو ذر النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية.

1067 — حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجنجني، قال: حدثنا عبد الرزاق. وحدثنا إسحاق بن أحمد الكادي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبيل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أصحابنا معمر عن عبدالله الكريم الجزري (1)، عن ماجاهد (2)، أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان، فقرأ عليه:

«ليست الأئمة يولوا وجوهكم في المشري والعمير...» حتى ختم الآية.

1068 — حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(1) سورة البقرة: الآية 177.

(2) رسول الله ﷺ، فذكره. الدر المنثور 1/169.

(3) عبد الكريم بن ملك الجزري: ثقة، روى عن ماجاهد، وروى عنه معمر.

(4) خلاصة 2/173؛ تهذيب 2/373؛ تقریب 217.

(5) ماجاهد بن جبر المخزوニー، الإمام التابعى الكبير، روى عن العبادة من الصحابة وغيرهم. تقدیم 10/24.

(6) عزاء السيوطي في الدر المنثور إلى إسحاق بن راهويه في منشبه؛ وعبد بن حيد وأبو مندوة، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: جاء رجل إلى ابن ذر... فذكره 1/169.
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا
عبد الرحمن بن عبد الله المصري، عن القاسم (1)، عن أبي ذر، قال: جاء
رجل فسأله عن الإيمان فقرأ عليه:

«ليس البران نورًا ووجدًا وجعله المشرق والمغرب».

فقال الرجل: ليس عن البر سألك! فقال له أبو ذر: جاء رجل إلى
النبي ﷺ، فسألته، فقرأ عليه كما قرأت عليك فأبى أن يرضى
كما أبت أن ترضى، فقال: أدن مني فدنا منه، فقال: المؤمن الذي يعمل
حسنًا فسره فيجرو بها وإن عمل سيئة فسسؤوه ويحلف عاقبته.

قال الشيخ: فقد أخبرنا الله عز وجل في كتابه عن معرفة الإيمان
بدلالات القرآن أنه قول وعمل وتصديق وقين وأن جميع ما فرضه الله في
القرآن شفاء لما في الصدور من الشك والشبهة والريب لما فيه من البيان
والبرهان والحق المبين ولكن الله عز وجل جعله شفاء ورحمة للمؤمنين:

ولأبراهيم عليه السلام أحسناء (2)

فمن لم يشفه القرآن ولم ت תעه السنة وما فيها من النور والبيان
والهدى والضياء وتنطع وتعمق وقال برأيه وقاس على الله (3) وعلى رسوله
بفعله ونهاه، داخل الله في عمله ونافعه في غيه ولم يقنع بما كشف له عنه
حتى خلف الكتاب والسنة وخرق إجماع الأمة وضل ضلالاً بعيداً وخشس
خسراً مبيناً واتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصله جهنم
وساءت مصيرًا.

(1) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المصري، وهو عضو المسعودي، وهو عضو أحمد عراب. تذيبه 319/279؛ تذيبه 210/6.
(2) سورة الإسراء: الآية 82.
(3) كذا في ظو ت.
1079 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال:

(هذى آيات للناس 2)

قال: من العمى وهدى، قال: من الضلالة وموعظة، قال: من
الجهل.

1080 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد وأبو القاسم مليح بن
أحمد بن مليح، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمرو، قال: حديث يعقوب بن
إبراهيم 3) بن كثير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهاي، عن خالد بن
عبد الله 4)، عن بيان، عن الشعبي، قال:

(هذى آيات للناس 2 وهدى وموعظة للمتاقين).

قال: بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل.
قال الشيخ: فأي عبد أنعس جداً ولا أعظم نكداً ولا أطول شفاء
وعناء من عبد حرم البصرة بنور القرآن والهدية بدلالته والجزر وموعظته.
قال الله عز وجل بيسان عربي مبين وقوله الحق والصدق، قال:

1069 - عزاء السيد في الدور المشكور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حمد وابن جرير
وابن المذر وابن أبي حاتم، عن الشعبي 2/ 78.
(1) بيان بن بشر الأحمدي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن الشعبي، وروى عنه
السفيان. خلاصة 1/ 141/ 506/ 29/ 5078/ تقريب 49.
(2) سورة آل عمران: الآية 138.
(3) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي: ثقة تقدير. تقريب 386.
(4) خالد بن عبد الله الطحان: ثقة ثبت، روى عن بيان، وروى عنه عبدالرحمن بن
مهاي. تقريب 3/ 100/ خلاصة 1/ 279/ تقريب 89.

774
فالهدي هدي الإيمان وهو القول، والدين هو العمل وجميع الفرائض والشرائع والأحكام ووجوبات الحرام والآثام. فضلاً ليس هو خصيلة واحدة ولكنه خصال كثيرة من أقوال وأفعال، من فرائض وأحكام، وشرائع وأمر ونفي، فقوله عز وجل:

»أَلْهَمُّدَكُوْلاً أَلْحِقٌ«

يجمع ذلك كله حتى صار ديناً قيّماً فمن كان من أهل الدين عمل بجميع ما فيه ومن آمن ببعضه وكفر ببعضه لم يكن من أهله. ومن قال الإيمان قول بلا عمل فليس هو من أهل الدين الحق ولا مؤمن ولا مهتد ولا عامل بدين الحق ولا قابل له لأن الله عز وجل قد أعلننا أن كمال الدين بإكمال الفرائض.

قال الله عز وجل:

»أَلْيَوْمَ أَكْلَتْ لَكُمْ دِينَكَمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ غَضَبَيْنِ وَرَضْبَيْنِ لَكُمْ الإِسْلَامَ«

ويدّاً (1)

وذلك أنه لما علم الله عز وجل الصدق منهم في إيمانهم والعمل بجميع ما افترضه عليهم من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وما بذله من مهج أنفسهم ونفقات أمواتهم وخروج عن ديارهم وهجران آبائهم و قطيعة أهلهم وهجران شهواتهم وذاتهم بما حرمها عليهم وعلم حقية ذلك من قلوبهم بما زيه الله تعالى في قلوبهم وحببه إليهم

(1) سورة المائدة: الآية 32.
من طاعته والعمل بأوامره والاستهاء عن زواجه سمي هذه الأفعال كلها إيمانًا، فقال:

وَلَكِنَّ اللَّهُ حَبِّ الْيَمِينِ وَرَزَّاهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِيمُ الْيَمِينِ وَالْغَفُورُ وَالْغُفُورُ وَالْعَلِيمُ، وَالْلَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ

(1) فاستحققو اسم الرشاد بإكمال الدين. وذلك أن القوم كانوا في فسحة وسعة ليس يجب عليهم صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا كان حرم عليهم كثيرًا ما هو حرم وكان اسم الإمام واقعًا عليهم بالنصابي ترفقه بهم لقرب عهدهم بالجاهلية وفاجئها فجعل الإقرار بالألسن والمعرفة بالقرون، الإمام المفترض يمتد حتى إذا حلت مذاقة الإمام على ألسنتهم وحسنت زينته في أعوامه وتمكت محبته من قلوبهم وأشرقت أنوار لبسته عليهم وحسن استصارهم فيه وعزمت فيه رغبتهم توالت أوامره فهم وتوقفت فرائضه عليهم وازدادت زواجه ونواهيه. فكلما أحدث لهم فريضة عبادة وفاجرة عن معصية ازدادوا إليه مسارعة وله طاعة، دعاهم

(139) باسم الإمام وزادهم فيه بصيرة، فقال:

فَإِنَّمَا الصَّلَاةُ وَأَنَّا الْمُرْكَبُونَ وَأَعْقَبَنَا بِالْكَفْرِ وَهُوَ مُؤَلِّفُ فِي أَعْقَابِ الْمُؤَلِّفِ

(2) في آخر الشهر.

وَقَالَ: «يَتَبَلَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُسِّيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسَلَّوْا

(3) وَجَهَّاهُمْ»... الآية (4).

(1) سورة الحجرات: الآية 7.
(2) كما في ضوء.
(3) سورة الحج: الآية 78.
(4) سورة المائدة: الآية 6.
وقال: {يتاَبِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا وَقَدْ أَفْلَحُوْا فِي الْمَحْرَابِ أَعْمَلُوا فَأَسْعَوا إِلَى ذِي الْجَعْلِ} (1).

ثم قال في فرض الجهاد:
{يَا تَابِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُبْسٌ عَلَيْكُمُ الْفَتْحُ وَهُواْكُمُ الْأَذْمُرُ} (2).

وقال: {يَا تَابِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اقْتُلُوا الْكُفَّارَ إِذَا أَقَامُوا الْخُرُوجَ لِيُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اِلْلَّهِ إِنَّهُمَا أَشَاءَلَتْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ} (3).

وَنظائر هذا في القرآن كثيرة.

وقال في النهي: {يَا تَابِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْسِفُوا إِنَّ اللَّهَ عَزِّ الْأَمْيَالِ} (4).

و:{يَا تَابِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتَفْنِدُوا الصَّيْدَ وَلَا تَهْرُمُوهُ} (5).

و:{يَا تَابِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَمَّا كَتَبَمُّهُمَا الْمَجْهَرُ وَالْمُسَبِّبُ وَالْأَشْتَبَّهُ وَالْأَزْيَامُ وَالْقَدْسُ مِنْ عَمَلِ السَّيِّدَةِ} (6).

فعل هذا كل مخاطبة كانت منه لهم فيها أمر ونهي وأباح وحظر. وكان اسم الإيمان واقعاً بالإقرار الأول إذا لم يكن هناك فرض غيره فلما نزلت

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الجمعة</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>216</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المائدة</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المائدة</td>
<td>90</td>
</tr>
</tbody>
</table>

777
الشرائع بعد هذا وجب عليهم التزام فرضها ومسارعتها إليها كوجب الأول
سواء لا فرق بينها لأنها جمعاً من عند الله ويأمره وإجابه.

ولقد فرضت الصلاة عليهم بركة فصموا نحو بيت المقدس، فلما هاجروا إلى المدينة أقاموا بها يصلون نحوهما ثمانية عشر شهراً ثم حولت القبلة نحو الكعبة فلو لم يصلوا نحو الكعبة كأموراً لما أغني عنهم الإقرار الأول ولا الإيمان المتقدم. ولقد بلغ بهم الإشراق في الطاعة والمسارعة إليها أن خافوا على من مات وهو يصل نحو بيت المقدس قبل تحويل القبلة حتى قال قائلهم: يا رسول الله فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل قرآناً أزال عنهم ذلك الإشراق، وأعلمهم به أيضاً أن الصلاة إيمان.

قال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ يُضِيعُ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَضُرُّ ﻟَوْقَ رَقِيمٍ﴾ (1).

1071- حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي، قال:
 حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكعب، قال:
 حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب(2)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قلنا: يا رسول الله فكيف بإخواننا الذين ماتوا يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل:
﴾وَمَا كَانَ اللهُ يُضِيعُ إِيمَانَكُمْ﴾ (3).

1072- وبلغني عن يعقوب الدورقي من غير رواية المحامي،

(1) سورة البقرة: الآية 134.
(2) سماك بن حرب الذهلي: صدوق، ورواه عنه عكرمة خاصة مضطربة، وقد نغير بآخره فكان ربما يلفق - تقدم. تقريب 137، خلاصة 141/1.

778
قال: بلغني عن سفيان، أنه قال: ما علمت أن الصلاة من الإيمان حتى قرأت هذه الآية فقلت وجل قد جعل الصلاة من الإيمان وسمي العاملين بها مؤمنين، فقال:

(1) فداؤَفُلُحُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَائِبِهِمْ خَشَيْنُونَ

ثم نعت وصف الإيمان فيهم ثم ذكر ما وعدهم به عند آخر وصفهم، فقال:

(2) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذُّي نَزَّلَ عَلَيْهِمْ سِيَّانُ مِنْهُمْ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ نَعُوذُ بِجُدُودِكَ

والمرجى تزعم أن الصلاة والزكاة ليست من الإيمان فقد أكذبهم الله عز وجل وأبان خلافهم.

واعلموا، رحمكم الله، أن الله عز وجل لم يثن على المؤمنين ولم يصف ما أعد لهم من النعيم المقيم والنجاة من العذاب الأليم ولم يخبرهم برضاه عنهم إلا بالعمل الصالح والسعي الراحب وقرن القول بالعمل والنية بالإخلاص حتى صار اسم الإيمان مشتملاً على المعاني الثلاثة لا ينفصل بعضها عن بعض ولا ينفع بعضها دون بعض حتى صار الإيمان قولًا باللسان وعملًا بالجوارح ومعرفة بالقلب خلافًا لقول المرجى الضالة الذين زاغت فلورهم وتلاعبت/ الشياطين بعقولهم، وذكر الله عز وجل [140] ذلك كله في كتابه والرسول ﷺ في ستة.

***

(1) سورة المؤمنون: الآية 2.
(2) سورة المؤمنون: الآية 9 - 10.

779
باب
ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك
قال الله عز وجل: "وَبَيَّنَّ اللَّهُ لِلَّيْدِينَ ۛ أَمَنتُكُمْ وَعَمِلُوا الْصَّلِّبِ. ۚ ۛ إِنَّ اللَّهَ رَزَقُكُمْ مِن نَّسْمَةٍ رَزِقُكُمْ فَالَّذِيٓ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ ۙ ۛ الْأَيَةُ (1)".
وقال عز وجل: "عَلَّمَنَا الْيَدِينَ ۛ أَمَنتُكُمْ وَعَمِلُوا الْصَّلِّبِ. ۚ ۛ وَفَعَّلْنَا الرَّحْمَةَ لِيُهْيَى آَجُرُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ۛ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا ضَرُّ عَلَيْهِمْ (2)".
وقال: "وَالَّذِينَ أَمَنتُكُمْ وَعَمِلُوا الْصَّلِّبِ: سُنُدْ جَلْدُهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِن نَّبِهَانِ الْأَلْهَ مُخَلَّدُ فِيهَا أَبَدًا أَهْلُهَا ۛ أَزْوَاجَ مَطْهَرَةٍ وَنَدْجُلُهُمْ ظَلَّ الْيَمِينُ (3)".
وقال: "وَالَّذِينَ أَمَنتُكُمْ وَعَمِلُوا الْصَّلِّبِ: سُنُدْ جَلْدُهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِن نَّبِهَانِ الْأَلْهَ مُخَلَّدُ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ هُمَا ۛ أَمَّا ذُكِّرَ فِي أَصْدَقْ مِنَ اللَّهِ وَقَيْلًا (4)".

---
(1) سورة البقرة: الآية 25.
(2) سورة البقرة: الآية 262.
(3) سورة النساء: الآية 57.
(4) سورة النساء: الآية 122.

780
و قال عز و جل: ﴿وَلَكِنَّ هُمُ الْأَعْرَاضُ ۚ وَلَيَخْرُجُوا مِنْ مَآءٍ كَثِيرٍ﴾. 

و قال عز و جل: ﴿وَأَوْلَيْكُمْ ۗ لَا تُجْعَلْ عَلَيْهِمْ مَثَلَّٰٓ إِلَّا مَثَالًا كَمِنْ أَيْوَانٍ﴾. 

و قال عز و جل: ﴿وَلَيْكِنَّ الْرَّسُولُ ﻟَمْ يُلْهِمْهُ ۚ وَلَيْكِنَّ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. 

إِخواني، فتأملوا هذا الخطاب واعقلوا عن موآلكم واعرفوا السبب الذي به أعد الله الخيرات والجنات هل تجدونه غير الإمام وعمله. ولقد آمن قوم من أهل مكة وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصدقوا التنزل واتبعوا الرسول فاستناهم الله عز و جل وميزهم من أهل حقائق الإمام، فقال: 

---

(1) سورة النساء: الآية 172.
(2) سورة الأعراف: الآية 48.
(3) سورة الأعراف: الآية 44.
(4) سورة التوبة: الآية 26.
(5) سورة التوبة: الآية 88.
ثم ذكر قوماً آمنوا بحكمة أمكنتهم الهجرة وقدروا عليها فتخلفوا عنها فلم يدعهم باسم الإمام لكن سماهم طالبين وقال فيهم قولًاً عظیماً، فقال:

١١٥ إن الذين توفونهم الملائكة طالبين أنفسهم قلوبهم كنن كأبا نكم معتقلين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فما هذا فيها فأنطلقوا فأنطلقهم جههم وساعتهم مصيرًا.

وكل هذا يدل على بطلان ما تدعى المرجحه وتذهب إليه من إخراجها الفرائض والأعمال من الإمام وتكذيب لها أن الفواحش والكبائر لا تنقص الإمام ولا تضر به.

وقال عز وجل: إنهم سيذروا الخلق ثم يوم عيدهم ليجبر الله الذين آمنوا وعملوا الصلاحت بالفسط.

وقال عز وجل: إن الذين آمنوا وعملوا الصلاحت يتزينهم الله بهم.

وقال عز وجل: إن الذين آمنوا وعملوا الصلاحت دللهم نهر مهلب.

وقال عز وجل: إن الذين آمنوا وعملوا الصلاحت دللهم نهر مهلب في الحياة الدنيا وفي الآخرة لم يديل له كم كلهذين هو الغفور العظيم.

(١) سورة الأنفال: الآية ٧٢.
(٢) سورة النساء: الآية ٩٧.
(٣) سورة بونس: الآية ٤.
(٤) سورة بونس: الآيات ٤٩-٥٠.
(٥) سورة بونس: الآية ٦٤.

٧٨٢
وقال عز وجل: (ألَّذِينَ أَمَّنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِيحَةِ طُوُئِنَّ لَهُمُ وَحْسُنُ مَتَابٍ). (1)

وقال عز وجل: (وَأَدْخِلَ اللَّهُ ذُلْكَ عَلَيْهِمَا وَعَمِلُوا الصَّلِيحَةَ جَنَّتَنَّ). (2)

يَجْرَى مِنَ تَحْيَاهُمَا الدَّهْرَاءِ مُحِيَّاهُمَا إِلَى الْيَوْمِ الْآٓخِرِ فِي رَبِّهِمَا تَحْيَاهُمَا فِيهَا سَلَامٌ). (3)

وقال عز وجل: (إِنَّ هَذِهِ الْقُرْآنَ يَخِرْجُ كِتَابًا هُدًى لِّلْيَتِيمٍ أَقِيمٌ وَسَيِّئِ المُؤَمِّنِينَ). (4)

الذين يعملون الصلاحيت أن هم أجرأ كيما. (5)

وقال: (يَسِيرُ الْمُؤَمِّنِينَ الذين يعملون الصلاحيت أن لهم أجر أحسناً مثلك في حسبنا). (6)

وقال: (إِنَّ اللَّهَ أَمَّنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِيحَةَ إِنَّا لَعَلَّيْنَ آتَيْنَاهُمْ عَمَلاً). (7)

وقال: (إِنَّ اللَّهَ أَمَّنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِيحَةَ كَانَتَ مَنْ حَنَّتَ الْفِرْدُوسُ نَزِلاً). (8)

وقال عز وجل: (إِلَّا لَأَمَنَتْ بِالْيَوْمِ أَمَّنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِيحَةَ وَلَا يَظُنُّونَ شَيْئاً). (9)

---

(1) سورة الرعد: الآية 29.
(2) سورة إبراهيم: الآية 23.
(3) سورة الإسراء: الآية 9.
(4) سورة الكهف: الآية 2 - 3.
(6) سورة الكهف: الآية 107.
(7) سورة مريم: الآية 60.

782
وقال عز وجل: {وَعَنْتَ بِهِ مُؤَمَّنًا فَأَعْمَلُ الصِّلَاحَةَ فَأَوْلِئكَ هُمُ الْمَرْحُبُونَ} (النحل: 1).

وقال: {وَلَيْتَ لِغَفَآرِيَّنِ كَابًٍ وَإِنَّمَا عَمِلْتَ الصَّالِحَةَ أَهْنَادٍ} (النحل: 2).

وقال: {إِنَّ اللَّهَ يُدَخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا عَمَلُوا الصِّلَاحَةَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْيَاهُمْ أَنْهَارٌ} (النحل: 3).

وقال: {إِنَّ اللَّهَ يُدَخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا عَمَلُوا الصِّلَاحَةَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْيَاهُمْ أَنْهَارٌ} (النحل: 4).

وقال عز وجل: {قُلْ يَا أُوَالِدَ النَّاسِ إِنِّي أُنْثَبُكَ نَذَيرًا مِّنْ فُلُوْدِي} (الأنبى: 5).

وقال عز وجل: {وَأَمَامَ وَأَمَامًا عَمِلُوا الصِّلَاحَةَ فَمَعَهُمْ مَغْفِرَةً وَرَزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنبى: 6).

وقال عز وجل: {وَاللَّهُ يُحْكِمُ بَيْنَهُمْ كَأَنْ يَنْفِعُهُمْ وَيُكَسِّبُوْا الصِّلَاحَةَ لِتَكُونُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتٍ وَلَنْ يُعْلِنُنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا} (الأنبى: 7).

وقال عز وجل: {وَاللَّهُ يُعْلِنُ عَمَلُوا الصِّلَاحَةَ لِبَنَوْتِهِمْ مِنْ النَّجْمَةِ} (الأنبى: 8).

(1) سورة طه: الآية 75.
(2) سورة طه: الآية 82.
(3) سورة الحج: الآية 14.
(4) سورة الحج: الآية 23.
(5) سورة الحج: الآية 49 - 50.
(6) سورة الحج: الآية 56.
عَرَفَ أَجْرُهُمْ مِنْ ثُلُثِّيْنَا الْأَحْسَنْهُمْ خَلَائِلَهُمْ فِي جَنَّتِ الْعَطْفَاءِ وَالْعُلَّمُوِّيَّةَ بِنَبَوُّٰٰٓإِلَىٰٓ إِنَّ الْأَرْضَ لَأُمَّنْيَ بِهِ ۖ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ فِيهِمْ ۚ رَوْحَةَ يَكْرَمَهُ مِبَّانٌ (١).

وَقَالَ عِزِّ الْجَلَّالِ: فَأُمِّنْهُمْ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ فِيهِمْ ۚ رَوْحَةَ يَكْرَمَهُ مِبَّانٌ (٢).

وَقَالَ عِزِّ الْجَلَّالِ: إِنَّ الْأَرْضَ لَأُمَّنْهُمْ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ فِيهِمْ ۚ جَنَّتَ الْعَطْفَاءِ خَلَائِلَهُمْ فِيهَا وَأَوْلَادُهُمْ وَالْحَيَاةُ الْخَلِيْلِ (٣).

وَقَالَ فِي سُورَةِ الْسَجْدَةِ: أَفَمَّا كَانَ مُؤْنِمًا كَانَ فَتَأْتِيَ لَا يَسْتَوِي أَمَامَ الْأَمَامَينَ إِنَّ الْأَلْوَامَانِ نَزَالَا كَانَا وَأَرْمَلَا (٤).

وَقَالَ: لَيَجْرِفُ الْأَلْوَامَانِ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ أُولِيَّاهُمْ لْمُعْيَنِيَّةً وَرِزْقًا سُكْرَيْدًا (٥).

وَقَالَ عِزِّ الْجَلَّالِ: وَأُمِّنْهُمْ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ فِيهِمْ ۚ جَنَّتَ الْعَطْفَاءِ وَأُرْجِعُوا وَأَوْلِيَّاهُمْ (٦).

وَقَالَ عِزِّ الْجَلَّالِ: إِنَّ الْأَرْضَ لَأُمَّنْهُمْ وَأُعْمَلُوا الصَّلَحَبَتْ فِيهِمْ ۚ جَنَّتَ الْعَطْفَاءِ وَأُرْجِعُوا وَأَوْلِيَّاهُمْ (٧).

(١) سورة الأنفال: الآية ٤٢.
(٢) سورة الروم: الآية ١٥.
(٣) سورة لقمان: الآيتان ٨ - ٩.
(٤) سورة السجدة: الآية ١٨.
(٥) سورة سبأ: الآية ٤.
(٦) سورة سبأ: الآية ٣٧.
(٧) سورة فاطر: الآية ٢٣.

٧٨٥
وقال عز وجل: 
[لا تفهم العربية]  
قال عز وجل: 
(1) سورة الزمر: الآية 71 وما بعدها.
(2) سورة الشروى: الآية 22 - 33.
(3) سورة الزخرف: الآية 67 وما بعدها.
(4) سورة الجاثية: الآية 30.
(5) سورة الأحقاف: الآية 13 - 14.
(6) سورة محمد: الآية 2.

786
وقال عز وجل: «إِنَّ رَبِّيَ يُدْخِلُ الْذَّٰلِينَ عَلَيْهِ مَا أُمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِيَّةَ جَنَّتَيْنِ جَنَّتَيْنِ» (1)
وقال عز وجل: «وَمِنْ يُؤْمِنُ بِلَهَلِكَ وَيَعْمَلُ صَلِيَّةً فَٱللهُ يُصَبِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّتَيْنِٰ بَيۡنَهَا الْعَكَّاصُ وَلَبِنَاهُ وَيُجَوِّهُ بِهِمَا ٱلْكَافِرِينَ» (2)
وقال عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِيَّةَ فَلَهُمَا أَجَرٌ عِظِيمٌ» (3)
وقال: «إِبَتَ لِلَّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِيَّةَ وَأَتَكَّرَ حَمَّارٌ يُنَمِّي الْفِيْلَ» (4)
وقال عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِيَّةَ وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِٱلْإِصْلَاحِ» (5)

قال الشيخ: فتفهموا رحمكم الله هذا الخطاب وندعوا كلام ربكم عز وجل وانظر واشهد هل من الإيمان من العمل أو هل أحبب في شيء من هذه الآيات أنه ورث الجنة لأحد بقوله دون فعله؟ لا ترون إلى قوله عز وجل:

وَيَقُولُ الَّذِينَ أَهْلَى الْكَفُّارُ: لَا نَعْبُدُ ما كَانَ كُتِبَ لَنَا ۖ إِنَّا نَعْبُدُ رَبَّنَا وَيَعْمَلُونَ ۖ إِنَّا نَعْبُدُلَ» (6)

ولم يقل بما كنتم تقولون.

_______________________________
(1) سورة محمد: الآية 12.
(2) سورة التغابن: الآية 9.
(3) سورة التنين: الآية 5.
(4) سورة البينة: الآية 7.
(6) سورة الزخرف: الآية 22.
وقال: \( \text{إِبْلُوْمُ أَيْتَكُرْ أَحْسَنَ عَمَلًا} \)

ولم يقل: بما قالوا.

وقال: \( \text{إِبْلُوْمُ أَيْتَكُرْ أَحْسَنَ عَمَلًا} \)

ولم يقل: أحسن قولاً.

وقال في قصة الكفار:

فَهِلَّ نَّا مِن شَفَاعَةٍ فِي شَفَاعَةٍ أَوْ نَرْدُ فَعَمَلَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ عَمَلُ

ولم يقولوا: غير الذي كنا نقول.

وقال عز وجل: \( \text{إِنَّهُ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّي وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمْنٍ بَيْنَهُ وَمَلَائِكَتهُ وُلْدِهِ وَرُسُلِهِ لَأَنْفَقُ بِهِمْ أَحْدَاثٍ مِّنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا أَسِعَمُنَّا وَأَطْلَعْنَا} \)

فلم يفرد الإيمان حتى قال: كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يقول أي بما في كتبه من أمره ونهيه وفرائضه وأحكامه ثم حكي ذلك عنهم حين صدقهم في قولهم وفعلهم، فقال:

فَوَقَالُوا أَسِعَمُنَّا وَأَطْلَعْنَا

فصير الإيمان بذلك كله إيماناً واحداً وقولاً واحداً ولم يفرق بعضه من بعض.

---

(1) سورة النجم: الآية 31.
(2) سورة الملك: الآية 4.
(3) سورة الأعراف: الآية 33.
(4) سورة البقرة: الآية 285.

788
فمن زعم أن ما في كتاب الله عز وجل من شرائع الإيمان وأحكامه وفرائضه ليست من الإيمان وأن التارك لها والمنتقلاً عنها مؤمن فقد أعظم الفراء وخلف كتاب الله ونبذ الإسلام وراء ظهره ونقض عهد الله وميثاقه. قال الله عز وجل:

وإذ أخذ الله ميمين الذين لما عاتيتكم من حكم وحكمت ما جاكم رسول مصطفى لمعكم لتؤمنن به ولتصيرن قائلين أقررتم وأخذتم عليه ذلك قبلك فقلنا أقردننا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشهداء. (1)

ثم قال: فعن نول بعذ ذلك فولت لك هم الفاسقون. (2)

ثم قال: أفتيح دبى دم الله يبغور. (3)

ثم قال: فعن نول بعذ ذلك فولت لك هم الفاسقون. (4)

فجمع القول والعمل في هذه الآية. وقال الله عز وجل: فمن زعم أنه يقر بالفرائض ولا يؤديها ويعلمه ويتصرف الفواحش والمنكرات ولا ينزجر عنها ولا يتركها وأنه مع ذلك مؤمن فقد كذب بالكتاب وما جاء به رسوله ومثله كمثل المنافقين الذين قالوا:

(أيا يأيها المسلمون وليؤمنن قولنهم) (5)

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المائدة</td>
<td>41</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فأذكروا الله ورُدُّ عليهم قومهم وسماهم منافقين مأواهم الدرب.

الأصل من النار على أن المنافقين أحسن حالاً من المرجئة لأن المنافقين جددوا العمل وعملوا والمرجئة أتوا بالعمل بقومهم وجدوا بترك العمل به فمن جدد شيئاً وأقر به بلسانه وعمله ببدنه أحسن حالاً من أقر بلسانه وأيس أن يعلمهم ببدنه فالمرجئة جاجدون لما هم به مقررون ومكليون لما هم به مصدقون فهم أسوأ حالاً من المنافقين. ويح لمن لم يكن القرآن والسنة دليله فإنه أفضل سبيله واكسب بالله وأسوأ حاله.

1073 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، أنه سمع الحسن يقول: قال قوم على عهد رسول الله ﷺ: إذا نحن بني عز وجل فأنزل الله ﷺ عز وجل:

[142] قال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله عفوٌ غفور.

فجعل الله عز وجل اتباع نبه محمد ﷺ علماً لمحتبه وأكذب من خالفه ثم جعل على كل قول دليلًا من عمل يصدقه ومن عمل يكذبه يعلم نبه ﷺ والمؤمنين من عبادة الإيمان:

(1) عبد الوهاب بن ماجد الخفاف: صدوقي ربما أخطأ، روى عنه الوليد الفحام.

(2) سورة آل عمران: الآية 31.
فأعلمه في هذه الآية أن الإمام هو الإيمان بما أنزل عليه وما أنزل من قبله على رسل الله وما في كتبه من الشرائع والأحكام والفرائض وأن ذلك هو الإيمان والإسلام ثم قال:

ومن يبخُّغ غَيْرِ الإِسْلَامِ دينًا فِئِلْ نَقِبْ بِهِ وَهُوَ فِي الأَخْرَجِ مِنَ الأَكْسَرِينَ.

ففي هذا دليل على أن الإيمان قول وعمل ليس ينفصل الإسلام من العمل في هذه الآية وذلك أن الله عز وجل قد أخبرنا أنه ليس يقبل قولًا إلا بعمل.

قال الله عز وجل: {إِلَّا يَسْعَى الْكَرَّ الْطُّبِبَ وَالْعَمُّ الْصَّلِّبِ رَفَعَهُ}.

فأخبرنا عز وجل أنه لا يقبل قولًا طيبًا إلا بعمل صالح أو عملا صالحاً إلا بقول طيب لأنه قال في آية أخرى:

فَمِرْعَآءٌ صَلَحًا مِنْ ذِكْرِ أَوْأَثْنَى وَهُوَ مَوْعِظَةٌ فَلْتَحْيَيْنِهُ حَيَوَةً طَيِّبَةً.

(1) سورة البقرة: الآية 136.
(2) سورة آل عمران: الآية 85.
(3) سورة فاطر: الآية 10.
(4) سورة النحل: الآية 97.
 فلا قول أزكى ولا أطيب من التنوّه ولا عمل أصلح ولا أفضل من أداء الفرائض واجتناب المحرّم.
فإذا قال قولًا حسانًا أو عمل عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولًا حسانًا وعمل عملاً سيئاً رد الله قوله على العمل وذلك في كتاب الله عز وجل فنزل الله عز وجل:
"إِلَّا أَنْ يُصَدِّقُكُمْ أَلَّا تَعْلَمُونَ". (1)

474 - حديثاً أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيج، قال: حدثنا أبو جعفر الرأزي (2)، عن الربيع بن أنس (3)، عن أبي العالية:
"إِنَّكَ أَلْهَيْنِ صَدَقْتُمْ وَأَلْهَيْنِ هُمْ المَنْقُوْقُونَ". (4)

يقول: تكلموا بكلام الإيمان وحققوه بالعمل. قال الربيع بن أنس: وكان الحق يقال: الإيمان كلام وحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول.
قال الشيخ: وحسبك من كتاب الله عز وجل بآية جمعت كل قول طيب وكل عمل صالح قوله عز وجل:
"وَما خَلَقْتُ لَيْسَ مِثْلَ وَلَٰهِ إِلَّا لِيَبْعَدُونَ". (5)

(1) سورة فاطر: الآية 10.
(2) أبو جعفر الرأزي: صدوق سبئي، الخفظ - تقديم. تقريب 399.
(3) الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام، رمي بالتشيب، روى عن أبي العالية، وعنه أبو جعفر الرأزي - تقديم. تهذيب 3/ 238 تقريب 100.
(4) سورة البقرة: الآية 177.
(5) سورة الذاريات: الآية 59.

792
فإنه جمع في هذه الآية القول والعمل والإخلاص والطاعة لعبادته وطاعته والإيمان به وكتبه ورسله وما كانا عليه من عبادة الله وطاعته فهل للعبادة التي خلق الله العباد لها عمل غير عمل من الإيمان فلما كانت العبادة التي خلقهم الله لها فهل بغير عمل لما أسماها عبادة وسمها قولاً، وقُل: وما خلقت الجن والإنس إلا ليقولون وليس يشكي العقلاً أن العبادة خدمة وأن الخدمة عمل وأن العامل مع الله عز وجل إذا عمله أداء الفرائض واجتناب المحارم وطاعة الله فيها أمر به من شرائع الدين وآداب الفرائض. قال الله عز وجل:

«بِئْرَيْنِ الْيَدِينِ اسْمُواْ أَرْضَاهُما وَأَسْجُدُواْ وَأَعْبُدُواْ رَبَّكُمَّ مَا فَعَلْتُمْ أَنْ تَكُونُواْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُم مِّن حَرِّجٍ تَّطْهِرَهُم إِبْرَاهِيمَ هُوَ الرَّحْمَنُ الْمُجِيدُ» الآية 77

فهل يخفى على ذي لب سمع هذا الخطاب الذي نزل به نص الكتاب أن اسم الإيمان قد انظم التصديق بالقول والعمل والمعرفة. قال الله عز وجل:

«وَمَا أُرْسِلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا وَمَثَالًا لِّرَسُولٍ إِلَّا نَّوْجَى إِلَيْهِ أَنْ تَعْلَمَ إِنَّمَا أَنتُ إِلَّا أَنَا ﷺ أَعْبُدُونَ» الآية 66

وقال لبنيه ﷺ: «أَخْرَجَنَا عَلَيْكُم مِّن قَبْلِكُم مَّن رَّسُولٍ إِلَّا نَّوْجَى إِلَيْهِ أَنْ تَعْلَمَ إِنَّمَا أَنتُ إِلَّا أَنَا ﷺ أَعْبُدُونَ» الآية 67

لا يَرِيكَ مِّن قَبْلِكَ مَّن يَأْكُلُ وَيَمْتَعُ وَيَعْبُدَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ» الآية 68

(1) سورة الحج: الآية 78
(2) سورة الأنياب: الآية 65
(3) سورة الأنعام: الآية 147

792
وقال: "وَأَمِرَ الَّذِينَ لَبِبُوا الْعَلَمَاتِ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُواَ... وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُشْكُرُونَ"

وإِقَامُ الصَّلاةِ هُوَ العَمَلُ وَهُوَ الَّذِي أَرَسَلَهُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِرَ بِهِ
المؤمنين فإنَّكم رحمكم الله يمن يقول أن الصلاة ليست من الإيمان، والله
وعز وجل يقول:
"مَيْنِسِينِ إِلَيْهِ وَاتَّقُونِ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الشَّرِّكِينَ".

فجعل الله من ترك الصلاة مشركاً خارجًا من الإيمان لأن هذا
الخطاب للمؤمنين تحذير لهم أن يتركون الصلاة فيخرجوا من الإيمان ويكونوا
كالمشركين.

وقال عز وجل: "إِنَّا بِالْيَوْمِ الْأَخَرِ مَسَجِّدًا لِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخَرِ
وَأَقِيمُ الصَّلاةَ وَمَقَاتُ الْزِّكَارِيَةَ وَلَوْ لَيْسَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ فَعَلَى أَوَّلِهِكَ أَيْكُونُوا أَمِنَ
المَهَاتِرِينَ".

فقال: من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة
فلم يفرق بين الإيمان وبين الصلاة والزكاة فمن لم يؤمن لم تنفعه الصلاة،
ومن لم يصل لم تنفعه الإيمان واستبدل بحفل الصلاة من الإيمان ونزوتها منه
بالنظرة العليا وأن الله عز وجل فرضها بالطهارة بلما فلا تجزيء الصلاة
إلا بالطهارة فليعلم الله عز وجل أن عباده يكونون بحيث لا ماء فيه.

1) سورة الأنعام: الآية 72.
2) سورة الروم: الآية 31.
3) سورة التوبة: الآية 18.

794
وبحال لا يقدرون معها إلى استعمال الماء فرض عليهم التيمم بالتراب / [144]

وعوضًا من الماء لئلا يجد أحد في ترك الصلاة مندوحة ولا في تأخيرها عن وقتها رخصة وكذلك فرض عليهم الصلاة في حال شدة الخوف وممارسة العدو فأمرهم بإماتتها على الحال التي هي فيها فعلمهم كيف يؤدونها فهل يكون أحد هو أعظم جهلاً وأقل علياً وأصل عن سواء السبيل وأشد تكذيبًا لكتاب الله وسنته رسوله وسنته الإيمان وشريعة الإسلام ممن علم أن الله عز وجل قد فرض الصلاة وجعل محلها من الإيمان هذا المحل وموضعها من الدين هذا الموضوع وألزم عبده إماتتها هذا الإلزام في هذه الأحالي، وأمر بالمحافظة والموافقة عليها على هذه الشذائد والضرورات فيخالف ذلك إلى اتباع هواه وإيثاره لرأيه المحدث الذي ضل به عن سواء السبيل وأصل به من اتباعه فصار ممن يشاقق الرسول من بعد ما تنين له الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين فولاه الله ما تولى وأصله جههم وسات مصيراً.

قال الشيخ: فقد تلوات عليكم من كتاب الله عز وجل ما يدل العقلاء من المؤمنين أن الإيمان قول وعمل وأن من صدق بالقول وترك العمل كان مكذباً وخارجًا من الإيمان وأن الله لا يقبل قولًا إلا بعمل ولا عمل إلا بقول.

وأذكر من أخبار المصطفى وسنته وأخبار الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين ما فيه شفاء وكفية لمن أراد به مولاه الكريم خيراً فوفقه لقبوله والعمل به وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

1075 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زيد العباسوري،

1076 - قال الدارقطني: روى عبدالسلام بن صالح حديث الإيمان إقراراً بالقول.

١٠٧٦ - حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال:

= 

وهومتهم وضعه لم يحدث به إلا من سروه منه فهو الابتداء في هذا الحديث.

٢٢١٨.

الحديث رواه ابن ماجة عنه ٢٥/١ في الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف.

ورواه ابن جرير في تهذيب السنن والأثار من طريق عبدالله بن صالح به،

١٥٢٤.

ورواه تمام في فوائده (ب.ق. ١٢٠/)

وعزاء السيوفي في الجامع الكبير لابن ماجة والطبراني وقورش وقلبي في الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجمي في أصمه، والخطيب وابن عساكر

من طريق، عن علي، وأوردته ابن الجوزي في الموضوعات، ص ٣٩٦;

ورواه الخطيب في تاريخه ١/٢٠٠.

١٠٧٦ - رواه ابن أبي شيبة في رسته الامام.

١٠٧٦ - رواه أبوه به، ثنا علي بن مسعدة به ٣/١٣٥، ورواه ابن مندة من

حديث أبي أتامة بسند فيه فقال رقم ١٠٨٨ قال الحافظ ابن حجر في

ترجمة علي بن مسعدة، وذكره العقيلي في الضعفاء بعضاً للبخاري، وأورد له

عن قناة، عن أنس رفعه الإسلام علانية والإيمان بالقلب. تهذيب

٧/٣٨٧.

وكذلك ساق الشهابي في الميزان هذا الحديث من طريق علي بن مسعدة به في

ترجمته، الميزان ١٥٦/٧.

٧٩٦
حمدنا زيد بن الحباب (1)، عن علي بن مسعدة (2)، عن قنادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: الإسلام علانية والإيمان في القلب وكل خطأون وخير الخطائين التوابون.


1078 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: هل

(1) زيد بن الحباب: صدوق - تقدم. تقريب 112.
(2) علي بن مسعدة الباهلي: صدوق له أبوه، روى عن قنادة، وعنه زيد بن الحساب. خلاصة 2/256; الميزان 3/159; تهذيب 7/381; تقريب 248.
(4) نصر بن عمران الضبعي، أبو جمرة: ثقة ثبت، روى عن ابن عباس، وروى عنه شعبة. خلاصة 2/431/10; تهذيب 357; تقريب 797.
تدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تطعوا الخمس من المنام.

1079 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن صدقة مولى ابن الزبير، عن أبي ثقلان(1)، عن أبي بكر بن حوطرة(2)، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إمان من لا صلاة له.

1080 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمرو، عن عباد الكريم الجزيري(3)، عن ماجدة، أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية:

لاَيَسِ الْيَتِّيِّنُ تُولِّوْا وَجُوُهُمْ كَفَّ الْمُتْرَشِّقَ وَالْمُغَرَّبِ (4)١٨٩٠١٠٨١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلد، قال: حدثنا الحسين بن

(1) ثعامة بن وائل بن حصين، أبو ثقلان: مقبول، روى عن أبي بكر بن حوطرة.

(2) رباح بن عبد الرحمن بن حوطرة الفرشي: قاضي المدينة، مقبول، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن عبد البر: حديثه مسلم. خصاصة ١/٣١٦، تهذيب ٥/٣٣٤، تقريب ١٠٠.

(3) يظهر أن أيمة حامد وصحته، كما في المثنى المرح/١٦٩، ٣٧٤/٣٧، تقريب ٢١٧.

(4) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

٧٩٨
1082ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الزراز، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى (3)، قال: حدثنا داود بن يزيد (4)، عن عامر (5)، عن جرير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: نبي الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم (6) رمضان.

1083ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، قال:

(1) حسين بن حفص الهذاني: صدوق، روى عن السفيانين. تقدم. تذيب 7/3. تقريب 73.
(3) عبيد الله بن موسى العباسي: ثقة كان يشيع صاحب المسند. خلاصة 2/199؛ تذيب 5/0؛ تقريب 277.
(4) داود بن يزيد الأولي الكوفي: ضعيف، ساق الذهبي في ترجمه حديثاً له رواة عن الشعبي. الميزان 6/21؛ تذيب 3/05؛ تقريب 97.
(5) عامر بن شرائيل العشبي: الإمام، روى عن جرير بن عبيد الله. تقدم. تذيب 6/5.
(6) قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: إن تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة للحديث بالمعنى، بدبل ما جاء في رواية مسلم عن ابن عمر، حيث قال السائل لابن عمر: الحج وصوم رمضان، فقال: صيام رمضان والحج، هكذا سمعت رسول الله ﷺ.
حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم(1)، قال: حدثنا داود الأوفي، عن عامر، عن جربير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.

1084 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن جربير، قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق الشرك أو كلمة هذه معناها.


(1) مكي بن إبراهيم البلخي، أبو السكن: ثقة ثبت. تهذيب 10/293/427 تقريب 1084 - رواه البخاري من حديث جربير رقم 57; ومسلم رقم 75.

أصبه، قال: يا رسول الله علمي ما الإيمان؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّدًا رسول الله وتهي الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: قد أنت ذرت.

1086- حديثنا إسحاق الكاذب، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم (1)، قال: حدثنا عبدالحميد، قال: حدثنا شهر، قال: حدثنا ابن غنم (2)، عن حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له أن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوم هذا الأمر إقامة الصلوات وإيتاء الزكاة وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله ﷺ. أمّرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلوة ويؤدوا الزكاة ويس أوها أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إذا فعلوا ذلك فقد عتصموا دماؤهم وأمواتهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.

1087- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي بمر وهو، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن الوليد اليسوبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله البلخوي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرني خالد بن.

1087- رواه أحمد بهذا الإسناد 245/5، ورواها الرمذي في حديث معاذ بلغ تقدمه 231/5. ورواه البخاري عن معاذ 749/3، ورواه أحمد 757/3.

(1) هاشم بن القاسم الليثي: ثقة ثبت تقدم 327، تهذيب 18/10، (2) عباد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. تقرير 308.

1087- عزاز السيوطي في الجامع الكبير للديلمي، ص 915. وفي إسناد المؤلف: أبان بن أبي عياش متروك.
عبد الدائم (1)، عن نافع بن يزيد (2)، عن زهرة بن معاذ (3)، عن سعيد بن المسبح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: ذكر حدثهما طويلاً وقال فيه: لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بثينة ولا قول ولا عمل وثينة إلا بإتباع السنة.

1088 - حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي صاحب اللغة، قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى، قال: حدثنا يحيى بن عثمان (4)، قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل البصري، يعني ابن علية (5)، عن أبان (6)، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل قول وعمل إلا بثينة ولا يقبل قول وعمل وثينة إلا بإصابة السنة.

1089 - حدثنا أبو عمر، قال: حدثنا موسى بن سهل الوشام،

(1) خالد بن عبد الدائم: مصري، قال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه، روى عن نافع بن يزيد، روى عنه زكريا الوقاد وحده، فلعل الألف من زكريا، وقال ابن حبان: بلزق المنون الواهية بالأسانيد المشهورة. الميزان 1/316.

(2) نافع بن يزيد الكلاعي المصري: ثقة عابد. تقرب 255 - وقد تقدم.

(3) زهرة بن معاذ القرشي التيمي: أبو عقيل. نزل مصر، ثقة عابد، روى عن سعيد بن المسبح، قال الحافظ: لم نقف له على خطأ. تهذيب 3/441; تقرب 108.

(4) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي: صدوق عابد. تقرب 277 - تقدم.

(5) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علية: ثقة حافظ. تقرب 32 - تقدم.

(6) أبان بن أبي عبيض البصري: منروك، روى عن أنس فأكثر، قال الساجي: كان رجلاً صاحباً سخياً فيه غفولة، يهم في الحديث ويطغى فيه. الميزان 1/111; تهذيب 1/97; تقرب 18.

1089 - في إسناده:

- موسى بن سهل بن كثير الوشام: ضعيف، روى عن ابن علية، وهو آخر من حديث عنه، وروى عنه أبو عمر الزاهد، ضعفه الدارقطني، وقال:
قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن / [146]
النبي ﷺ مله، أخرى أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا
أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأفاضلي، قال: حدثنا هشام بن
عمران(1) الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش(2)، قال: حدثني
عبدالكريم الجزيري(3)، عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود،
قالا: لا ينفع قول إلا يعمل ولا عمل إلا يسول ولا قول ولا عمل إلا بنية
ولا نية إلا موافقة السنّة.

1090 - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن
عمرو(4)، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم(5)، قال:
حدثنا أبو بكر(6)، قال: سمعت الحسن يقول: الإمام قول ولا قول إلا
بعمل ولا قول ولا نية ولا قول ولا عمل ولا بنيت إلا سنّة.

1091 - وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا خلف بن

البرقائي: ضيف جداً. الميزان4/207; تهذيب 1348/10; تقريب 351.
- وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأفاضلي: روى عنه الطبراني;
أوره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه شيئاً 1284/6.
(1) هشام بن عمر السلمي الدمشقي: صدوق. تقريب 347 - وتدقق.
(2) شهاب بن خراش بن حوشن الشبيباني: صدوق بخطيئ، قال أحمد وأبو زرعة:
لا تأس به وكان صاحب سنة، روى عنه هشام بن عمر. الميزان2/281;
تهذيب 4/362; تقريب 147.
(3) عبدالكريم الجزيري: ثقة. تقريب 217 - تدقيق.
(4) خلف بن عمرو: وذكر الذهبي في الميزان أنه مجهول. الميزان1/261.
(5) يحيى بن سليم الطائيي: صدوق سبيء الحفظ، روى عنه الحميدي، وثقة
ابن معين، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حيان في الثقاف،
وقال: بخطيئ. تهذيب 226/11; تقريب 376.
(6) يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي: ثقة عابد. تقريب 375 - تدقيق.

803

حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: قال أبي: بلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وشريكًا وفضيل بن عياض قالوا: الإمام قول وعمل.

1092 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هيئة (3) السبائي، عن عبيد بن عمیر (4).

(1) نافع بن عمر الجمحي المكي: ثقة ثبت - تقدم. تذكرة 1/231/1; خلاصة 2/342; الشذرات 1/270; تقريب 356.
(2) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي: صدوق. تقريب 305.
(3) رواه الإمام أحمد في الإمام عن عبيد بن عمير (ق 118); وأخرج ابن جرير في تهذيب السنن والأثار عن الفضيل أنه قال: أهل الإرجاع يقولون: الإمام: قول بلا عمل، وتقول الجهمية: الإمام: المعرفة بلا قول ولا عمل، ويقول أهل السنة: الإمام: المعرفة والقول والعمل، رقم 1476.
(4) عبدالله بن هيئة السبائي المصري: ثقة. تقريب 192.
(5) عبيد بن عمر اللثفي المكي: ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده وغيره في كتاب التابعين، وكان فاصل أهل مكة، يجمع على ثقة. تذكرة 1/271/1; تقريب 229.

خلاصة 216; تهذيب 6/71/1; تقريب 229.

804
النبيّ أنه قال: ليس الإيمان بالتميّن ولكن الإيمان قول يفعل وعمل يعمّل.

1093 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، قال: حدثنا محمد بن عباد الملك الدقيقي، قال: حدثنا عبد الله بن موسي (1)، قال: أخبرنا أبو مبشر الحلبي (2)، عن الحسن، قال: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتميّن ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، من قال حسناً وعمل غير صالح ردها على قوله، ومن قال حسناً وعمل صالحاً رفعه العمل ذلك بأن الله عز وجل يقول:

"إني بصدد الكعب الطيب والعمل الصريح، قبعة" (3).


1098 - ورواه الخطيب في "اقتباس العلم العمل"، بهذا الإسناد، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، به، رقم 56.

1) عبد الله بن موسي العمسي الكوفي: ثقة. تقرّب 221 - وتقدم.
2) أبو بشر، شيخ للحسن بن صالح، وقيل فيه: الحلبي: اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن بشر، وقيل: هو الوليد بن محمد البلقاوي. تهيبي 21/12/1193 - تقرّب.
3) سورة فاطر: الآية 10.

805


زاد الفضل بن زynth، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: قال الزهري: نرى أن الكلمة الإسلام والإيمان العملي (1).

(1) محمد بن يحيى النيسابوري: ثقة حافظ جليل. تذكرة 2/35؛ طبقات الخفاف 234؛ تاريخ بغداد 3/10/423؛ تقرير 333.
(2) عبد الصمد بن حسان الرويدي: روى عن الثوري، و عنه محمد بن يحيى الذهلي، وولي قضاء بهاء، وهو صدوق إن شاء الله، ولم يصح أن أحمد تركه.
(3) الميزان 2/260؛ ديوان 194؛ اللسان 2/20.
(4) رواه أحمد في الإمام (ق 15/10).

806
١٠٩٧ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصوفاء، قال: حدثنا أبي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال: قال الأوزاعي: لا يستقيم الإمام إلا بالقول ولا يستقيم الإمام والقول يعمل ولا يستقيم الإمام والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة. وكان من معي من سلمنا لا يفرقون بين الإمام والعمل، والعمل من الإمام، والإمام من العمل، وإنما الإمام اسم يجمع هذه الأدبان اسمها ويصدقه العمل فمن آمن ببلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين.


١٠٩٩ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الجمال، قال: حدثنا إبراهيم بن معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي: نثة. تقريب ٣٤٢ـ تقدم.

١٠٩٩ـ عزاء السباعي في القدر المثوب إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جبر وابن أبي حاتم، عن البراء بن عازب ١٤٢٦/١، وذكر الحافظ في التهذيب أن إسحاق السباعي روى عن البراء بن عازب ٣٣/٨.

٨٠٧
مهدي١) اليماني، عن شريك، عن أبي إسحاق(²) عن الراهب في قوله
عز وجل:

{ وما كان الله ليضيع إيمانكم } (³)

قال: صالاتكم نحو بيت المقدس.

1100 - حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا
خلف بن الويلد، قال: حدثنا الهزيل(⁴)، عن أبي غنية، قال: قال
أبو رزين: يا رسول الله ما الإيمان، قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
والجنة والنار والبحث والقدر خيره وشره فذلك الإيمان كما يحب
الظمآن الماء البارد في اليوم الصائف يا أبا رزين.

1101 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكادي، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن
حيان(⁵)، قال: حدثنا معقل بن عبد الله(⁶) العباسي، قال: قدمنا سالم

(1) لعله إبراهيم بن مهدي المصدري الذي يروي عن حماد بن سلمة وأقرانه:
وهومقبول. الميزان 1/87؛ تهذيب 1/195؛ تقرب 32.
(2) أبو إسحاق: هو السبئي - تقدم، فهوشيخ لشريك.
(3) سورة البقرة: الآية 143.
(4) رواه أحمد بإسناد آخر عن أبي رزين 4/11.
(5) رواه أحمد بن شريحيل الأردي الكوفي: نسخ مضرب، روى عن بعض الصحابة.
(6) تهذيب 31/11؛ تقرب 3263.
(7) رواه أحمد في الإمام (ق 108/1).
(8) عدل بن حيان الرقبي: صدوق بخطيء، روى عنه الإمام أحمد. تهذيب 3/184،
(9) تقرب 188.
(10) معقل بن عبد الله الجزيري العباسي: صدوق بخطأ، روى عن التابعين. تهذيب

808
الأفطس (1) بالأرجاء فعرضه قال: فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً وكان أشدهم نفاراً ميمون بن مهران وعبدالملك بن مالك فاما عبدالكريم فإنه عاهد الله أن لا يؤويه وإياه سقف بيت إلا المسجد، قال معلق: فاحتجت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي، فإذا هو يقرأ سورة يوسف، قال: فسمعته قرأ هذا الحرف:

"حتى إذا استيقض الرسول وظَنَّوا أنهم قد كَيَبُوا" (1)

خففة، قال: قلت: إن لي إليك حاجة فأخلننا ففعل فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا أن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، قال:

فقال: أوليس الله عز وجل يقول:

"وَمَا أَمَرْتُ إِلَّا لِيُعْبَدُوا الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ وَلَا إِلَيْهِ تُقَدِّسُوا الصَّلَاةُ وَيُؤْتُوا الزكاة" (3)

فالصلاة والزكاة من الدين. قال: فقلت: إنهم يقولون ليس في الإيمان زيادة، فقال: أوليس قد قال فيها أنزل:

"قَرَّادَهُمْ إِيمَانًا" (4)

فهذا الإيمان الذي زادهم. قال: قلت له: إنهم قد انتحلوا وبلغني أن ابن ذر دخل عليك في أصحابك فعرضوا عليك قومهم فقالته

(1) سالم بن عجلان الأفطس الحرازي: ثقة، رمي بالأرجاء، قتل صبراً. تقريب

115 - تقدم.

(2) سورة يوسف: الآية 110.

(3) سورة البينة: الآية 5.

(4) سورة آل عمران: الآية 173.

قال معقل: ثم لقيت الحكم بن عتبة، فقالت له: إن ميموًا وعبدالكريم بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا قوفهم قبضتهم، قال: فقل ذلك على ميمون وعبدالكريم، قلت: لا، قال: دخل علي منهم اثنا عشر رجلًا. وأنا مريض، فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة أفترى أن هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول الله ﷺ: أشهدين أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: أشهدين أن الجنة

(1) تقدم تخرج هذا الحديث، وقد رواه ابن جرير مسنداً في تهذيب السنن والأثار.

رقم 1414

810
حتى قال تعالى: "أنتوا كنتم أن الله يبعث بعد الموت؟" قال: نعم، فاعتقها.
قال فخرجوا هم يتحلوني. قال بعضهم إلى ميسرة بن مهران.
110- فقيل له: يا أبا أيوب! نور لنا سورة فسنتها، قال:
"فأقرأ أو قرأ:«إذا النّاس كورت» (1)﴿
حتى إذا بلغ مطلع "ثم أمين" (2)﴾
قال: ذاك جبريل والخيرة لين يقول إياه كأيام جبريل.
110-3. حذننا أبو الحسين إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا
عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن شمس (3).
قال: سمعت جرير بن عبدالحليم يقول: الإمام قول وعمل والإيمان يزيد
وينقص فقال له: كيف تقول أنت؟ قال: أقول أنا مؤمن إن شاء الله.
110-4. قال إبراهيم: وسئل الفضل بن عياض: وأنا أسمع عن
الإيمان، فقال: الإمام عندنا داخله خارجه الإقرار بالله والقبر
بالقول والعمل به. قال:

(1) سورة التكوين: الآية 1.
(2) سورة التكوين: الآية 21.
(3) إبراهيم بن شمس الغازي: ثقة، روى عنه أحمد، وقال: كان صحابي سنة.
تهذيب 127/1؛ تقرب 20.
811
1105 - وسمعت يحيى بن سليمان يقول: الإيمان قول وعمل.
1106 - وروى ابن حريج، قال: الإيمان قول وعمل. وقال:
1107 - وسألت أبا إسحاق الفرازي عن الإيمان قول وعمل، قال: نعم، قال:
1108 - وسمعت ابن المبارك يقول: الإيمان قول وعمل والإيمان يتفاءل، قال:
1109 - وسمعت النضر بن شميل يقول: الإيمان قول وعمل.
1110 - وقال الخليل (1) النحوي: إذا أنا قلت أن مؤمن فأي شيء بقي؟ قال: وسألت بقية وابن عياش، فقالا: الإيمان قول وعمل. إلى ها هنا عن إبراهيم بن شمس.
1111 - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال:
1112 - حدثنا أحمد بن حنبيل، قال: سمعته من سريح، عن عبد الله بن نافع، قال: قال مالك بن أنس: الإيمان قول وعمل.
1114 - حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا خلف بن عمرو، قال: حدثنا الحميدي، قال: أخبرنا يحيى بن سليم، قال: أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي، عن هشام، عن الحسن، قال: الإيمان قول وعمل.

(1) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي النحوي: صاحب العروض والنحو، صدوق

812

1114 - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت معاوياً وسفيان الثوري ومالك بن أنس وابن جرير وسفيان بن عيينة يقولون: الإمام قول وعمل يزيد وينقص.

1115 - حدثنا عبد بن بكر بن عبد الرزاق التمaram، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حبل رحمه الله يقول: الإمام قول وعمل يزيد وينقص. قال أحمد: وبلغني أن مالك بن أنس وابن جرير وفضيل بن عياش قالوا: الإمام قول وعمل.

1116 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو نصر عصمه، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: الإمام قول وعمل يزيد وينقص. أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي بزة، قال: سمعت المؤمل (1) بن إسماعيل يقول: الإمام قول وعمل يزيد وينقص.

(1) محمد بن سليم، أبوهلال الراشبي: صدوق فيه لين. تقرب 299 - وتقدم ترجمته.
(1) مؤمل بن إسماعيل البصري: صدوق سيء الحفظ. تقرب 353 - تقدم.
قال الشيخ: سمعت بعض شيوخنا رحمهم الله يقول: سئل سهل بن عبدالله التستري عن الإيمان ما هو؟ فقال: هو قول ونية وعمل وسنة لأن الإيمان إذا كان قولًا بلا عمل فهو كفر وإذا كان قولًا وعملًا بلا سنة فهو نفاق وإذا كان قولًا وعملًا ونية بلا سنة فهو بدعه.

قال الشيخ: وحسبك من ذلك ما أخبرك عنه مولانا الكريم بقوله:

وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا يُسْلِمُوا أَنفُقَتَهُمْ وَيُصِبُّوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينَ الْقَيْسِيِّ وَذَلِكَ دِينُ الصَّادِقِينَ

فإن هذه الآية جمعت القول والعمل والنية فإن عبادة الله لا تكون إلا من بعد الإقرار به وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة لا يكون إلا بالعمل والإخلاص لا يكون إلا بعزم القلب والنية.


من أهل مكة: عبيد بن عمير الكنسي (2)، عطاء بن أبي رباح (3).

(1) سورة البينة: الآية 5.
(2) عبد بن عمير بن قاتدة الكنسي. أبو عاصم المكي: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قاصًا أهل مكة، مجمع على نفته، ورواياه قليلة، مات قبل ابن عمر. تذكره 50؛ تهذيب 71/14 وتقريب 229.
(3) تقدمت ترجمه.
مجاهد بن جبر(1)، ابن أبي ملكة(2)، عمرو بن دينار(3)،
ابن أبي نجيح (4)، عبد الله بن عمر(5)، عبد الله بن عمرو بن عثمان(6)،
عبد الملك بن جریج (7)، نافع بن جهل(8)، داود بن عبدالرحمن (9) العطار،
عبد الله بن رجاء(10).

ومن أهل المدينة: محمد بن شهاب الزهري(11)، ربيعة بن
أبي عبدالرحمن(12)، أبو حازم الأعرج(13)، سعد بن إبراهيم بن

(1) و (2) و (3) تقدمت ترجمتهم.
(4) عبد الله بن أبي نجيح بشار المكي، أبو بيار الثقفي مولاهم: ثقة، رمي بالقدر،
وربا دلس. تقریب 191.
(5) تقدمت ترجمته.
(6) عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالطرف: ثقة شریف، مات سنة
996 هـ. تقریب 183.
(7) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جریج الأموي مولاهم المكي: ثقة فقیه فاضل، وكان
بدلش ورسیل، قال أحمد: أول من صنف الكتب ابن جریج وابن أبي عروبة.
ذکرة 129؛ تذيبیب 2007؛ طبیات 47؛ تقریب 219.
(8) نافع بن عمر بن عبد الله بن جهل الجمحي المكي: ثقة ثبت، قال ابن مهدي:
كان من أثبت الناس، مات سنة 168 هـ بمكة. ذکرة 131؛ طبیات 98;
تقریب 355.
(9) داود بن عبدالرحمن العطار: ثقة، لم يثبت أن ابن معین وكلم فيه. تذيبیب
3/96؛ تقریب 96.
(10) عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري: نزیل مكة، ثقة، تغير حفظه
قلباً، وثقة ابن معین وابن سعد وغيرهما. ذکرة 404؛ طبیات 172.
تقریب 173.
(11) تقدمت ترجمته.
(12) وهو المعروف بربیعة الرأی واسمه فروخ: أدرك بعض الصحابة، كان فقیهاً عالمًا
حافظاً للفقه والحديث، توفي عام 167 هـ. بغداد 8/400؛ ذکرة 153.
(13) تقدمت ترجمته.

815
عبدالرحمن(1)، يحيى بن سعيد الأنصاري(2)، هشام بن عروة بن الزبير، عبد الله بن عمر العمري(4)، مالك بن أنس المفتي، محمد بن أبي ذنب، [147] سليمان بن بلال(5)، فلح بن سليمان(6)، عبدالعزيز بن عبد الله(7)، عبدالعزيز بن أبي حازم(8).

ومن أهل اليمن: طاوس اليمني(9)، وهب بن منبه(10)، معمر بن

2. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت، قال أحمد: يحيى بن سعيد أثبت الناس، وقال ابن المديني: له نحو ثلاثمائة حديث.
3. تذكرة 136؛ طبقات 56؛ تقرب 376.
4. عبد الله بن عمر — تقدمت ترجمته.
5. محمد بن عبدالرحمن بن الفغير بن الحارث بن أبي ذنب القرشي العامري، أبو الحارث المدني: ثقة فقهي فاضل، أحد فقهاء الأمة، قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالك اشتق تنبيه للرجال، وابن أبي ذنب لا يبالي عمن حدث.
6. سليمان بن بلال — تقدمت ترجمته.
8. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر المدني: ثقة.
10. طاوس بن كيسان: من أكابر التابعين، فارسي الأصل، ولد باليمن، وعاش بها، وكان فقهاً زاهداً يصدع بالحق، توفي عام 106. تذكرة 90؛ الخليفة 4/3.
11. وهب بن منبه بن كامل اليمني، أبو عبد الله الأنباوي: ثقة، مات سنة 1116.

816
1) راشد بن عبيد الرزاق بن همام.

2) من أهل مصر والشام: مكحول، الأوزاعي، سعيد بن عبد العزيز، الوليد بن مسلم، يونس بن يزيد الأولي، يزيد بن أبي حبيب، يزيد بن شريح، سعيد بن أبي أيوب، الليث بن سعد، عبيد الله بن أبي جعفر، معاوية بن صالح، حيوة.

3) معمر بن راشد الأزدي الحراني البصري: نزيل اليمن، ثقة ثبت، كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، مات في رمضان سنة اثنين وألف ثلاث وخمسين ومائة، تذكرة 190، طبقات 282، تقريب 244.

4) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام، سواء أحمد بالأوزاعي، تقريب 142، تقترح.

5) يونس بن يزيد الأولي، أبو يزيد الرقاشي: مولى أبي سفيان، ثقة، مات عام 159 هـ، تذكرة 122، طبقات 71، تقريب 299.

6) سعيد بن شريح الخضري الحمصي: مقبول، تقريب 282، تقترح.

7) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري: ثقة ثبت، تقريب 120، تقترح.

8) عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه: ثقة، وكان فقيهاً عابداً، قال ابن سعد: ثقة فقيه زمانه، مات سنة 132 هـ، تذكرة 132، طبقات 56، تقريب 244.

9) معاوية بن صالح بن حيدر الخضري الحمصي الأندلسي: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين، تذكرة 176، طبقات 77، تقريب 241.

817
شريح (1)، عبد الله بن وهب (2).

ومن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة: ميمون بن مهران (3)، يحيى بن عبد الكريم (4)، معقل بن عبد الله (5)، عبد الله بن عمر الرقي (6)، عبد الكريم بن مالك (7)، المفعني بن عمران (8)، محمد بن سلمة الحراني (9)، أبو إسحاق الفزاري (10)، مخلد بن الحسين (11) علي بن

(1) حيه بن شريح المصري: الفقيه الزاهد، كان مستجاب الدعوة، توفي عام 158 هـ. ذكره 187؛ تذيب 3/19.
(2) عبد الله بن وهب المصري: الإمام الحافظ الفقيه، توفي عام 197 هـ. ذكره 304؛ تذيب 6/11؛ تقريب 193.
(3) ميمون بن مهران: الإمام القدوة، أعلم أهل الجزيرة، توفي عام 117. ذكره 98 – وقد تقدمت ترجيته.
(4) لعله: يحيى بن زارة بن عبد الكريم، ولقبه كريم، بالتصغير، الباهلي، ثم السحمي: مقبول. تقريب 375.
(5) معقل بن عبد الله الجزري، أبو عبد الله العباسي: صدوق بخطيء، مات سنة 342 و/or من وفاته. تقريب 226.
(6) عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسد: ثقة فقيه رميا وهم.
(7) عبد الكريم بن مالك الجزري الحراني: الحافظ الفقيه، كان صاحب سنة، توفي عام 172 هـ. ذكره 140؛ تذيب 736.
(8) المفعني بن عمران الظاهري الحمصي: مقبول، قال الخطيب: صنف كتاباً في السنن والزهد والأدب، مات عام 184 هـ. ذكره 328؛ طبقات 120؛ تقريب 241.
(9) محمد بن سلمة الحراني: ثقة، وكان عالماً يفتني، مات آخر سنة 191 هـ. ذكره 316؛ طبقات 130؛ تقريب 299.
(10) تقدمت ترجيته.
(11) مخلد بن الحسين الرملي: ثقة فاضل. تقريب 331.

818
بكار(1)، يوسف بن أسباط (2)، عطاء بن مسلم (3)، محمد بن كثير (4)،
الهيم بن جيل (5).

وهكذا:

من أهل الكوفة: علقمة (6)، الأسود بن يزيد (7)، أبو وائل (8)،
سعيد بن جبر (9)، الربيع بن خيتم (10)، عامر الشعبي (11)، إبراهيم

(1) علي بن بكار البصري: نزيل الثغر مرابطاً صدوق عابد. تقريب 244.
(2) تقدمت ترجحه.
(3) عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخالد الكوفي: نزيل حلب، صدوق بخطوة كثيراً
ويرسل ويدل، مات سنة 135 هـ، ولم يصح أن البخاري أخرج له. تقريب 239.
(4) محمد بن كثير العبدي البصري: ثقة لم يصح في ضعفه. تقريب 316.
(5) هشام بن جيل البغدادي: ثقة، من أصحاب الحديث، وثقة أحمد والعجلي
والدارقطني، مات سنة 213 هـ. تذكره 373، طبقات 12، تقريب 377.
(6) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي: ولد في حياة النبي ﷺ، ثقة ثبت فقيه
عابد، مات بعد السبعين، وقيل: بعد السبعين، وكان يشبه ابن مسعود في هديه
وسمته وفضله. تقريب 243; تذكره 48، طبقات 12.
(7) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: خضمر ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع
أو خمس وسبعين. تقريب 36.
(8) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي: ثقة خضمر، مات في خلافة عمر بن
عبد العزيز، له مائة سنة. تقريب 147 – وتقدمت ترجحه.
(9) سعيد بن حمير الأسدي مولاه الكوفي: ثقة ثبت فقيه، ورواية عن عائشة
وأبي موسى ونحوهما مرسلاً، قال بين يدي الحجاج سنة خمس وسبعين ولم يكمل الخمسين.
تذكره 272، حليه 14، تهذيب 4/172، طبقات 31، تقريب 120.
(10) الربيع بن خيتم بن عائشة التوري، أبو يزيد الكوفي: ثقة عابد خضمر، وقال له
عبد الله بن مسعود: لو رأك رسول الله ﷺ لأحبك، مات سنة إحدى وقيل ثلاث
وستين. تقريب 101.
(11) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي: ولد لست سنين مضت في حياة
عمر وأدرك خمسة من الصحابة. قال أبو مخالد: ما رأيت أفقه من الشعبي،
وأثنى عليه عبد الله بن عمر. تذكره 79، تهذيب 5/100، حليه 23، طبقات 32.
النخعي (1)، الحكم بن عتبة (2)، طلحة بن مصرف (3)، منصور بن المعتمر (4)، سلمة بن كهيل (5)، مغير الصببي (6)، عطاء بن السائب (7)، إسماعيل بن أبي خالد (8)، أبو حيان بيجي بن سعيد (9)، سليمان بن إبراهيم بن زيد النخعي، أبو عمران: فقيه أهل الكوفة وفقيه هو الشعبي في زمانه، قال الأعمش: كان صريحاً في الحديث، قال الشعبي: ما ترك بعده أعلم منه. تذكرة: 137/176؛ طبقات: 29.

الحكم بن عتبة الكعبي الكوفي، كان صحاباً عبادة وفضل. وقال بيجي بن أبي كثير ما بين لم يلقها إلهة من واثي عليه كثيرون. قال الحافظ: ثلاً ثبت.


5/25؛ تقريب: 45.

منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي، أبو عناب الكوفي: أحد الأعلام، قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ منه، وأكره على القضاء في الكوفة، وكان صالحاً عابداً وفه تشيع قليل. تذكرة: 142؛ حليفة: 500/5؛ تذيب: 31/12؛ تقريب: 59.

سلمة بن كهيل الخضرمي، أبو بيجي الكوفي: ثلا. تقريب: 131.


عطاء بن السائب الثقيبي، أبو السائب الكوفي، قال أحمد: رجل صالح من خيار عبد الله، مات سنة ست وثلاثين ومائت. طبقات: 120؛ تقريب: 239.


820
مهران(1) الأعمس، يزيد بن أبي زياد(2)، سفيان بن سعيد الثوري(3)،
سفيان بن عينية(4)، الفضل بن عياض(5)، أبو المقدام ثابت(6)
بن العجلان، ابن شرمحة(7)، ابن أبي ليلى(8)، زهير(9)، شريك بن
عبد الله(10) الحسن بن صالح(11) حفص بن غياث(12) أبو الأحوص(13)

(1) تقدمت ترجمته.
(2) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهما الكوفي: ضعيف كفر فتغير وصار يتلقن،
وكان شيعياً، مات سنة ستة وثلاثين ومائة. طبقات 11، تقريب 382.
(3) و (4) و(5) تقدمت ترجمتهم.
(6) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحد، مشهور بكتيبة، صدوق بيم. تقريب 51.
(7) عبد الله بن شرمحة الضبي الكوفي القاضي: ثقة فله. تقريب 176.
(8) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدن، ثم الكوفي: ثقة، ولد لست بقين في
خلافة عمر، قال عبد الملک بن عمیر: أدركنا ابن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من
الصحاب أيضاً، الذين عاشوا يسمعون الحديث ويتدينون له، مات سنة ثلاث
وثمانين في وقعة الجماعة. تذكرة 58؛ تهذيب 260/2؛ تقريب 209.
(9) زهير بن معاوية الجعفي، أو وخيمة الكوفي: ثقة ثبت، قال شعيب بن حرب:
كانت زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة، وقال أحمد: كان من معادى الصدق،
وكان ابن منجوبه: كان أهل العراق يقدمونه على أقرانهم في الافق، مات سنة
الاثنين وسبعين ومائة. تذكرة 433؛ الميزان 87/2؛ تقريب 109.
(10) شريك بن عبد الله الحبيبي الكوفي القاضي: صدوق مختصر كثراً، تغبر حفظه
منذ وفاته، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البعد، توفى سنة 177 ه.
تذكرة 432؛ بغداد 279/9؛ تقريب 145.
(11) الحسن بن صالح بن صالح بن حجي الحمداني الثوري: ثقة فله عليه، رمي
بالنشبف، قال أبووزرة: اجتمع فيه تفاقم وعبيدة وزهده، وكان يقول:
فنشت الوعور فلم أجد في شيء أقل من اللسان، مات سنة 169 ه. تذكرة
216؛ تهذيب 288/2؛ طبقات 92؛ تقريب 70.
(12) تقدمت ترجمته.
(13) سلام بن سليم الحنفي مولاهما، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب
حديث، مات سنة 179 ه. تذكرة 210؛ طبقات 106؛ تقريب 141.
وكيع بن الجراح (1)، عبد الله بن نمير (2)، أبو أسامة (3)، عبد الله بن إدريس (4)، زيد بن الحباب (5)، الخالس بن علي الجعفي (6)، محمد بن بشير العلدي (7)، يحيى بن آدم (8)، محمد (9)، وعلي (10)، وعمر (11). بنو عبيد.

(1) تقدمت ترجمته.
(2) عبد الله بن نمير الحمداني الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب 192 - تقدم.
(3) حماد بن أسامة الكوفي: مشهور بكنيته ثقة رميا دلس، مات سنة 270 هـ. تذكرة 271؛ تقريب 81.
(4) عبد الله بن إدريس الأوسط الكوفي: ثقة فقيه عابد كثير الحديث، صاحب سنة وجماعة، مات سنة 192 هـ. بغداد 9/1051 هـ تقريب 197.
(5) زيد بن الحباب العلوي: كان بالكوفة، رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يحظى في حديث الثوري، مات سنة 200 هـ. تذكرة 350- طبقات 148- تقريب 117.
(6) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ: ثقة عابد، وقيل: كان راهب أهل الكوفة، قال أحمد ما رأيت أفضل منه مع سعيد بن عامر. تذكرة 349- طبقات 146- تقريب 74.
(7) محمد بن بشير العيد، أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ، مات سنة 203 هـ، قال أبو داود: هو أحفظ من بالكوفة. تذكرة 327- طبقات 372- تقريب 291.
(8) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل، مات سنة 203 هـ. تذكرة 299/1- طبقات 152- تقريب 373.
(9) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحبار: ثقة حافظ، مات سنة 204 هـ. تذكرة 333- طبقات 140- تقريب 310.
(10) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: ثقة، وفي حديث عن الثوري فيه لين، مات سنة 83 ورائي، ولم تسمع سنة. تذكرة 343- طبقات 140- تقريب 387.
(11) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي: صدوق، مات سنة 185 هـ، وقيل: بعدها. تقريب 250.

822
ومن أهل البصرة: الحسن بن أبي الحسن(1)، محمد بن سيرين(3)،
 قناة بن دعامة(3)، بكر بن عبد الله(4) المزني، أيوب السختياني(5)،
 يونس بن عبيد(6)، عبد الله بن عون(7)، سليمان التيمي(8)، هشام بن
 حسان(9)، هشام الدستوائي(11)، شعبة بن الحجاج(11)، حماد بن سلمة(11).

(1) و(2) و(3) تقدمت ترجمتهم.
(4) تقدمت ترجمته. تقريب 47.
(5) تقدمت ترجمته. تقريب 145.
(6) يونس بن عبيد البصري: كان أحد الأئمة الأعلام الورعين، مات سنة
 139 هـ.
(7) نذكرة 145؛ حلية 15/3؛ طبقات 26؛ تقريب 390.
(8) تقدمت ترجمتهم. تقريب 145.
(9) تقدمت ترجمتهم. تقريب 167.
(10) تقدمت ترجمتهم. تقريب 167.
(11) تقدمت ترجمتهم.

823
حماد بن زيد (1)، أبو الأشهب (2)، يزيد بن إبراهيم (3)، أبو عوانة (4)، وهيب بن خالد (5)، عبدالوارث بن سعيد (6)، معتمر بن سليمان التميمي (7)، يحيى بن سعيد القطن (8)، عبدالرحمن بن مهدي (9)، بشر بن المفضل (10)، يزيد بن زريع (11)، المؤمن بن إسماعيل (12)، خالد بن

(1) تقدمت ترجمته.

(2) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاري البصري: مشهور بكتبه، ثقة. تقريب 55.

(3) يزيد بن إبراهيم التستري نزل البصرة، أبو سعيد: ثقة ثبت إلا في روايته عن قنادة، فهي لين، مات سنة 163 هـ. ذكره 200؛ طبقات 86؛ تقريب 368.

(4) وضح بن عبد الله البشكري، أبو عوانة: مشهور بكتبه، ثقة ثبت، قال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط ثبناً. تذكرة 336؛ طبقات 100؛ تقريب 379.

(5) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري: ثقة ثبت لكنه تغيير قليلًا بآخره، مات 165 هـ، وقيل: بعدها. تقريب 372.

(6) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوزي البصري: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ الحديث أبي البناج منه، مات سنة 180 هـ. تذكرة 257؛ تقريب 441/6؛ طبقات 111؛ تقريب 222.

(7) معتمر بن سليمان التميمي، أبو محمد البصري: يلقب بالطفل، ثقة، مات بالبصرة سنة 187 هـ. تذكرة 26؛ طبقات 114؛ تقريب 342.

(8) (و) تقدمت ترجمته.

(9) بشر بن المفضل بن لاحب الرقاشي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت عابد، قال أحمد: إلهي المنته فيثبت في البصرة، وكان كثير الحديث، مات سنة 194 هـ. تذكرة 109؛ طبقات 128؛ تقريب 435.

(10) (و) تقدمت ترجمته.
الحارث (1)، معاذ بن معاذ (2)، أبو عبدالرحمن المقرئ (3).

ومن أهل وسط: هشيم بن بشير (4)، خالد بن عبد الله (5)، علي بن عاصم (6)، يزيد بن هارون (7)، صالح بن عمر (8)، عاصم بن علي (9).

ومن أهل الشرق: الضحاك بن مزاحم (10)، أبو جمرة نصر بن...


(2) تقدمت ترجمته.

(3) عبد الله بن يزيد المخزومي المذيقرئ: ثقة وهو مولى الأسود بن سفيان، مات عام 148 هـ. تقريب 194.

(4) تقدمت ترجمته.

(5) خالد بن عبد الله الطحان الواسطي المزن المولاه: ثقة ثبت، مات سنة 182 هـ. تقريب 89.

(6) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: قال ابن معين: لا يحتج به، وقال الحافظ في الترجمة: صدوق ذي حنظلة، وصبر بالنشوط، مات سنة 201 هـ. تذكرة 131؛ طبقات 247.

(7) تقدمت ترجمته.

(8) صالح بن عمر الواسطي: ثقة، مات عام ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة.

(9) عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم، قال أحمد: صحيح الحديث، قال غلطة، وكان محترم بالتالي حازوا بعشرين ومائة ألف، مات سنة 221 هـ. تذكرة 397؛ بغداد 2/247؛ طبقات 174؛ تقريب 159.

(10) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني: صدوق كثير الأرسال، مات بعد المئة.

تقريب 155

826
عمرو بن عبد الله بن المنذر بن شميل، جرير بن عبدالرحمن الطيبي، هؤلاء كلهم يقولون: الإمام قول وعمل يزيد وينقص وهو قول أهل السنة والمعمول به عندنا وابن الله التوفيق.

1118 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الميظني، قال: حدثني أبو عثمان محمد بن أحمد الشافعي، قال: سمعت أبي محمد بن إدريس الشافعي يقول لليهودي: ما تخجل عليهم - يعني أهل الأرجاء - بآية أحج من قوله عز وجل:

"ومما أمرناه إلا ليعبدهم ولله مخلصين للمولى حفظه وفقيهم الإصلاح ويوؤذوا الزماعة وذل الله وللقيماء" (3).

1119 - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعت حرمة بن يحيى ينظر رجلاً بحضرة الشافعي بمصر في دار ابن الجروي في الإمام، فقال أحدهما: إن الإمام قول، فحمي الشافعي من ذلك وتقلد المسألة على أن الإمام قول وعمل يزيد وينقص. فطحن الرجل وقضعه.

1. نصر بن عمرو بن عمام الطيبي، أبو جرعة: نزل خراسان، مشهور بكتبه، ثقة ثبت، مات سنة 128 هـ. تقريب 357.
2. تقدمت ترجمته.
3. النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي: نزل مرو، ثقة ثبت، وكان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة مرو وجميع خراسان. تذكرة 341; تهذيب 3477/437؛ طبقات 131; تقريب 357.
4. سورة البينة: الآية 5.
5. حرمة بن يحيى، أبو حفص التجيبي المصري: صاحب الشافعي، صدوق. تقريب 26.

826
قال الشيخ: فهذا طريق الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين الذين جعلهم الله هداة هذا الدين وافق ذلك لنص التنزيل وسنة الرسول فنوعد بالله من عبد بلي بمخالفة هؤلاء وآخر هواه ورد دين الله وشرائعه وسنة نبمه إلى نظمه ورأيه واختياره واستعمال اللجاج والخصوصة يريد أن يطفئ نور الله ويلبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

آخر الجزء السادس، يتلوه إن شاء الله في الجزء السابع، باب: زيادة الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والفضول.

***
فيه أربعة أبواب:
باب: ازاء الإيمان ونقصانه وما دل على الفاضل فيه والمفضول.
باب: الاستثناء في الإيمان.
باب: سؤال الرجل لغيره أمؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية العلماء هذا السؤال وتداع السائل عن ذلك.
باب: القول في المرجئة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم.
وصل الله علي محمد وعلى آله وسلم تسليماً. رَبِّ يُسْر.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوفي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري، قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حدان بن بطا إجازة. قال: باب زيادة الإيمان ونقصانه(1) وما دل على الفاضل فيه والفضول.

(1) ذهب المصنف إلى القول بزيادة الإيمان ونقصه تبعًا لأئمة السلف، وهذا أمر طبيعي مادام يقولون بدخول العمل في مفهوم الإيمان، وهنا فإن الإيمان يزيد بأعمال الطاعة والقول الحسن ونقصه العصيان لأن الأشغال بالمعصية يؤدي إلى نقص الطاعة التي كان خليقاً أن يفعلها مكان تلك المعصية.

أما الذين يقولون بأن الإيمان تصديق قلبي فقط، فإنهم يذهبون إلى أن التصديق له حقيقة واحدة وهي التصديق النام المطلق للواقع الناشيء عن دليل، وإذا نقص الإيمان عن هذه الحقيقة كان شكاً أو تظناً أو وهمًا ومن ثم لا يذهبون إلى القول بزيادة الإيمان أو نقصه.

أما ما ذكره المصنف من تفاصيل الناس في الإيمان فهو راجع أيضاً إلى كثرة العمل الصالح الذي يختلف الناس في تطبيقه والالتزام. ومن ثم كان الإيمان يقدم التببيض والتجزئة كما جاء في الحديث المتفق على صحته: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...»، سبيلي تزكيته. والقول بزيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهل فه

831
أعلموا رحمكم الله أن الله عز وجل تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه، ومن أحب أن يسعده، ثم جعل المؤمنين في الإيمان متفاضلين ورفع بعضهم فوق بعض درجات ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالعرفة والطاعة وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية. وبهذا نزل الكتاب، وبه مضت السنة وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلا مرجع خبيث قد مضى قلب وراء وراء وتلاعبت به إخوانه من الشياطين فهو من الذين قال الله عز وجل فيهم:

وإِخْوَانُهُمْ يَمْهُدُونَهُمْ فِي الْقَطَرِ لَا يُنظِرُونَ (٣).

وأما ذكر الحجة في ذلك مما أدل عليه القرآن وفائه به السنة من الرسول، وقال عليه علما المسلمين وما إذا سمعه المؤمن العاقل الذي قد أحب الله خيره انشرح صدره لقبوله والله ولي التوفيق. وأما ما دل عليه القرآن من زيادة الإيمان، قال الله عز وجل:

= مذهب السلف الصالح وتشهد له النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة، وقد
اشيع المؤلف هذا البحث واستطرد في ذكر الدلائل عليه.
وسبق أن ذكرنا قول الإمام البخاري: أنه لقي أكثر من ألف علم لا يختلفون في أن الإمام قول وعمل يزيد وينقص، وله جاء الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله عليه، وعلى مرضى أهل الدين والفضل، المجموعة العلمية ص ١٠. وساق الإمام الأجري في الشريعة بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، قال: الإيمان يزداد وينقص، وسنده أيضاً إلى عمرو بن أبي سفيان، قال: إذا ذكروا الله عز وجل وهمدنا، وخشينا بذلك زيادة إذا غفلكما، فضتعاً بذلكنقصانه، ص ١١١.

(١) في ت: (فโนغ).
(٢) في ت: (أنزل).
(٣) سورة الأعراف: الآية ٢٠٢.

٨٣٢
قال تعالى: 

«الذين قالت لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأحسوسهم قرآدهم إيماناً
وقالوا أحسسن بذلك ونعم الوصي» (1).»

وقال عز وجل: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله جلَّ جلاله فلؤاهم وإذا تلبست عليهم آياتنا فأت라도هم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون» (2).

وقال: «والذين أهندوا أزاده هدى وانتهم نعمة لهم» (3).

وقال: «إنهما فقهاء سنواريبهم ورد النعم بهما» (4).

وقال: «وأذا أنا أنزلت سورةً فلوها من يقصو أعحكم رادته هذى إيماناً فأما الذين ظلموا أضلوا أضلوا» (5).

وقال عز وجل: «أولئك تؤمن قال بل ولكن أظلمين فلقيهم» (6).

يريد لأزداد إيماناً إلى إيمان بذلك جاء التفسير.

1120 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن

(1) سورة آل عمران: الآية 173.
(2) سورة الأنفال: الآية 2.
(3) سورة محمد: الآية 17.
(4) سورة الكهف: الآية 13.
(5) سورة النبأة: الآية 124.
(6) سورة البرق: الآية 260.

1120 - رواه الأخر في "الشريعة" من طريق يوسف بن موسى القطان: ثنا وکیع
به، ص 118.

833
إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي المهنم، عن سعيد بن جبير:

"وَلْكَنِ النَّظَرِينَ قَلِيلٌ"، قال: ليزيد يعي إيماناً.

وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الْيَهَوْديُونَ أَمْنَوْا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّهُ لَيَوْمُ الْحِسَابِ"

فلو لم يكونوا مؤمنين لما قال لهم: يا أباؤنا الذين آمنوا. وإذا أراد بقوله ذمموا على إيمانكم وازدادوا إيماناً بالله وطاعة واستكثروا من الأعمال الصالحة التي تزيد في إيمانكم وازدادوا يقيناً وبصيرة ومعرفة بالله وملائكته وكتب ورسالة واليوم الآخر.

وقد يقول الناس بعضهم لبعض مثل ذلك في كل فعل يندى ويحتمل الزيادة فيه، كقولك للرجل يأكل: كل، تريد زد أكلك، ولرجل بقيشي: امش، تريد أسرع في مشيتك، ولرجل يصلي أو يقرأ: صل واقرأ، تريد زد في صلاتك. ولا كان الإيمان له بداية بغير نهاية، والأعمال الصالحة والأقوال الحلالة تزداد المؤمن إيماناً جاز أن يقال: يا أباؤنا المؤمن آمن، أي ازداد في إيمانك.

ولا يجوز أن يقال ذلك في الأعمال المتناهية التي لا زيادة على نهايتها، كما لا تقول للقائم: فقم، ولا لرجل رأيته جالساً: إلجلس، لأن ذلك فعل قد تناهي فلا مستزاد فيه، فهذا يدل على زيادة الإيمان لأنه كلما ازداد بالله علياً وله طاعة ومنه خوفاً كان ذلك زائداً في إيمانه، وبالمعرفة والعقول.

(1) سورة البقرة: الآية 260.
(2) سورة النساء: الآية 136. 834
والفضل في الأعمال والأخلاق والاستبقاآ إلى الله تعالى بالأعمال الراكية
تفضل الناس عند خالقهم وعلا بعضهم فوق بعض درجات. قال الله
عز وجل:

{ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ مَّنْ كَانَ مِنْ كُلِّ مَلَكٍ وَرَفَعْ بَعْضَهُمْ
دِرَجَتَيْنَ }١(١).

وقال عز وجل: { وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ الْأَنَامِينَ عَلَى بَعْضٍ }٢(٢).

وقال: { وَلَسْتَ ثُمَّ جَزَّيْتَ مَالًا مَّعَكَ }٣(٣).

وقال: { لَا إِسْتِسْتَوَى مِنْ أَنْفُقٍ مِّنْ فَتْحِي وَقَنَالَ أَوْلَادِكِ أَعْظُم
دِرَجَةً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفَقْتَ وَقَنَالَ وَكَلَّا وَعَلَىِ اللَّهِ الْحَسَنِينَ }٤(٤).

وقال: { لَا إِسْتِسْتَوَى الْقَرْنِيِّينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَوْلَادِ الْيَتَامَى
وَالَّذِينَ لَمْ يَوْلِوا مَنَفْعَةً وَأَنْفُقْتَ وَقَنَالَ وَكَلَّا وَعَلَىِ اللَّهِ الْحَسَنِينَ وَفَضَّلَ الَّذِينَ
أَفْقَحُو بَيْنَ آخِرَيْنِ أَوْلَدَ وَهُمْ مَنْ أَفْقَحُو بَيْنَ آتِيْنَ أَوْلَدَوْاُ }٥(٥)

وقال: { وَالَّذِينَ يَقُونُونَ الْأَوَّلَيْنَ مِنْ الْمُهِجِّيِّينَ وَالْأَنْصَارِ وَالذِّينَ يَبْعَؤُوْم
يَبْحَسَنُونَ }٦(٦).

(1) سورة البقرة: الآية 53.
(2) سورة الإسراء: الآية 55.
(3) سورة الأنعام: الآية 132.
(4) سورة الحديد: الآية 10.
(5) سورة النساء: الآيات 95 - 60.
(6) سورة التوبة: الآية 100.
وقال عز وجل: ﴿وَالْإِنْسَمَآءُ الْأَنْثِيَّاتِ ﻋَلَىٰ ۖ أدْخُلُوهَا ﻛُلَّ ذَٰلِكَ ذِكرًا ۖ﴾

فقد علم أهل العلم والعقل أن السابق أفضل من المسوب والتابع دون المبتدوء وأن الله عز وجل لم يفضل الناس بعضهم على بعض بوثيقة الأجسام ولا بصحة الوجه ولا بحسن الزري وكثرة الأموال ولو كانوا بذلك متفاضلين لما كانوا به عقده ممدوحين لأن ذلك ليس هو فهم ولا من فهم فعلمنا أن العلم في الدرجات والتفاضل في المنازل إذا هو في فضل الإمام وقوة اليقين والمسابقة إليه بالأعمال الزائدة والنيات الصادقة من القلوب الطاهرة. قال الله تعالى:

﴿أَمَّا حَبِيبُ الْأَلْبَابِ أُحْزَىٰ عَلَيْهِ ۖ أَمَّا حَبِيبُ الْأَلْبَابِ ﺃُحْزَىٰ عَلَيْهِۚ﴾

وقال عز وجل: ﴿أَمَّا حَبِيبُ الْأَلْبَابِ ۖ أُصْبِحُوا وَعَمِلُوا ۖ أَصْبِحُواۚ﴾

هذا وأشباهه في كتاب الله يدل العقلاء على زيادة الإمام ونقصانه، وتفافض المؤمنين بعضهم على بعض، وعوالمهم في الدرجات. ويتمثل ذلك جاءت السنة عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين وفهم المسلمين. ولو كان الإمام كله واحداً لا نقصان له ولا زيادة لم يكن لأحد فضل ولا استواء. النعمة فيه ولا استوي وبطل العقل الذي فضل الله به

---

(1) سورة الجاثية: الآية 21.
(2) سورة ص: الآية 28.
(3) كذا في وفظ.
العقلاء وشرف به العلماء والحكهاء، وإقامة الإيمان داخل الناس الجنة، وبالزيادة في الإيمان تفضل المؤمنون في الدوامات في الجنة عند الله، وبالفضائل منه دخل المصرون النار فنعوذ بالله من النار. وإن الإيمان درجات ومنزلة يتفائل بها المؤمنون عند الله، ومن تأمل وصف الله للمؤمنين وتفضيله بعضهم على بعض وكيف حزبهم إليه بالسباق علم أن الله قد سبق بين المؤمنين في الإيمان كما سبق بين الخيل في الرهان ثم قبلهم على درجاتهم إلى السبق إليه فجعل كل أمية منهم على درجة سبقه لا ينقصهم فيها من حقه لا يتقدم مسبوق سابقاً ولا مفضل فاضلاً.

وبذلك فضل الله أولاً هذه الأمه على أواخرها ولو لم يكن للسابقين بالإيمان فضل على المسبوقين للحق آخر هذه الأمه أولها في الفضل، وتقديمهم إذ لم يكن من السبق إلى الله فضل على من أبطأ عنه، ولكن بدرجات الإيمان، قدم السابقون بالإيمان وبالإبطاء عن الإيمان آخر المصرون، ولا تك قد تجد في الآخرين من المؤمنين من هو أكثر عملاً وأشد اجتهاداً وكذا من الأولين المهاجرين أكثر منهم صلاته وأكثر منهم صيامًا وأكثر منهم حجاج وجهادًا، وأنفق الماله ولا سابقة الإيمان وفضلها لما فضل المؤمنون بعضهم بعضًا، ولكن الآخرون لكثرة العمل مقدمين على الأولين، ولكن الله تعالى أبى أن يدرك أحد بآخر درجات الإيمان أولها، و يؤخر من قدم الله بسبقه أو يقدم من آخر الله بإبطائه ألا يرى يا أخي رحمك الله كيف ندب الله المؤمنين إلى الاستياء إليه، فقال تعالى:

(سأبيقوا إلى معبنーター زينك) .. الآية(1).

وقال: (والسنديقون الأولون من المهمرين والأنصار) .. الآية(2).

(1) سورة الحديد: الآية 21.
(2) سورة التوبة: الآية 100.

837
فيَّدَا بِالمهاجرين الأولين على درجاتهم / في السبق، ثم ثُمَّ بِالأنصار
على سبقهم، ثم ثُمَّ بالتابعين منهم بإحسان فوضع كل قوم على درجاتهم
ومنازلهم عنده. ثم ذكر ما فضل به أولياء بعضهم على بعض فبدأ بالرسول
والأنبياء، فقال:

لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّقُوا (١).

وَقَالَ: وَقَدْ فَضَلُّنا بَعْضَ الْبَيْنِينَ عَلَى بَعْضِهِ (٢).

وَأَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يُتَأَمِّلُ ذَلِكَ، فَقَالَ تَعَالَى:

كُلُّ نِائِدٍ هَتَّوْلِاءٍ وَهَتَّوْلِاءٍ مِنْ عَطَاءٍ زَيَّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَخْضُورًا (٣).

فَأَنْظُرُ كَيْفَ فَضَلُّنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالآخَرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَةٌ وَأَكْبَرُ فَضْيَاتٌ (٤).

وَقَالَ تَعَالَى: هُمُ الَّذِينَ دَرَجَتُهُمُ ﷺ (٥).

وَقَالَ تَعَالَى: وَؤُبْدِي لَكُمْ فَضْلًا فَضَللَّهُمُ (٦).

وَقَالَ تَعَالَى: لَا يَسْتَوَى مِنْ أَنفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَنْتُلُ أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً
مِنْ الْأَلَّهِينَ أنْفَقَ أَوْمَنَ بَعْدَ وَقَنَّسَوا (٧).

_____________________________
(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٣.
(٢) سورة الإسراء: الآية ٥٥.
(٣) سورة الإسراء: الآيات ٢٠ - ٢١.
(٤) سورة آلنور: الآية ١٦٣.
(٥) سورة هود: الآية ٣.
(٦) سورة الحديد: الآية ١٠.
(٧)
وفقال: {يرفع الله الذين آمنوا منكم وأولئك أسوة} (1).

وفقال: {ففضل الله المُجاهدين على القاعدرين أعجباً عظيماً} (2).

وفقال: {أَلَٰ ذِئِينِ أَمْنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَامِهِم وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ} (3)

{درجته عند الله وولِي قد كرم الله} (3).

فهذه درجات الإيمان ومنازلة تفضل الناس بها عند الله واستبقوا إليه بالطاعة بها، فالإيمان هو الطاعة وبذلك فضل الله المهاجرين والأنصار لأنهم أطاعوا الله ورسوله ولهم أسلموا من خوف الله وأسلم سائر الناس من خوف سيفهم وفضل المهاجرين والأنصار بطاعتهما لله ورسوله.

وكذلك قال تعالى: {من يطيع الرسول فقد أطاع الله} (4).

وفقال: {وأطاعوا الله وآياته} (5).

وفقال: {وما أنتِ علِّمْ الرسول فحذوه وما بنَكِ عندها} (6).

وفي سبعين الرسول.

(1) سورة المجادلة: الآية 11.
(2) سورة النساء: الآية 95.
(3) سورة التوبة: الآية 20.
(4) سورة النساء: الآية 80.
(5) سورة آل عمران: الآية 132.
(6) سورة الحشر: الآية 7.
(7) سورة المنتجنة: الآية 12.
خلق الله الخلق لطاعته إلا من سبق عليه القول في كتابه بشقوته،

فقال: {وَمَا خَلَقَ الْعَالَمَ وَالإِنسَانَ إِلاَّ لِيُضَاعِفَهُ} (1).

وقال: {لَا وَلَدُ لِلَّهَ مَثَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ} (2).

وقال: {وَلََوْلَا يُضَاعِفُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابِقٍ} (3).

وقال: {أَنْتَ أُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وُجُودُكُمُ} (4).

وقد شرحت السنة عن رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهلهم بعضهم على بعض.

من ذلك ما حدثنا:

1121 - أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامي، قال: حدثنا

(1) سورة التاريات: الآية 56.
(2) سورة الحج: الآية 18.
(3) سورة النحل: الآية 49.
(4) سورة فصلت: الآية 11.

1121 - رواه أحمد بهذا الإسناد 2/297 ورواه ابن ماجة: ثناولد بن مسلم به، رقم 2444؛ وزعاء السيوطي في الدر المتثر إلى عبيد بن حيد والحاكم والترمذي وصححه؛ والنسائي وابن جرير وابن هبان وابن المنذر وابن مردوخ والبيهقي في شعب الإمام من حديث أبي هريرة 2/305؛ ورواه الأبري في الشريعة: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الواسطي، ثنا محمد بن المثنى به، ص 111.

840
أبو موسى محمد الثني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى (1)، عن ابن عجلان (2)، عن التعقع بن حكيم (3)، عن أبي صالح، عن أبو هريرة، عن النبي ﷺ، قال: إن المؤمن إذا أذنب ذنبًا كان تكثفة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قبله فإن زاد زادت حتى يعلو قلبه، فذلك الران الذي قال الله عز وجل:

"كِلَّا بَلَّوْنَ عَلَيْهِمْ مَا كُانُوا يَكْبِسُونَ" (4).

1127 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجمولي (5).

(1) صفوان بن عيسى الزهري القسام: ثقة، روى عن محمد بن عجلان، قال ابن سعيد: كان ثقة صاحبًا، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عبد الله. تهذيب 4/300، تقريب 153.
(2) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ووثقه أحمد وابن معين، قال الذهبي: وكان من الرافعات والأئمة أولى الصلاح والفقه. البيان 3/241، تهذيب 9/342، تقريب 311.
(3) فقه بن حكيم: ثقة. تهذيب 283 - تقدم.
(4) سورة الطففين: الآية 14.
قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إن الإمام يبدو لصحة
يضاء في القلب كلما زاد الإمام زاد البقاء، فإذا استكمال الإمام أبيض
القلب وإن النفاق يبدو لحة سوداء في القلب كلما زاد النفاق زاد ذلك
ال السود إذا استكمال النفاق أسود القلب كله وأيام الله لوقتكم عن قلب
مؤمن لوجودهم أبيض ولو شفطتم عن قلب منافق لوجودهم أسود.

[156]

123— حدثنا أبو شيبة عبدالعازز بن / جعفر قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال:
 حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:
 حدثنا الأعشى، عن سليمان بن مسيرة، عن طارق بن شهاب، عن
عبد الله، قال: إذا أذنب الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا أذنب
الذنب نكت في قلبه أخرى حتى يكون لون قلبه لون الشاة الرذاء.

124— حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا وكيع،
قال: حدثنا الأعشى، عن ماجاهد قال: القلب مثل الكف إذا أذنب
الرجل الذنب انقضى بعضه ثم قضى أصبعاً وإذا أذنب الذنب انقضى
بعضه ثم قضى أصبعاً حتى قضى أصبعه كلها ثم يطبع عليه فكانوا يرون
ذلك الرذاء ثم قرأ:

(1) قال ابن الأثير: اللحظة في حديث علي، بالضم: مثل النكتة من البياض، ومنه:
فصرف النظرة إذا كان يحتفل صلى بيض 14/421.
(2) رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم 9، وقال محققه الألباني: هذا الأثر
عن ابن مسعود صحيح الإسناد.
(3) أثره: صوفية بن لحمثير، معناها: بالقطران. نهاية 183/2.
(4) عزاه في الدرب المنثور إلى ابن جرير 27/5.
1126 - حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا
عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش،
عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، قال:
رأيت أهدهما وأنا أنتظر الآخر. حدثنا: أن الأمانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ونزل القرآن فتعلموا من القرآن وتعلموا من السنة. ثم حدثنا عن
رفعها، فقال: ينام الرجل النومة فتنزع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كثير
المجل كجمير دحرجه على رجلك فتراء منبرًا ليس فيه شيء ثم أخذ
حذيفة حسا فدحرجه على ساقه، قال: فيصبح الناس يتبعون لا يكاد أحد
يؤذي الأمانة، يقال: إن في بني فلان رجلًا أميناً وحتى يقال للرجل
ما أجمله وأوفره وما في قلبه مثل خردة من إيمان. ولقد أتى عليّ حين
وأما أبيالي أيكم بابعت لنكن مسلماً ليبردن علي إسلامه ولكن كان يهدياً
أو نصرانياً ليبردن علينا ساقيه(4)، فأما اليوم فإنا كنت لأتباع منكم إلا فلاناً
وفلانًا.

1127 - حدثنا أبو الحسن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن

(1) سورة الطففين: الآية 14.

1125 - رواه الإمام أحمد في الإيمان عن حذيفة مرفعًا (قه 141/1).
(2) زيد بن وهب الجهني الكوفي: خضرم ثقة جليل، لم يصب من قال إن في حديثه
خلال، روى عن حذيفة وروى عنه الأعمش. تذكرته 1/27، الطبقات 25.
(3) الجذر والكسر: أصل كل شيء منه حديث حذيفة وذكره، ثم قال:
(4) كذا في الظاهر.
أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن حرير بن عثمان(1)، عن الحارث بن محمد(2)، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: الإمام يزاد وينقص.

1127 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هيثم بن خارجة(3)، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة أنه كان يقول: الإمام يزيد وينقص.

1128 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص الفاضي.

وحدثنا أبو الحسين أحمد بن مطرف الفاضي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحولاني، قالا: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس(4)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة، قال: الإمام يزاد وينقص.

____________________________
(1) حريز بن عثمان الرحمني الحمصي: ثقة ثبت رمي بالنصب، روى عن عبدالله بن بشير الصحابي، وعنه إسماعيل بن عياش، قال: معاذ بن معاذ: ما رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه. تذكرة 1/176، الميزان 1/470، تهذيب 2/372، تقريب 277.
(2) الحارث بن محمد بن أبي الطفيل: قال ابن عدي: مجهول. الميزان 1/441.
(3) رواه أحمد في الإمام (ق 111/1)؛ والأجري في الشريعة من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش به، ص 111.
(4) هيثم بن خارجة المروزي: نزل بغداد، صدوق، روى عن إسماعيل بن عياش، وحدث عنه أحمد بن حنبل. تهذيب 11/931، تقريب 767.
(4) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي: ثقة حافظ، روى عن إسماعيل، قال أبو هاتم: كان ثقة متقناً. تذكرة 1/400، طبقات 174، تهذيب 1/50، تقريب 14.

844
1129 - حدثنا حمزة بن محمد الدهفان(1)، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عbash، عن عبد الوهاب بن مjahed، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قال: الإيامان يزيد وينقص.

1130 - حدثنا ابن مطرقل الفاسي، وأخبرني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلولاني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن عbash، عن عبد الوهاب بن مjahed، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة، قال: الإيامان يزيد وينقص.

1131 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نصر النمر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطيمي(2)، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب(3)، قال: الإيامان يزيد وينقص، قيل: وما زادته ونقصاته؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحنا ذلك زيارته وإذا غفمنا ونسينا ذلك نقصانه.

1129 - رواه الأجري من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا إسماعيل بن عbash به، ص 111.

(1) حمزة بن محمد، أبو أحمد الدهفان: سمع من عباس الدوري، روى عنه الدارقطني وطبيته، قال الخطيب: وكان ثقة. تاريخ بغداد 183/8.

(2) عمير بن يزيد، أبو جعفر الخطيمي: صدوق، روى عن أبيه، وروى عنه محب بن سلمة. تهذيب 151/8؛ تقرب 262.

(3) عمير بن حبيب: هو جعفر الخطيمي: وهو صحابي. تهذيب 144/8؛ تقرب 264.

845
1132 - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن هلال بن جميح، عن عبد الله بن عكيم، قال: سمعت ابن مسعود يقول في دعائه: اللهم زدنا إيمانًا وقيمة وفقهًا.

1133 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير، قال:

«بل إن لا يكون لي طمئن قلبي».

قال: ليزداد، يعني إيماناً.

1134 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذمي، قال: حدثنا عبد الله بن...
أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال محمد بن طلحة: أخبرنا عن زبيد، عن ذر(1)، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين في الخلق وفوقه تعالى نزد إيماناً.

1135 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:
 حدثني أبي. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
 حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، ومسعر، عن جامع بن شداد، عن
 الأسود بن هلال(2)، قال: قال معاذ: اجلس بنا نؤمن ساعة.

1136 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاح، قال: حدثنا
 أبو علي الأسودي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا
 أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا
 أحمد بن سليمان وإسحاق بن أحمد الكاذبي، قالا: حدثنا عبد الله، قال:

(1) حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت اختلط بآخر عمره، روى عنه أحمد.
 تهذيب 2/2005؛ تقرير 65.
(2) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي: كوفي صدوق، روى عن زبيد اليامي،
 وروى عنه حجاج بن محمد. تهذيب 9/238؛ تقرير 2003.
(3) زبيد بن الحارث اليامي: ثقة ثبت عابد، روى عنه ذر بن عبد الله. تهذيب
 3/310؛ تقرير 106.
(4) ذر بن عبد الله: ثقة عابد، رمي بالإرجاء - تقدير. تقرير 98.
(5) رواه ابن أبي شيبة في «الإبیان»: ثنا وكيع، ثنا الأعمش به، رقم 105،
 وقال محققه: إسناد صحيح على شرط الشيخين، ورواه البخاري في
 صحيحه معلقاً؛ ورواه أبو عبيد: ثنا ابن مهدي عن سفيان، عن جامع،
 به، رقم 20؛ ورواه أحمد في الإبیان (ق/111).
(6) الأسود بن هلال المحاربي: خضم ثقة جليل، روى عن معاذ بن جبل. تهذيب
 2/242؛ تقرير 36.
(7) رواه أحمد في «الإبیان» (ق/142).

847
حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن يحيى، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ غلماً حازرأ فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن فازدنا إياناً.


1138 - حدثنا حجزة بن محمد développe، قال: حدثنا عباس الدورى، قال: حدثنا حاج، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عميان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء، قال: الإيمان يزيد وينقص.

1139 - حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن منادي، قال: حدثنا روح بن عبادة،

(1) حامد بن يحيى الإيح السلمي: صدوق مختطيء. تقرير 27 - تقدم.
(2) عبد الملك بن حبيب البصري، أبو عمران الجوني: ثقة. تقرير 218.
(3) علي بن إسحاق السلمي: ثقة، روى عن ابن المبارك، روى عنه يعقوب بن إبراهيم الدورى. تهذيب 7/282؛ تقرير 242.
(4) سعيد بن عبد العزيز التنويدي الدمشقي: ثقة إمام، روى عن بلال بن سعيد. تقرير 242؛ تهذيب 9/59 - تقدم.
(5) بلال بن عبد الأشعرى الدمشقي: ثقة عابد فاضل - تقدم. تقرير 48.

848
قال: حدثنا هشام، عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ:

فولو آنا كنبننا عليهم أن أفسلون أنفسكم أو أخرجوا من وتركم ما أفقوه،
إلا أقبلوا أقوم (1).

قال ناس من أصحاب النبي ﷺ: لو فعل ربنا فعلنا فبلغ ذلك.

النبي ﷺ: فقال: الإمام أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

قال الشيخ: وفي هذا الحديث ما يدل العقلاء على تفاضل الإمام وزيادته ودرجاته في قلوب قوم دون آخرين، وذلك أن الله عز وجل لما علم ممكن الإمام من قلوب قوم اختصهم بزيادته على آخرين قال: ما فعلو ثم استثنى الفضلين بالإمام، فقال: إلا قليل منهم كأنا استثنى القليل من أصحاب طالوت، قال: فشربو منه إلا قليلًا منهم. فعنده ذلك قال النبي ﷺ: إن الإمام أثبت في صدور الرجال من الجبال الرواسي، على بذلك القليل الذين استشأهم الله عز وجل بزيادة الإمام ودرجاته على غيرهم.


1141 — حدثنا جعفر القافلاني، قال: حدثنا عباس الدوري،

(1) سورة النساء: الآية 66.

1140 — رواه الإمام أحمد في الإمام في (ق 1/141).


1144 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن

(1) معاذ بن مورع الكوفي: صدوق له أوهام، روى عن الأعمش، روى عنه أحمد، وقال: لم يكن من أصحاب الحديث. تهذيب 10/51، تقريب 329.

1142 - رواه الأجري في الشريعة: حدثنا عمر بن أبي، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم به، ص 117.


1144 - ذكره الأجري في الشريعة بلاغاً، قال: ثنا أحمد، قال وكيع، وذكره، ثم قال: وهو قول سفيان، ص 118.
أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت وكيعا يقول: الإمام يزيد وينقص. وكذا كان سفيان يقول.

1145 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: وقال المروذي: سمعت أبا عبدالله سأل عن الإمام، فقال: قول وعمل يزيد وينقص. قال الله عز وجل:

«أقيموا الصلاة وأتقوا الزكاة» (1).

وقال: قال الله عز وجل:

«إن تأبوا أو أتساءوا الصلاة أو أفسدوا الزكاة فإن خنكم في الدين» (2).

ثم قال: هذا من الإمام وسمعته يقول: الإمام قول وعمل يزيد وينقص، وقال: الزيادة من العمل وذكر النقصان إذا زنا وسرق.

1146 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عاصمة بن أبي عاصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله يقول غير مرة: الإمام قول وعمل يزيد وينقص. قال الفضل: وسمعته أبا عبدالله يقول: إنما الزيادة والنقصان في العمل، كيف تكون حالتنا إذا قتل النفس أليس قد أوجب له النار، كيف حالتنا إذا ارتبطت المواقع؟ قال الفضل: وسمعته أبا عبدالله يقول: سمعت وكيعا يقول:

الإمام يزيد وينقص.

(1) سورة البقرة: الآية 43
(2) سورة التوبة: الآية 5


1148 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، وسأله عن نقصان الإيمان، فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما انتقصت أمانة رجل إلا نقص من إيمانه.


1150 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثي الزهري، عن سعيد بن المسبوب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لا يزني الزائر حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نبه ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم، وهو حين ينتهبها مؤمن.

---

1147 - رواه ابن أبي شيبة: ثنا وكيع به، رقم 101؛ ورواية الأجري في الشريعة من طريق أحمد: ثنا وكيع به، ص 118.
1149 - رواه البخاري رقم 2475؛ ومسلم رقم 100؛ والنسائي 313/8، وابن مندة في الإيمان رقم 510؛ وابن جرير في تهذيب السنن والآثار 1411.

857
1151 - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن.

1152 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الديناري، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة بعد معروضة.

1153 - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن...

1151 - رواه أحمد في المسند 2/243، عن سفيان به؛ وكذا ابن جرير في التهذيب، رقم 515.

1152 - رواه البخاري رقم 2810، ومسلم رقم 104، وأبو داوود رقم 289، والترمذي رقم 570، وقال: حسن صحيح غريب والنسائي 8/150، وأحمد 2/378، وابن جرير في التهذيب رقم 1407، وأبو نعيم في الحلية 257/8، والأجري في الشريعة من طريق القفعاق بن حكيم عن أبي صالح به، ص 113.

1153 - رواه أحمد 6/139، وابن أبي شيبة في الإيمان رقم 39، وابن جرير في التهذيب رقم 1418، وأبو نعيم في الحلية 257/6، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والبغدادي والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مسلم وابن الباجر رجال الصحيح 100/100، ورواه الأجري في الشريعة من طريق محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به، ص 112.
سلمه، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن.


قال الشيخ: وهذا قول من أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه من أوضح الدلائل وألفحصها على زيادة الإمام وتقصيه وذلك أن الإمام يزيد بالطالعات فيحصن الإمام وينقص بالمعاصي فيحرق الإمام و يكون غير خارج من الإسلام وذلك أن الإسلام لا يجوز أن يقال فيه يزيد وينقص.

1155 - أخبرني محمد بن الحسين، قال: أخبرنا خلف بن عمرو

_________________________
1154 - رواه أحمد في الإيمان (ق/210/1522)؛ ورواه الآجري في الشريعة من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا سليمان بن حرب به، ص. 113.

1155 - رواه الآجري في الشريعة بهذا الإسناد، وشيخ ابن بطة محمد بن الحسين هو الآجري رحمه الله، ص. 117.
العكبري(1)، قال: حدثنا الحميمي(2)، قال: سمعت ابن عبيبة يقول:
الإمام يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عبيبة: يا أبا محمد
لا تقولن يزيد وينقص فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى
لا يبقى منه شيء.

1156 - وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن
إبراهيم الصفاري، قال: حدثني محمد بن عبد الملك المصيصي أبو عبدالله،
قال: كنت عند سفيان بن عبيبة في سنة ثمانين وثمانية فسأله رجل عن
الإمام، فقال: قول وعمل يزيد وينقص، قال: يزيد ماشاء الله وينقص
حتى ما يبقى منه يعني مثل هذه وأشار سفيان بيده.

1157 - أخيه محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أيوب
السفطي، قال: حدثنا محمد بن سليمان(3) لؤين، سمعت ابن عبيبة غير
مرة يقول: الإمام قول وعمل. قال ابن عبيبة: وأخذناه من قبلنا وأنه
لا يكون قول إلا بعمل، قال لابن عبيبة: يزيد وينقص، قال: فأي شيء
إذاً.

(1) خلف بن عمرو، أبو محمد العكبري: سمع عبدالله بن الزبير الحميمي، قال
(2) عبدالله بن الزبير الحميمي المكي: ثقة حافظ جليل، أجل أصحاب ابن عبيبة،
قال أحمد: هو عندنا إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. طبقات
178؛ ذكرة 2/41; البخاري 215; خصاصة 197; تقرير 173.
1156 - رواه الأجري في الشيعة: أخبرنا خلف بن عمرو العكبري، قال: ثنا
الحميدي، قال: سمعت ابن عبيبة يقول، وذكره، ص 117.
(3) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصصي: لقب لؤين، ثقة. تقرير
300 - تقدم.
حدثنا أبو عبد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة السوائي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الفضل بن دهلم(1)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشرب الخمار حين يشربه وهو مؤمن ينزع منه نور الإيمان كما يفعل أحدكم قميصه فإن تاب تاب الله عليه.

حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مjahid، عن ابن عباس، قال: إذا زنى العبد نزع منه نور الإيمان.


حدثنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون بن معروف(2)، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة(3)، عن

1426 - أخرج ابن جرير في التهذيب هذا الحديث، عن الحسن، مع اختلاف يسير باللفظ، رقم 1426.

ورواه الآخر في «الشريعة»، من طريق وكيع عن الفضل به، ص 115. (1) فضل بن دهلم الواسطي: فيه لين، رمي بالأغزال، روى عن الحسن البصري. تهذيب 8/775، تقرير 275، خلاصة 2/335.

1160 - رواه ابن أبي شيبة: حدثنا عبد بن سليمان عن الأعشى به، رقم 70. (2) هارون بن معروف المروزي: ثقة. تقرير 326 - تقدم.

1140 - محمد بن جحادة: ثقة. تقرير 292 - تقدم. (3)
سلمت بن كهيل، عن الهزيل بن شرحيل، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إبن أبي بكر بإيابان أهل الأرض لرجح بهم.


1163 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، وقال أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا حامد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، أن الحسن، قال: ما يرى هؤلاء الناس أن أعمالًا لا تخط أعمالًا والله غز وجل يقول:

---

(1) هزيل بن شرحيل الأودي: ثقة مضروب. تقريب 363 - تقدُم.
(2) قيس بن مسلم الجدل: ثقة، رمي بالإراج. تقريب 284 - تقدُم.
(4) حسن بن موسي الآشيب: قاضي الموصل، ثقة. تقريب 272 - تقدُم.
(5) حبيب بن الشهيد الأزدي: ثقة ثبت، روى عن الحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، قال أحمد: كان ثبت ثقة، وكان قليل الحديث. خلاصة 1/ 193/ 1; تذيب 2/ 175 - تقريب 28.
"*(1)* 1162 - حديثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حديثنا أحمد. وحديثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حديثي أبي، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن
محمد، قال: رأي عبد الله بن عتبة(1) رجلاً صنع شيئاً من ذي الأعاجم،
فقال: ليت رجل أن يكون يهودياً أو نصرياً وهو لا يشعر.

1165 - حديثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد،
قال: حديثي أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سعيد
 يعني ابن عبد الرحمن - عن محمد، قال: قال عبد الله بن عتبة: لتقين
أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرياً وهو لا يشعر. قال محمد: فظننها أخذ
ذلك من هذه الآية:

"*(2)* من يتوفر فيكATERE EAELE yAEN.

1166 - حديثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:
حديثي أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن
عيسى بن عاصم الأسدي (4) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي: أما

(1) سورة الحج: الآية 7.
(2) عبد الله بن عتبة بن سعيد الهذلي: وثقه الجاحظ وجامعه، ولد في عهد
النبي، وروى عنه ابن سيرين، قال ابن سعد: كان ثقةً رفيعاً فقيهاً.
خلاله: 2/47، 5/311، 181.
(3) سورة المائدة: الآية 51.
(4) عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي: ثقة، روى عنه جرير بن حازم، وثقه
النسائي. خلافة: 2/318، 8/216، 271.

858
بعد فإن للإسلام شرائع وحدوداً من استكمالها استكمال الإيمان ومن
لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن أشعر أبينا لكم وإن أمت فوالله ما أنا
على صحبكم بحريص.

۱۱۶۷ - حدثنا إسحاق الكاذي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد،
قال: حديثي أبي، قال: حدثنا عبدالله السالم بن حسان، قال: أخبرنا
سعفان الثوري، عن يزيد - يعني ابن أبي زيد - عن مjahid، قال:
الإيمان يزيد وينقص والإيمان قول وعمل، وهو حدث غريب. قال
عبد الله: وأكثر علمي أثني سمعته من أبي، قال: حدثنا عبدالله بن
موسى، عن سفيان، قال: قال مjahid: الإيمان يزيد وينقص.

۱۱۶۸ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن عبدالله الفهلي، عن
ابن الحنفيه، قال: لا إيمان من لا تقية له(۱).

۱۱۶۹ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق
الصاغاني، قال: حدثنا يعلى بن عبد، قال: حدثنا الأعمش، عن
أبي عمر(۲)، عن حذيفة، قال: ليأتين عليكم زمان يصبح الرجل فيه
بصيراً وعسي وما ينظر بشفر(۳).

۱۱۷۰ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم،

۱۱۷۷ - رواه الأجربي عن مjahid بإسناد آخر، ص۱۱١. وفي إسناده يزيد بن
أبي زيد الهاشمي مولاه: ضعيف كبر، فإنّه صار يتلقّن وكان شيعياً.

تقريب ۳۸۲ - تقدم.

(۱) المراد هنا التقوى وهو أمر باطن لا ما أصلح عليه الركض.
[111] عن أبي معمر(4)، عن حذيفة، قال: إن الرجل ليصبح ويسسي وما ينظر بشفر.


1173 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: يأتي الرجل رجلًا لا يملك له ولا تنفيسه ضراً ولا تفعاً فيحلف له أنك لذبت وذبت وله أن لا يحل منه شيء فيرجع وما معه من دينه شيء ثم قرأ عبد الله:

الشفر: وهو الهدب. النهاية 2/484 ؛ المختار 341.

(2) شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمران الدمشقي: ثقة يرسلي، روى عن بعض الصحابة.

(3) الشرف، بالضم، واحد أشفار العين: وهي حروف الألفان التي ينتها عليها.

(4) عبد الله بن سكيرة الأزدي، أبو معمر: ثقة، روى عن بعض الصحابة، وعنه روى إبراهيم النجمي. خلاصة 2/109 ؛ تهذيب 330/5 ؛ تقريب 175.

1172 - تقدم تخريج هذا الأثر.

860

قال الشيخ: ففي بعض هذه الأخبار والسنة والأثار وما قد ذكرته في هذا الفصل ما أقنع العقلاء وشفادهم، وأعلمهم أن الإمام يزيد وينقص، وأن الأعمال الراية والأخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنميه وتعليمه وأن الأعمال الخبيثة والأخلاق الدنيا والفواحش تمحقه وت نفسها وتسلب الإمام من فاعلها وتعريه. واهب الله لنا ولكل صواباً بتوهق ومعداً لمرضاته وعصمة من الضلال إنه رحيم وودود.

***

(١) سورة النساء: الآية ٤٩ - ٥٠.
(٢) كذا في ظ: (٣) فقط، بدون الواو قبلها، والواو مشيئان في ت.
باب
الاستثناء في الإيمان

قال الشيخ: أعلموا، رحمًا الله وإياكم، أن من شأن المؤمنين
وصفهم وجود الإيمان فيهم (1)، ودوام الإشفاق على إيمانهم وشدة الحذر
على أديانهم، فقلقوهم وجلة من خوف السلب، قد ألاحظ بهم الوجل
لا يدركون ما الله صانع بهم في بقية أعمارهم، حذر من التزكية متبعين لما
أمرهم به مولاه الكريم حين يقول:

(فلاترزوا أنفسكم وهو أعلم بِمَا تتقين) (1)

(1) (الواو): لا توجد في ت.
(2) سورة النجم: الآية 22.

للعلاء في الاستثناء في الإيمان ثلاثة أقوال: فقد أوجه قوم ومن لم يستثن كان
عندهم مبتعدًا، ومنعه قوم لأنه يقتضي الشك في الإيمان وتوسط بعضهم فاقبضه
باعتبار ومنعه باستنكار، وقد ذهب إلى هذا جمع من المحققين من أهل العلم منهم:
الأجري والبغوي وملاحط الطحاوي وغيرهم بالإضافة إلى ابن بطة. يقول الإمام
الأجري في ذلك: إن الاستثناء يكون في الأعمال الموجهة خلفية الإيمان، أي
الاستثناء لا يكون في الإعتقاد القلبي ولا في القول باللسان لقطع المسؤول بها
وإذا يكون بالأعمال إذ فيها يكون التقصير، أي أنه يستثنى في كونه مؤمنا
ولا يستثنى في صحة إيمانه. الشريعة للأجري، ص 253.

ويقول عبدالغني المقدسي في عقيدته: والاستثناء في الإيمان سنة ماضية، فإذا
سئل الرجل: أؤمن أنت؟ قال: إن شاء الله. المجموعة العلمية، ص 238.
خائفين من حلول مكر الله بهم في سوء الخاتمة لا يدرون على ما يصبحون ويسعون قد أوثّهم ما حذرهم تبارك وتعالى الوقى في كل قدم.

 حين يقول:

 وَمَاكَدَرْتَ نَفْسَكَ مَاذَا تَكُبِّرْ غَدًا وَمَاكَدَرْتَ نَفْسَكَ بِأَيْ أَرْضٍ تَمُوتُ (۱)

 فهم بالحال التي وصفهم بها عز وجل حيث يقول:

 وَالَّذِينَ يَؤْتُونَ مَا تَأْوِيَّهُ وَقَالُوْنَ مَّلَآءَتُهُ وَقَالُوْنَ مَّلَآءَتُ هُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّلَآءٌ رَجُوُونٌ (۲).

 فهم يعملون الصالحات ويخافون سلبها والرجوع عنها ويجانبون الفواحش والمنكرات وهم وجلون من مواقعها وبذلك جاءت السنة عن المصطفى ﷺ.

 وقال شارج العقيدة الطحاوية: واما من يجوز الاستثناء فهم أسعد بالدليل، أي من أوجه ومن معن شبه، فإن أراد المستثنى الشاك في أصل إيماني من الاستثناء وهذا مما لا خلاف فيه، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم بالله في قوله: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الْذِّينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجَلَّلُوا وَلَقَوْمَهُمْ إِذَا تَلَّتُوا عَلَيْهِمْ أَيَّامَهُمْ زَادُّهُمْ إِيمَانًا وَلَعَلَّهُمْ يَتَوَلَّوْنَ أُولُوْكَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا، وَقَالَهُ: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذِّينَ آمَنَوا بِالله وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَبَوا وَجَاهَدَا بِمَوْلَاهمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولُوْكَ الْمُؤْمِنُونَ".

 فالاستثناء حينئذ جائز وكذلك من استثنى تعليقاً للأمر بمشيئة الله لا يشكاً في إيمانه، وهذا القول في القوة كما ترى، ص 398. وبالجملة، فالاستثناء في الإيمان مذهب أهل الحديث وقد أورد المؤلف الأديلة الكثيرة عليه ووجهها توجيهًا حسنة كما ستيضح ذلك.

 ۱ سورة لقمان: الآية ۴۴.
 ۲ سورة المؤمنون: الآية ۶۰.

863
175—حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن سعيد (1) بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله (2)؟

وقالوا: وَلَمْ يَنْبُتَ الْجَمَالُ وَلَمْ يَقُولُوا وَقَالُوا نِمْلًا (3)

هو الرجل يسرق / ويزني وشرب الخمر، قال: لا، يا بنت الصديق، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخفف أن لا يقبل منه.

قال الشيخ: فلما أن لزم قلوبهم هذا الإشفاق لزمو الاستثناء في كلهم وفي مستقبل أعمالهم فمن صفة أهل العقل والعلم (3) أن يقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله لا علٍ وجه (4) الشك ونعود بالله من الشك في الإيمان لأن الإميان إقرار الله بالربوبية وخضوع له في العبودية وتصديق له في كل ما قال وأمر ونهى.

175—رواه الترمذي: ثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا مالك بن مغول، وقال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا، رقم 3175، وعزا السيوطي في الجامع الصغير إلى القراهبي وأحمد وعبد بن حيد والترمذي وابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه، وابن مردوخة والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة 11/5.

(2) سورة المؤمنون: الآية 60.
(3) في ت: تقدم العلم على العقل.
(4) في ت: لا توجد لفظة وجه.
فالشاك في شيء من هذا كافر لا محاالة، ولكن الاستثناء يصح من وجهين: أحدهما نفي التزكية لتلا يشهد الإنسان على نفسه بحقائق الإيمان وكامله فإن من قطع على نفسه بهذه الأوصاف شهد لها بالجنة وبالرضاء وبالرضوان، ومن شهد لنفسه بهذه الشهادة كان خليقاً بضدها أرائهم لو أن رجلًا شهد عند البعض (1) الحكم على شيء تأله نزى فقال له الحاكم: لست أعرفك ولكي أسألك عنك ثم أسمع شهادتك (2)، فقال له: إنك لن تسأل عني أعلم بي مي أنا رجل زكي عدل مامون رضي (3) جائز الشهادة ثابت العدالة.

أليس كان قد أخبرون عن نفسه بضعف بصيرته وقلة عقله بما دل الحاكم على رد شهادته وأغناه عن المسألة عنه؟)، فإنا أظن أنه من قطع عند نفسه بحقائق الإيمان التي هي من أوصاف النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحكم لنفسه بالخلود في جنات النعيم. ويسح الاستثناء أيضاً من وجه آخر يقع على مستقبل الأعمال ومستقبل الفاعل وعلى الخاتمة وبعده الأعماق ويريداني مؤمن إن ختم الله لبأعمال المؤمنين وإن كنت عند الله مثبتاً في ديوان أهل الإيمان وإن كان ما أنا عليه من أفعال المؤمنين أمرًا يدوم لي ويبقى علي حتى ألقى الله به ولا أدرك هل أصبح وأمسى علي الإيمان أم لا؟ وبذلك أدب الله نبيه والمؤمنين من عباده. قال تعالى:

(1) لا توجد في ت.
(2) في ت: (شهيدته).
(3) في ظ: (رضاء).
(4) في ت: (أخبرك).
(5) في ت: (عنها).
قال الله تعالى:

"أَنْتَ يَا مُسَبِّحُ الْحَمْدَ إِنَّ شَيْءًا لَيْسَ آنَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّآ أَن يَهْدِى إِلَّآ ؑاً".

فَأَتَنَّ لا يُجُوز لِكَ إِنْ كَانَ مَنْ يَؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْلَمَ أَنْ قَلِبَ بِهِ

بِصِرْفِهِ كَيْفَ شَأْنَا أَنْ تَقُولُ قُولًا جَرَمًا حَتَّى تَأْتِي أَصْبِحَ غَدًا مَوْمَنًا وَلَا تَقُولُ

إِنَّ أَصْبِحَ غَدًا كَافِرًا وَلَا مَنْفَعًا إِلَّا أَنْ تَصِلِّ كَلَامَكَ بِالآسِتَنَا فَقُولُ إِنَّ

شَاءَ اللَّهُ. فهُكَذَا أُوصِفَ العَقَلَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

1176 - حَدِثْنَا أَبُو الحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنِ أَحْمَدِ الْكَذِي، قَالَ: حَدِثْنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدٍ قَالَ: حَدِثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدِثْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَروٍ (٢) قَالَ: حَدِثْنَا مُوسَى (٣) قَالَ: حَدِثَنِي أَبِي عِلْيَ قَالَ: حَدِثَنِي أَبِي هَرِيرَةَ،

قَالَ: مَا أُحْلِفَ أَنْ أَحْلِفَ لا أَصْبِحَ كَافِرًا وَلَا أَمْسِيَ كَافِرًا.

قَالَ الْشَّيْخُ: الْآسِتَنَا أَيْضًا يَقُولُ عَلَى الْبَيْقِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَ:

"أَنْتُمْ مِنْ خَلْقِي مَضْطَرُوا إِنَّ شَيْءًا لَيْسَ آنَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّآ أَن يَهْدِى إِلَّآ ؑاً".

وَقَالَ الْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: "إِنِّي أَرَجُو أَنْ أَكُونَ أَنْفَاقَكُمُ اللَّه". وَمَرَّ بِأَهْلِهِ ١٩٣.

(١) سُورَةُ الكِفْفٍ: الآية ١٩٣.
(٢) ١١٧٦ - رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الإِيْمَانِ (رَقَّٰٰ ١٤٣/١٠٩).
(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَروِ الْقَبِيسِي: ثَقَةٌ رَوَى عَنْ الْإِيْمَانِ أَحْمَدٍ، قَالَ النَّسَائِي: ثَقَةٌ

مَأْمُونٌ. خَلَاصَةٌ ٢١٨٦ ٦/٤٠٩٩؛ تَقْرِيبٌ ٢١٩٥.
(٤) مُوسَى بْنِ عِلْيَ بْنِ رَبِّاحِ اللَّخْمِي: صَدْوَقٌ رَمَا أَخْطَا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَثَقَةٌ

النَّسَائِي وأَبُو حَاتِمٍ. خَلَاصَةٌ ٢/٣٢٠٢١٠٦/٣٣٢١؛ تَقْرِيبٌ ٣٢٢٣.
(٥) عَلِيَ بْنِ رَبِّاحِ اللَّخْمِي: ثَقَةٌ رَوَى عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ. خَلَاصَةٌ ٢/٢٤٨٢٢٤٨٧٧؛ تَقْرِيبٌ ٢٤٥٧.
(٦) صَوْرَةُ الفَتْحِ: الآية ٢٧.
(٧) رَوَاهُ البَخَارِي فِي بَابِ الْاِعْتِصَامِ بِالسَّنَةِ ٢٠٢/٩، وَمَالِكِ فِي الْمَوْطِئِ كَآ الْتَّمِيْدِ

لا بْنِ عَبْدُ اللَّهِ ١٠٨/٥.

٨٨٦
القبر فقال: وإنآ بكم إن شاء الله لا حقوقي(1) وهو يعلم أنه ميت لا مسألة.

ولكن الله تعالى بذلك أذب أنيباه وأولياءه أن لا يقولوا قولأ أملوه وخوفوه وأحبوه أو كرهوه إلا شرطوا مشيئة الله فيه. قال إبراهيم خليل الرحمن:

فأتخذ بعدى في الله وقد هدتهن ولا أخف ما تشركون بعيده إلا أن يشاء ربي.

(2)

وقال شعيب عليه السلام:

(3)

فهذا طريق الأنبياء والعلماء والعقلاء جميع من مضى من السلف والخلف والمؤمنين من الخلف الذين جعل الله عز وجل الاقتداء بهم هدأة وسلامة واستقامة وعافية من النذمة.

1177 حديثا أبو ذر أحمد بن محمد بن البغعدي، قال: حدثنا / 162[163]

عمر بن شيبة النميري، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيدي، قال: حدثنا

(1) رواه مسلم والبيهقي في شرح السنة، وقال: فيه دليل على أن استعمال الاستثناء مستحب في الأحوال كلها وإن لم يكن في الأمر شك تبرؤا عن الحول والقوة إلا بالله كما أخبر الله عن إسماعيل ثم ذكر عدة آيات من القرآن الكريم جاء فيها الاستثناء عن بعض الأنيباء. شرح السنة 570/47.

(2) سورة الأعراف: الآية 83.

(3) سورة الأنعام: الآية 89.

1177 رواه الإمام مسلم في صحيحه من طريق سفيان، عن علقمة، عن سليمان، عن أبيه، وذكره، رقم: 104؛ ورواه أبو داود، جامع 79؛ والنسائي، ظهارة 109؛ والجناز 103، وابن ماجة، جنائز 36.
سفيان، عن علامة بن مرثد(1) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابل أن يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنما إن شاء الله بكم لاحقون.


1180 - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، قال: حدثنا

---
(1) علامة بن مرثد الخضري الكوفي: ثقة، روى عن سليمان بن بريدة، وروى عنه سفيان الثوري. خصاصة 241/2؛ تذيب 8/287؛ تقرب 243.

1178 - رواه البيhari من طريق الزهري به 4/1470؛ وكذا مسلم رقم 326.


868
علي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال:
أخبرنا قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنزعه رجل، فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنه في الجنة فهو في النار.

1181 - حدثنا أبو شببة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال:
حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأع闪过، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال:
يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال:
عبد الله: ألا قالوا: نحن أهل الجنة.

1182 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي. وحدثنا أبو شببة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو الأشğa، عن الحسن أن رجلاً قال عند عبد الله بن مسعود: إن مؤمن، فقيل لا مسعود: إن هذا يزعم أنه مؤمن، قال: فاستأله أى الجنة هو أو في النار؟ فسألوه فقال:
الله أعلم، فقال له عبد الله: فهلا وكبالت الأولى كا وكبالت الآخرة.

1183 - حرضنا أبو شببة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأع闪过. وحدثنا إسحاق بن أحمد

1181 - رواه أحمد في الإيمان من طريق شريك، عن الأع闪过 به (ق. 1/103).
1183 - رواه الآجري في الشريعة من طريق آخر، عن ابن مسعود، ص. 139.
879
النذر، قال: حدثنا عمارة بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا
أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان بينه وبين
رجل من الخوارج كلام فقال له علقمة:

وَلَن يَؤْتُوهَا الْمُؤْمِنْينَ وَلَمَّا مُؤْمِنًّا يُقَلِّبَ جُبْعَانَهُ(1).


[164] ١١٨٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد،
قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يونس,
عن الحسن أن رجلاً قال عند ابن مسعود أنه مؤمن، قال: فقال: ما تقول؟
قالوا: يقول إنه مؤمن، قال: فأسألوه أفي الجنة هو؟ قالوا: أفي الجنة أنت؟
قال: الله أعلم، قال: أفاكل وكملت الأولى كا وكملت الأخرى.

١١٨٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى البري(2)، قال: حدثنا أبو حذيفة(3)، قال:
 حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عباس، عن عبد الله أنه كان
يقول في خطبته: من يتأل(4) على الله يكذبه.

١١٨٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص، قال: حدثنا

(1) سورة الأحزاب: الآية ٥٨.
(2) أحمد بن محمد بن عيسى البري: ولي قضاء بغداد، وكان ثقة ثبتاً حجة، حدث
 عن أبي حذيفة الهندي. تاريخ بغداد ٦١/٥.
(3) موسى بن مسعود الهندي: أبو حذيفة: صدوق سبيء الحفظ، وكان يصفح.
 تقريب ٣٢- تقدم.
(4) أي في حكم عليه وحلف وذكر الحديث، يعني الذين يحكمون على الله ويقولون:
 فلان في الجنة وفلان في النار. النهاية ٦٧/١.

١١٨٦ - عزة السيوطي في الجامع الكبير لأبي نعيم في «الخلية»، ص ٧٧١.

٨٧٠
عبد الملك بن عمرو، عن عكرمة بن عمارة، عن يحيى بن أبي كثير أن
النبي ﷺ قال: من حتم(1) على الله أكذبه.

1187 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: قال
المرودي: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: حدثي علي بن
بحر، قال: سمعت جرير بن عبدالله الحمود يقول: كان الأمنش ومنصور
ومغيرة وليث وعطاء بن السائب ويسعى بن أبي خالد وعمارة بن
القعقاع(2) والعلاء بن المسبب وابن شربة وسفيان الثوري وأبو يحيى
صاحب الحسن وحزة الزيات(3) يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله
ويعينون من لا يستني.

1188 - قال المرودي: وسعت بعض مشاهينا يقول: أسمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء.

1189 - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا عبدالله بن
أحمد، قال: حدثي أبي. وحدثنا حفص عمر بن محمد، قال:
حدثنا أبو النصر عصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت
أبا عبدالله يقول: ما أدركت أحدا من أصحابنا إلا على الاستثناء. قال
يحيى: وكان سفيان يكره أن يقول أنا مؤمن.

1190 - حدثنا أبو شيبة وعبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا

(1) حتم عليه الشيء: أوجه، والخاتم: القاضي. النهاية 1/383 مختار 122.

1187 - رواه الأجرى في الشريعة: حدثنا أبو بكر المرودي، قال: ثنا أحمد بن حنبل،
ص 139.

(2) عمارة بن القعقاع الضببي: ثقة، قال ابن معين والنسائي: ثقة. خلاصة
2/724؛ هذيب 423 تقرب 251.

1190 - رواه أحمد في الإيمان بإسناده من طريق وكيع 1/195، وكذلك الأجرى في
الشريعة، ص 138.

871
محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق الكاذي، قال:
حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: قال
سفيان: الناس عندنا مأمونون في الأحكام والمواريث ونرجم أن يكون ذلك
ولا ندري ما حاننا(1) عند الله.
قال الشيخ: فهذه سبيل المؤمنين وطريق العقلاء من العلماء لزوم
الاستثناء والخوف والرجة لا يدرون كيف أحوالهم عند الله ولا كيف
أعمالهم مقبولة هي أم مردودة؟ قال الله عز وجل:
«إنما يتقبل الله من أنتم المتقين»(2).
وأخبر عن عبده الصالح سليمان عليه السلام في مسألته إياه:
«قال رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ يُعْمَنَّاْ أَلِيَّ أنْعُمَتْ عَلَيْنَا وَلَيْدُكَ وَأَنْ
أَعْمَلِ صِبْرًا»(3).
أفلا تراه كيف يسأل الله الرضا منه بالعمل الصالح لأنه قد علم أن
الأعمال ليست بافتاعة وإن كانت في منظر العين صالحة إلا أن يكون الله
عز وجل قد رضي بها وقبلها، فهل يجوز لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن
يجزم أن أعماله الصالحة من أفعال الخير وأعمال البر كلها مرضية وعنده
زكية ولديه مقبولة.
هذا لا يقدر على حتمه ووجزمه إلا جاهل مغتر بالله من
الغرة بالله والإصرار على معصية الله أما ترون رحمته الله إلى الرجل من
المسلمين قد صلى الصلاة فائقها وأكملها وربما كانت في جماعة وفي وقتها

(1) في ت: (كيف).
(2) سورة المائدة: الآية 27.
(3) سورة النمل: الآية 19.

872
وعلى تمام طهارتها فيقال له: صليت؟ فيقول: قد صليت إن قبلها الله. وكذلك القول يصومون شهر رمضان فيقولون في آخره: صمنا إن كان الله قد تقبله منا.

وكلما يقول من قدم من حجة بعد فراغه من حجة وعمرته وقضاء جميع مناسكه إذا سئل عن حجه إذا يقول: قد حججنا ما بقي غير القبول، وكذلك دعاء الناس لأنفسهم ودعو بعضهم لبعض: اللهم تقبل صومنا وزكاتنا وبذلك يلقى الحاج فيقال له: قبِلِ اللَّهِ حِجْكَ وَزَكَّى عَمْلِكَ وكَذَا يَتَلَاقَى النَّاسُ عَنْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانِ فيقول بعضهم لبعض: قبِلِ اللَّهِ مَنَا وَمَنَى.

هذا مضت سنة المسلمين وعليه جرت عاداتهم وأخذوا خلفهم عن سلفهم، فليس يخالف الاستثناء في الإيمان ويؤبب قبوله إلا رجل خبيث مرجيء ضال قد استحوذ الشيطان على قلبه نعوذ بالله منه.


رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق1/103).
١١٩٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال:
حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن
عبدالحميد يقول: الإيمان قول وعمل.

١١٩٤ - قال: وكان الأعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء بن
السائب وإسماعيل بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن
القعقاع والعلاء بن النṣيب وأبو شبلة وسفيان الثوري وأبو يحيى
صاحب الحسن وحماية الزيات يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون
من لا يستغيث.

١١٩٥ - وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر
عاصمة، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا
قال إني مؤمن إن شاء الله ليس هو بشاك. قيل له: إن شاء الله ليس
هو شاك. قال: معاذ الله أليس قد قال الله عز وجل:
"لنتدخل المسجد الأحمر إن شاء الله أيمني".
و في علمه أنهم يدخلون، وصاحب القبر إذا قال عليه: أبعث إن
شاء الله فاين شك ها هنا. وقال النبي ﷺ: وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون.

١١٩٦ - قال الفضل: وسمعت أبا عبد الله يقول: حدثني مؤمل.
وحدثنا إسحاق الكاذبي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال:

(1) سورة الفتح: الآية ٣٧.
١١٩٤ - رواه الأجري في الشريعة، ص. ١٧٩.
١١٩٥ - رواه أحمد في الإيمان (١/١٠٢)؛ وذكره في الشريعة عن أحمد بدون سند،
ص. ١٣٨.

٨٧٤
حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن يزيد، قال: سمعت هشاماً يذكر، قال: كان الحسن ومحمد يُبَاب مؤمن و يقولان مسلم.


١١٩٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله، قرأته عليه منزلة بركة، قلت: حدثكم الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أبينس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي بكر هريرة أن النبي ﷺ أتى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون.

١١٩٩ ـ حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هازم الأروع، قال: سمعت أبا عبد الله، مثل عن الاستثناء إذا كان يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فاستثني خافه واحتفاظاً ليس كما يقولون على الشك إنما يستثني / للعمل.


٨٧٥


***
باب 
سؤال الرجل لغيره أؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهة العلماء هذا السؤال وتبعيد السائل عن ذلك


١٢٠٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي. وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبدالله الزقاق، عن معمر، عن

(١) عبد الله بن ميمون الرقي: مقبول، روى عن أبي الليلج الرقي، وروى عنه أحمد بن حنبل. خلاصة ٧٠٥/٦. تهذيب ٧٧٠/٦. تقرب ١٩١.
(٢) حسن بن عمر الغزاري، أبو الليلج الرقي: روى عن ميمون بن مهران، قال أحمد: ثقة ضابط الحديث، صدوق. خلاصة ٦٧٣/٠. تهذيب ٣٨٩/٦. تقرب ٧١.

١٢٠٣ - قال الإمام أحمد في الإيمان: إذا سألي الرجل مؤمن أنت؟ وقال: سأوله إياي بدعه لا يشك في إيماننا، وقال: أقول كما قال طاوس، وذكره (١/١٠٩٤).
ورواه أبو عبيد في الإيمان، من طريق سفيان، عن معمر به، رقم ١٣.

٨٧٧
ابن طاوس، قال: كان أبي إذاقيل له أمؤمن أنت قال: آمنت بالله وملائكته ورسله لا يزيد على ذلك.


١٢٠٦ - حديثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثلا.

١٢٠٤ - رواه ابن جرير في "تهذيب السنن" عن ابن سيرين رقم ١٥١٤، ورواه الأجري في الشريعة من طريق عبد الرحمن بن مهدى به، ص ١٤١.

(١) حمل بن منذر الضبي الكوفي: لا يأس به، روى عن إبراهيم النحفي، وثقة أحمد وابن معين. خلاصة ٣٦/٣١، تهذيب ١٠/٢٠، تقريب ٣٣٠.

١٢٠٥ - رواه أبو عبيد في الإيمان: ثنا عبد الرحمن عن سفيان به، رقم ١٢، وابن جرير في "تهذيب السنن والآثار"، ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن به، رقم ١٥٠٧، ورواه أبو نعيم في الحلية /٢٤، ورواه الأجري في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص ١٤١، وقد وقع خطأ في إسناده عنه إذ قال: عجل، بدلاً.

١٢٠٦ - رواه أبو عبيد في الإيمان من طريق عبد الرحمن، ثنا سفيان به، رقم ١٣.
1207 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق (1) وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، قال: إذا قيل لك أنت مؤمن فقال: أمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.


1207 - رواه أبو عبيد في "الإيمان"، ثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد به، رقم 141;
ورواه ابن جرير عن إبراهيم، رقم 505؛ ورواه الآجري في الشريعة من طريق الإمام أحمد به، ص 141.

(1) يحيى بن عتيق الطفاوي: ثقة، روى عن محمد بن سيرين، وروى عنه حماد بن زيد. خصاصة 3/255/11؛ تهذيب 77.

(2) حسن بن عمر الفقيهي الكوفي: ثقة ثبت، روى عن إبراهيم النخعي، وعنه الثوري. خصاصة 1/217/2؛ تهذيب 71.

(3) حسن بن عبدالله بن عروة النخعي الكوفي: ثقة فاضل، روى عن إبراهيم النخعي، وروى عنه سفيان الثوري. خصاصة 1/410/1؛ تهذيب 2/292.

1208 - رواه ابن جرير بلفظ: لا إله إلا الله، بإسناد المؤلف رقم 1509.

1209 - رواه ابن جرير، عن إبراهيم: حدثنا ابن بشار، ثنا عبدالرحمن به، رقم 1506؛ ورواة أبو عبيد في "الإيمان"، أن إبراهيم قال: قال رجل لعلقة، وذكره، رقم 15؛ وكذا رواه ابن جرير في تهذيب السنن رقم 1496؛ وابن أبي شيبة في الإيمان رقم 9؛ ورواه الآجري في الشريعة من طريق يعقوب الدورقي: ثنا عبد الرحمن به، ص 141.

879
1210 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
قال: حدثنا عبدالله بن عيسى (1) عن مغيرة (2).

1211 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي،
قال: حدثنا وكيع. وحدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل،
قال: حدثنا وكيع. عن سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فيضيل (3) عن
إبراهيم، قال: إذا سئلت أنت مؤمن؟ فقال: لا إله إلا الله فإنهم
سيدعونك.

1212 - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:
حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن إبراهيم، قال: السؤال عنها
[127] بذة وما أنا / بشاك. حدثنا أبو حامد الخضرمي، قال: حدثنا
بندار، قال: حدثنا عبدالله بن مهدي (4)، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن
مغيرة، عن إبراهيم، قال: سؤال الرجل الرجل أؤمن أنت بذة.

---

(1) حسن بن عيسى بن سالم الأسري، صدوق، روى عن مغيرة، وروى عنه
عبد الرحمن بن مهدي. تهذيب 2/313؛ تقرير 71.
(2) مغيرة بن مقصود الضبي الكوفي الأعمي، ثقة متقتل إلا أنه كان يعدل ولا سبها
عن إبراهيم. تهذيب 10/319؛ تقريب 345 – تقدم.
(3) فيضيل بن عمرو العقيمي، أبو النصر الكوفي، ثقة، روى عن إبراهيم الخميسي،
وروى عنه الحسن بن عمرو. خلاصة 2/378؛ تهذيب 8/393 – تقرير
777.
(4) عبدالله بن مهدي العنبري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، روى
 عنه بندار. تهذيب 6/397؛ تقريب 203 – تقدم.

880
حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت سفيان يقول: إذا سئل أمنم أنت؟ إن شاء لم يجيب وسؤالك إياي بدعه ولا أشك في إيماني ولا يعني من قال أن الإيمان ينقص أو قال مؤمن إن شاء الله ليس بكره وليس بداخل في الشك.


عن منصور بن زادان(1) قال: كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا
سئل أمؤمن أنت يقول أنا مؤمن إن شاء الله.

1216 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: حدثنا بشر بن
موسى أبو علي الأسدي، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق
الغزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل يسأل الرجل أمؤمن أنت؟ فقال:
إن المسألة عنا تماسله وبدعة والشهادة به تعقم لم نكمله في ديننا ولم يشرع
نبيا ليس لم يسأل عن ذلك فيه إمام، القول به جدل والمنازعة فيه حديث
ولمعمر ما شاهدتك لنفسك لا تجيب لك تلك الحقيقة إن لم تكن
كذلك وتركك الشهادة لنفسك بها سبئي تخرجك من الإيمان إن كنت كذلك.
وإن الذي يسأل عن إيمانك ليس يشكي في منك ولكن يريد يناعز
الله ببارك وتعالى عليه في ذلك حتى تزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء
فاصب نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقال فيها قالوا وكف
عا كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم وقد كان أهل
الشام في غفلة من هذه البذعة حتى قذفا إليهم بعض أهل العراق من
دخل في تلك البذعة بعدما ورد عليهم فقهاهم وعلماؤهم فأشاروا قلوب
طوايف منهم واستحلتها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف
ولست بآبائ إذ يدفع الله عز وجل شر هذه البذعة إلى أن يصبرنا إخوانا
في دينهم ولا قوة إلا بالله. ثم قال الأوزاعي: لو كان هذا خيراً
ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخرهن شيء خبيء لكم دونهم
لفضل عندكم وهم أصحاب نبيا الذي اختارهم الله له ويعبه فيهم
ووصفه بهم، فقال:

(1) منصور بن زادان الواسطي: ثقة ثبت عابد. تقريب 347 - تقدم.
سجدنا بينعون فضلاً ... إلى آخر السورة

1217 - حدثنا حزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا عباس الدورى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شريك، عن الأعشى والغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقول في سؤال الرجل الرجل أنت مؤمن بذكاء.


قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من كلام أئمة المسلمين وقول الفقهاء والتابعين ما إن عمل به المؤمن العاقل أراح به نفسه من خصومه المرجى الصالح وأراح (٣) به علته وكان لديه بذلك صيامة ووقاية والله أعلم.

***

(١) سورة الفتح: الآية ٢٩.

(٢) ١٢١٧ - رواه أحمد في بالإيمان عن إسرائيل (٢/٢٢).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة، تكلم فيه بغير حجة، قال عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثورى. خلاصة ١٢٠٠؛ تذيب ٢٢١١؛ تقرب ٣١.

(٣) كذا في ظ، ولا توجد هذه العبارة في ت.
باب
القول في المرجئة وما روي فيه
وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

١٢١٩ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعدة الأصبهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا أبو طوبة الربع بن نافع، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ما بعث الله عز وجل نبياً فقيل فاجتمعت له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرة يشوشون عليه أمر أمته من بعده ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرة على لسان سبعين نبياً وآخرين.

١٢٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا عباس بن محمد (١)، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا إسماعيل بن داود (٢)، عن أبي عمران، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتى لا تنالهم شفاعتي أو لا يدخلون في شفاعتي: المرجئة والقدرة.

١٢١٩ - رواه الأجري في الشريعة من طريق سويد بن سعيد: ثنا شهاب بن خراش به، ص ١٤٨.

وقال الألباني: ضعيف. انظر: ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٤٩٥.
(١) عباس بن محمد الدورى: ثقة حافظ، أحد الأعلام، لزم ابن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل. خلاصة ٢٧٣، تهذيب ٥/١٢٩، تقريب ١٦٦.
(٢) لعله إسماعيل بن داود بن مخراق الذي يروي عن مالك، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. ميزان ١/٢٢٦.

٨٨٤
1221 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن الديناري، قال:

1222 - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال:
 حدثنا محمد بن كثير، عن الأزواج، عن الزهري، قال: ما ابتعدت في الإسلام بدعة أضر على أهل من هذه يعني الإرجاء.

1223 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذب، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، يعني الفزاري، قال: قال

1221 - رواه الأجري في الشريعة من طريق الإمام أحمد ثنا محمد بن بشر، ثنا
سعيد بن صالح به، ص 143.

1) أحمد بن بديل الباجي: قضائي الكوفة، صدوق له أوهام. تقريب 11 - تقدم.
2) سعيد بن صالح السلمي: قال الذهبي في الميزان: لا أعرفه كم ساق حديثاً.
3) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب 80 - تقدم.

1222 - رواه الأجري في الشريعة من طريق زهير بن محمد المروزي، ثنا محمد بن
كثير، ص 142.

4) محمد بن كثير بن مردان الفهري الشامي: متروك، روى عن الأزواج، قال
ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: روى بواطيل والبلاء منه. ميزان
4/2070؛ تهذيب 19/47؛ تقريب 316.
5) بشر بن موسى بن صالح الأسدي: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً، هذا قال
الخطيب، وقال الدارقطني: هو ثقة نبيل، روى عنه أحمد بن سليمان النجاح.
تاريخ بغداد 86.

885
الأزاعي: كان يحيى وقادة يقولون: ليس من الأهواز شيء أخر عندهم
على الأمة من الإرجاء.

1244 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد.
قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نضر، عن جعفر الأخر (1)، قال: قال
منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كا قالت المرجة الصلاة المبتدعة.

1245 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي,
cال: حدثنا حاج، قال: سمعت شريكًا وذكر المرجة، فقال: هم أخبت
قوم حسبك بالموافقة خبأ ولكن المرجة يذكرون على الله عز وجل.

1246 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
cال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله - يعني ابن حبيب -
عن أمه، قالت: سمعت سعيد بن جبير وذكر المرجة فقال اليهود.

1247 - حدثني أبو يعقوب بن أبي الفضل، قال: حدثنا علي بن
حرب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن
عتبة بن النهاس، عن سعيد بن جبير، قال: المرجة يهدو القبلة.

1244 - رواه أحمد في «الأئمة» بإسناد المؤلف (ق 2/111).
جعفر بن زياد الأ▏جر الكوفي: صدوق يشع، قال أحمد: صدوق الحديث، وقال
النسائي: ليس به بأس. خلاصة 1/167؛ ميزان 1/407/1؛ تهذيب 2/92;
تقريب 55.

1245 - رواه أحمد في «الأئمة» بإسناده (ق 2/111)؛ ورواية الأجري في الشريعة من
طريق الإمام أحمد به، ص 144.

1246 - رواه أحمد في «الأئمة» بهذا الإسناد (ق 1/172)؛ ورواية الأجري في
الشريعة بإسناد آخر يلفظ: «مثل المرجة مثل الصائبين»، ص 144.

886
1228 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن
السائب، عن سعيد بن جبير، قال: مثل المرجئة مثل الصائبين.

1229 - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد،
cال: حدثني أبي، قال: حدثنا الباليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمر
يجي بن أبي عمرو الشيباني (1) عن حذيفة، قال: إن لأعلم أهل دينين
أهل ذينك الدينين في النار، يوم يقولون أن الإمام كلام وقوم يقولون ما بال
الصلوات الخمس وإماها صلاتان.

1230 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
حدثنا أبو عمر/ عمر (2) يعني الضرير– عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن
السائب، قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة فضرب لهم مثلاً فقال: مثلهم
كمثل الصائبين إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا:
فمن نبيكم قالوا: موسى، قالوا: فماذا من تبعكم؟ قالوا: الجنة، ثم أتوا

1228 - رواه أحمد في "الإسنا" بهذا الإسناد (ق 127/2)، رواه الأجري في
الشريعة، ص 144.

1229 - رواه أحمد في الإمام بإسناد المؤلف (ق 127/2)، ورواه أبو عبيد في الإمام من
طريق الأوزاعي، عن جيبيه، ص 81، ورواه الأجري في الشريعة من
طريق جيبي بن أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة، وذكره، ص 143.

(1) يحيى بن أبي عمرو الشيباني الخصمي: ثقة، روايته عن الصحابة مرسلة،

1230 - رواه أحمد في الإمام بإسناد المؤلف (ق 127/2).

(2) حفص بن عمر الضرير الأكبر: صدوق عالم، روى عن حماد بن سلمة، وروى
عنهم أحمد بن حنبل. خلاصة 1/244/411/412، تقريب 78.

887

۱۲۳۱ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

۱۲۳۲ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع. وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال:
 حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:
 حدثني القاسم بن حبيب (۱)، عن رجل يقال له نزار (۲)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: صنف من هذه الأمة ليس له في الإسلام نصيب المراجعة والقدرية.

۱۲۳۳ - رواه الإمام أحمد في كتابه «الإدِّمان» من طريق عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا
 سفيان بتقريب (۹۴/۹۴۲). (۱) القاسم بن حبيب الشام الكوفي: ليس، روى عن عكرمة ونزار بن حيان، وروى عنه وكيع. خلافة ۱۳۱۰/۱۵/۷۲۸، تقريب.
 (۲) نزار بن حيان الأصني، مولى بني هاشم: ليس، روى عن عكرمة، قال ابن عدي في الكامل: أحد ما أنكر عليه حدث ابن عباس في المراجعة. ميزان ۴/۲۴۸/۲۲۷۵.

۱۲۳۴ - رواه أحمد في «الإدِّمان» عن ابن عباس (۹۴/۱۹۸۱)، ورواه أبو عبيد في «الالباني» من حديث ابن عمر موقوفاً عليه، رقم ۲۲، وقال محققه: هذا حديث موقوف وإسناده ضعيف من أجل أبي بلي، واسمبه محمد بن عبدالرحمن، سبأ الخفظ; وروايه الأجري بإسناد المؤلف، ص ۱۴۸; وذكره الألباني في ضعيف الجامع رقم ۳۴۹۷.

۸۸۸
1333 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
قال: حدثنا محمد بن بشر(1)، قال: حدثنا سعيد بن صالح، عن حكيم بن
جبير(3)، قال: إبراهيم: المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من
عدهم من الأزارقة.

1334 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني
أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حداد بن زيد، قال: حدثنا أبو بيب،
قال: قال لي سعيد بن جبير: ألم أرك مع طلق؟ قال: قلت: بل فهله؟
قال: لا تجالس فإنه مرجيء. قال أبو بيب: وما شارته في ذلك ولكن يحق
للملسم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينها.

1335 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر(3)، قال: حدثنا أبو هلال(4)، عن
فتاة، قال: إنما أحدث الإراجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

1333 - رواه أحمد في الإيمان بإسناد المؤلف (ق 127/1)؛ ورواه الأجربي في
الشريعة، ص 144.

(1) محمد بن بشر العبدى: الحافظ الثقة، روى عنه الإمام أحمد، قال أبو داود:
وهو أحفظ من كنان بالكوفة. تذكرة 1/327؛ خلاصة 280؛ تهذيب 97/9.
تقريب 79.2.

(2) حكيم بن جبير الأسدي: ضعيف، رمي بالتشريع. تقريب 80 - تقدم.

1335 - رواه أحمد في «الإيمان» بإسناد المؤلف (ق 119/1).

(3) عبدالله بن عمرو القبيسي، أبو عامر العقيدي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد.

(4) محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال: صدوق فيه لين، روى عن قتادة. تهذيب
190/9؛ تقريب 299.
1337 - حديثنا إسحاق، قال: حديثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حدثني أبي، قال: حديثنا عبد الله بن ميمون(1) أبو عبدالرحمن الرقي،
قال: أخبرنا أبو ملحم، قال: سئل ميمون عن كلام المرجئة، فقال: أنا
أكبر من ذلك.

1338 - حديثنا إسحاق، قال: حديثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
قال: حديثنا عبد الرحمن، قال: حديثنا محمد بن أبي الواضح(2)، عن
العلاى بن عبد الله(3) بن رافع أنه ذرأ أنا أنا أبا عمرو أيي سعيد بن جبر في
حاجة قار، فقال: لا، حتى تخبري على أي دين أنا اليوم أورأي أنت
اليوم؟ فإنك لا تزال تلبس دينا قد أصلته ألا تستحي من رأي أنت
أكبر منه.

1339 - حديثنا إسحاق، قال: حديثنا عبد الله، قال: حدثني أبي،
قال: حديثنا مؤمل، قال: حديثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن
ذكوان(4) خال ولد حماد، قال: قلت لمحمد: كان إبراهيم يقول بقولكم في
الإرجال فقال: لا، كان شاكاً مثلك.

—

(1) عبد الله بن ميمون الرقي: مقبول. تقرير 191 - تقدم.
(2) محمد بن مسلم بن أبي الواضح القاضي: صدوق بهم، روى عن العلاى بن
عبد الله، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي. خلاصة 2/57؛ تذيب 9/453.
(3) تقرير 319.
(4) العلاى بن عبد الله بن رافع الحضري: مقبول، روى عنه ابن أبي الواضح,
وروى عنه سعيد بن جبر. خلاصة 2/312؛ تذيب 8/453؛ تقرير 328.
(5) محمد بن ذكوان الأزدي البصري، خال ولد حماد: ضيف، قال العلامة: منكر
الحديث، وقال النساوي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. خلاصة 2/402؛ تذيب
156/9؛ تقرير 297.

890
1239 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأسود بن عامر (1)، قال: أخبرنا جعفر الأحم، عن أبي الجحاف (2)، قال: قال سعيد بن جبير لذر: يا ذر ما لي أراك في كل يوم تجد ديناً؟


(1) الأسود بن عامر الشامي: ثقة، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل. خلاصة 1/96/1 تذيب 326 تقريب 360/1.
(2) داود بن أبي عوف التيمي البرجية، أبو الجحاف: صدوق شيعي. خلاصة 1/196/3 تذيب 96 تقريب 96/1.
(3) أبو المختار الطائي، قال: اسمه سعد: جهول، روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه جمرة الزيات. خلاصة 1/243/2 تذيب 226/12 تقريب 240.
(4) الهزء، بسكون الزاي وضمها: أي سخر. خاتم 190.


1246 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: قال حذيفة بن اليمان: إن لأعرف أهل

1243 - روى الإمام أحمد في "الإيام" بإسناده، قال: كان إبراهيم يطيب على ذر فتوله (94/2).

1244 - روى الخليل في كتاب "الإيام" للإمام أحمد: أن إسحاق بن هاني حدثهم قال: سألت آبا عبد الله، فلست أول من تكلم في الإيام من هو؟ قال: يقولون: أول من تكلم فيه ذر (ق 94/2).

(1) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي: ثقة نبات تقريب ـ تقدم.

1246 - رواه أحمد في الإيام، عن الوقيد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي وذكره (ق 127/2).

892
دينين أهل ذنيك الدينين في النار قوم يقولون: الإيمان قول وإن زنا وإن سرق، وقوم يقولون: فبال الصلوات الخمس إما هما صلاتها صلاة الغداة وصلاة المغرب أو العشاء.

١٢٤٧ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: ما ابتدع في الإسلام بدعة هي أضر على أهله من هذه يعني الإرجاء.

قال الشيخ: فاحذروا رحمكم الله مجالسة قوم مركوا من الدين فإنهم جحدوا التنزيل وخافوا الرسول وخرجوا عن إجماع علماء المسلمين وهم قوم يقولون: الإمام قول بلا عمل ويقولون: إن الله عز وجل فرض على العباد الفرائض ولم يرد منهم أن يعملوها وليس بضائر لهم أن يتركوها وحرم عليهم المحارم فهم مؤمنون وإن أركبوها وإنما الإمام عندهم أن يعتروها بوجوب الفرائض وأن يتركوها ويعرفوا المحارم وإن استحلوها ويقولون: إن المعارة بالله إيمان يغني عن الطاعة وإن من عرف الله تعالى بقلبته فهو مؤمن وإن المؤمن ببساطة والاعترفي بقلبته مؤمن كامل الإيمان كإيمان جبريل وإن الإمام لا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص وليس لأحد فضل وإن المجتهد والمجصر والمطيع والعاصي جميعاً سباع.

قال الشيخ: وكل هذا كفر وضلالة وخارج بأهله عن شريعة الإسلام وقد أكثر الله القائل بهذه المقالات في كتابه والرسول في سنة وجماعة العلماء باتفاقيتهم.

وكل ذلك فقد تقدم القول فيه مفصلًا في أبوابه، وللقياس إن المعارة إيمان فقد أفرى على الله عز وجل وفضل الباطل على الحق وجعل إبليس وإبراهيم خليل الرحمن وموسى الكليم في الإمام سواء لأن إبليس قد عرف الله فقال:

٨٩٣
وكذا قال إبراهيم عليه السلام: «ربي أرسلني إلى أهل البيت» (1).

وقال موسى: «رباً يَمْتَصَّ علّي» (2).

ويلزمه على أصل مذهبه الحديث أن يكون من آمن بالنبي من أصحابه وأهل بيت ونام جاهد معه:

«وَخَرَّأَتْهُ وَقَصَّرَوْاَ وَأَنْبَعَأَ أَلْطَأَرَا الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ» (3).

وهجروا إليه والذين كذبوا وحاربوه في الإيمان عندهم سواء لأن قريشاً قد كانت تعرف الله عز وجل وتعلمن أنه خلقها وبذلك وصفهم الله عز وجل في آي كثير من كتابه وكذلك اليهود والنصارى قد عرفوا الله وعرفوا رسوله وتعلموا ذلك بقلوبهم، قال الله عز وجل:

«وَحَدَّوْاْ بَعْضَهُمْ بَعْضَهُ وَأَسْتَيْقِنُهَا نَفْسَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَلْيَسُونَ» (4).

وقال: «يَعْرُفُونَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَبْنَاهُمْ وَيَنْفِقُونَ مُنْفِقِينَ أَلْحَقَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (5).

(1) سورة الحج: الآية 39.
(2) سورة الحج: الآية 36.
(3) سورة البقرة: الآية 260.
(4) سورة التقصي: الآية 17.
(5) سورة الأعراف: الآية 152.
(6) سورة النمل: الآية 14.
(7) سورة البقرة: الآية 146.
وقال:  "وَّثَّصَبِحَّنَّ مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَوْ يَرْضَوْنَكُمْ مِنْ بَعْدٍ إِيَّمَّا يُكَفِّرُكُمُ اللَّهُ مِنْ عَنْدِهِمْ وَلَا يُرِيدُونَ مِنْ بَعْدِ مَا مَاتُوْنَ لَهُمُ الْحُقُّ". (1)
 وقال:  "وَقَدْ كَانَ فَرْيقٌ مِّنْهُمْ يَسْعَونُ سَكَّالَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُوْنَ مِنْ بَعْدِ مَا أُمَلِّوْنَ وَهُمْ يُعْلَمُونَ". (2)
 وقال في قريش:  "وَلَّيْنَ سَأَلُونَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيُقْوَلُنَّ حَلْقَةَ الْقُرْيَزَةَ التَّفْلِيْمَ". (3)

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان(4) الرazi، قال: حدثنا سلام بن مسكم، عن أبي يزيد المدني(5) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  لا يخف من نفسه، فإن أ六十 كان الله يخفف عنه من غيبته في الجنة.

إنما يليكمون لا يكونون ولكن الله يطيل بين يدي الله يحذوون. (6)

(1) سورة البقرة: الآية 109.
(2) سورة البقرة: الآية 75.
(3) سورة الزخرف: الآية 9.
(4) إسحاق بن سليمان الرazi: كما في الأصل، ثقة فاضل. أثنت عليه أحمد، وقال العجل: هو ثقة رجل صالح. خصاصة 73/41، تقريب 28.
(5) أبو يزيد المدني: نزل البصرة، مقبول، روى عن بعض الصحابة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. تقريب 43.
(6) سورة الأنعام: الآية 33.

عزة السيوطي في الدر المنشور إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن أبي يزيد المدني 9/3.
قال الشيخ: هذا أبو جهل قد عرف بقلب وعلم أن محمدًا رسول الله فيلزم صاحب هذه المقالة أن يلحقه في الإيمان بأهل بدر والخديبية وأصحاب الشجرة من أهل بيعة الرضوان، غضب الله على صاحب هذه المقالة وأصالة نارًا خالدة فيها فإنه لم يفرق بين الحق والباطل ولا بين المؤمن والكافر ولا بين الصالح والطالح.


1250 - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبداللهم الفزاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عقيل الدورقي، قال: سمعت الحسن يقول: لو شاء الله

(1) محمد بن يحيى الأزدي: في 2/478.; تهذيب 9/511.; تقريب 223.
(2) مسلم بن إبراهيم الأزدي: في 2/323.; تهذيب 10/121.; تقريب 335.
(3) بشير بن عقبة الناصري، أبو عقيل الدورقي البصري: في 2/46.; تقريب 896.
عز وجل لجعل الدين قولًا لا عمل فيه أو عملًا لا قول فيه ولكن جعل دينه قولًا وعملًا وعملًا قولًا فمن قال قولًا حسنًا وعمل سيئًا رد قوله على عمله ومن قال قولًا حسنًا وعمل عملًا صالحة رفع قوله عمله، ابن آدم قولك أحق بك.

1251 - حديثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا إسحاق بن سير النصيري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى (1)، قال: أخبرنا مبارك بن حسان (2)، قال: قلت لسلم الأفطس: رجل أطاع الله فلم يعطه ورجل عصى الله فلم يطبعه فصار المطيع إلى الله فأدخله الجنة وصار العاصي إلى الله فأدخله النار، هل يتفاضلان في الإيمان؟ قال: لا، فذكرت ذلك لعطاء، فقال: سلهم الإيمان طيب أو خبيث فإن الله قال:

«ليُبَيِّنَ اللهُ الحَقَّ لِلنَّبِيِّ وَيُعَلِّمُ الْخَيْبَةَ بِعَضْمِهِ عَلَى بُعْضِهِ فَيَرَى هُمْ مِمَّا ذَٰلِكَ قُرْءَانُهُمْ وَمِمَّا خَلَقْنِ اللَّهُ وَلَّيْمَا نُسَبِّبُهُمْ بِهِ كَفَّارَةً لِّهِمْ وَلَا مُجْرَمَةً لِّهِمْ» (3).

قال: فسألتهم فلما جيءوني، فقال سالم (4): إذا الإيمان منطق ليس معه عمل فذكرت ذلك لعطاء فقال: سبحان الله أما تقرؤون الآية التي في سورة البقرة:

(1) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ثقة، كان يشيع، تقريب 727، تهذيب 727/6
(2) مبارك بن حسان السلمي: لين الحديث، روى عن عطاء بن رباح والحسن، وروى عنه عبيد الله بن موسى. خلاصة 3/48، تهذيب 727/10، تقريب 727
(3) سورة الأنفال: الآية 37.
(4) لعلها كذا، وهي غير واضحة في ظل ولا توجد في ت.
ليس المؤنثان أولما وجوهكم فنيل المشيرق والمعرور ولكن العلم من عامن بالله ونَّبِيُّ ولا أخى والملك السماحة والكتب والتيتین«.

ثم وصف الله على هذا الاسم العمل فآلمه فقال:

وواثق ألمال على نحيب دوى الشرير واليمنى والمسكين /وأب السبيل والسائيين في الزمان وأقام الصلاة واتى الزمامة إلى قوله هم المتقون».

قال: سلمهم هل دخل هذا العمل في هذا الاسم؟ فقال:

«ومن أراد الآخرة وسعى لما سعيها وهم مؤمن».

فألزم الاسم العمل وألزم العمل الاسم.


١٢٥٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: قرأ على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر (3) أبو محمد الرملي.

(1) سورة البقرة: الآية ١٧٧.
(2) عبدالملك بن عمرو العبدي الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه ورد لما وليس، روى عن بعض الصحابة، روى عنه النوري. خلافة ٢٠٤، هـ تهذيب ٦/٦١١٠٠، تقرب ٢١٩.
(3) مهدي بن جعفر بن حبان الرملي الزاهد: صدوق له أهوام. تقرب ٢٤٩.

٨٩٨
قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال:

إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل فقال:

(1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَّرَاهُمْ وَجَلَّتْ عَلَيْهِمْ قَلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتُوا عَلَيْهِمْ، رَدَّتْهُمْ إِيْمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَنْفَعُونَ (2).

ثم صبرهم إلى العمل فقال: (3) آذَا يَقُومُ الَّذِينَ يَقُومُونَ الصَّلَاة وَيَمَاذِرُونَهُمْ يُنْفَعُونَ (4).

قال الشيخ: فاحذروا، رحمهم الله، من يقول أنا مؤمن عند الله وانا مؤمن كامل الإيمان ومن يقول إيماني كإيمان جبريل وميخائيل. فإن هؤلاء مرجئة أهل ضلال وزى وعذاب عرفة.


(1) سورة الأنفال: الآية 2.
(2) سورة الأنفال: الآية 3-4.
1254- رواه الأجري في الشريعة، ص 146.
(3) شريح بن النعمان الغزالي الكوفي: صدوق، روى عن علي وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: كان قليل الحديث. خلاصة 1/277-197.

899
۱۲۵۶ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحصي - يعني ابن سليم - عن نافع(١) بن عمر بن جعفر القرشي، قال: كنت عند عبد الله بن أبي مليكة، فقال له بعض جلسائه: يا أبا محمد إن ناساً يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، قال: فغضب ابن أبي مليكة، فقال:

واحده مارضي الله جبريل حين فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم.

۱۲۵۷ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكذاب، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا نافع بن عمر، قال ابن أبي مليكة أن فهدان يزعم أنه بشر الخمر ويزعم أن إيمانه على إيمان جبريل وميقات.

۱۲۵۸ - حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خالد بن حيان، قال: حدثنا نصر بن المثنى الأشجعي، قال: كنت مع ميمون بن مهران فصر برجوية وهي تضرب

**۱۲۵۶ - رواه أحمد في «الإيمان» (ق ٢/١٤٣)، ورواه الآخرون في الشريعة من طريق يوسف بن موسى القطان، ثنا يحصي بن سليم بن...، ص ١٤٦.**

**۱۲۵۵ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جعفر الجرمسي المكي: ثقة ثبت. تقرب **

**۱۲۵۵ - تقدم.**

(١) سورة التكوين: الآيات ۱۹ - ۲۲.
إيمن هذة كیمان مریم بنت عمران. قال: والخیلة من يقول إيمنه كیمان جبریل.


۶۰۰ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب الیودری، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عکرمة بن عمار، عن حید بن أبي عبد الله الیافسطنی، قال: أخبرني عبد العزیز أخو حذيفة، عن حذيفة أنه قال: تفرق هذه الأمة حتى تبقى فرقان من فرق كثيرة تقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا، ويتقول الآخر: إننا مؤمنون كیمان الملاقیة ما فينا كافر ولا منافق حقاً على الله تعالى أن يعشرهم مع الدجال.


(۱) الجذ: القطع. نهاية ۲۰۰; غنار ۹۷.

۹۰۱
1262 - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا
عبد الله بن محمد النفيلي (1)، قال: قرأ على معقل بن عبيد الله (3) بن
ميمون بن مهران في قوله عز وجل:

{إن قلت أن رسول الله ﷺ
هذا عهد العرش مكسي
مطاعِنُهم أمين}

قال: ذلكم جبريل وحقيقة لم يزعم أن إبنته مثل إبنته جبريل.

(2) ماسا جبريل منبون (4)

 يعني محمدًا ।

1263 - حدثنا أبو محمد جعفر بن نصير، قال: حدثنا أبو محمد
الحارث بن محمد (5)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحربري،
عن أبي مخيل (6)، قال: لقيني كعب وأنا أطفو بالبيت فضرب منه،
وقال: إنك الآن على الفطرة وسيجيء قوم يزعمون أنهم مؤمنون
ولا مؤمنين غيرهم فدعهم أو قال: فاجتنبهم، قلت: من هم يا كعب؟

(1) عبد الله بن محمد النفيلي الحراني: ثقة حافظ، روى عن معقل بن عبيد الجزري،
وروى عنه أبو داود فاكثر، وقال: ما رأيت أحفظ منه. طبقات 193، تذكرة
250/444، خلاصة 2/96، تذكرة 188.
(2) معقل بن عبيد الله الجزري: صدوق يحتذى. تقريب 343 - تقدم.
(3) سورة التكوين: الآيات 19 – 21.
(4) سورة التكوين: الآية 22.
(5) الحارث بن محمد بن أبي أسامة: صاحب المسند، وكان حافظًا عارفًا بالحديث،
تكلم فيه بغير حجة، سمع من يزيد بن هارون، قال الدارقطني: اختلف فيه
وهو عندي صدوق، وذكره ابن حبان في الآثاث. ميزان 442/1.
(6) لعلها كذا، وهي في ظ غير واضحة، ولا توجد في ت.
قال أصحاب الأهواء، قال: قلت: يا كعب كبرت سنى واشتهيت لقاء
ربي أخيا وأشيخ أخيا وأشيش.

۱۲۶۴ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر
محمد بن داود(۱)، قال: حدثنا إسحاق بن داود، قال: سمعت آبا موسى
الأزدي بطرسوس يقول: قال وكيع: القدرية يقولون: الأمر مستقبل إن الله
لم يقدر المصائب والأعمال. والمرجئة يقولون: القول يجزى من العمل.
والجهمية يقولون: المعرفة يجزى من القول والعامل. قال وكيع: وهو كله
كفر.

۱۲۶۵ - حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن
إسماعيل الواسطي، قال: / حدثنا عبد الله بن ثمير، قال: سمعت سفيان. [۱۷۲]
ودكرنا المرجئة، فقال: رأى حدث أدركت الناس على غيره.

۱۲۶۶ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا أبو أيوب،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر(۲)، قال:
حدثنا سلام(۳)، عن أبيه، قال: أنا أكبر من دين المرجئة إن أول من
تكلم في الإرجاء رجل من أهل المدينة من بني هاشم يقال له الحسن.

(۱) محمد بن داود المصيصي، أبو جعفر: ثقة فاضل، قال: أبو داود: ما رأيت أعقل
منه، وقد روي عنه النسائي. خلاصة ۲/۴۰۱۸۷۷ تقريب ۲۹۷.
(۲) سعيد بن عامر الضوبي البصري: ثقة صالح، قال: أبو حاتم: رمياً وهم، قال
ابن سعد: كان ثقة صالحًا. خلاصة ۱/۴۸۱۴۸۲۴ تقريب ۱۲۳۲.
(۳) سلام بن مسكيَّن الأزدي: ثقة، رمياً بالقدر، وكان من أعد الله زمانه.
خلاصة ۱/۳۴۳۲۴۸۶/۴ تقريب ۱۴۱.

۹۰۳
1267 - حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال:
حدثنا يوسف بن عدي (1)، قال: حدثنا أبو المليح، قال: سمعت ميمونًا يقول: أنا أكبر من الإرجاء.


1269 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا محمد بن يزن، أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم (2)، عن ليث (3)، عن الحكم (4)، عن سعد الطائي (5)، عن أبي سعيد.

1267 - رواه أحمد في الإيمان من طريق أبو عبد الرحمن الرقفي، قال: ثنا أبو المليح، وذكره (ق 119/1).

(1) يوسف بن عدي بن زريق الثميمي الكوفي: ثقة، قال أبو زرعة: هو ثقة، روى
عن أبي الأحوص. خلاصة 3/188؛ تذيب 17/11: تقريب 389.

(2) يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة لبث إلـا في روايته عن عدي بن ليث، روى
عن ليث بن أبي سليم، وروى عنه عبد الصمد. خلاصة 3/166؛ تذيب 1/11;
تقريب 381.

(3) ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك. تقريب 287 –
تقلد.

(4) سعد بن آخر الطائي الكوفي: مختلف في حديثه، وذكره ابن حبان في ثقات
التابعين. خلاصة 1/367؛ تذيب 3/255؛ تقريب 117.

904
الخدرى أنه قال: الولاية بدعه والإرجاء بدعه والشهادة(1) بدعه.

١٢٧٠ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكذابي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: اجتمعنا في الجمجم أبو البخترى الطائي وميسرة أبو صالح وضحاك المشرفي وبكر الطائي فأجتمعوا على أن الإرجاء بدعه والولاية بدعه والبراءة بدعه والشهادة بدعه.


(1) قال ابن بطة في الشرح والإبانة وهي الإبانة الصغرى: والشهادة: أن يشهد لأحد من لم يأت فيه خبر أنه من أهل الجنّة أو النار، والولاية: أن يتولى قوماً ويترأوا من آخرين، والبراءة: أن يبرأ من قوم هم على دين الإسلام والسنة، ص ٢٣٢.

١٢٧٠ - رواه أبو عبيد في «الإبانة»: ثنا عبد الرحمن بن سفيان به، رقم ٢٢، وقال محققه: إسناده إلى الجمع المذكور صحيح وهم من صفوه التابعين، ورواه أحمد في الإبان (١١١٩).
1273 - (1) وكان عون بن عبدالله من أدب أهل المدينة وأفقهم وكان مرجئاً فرجع عن ذلك وأنشأ يقول:

أول من تفاوق غير شك تفاوق ما يقول المرجوؤنا وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرت دماء المؤمنين

قال الشيخ: رحمه الله، قد ذكرت من حال الإمام وصفته ما نطق به الكتاب وجاءت السنة بصحبة وما يلزم العاقل التمسك به والحذر من خالف ذلك وحاذ عنه وناسل الله العصمة من الفتن والوقاية من المحن، هذا آخر الرد على المرجئ، وهو آخر الجزء السابع من الأصول والحمد لله والصلاة على محمد رسوله.

***

(1) هذا النص أُثبِت من المختصر (ق 92/1).
وهنا آخر المجلد الأول من كتاب "الإيمان الكبرى"، وله مكتاب "الإيمان" وهو المجلد الموجود في المكتبة الظاهرة في "دمشق".
فهرس الكتاب

909 ـ فهرست الأحاديث
914 ـ قائمة المراجع
920 ـ فهرست موضوعات المقدمة
925 ـ فهرست موضوعات الكتاب
فهرست الأحاديث

أكرموا أصحابي فإنهم: 285
أكمل المؤمنين إيمانًا: 655
ألا إلى أولئك الكتب: 321
ألا هلك المنطعون: 399
أمر رسول الله ﷺ: وفد عبد القيس: 297
أمرت أن أقاتل الناس: 476
أنا زعيم لم ترك المراء: 490
أنا أميركم بخمس كلمات: 292
إن أبغض الرجال إلى الله: 483
إن أحسن الحديث: 167
إن أخوه: 271
إن الإسلام بدأ غربًا: 172
إن الإسلام بني: 237
إن أمتي لا تجمع على ضلال: 288
إن أهل الكتب افترقوا: 371
إن الإمام يضع وستون: 248
إن بين يديكما نفا: 580
إن بين يدي الساعة: 584
إن النبي ﷺ أقر بسالم: 368
إن روأى هذا الأمر أنشهد: 801
إن السيد لم جنب الفتى: 587
إن الشمس والقمر يكُران في: 240
إن الشيطان ذهب كذئب الغنم: 97
انتصرنا بالمعروف وتناهوا: 589
اتركوني ما تركتم: 392
أثبتت في الناس هم بهم كفر: 746
أحب شيء إلى رسول الله ﷺ: 600
إذا أطهرت أمتي البعد: 38
إذا تناول العيد: 320
إذا أحتذى الحاكم فأصاب: 559
احفظوني في أصحابي: 286
إذا حكم الحاكم فاجتهد: 560
إذا رأيتهم الذين: 604
إذا زن العبد: 418
إذا لعن آخر هذه الأيام: 38
أربع من كن فيه: 685
أربع من كن فيه: 686
استشهد رجل على عهد رسول: 318
الإسلام علانية والإيمان: 747
أعظم المسلمين في المسلمين جزاء: 395
اغد علامة أو مثلاً أو: 341
أقرّوا ما علمتم: 618
أقرّوا القرآن ما ائتفت: 502
أكثر الناس ذنوبًا أكثرهم: 744
أكثر منافقين أمتي قرأها: 702

909
بينها نحن عند رسول الله: 764

نبي الإسلام على خمس: 737
نبي الإسلام على خمس: 738
ترك السنة الخروج من الجماعة: 781
تفترق أمي على بضع. أعظمها فنّة: 274

تفترق اليهود والنصارى على: 277
تفترق أمّة موسى على: 277
تفترق اليهود على إحدى: 233
ترا رسول الله هذه الآية: 488
تكون فنّة النائم فيها: 583
تكون فنّة تستوفف العرب: 598
ثلاث من كن فيه وجد: 676

ثلاثين هم: 731
الجماعة رجعة: 287
الخالين كله: 256
الخالين شعبة من الإيمان: 540
الخالين وعلي شعبان: 449
الخالين من الإيمان: 477
خرج رسول الله على أصحابه وهم
يتنازعون: 487
خرج رسول الله يومًا على أصحابه وهم
يتنازعون: 424
خرجنا مع رسول الله: 568
خط رسالة الله خطأ: 493
خط رسالة الله خطأ: فكّان هذا سبيل: 432
خمس من جاء بهم يوم القيامة: 682
دب إليكم داء الأمم: 566
دين الحرة: 242
دعو المرأة في القرآن: 112
الدين خمس لا يقبل الله: 639

إذا العبد إذا أعطاه: 718
إذا التفتة: 766
إذا القرآن يقرأ على سبعة: 717
إذا لكل ذنب نوبة: 339
إذا الله فرض: 700
إذا الله ليدخل العبد: 242
إذا هلك من كان فيلكم: 612
إذا المرء إذا أذنب: 454
إذا المؤمن ليس: 765
إذا أصحابي بنزلة: 462
إذا الناس دخلوا في دين: 716
إذا الإمام بنزلة: 716
إذا الإمام كوث: 606
إذا ستكون فنّة فإن أدرك: 578
إذا ستكون هنات: 141
إذا سبيل أمراء: 242
أوتيت الكتاب وما يعدله: 22
إذا رجل قال لرجل كافر: 732
أيه الناس إياي والبدع
الأمر الفطع: 134
الإيمان أثبت في CLEAN: 786
الإيمان نصيغ: 746
الإيمان بالله يقين بالقلب: 796
بأعثت رسول الله على إقام: 800
الخالين شعبة: 486
بدأ الإسلام غريباً: 197
بعثت أنا والساعة كهائن: 216
بعثت بالنفيءفة: 576
بكرعوا في الصلاة في يوم الغيم: 787
بين العبد وبين الكفر ترك: 506
بيننا وبينهم ترك الصلاة: 767

910
كيف أنت إذا بقيت في حالة: 587
كيف أصنع: 579
لا ألتزم أحدكم متكاً على أريكته: 228
لا إيمان لم لا أمانة له: 714
لا إيمان لم لا صلاة له: 798
لا تبيعون الدنيا بالدينار: 258
لا تجذبون في الدين: 521
لا تجعلوا أهل الفدر: 437
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب: 739
لا ترجعوا بعدي كفاراً: 740
لا ترضون عن أهلكم: 714
لا تسألوا طالبة: 400
لا تبايعوا الذهب والذهب: 93
لا تجعلوا بالبلية قبل نزولها: 396
لا تبني هذه الأمية: 181
لا تقوم الساعة حتى يعلن آخر: 180
لا قول إلا يعمل ولا عمل: 830
لا يتجمع الإيمان والكرم في قلب: 888
لا يدخل أحد منكم الجنّة: 754
لا يزال الناس يتسللون: 414
لا يزال هذا الأمر: 199
لا يزني الزاني حين يزني: 700
لا يشترب الخمر حين يشربها: 712
لا يشترب الخمر حين يشربها: 711
لا يقبل الله قول إلا يعمل: 315
لا يقبل الله قول إلا يعمل: 100
لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواء: 388
لا يأخذه أمي أحد الأمم: 129
لا يتبين سنن بني إسرائيل: 579
لتكون ما ركب أهل الكتاب: 158
لتفسّر عن الإسلام: 171

ذاق طعم الإيمان: 553
ذروني ما تركتم: 393
رأس هذا الأمر: 388
الرقي والتمائم والهيئة: 744
سأل أبوذر النبي عن الإيمان فقرأ: 772
سألت رأسهم في مختلف في: 963
سبب المسلمين فسوق: 772
ستفقر بنا إسرائيل: 379
سيكون أقوم: 403
ستكون فتنة بياء صياء: 589
ستكون فتنة بكار صياء: 599
ستكون فتنة يصيح الرجل فيها مؤمناً: 727

السلام عليك أهل الدنيا: 828
السلام عليك دار قوم: 760
سيكون أقوم يعتلون: 264
سيأتي على أمي ما أت على: 127 - 571
الشرك أخفى فيكم من دياب النمل: 724
صل بناء رسول الله ذات يوم: 730
ضرب الله مثله: 296
صرامًا: 199
العائدة في الهجر: 599
عسى أحدكم يبلغه الحديث عن: 332
علامة المفقود إذا حدث: 575
عمل قليل في سنة خبر: 315
فإذا رأيت الذئب: 602
قل أممت بالله ثم استقم: 317
كان رسول الله مقتمه: 229
كان رسول الله بنيه عن قيل: 261
كان رسول الله يعلمهم إذ خرجوا: 753
كفر بالله ادعاء نسب: 720
لعله تكلم: 412

لى عين الله الواسمات: 238

لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً: 586

لم يزل أمر بني إسرائيل: 222

لمقام أحمد في الدنيا يتكلم: 210

لومات هذا مات على غير ملة: 680

لم يكن بسي فط: 213

ليس بين العبد وبين الكفر: 670

لو أسلماً الله القرآن من السهاء: 748

ليس من رجلً ادعى لنغبر أبه: 747

ليأتين على أمتي: 769

ليحمون شرار: 568

ما ابتدع قول بدعاء إلا أعطواء: 485

ما ابتدع بدعاء إلا رفعت: 177

ما أنفق عند نفقه أفضل: 212

ما يبتغ الله: 884

ما بين العبد وبين الكفر: 679

ما تحت ظل السهاء إله يعبد: 388

ما جاءكم عني فاوضوا على: 102

ما وجد صور بعد هدى: 488

ما من مسلمين إلا وبينها ستر: 733

المتمسك بستني في دينه في المجر: 310

المتمسك بستني عند فساد أمتي: 187

مثل المنافق في أمتي كمثل النشاء: 996

مراء في القرآن كفر: 611

مرء على دين خليفه: 432

المرأة في القرآن كفر: 740

من أي عرافاً لم يقبل منه: 619

من أي عرافاً: 729

من أي حائضًا أو أمة: 738

من أحب الله وأبغض: 757

من أحب الله وأبغض: 757
هانون هذه الصخرة: 87
هلك المنطرون: 398
والله لن يهدي الله: 211
وشير الأمور محدثاتها: 156
والذي نفسي بيده لا يدخلون: 663
وبيل للمتالين من أمني: 753
يا ابن سلام علىكم تفرقت: 373
يا أبي أنبيأي ربي أرسل إلي: 616
يأتي على الناس زمان: 195

явتي العبد الشيطان: 415
يا أيها الناس إياي والبدع: 338
يا رسول الله ما الإيمان: 795
يا رسول الله ما قول الله: 222
يجريم من الرضاع: 481
يفرج أقوام: 348
بد الله على الجماعة: 519
يا سائب: 198
يحمل هذا العلم: 749
يكون الناس مجد بين: 913
قائمة المراجع

- العتاس، لأبي إسحاق إبراهيم الشافعي. ط. دار المعرفة، بيروت.
- إشادة اللهفان من مصادف الشيطان، لابن القيم. دار المعرفة في لبنان، تحقيق:
  محمد حامد فقي.
- الإكمل، لابن مكاولا. ط. أول، تحقيق: المعلمي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد 1381 هـ بالهند.
- الأناس، للسمعاني. ط. المتنى بالأوس Exiting في بغداد 1970 هـ.
- الإمام، لشيخ الإسلام ابن تيمية. ط. ثالثة، المكتبة الإسلامية 1399 هـ.
- الإمام، للقاضي أبي يعلى. مخطوط في الجامعة الإسلامية.
- الإمام، لأبي عبيد. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- الإمام، لابن أبي شيبة. تحقيق: الألباني، المطبعة العمومية بدمشق.
- البداية والنهاية، لابن كثير. ط. ثانية، مكتبة المعارف في بيروت 1977 هـ.
- بدعة التحصص المذهبي، لحمد عبيد وباس. ط. دمشق.
- البناء والنبي عنها، لابن وضحاء. تحقيق: محمد أحمد دهمان. ط. ثانية، دار
  المصائر بدمشق 1400 هـ.
- بيان تلبس الجهمية، لابن تيمية. ط. أولى، مطبعة الحكومة بمكة 1391 هـ.
- تأويل مختلف الحديث، لابن تيمية. ط. مكتبة الكليات الأزهرية 1386 هـ.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر. مخطوط مصور في المكتبة الصيدلية ببكة.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي في بيروت.
- تاريخ يحيى بن معين. تحقيق: د. أحمد نور سيف. ط. أولى 1399 هـ، الناشر:
  مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- تحرير أشعار الصحابة، للذهبي. ط. الهند، بومباي، 1389 هـ.
- تفسير الأحوذي شرح سنن الترمذي، لأبي علي المماركوري. ط. دار الاتحاد العربي بمصر 1384 ه.
- تذكرة الخفاظ، للذهبي. ط. دار إحياء التراث العربي في بيروت.
- تليس إبليس، لابن الجوزي. ط. دار الوعي في بيروت، تحقيق: خيرالدين علي.
- تنزه الشريعة، لابن عراق. ط. مكتبة القاهرة، تحقيق: الغماري وعبداللطيف.
- التنكيل بما في تأليف الك.prefi من الأباطيل، للمعلم. تحقيق: الألباني.
- تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري. تحقيق: الرشيد وعبدالقيوم، مطبعة الصفا ببيروت 1402.
- تيسير العزيز الحميد: شرح كتاب التوحيد، لسليمان آل الشيخ. ط. المكتب الإسلامي، ط. ثالثة 1397 ه.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري. ط. ثالثة، مطبعة مصطفى البابي بمصر 1388 ه.
- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبدالبار. إدارة الطباعة المئوية 1398 ه.
- جامع العلوم والحكم، لابن رجب. ط. دار الفكر في بيروت.
- الجامع الكبير، للسيوطي. تصوير الهيئة المصرية للكتاب.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي. دار الكتب العلمية في لبنان.
- حادي الأرواح، لابنالفيوم. ط. دار الكتب العلمية في بيروت.
- حلية الأولباء، لأبي نعيم. الناشر: المكتبة السلفية، طبع دار الفكر.
- خلاصة تهديب الكمال، للمخزوري. مطبعة الفنجالة بمصر عام 1392 ه،
- تصحيح محمود غانم.
- الدار المنور في التفسير بالتأثر، للسيوطي. الناشر: محمد أمين دمج.
- الدرس السنة في الأجوبة النجدية، للمعالي نجد، جمع عبد الرحمن بن قاسم،
- ط. الدار العربية في بيروت.
- دم الهوى، للهروي. مصور في المكتبة الصديقة.
- ذيل طبقات الخنبلة، لابن رجب. الناشر: دار المعرفة في لبنان.
- رسالة في الاعتقاد، لابن أبي زمرين. مصور في الجامعة الإسلامية.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني. ط. المكتب الإسلامي،
- ط. رابعة 1398 ه.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني. ط. المكتب الإسلامي 1378 ه.
سن أبو داود. طبيعة الباهمي الحلبسي 1371.
سن الترمذي. تحقيق: عزت عبد الدعام، ط. مصر في سورة.
سن ابن هاجة. ترتيب محمد فؤاد عبد الباقى، ط. دار إحياء الكتب العربية بدمشق 1372.
سن الدارمي. ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة 1386.
سن النسائي. ط. أولى، المطبعة المصرية 1348.
السنة، للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: عبدالله بن حسن آل الشيخ.
السنة، لابن أبي عاصم. تحقيق البابلي، ط. المكتبة الإسلامية.
السنة، للهبة بن نصر المروزي، ط. المكتبة الأنورية باكستان.
سيرة ابن هشام. ط. الثانية بمطبعة الباهمي الحلبسي بدمشق 1375.
شذرات البلاغيين. تحقيق: حامد فقي، الناشر: المكتبة السلفية 1275.
شذرات الذاهب، لابن الهمد. ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر في بيروت.
شرح أصول السنن لل כדאיاني، تحقيق: أحمد سعد أحمد، رسالة جامعية.
شرح صحيح مسلم، للنوفوي. ط. المطبعة المصرية.
شرح العقيدة الطحاوية، لابن العز الحنفي. تحقيق: البابلي، ط. المكتب الإسلامي.
صفوة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق: فاخوري وقلعجي، ط. أولى 1393.
صلاة، لابن القيم. ضمن مجموعة الحديث النبوي، تحقيق: محمد رشيد رضا، الطبعة الثالثة.
طبقات الخلاف، للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى عام 1393.
العبر في أخبار من عبر، للذهبي، تحقيق: فؤاد سيد الأهل، ط. إدارات المطبوعات بالكويت.
ضيوف الجامع الصغير، للالباني. ط. المكتب الإسلامي، بيروت 1388.
العقيدة الحموية، لابن تيمية. تحقيق: محمد حامد الفقي، ضمن كتاب النفائس.
العلل المتاحية، لابن الجوزي. ط. أولى في باكستان.
العلو للعلي الغفار، للذهبي. تحقيق: عبدالرحمن عثمان، ط. المكتبة السلفية.
المدينة المنورة.
- الضعفاء الصغير، للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي
  بحلب، ط. أولى 1396 ه.
- الضعفاء والمتركون، للنسائي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي
  بحلب، ط. أولى 1396 ه.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي.
- طبقات الحفاظ.
- طبقات الحفاظ، لابن أبي عبيدة. الناشر: دار المعرفة، لبنان.
- طبقات السفر، للسيوطي. ط. أولى، تحقيق: علي محمد عمر 1396 ه.
- طبقات الشافعية، للسكي. تحقيق: الطناني والحلو، ط. أولى، مطبعة عيسى
  البابي 1383 ه.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد. ط. دار صادر في بيروت.
  النسخة لطاليبي طريق الحق، لعبدالقدار الجيلاني. مطبعة مصطفى البابي بمصر,
  ط. ثانية 1375 ه.
- فتح الباري، لابن حجر. ط. السلفية بمصر 1380 ه.
- الفتح الرباني: ترتيب مسند الشبيني، للساعاتي. ط. أولى، مطبعة الإخوان
  المسلمين.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسي. دار المعرفة في بيروت,
  ط. ثانية 1395 ه.
- فيض القدر شرح الجامع الصغير، للمناوي. ط. ثانية، دار المعرفة في بيروت
  1391 ه.
- القاموس المحيط، للفراز أبادي. الناشر: دار الفكر في بيروت عام 1398 ه.
  الكاشف، للدهبي. ط. أولى، دار النهضة للطباعة 1392 ه.
- الكامل، لابن الأثير. ط. ثانية، دار الكتب العربي في بيروت 1387 ه.
  كشف الخفا، للعجلوني. نشر مكتبة القدس عام 1351 ه.
- كشف الأسوار عن زوائد البزار، للهشيمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي,
  الناشر: مؤسسة الرسالة، ط. أولى 1399 ه.
- كنز العمل، لعلي الذهبي المتقن. ط. ثانية، إدارة المعارف العثمانية في الهند
  1373 ه.
- الكواكب المنطقات في معرفة من اختلط من النقاط، لابن الكبلا. تحقيق:
  عبدالقيوم، الناشر: مركز البحث العلمي بالجامعة.
- لسان الميزان، ابن حجر. ط. ثانية، منشورات مؤسسة الأكاديمي للتجارة 1390 ه.
- اللباب في معرفة الأنساب، ابن الأثير. ط. دار صادر في بيروت.
- لواء الأمور البهية، للسفاريكي. الطبعة الأولى بملجأ المتأن عام 1324 ه.
- المجموعة العلمية: رسائل في العقيدة. تحقيق: الشيخ عبدالله بن حمدي، ط. دار الثقافة بمكنة 1394 ه.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ابن بدران. ط. إدارة الطباعة المبنية بمصر.
- مجموعة فتاوى ابن تيمية. ط. أولى، مطبعة الرياض 1381 ه.
- مجموعة الرسائل الكبرى، ابن تيمية. دار إحياء التراث العربي في بيروت.
- مستدرك الحاكم. ط. أولى، دائرة المعارف النظامية، الهند – حيدرآباد 1382 ه.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط. الكتب الإسلامي في بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه. مصور في الكتب الصغيرة بمكنة.
- مسند عبد بن حمدي. مصور في المكتبة الصغيرة بمكنة.
- مشكلة المصالح، للبريمي. تحقيق: الألباني، ط. أولى، المكتبة الإسلامية 1380 ه.
- المصفى، عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. أولى، دار القلم في بيروت 1390 ه.
- المطالب العالية بزوايا المسانيد العثمانية، للحافظ ابن حجر. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي. ط. دار صادر بيروت 1374 ه.
- معجم الطبراني الكبير، للطبراني. تحقيق: حمد يعالجلجيد، ط. أولى، الدار العربية في بغداد 1398 ه.
- المغني، لابن قدامة الخنيلي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.
- الملل والنحل، للشسرستاني. تحقيق: الكيلاني، دار المعرفة العربية، ط. 2، 1395 ه.
- المحتاج في تاريخ الملك والأمم، ابن الجوزي. ط. أولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد 1385 ه.
- من دفاتر الكونوز: مجموعة لعلما السلف. تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية بمصر.

918
المهاج في شعب الإمام، للمحيطي. تحقيق: حلمي محمد فودة، ط. دار الفكر 1399 هـ.

المهاج أحمد في تراجم مذهب أحمد، للعليمي. تحقيق: خوبي الدين عبد الحميد، ط. أولى مصر 1383 هـ.

ميزان الاعتدال، للذهبي. تحقيق: البجاوي، ط. دار إحياء الكتب العربية 1382 هـ.

نظم المناثر من الحديث المتواتر، لأبي الفيض الكتاني. دار الكتب العلمية في بيروت عام 1400 هـ.

ليل الأوطار، للشوكاني. دار الفكر في بيروت 1393 هـ.

الوافي بالوفيات، للصفدي. ط. ثانية، دار النشر فرانزشتاين الألمانية 1381 هـ.
## فهرست موضوعات المقدمة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>5</td>
<td>المقدمة</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>إبداء ظهور الفرق الضالة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| 7       | حماس علماء السلف في الرد على المخالفين 
ذكر أسماء المؤلفات التي استهدف مؤلفوها من السلف الرد على المخالفين 
من أصحاب الفرق |
| 9       | الرغبات العلمية التي دعتني إلى القيام بتحقيق كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة |
| 10      | المجلد الأول من الكتاب الذي تقوم بتحقيقه يتضمن مسائل الإمام الحافظ ابن رجب يبرز أهمية بحث مسائل الإمام لما يتعلق بها من الأمور الهامة |
| 11      | مرجعات ومميزات العقيدة السلفية: |
| 11-1    | أنها مستفادة من مصادر الإسلام الأولى |
| 11-2    | أنها تتبع بالمسلم عن الشكوك والأوهام |
| 11-2    | تجعل الفصل عظمةً لنصوص الكتاب والسنة |
| 12      | تربط المسلم بالسلف العظيم فين أنه يسير على الطريق الصحيح |
| 13      | القرآن الكريم نه إلى ضرورة الالتزام بما كان عليه الصحابة والتابعون |
| 14      | كما تحقق للمسلمين كثيراً من الأمور التي ترضي الله تعالى. دور العقل |
| 15      | ومحالته في العقيدة السلفية |
| 16      | توحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم لأنها عقيدة الكتاب والسنة |

920
الباب الثانى: ذم الموت وmahmoumats فى الديين والتحذير من أهل الجدل

الباب الثالث: التحذير من صحة قوم يرددون نقض الإسلام وروع شرائه

الجزء الرابع:

الباب الأول: إعلام النبي "" لائمه ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيره أيامه

ذلك

الباب الثاني: إعلام النبي "" أمر الفتى الجاريه

الباب الثالث: تحذير النبي "" لائمه من قوم يجادلون بمشابه القرآن

الباب الرابع: النبي عن الرواة في القرآن

الجزء الخامس:

الباب الأول: معرفة الإمام وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض

الباب الثاني: معرفة اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية: ""اليوم أكملت لكم دينكم...."

الباب الثالث: معرفة الإسلام وعله كم بيك

الباب الرابع: معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي "" عن ذلك

الباب الخامس: فضائل الإمام وعله كم شعبه هو وأخلاق المؤمنين

وصفاتهم

الباب السادس:

باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة

آراء العلماء في كفر تارك الصلاة

حكم تارك الصلاة في فكر ابن تيمية

الأسباب التي أدت العلماء إلى القول بالكفر العملية تارك الصلاة

الباب السابع: ذكر الأفعال والأقوال التي تورث النفاق وعلامات المناقين

إثبات النفاق نفاقان: نفاق الكفر ونفاق العمل

السر في اقتصار علامات المناقق في الحديث على خصال ثلاثة

لم كان أكثر منافقين هذه الأمة قراءها؟

922
<table>
<thead>
<tr>
<th>الباب</th>
<th>المشاكل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>115</td>
<td>إشارة البحاري في صحيحه إلى أن النفاق مراتب متفاوتة</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>النفاق الذي كان السلف يخفى على أنفسهم</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>أقوال العلماء في بيان المراد بالنفاق في الأحاديث المذكورة في هذا الباب</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>قد يجمع في القلب إيمان ونفاق</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>البيبا السابع: ذكر الذنب الذي من ارتكبه فارقه الإمام فإن تاب راجعه</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
<td>الإمام لا ببت في القلب بل هو عرضة للمضارعية والزوال، والنمو والزيادة</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
<td>ليس معنى زوال الإمام عند مفارقة الذنب الانتقال إلى الكفر</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مرتكب الذنب مؤمن بإيمانه فاسق بكبيره</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>كلام الحافظ ابن حجر حول مرتكب الكبيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>لو كان مرتكب الكبيرة كافروا لما اختلفت مقدار الحدود في اختلاف الذنب</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>وجه تأويل العلماء لأحاديث نفي الإمام عن مرتكب الكبائر</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>كلام شيخ الإسلام ابن تيمية حول مرتكب الكبيرة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الإمام له أصل وفروع</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الجزء السادس:</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الباب الأول: ذكر الذنب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج به عن الملة</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
<td>بعض الذنب الذي يوصف فاعله بالكافر كما ورد في النصوص</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
<td>كلام أبي عبد حول الكفر بالمعاصي</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>النوري ينقل الإجماع على أن أهل الحق لا يكفرن المسلم بالمعاصي</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>جاء في السنة استعمال كلمة الكفر في غير الكافر ب판 بالمغالي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الباب الثاني: الإمام خوف ورجاء</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>علاقة الخوف والرجاء بالإيمان</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>علاقة الخوف والرجاء بالعمل</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
<td>صلاح النفس بالخوف والرجاء</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الباب الثالث: بيان وجوب الإمام وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>باللسان وعمل بالجوارم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>نقل الإجماع على أن الإمام قول وعمل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

923
الموضوع

الجزء السابع:

الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصائه وما دل على الفاضل فيه والمفصول

الباب الثاني: الاستثناء في الإيمان

الباب الثالث: الاستثناء إذا يكون في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان

الباب الرابع: السؤال كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الاستثناء بالإيمان

الباب الثالث: سؤال الرجل لغيره أؤمن أنت وكيف الجواب له وكراهية

الفصل الثالث: التعريف بالخطوة:

النسخة الأصلية للكتاب
النسخة المختصرة للكتاب
عملي في الكتاب
منهجي في تحقيق النص
منهجي في الأحاديث المرفوعة
منهجي في الآثار
منهجي في التراجم

***

٩٤٤
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>163</td>
<td>مقدمة المؤلف</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>بعض آداب الجدل كما ذكرها إمام الحرمين</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>تفرق الأمة في دينها في عصر المؤلف</td>
</tr>
<tr>
<td>165</td>
<td>انطباق الأحاديث والآثار التي تنبات بالاسماء على أهل عصره</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>حديث عبد الله بن عمرو: «سأأتي على أمتي ما أأت على بني إسرائيل مثلًا مثال»</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وبيان ضعف هذا الحديث</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>حديث شداد بن أوس: «الطيب ما ركب أهل الكتاب»</td>
</tr>
<tr>
<td>168</td>
<td>حديث أبي هريرة: «لتأخذن أمتي بأخذ الأمم قبلها»</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
<td>تعقيب المؤلف على هذه الأحاديث في أن هذه الأحاديث قد صحت في أهل زمانه</td>
</tr>
<tr>
<td>171</td>
<td>حديث أبي أمامة: «لتنقض عن الإسلام عروة عروة»</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>حديث أنس بن مالك: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كذا بدأ»</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>أثر عبد الله بن عمرو بن العاص: «كان النفاق غريباً في الإيمان»</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قبل لحظة أدركت بني إسرائيل فيها في يوم؟</td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
<td>أثر حديثة: «أول ما تفقدون من دينكم الخشوع...»</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أثر حديثة: « يأتي على الناس زمان لورميت بهم يوم الجمعة تم الصب إلا منافقًا»</td>
</tr>
<tr>
<td>175</td>
<td>حديث غنف بن البتر: «ما ابتذلت بدعة إلا رفعت منها من السنة»</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>أثر ابن عباس: «ما يأتي على الناس عام إلا أخذنوا فيه بدعة»</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>أثر علي بن أبي طالب: «لا يزال الناس يتقون حتى لا يقول أحد الله»</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>قال أبو أسامة معنوي أثر علي: أي: يستعين به</td>
</tr>
<tr>
<td>180</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
حديث أبي أمامة: «لا تقوم الساعة حتى يلعب آخر هذه الأمة أولاً»

أثر عاشية: «أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتموها: أما إلى سمعت النبي...»

أثر معاذ: «إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة...»

آثار عن السلف في تغير حال المسلمين وتبعين المصطفى على هذه الآثار

باب ذكر الأخبار والآثار التي دعتنا إلى جمع هذا الكتاب وتأليفه

حديث جابر بن عبدالله: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولاً...»

حديث أن الحديث ضعيف لأنه معضول

حديث عاصمة بن مالك: «القائم أحمد في الدنيا يتكلم بكلمة حق...»

حديث أمس: «من أحب الأشياء فقد أحبها...» وبيان ضعيف سنده

حديث سهيل بن سعد: «والله بن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خيراً...»

حديث الحسن: «ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من نفقة قول...»

حديث ابن مسعود: «لم يكن نبياً فط إلا كان له من أمته حواريون...»

حديث عبادة بن الصامت: «سبيل أمراء يعرفونكم ما تكونون»

باب ذكر ما افترضه الله تعالى نصاً في التزني من طاعة الرسول

مقدمة المؤلف لهذا الكتاب وذكره عدة آيات من القرآن في وجوب طاعته

أثر عكرمة عند قوله تعالى: «وأولى الأمر منكم» قال: هم أبو بكر وعمر

آثار عن التابعين في بيان أن الرد إلى الله هو إلى القرآن وإلى الرسول هو إلى سننته

المؤلف يستدل بآيات كثيرة من القرآن الكريم في وجوب طاعة النبي باب ذكر ما جاءت به السنة من طاعة رسول الله والتحذير من طوائف

يعارضون سننته بالقرآن

تحذير المؤلف من خطر هؤلاء والتنبيه إلى غرضهم من ذلك

آيات من القرآن مجملة لا يعرف بانيها إلا من السنة

حديث أبي رافع: «لا آلفين أحدكم متكاً على أريكة يأتيه الأم من أمري»

حديث المقدم بن معدى كرب: «ألا إلى أوثيت الكتاب ومثله معه»

926
حديث أبي هريرة: «عسي أحدهم يبلغه الحديث عنى.»
أثر عمران بن حصين: «أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات.»
قصة ابن مسعود مع أم عطية عندما استدل على لعن الراشمات بآية من كتاب الله
تابع ابن عمر للمحدث النبي في الأمور الاعتيادية
الصحابا كانوا لا يقلدون ابن عمر في فعله ذلك
أثر أبي بكر الصديق: «لست تاركا شيئاً كان يجعله إله يفعله إلا فعلته.»
أثر سعيد بن جبير: «وعلما صالحاً ثم اهتدى قال: لزم السنة.
إثكار ابن عمر على مروان بن الحكم إزالته حجر كان وضعها النبي عند قبر
ابن مطعون
رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله
استدل مالك بآية: «وما أناكم الرسول فخذوه» على وجوب نزع المحرم لليابه.
أثر عمر بن الخطاب: «سيأتي أقوم أجادلونكم بشبهات القرآن.»
أثر يحيى بن أبي كثير: «السنة قاضية على القرآن.»
أثر حسان بن عطية: «كان جبريل ينزل بالسنة على النبي كأن ينزل عليه بالقرآن.»
رد عمران بن حصين على من عارض حديث النبي بعقله.
آثار في ذلك عن عبادة بن الصامت وأبي الدرباء وأبي سعيد الخدري
وعبدالله بن مغفل
تعقيب المؤلف على هذه الآثار.
قال الإمام أحمد ذكرنا طاعة الرسول في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضوعاً.
أثر عمر بن عبد العزيز: «لا رأي لأحد مع السنة.»
إثر مكحول: «السنة ستتن: سنة الأخذ بها فريضة ومنة الأخذ بها فضيلة.
المؤلف بنيه على حديث موضوع احتج به من رد السنة
الحديث الموضوع: «ما جاءكم عننا فاعرضوه على كتاب الله.»
كبار النقاد من المحدثين يرون هذا الحديث بحجة كذبه.
أثر علي: «إذا شدتمكم عن رسول الله ﷺ فظروا برسول الله أهلوه وآتاه وأهداه.»
كلام هام للمؤلف في خطورة من رد حديث رسول الله. 

927
باب ذكر ما نطق به الكتاب نصاً في محكم التنزيل بلزوم الجماعة والنبي عن

الفرقة

كلام المصنف عند افتتاح هذا الباب

استدل المصنف بعدة آيات من القرآن في النبي عن الفرقة

أثر ابن عباس في أن المراء في الدين والخصومات هي التي أدت إلى الخلاف بين

الناس

عيسى عليه السلام سئل عنا بواقع الناس في الاختلاف؟

باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة

حديث أبي هريرة: «ترك السنة بالخرج من الجماعة»

حديث أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميته جاهلية»

حديث عمر بن الخطاب: «من أراد ببحب الجنة فليلزم الجماعة».

حديث النعمان بن بشير: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب»

حديث أنس: «إن أمتي لا تجمع على ضلالة»

أحاديث وآثار في ذلك

حديث ابن عباس: «من عمل الله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه»

حديث النواس بن سمعان: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيماً»

حديث معاذ: «إن الشيطان ذئب الإنسان».

أثر ابن مسعود: «أبا الناس عليكم بالطاعة والجماعة».

السبيل هو البعد والشبهات

آثار في الحض على التمسك بالسير على الصراط المستقيم

حديث جابر: «إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً»

حديث أسامة بن شريك: «إنها ستكون هبات وهبات»

قال النبي ﷺ لعايلة: «إن لكل ذنب نوبة خلا أصحاب البدع»

إن الذين فرقوا بينهم» قال أبو هريرة: نزلت في هذه الأمة

باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة والأخذ بها وفضل من لزومها

حديث العرياض بن سارية: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة».

أثر معاذ: «لا حكم قسط».

٩٢٨
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>المورد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>309</td>
<td>حديث زيد بن أرقم «من تمسك بستني وثبت نجا»</td>
</tr>
<tr>
<td>310</td>
<td>حديث علي: «المتمسك بدينه في الهجر له أجر منه شهيد»</td>
</tr>
<tr>
<td>311</td>
<td>حديث أبي هريرة: «من دعا إلى الحدي كان له من الأجر مثل م..»</td>
</tr>
<tr>
<td>312</td>
<td>حديث عائشة: «من فعل في أمورنا هذا ما لا يجوز فهو رد»</td>
</tr>
<tr>
<td>313</td>
<td>حديث جابر: «إن أفضل الحديث كتاب الله»</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>أثر أبي مسعود: «عليكم بقوة الله وهذه الجماعة»</td>
</tr>
<tr>
<td>315</td>
<td>حديث الحسن: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة»</td>
</tr>
<tr>
<td>317</td>
<td>حديث سفيان التقفي: «قل لي في الإسلام فولا..»</td>
</tr>
<tr>
<td>318</td>
<td>أثر عن السلف في الاستقامة على الأمر الأول</td>
</tr>
<tr>
<td>321</td>
<td>حديث أبي هريرة: «إن أحسن الحديث كتاب الله»</td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>أثر ابن مسعود: «اتبعوا ولا تتبعدوا فقد كفنتم»</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>أثر عن السلف في الابتاع وذم الابتداع</td>
</tr>
<tr>
<td>332</td>
<td>حديث زيد بن أسلم: «من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً»</td>
</tr>
<tr>
<td>337</td>
<td>أثر معاذ: «ياكما وما ابتدع فإن ما ابتدع ضالة»</td>
</tr>
<tr>
<td>339</td>
<td>حديث الحسن: «انخذ عمالاً أو متعلماً»</td>
</tr>
<tr>
<td>341</td>
<td>أثر ميمون بن مهران: «ياك وكفل شيء يسمى بغير الإسلام»</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>أثر ابن عباس: «النظر في المصحف والرجل من أهل السنة عبادة»</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>حديث: «إن الله ليدخل العبد الجزئة بالسنة يتمسك بها»</td>
</tr>
<tr>
<td>347</td>
<td>أثر ابن عباس: «يد الله على الجماعة»</td>
</tr>
<tr>
<td>348</td>
<td>أثر مjahad: «أفضل العبادة حسن الرأي»</td>
</tr>
<tr>
<td>349</td>
<td>أثار في موت السن وحياة البدع</td>
</tr>
<tr>
<td>350</td>
<td>أثر عمر بن عبد العزيز: سن رسول الله وولادة الأمر من بعده</td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>أثر أبي الدرداء: «لن تفل ما أخذت بالأثر»</td>
</tr>
<tr>
<td>353</td>
<td>أثر ابن عباس: «من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثة»</td>
</tr>
<tr>
<td>354</td>
<td>أثر ابن عباس: لما سأله معاوية أنت على أي ملة؟ فقال: على ملة محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>355</td>
<td>أثر ابن عباس: الهوى كله ضالة</td>
</tr>
<tr>
<td>356</td>
<td>أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق</td>
</tr>
<tr>
<td>356</td>
<td>أثر ابن سيرين: ما كان مع الأثر فهو على الطريق</td>
</tr>
</tbody>
</table>

929
الخسن: "عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة"، وآثار في هذا المعنى 357

أثر أبي بن كعب: علّيكم بالسبيل والسنة

إياكم وما ينكروك الناس

آثار في فضل إحياء سنة المسح على الخفين

تعقب المصنف على هذه الأثار

باب: ذكر افتقار الأمم في دينهم وعلى كم نفوق هذه الأمة؟

حديث أبي أماة: ستكون فتى يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسبي كافراً

حديث ستفرق أمي على بضع وسبعين من عدة طرق وخارج

حديث معاوية في افتقار الأمة من عدة طرق

حديث أنس في افتقار الأمة إلى بضع

حديث عوف بن مالك في افتقار الأمة.

حديث أبي هريرة في افتقار الأمة إلى.

أثر على بن أبي طالب في افتقار هذه الأمة

تعقب المؤلف على هذه الأحاديث والأثار

أثر يوسف بن أساط: أصل البعد أربعة

كلام عبد الله بن المبارك على فرق الأمة

فرق الخوارج

فرق الرافضة

فرق القدرية

فرق المرحمة

تعليق المصنف على الأثار السابقة

حديث عبدالله بن عمر لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواء تبعاً

حديث أبي أماة: ما تحت ظل السباء إلا يعبد أعظم عند الله

أثر الحسن: اتهموا أهواكم ورأيكم على دين الله

باب ترك السؤال عيا لا يعني والبحث والتقدير إلا يضير جهله

المؤلف يرجع خروج الناس عن السنة والجماعة إلى سببين

حديث أبي هريرة: "أتركوني ما ترككم" وروايته من عدة طرق
حديث سعد بن أبي وقاص: أعظم المسلمين جروماً من سال، ورواية المصنف له
من عدة طرق

حديث معاذ: لا تعجلوا بالليلة قبل نزولها
حديث ابن مسعود: هلك المنتمون ثلاثاء
الصحابا لم يسألوا النبي إلا عن ثلاث عشرة، مسألة
حديث المغيرة بن شعبة: إن الله كره لكم الثلاثاء، من عدة طرق

نفي من الألغلاطات
تفسير الأزوعي للألغلاطات
آثار في ذم من يبهء بشار السائل

قول السلف للمخاصم: أنا على بيئة من ربي وأما أنت فذاهب لملل من
إن من قبلكم بحثوا ونقولوا حتى تاهوا
تقسيم يحيى بن معاذ الرازي الناس إلى خمس طبقات
من المسائل مسائل لا يجوز للسائل أن يسأل عنها
حديث أبي ثعلبة الخشني: إن الله فرض فرائض
آثار عن السلف في ردهم الافتراضات في الأسئلة والسائل عيا كان
حديث أبي هريرة: أكثر الناس ذنوباً أكثرهم سؤالاً عيا لا يعنيه
حديث أبي هريرة: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
حديث: لا يزال الناس بتساءلون حتى يقولوا هذا الله...
جلد عمر بن الخطاب لصبيغ وأمر الناس بهجرانه
تعليق المؤلف على قصة صبيغ
مسألة ابن الكواء لعلي بن أبي طالب
آثار عن السلف في ترك السؤال عيا لا يعني وذم الآرائيين
تعقب ابن يثرب على هذه الآثار
مناقشة ابن عباس مع رجل يقوله معرفة أسرار الله في خلقه
أثر عطاء: إن لا يستحي من الله أن يدان في أرضه برأيي
آثار في ذلك عن السلف
تعقب المصنف على هذه الآثار

۹۳۱
باب التحذير من صحة قوم يرضون القلب ويغسدون الإيمان

أثر في النبي عن صحة المندع

حديث أبي هريرة: «المرء على دين خليله» ورواية المصنف له من عدة طرق

أثر أبي قلابة: «لا تجسوا أهل الأهواء فإن لا آمن

لا تجسوا أهل القدر»

حديث عقبة بن عامر: «إذا الرجل إذا رضي هدى الرجل»

أثر عن السلف في التحذير من صحة المندع ومجالسته

أثر ابن مسعود: اعتبروا الناس بأحذائهم

أثر في النبي عن مجالس أصحاب الخصومات

أثر تدل على خوف السلف من عدوى المندع

أثر في النبي عن مجالس أهل القياس والرأي

أثر الأوزاعي: من ستر عن بن بدر علمنا ألفه

النبي عن اتخاذ المندعين بطانته

حديث أبي هريرة: «الأرواح جنود مجندة» وروايته من عدة طرق

نهي السلف أن يجلس الرجل أهل السنة وأهل البدعة

حديث ابن عمر: « مثل المنافق مثل الشاة العائرة»

صاحب البدعة تؤثر في القلب شهية

أثر ابن عون: لا يمكن أحكم أذننا من هوى أبداً

لا تحكموا على أحد بشيء حتى تنظروا من يخادن

تحذير السلف من مجالس عمرو بن عبيد المعتزلي

جاوزرة الفاسقين خير من جاويزة المندعين

أثار تفسح على السكوت بالمندعة

كتاب الإمام أحمد بن حنبل إلى رجل يناظر المندعة

أثر ابن عون: من مجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع

أثر عتبة العلماء: من لم يكن معنا فهو علينا

إذا رأيت المندع في طريق فاسلك طريقاً آخر

أثر سفيان: ليس شيء أبلغ في فساد رجل ولا صلاحه من صاحب

يتكون أهل الأهواء كل شيء إلا الصحة

٩٣٢
عنبر بن عبد العزيز جلده صائراً حضر في مجلس شراب

حديث عبد الله بن عمرو: من غش أمي فعليه لعنة الله

باب: ذم المراء والخصومات في الدين والتحذير من أهل الجدال والكلام

حديث عائشة: «إن أغضب الرجال إلى الله الألد الحصم». رواية حديث عائشة

السابق من عدة طرق

حديث أبي أمامة: "ما ابدع قوم بدعه إلا أعطوا الجدل" من عدة طرق

حديث أبي أمامة: "لا تضربوا كتاب الله ببعض".

حديث أنس: "إن الإسلام بدأ غرباً وسعود غرباً.

حديث واثلة: «خرج علينا رسول الله ونحن نمارس في الدين».

حديث أبي أمامة: "أتى زعيم من ترك المراء وهو سمعت بيت".

حديث أبي أمامة: "الحيوت والعلي شعبان من الإمام".

حديث عمرو بن شعبة: "أنا النبي خرج وهم يتهاون في القدر".

أثر أبي العالية أيتان في كتاب الله ما أشهدها على المجادلين

الخصومة في الدين تكذب القرآن

 أصحاب الخصومات يحضورون في آيات الله

إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم

أثر عن السلف في ذم الجدل والمجادلين

من جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التقل

إياك والفئون في دين الله

المجادل الممالي مبت خصمه

لم يذ بعض السلف الإمام أبي حنيفة

كراهية السلف الجلوس مع المبتدعة حتى في المساجد

أثاث عن السلف في ذم الأرائين

الخصومة في الذين تؤدي إلى الافتراء على الله عز وجل

أثر محمد بن الحنفية: "لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في دهم

أثر معاوية بن قرة: الخصومات في الدين نlicting الأعمال

أثر في امتاع السلف من مناظرة المبتدعة بل حتى والكلام معهم
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
</table>
| أثر ماجد: «لا حجة بيننا وبينكم» أي لا خصومة ابن سيرين بنى عن الجدل إلا من يطعم في رجوعه المراء في العلم يقسم القلب ويوثر الضغع أثر ابن الماجشون: اخذوا الجدل فإنه يقرب إلى كل موعقة الإمام النافعى يضم الكلام الإمام أبي يوسف يضم الكلام الإمام أحمد يضم الكلام أبات في ذم الرأى لمصاب بن عبد الله أكذب الفرق الرافضة كلام المصنف عن أقسام الجدل وما يجوز منه وما يمنع باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام ومحو شرائعه كلام المؤلف في بداية هذ الباب حديث أبي هريرة: «إذا اجتهى الحاكمو فأصاب فله أجران» كلام المؤلف في اختلاف الفقهاء اختلاف داوود وسليمان في الحكم بالغمم التي نفشت حديث «أصحابي كالنجوم» وبيان أنه موضوع اختلاف الفقهاء يقال فيه أخطأت لا كفرت باب إعلام النبي لأمه ركيب طريق الأمام قبلهم وتخذيره إياهم ذلك حديث شداد بن أوس: «ليحمَّلن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا عدة أحاديث أثر في معنى أتباع الأمام السابقة باب إعلام النبي لأمه أمر الفتى الجارة وأمره لهم بلزوم البوت اعتزال محمد بن مسلمة الناس عند مقتل عثمان كيف أصنع يا رسول الله إذا اختالف المصلون؟ حديث سعد بن أبي وقاص: «إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم» أحاديث وأثار في لزوم البوت في الفتى حديث أبي موسى: «إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم» حديث المقداد بن الأسود: قلب ابن آدم أسرع انفلاجا من القدر إذا غلبت 934
ديث عبد الله بن عمر: "كيف أنت إذا بقيت في حيتي؟" 
ديث أبي ثعلبة: "انتموا بالمعروف وتناهوا عن المنكر" 
ديث أنس بن مزيد: "ستكون فتنة بعضا صيء عمياء" 
بعض الآثار في تغيير الزمن 
الفتنة لا تغيّر حتى تهد الناس 
بعض البدريين لزموا بوهم بعد مقتل عثمان فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم 
كلام المصف على أنواع الفتن 
ديث عبد الله بن عمرو: "تكون فتنة تستنفظ العرب" 
ديث معلق بن يسار: "العبادة في الهرج كالجهرة إلى ما خلفه من قوم يتجادلون بتشابه القرآن" 
باب تجذير النبي ﷺ لأمه من قوم يتجادلون بتشابه القرآن 
حديث عائشة: "كل رسول الله ﷺ هذه الآية: وهو الذي أنزل عليك الكتاب..."

أهل الأهواء لا يجادلون إلا بالتشابه 
أثر أبي أمامة ﷺ فيتيعون ما تشابه منه: "فالخوارج وأهل البدع" 
قصة صبيغ مع ميدنا عمر 
باب النبي عن المراة في القرآن 
حديث أبي هريرة: "مرأة في القرآن كفر وروايتها من عدة طرق" 
ديث عبد الله بن عمرو: "أن النبي ﷺ سمع قوما يتدارؤون في القرآن" 
ديث أبي أمامة: "لا تضربوا كتاب الله بعضه بعض" 
حديث جندب: "إقرأوا القرآن مما ائتلت عليه قلوبكم" 
حديث جندب: "من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ" 
حديث ابن عباس: "من قال في القرآن بغير علم فليتبىوا" 
تعليق الملفوف على هذه الأحاديث 
آثار عن الصحابة في اختلافهم في القراءات 
ديث وائلة بن الأسغع: "لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلا"
الموضوع

الجزء الخامس:

مقدمة الجزء

باب معرفة الإيمان وكيف نزل به القرآن وترتيب الفرائض

أثر ابن عباس: إن الله بعث النبي بذمة جل هي صدقها المؤمنون

أثر عثمان بن عفان: كان ملكه بذمة يدعو الناس إلى الإيمان

أثر سفيان ابن عبيد في الرد على من قال الإيمان قول بلا عمل

باب معرفة اليوم الذي نزل فيه هذه الآية

حوار اليهودي مع عمر في قوله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم..."

قصة مشابهة لقصة عمر وقعت لابن عباس مع رجل من أهل الكتاب

باب معرفة الإسلام وعلى كيف

قيل لأب عمر ألا تجادل فقال: بني الإسلام على خمس

حديث ابن عمر: بني الإسلام على خمس

حديث جرير: بني الإسلام على خمس

حديث ابن عمر: "الهلال خمس لا يقبل الله منه شيئاً دون شيء"

باب معرفة الإسلام والإيمان وسؤال جبريل النبي

حديث عمر: "بينا نحن جلوس عند رسول الله" وروايته من عدة طرق

قيل لأب عمر إن عندنا رجالة بالعراق يقولون إن شاءوا عملوا

باب فضائل الإيمان وعلى كيفية شعبه وأخلاق المؤمنين وصفاتهم

حديث أبي هريرة: "الإيمان بضع وستون شعبة، من عدة طرق

المؤلف يسرد هذه الشعب مستنداً لها من الكتاب والسنة

حديث أبي هريرة: أكمل المؤمنين إبناً

حديث أبي هريرة: الحياة شعبة من الإيمان

حديث أبي أمامة: من أحب الله وأبغض الله

أثر الرازي: ما من مؤمن يعمل بمعصية الله

حديث أبي هريرة: من ساء أن يعد طعم الإيمان

حديث أبي هريرة: والذي نفس بيده لا يدخلون الجنة

حديث الزبير بن العوام: دب إليكم داء الأمم قبلكم

أثر علي في صفه المؤمن

936
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>765</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث ابن مسعود: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان</td>
</tr>
<tr>
<td>766</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر الحسن: أرى قولًا ولا أرى فعلاً</td>
</tr>
<tr>
<td>767</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر أبي هريرة: الإمام نظر</td>
</tr>
<tr>
<td>767</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر عبد بن عمر: الإمام هيوب</td>
</tr>
<tr>
<td>768</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر أبي الدرداء: على الحق نور وعلى الإمام وقار</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث العباس بن عبد المطلب: ذاق طعم الإمام من رضي بالله رباً</td>
</tr>
<tr>
<td>باب كفر تأرك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتله إذا فعلوا ذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>769</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث جابر: «ما بين العب والشرك إلا ترك الصلاة»</td>
</tr>
<tr>
<td>770</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر عمر بن الخطاب: «لا حظ في الإسلام لأمر» أضع الصلاة</td>
</tr>
<tr>
<td>772</td>
</tr>
<tr>
<td>أحاديث وآثار في حيوط عمل من ترك الصلاة وكفره</td>
</tr>
<tr>
<td>774</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث معاذ بن جبل: «إن رأس هذا الأمر»</td>
</tr>
<tr>
<td>775</td>
</tr>
<tr>
<td>بعث أبو بكر خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على الحرس</td>
</tr>
<tr>
<td>777</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث بريرة: بكروا بالصلاة يوم الغيم</td>
</tr>
<tr>
<td>778</td>
</tr>
<tr>
<td>حدث أبي ذر: من ترك الصلاة عامداً فقد برثت</td>
</tr>
<tr>
<td>779</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر ابن مسعود: تركها الكفر أي الصلاة</td>
</tr>
<tr>
<td>779</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر أبي الدرداء: لا إيمان من لا صلاة له</td>
</tr>
<tr>
<td>780</td>
</tr>
<tr>
<td>حديث محمد بن علي: لومات هذا ممات على غير دين محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>781</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر ابن مسعود: من أقام الصلاة ولم يؤذن الزكاة</td>
</tr>
<tr>
<td>781</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر ابن مسعود: ما تأرك الزكاة كمسلم</td>
</tr>
<tr>
<td>782</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر عن السلف في تضليل وتكفير تأرك الصلاة</td>
</tr>
<tr>
<td>783</td>
</tr>
<tr>
<td>حديث عبدالله بن عمرو: «من حافظ عليها كانت له نوراؤ»</td>
</tr>
<tr>
<td>783</td>
</tr>
<tr>
<td>تعزيب المصنف على هذه الأحاديث والأثر</td>
</tr>
<tr>
<td>785</td>
</tr>
<tr>
<td>باب ذكر الأفعال وألفاظ التورث النفاق علامات المنافقين</td>
</tr>
<tr>
<td>785</td>
</tr>
<tr>
<td>حديث عبدالله بن عمرو: أربع من كن فيه كان منافقاً</td>
</tr>
<tr>
<td>786</td>
</tr>
<tr>
<td>أحاديث وآثار في بيان صفات المنافقين</td>
</tr>
<tr>
<td>791</td>
</tr>
<tr>
<td>المنافق هو الذي يصف الإسلام ولا يعمل به</td>
</tr>
<tr>
<td>799</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر الحسن: النفاق نفاق: نفاق بالتذبذب ونفاق بالعمل</td>
</tr>
<tr>
<td>801</td>
</tr>
<tr>
<td>حديث ابن عمر: «عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخوف عليكم»</td>
</tr>
</tbody>
</table>
حديث أبى بكر: كفر بالله تعالى اداء نسب لا يعرف

حديث أبى هريرة: لا ترغبوا عن أبناءكم فمن رغب...

حديث ابن مسعود: سباب المسلم فسوق وقتابه كفر.

حديث أبى هريرة: من أن عرفأ أو كاهنًا.

حديث أبى هريرة: ثلاث هن من الكفر بالله النباحة.

حديث ابن عمر: من قال لأخيه يا كافرون.

أثر ابن مسعود: إذا قال الرجل للرجل أنت عدوي.

أثر ابن مسعود: ما كنت نرى السحات إلا الرشوة في الحكم.

أثر ابن عباس: ومن لم يحكم بما أنزل الله.. هي به كفر وليس.

أثر طاووس في الآية السابقة: ليس بكفر يقبل عن الملة.

أثر عطاء: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسوق.

حديث أبى هريرة: إitian أدار الرجال والناساء كفر.

حديث أبى بكرة: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب.

حديث جربير: إذا أبق الأعد لم تقبل له صلاة.

قطع حديثة لرقة كانت في رقبة رجل.

أثر علي: إن كثيرة من هذه التعاميم والرقي شرك.

حديث ابن مسعود: الرقي والتلمان والثولة شرك.
حديث أبي هريرة: اثنان بالناس هما بهم كفر

حديث أنس بن مسايد: إن الرجل ليخبر من بينه ومعه دينه

حديث أبي مسجد: لما أمر الله الفطر من السماك سبع سنين ثم...

حديث أبي هريرة: الرواء في القرآن كفر

آثار عن السلف في تأرجحهم بين الخوف والرجاء

حديث جعفر العبدى: وبل لمتالي الذين يقولون

حديث أبي هريرة: لا يدخل أحدهم عمله الجنة

آثار أبي مالكية: أدرك من أصحاب رسول الله رجلا

آثار أبي الدرداء: ما أمن أحد على إيمانه إلا سببه

باب: الإمام خوف ورجاء

آيات من القرآن في ذلك

حديث أنس: دخل رسول الله ﷺ على رجل وهو

آثار في خوف السلف من ذهاب إيمانهم

باب: بيان الإيمان وفرضه وأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح

المؤلف يسندل بأيات من القرآن على فرض الإمام على جواهر الإنسان

سال أبو ذر النبي عن الإمام فقرأ عليه: قال ليس الهر أن تولوا وجوهكم... 

تعليق المصنف على الأحاديث والآثار

حديث ابن عباس قال: لما توجه رسول الله إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيفك

ابخواننا الذين منا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله: وما كان الله

ليضيع إيمانكم)

قال سفيان: ما علمت أن الصلاة من الإمام حتى قرأت هذه الآية

باب ذكر الآيات من كتاب الله عز وجل في ذلك

المصنف يذكر آيات كثيرة من القرآن الكريم على دخول العمل في مسمى الإمام

قال قوله على عهد رسول الله ﷺ إذا لمنح ربك فأنزل الله تعالى: فقل إن كنتم

تحبون الله...
العنوان: الإيمان كلام وحقيقة العمل

الخالق: "الإيمان يخلق بالقلب وإقرار باللسان"

النبي: "إن عبد الله قدن في القدر، وأيما من النبي".

الخالق: "إذا إيمان لم لا صلاة له".

النبي: "يا أيه الثالثة يرتجل".

الخالق: "خرجنا مع رسول الله في بريتنا من المدينة.

النبي: "إن رسول هذا الأمر".

الخالق: "لا يقبل قول إلا بعمل.

الخالق: "آثار على الصحابة في قول لا يقبل إلا بعمل.

أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل.

أثر عبيد بن عمر: "ليس الإيمان بالبني، ومن الحسن مثله.

خادم بن ربيع كان يجعل الإسلام عاماً والإسلام خاصاً.

أثر الأزوادي: لا يستطيع الإنسان إلا بالقول.

قال أبو رزين يا رسول الله ما الإيمان؟

قدم علينا سالم الأفطس بالإرادة فعرضه.

أثر سعيد بن مهاران: الخيبة لم يقول: إيمان كايينا جبريل.

آثار على السلف في أن الإيمان قول وعمل.

المؤلف ينقل عن أبي عبيد أسماء علياء الأمصار الذين يقولون الإيمان قول وعمل.

يزيد ويتنص.

آية في القرآن علم أهل الأرجاء.

الجزء السابع:

الباب الأول: زيادة الإيمان ونقصه وما دل على الفاضل فيه والمفسر.

المؤلف يستدل بآيات من القرآن على زيادة الإيمان.

أثر سعيد بن جبريل (الذي لم يسمح فلبوي).

شرح المؤلف قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أمنوا".

آيات من القرآن يستدل بها المؤلف على إثبات التفاضل في الإيمان بين الناس.

حديث أبي هريرة: "إن المؤمن إذا أذنب ذنبًا..."
الموضوع

أثر علي: إن الإيمان يبدو خفيفة بيضاء، وأثر مثله عن ابن مسعود
أثر مجاهم: القلب مثل الكف
حديث حديثة: إن الأمانة نزلت في جذور قلوب الرجال
أثار عن أبي الدرداء وأبي هريرة وأبى عباس وعمير بن حبيب في أن الإيمان
يزيد ويقص

كان عمر يأخذ بيد الرجل والرجلين في الخلق
أثر معاذ: إجليس بنا نؤمن ساعة
كما مع رسول الله ﷺ غلماً حزاوراً فتعلن الإمام
أثر عبد الله بن رواحة: تعال نؤمن ساعة
أثر الحسن لما نزلت هذه الآية: (وَلَوْ أَنا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ)
أثر أبي الدرداء: من فقه الرجل أن يعلم أفرداً هو
آثار عن السلف في زيادة الإمام ونقصه

حديث أبي هريرة: (لا يزني الزاني حين يزني)
الإيمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء
أثر ابن عباس: إذا زنى العبد نزع منه نور الإمام
لو ورّن إمام أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم
لو أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إلي
أثر الحسن في أن هناك أعمالاً تختبئ الإيمان
أثر ابن عتبة ليشح رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً
كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدي
أثر حديثة: إن الرجل ليصبح بصيراً
رأى عمران بن الحسين في رجل حلقة
أثر ابن مسعود: إن الرجل ليخرج من بيتته ومعه دينه
باب: الاستثناء في الإمام
شأن المؤمن الخوف أن يسب إيمانه
قالت عائشة: (الذين يؤمنون ما أيوا وقلوبهم وجلة) هو الرجل
لما لزم الإشراق في قلوب المؤمنين لزموا الاستثناء في كلامهم

941
الموضوع

الأستثناء يصح من وجهين

أثر أبي هريرة: ما أحب أن أحلف

كان يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر

حديث سعد: أن النبي أعطى رجلا

أثر عمر: من زعم أنه مؤمن فهو كافر

يا أبا عبد الرحمن لقيت ركبا فقلت من أنت؟

إنه هذا يزعم أنه مؤمن

أثر ابن مساعد: من يتأل على الله يكذبه

حديث: "من حرم على الله أكذبه"

أشياء بعض السلف الذين يعبون على من لا يستثني

أثر ابن مهدي: إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرهاب

أثر سفيان الناس عندنا مؤمنون في المواريث والأحكام

ذكر آثار عن السلف في الاستثناء

كان الحسن و محمد يبان مؤمن ويقولان مسلم

كلام الإمام أحمد في الاستثناء

باب سؤال الرجل لغيره: أمؤمن أنت وكيف الجواب له

إذا قبل لك أمؤمن أنت فقل أيمن باب الله

آثار عن السلف في ذلك

أثار إبراهيم: سؤال الرجل أمؤمن أنت بدعه

كلام الإمام الأوزاعي في ذلك

باب القول في المرجحة وما روي فيه وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم

حديث أبي هريرة: ما بعث الله نبياً قط قبل

حديث أسح: صنفان من أمني لا نناهيم شفاعتي

فترة المرجحة أخرف على الأمة من فترة الأزارة

أثر الزهري: ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضر من الإرهاب

آثار عن السلف في خطر المرجحة

تعقيب المؤلف على هذه الآثار

صافن النبي

942
حديث الزهري: "من قال لا إله إلا الله دخل الجنة\nأثر الصحاح في موعى الحديث السابق أن ذلك قبل نزول الفرائض\nأثر الحسن: لموه الله جعل الدين قولًا\nمناقشة بين سني ومرجية\nملاك أمرنا الذي نقوم به الإخلاص\nأثر حسان بن عطية: أن الإمام في كتب الله صار إلى العمل\nسخرية علماء السلف من مقالة المرجئة\nأثر حديثا: تفرق هذه الأمة\nأثر ميمون بن مهراش: الحيبة من يقول إيمانه كإيمان جبريل\nالمرجئة تنميظ بالقول بأجزاء القول عن العمل\نأثر سفيان "المرجئة رأى محدث أدركنا الناس على غيره\نأثر أبي سعيد: الولاية بدعه والإرجاء بدعه\نحديث ابن عباس: صنفان من أمتي ليس لها في الإسلام نصيب\نأبيات لعون بن عبدالله في ذم المرجئة\نفهرست الأحاديث\نفهرست المراجع\نفهرست موضوعات المقدمة\نفهرست موضوعات الكتاب